بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله الاطهار الهداة المهتدين

تمهيد

الموضوع (أي موضوع) حاكم لنفسه على نفسه والانسان إنما هو مكتشف لهذا الحكم لاغير وبالتالي يكون الحكم موضوعي وهو بخلاف

الحكم الذاتي(الاعتباطي) فهو حكم ذاتي المنشأ على موضوع متجاهلا عناصره الداخلية كلاً او جزاء
فالشخص الموضوعي هو الذي يحكم على الموضوع من خلال عناصره
أما الشخص الذاتي فهو الذي يصدر من نفسه حكما على الموضوع متجاهلا معطياته الداخلية المرتبطة
الشخص الموضوعي هو الذي يريد أن يتعرّف على الموضوع فعلا فهو إذا صادق
الشخص الذاتي يزعم او يفترض انه يعرف الموضوع مسبقا فهو كاذب
الشخص الموضوعي يمكنه السيطرة على الموضوع لانه يحاول اكتشافه وفهمه
الشخص الذاتي يبقى جاهلا ويبقى الموضوع هو المسيطر عليه
الموضوعي متواضع الذاتي مستكبر . الموضوعي وفيّ للحق الذاتي لئيم أناني يعاني من وهم امتلاك الحقيقة
وإذا كانت هذه الفروق بين الموضوعية والذاتية بسيطة جدا لغةً ومفهوما فإنها أعسر شيء على الانسان بل هي أعسر مايقوم به ابن آدم من بين أعماله كافة ذلك لان هذا الفرق هو مركز ابتلاء الخلق كلهم وعليه يجري العقاب والثواب في الدنيا والاخرة
وكان أول اختبار في الملاء الاعلى قد جرى لاجل هذا التفريق وتميز يومئذ فريقان :
=الذتي وهو ابليس الذي حكم على الموضوع (الذي هو ادم) بحكمه الخاص
=الموضوعي الملائكة الذين اقروا بعناصر الموضوع وكونه افضل منهم ويستحق السجود
جعل الذاتي (ابليس) نفسه طرف في الموضوع وهو اصلا ليس طرفا فيه {أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين}
وحينما ابتدا بالانا فقد ابتدات الانانية والحسد وحكم على الموضوع (ادم) ظلما أنه أدنا مرتبة منه
ومعلوم ان كل شخص ذاتي هو ظالم في النهاية لانه لايعطي لاي موضوع حقه
ولم يكن ذلك بسبب التباس حصل في المعطيات او المعلومات كيف والحكم الموضوعي نفسه قد أعلنه من لايحكم إلا بالحق والعدل وهو الله العزيز الغني عن كل مخلوق فقال [اسجدوا لآدم] وهذه مساعدة منه تعالى لفهم الحكم
لانه قال لهم مسبقا [فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين]
لكنهم لا يعلمون متى يحصل على هذه المرتبة التي تؤهله لسجود الملائكة له فجاء الحكم مرة اخرى ليساعدهم في اداء السجود في وقته الصحيح وكان بإمكان ابليس ايظا ان يعلم ان حكم الله هو حكم موضوعي من خلال الدراسة المقارنة ذلك لانه حكم لنفسه بالافضلية من خلال الظواهر ولم يقم بدراسة مقارنة لانه لايريد ان يفعل ذلك
لانه يدرك ان حكم الله هو حكم واقعي وموضوعي .. فقوله [أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين]
يبدو في ظاهره مقارنة علمية وموضوعية ولكن هذا القول مجرد اكذوبة وتموية فهو مخالف لعناصر الموضوع
ذلك لان النار لامصدر لها سوى الوقود وكافة انواع الوقود ترجع إلى الطين فالمنشأ واحد لكن ادم افضل كأفضلية الكل على احد اجزاءه وهذه مقارنة بسيطة جدا وواضحة جدا إذ سيكون الطين افضل من النار
ولازال هناك من يدافع عن ابليس لانه يشاركه في الذاتية ويزعم ان ابليس رئيس الموحدين لانه رفض السجود لغير الله متجاهلا ان رفض السجود الذي امر الله به هو معصية وعناد استكبار على الموضوع وتجاهلا لعناصره الذاتيه وهذا بديهي او عادي جدا فالذاتي بطبيعته يعتبر الموضوع اي موضوع ملكه الخاص فيتصرف به كيف يشاء ويحكم عليه بما يشاء
ان التفريق بين الموقف الذاتي والموقف الموضوعي هو تفريق بسيط ومتيسر لكل واحد مهما كانت ثقافته العامه ولكن الصعوبة تكمن في التطبيق فهو أمر عسير جدا من الناحية النفسية فلا يوجد من كل الافعال الانسانية قاطبة ماهو أعسر من تطبيق الموقف الموضوعي عمليا كما لايوجد ايسر من فهمه مطلقا
و على هذا الاساس يجري حساب الخلق إذ لا يعقل ان يكون الحساب عسيرا ومروعا كما وصفه القران والحديث ويكون فهم الموقفين عسير ايظا لابد من التقابل فأنت تقلل العسر في المحاسبة على العامل كلما كان الامر أشد ابهاما عليه وكلما كان أكثر قصورا في إدراكه
ولذلك تنقلب المعادلة هنا فليس الايمان والتسليم نتيجة العلم وسعة الاطلاع بل هو نتيجة للايمان الصحيح أي نتيجة للموضوعية وعلى هذا الاساس ايظا فان النص الشرعي ميسور الفهم لاتمام الحجة على الخلق بنفس النسبة المذكورة في التفريق بين الموقفين
وهذا ما يوكده القران حيث يذكر انه (مبين) (وآيات بينات) (ومبينات) (ومفصلات) (وتبيانا لكل شي) (وهدى) (ونور)
قال تعالى

[إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ]

[قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ]

[سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ]

[قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا]

(الجماعة)لاتستطيع ان تفكر لانها مجموعات من (الانا)وهو مقتل الانسان وسبب هلاكه فالأنا المتكاثرة يصعب عليها أن تتخلى عن كل هذه (الأنانيات) ولم يرد في القران اي مورد ثناء على الاكثرية بل مقتها الله واخبرنا ان اكثر الناس لايشكرون لايعلمون لايسمعون لايؤمنون وللحق كارهون وفي الاخرة هالكون [وكلهم ءاتيه يوم القيامة فردا] لن تنقذ نفسك من النار اذا لم تقهر صنمك الداخلي (الانا) واهم سبيل هو القيام لله والتفكر كماامرك مثنى او فرادى .

ومن باب التذكير والامتثال لهذا التوجيه الرباني اطرح بين يديك مستعين بالله سائلا توفيقه هذا الموضوع الذي سيجعلك تسجد باذن الله شكرا لله ان كنت ممن يحسب حقا ليوم الحساب حسابا وانت كذلك ان شاء الله فكن موضوعي ولاتحكم على هذا الموضوع الابعد اتمام قراءته فاعطه الله من وقتك ساعة ولاتجزع فإن رسول الله صل الله عليه وآله قال

[ان هذا الدين عميق فأوغلوا فيه برفق فان المُنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى]

والمنبت هو المسرع في ركوب الدابة يضربها فتسرع في السير

🔵الباب الاول والقران الكريم والهديه للصراط المستقيم 🔵

⬅️الفصل الاول اهم ما مايميز القرآن

كن صغيرا لمن انزل القران الذي ينتمي لعالم الامر [وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا] فالقران متعلق بصفات الله وعلمه المطلقة وحكمته المطلقة وهو(كلام الله) تعالى و(قول الله) قاله تعالى بحرفيته في عالم لا تحكمه قوانين المادة والمكان والزمان

الكتب السماوية جميعا- بما فيها القرآن كمنهج وليس كمعجزة - هي كلام الله تعالى أي أن معانيها وماتحمله من دلالات وأحكام هي من الله وهذا لايفرض أن تكون الصياغة اللغوية

<(القول)> لتلك الكتب من الله تعالى ولم يشير القران لذلك مطلقا

بينما القرآن (كونه معجزة ملتحمة بمنهج الرسالة الخاتمة) إضافة إلى أنه كلام الله كباقي الكتب السماوية الأُخرى - هو قول الله أي صياغة لغوية من لله [إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا]

[إنه لقول فصل وماهو بالهزل] [أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءاباءهُمُ الْأَوَّلِينَ]

هذا القول صياغته اللغوية من الله لها خصوصية فرسم حروف وكلمات القران اكبر من كل قواعد الإملاءِ والنحو التي عرفها البشر قبل تقعيد اللغة العربية هذه الخصوصية معجزة باهره لتعلق كل نص وكل كلمة وكل حرف بحقائق قرانية ودينية وكونية وعلمية يستحيل تغيير رسم حرف واحد في القران فضلا عن حذفه او استبداله وهذه الخصوصية برسمه والتي تختلف عما نعرفه من كتابتنا وقواعدنا للاملاء إنما كان بوحي من الله سبحانه عبر الرسول صل الله عليه واله كان يأمر كتبة الوحي بكتابته كماهو في اللوح المحفوظ

ولو أخذ الرسول علم الكتابة من المجتمع لما رأيت هذا الفارق في رسم ِالكلمة ذاتها ولم ياتي صدفة او عبثا تعالى الله وكتابه عن ذلك

كهذه الكلمات وهي مجرد امثلة من مئات الكلمات فكلمة ابراهيم

تكتب في سورة البقرة هكذا [إبرٰهِـۧمَ] وفي باقي سور القران تكتب هكذا [إبراهيم]

[لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ] [مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ]

[نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ] [يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ] [أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ]

[إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ] [مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ][وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ][وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ] [وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ]
[وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ] [فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ]
[وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ] [وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ]
[وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ]١٤الرعد[وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ]٥٠غافر

وغيرها الكثير لم ياتي هذا الاختلاف في رسم حروف القران صدفة او عبثا حاشا لله
👈[فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَاتَعۡجَلۡ (بِالْقُرْآنِ)مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا]
👈[سبحان الذي احصى كل شيء عددا] 👈لم تأتي صدفة او عبثا كلمة [بِالْقُرْآنِ] في سورة طه التي تبدا بحرف (الطاء)والذي له خصوصية يتميز بهاعن ١٢٧٣ حرف طاء في القران
١- سورة طه تبدا بمخاطبة النبي صل الله عليه واله باسم من اسماءه وهو طه
٢- السورة الوحيدة في القران التي يبدأ اسمها بحرف ط
٣- السور التي اسمهافيه حرف الطاء ٧ (طه فاطر الطور الطلاق الانفطار المطففين الطارق)
٤- السور التي تبدا بحرف الطاء ٤ سور (طه الشعراء النمل القصص)
٥- ٤ ✖️٧= ٢٨ ٦- سورة طه الوحيدة الموجودة في المجموعتين وتتصدر كلاهما
٧- سورة طه الوحيدة بين المجموعتين التي تكرر فيها حرف الطاء ٢٨ مره
٨-حرف الطاء الذي تبداء به سورة طه يتميز من بين ١٢٧٣ حرف ط بالقران انه يتوسطها تماما
٦٣٦ حرف طاء 👉 قبله طـه بعده 👈 ٦٣٦ حرف طاء ٦٣٦ + ١ + ٦٣٦ = ١٢٧٣
[سبحان الذي احصى كل شيء عددا]
٩-[فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَاتَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ) مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا
(١١٤)] 👈كلمة(بِالْقُرْآنِ)جاءت في الاية (١١٤) وهذاالرقم هونفس عدد سور القران = ١١٤ سورة
١٠- ولو بدأنا بالعد من اول كلمة بالقران <(بسم)> بالبسملة إلى ان نصل هذه الكلمة
(بِالْقُرْآنِ) نجد ان الترتيب العددي لكلمة بِالْقُرْآنِ هو (٤١١٥٤) وهو معجزة اخرى حيث ان
٤١١٥٤ = ١١٤x ١٩x ١٩ ١١- العدد ١٩ هو عدد حروف البسمله وهو عدد ملائكة النار وهو معجزة كبرى في القران حيث ان اي نص قراني يصور مسالة تامة المعنى - سواء كان النص اية او جزء من اية او اكثر من اية - فإن القيمة العددية لحروف هذا النص هي من مضاعفات العدد ١٩ هل هذا في القران صدفة او عبثا ؟ هذه المعجزة لوجدت من يحسن عرضها على من يحترمون العقل والعلم في الغرب والشرق لدخلوا في دين الله افواجا ..
١٢- [ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى] ٢٣ حرف تمثل فترة نزول الوحي 👈[ولكن رسول الله وخاتم النبيين]٢٣حرف فترة الرسالة 👈[ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون]٢٣حرف
👈[كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم ءايٰتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون] ٦٣ حرف تمثل عمر الرسول
👈[يتلوا عليهم ءايٰته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين]
٦٣ حرف [يتلوا عليهم ءايٰته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة] ٤٠ عمره عند البعثة
[وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين] ٢٣ حرف
[وإمانرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على مايفعلون] ٦٣ح

[لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم (يتلوا عليهم ءايٰته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) -(وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)] ١٠٥ حروف

[ومامحمد إلارسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين] ١٠٥حروف

اتحسب هذا صدفة اوعبثا ام تحسب ان👈كلمة [يوم] [يوما]في القران ٣٦٥ مره مطابق لعدد ايام السنة صدفه أم ورود كلمة شهر مفردة في القرآن ١٢مرة صدفه ؟ ام ورود كلمة البر في القران ١٢مرة وكلمة يبسا مرة واحدة فيكون المجموع ١٣ وكلمة البحر المعرفة ٣٢ مرة وبالتالي يكون المجموع ١٣ + ٣٢ = ٤٥ لوقسمنا ١٣/ ٤٥= ٢٨.٨٨ ٪ لوقسمنا ٣٢ / ٤٥ = ٧١.١١ ٪ هل تظن المطابقة التامة لهذه النسب مع نسب الماء واليابس على الارض جاء صدفه ام صدفة ان كلمة الملائكة ٦٨ كلمة الشيطان ٦٨ ؟

👈[إن مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون] ورد آدم بالقرآن (٢٥) مرة واسم عيسى (٢٥) مرة بينما مجموع ورود‌اسماءه [(عيسى)(عيسى بن مريم) (المسيح) (المسيح ابن مريم) (المسيح عيسى بن مريم) (ابن مريم)] ٣٣ موردا في القران كل مورد يتكون من ٣٣ كلمة تطابق المدة التي لبثها في عيسى قبل رفعه اتظن ذلك صدفه اوصدفة مجموع كلمات سورة نوح ٩٥٠ كلمة وان قوله تعالى[واختار موسى قومه سبعين رجلا .... هم باياتنا يؤمنون] مكون ٧١ كلمة صدفة !!

👈هذه الاوجه من الاعجاز وغيرها والتي يستخف بها الكثير خاصة عبدة الرجال الذين يعتبرون الفهم الوحيد الصحيح لمراد الله ورسوله هو فهم السلف صادفين عن الامر الالهي بعدة ايات بتدبر كتابه واتباع ماانزل الينا لاماوصل اليناامن فهم السلف فالله لم يقل اتبعواالسلف يعلمكم الله انما قال

[واتبعواماأنزل إليكم من ربكم ولاتتبعوامن دونه أولياء قليلاماتذكرون] [واتقواالله ويعلمكم الله] فالمتهكمين بمن يتحدث عنها او يعتد بهاامتثالا لامرالله بتدبر كتابه كيف لايكون القران عليهم عمى بدل ان تكون هذه الاوجه مفتاح لمالايخطر لهم ببال لو خضعوا لكتابه وتدبروه كما امر فالقرآن العظيم قول الله المتعلق بصفاته تعالى مصاغ من لدنه تعالى صياغة لغوية بمنهج لفظي له نظام محكم صارم يتعاضد ويفسر بعضه بعضا لمن خضع له مستبعدا كل فهم مسبق فالطبقة الاولى لمعانيه ودلالاته التي بمتناول كل خاضع متدبر فيها من الحقائق الربانية وسبل النجاه ماسيعض يديه ندما كل من استخف اوصدف عن قول الله لقول الرجال اي والذي انزل القران على قلب محمد ليندمن حين لاينفع ندم

ولمعرفة الفرق بين القول والكلام ورؤية اول وابسط مثل على العمل الاجرامي الذي قام ويقوم به المفسرون بحق كتاب الله

يكفي ان ناخذ هذا اللفظ (قالتا) المأخوذ من (قالت مع ألف الاثنين) فقد ذكر هذا اللفظ في القرآن بمختلف صوره ومشتقاته مئات المرات وفي جميعها لم يشرح أحد هذا اللفظ ولم يقم أحد بتفسيره لأنَّه باعتقادهم من بين أوضح الألفاظ إن لم يكن أوضحها إطلاقا ولكن في مورد واحد فقط قام المفسرون بشرح هذا الفعل ! وهذا المورد هو قوله تعالى

[ثم استوى إلى السماء وهي دخان وقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين] فماالذي حدث لهذا اللفظ فجعله يحتاج إلى تفسير؟ لا شيء سوى أنه جاء هذه المرة والقائلتان هما السماوات والأرض فلابد من شرح معنى (قالتا) على رأيهم ولذلك ذكروا وجوها منها:

الاول ان هذا القول منهما على سبيل المجاز او التجوز أي انهما اطاعتا الامر الالهي فسمى الطاعة قولا لان الذي ياتيك طائعا كمن يقول لك اتيتك طائعا
الثاني ان الله تعالى خلق فيهما الكلام فقالتا ما اراد ان تقولاه واجابتاه بما اراد منهما ان تجيباه ومعنى ذلك انهما لم تتكلما انما خلق فيهما الكلام . انتهى
إن الخضوع التام للمنهج اللفظي لنظام القراني المحكم الصارم ليكشف من جرائم المفسرين عجبا
فأولا : إذا كان هذا القول منهما على سبيل المجاز فهذا يعني أن الخبر القرآني لم يكن حقيقيا ولا واقعيا ًفلم يحصل منهما قول ولا إجابة حقيقية وإنما أطاعتاه ونفذتا أمره كما أراد.
وعندئذٍ ستظهر الأسئلة التالية :
لماذا يخبرنا القرآن بهذه القصة وهي على رأيهم لم تحدث قط.. فلا سؤال منه و لا إجابة منهما في حين اخبرنا تعالى ان كلامه حق وحق اليقين وعين اليقين وأن كلامه خير الكلام وأحسنه تفسيرا وأصدق قيلا ؟
ما هي الفائدة من إعطائهما الحرية في الاختيار حينما قال (ائتيا طوعا أو كرها) إذا كان مصمما على إجبارهما على الطاعة ؟ هل معنى ذلك أنهم يريدون منا أن نفهم أن الله تعالى يقول ما لا يفعل أو يعطي الاختيار من حيث هو مسلوب أصلا ؟ أم يريدون أن ننسب إليه الظلم حاشاه؟ كيف يكون معنى الطائع هو نفس معنى القائل بالطاعة ؟
ثانيا إذا كان الله تعالى قد خلق فيهما الكلام وأجابتاه من غير وعي ولا شعور فما الذي يجعله يقص علينا تلك القصة التي حدثت قسرا بإرادته حسب تفسيرهم ؟
أرأيت لو أن مهندسا وضع في ذاكرة آلة الروبوت إجابة جاهزة لسؤال (أيها الروبوت هل تحبني أم تكرهني ؟ هي قوله (أحبك سيدي) . وزعم لنا بعد ذلك مفتخرا أن المعادن تحبه وتفهم الحب لان هذه الآلة المعدنية قد أحبته.. أرايت لو فعل ذلك نصدق قصته أم نكذبها ؟
ويعود السؤال نفسه إذا كان قد خلق فيهما الكلام فلماذا قال بالتخيير لهما بين الإتيان طوعا أو الإتيان كرها ؟ ولماذا قال أنهما (قالتا أتينا طائعين) إذا كانتا لا تفرقان بين الإكراه والطواعية بل بين الصمت والكلام ؟
ان النظام القراني يرد على هذا التعسف والاعتباط من جهات شتى لقد غيروا هذا اللفظ قالتا في معناه هنا فقط دون سائر الموارد التي هي بالمئات لاعتقادهم أن الجماد لا يقول شيئا وأن السماوات والأرض من الجماد وقد فاتتهم آيات عديدة في أن كل ما في الوجود يسبح الله منها قوله [وإن من شيء الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم] وليس هناك أوضح من هذا التعبير (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ومنها صدور الأمر الإلهي للجبال وهي من الجماد أيضا أن تؤوب مع داود [يجبال أوبي معه] نعم.. إن مشكلة التفريق بين الحي والجماد ستجد لها حلا اخر في النظام القراني الصارم المحكم لو خضعت للقران ليفسر لك بعضه بعضا
ثانيا : على فرض عدم الانتباه لذلك فكيف لم ينتبهوا إلى أنه تعالى
ما قال (تكلمتا)وانما قال(قالتا) والقول شيء والكلام شي آخر ذلك أن المتكلم قائل لامحالة ولكن ليس كل قائل متكلم ! وكيف لا يختلط اللفظان مع بعضهما وهم يزعمون أن للمعنى ألفاظا متعددة وللفظ معاني متعددة !؟ لاحظ استعمال لفظ (القول) في القرآن
[سواء منكم من اسر القول او جهر به] فإن الذي سر القول قائل لكنه لا يتكلم والذي يجهر به قائل متكلم [فألقوا اليهم القول] فلو كان القول كلاما لما قال : فألقوا !
[انه يعلم الجهر من القول وما تكتمون] ولو كان القول كلاما لما جاء بمفردة الجهر. ومن الواضح أن مفعول (تكتمون) هو القول ولا ضرورة لذكره فهو يعلم الجهر من القول وما تكتمون من القول. وإذن فالقول غير الكلام

[وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وما اخفى]ولو كان القول كلاما لما قال وإن تجهر لأن الكلام جهر في أصله. [مايلفظ من قول] لوكان القول كلامالما جاء بمفردة (يلفظ) لأن الكلام لفظ

👈القران اعظم معجزة بل اعظم من كلما سوى الله نصوص القرآن كمنهج للبشرية جمعاء وكمعجزة متعلقة بالذات الإلهية وصفاتها نرى أنه في الوقت الذي تحمل فيه هذه النصوص دلالات ومعاني تدركها المخلوقات تحمل في الوقت ذاته
دلالات لايدركها الا حملته الذين اتاهم الله علم الكتاب كما يحمل معاني
ودلالات لا يحيط بها إلا الله وهذا ما أشار إليه القرآن بعمق تأويل القرآن [ومايعلم تأويله إلا الله]
[وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ]

⛔لكل رسول معجز اذا مات الرسول مات المعجز معه الا ماحدث في الرسالة المحمدية الخاتمة فان الشريعة نفسها قد صيغت بطريقة عجيبة لتكون هي نفسها المعجز والشريعة في آن واحد فموت النبي صل الله عليه واله اصبح في ان واحد لايؤثر على استمرار الرسالة فهناك فرق بين الرسالة والنبوة وهو(خاتم النبيين) فالنبي لايحتاج إلى معجز إنما يحتاجه المبلغ للرسالة وهو الرسول وبقاء المعجز بعد رحيله اعطى الرسالة قوة البقاء والديمومة والاستمرار

👈فمن المحال بطبيعة الحال وجود معجز بدون وجود حامل لهذا المعجز !!!! فالمعجز هبة إلهية ونفحة ربانية وآية سماوية لا يمكن ان يترك لكل من هب ودبٍ من غير قائم به عارف بحمله واستعماله قد اتاه الله علم الكتاب لايشك بذلك الا الجاهل او المتخذ من دون الله اندادا لن يغنوا عنهم من الله شيئا
دلالات القران التي يستطيع الخلق ادراكها نجد الخطاب فيها موجه لمن يشكرون نعمة العقل بتفعيلها كما امر الله لا للقطعان الذين يحسبون انهم على شي يعتقدون ان الرجال لم يتركوا شي في القران الااووضحوه واحاطوا باسراره وتاويله !!

القران لا ينحصر بزمن دون زمن في كونه هدى للمتقين فكل ما يطرأ على المتقين من افكار يكون لهم هدى يبين لهم ما اختلفوا فيه وصفه الله بأنه

👈 نور عدة مرات فان النور هو الذي ترى به الاشياء وعليه فالقران يمكّن المتقين من الرؤية الصحيحة للاشياء[واتقوا الله ويعلمكم الله]

فالنور لايحتاج إلى كشف ولكنه يحتاج الى حامل يوجهه باتجاه الاشياء لكشفها

والمقصود بالنور معناه لا لفظه فالأمة متفقة على لفظ القرآن ومختلفة في معناه فمعناه هو الذي يكشف الاختلاف ويفضح المنحرفين ويميز المؤمنين من المكذبين .

👈فهو نور وروح من امر الله لو كلم به الموتى وتسير به الجبال وتقطع به الارض انزله الذي سخر لنا مافي السموات ومافي الارض ومفاتيح هذا التسخير واسراره التي تحقق غاية انزاله ليكون رحمة للعالمين كما اخبر الله وهي ايظا كما اخبر الله محفوظة في كتاب مكنون لايمسه كل من هب ودب فالانسان-(والانسان ينتمي لعالم الخلق لا لعالم الامر)- له ظاهر وله باطن مكنون في قلبه لايعلمه حتى اقرب الناس اليه الا مابدا على لسانه او دلت عليه تصرفاته ولكن يعلمه الذي هو اعلم به من نفسه فكيف بالقران وهو روحا من امر الله يتعلق بصفات الله كل حرف فيه اعظم من كل روح رغم انتماء الروح والقران لعالم الامر

[إنه لقرءان كريم في كتٰب مكنون لايمسه إلا المطهرون]✅ صفة هذا القران انه في (كتاب) مكنون اي اسراره المحققه لغاياته مخزونة ومستورة في الباطن لافي الظاهر بل محفوظة في

كتاب مكنون تفوق عظمته واسراره عظمة الكون وماحوى له أمناء على علمه قادرين على كشف اسراره فلم يقل لايلمسه كلا بل لايـمـسـه الا المطهرون لا المتطهرون ولا الطاهرون كلا بل لايـمـسـه الا المطهرون

فالمطهرون ليس اسم فاعل لوكان اسم فاعل لكان كل من هب ودب لاننا نحن من نتوضا ونطهر انفسنا لوكان هذا هو المراد انما المطهرون اسم مفعول اي وقع عليهم فعل التطهير من قبل الله

[إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا]✅عنكم وليس منكم

والذين يحملون القران ككل كتاب منزل هم نوعان

نوع حملهم الله إياه [الذين آتيناهم الكتاب] [اورثنا] وغيره من الالفاظ القرانية الدالة على الايتاء والتحميل من قبل الله لهم وهم قادرون على الكشف به عن حقائق الاشياء

ونوع حملتهم اممهم (اوتو الكتاب او اورثوه - حُملوا) مبنية للمجهول

فجعلوه وراء ظهورهم فتخبطوا في الظلمات

[تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة] له رأي في كل قضية مطروحة بل يستوعب الموجودات بأسرارها المادية والمعنوية لذلك كان

القرآن مبينا لكل اختلاف بل حصر سبب انزاله بالتبيين وازالة كل اختلاف

[وماأنزلنا عليك الكتاب إلالتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون]

الغاية من انزاله ازالة كل اختلاف ليكون رحمة وهدى لقوم يؤمنون فمن هم الذين يبين لهم ؟

ليكون لهم كذلك ؟ القران يجيبك [وما ارسلناك الا رحمة للعالين]

جميع البشرية وحصر السبب بارسال سيد المرسلين بكونه رحمه للعالمين

سؤالي لمن يحسب ليوم الحساب حسابا بماان الله انزل القران رحمة للعالمين وإزالة كل اختلاف ليكون لهم رحمه وإلى الان امة القران فضلا عن العالمين لاتعيش رحمة القران

(بل تؤمن - الامن رحم ربك وقليل ماهم - بعكس مراد الله تؤمن بان الاختلاف هو الرحمه !!)

وتعيش هي والعالمين تحت وطأة الفقر والظلم وعبادة الطاغوت والتناحر والكفر والانحرف الاخلاقي الذي لم يبلغ مستواه العلني اهل القرى التي رفعها جبريل الى حد السماء وقلب عاليها سافلها ومحاربة الله الخ

فاين رحمة القران ؟ هل الخلل في القران ؟ حاشا لله فمن السبب اذا ؟ قطعا ربي تعالى برئ من كل هذا الشر والظلم والاضطهاد والكفر ومن كلما يعانيه العالمين بل هو قائم بالقسط لاإله الاهو اشهد بذلك كما امرني[يا أيها الذين ءامنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط]

اشهد بذلك وبان ربي برئ من حرمان العالمين رحمة كتابه حاشاه ان يامر بالشيء ويمنع منه بل انزل هذه الرحمة المكنونة التي لايمسها الا المطهرون الذين آتاهم الله علم كتابه فحاربتهم الامة وقتلتهم وشردتهم

[يا أيها الذين ءامنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنئان قومٍ ألاتعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوى الله إن الله خبير بما تعملون]

[يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ]

[شهد الله أنه لآإله إلاهو والملٰئكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم]

اذا كان الاختلاف واقعا عمليا نشاهده ونعيشه ولا يمكن ان يزول فان انزال الكتب وارسال الرسل يصبح عبثا وهذا ما يجل الله عنه وننزه

المعترض بالتاكيد ليس من الملائكة ولا من أولي العلم اذا كان يعتبرالاختلاف (رحمه) وعدم

امكانية تحقيق رحمة القران صفة فيه لا بسبب انحراف الخلق وسوء نواياهم ولا يشهد لله بالقسط مطلقا بل كل اقوال المعترض تصب في معنى واحد هو اتهام لله !! علم بذلك ام لم يعلم وهذا اول واعظم نتائج الصدوف عن ايات الله واتباع المحرفين لمراده

[وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

[ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة] أفلا يتدبرون القران ؟

[ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون]

[فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ كَرِيمٌ فِي كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ]

⛔[إنمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير]✅(٣٣)][الاحزاب

هل تعلم أن :

١- عدد حروف البسملة ١٩حرف ٢-[مافرطنا في الكتٰب من شيء] ١٩ح

٣- [وإنه لتنزيل رب العٰلمين] ١٩ح ٤-[وما آتاكم الرسول فخذوه] ١٩ح

٥-تكرار اول حرف من اسم محمد بالفاتحه١٥مره واخر حرف تكرر ٤ مرات = ١٩ حرف

٦- مجموع حروف علي وفاطمة والحسن والحسين (اصحاب الكساء) = ١٩ حرف

٧- مجموع موارد(الكساء)ومشتقاته بالقران= ٥ موارد = عدد اصحاب الكساء

٨-[إنه لقرءان كريم] ١٣ ح = عدد المطهرون = ١٣ = قول النبي(كتٰب الله وعترتي) ١٣ ح

٩- [سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي] ١٣ح [وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ] ١٣ ح

١٠-مجموع موارد كلمة (البيت) مجردة من اية اضافات في القران هو = ١٣ مورد

مجموع موارد (يريدالله) في القران = ١٣ مورد

١١- مجموع موارد عصم ومشتقاتها في القران = ١٣ مورد

١٢- مجموع حروف(علي) في اية التطهير ١٣ ح وجاءت ايظا هكذا ع ١ ل ٦ ي ٦ علي ١٣ح

١٣- مجموع حروف(علي) في [يأأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فمابلغت رسالته] ١٣ حرف وجاءت ايظا هكذا ع ١ ل ٩ ي ٣ علي = ١٣حرف

١٤- عدد كلمات اية الولاية هو ١٣ كلمة

[إنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ]

١٥- مجموع موارد كلمة (راكعون) في القران ١٣ مره

١٦- وان عدد حروف [ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ] = ١٣ ح

١٧- وان عدد حروف [ذلك الكتٰب لاريب] ١٣ح = [فيه هدى للمتقين] ١٣ح

١٨- وان [يأأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك] = ١٣ حرف غير مكرر

١٩- وان رقم اية التبليغ [ياايهاالرسول بلغ ... ..القوم الكافرون (٦٧)] اعدادرقم الاية ٧ +٦=١٣

٢٠- وان[انماوليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاةويؤتون الزكاةوهم راكعون] تتكون من ٦٧ حرف وهو نفسه رقم اية التبليغ [ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ... .الكافرون ٦٧]

٢١- وان [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] ١٣ حرف بدون تكرار

٢٢- وان[وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ] ١٣ كلمة

٢٣- وان[كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمًا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ] ١٣ كلمة
٢٤- وان الدين الذي اكمله الله للبشرية جمعاء ورضيه هو الاسلام
فماهو الاسلام الذي لا يقبل الله غيره
٢٥- [وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ] = ٣٥٧
٢٦- [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] = ٣٢٨
هو تكامل الصورتين القرآنيتين في معيار معجزة إحدى الكبر ٣٥٧ + ٣٢٧ = ٦٨٤ = ١٩ ✖ ٣٦

٢٧- وان موارد الصرٰط المستقيم في القران ٣٣ مورد وان ترتيب سورة الاحزاب في الصحف ٣٣
وان رقم اية التطهير في سورة الاحزاب هو ايظا (٣٣)
٢٨- وان عدد حروف [ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ] ٣٣ ح
٢٩- وان مجموع تكرار حروف (اهل البيت) في سورة الفاتحة = ١١٤ حرف
أ ٢٢ هـ٥ ل ٢٢ أ٢٢ ل٢٢ ب٤ي ١٤ ت ٣ = ١١٤ ح مساوي لعدد سور القران الثقل الاكبر
٣٠- وان عدد حروف اية التطهير هو ٤٧ حرف
٣١- وان مجموع حروف علي ٣ فاطمة ٥ حسن ٣ حسين ٤ وعلي٣ ومحمد ٤ وجعفر ٤وموسى ٤وعلي ٣ومحمد٤ وعلي ٣ حسن ٣ ومحمد٤ مجموع الحروف = ٤٧ حرف

٣٢- وان مجموع تكرار حروف الصرٰط المستقيم في اية التطهير = ٤٧ حرف
ا ٧ ل ٦ ص ٠ ر ٤ ط ٢ ١ل٧ ل ٦ م ٣ س ١ ت ٢ ق ٠ ي٦ م ٣ = ٤٧

٣٣- وان تكرار حروف التعبير القراني (اهل البيت) في اية التبليغ [يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ] = ٤٧ حرف = عدد حروف اهل البيت الثلاثة عشر المشمولين باية التطهير أ ٩ هـ ٢ ل ٩ أ ٩ ل ٩ ب٣ ي٣ت٣ = ٤٧ حرف
٣٤- وان الاية التي بعد اية الولاية [انما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين ......] مباشرة هي [ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فإن حزب الله هم الغـٰلبون]= ٤٧ ح
٣٥- وان مجموع موارد كلمة امام ومشتقاتها في القرآن هو ١٢ مورد
٣٦- وان [بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ] ١٢ كلمة
٣٧- وان عدد حروف الذين اصطفينا[ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا] ١٢ ح
٣٨-وان مجموع موارد كلمة المسلمين في القران ١٢ مورد
٣٩- وان مجموع موارد كلمة البلٰغ و بلغ ١٢ مود
٤٠- وان عدد حروف قول النبي [من كنت مولاه فعلي مولاه]١٩ حرف
[وآمنوا بما نزّل على محمد] ١٩ح
هل تعلم ان كل هذا مجرد مثال بسيط فقط مما سترى فإذا كان هذا ادنا مايمكن ملاحظته من اسرار القران لحفظ حق ومقام احب واقراب الخلق لسيد الخلق فما بالك بما حفظ القران من اسرار لحفظ مقام حق احب الخلق للخالق كما سترى بمحكم البينات واوجه الاعجاز المختلفه
لك الله يارسول الله بأبي انت وامي عمن جهلوا مقامك العظيم واصبح في نفوسهم من يزاحم مقامك وقدرك وصحيح قولك وانت من
لم يقدم الله تعالى على طاعته الاطاعتك [من يطع الرسول فقد اطاع الله] لم يقدم طاعتك عبثا

ولم يقسم تعالى بحياة احد غير حياتك وعمرك الميمون 👈[لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ]
ثم واساك نعم المنان بنعم الامتنان فقال جل جلاله
[إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ وَلَقَدْ ءاتيناكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءانَ الْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ]

[ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني والقرءان العظيم]✅
في العمق المتشابه الباطن للقران تمكن جزئيات الكليات التي يحملها القران في عمقه الظاهر وتكمن جزئيات شعائر العبادات التي أتت السنة الشريفة لاستخراجها من اعماق هذا العمق
وإلا كيف يكون القران تبيانا لكل شيء ان اقتصرت دلالاته على ماندركه من عمقه الظاهر ❗؟
وقوله تعالى [ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني والقرءان العظيم] يؤكد صحة ذلك فالمثاني تتلعق بالعمق المتشابه للقران وقوله [ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ] اكبر دليل على ذلك فكلمة (مثاني)نراها متعلقة بكلمة(متشٰبها) وكلاهما يأتي متعلق بالقران
[كتابا متشٰبها مثاني] والمثاني تعني الباطن المخفي فالله تعالى أعطى رسوله سبعا من هذه المثاني مع القرآنِ العظيم [ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم]
أي أعطاه القدرة على الغوص في الأعماق الباطنة للقران العظيم سبع درجات بمعنى رفع سبعة أغطية من أغطية الأعماق الباطنة فيه ورؤية ما تحتها من دلالات وكل ذلك كي يستنبط من كتاب الله جزئيات الشعائر التي هي محور السنة الشريفة الله تعالى
لم يقل (ولقد اعطيناك السبع المثاني في القرآن العظيم) او (ولقد آتيناك المثاني السبع في القرآنِ العظيم) كي يتم الجزم بان قوله تعالى [ولقد آتيناك سبع من المثاني والقران العظيم] يعني فاتِحة الكتاب أو بعضا من سوره
ففاتِحة الكِتاب ليست نكرة وهي جزء من القرآن العظيم وكذلك الامر لكل سورة والمثاني كثيرة والقرآن كله مثاني [اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ]
فما أعطاه الله لرسوله هو سبع من هذه المثاني ليستنبط السنة الشريفة من كتاب الله حيث السنة محتواة أصلا في كِتاب الله لان كِتاب الله تبيانا لكل شي
هذه الحقيقة تصدقها معجزة إحدى الكُبر من خِلال تكاملِ النصوصِ القرآنية التالية
👈[وَلَقَدْ ءاتيناكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي] = ١٥٤
👈[وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ] = ٢٠٤
👈[ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ] = ٢٦٩
١٥٤ج + ٢٠٤ + ٢٦٩ = ٦٢٧ = ١٩ ✖ ٣٣
فالعبارة القرانية [وَلَقَدْ ءاتيناكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ] تبين عطاء الله لرسوله الذي من خلاله يحكم بين الناس بما آراه الله عبر <(اتيانه)> هذه الاعماق السبعة التي يبحر بها في باطن القران حيث يستنبط السنة الشريفة
وقوله تعالى في المسألة الكاملة التالية
[إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا]
= ٣٩٩ = ١٩ ✖ ٢١ هذا القول يحمِل بداخله تبيانا لجانب من هذه الحقيقة فالعبارة القرانية [لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ] من الاية السابقة هي جزء من مسألة كامِلة تؤكد صِحة ذلك

👈[لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ] = ١٣٦👈[وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي] = ١٥٤

👈[وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ] = ٢٠٤

١٣٦ + ٢٠٤ + ١٥٤ = ٤٩٤ = ١٩ ✖ ٢٦

وفي المسألةِ الكاملة التالية دليل آخر على صحة ذلك

👈[إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ] = ٢٧١

👈[وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ] = ٢٠٤

٢٧١+٢٠٤ = ٤٧٥ = ١٩ ✖ ٢٥

وإتيان الله لرسوله معرفة هذه الاعماق السبعة من المثاني يتكامل مع اتيان الله له من لدنه جل وعلا ذكرا وكل ذلك حتى يستنبط السنة الشريفة من أعماق النص القراني هذه الحقيقة نرها في تكامل النصين التاليين في معيار معجزة احدى الكبر

👈[ولقد ءاتينٰك سبعا من المثانى] = ١٥٤ 👈[وقد ءاتينٰك من لدنا ذكرا] = ١٣١

١٥٤ + ١٣١ = ٢٨٥ = ١٩ ✖ ١٥

👈وهناك علاقة بين كتاب الله تعالى المقروء (القرآن) وبين كتابه المنشور(الكون)

لأن الكتاب المقروء يحمل بباطنه دلالات الكليات لكل ما في الكتاب المنشورإن العلاقة بين الكِتابين من منظار السبع المثاني والسماوات السبع تجمع ما بين إتيان الله تعالى لرسوله الحد الأعلى من معرفة والعمق المتشابه وهي سبعا من المثاني وما بين خلق سبع طرائق فوقنا وبناء سبع شداد في كتاب الله المنشور تلك الطرائق الشداد التي تمثل الحد الأعلى لما يمكن للمخلوقات ان تتصوره

فالحد الأعلى للإبحار في العمق المتشابه الباطن للكتاب المقروء والحد الأعلى لتصور مافوق الخلق من طرائق شداد ذلك ما بين الكِتابين مسألة كاملة قيمتها العددية تساوي جداء مربع العدد (٧) في ثابت معجزة احدى الكبر ١٩ ✖ ٧ ✖ ٧

[وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي] = ١٥٤

[وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ] = ٣٤٣

[ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ] = ٢٦٩

[وبنينا فوقكم سبعا شدادا] = ١٦٥

١٥٤ + ٣٤٣ + ٢٦٩ + ١٦٥ = ٩٣١ = ١٩ ✖ ٧ ✖ ٧

كتاب اعظم من كلما سوى الله تغير الكون لنزوله تحدى الله الانس والجن بان ياتوا بجملة تامة [من مثله] يكلم به الموتى وتقطع به الارض وتسير به الجبال ويرتقى به للمكوت يحمل اسرار الكون وماحوى

[منه ءايٰت محكمٰت هن ام الكتٰب] تصور لنا العمق الأول وتعني أن كل كلمة قرانية بكليتها ودون أي تجزئة تحمل براهين ودلالات وأحكاما ظاهر واضحة (محكمة) لا يتسرب إليها خلل ولا فساد في الفهم ولا تختلف فيها العقول والمدارك وهذه البراهين والأحكام والمعاني صريحة لا تحتمل سواها وهي الأحكام التي يطلب الله تعالى من المكلف أن يعلمها ويعمل بها وهي حجة عليه يوم القيامة

[وأخر متشٰبهٰت] تعني أن للكلمات القرانية دلالاتها وبراهينها الظاهرة عمقا لاسبيل لنا في معرفة تاويلها والاستفادة منها لذلك نلاحظ ان [وأخر] ترد بصيغة النكرة وهذا دليل على أن المسألة

تتعلق بدلالات مخفية محفوظة اسرارها المحققة للغاية من انزاله محفوظة محروسة في كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون الذين اصطفاهم الله تعالى وآتاهم الكتاب وعلمه
لاتتعلق بنصوص من القران محددة دون غيرها كما يتوهم من جعلوا المعجز الميهمن قسمين محكم ومتشابه لوكان الامر كذلك لاتت [وأخر متشٰبهٰت] بصيغة المعرفة (والأُخر متشابهات) ولكلمات القران ودلالاتها وبراهينها الظاهرة عمقا لاسبيل للخلق في إدراك نهاية حقيقته وتأويله لايعلم نهاية هذا العمق التأويلي الا الله يوم ياتي تاويله في الاخرة وهي لاتتعلق بالمسائل التعبدية التي يطلب من الخلق علموها او العمل بها [وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ]
اذا فنهاية العمق التاويلي لايعلمه الا الله لذلك عند كلمة الراسخون ابتداء جملة جديدة
[وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ]
٣٢٣ = ١٩ ✖ ١٧

[وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]
ما اكثر الذين سيشكوهم رسول الله لربه تعالى على هجرهم كتاب هو اعظم من كلما سوى الله
ما اكثر المضلين الذين كذبوا على الله وسترى بالتفصيل والامثلة من مجرمين ومحرفين للكلم عن مواضعه وماكثر الصادقين المخدوعين لايفهمون لله ورسوله مرادا الامراد المضلين وماعظمه جرم
[تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]
[واتبعوا مآ أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون]

[أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ]

⬅️الفصل الثاني مكانة القران وتقديس الرجال

قال تعالى 👈[لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلىٰ ورسلنا لديهم يكتبون]
تقديس الرجال وتصديق المضلين لم يجعل البعض لايفهمون لله ولالرسوله مرادا الا المراد الذي قرره المضلين وحسب بل جعلهم **يعتقدون** ان
هذا الكتاب الذي تغير الكون لنزوله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وفزعت الجن العالمة بنزول الكتب السابقة لم يُحدث نزولها تغير في الكون فزعت للحدث العظيم والتغير الكوني الذي حدث لنزول القران الى السماء الدنياكما اخبر الله عنهم👈[ياقومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق والى طريق مستقيم] [انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا إنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد شهابا رصدا وانا لاندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا]

هذا الكتاب الذي هو روحا امر من الله متعلق بصفات الله وعلمه لو انزله تعالى على جبل [لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله]
الكتاب الذي تحدى الانس والجن ان ياتوا ليس بسورة وحسب ولا بآية وحسب بل بجملة تامة فقط [من مثله] أيكون المعنى : أنهم قادرون على أن يأتون بمثله لكنهم كلما هموا بذلك منعهم الله بوسائله الخاصة ؟ أم أن الطريق مفتوح كي يأتوا بمثله لكنهم لا يستطيعون ؟ بـلـى .. الطريق مفتوح أمام الجميع لكنهم لا يستطيعون لأن هذا القول الكريم العظيم محكم ومنظم مع بعضه البعض بنظام دقيق ومطابق لجميع حقائق الموجودات في الكون فمن يقدر أن يأتي بعبارة تطابق حقيقة وجودية مطابقة تامة ولا تناقض حقيقة أخرى في الوجود ولا تناقض باق عبارات القرآن إن تلك العبارة ستكون كما ورد في سورة البقرة [من مثله] وستكون قرانا مشمولة بنظام القران فمن هو الذي يستطيع أن يأتي بعبارة على هذا الوصف .. لأحد يقدر حتى لو عرف أسرار الخلق بأسره لأن الله هو أول وأبقى تلك الحقائق ومصدرها فلا أحد يستطيع أن يفعل ذلك إلا أن يكون شريكا له في الالوهية وإذن فالتحدي نفسه ينطبق بصورة واضحة أن [لا إله إلا الله]
هذا الكتاب الذي احتاجه سيد المرسلين ليثبت انه رسول !.
جعلهم تقديس الرجال **يعتقدون** ان مصداقية هذا الكتاب العظيم وحفظه وعدم التشكيك فيه مرهون بتصديق ما افتراه المضلين من روايات مكذوبه مكشوفه واباطيل ساذجه لو أُعطوا منطق الحمير كما اُعطي سليمان منطق الطير وعرضوها على الحمير لبصقت في وجههم فضلا عن ان تصدقها لكن عبيد الرجال كما قال تعالى [إن هم كالانعام بل هم اظل سبيلا]
يثورون عندما نصدق الله ورسوله ونذكر الاحاديث الصحيحة المتواترة قطعية الثبوت والدلالة التي يصادق عليها القران لايشك فيها الا الجاهل جهلا لاعلاج له او المتخذ ندا يحبه كحب الله علم بذلك ام لم يعلم
يثورون في وجه من يذكرها كالببغاوات يرددون ماتبصق بوجوههم الحمير لوعرضوا عليها مايرددون من ان الطعن بفلان او علان طعنا بالقران وتشكيك بصحته ومصداقيته !!
اصبح مجرد تصديق الله ورسوله وذكر الصحيح الثابت الموافق للقران طعنا بالقران ❗
تبا لعبادة الرجال ولما اصغوا اليه ورضوه من زخرف اعداء النبي الذين اخرج الله اضغانهم كما اخبر سبحانه لا ادري <u>اين عقول هؤلاء ؟ بل اين دينهم ؟</u>
كتاب اعظم من كلما سوى الله يكلم به الموتى وتقطع به الارض وتسير به الجبال انزله تعالى لتحقيق الوعد الالهي لم يكل رب العالمين جمعه وحفظه لخير الانبياء والمرسلين بل تكفل بذلك سبحانه [إنا علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فتبع قرانه] [إنا انزلنا الذكر وإنا له لحافظون]
كيف اصبحت مصداقية هذا المعجز المهيمن عند شر الدواب والتصديق به وعدم التشكيك فيه مروهون بتكذيب الصحيح المتواتر عن رسول الله وهم يتلون [وما آتاكم الرسول فخذوه]
[أفلا يتدبرون القران] [أحسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون] لاوربي [ولكن اكثر الناس لايعقلون]
👈اتحسب ان اهدار النبي صل الله عليه واله دم ابن ابي السرح الذي كان يكتب الوحي فعلا بين يدي النبي - ثم ارتد اتحسب ان اهدار دمه حتى لو وجد متلق باستار الكعبة خوفا على القران ام انقاما لشخصه العظيم بابي هو وامي ؟ ام تحسب ذلك حدث صدفة او عبثا
👈ام تحسب ان لفظ الارض لنصراني اسلم وكتب الوحي فعلا ثم ارتد اتحسب ان لفظ الارض له عندما مات كما في البخاري (٣٦١٧) مسلم في احكام المنافقين (٢٧٨١) اتحسب ان الخوف

على القران او الانتقام لمن انزل عليه القران ام تحسب ذلك حدث صدفة او عبثا ام تحسب ان الذين عملو السيئات واخرج الله اضغانهم يسبقون الله بزخرف القول الذي جعل مصداقية القران وعدم التشكيك فيه مرهون بتكذيب الصحيح المتواتر عن رسول الله فيمن لم يخط حرف من الوحي اترك الاجابة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
[لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلىٰ ورسلنا لديهم يكتبون] [ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لايشعرون]
[أحسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون]
[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون] [ومانحن بمسبوقين]

⬅️الفصل الثالث لاتحسب كل من امن بالله مهتديا !

لاتحسب كل من امن بالله مهتديا فقد يكون المرء مؤمنا بالله وغير مهتدي بنفس الوقت
[وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون] فهداية الله غالية كسلعته لها ماقبلها
[وإني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى] [والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا] [ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده] [انما أنت منذر ولكل قوم هاد]
[أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٌ مِّنۡهُ]
[أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩]
[أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا إن الله عليم بما يفعلون]

الحق والباطل لايختلطان في الخارج ابدا ابدا ابدا .. حاشا لله فالعلة ليست في نصوص القران الحكيم ولافي صحاح افصح من نطق بالضاد كلا بل العلة في القلوب التي تجعلها تختلط على العقول لو اختلط الحق بالباطل في الخارج لما كان لله حجة على الخلق ولبطل العقاب والثواب لذلك جاء خطاب القران كله ليخاطب الذات(القلب) ويحذرمن مكرالله يخاطب الذات لكي تستخدم العقل بما صممه له الحكيم من غايات لاليعطله اويسلمه لمن لن يغنوا عنه من الله شيئا لذلك لم يعد بالعذاب إلا أولئك الذين لم يحرروا عقولهم من قيود القلوب وأغلالها لم ينشأ اختلاف الناس بسبب اختلاف عقولهم فهذا الاختلاف هين جدا وإنما بسبب اختلاف استخدامهم لعقولهم والذي منشأه القلوب ونواياها وكل القلوب اليوم -الا من رحم ربك- قد امتلئت بالعجول (المقننه شرعا تحت مسمى الدين) من حب الرموز والذات والسائد والافكار ورجال الدين - التي اصبحت معيارا للحق ! والنتيجة !؟ لايستطيعون سمعا فضلا عن ان يجد الله ورسوله فراغا في تلك القلوب وليس للإنسان مفر من أن يكون عابداً إما لله وحده وإما لغيره لان الله غني عن الشركاء لايقبل الاعملا خالصا لوجهه وكما يريد هو وحسب مامر هو تعالى بتباعه لاكما نريد ولابتباع قول كائن من كان فسيدالخلق مامور بتباع ماانزل الله فكيف بمن دونه ؟ و لماذا يعتبر احدنا نفسه افضل من الصحابة بل ومن الانبياء هل يجد اية في القران يوحي معناها ولو واحد بالمليون بان الله سيلغي سنة الابتلاء ؟ او يوحي بانه سيثتني احد من سنة الابتلاء ؟
لاتحسبوا اني اسخر او ابالغ بهذا السؤال لا والذي انزل القران على قلب محمد اني اسال جاد

لان هذه المشكلة لاتخص شخص بعينه بل كلنا الا من رحم ربك وقليل ماهم نعتبر انفسنا افضل من الانبياء ومن الصحابة والدليل

اننا مطمئنين جدا بل حالنا هي اقرب للامنين مكر الله كأن ايماننا يفوق ايمان خليل الرحمن لايخطر ببال احدنا اختبار الله لايمانه وبما سيختبره ؟ وكم مرة سيختبره ؟

فمالذي اوصلنا لهذه الاطمئنان المخيف لايخطر ببالنا ان الله يختبر ايماننا ولو في كل عام مرة لا مرتين كالصحابة الذين لم يعفيهم اختباره تعالى لايمانهم كل عام مرة او مرتين بل اختبره في حجة الوداع بغزال او ارنب من الصيد تناله ايديهم واخبرك بالعقوبه الشديده المترتبه على هذا الاختبار [فله عذاب اليم] فهل لدى احد منا اعمالا كصالح اعمالهم قبل هذا الاختبار المترتب على عدم تمام التسليم والامتثال له العذاب الاليم

المسالة لسيت قتل غزال او ارنب المسالة ان الله امر

⬅️وكم من امر الهي نقرأه في كتاب الله لانعبأ به كماسترى بام عينك ✅

فمالذي اوصلنا لهذا الاطمئنان المخيف وجعلنا كلآمنين مكر الله

[تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم احسن عملا]

[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

هل نحن ممن تشملهم هذه الايات ام غير مصدقين بها ام صادفين عنها اهمالا !

الله تعالى غني مستغني بذاته العليه عن كلما سواه ليس محتاجا لايماننا الاعترافي بوجوده ولا لصومنا وصلاتنا ووواالخ حتى يعفينا سبحانه من سنته الجارية

[ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم] الكثير منا يظن ان الايمان بايات الله هو الاعتراف بوجوها وانه لاينكر وجود اي ايه من ايات القران بين الدفتين .

الكلام والاعتراف اللفظي لن ينفعك لن تخدع الله بالالفاظ الله اعلم بك من نفسك يريد حقيقة الايمان باياته وهو الاستشعار لامر الله فيها ومايترتب عليه من الامتثال وتمام التسليم فمن لايخطر على باله انه كل يوم يختبر بهذا القران وبغيره هل آمن بهذه الايات !!؟

اتحسب انك تدخل الجنة وانت تاخذ كلام من هب ودب من مستشيخة وعلماء وتترك كلام الله الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تبيانا لكل شي ؟ هيهات هيهات

[ام حسبتم ان تدخلو الجنه ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين]

[كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ] تمعن في الاية :

فالله بذاته العليه يخبرك أنه أنزل إليك كتاباً مباركا أمرك أن تتبعه حذرك من الصدوف والصدوف

هو النوع الثاني من الكفر - والاول الجحود وليس فيك اواحد منا ان شاء الله وبحمده هذا الكفر هو (الصدوف وعدم الاهتمام والإعراض والترفع عن بيانه القران) أنساناه الشيطان..

ويقنع نفسك أنك لا تكفر بالقرآن !

واي صدوف اكبر من الايمان الصوري بايات عديدة مع عدم الامتثال لمافيها لله من امر بل اهمال واعتدادا برواية اوعقائد اوشيخ ضل واضل وهذا صدوف (والصدوف هو الميل عن الشيء)

تقديرك للقرآن لا يعني الكلام لن تخدع الله بالكلام فالله لا ينخدع هو طلب منك بوضوح أن اتبع ما أنزل إليك من ربك مثلك مثل غيرك فماذا فعلت ؟ [وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

لسنا بدعا من الامم ولا رسولنا صل الله عليه وآله بدعا من الرسل

[وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ] فذرهم ومايفترون ❗
وقد فعلوا وفتروا من زخرف القول مايجعل الحليم حيرانا لايصف مافتروا الا قوله تعالى
[وقلبوا لك الامور] [ومكروا مكرا كبارا] [وان كان مكرهم لتزول منه الجبال]
لكن اين من يؤمن بهذه الايات ايمانا حقيقيا يجعله يراجع مسلماته ويحاسب نفسه فالله لم يقل فذرهم ومايفترون الا [ليبلوكم] <(سنة الله الجارية في ابتلاء الناس وتمحيصهم)>_لاتتم إلا بوجودالخير والشر والصدق والافتراء والحق والباطل
لذلك اقتضت مشيئته وحكمته تعالى وسنته ان ياذن بمايُلقي الشيطان في أمنية كل نبي ورسول مايلقي
ولن يلقي الشيطان في اعظم امنية للمبعوث رحمة للعالمين ولكل نبي ورسول افكار مجرده كلا بل رجالا يحملون افكاره كالصخرة في النهر تعكر صفو الماء وكلما ابتعد الماء خلف الصخرة يبدأ يصفو شيئا فشيئا لحينٍ يعلمه من اذن بذلك سبحانه ثم يُحكّم العليم الحكيم اياته 👈واخبرك تعالى بأنه اذن بذلك ليكون اختبارا طويل المدى اي (فتنة) لكن فتنة لمن !؟
👈[للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد]
الله لايريد منافقين ولاكذبه هنا (اختبار الخلق)سنن الله وقوانينه أنساناها الشيطان بشرك التزكية لو كان الايمان الذي يريده الله هو الاعتراف بانه ربنا الخالق واداء شعائر مفروضة لما أمر صحابة رسول الله الذين امنوا بالله ورسوله ان يؤمنوا وهم قد امنوا
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا] سنة الابتلا والفرز جارية ولم يعفي احد من الخلق والفرز والتمحيص يجري دائما على من امن بالله والرسل مادام حيا [أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ] الله لايريد منك التشدق بالمجالس ولايريد مؤهلاتك وحفظك وقصر ثوبك ولا جسمك وقولك كلا بل يريد قلبك وعقلك وحسك المرتبط بهما فالجسد منفذ لرغبة القلب والعقل والحس قال تعالى [ليبلوكم ايكم احسن عملا]فلا تظن ان الابتلاء والاختبار الاعاقة البدنية والفقر وفقد المال والبنون وموت القريب لاتظن الابتلا في هذه الاشياء بل تمعن بقوله تعالى [وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ]
اذا كان قلبك وعقلك وحسك اعظم ماآتاك ؟ فعلم ان الابتلا والتمحيص لك سيكون مستمرا فيها اكثر من غيرها مع ابتلائك بكلما اتاك [ليبلوكم فيما اتاكم] سيبتليك الله و يمحصك فيها ليعلم (هل تجعلها لله أم للرأي العام والناس والمذهب والسائد)إنه معنى دقيق جدا فتدبره وخشى الله وخالف فيه القريب والبعيد وارضه وان سخط العالمين واحذر ان تتكبر فان الكبر عاصم من الهداية
من افقتد الصدق و الايمان الاستشعاري افتقد اهم واجمل مافي الوجود وهي العلاقة الحميمة الصادقه النابضة الحية مع الله الله لاينظر لشكلك وثوبك الاشكال ومسوح الصالحين بلاجوهر لاتسمن ولاتغني من جوع

التدين الطاعوي الذي رسخه المستشيخة جعلنا لاندرك خطورة العلاقة مع الله التي ليس لها الاصورة واحدة فقط هي تمام التسليم لماذا ؟👈[فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صدقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ]
الغاية ليست إخراج من يقول نحن نحفظ ونصلي ونصوم !
الذين يقولون نحن نصلي ونصوم ويتشدقون ولا يهتمون بعد ذلك بختبار اوصدق اوصدوف عن ايات الله ! ! ! هؤلاء يستهينون بسنةالله ويرون أنهم قد سبقوا الله لله جواب لهؤلاء فاسمعوا [أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ] واي سيئة اكبر من الصدوف عن ايات الله واهمالها !؟ وسبب عدم الاهتمام بسنة الله في الابتلاء والتمحيص والفرز والتمييز يظنون انهم قد سبقوا الله بل واثقون انهم قد سبقوا فاكثرنا يستخف بمن يذكره بهذا الايات الصريحة خاصة المتعالمين الذين يحسبون انهم على شي لانهم مستهينين بالبديهيات كالسمع والعقل والشرك والاسلام والكفر يتعجبون ويسخرون ممن يتحدث عنها وكأن الله ذكر السمع مثلا بعشرات الايات عبثا .
الله لايريد سمع الحيوانات ولا الكفار يريد سمعاً آخر واخبرنا القران عمن يزعمون أنهم قد سمعوا ولم يسمعوا شيئاً لم يسمعوا منطق الهدى ليهتدوا ولم يسمعوا منطق الضلال ليحذروا والسر في عدم السماع أنهم في الحقيقة يعبدون مع الله وباسم الله غرورهم أو هواهم أو كبراء او رجال دين اصبحت ملئ قلوبهم [اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله] سمعوا الألفاظ ولم يسمعوا ماذا تعني ؟
لا تستهين بالبديهات فقديستقر في عقلك المعنى الناقص أوالخاطيء وبناء على هذا المعنى- الناقص أو الخاطيء - قد تزكي نفسك وتتهم غيرك ويطمئنك الشيطان فلا تخشى عقوبة ولا محاسبة ثم تكثر يومئذ من كلمة (لو) !
شر الدواب يرون الفهم الوحيد الصحيح للدين هوفهم عجولهم كل من لاينظم للقطيع يعتبرونه ضال مارق زائغ . لن تسبق الله بعجل تقدسه ولابحديث تعتقد صحته ولا بفتوى تجعلها بينك وبين النار ولا برأي عام سائد ولا برمز عاصم لا عاصم من أمر الله وبيانه وكتابه لا عذر لك لن يفيدك (زخرف القول) عندما تواجه 👈سؤال [أفلم تكن ءايٰتي تتلى عليكم فستكبرتم]
👈 [أَلَمْ تَكُنْ ءايٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ]
👈[ألم تكن ءايٰتى تتلى عليكم ؟] كثير سيبدو[لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون]
من اتبع رأي رجال الدين او السائد على برهان القران فهو في مسابقة الله
والله حذرك وأخبرك [وما نحن بمسبوقين] المسابق لله متكبر مستعجل يضيق صدره بالتذكير
لايعلم ان معظم اختباره يجري في القران الحكيم اتظن السؤال عن حسن القراءة او الحفظ !؟
[قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ] [وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]
ما أكثر من سيشكوسيدالمرسلين لله هجرهم للقران واي هجر للقران اكبر من انك لاتفهم لله مرادا الا مرادا فهمه من لن يغنوا عنك من الله شيا لن يسألك عمافهموا بل سيسالك عن نعمة العقل والسمع والنظر هل فعّلتها كما امرك لتفهم مراد الله واوامره وامتثلت ونفذت بتمام التسليم
اعد الجواب لله ..!
[أَلَمْ تَكُنْ ءايٰتى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ] كثير سيبدو[لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون]

⬅️لقد ضرب سوادنا الاعظم بصريح كلام الله وامره الالهي الخاص باهم عباده عرض الحائط وعصاه واطاع ساداته وكبراءه وما وجد عليه اباءه

وتحقق فيه حرفيا قول النبي لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ولوقلت لاحدهم ذلك لسخر منك بدل ان يكلف نفسه بالسؤال عن الامر فضلا عن الرجوع لكتاب الله والامتثال لهذا الامر✅

فالاستهانة بالبديهيات وتعظيم المسميات وشرك التزكية افات تجعله لايستطيع لك سمعا

قال تعالى

[واتبعوا مآأنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوامن دونه أولياء قليلا ماتذكرون]

[لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]

[تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ][وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًاوَلَا يَهْتَدُونَ]

[وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا]

👈إنه لأمر خطير جدا قد يوبق خلق كثيرا تركوا امر الجبار الحقيقي .. لنزوة جبار حقير من جبابرة الطاغوت قام فقهاءه عصره لارضاء نزوته

⛔بتغيير الحركات الاعرابية على النهايات التي تحول المجرور الى منصوب او العكس لغاية في نفس المفسر كما في (وارجلكم) لكي يكون معطوفا بالقوة القاهرة على (اغسلوا) بالرغم من تقدم فعل جديد هو (امسحوا) على لفظ (ارجلكم) ففي هذا المثال يتحول القران من كتاب مبين إلى شيء غريب عن كافة الانظمة اللغوية وغيرها اذا كيف يتم عطف مفعول لفعل لاحق الى مفعول لفعل سابق ؟

⬅️(مثال توضيحي) لو قال الآمر للمأمور :

(اقتل زيدا ومالك وسلم على سعدٍ وسعيدٍ)

من المعلوم ان كل عاقل سامع يفهم ان (سعيدٍ)معطوف على (سعدٍ) وينبغي السلام عليه وفق هذه الجملة ولا يمكن جعله منصوبا مطلقا [[[إلا]]] إذا اراد المفسر أن يقتل (سعيد) عنوة بأي صورة مع (زيد) و (مالك)

فالمعاند يزعم انه يجوز ان يقول (وسعيداً) منصوبا تابعاً مفعولا للفعل (اقتل) لامجرور بـ (على) واسطة الفعل (سلم) وهذا هو عين ما حدث لآية الوضوء قال تعالى :

[يا أيها الذين امنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق] ثم جاءت جملة جديدة وفعل اخر [وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين] فاختار المفسرون (وأرجلكم) المخفوظة ونصبوها لتكون معطوفة على لفظ (وجوهكم) في الجملة الاولى !!! ؟ لان الفقيه والاثر السياسي اراد ارضا نزوة الحجاج المتجبر ومن ثم اقحمت في المذهب خلافا للامر الالهي ولما كان عليه الرسول واله وصحابته ثم اصبح غسل الرجلين واجب وسائد رغم مخالفته صريح القران فتصور مدى التزوير والتحريف للمعنى و المخالف لانظمة الكلام !! فضلا عن الضرب بالامر الالهي عرض الحائط !!!

⬅️اية الوضوء التي سيسالك الله عنها لا عن الاحاديث التي وضعت لارضا نزوة الحجاج ورسخها فقهاء السلاطين : تدبر

[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٨ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ

عَظِيمٌ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ
إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١ ۞وَلَقَدۡ
أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ
ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ
وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ]

اولا / اعد قراءة الاية ثم

لاحظ ما امر الله بغسله في الوضوء (الوجه واليدين) تمسحه في التيمم

لاحظ ان ما امر الله بمسحه اثناء الوضوء (الراس والرجلين) سقط اثنا التيمم

لاحظ ان الله لايريد ان يجعل عليك حرج بل يريد ان يطهرك

لاحظ انه يريد ان يتم نعمته عليك (لعلكم تشكرون) والشكر ليس بالقول كلا بل تفعيل النعم كالسمع والعقل { اعملوا ال داوود شكرا } اول نعمة يجب هنا تفعيلها شكرا هي نعمة العقل فلا تعيره لكائن من كان فقد منحه الله لك واشهدك على نفسك فهذا العقل منسجم مع توجيهات الله ومع مايحيط به من ايات الله مالم يحول القلب بينه وبين ماهيأه الله لفهمه واستيعابه [وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ] ولهذا كثير سيبدو لهم [من الله مالم يكونوا يحتسبون]

⬅️المسالة دين (لن تكون صادقا مع الله وفي الامتثال لاوامره مالم تكن صادقا مع نفسك)

الله يقول امسحوا والرسول والصحابة كانوا يمسحون كمافي البخاري ومسلم كما سترى

فلماذا تغسل ارجلك ؟

الجواب الوحيد الصحيح هذا ماوجدت عليه من حولك في البيت والمدرسة من قال غير ذلك فقد كذب

ومن قال انهم اقنعوه او ذكروا مجرد ذكر في المدرسه لماذا نغسل ولانمسح فقد أكذب

ومن قال انه فكر وتدبر اية الوضوء كما امره الله بتدبر القران وانه ووجد من خلال تدبره مايؤيد الغسل بدل المسح فهو كذاب اشر وهذا يعني

ان وضوءه لاعلاقة له باتباع ماانزل الله بل هو بعينه [اطعنا سادتنا وكبراءنا] او[وجدنا عليه آباءنا]

اعلم انك تتوضا طاعة لله لم تتعمد مخالفته امره الصحيح لكن هل استوقفتك الاية يوما وتمعنت بها لو دقيقه ؟ وسالت نفسك لماذا نغسل ارجلنا والله يقول امسحوا ؟ هل ذكرها الله في القران لكي نتلوها فقط ؟ أليس القران هو المصدر الاول للتشريع ؟ هل خطر ببالك ذلك كلا والله بل قول الله هو اخر مانحتاج اتدري لماذا ؟ لان شرك التزكية واتباع رجال الدين جعل اخر مانعبأ به هو تنفيذ قول الله كما اراد فسمع قول الذي لايحول بينك وبين قلبك سواه وحذره [إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا]

لاحظ ان تزكية النفوس جاءت مباشرة بعد اية الشرك الاكبر الذي لايغفره الله

ولاحظ ارتباطها بالطاغوت بالاية التالية مباشرة

الطاغوت معنى لما يطغى على الناس من قوانين أو معتقدات أو أشخاص ويتبعونهم دون دليل وطاغوت من الطغيان لكنه اسم للمبالغة كجبروت من الجبر وهذا هو المعنى الجامع لما ذكره الله من كلمة (طاغوت) فإذا طغت عليك أفكار تعاند بها الحق فهي طاغوت وكذلك الأشخاص إذا طغوا عليك فعاندت بهم. أما قصر التفاسير لمعنى الطاغوت في (الساحر أو الكاهن أو الشاعر أو بعض اليهود أو بعض المسلمين) فهذا تقزيم للمعنى الذي ذكره الله وهروب منه نعم قد يكون الشخص المتكبر أو الظالم جزءاً من الطاغوت لكن لا يجوز تقزيم المعنى به والواجب إذا أردنا أن نتعرف على معنى ورد في القرآن أن نبتعد عن العجلة والتخصيص بل نتجه للقرآن ونتعلم منه معنى اللفظ بتجرد واتباع وخضوع فلنذهب إلى الله بصدق بالذهاب إلى كتابه لنتعرف هذا العدو القديم (الطاغوت) وهل يمكن أننا نعبده أم لا ؟ وهذا يتم ببحث اللفظ نفسه ومتعلقاته.أول الآيات المحورية في

(الطاغوت) هو قوله تعالى [وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ] آية عظيمة جداً تبين ان

١- الطاغوت قديم وهو عنوان من عناوين الرسالات = من حيث محاربتها له.

٢- الطاغوت ضد عبادة الله فمن عبد الله حقاً تجنب الطاغوت

٣- أن ما ذكره الله هنا (الطاغوت) قد فصله في آيات أخرى

فلا تجوز العجلة باقتراح معاني لألفاظ مجملة قد فصلها الله في كتابه من هذه الآية يتبين معنى العبادة أيضاً بأنها (اجتناب الطاغوت) وليست كما يظن البعض أنها صلاة وصوم وحج... فهذه من الشعائر والوسائل والطاغوت قد يكونوا أشخاصاً تلبسوا بثقافة طاغية فأصبحوا (طاغوتاً) وثقافتهم (طاغوت) يخرجون الناس بها من النور إلى الظلمات كما في الآية

[اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ]

ماذا يفعلون ؟ [يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ] فالطاغوت هنا-في آية البقرة السابقة هم قيادات رأي [يخرجونهم من النور إلى الظلمات] والذي أطغاهم (ثقافة طاغوتية) أي تراكم لابد أن يكون لهذا الفريق (الطاغوت) حضوراً (طاغياً) داخل المسلمين وإلا لما استطاعوا أن يخرجوا (السماعين لهم) من (الظلمات إلى النور) والآية تفسرها آيات أخرى

هي [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ..] هؤلاء ظاهرهم الإسلام !

لكن ماذا يريدون ؟ [يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ]

ما هذا الطاغوت الذي يريد بعضهم التحاكم إليه ؟!

هوقانون < وجدوا عليه الآباء >[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا] فهذا الطاغوت (كثقافة طاغية متمكنة منهم) تدفعهم للعناد واختيار التحاكم إلى هذه الثقافة بدلاً من الرسول وهذا التمنع عن اتباع ما أنزل الله واتباع الرسول (نتيجة طغيان ثقافة ما عليهم) هو نفاق وهذا مستمر في المسلمين إلى اليوم ولكنهم لا يعلمون وسيأتي الدليل على أن هذه ثقافة نفاقية - والثقافة النفاقية هي ابنة الثقافة الطاغوتية - والثقافة الشيطانية أم لجميع الثقافات المعاندة للحق.. الدليل

[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا]

فهذه الآية والتي قبلها (عن الطاغوت) متتابعتان (٦٠ و٦١) من سورة النساء وهذا يعني ماذا ؟

يعني أن ثقافة الطاغوت هنا قد تمددت إلى ثقافة نفاقية ومن تتبع القرآن عرف ما يلي

١-أن الرسل جميعاً أمروا بتجنب الطاغوت كضرورة لعبادة الله.٢-وأن الطاغوت من فروعه ثقافة النفاق

٣- وأن المنافقين يتمنعون عن اتباع (ماأنزل الله) وعن (اتباع رسوله) رغم زعمهم أنهم (يؤمنون بما أنزل إلى النبي !! توقفوا. الموضوع خطير ❗ هذا يعني أن (الطاغوت) الذي نظن أنفسنا بعيدين عنه قد يكون مخالطاً لثقافتنا فنكون من عبدة (الطاغوت) ونحن لانعرف ! ممكن نعم والدليل موجود في محيطنا اليوم فأنت تتلو عليهم محكم القرآن ولا يريدونه يريدون ثقافة أخرى (طاغية عليهم) ❗

⬅️وضوء الرسول واله وصحابته

عن عبدالله بن عمرو بن العاص (فَجَعَلْنَا نتوضأ ونمسح عَلَى أَرْجُلِنَا) صحيح البخاري ج ١ ص ٢١ ح ٦٠ ص ٣٢ ح ٩٦ ص ٤٩ ح ١٦٣ صحيح مسلم ج ١ ص ١٤٨ ص ٤٦٠المستفاد من الجمع بين اللفظين أن ابن عمرو ومن معه من الصحابة كانوا يمسحون على أرجلهم والتهديد بالويل كان لغيرهم [فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا] فثبت أنهم كانواماسحين لأرجلهم .

ولكن استعجل بعضهم عن مسح الاعقاب نعم وهذا قول عبدالله ابن عمرو في صحيح مسلم ٢٤١

[تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانتهينا إليهم <(وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء)> فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ويل للأعقاب من النار] صحيح مسلم ٢٤١

👈لوكان الوضوء بالغسل فهل سيمسح الصحابة هل سيقرهم رسول الله على المسح ؟

👈هل قال ويل للارجل اوظاهرها الممسوح كلا بل الاعقاب التي لم تمسح

التيمم وحده يكشف لك الحقيقة فكتاب الله لايتناقض بل يتعاضد ويصدق بعضه بعضا

[فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ]

[فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ]

الاعضاء التي تغسل في الوضوء تمسح في التيمم والتي تمسح في الوضوء تسقط في التيمم

⬅️اقوال كبار علماء السنة

قال الإمام فخر الدين الرازي : (تفسير الكبير ١١/١٦١)

فإذا عطفت الأرجل على الرؤوس جاز في الأرجل النصب عطفا على محل الرؤوس والجر عطفا على الظاهر وهذا مذهب مشهور للنحاة. ثمّ قال : إن العاملين إذا إجتمعا على معمول واحد كان إعمال الأقرب أولى فوجب أن يكون عامل النصب في قوله : (وأرجلكم) هو قوله (وامسحوا)

فثبت أنّ قراءة : (وأرجلكم) - بنصب اللام - >> توجب المسح >> أيضا.

قال الشيخ محيي الدين بن عربي الفتوحات المكية ١/ ٤٤٨إن النصب في اللام لا يخرجه عن الممسوح فإنّ هذا الواو قد تكون واو (مع) وواو المعية تَنْصِب تقول مررت بزيد وعمرا تريد مع عمرو فكذلك من قرأ (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) بنصب اللام. فحجة من يقول بالمسح في هذه الآية أقوى

قال الامام شيخ الاسلام ابن حزم (في المحلى ٢ / ٥٧

وأما قولنا في الرجلين فإن القرآن نزل بالمسح قال اللهّ تعالى (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) وسواء قرئ بخفض اللام أو بفتحها فهي على كلّ حال عطف على الرؤوس إما على اللفظ وإما على الموضع لا يجوز غير ذلك لانه لا يجوز أن يحال بين المعطوف والمعطوف عليه بقضية مبتدأة.

نقل العلامة العيني بعمدة القاري ٢/ ٢٣٨بعد ذكر الأقوال رأي الصحابة والتابعين وإليك نص كلامه (عن ابن عباس رضي اللهّ عنهما هما غسلتان ومسحتان وعنه أمر اللهّ بالمسح وأبى الناس إلا الغسل وروى أن < الحجاج > خطب بالأهواز فذكر الوضوء فقال اغسلوا وجوهكم وأيديكم وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فإنه ليس شيء من ابن آدم أقرب من مسه من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فسمع ذلك أنس بن مالك رضي اللهّ تعالى عنه فقال صدق اللهّ وكذب الحجاج قال اللهّ تعالى (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) وكان عكرمة يمسح رجليه ويقول ليس في الرجلين غسل وإنما هو مسح وقال الشعبي نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بالمسح وقال قتادة افترض اللهّ غسلين ومسحين ولأن قراءة الجر محكمة في المسح لأن المعطوف يشارك المعطوف عليه.

⬅️ذرائع المخالفين لكتاب الله والقائلين بغسل الارجل وأقولهم المتهافته على جحر ضب دخلوه

انهم لايختلفون عن عتل قريش الذي فكر وقدر ثم قتل كيف قدر بل كان لعنه الله اكثر انصافا للقران

من هؤلاء الذين لاتختلف اقوالهم عن قوله انه لقول البشر بشيء ليس من الضروري ان تسمع القائل يقول ذلك على صورة الكلام - فالقول غير الكلام - كماتقدم اعلاه - بل يكفي فيه ان يتعامل مع كلام الله معاملة قول البشر ذلك يصدر منه على مايعتقده

لان من يعتقد انه يختلف عن قول البشر لابد ان ينزه الله وكتابه (الذي تحدى به الانس والجن) عما يضطر له الشعراء لا يجعله مبررا لتحريف القول من بعد مواضعه فكيف لايكون عتل قريش اكثر منهم انصافا للقران وقد قال وكان افصحهم بلسان العرب <(يعلو ولا يُعلى عليه وأنه يحطم ما تحته)> اي أنه يخالف أساليبهم علواً ورفعة أن هذا العلو لايُعلى عليه وبالتالي فان لغتهم خاطئة وأساليبهم اللغوية واهية وان هذا الكلام هو الوحيد الصحيح صحة مطلقة بحيث أنه يحطم كل ماهو سواه .

⬅️ذريعتهم الاولى كسر على الجوار ومثلوا بذلك قول العرب: <(هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ)> حيث كان خرب صفة جحر لا خرب وذكروا منها قوله تعالي [إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ] كما قال النووي

أشهرها ان الجر على مجاورة الرؤوس مع أن الأرجل منصوبة وهذا مشهور في لغة العرب وفيه أشعارمشهورة وفيه من منثور كلامهم كقولهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب على جوار ضب وهو مرفوع صفة لجحر ومنه في القرآن [نّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ] فجرّ أليما على جوار يوم وهو منصوب صفة لعذاب المجموع ١/ ٤٢٠

تهافته ونسفه مخالفة أئمة اللغة والتفسير الجر على الجوار الافي (ضرورة الشعر) كما قال الزَبيدي وابن منظور حاكيين عن أبي إسحاق النحوي أنه قال الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب اللّه عز وجل وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر. تاج العروس٢/ ٢٢٢ لسان العرب ٢/ ٥٩٣

👈قال فخر الدين الرازي التفسير الكبير ١١/ ١٦١ هذا باطل من وجوه :

١- أنّ الكسر على الجوار معدود في اللحن الذي قد يتحمل لأجل الضرورة في الشعر وكلام اللّه يجب تنزيهه عنه

٢- أن الكسر إنما يصار إليه حيث يحصل الأمن من الالتباس كما في قوله (جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ)فإن من المعلوم بالضرورة أن الخرب لا يكون نعتا للضب بل للجحر وفي الآية الأمن من الالتباس غير حاصل

٣- أن الكسر بالجوار إنما يكون بدون حرف العطف وأما مع حرف العطف فلم تتكلم به العرب.

👈وقال الشوكاني لا يجوز حمل الآية عليه. فتح القدير٢/ ١٦

👈وقال النيسابوري لا يمكن أن يقال هذا في الآية المباركة غرائب القرآن ٦/ ٥٣

👈وقال القرطبي قال النحاس هذا القول غلط عظيم الجامع لأحكام القرآن٤/ ٩٤

⬅️ذريعتهم الثانية نسخ القرآن بالسنة

أن قراءة الخفض منسوخة مع بقائها ثابتة في الرسم ❗ قال ابن رشد بعد استدلاله بخبر ويل للأعقاب على وجوب الغسل إن السنة ناسخة للقرآن المقدمات١/ ١٥وقال بالنسخ الطحاوي شرح معاني الآثار.

اقل ماينسفها

١/ قد اتفق جميع العلماء على عدم جواز نسخ الكتاب بالخبر الواحد وقد صرّح بذلك جماعة في كتب الاصول وغيرها الموافقات لابي اسحاق الشاطبي٣/ ١٠٦ بل قطع الشافعي وأكثر أصحابه وأكثر أهل الظاهر بامتناع نسخ الكتاب بالسنة المتواترة وإليه ذهب أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه بل إنّ جماعة ممّن قال بإمكان نسخ الكتاب بالسنة المتواترة منع وقوعه الإحكام في اصول الأحكام ٣/ ٢١٧

٢ / عدم نسخ مانزل في سورة المائدة رواه القرطبي عن أبي ميسرة أنه قال (المائدة من آخر ما نزل ليس فيها منسوخ) وقال روي عن النبي صلى اللّه عليه وآله أنه قرأ سورة المائدة في حجة الوداع وقال [أيها الناس إن سورة المائدة آخر مانزل فأحلوا حلالهاوحرموا حرامها)الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٣١٣٠

وقال السيوطي أخرج أبو داود والنحاس - كلاهمافي (الناسخ)- عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أنه قال لم ينسخ من المائدة شئ.

٣/ القول بنسخ الكتاب يثبت المسح الذين قالوا بنسخ الكتاب يعترفون بدلالته على المسح ويدّعون نسخه فيثبت بذلك المسح ولكن النسخ يحتاج إلي دليل

⬅️<(تساؤل)> بعد أن ثبت أن الصحابة كانوا يمسحون على أرجلهم حتى ذلك الوقت لابد للعاقل الذي يرجو الله واليوم الاخر ان يسال

هل كان المشروع لهم إلى ذلك الوقت هو الغسل فنسوا أو خالفوا أمر الشارع ومسحوا بدل الغسل ؟

أم كان المسح عادة من عند أنفسهم بدون أمر من الشارع ولا إذن من رسوله صلى اللّه عليه وآله ؟

هل كان المشروع إلى ذلك اليوم هو المسح ونزلت آية المائدة قبله بأيام في عرفة كما قال بعضهم مؤيدة له ثم نسخت وهو في طريقة من مكة الى المدينة ! بخبر (ويل للأعقاب) في ذلك اليوم ؟

أم كان المشروع عموم المسح عليهما وترك بعضهم أعقاب أرجلهم بلا مسح فهددهم صل الله عليه واله ؟

أم كان المشروع هو المسح المحدود كما هو صريح كلام اللّه وصحيح الأخبار الموافقة للقران والمتواترة عن النبي واله وصحابته فاشتبه الأمر فجعلوا يترددون بين آراء مختلفة وتأويلات مشتتة ؟

[أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ]

👈قال انس بن مالك كمافي البخاري (٥٢٩)

[ماعرف شيئا مما كان في عهد النبي قيل الصلاة ؟ قال الستم ضيعتم ماضيعتم فيها]

👈وقال عمران بن الحصين لما صلى رضي الله عنه مع الامام علي ع في البصرة كمافي البخاري ٧٨٤ [لقد صلى بنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع النبي]

⬅️جاهد نفسك وهواك وتتدبر كتاب الله حتى يمتن عليك برضاه وهداه فان لم تفعل فان اكثر الناس كماقال تعالى [أم تحسب أن اكثرهم يسمعون او يعقلون إن هم كالانعام بل هم اظل سبيلا]

[وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ]

[وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون] [ولقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون]

[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا]

قال عليه السلام (ان الله يريد ان يُعبد من حيث يريد هو لامن حيث يريد الخلق)

إن ابليس لُعن لانه لم يسجد لآدم وزعم انه لايسجد الا لرب العالمين ولكن هذه المغالطه منه هي مغالطة كل شخص يعبد ذاته او مذهبه او رموزه لانه يريد اشراك نفسه في اي حكم الهي مع الادعاء الكاذب انه ينفذ حكم الالهي الله لايقبل انصاف الحلول لايقبل الا ان يكون الدين كله لله لايكفي ان تقبل بالحكم الالهي وتمتثل له ولاترد عليه وحسب بل لاتجد في نفسك غضاضة من هذا الحكم [فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا]

⬅️ الفصل الرابع المذهب الوحيد الصحيح

كان ولازال وسيبقى ابتلاء الخلق بعضهم ببعض مستمرا حيث عنصر الشر واحد وعنصر الخير واحد على الدوام مع تعدد أفرادهم فهناك قوتان تمثلان القيادة واحدة للخير والأخرى للشر ويختار الملائكة أحدهما إما السجود لآدم وطاعته وإما اتباع ابليس في ما اختاره من رفض السجود ويتكرر الأمر بالنسبة لآدم ع إما إحترام الشجرة من حيث هي محرمة واما اتباع ابليس والاكل منها

وكذلك الأمر يتكرر مع كل مخلوق إذ لايمكن للمرء أن يطيع الله مباشرة بالارتباط به مباشرة بل بين الله وبين خلقه حجاب والفرق بين المؤمن والمشرك هو هذا الحجاب فالمؤمن يختار طاعة الله عن طريق الحجاب الذي اختاره الله مثل آدم - الشجرة - شخوص الشجرة من الانبياء والمرسلين أما المشرك فيزعم انه يرتبط بالله من خلال حجاب يتخذه لنفسه صنم وثن طاغوت عجل مذهب ... وفي كل الاحوال فان الارتباط المباشر مع الله محال لان الله شديد المحال فإذا لم يتجاوز المرء حجاب الله المضروب بينه وبين خلقه أمكنه إذ ذاك أن يدعو الله تعالى مباشرة ويخاطبه

👈ولما كان القران قول الله وهو افضل واعظم من كلما سوى الله ولما كان نورا يهدي به من يشاء من عباده ولما كان النظام الدقيق فيه هو الوجه الاخر للنظام الكوني المحكم غاية الاحكام فإن الكشف عنه يتم من قبل خلق من هذا السنخ اي نور لله تعالى (كما في اية المشكاة والمشكاة جزء من شجرة طيبة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء) اصطفاهم واختصهم من خلقه

أمناء على كتابه إذ <(لايمكن)> أن تُحمل هذه الامانة لكل من هب ودب فيقول المرء فيه ما شاء كيف والناس غير مبرئين من الاتهام في عقولهم ونفوسهم ونواياهم

👈لو فعل حاشاه تعالى لأضل الخلق من حيث أراد هدايتهم ولكانت الحجة لهم عليه بعد إن أراد أن تكون الحجة عليهم إذ يمكن لكل من هب ودب أن يقول يوم القيامة 👈 رب هذا كتابك وقد قلت فيه كذا وكذا وفهمناه على نحو كذا وكذا - اذ الجميع يقدرون على تأويله لمصالحهم الخاصة

👈كلا .. بل يقول الله له : كذبت أيها العبد الآبق لأنك أردت أن تفهم كلامي بما يناسب أهدافك وغاياتك ولم تشأ أن تفهمه كما أريد أنا
واذا كان الأمر كذلك للجميع اختلفوا وقطّعوا الكتاب المنزّل بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون بينما أراد سبحانه جمعهم على الحق ولا يجتمعون عليه نظريا إلا
بوحدة التأويل فتكون الحجة لله دوما فمن أتبع هذا التأويل نجا ومن خالفه كشف عن نواياه فهلك
وبصفة عامة فإن الفوارق بين الكفر والايمان والشرك والتوحيد تأخذ طريقا آخر في النظام القراني حيث تتضح الخطوط العريضة لنظرية المعرفة في القرآن وعلاقتها مع العقل والقلب ومجمل الالفاظ مما يكون جامعا للمذاهب الاسلامية كافة إذ تظهر فيه صحة مقولات منفردة لكل مذهب على حدةٍ مع خطأ البقية منه وبمعنى اخر إن

👈المذهب الذي يتبلور من النظام القراني المحكم الصارم هو مذهب الرسل والانبياء والاصفياء (مذهب اصحاب الجنة) والذي لايشبه أي واحد من المذاهب الحالية بلا استثناء
إذن فوحدة التأويل تستلزم شيئين : وحدة النص من جهة ووحدة القيادة من جهة اخرى ولابد من كشف وحدة النص في الاقل بعد ان اختلفت الامة في القيادة إذ ان وحدة النص تشير إلى وحدة القيادة حتما وتكشف زيف غيرها من القيادات ومعلوم ان وحدة تأويل النص لا بد ان يكون منشأها قواعد صارمه ونظاما محكما وإلا فان ارجاع الضمائر وفق التبادر الذهني المقيت هو هدم للنظام الصارم وللاحكام وبالتالي فالقيادة واضحة هنا اذ ليست هي سوى قيادة ابليس الملعون وجنوده شياطين الجن والانس اذ هو المستفيد الوحيد من الاختلاف والتناحر والتباطؤ في الوصول إلى ملكوت الله الموعود على الارض والذي لايمكن الوصول إليه إلا بالنظام القراني
لقد نسي المسلمون بسبب حبك المؤامرات العقائدة ضدهم هذه البديهية وطمست مع غيرها من الحقائق مبكر تحت ركام الثقافة النفاقية لمن اخرج الله اضغانهم فجعلوا الشرك يختفي تحت نقاب التوحيد ليومنا وجعلوا امة محمد - إلا من رحم ربك وقليل ماهم - مكذبين بيوم الدين دون ان يعلمون جراء تلاعب المضلين بالتاويل حيث جعلوا كل يوم من ايام الله في القران هو يوم القيامة وكل فتح هو فتح مكة !!
ان هذه الفتن والابتلاءات والمحن الجارية والعاصفة ضرورية لافاقة الناس وتنبيههم للحقائق المطموسة تحت ركام المنافقين والمناكفين ومن اقتفى اثرهم من الضالين المضلين المتصدرين بكل طائفه ومذهب
ومالم يتحدد موضوع الايمان والكفر وتتضح معالمه القرانية تمام الوضوح لن يتوقف الناس عن المغالطة في التفكير وسنة الابتلاء والتمحيص جارية ليتم فرز المؤمنين حقا الذين يؤمنون بكل حكم لله ورسوله ويسلموا تسليما ليس لديهم اي احكام مسبقه ولاتعقيب على حكم فهذا هو جوهر الايمان وهو مرتبط بعملية استشعار وسلوك حقيقي صادق عميق اذ يجب ان تكون حاجتهم الاولى لله وحده وطاعته ومحبته فقط لاغير

إن الله قادر على جمع الخلق على العبادة المطلقة له بطريق قسري شأن كل المخلوقات السائرة في ناموس الكون والمذعنة لنظمه وسننه ولكنه يريد الايمان الحر القائم على الاختيار المحض بلااكراه [ليحيى من حيي عن بينه ويهلك من هلك عن بينه]وهو مسيطر على الكون وبالغ امره ولن ينزل العذاب قبل تحقق شروطه لان ذلك ظلم وهو لا يظلم وان ذلك استعجال وهو لايعجل [فاصبر كما صبر اولى العزم من الرسل ولا تستعجل لهم] [ساريكم آياتي فلا تستعجلون] لاتكن من المكذبين بيوم الدين والتمكين للرسالة المحمدية بامتلاك مشارق الارض ومغاربها بممكلة الدين العالمية التي خلق لاجل تحقيقها ادم واسجد له الملائكة ولاجلها تعرض احب الخلق إلى الخالق لاقسى السخرية ورمي بالجنون من كهوف الكفر والبغضاء الذين اخرج الله اضغانهم وحرفوا دينه وبدلوه وغيبوه بما في ذلك بديهيات الدين حتى اصبحت حتمية التاريخ البشري الذي اسجد الله لاول رجل فيه ملائكته وذكر انه جاعل [في الارض خليفه] اصبحت حتمية للشرور وتطورا للشرور بدلا من ان تكون حتمية لخلافة الله في الارض

[يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون]

[وماخلقنا السماء والارض ومابينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار]

التمكين لهذا الدين ونشر رحمته وامتلاكه لماشرق الارض ومغاربها لن يكون الا بكتاب الله الذي لاتنقضي عجائبه لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ولاشك

إن وحدة النص القراني ووحدة التأويل هي تحصيل حاصل لوحدة الله تعالى وناتج ضروري للتوحيد لان المتكلم الحكيم الواحد له غاية واحدة من كلامه لاتتناقض في نفسها ومااالوجوه المتعددة للتأويل إلا تكريس للشرك والسماح بها هو سماح لدخول الشرك الخفي عند اهل التوحيد . وأغرب الاشياء هي استمرار علماء وبما يشبه الاجماع على امكانية التأويل المتعدد والمتناقض فلاتظن ان عبارات الختام مثل (والله سبحانه اعلم بمراده) تخفف من المصيبة او تغير من نتائج هذا العمل الاجرامي شيئا

فاوجه التأويل المتعدده والمتناقضه لايمكن ان تكون لإله واحد بل لآلهة متعددة

فكأن عبادة الاصنام رجعت بصورة او اخرى لتكون جزء من دين التوحيد وقد حذر مرارا وباساليب مختلفه من الشرك الخفي الذي تنبأ برجوعه مجددا إلى دين التوحيد في نصوص مشهورة في الامة ماكان الله تعالى ليريد ان يوهم او يبهم عليهم الكلام حينما ترك الضمائر في النص وانما فعل ذلك لان الضمائر لاتعود مطلقا الا على ماتعود إليه في النظام القراني المحكم الصارم

ولذلك فالقران فتنة للخلق تتجدد من خلال التعامل معه في مواقفهم ويظهر خلال عملية التأويل من هو عابد الله متبع لما قال ومن هو عابد لهواه !

كيف يُعمي عليهم الطريق وانما أنزله بعلمه ليبين لهم مايتقون !؟

[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

لاحظ الاية جيدا فهو قد يضل قوما بعد اذ هداهم ولكن لايكون ذلك حتى يبين لهم مايتقون لتكون الحجة له لا عليه تعالى وانما يضل من استحب الضلالة على الهدى أسوة باسلافه من ثمود واشياعهم حيث وصفهم تعالى [وأما ثمود فهدىٰهم فاستحبوا العمى على الهدى]

واذن فخفاء المراد من النص وموارد الإبهام في القرآن والبالغة عند المضلين نحو سبعين نوعا ماهي الا بدع لتمرير افكار الخلق مع احكام الخالق بحجة الايهام والخفاء ألا تراه كيف يعيد لفظ بيوت في اية سورة النور وهي اية (٣٦) حيث يعيده تسع مرات في اية واحدة للامن من الابهام والايهام ؟ فلو قال في سورة يس (وجعلنا من بين ايديهم ومن خلفهم سدا) لما امن النسق من الالتباس فجاء بالمفعول مكررا [وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا]

ولو قال (ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهلة ثم تابوا من ذلك واصلحوا لغفور رحيم)
لكان هذا قولا ملبسا وغير منتظم مع مجمل التفصيل الشامل في القران رغم وضوح العبارة بالنسبة لنا على التبادر لكنه تعالى لم يقل ذلك بل جاء بالازمان مكرره
[ان ربك للذين عملوا السوء بجهٰلة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم]
فجاءت المغفرة والرحمة بعد التوبة المقترنه بالاصلاح والتي هي بعد جهالة وكل ذلك بالرغم من وجود(ثم) اداة التراخي الزمني اذ يكون الابهام من وجهة ان التوبة ستكون بعد كل عمل على انفراد والاصلاح بعد كل عمل على حده بينما يريد استمرار العمل الصالح بعد التوبة بلا انقطاع ولا يؤديه إلا مجيء تلك الالفاظ بعينها
ولو قال (ولكن يؤخرهم إلى اجل مسمى لايستأخرون ساعة ولايستقدمون) لكان ذلك نقيضا للاية التي تتحدث عن حشر الافواج ولذلك اعاد الجملة
[ولٰكن يؤخرهم إلىٰ اجل مسمىً فإذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون] فاصبح لكل امة اجل بسبب هذه الاعادة في جملة (فاذا جاء) كما أكده في الموضع الاخر [ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون] ومع وجود (ولكل أمة) اعاد جملة (فإذا جاء) لأن الاجل هو موعد متحرك بذاته وفق السنن واذا ترك جملة (فإذا جاء) اصبح محتوما ولا ارتباط له بعمل الانسان فإذا نسب الاجل للامة ترك جملة (فإذا جاء) اذ حول الحركة إلى الامة بدل من الاجل [مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ]
ولو كان لبشر ان يقول ذلك لاضاف الجملة ظنا منه انها تنتظم مع ماقال آنفا فقال (وما تسبق من أمة اجلها اذا جاء وما يستأخرون) لكنه لم يفعل ولو فعل لاصبحت الحركة من جهتين وهي خلاف السنن المنتزعه من النظام القراني وهكذا
فالنظام القراني المحكم لايترك صغيرة ولاكبيرة الا أحصاها فمن أين جاءه الايهام المزعوم الذي ابتدعه أهل الإفك وسارت به الركبان وهم يدافعون بزعمهم عن القران !؟
وعلى ذلك فالضمائر تعود إلى مذكوراتها في النظام القراني من حيث هو نظام محكم صارم لا من حيث التبادر
ومن أين لهم العلم بهذا التبادر وهو فاشل في تحديد المراد في خطاباتهم العادية واليومية والمكررة فادخل السوق ومنتديات الشعر والثقافة ووسائل التواصل
فكم من صارخ بوجه الآخر (قلت لك كذا ولم أقل كذا ..!) وكم من صائح بوجه صاحبه (مافهمتني للان) والاخر يقول (لقد فهمت ماتريد) وهم يتحدثون بعبارت مكرره تلوكها الالسنة كل يوم الف مرة ومرة وكم .. وكم ..؟

ثم حكموا كتاب الله بما يتبادر إلى عقولهم وهم من هم ..

[وما قدروا الله حق قدره إن الله لقويٌ عزيز]

[ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة]

⬅️[> إن القرآن حمال ذو أوجه]<✅

قد تجد من المتشدقين من يبرر عمله الاجرامي بمقولة الامام علي عليه السلام
[إن القرآن حمال ذو أوجه] ولوفهموا مقولته عليه السلام فهما صحيحا ماتقحموا القول بكتاب الله بآرائهم اذ ورد عنه عشرات النصوص عنه ماهو نقيض للفهم الاعتباطي لهذه المقوله

اذ ورد عنه ان المؤمن اذا جالس القران لم يقم الا بزيادة او نقصان زيادة في هدى او نقصان من عمى ..
وانما نفهم العبارة اذا عرفنا ان القران يعمل هاديا ومضلا في آن واحد كما قال تعالى
[هو للذين آمنوا هدىً وشفاء والذين لايؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد] فتعددية التأويل موجودة ولكنها ليست سبيل المؤمنين
[يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ومايضل به الا الفاسقين]
وليس من فارق عقلي بين الضالين والمهتدين وانما النوايا والقلوب
وهؤلاء القوم طلبوا الحق عن طريق الباطل وعلى ذلك فلديهم حكم عقلي مسبق في موضوع الحكم نفسه حيث رفعوا شعارا هو [إن الحكم الا لله] وقد وصف امير المؤمنين نفسه هذا الشعار بأنه [كلمة حق يراد بها باطل] وعلى ذلك فان قوله [حمال ذو أوجه] هو وصف واقعي للقران ولكنه وعلى عكس مازعموا انما يثبت ان القرآن هاد وانه يوصل إلى الحق بوجه محدد اذا اريد منه ذلك ولكن لما كان القوم مولعين بالشبهات ونواياهم مختلفة فانهم سيحاولون تأويله بوجه اخر يخدم مصالحهم والوقت ليس وقت مناقشة حول أصل الموضوع وطبيعة اللغة او التفسير مادامت الحرب قائمة والجيشان متقابلين للبدء في المعركة وإلا كيف يفترق القران عن علي ع ؟ والزاعمون يعلمون جيدا (حديث الثقلين) (وحديث لافترقان) حيث قال النبي صل الله عليه واله (علي مع القران والقران مع علي لايفترقان) ووردت ذات العبارة لايفترقان في حديث الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقد أنبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)
لكن الاعتباط يقوم دائما بحل الاشكال في موضعه غير آبه بتناقضه مع الاصول والحقائق في الموضع الاخر فعلى تفسيرهم ليس في القران حجة قاطعة لاي واحد بما في ذلك الامام واذن فاحتجاج الكثير بهذا الحديث ليس مردودا فحسب بل هو احتجاج بما هو حجة عليهم الا اذا اعترفوا انهم مثل الخوارج في النوايا والاهداف فعندئذ يصح قطعا !
ان الحق جلت قدرته جعل كلامه كما اراد يهدي الذين اهتدوا واما الظالمين فيزيدهم ضلال وعمى فالقران لايهدي فقط بل يضل حسب السرائر التي لايطلع عليها الاالله اذ نسب لنفسه فعل الاضلال والهدى في اكثر من موضع ولما كان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ليس عبثا او ابتداءا حاشا لله بل حسب النوايا والافعال [والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا]
القران روح من امر الله متعلق بصفات الله وعلمه وحكمته فانه قد اتصف بصفته فهو هاد ومضل في آن واحد ولكن ليس للفرد الواحد فمن اهتدى به فقد اهتدى ولن يضل ومن ضل به فقد ضل ولن تجد له وليا مرشدا

👈ان القران نظام محكم مصمم لاستخراج الانا من داخل النفوس !
 فايات القران ليست متعارضه او معقده او عسرة على الافهام كيف وهو يؤكد انها ايات بينات ومبينات ومفصلات بيد انها هدى لجماعة وضلال لجماعة اخرى بحسب ما يرغب المستفيد منها
[قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ]
[وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ]
[وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون] [ولقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون]
[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا]

[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]

الخلاصة اعتقد ان كل انسان قادر على معرفة الحقيقة بكل يسر وسهولة ولهذا لن يدخل النار احد لايستحق ذلك ولن يدخل الجنة احد من اهل النار كما لايوجد هناك فريق ثالث خاص بالجهلة لانه لايوجد في هذا الموضوع جهلة بالمعنى الحقيقي[وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا]

⬅️هل تعلم من هم الاخسرين اعمالا ❗️ ؟

قال تعالى👈 [قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا]

اتحسب ان الامر بقراءة سورة الكهف عبثا او مجرد ان تكسب حسنات التلاوة !!

هل تتحدث هذه الاية عن فئة من المسلمين ام عن الكفار ؟ نعم انها تتحدث عن فئة من المسلمين وهم كفار (كفر النسبي) نؤمن ببعض ونكفرببعض هم [الكافرين حقا] لاتتصور ان الكافر هو فقط ذلك الذي يعلن محاربته للدين ويشكك بالنبوة والمعجزات ويعلم عنه الجميع هذا السلوك الذي لايخفيه كلا ان مثل هذه الانسان لن تكون له اعمال خير مكتوبة حتى تتحدث عنها الايات اللاحقه بالاحباط فقد عرّفت الايات اللاحقة هذه المجموعه مجموعة (الاخسرين اعمالا) تعريف اخر فقالت [أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا]

(وستلاحظ ارتباط لفظي عجيب بين هذه الاية وبين ايات واحاديث تتحدث عن المهدي ويوم الدين)

الكفر الصدوف عن ايات الله مستشري بعبيد الرجال الذين يحسبون انهم على شي ولكنهم لايشعرون اي والذي انزل القران على قلب محمد وساذكر لكم امثلة في مكانه من السطور

فلا تحسب ان هذه المجموعة (الاخسرين اعمالا) تحارب الدين علنا كلا انها متمسكه به كأشد مايكون التمسك ولها اعمال عظيمة وجليله في اعين الناس عملتها من اجل الدين بما في ذلك ان بعض افرادها يقاتلون في (سبيل الله) حسب تصورهم لكن اعمالها تحبط كلها في النهاية فلا يقيم لهم الله يوم القيامة وزنا بخلاف ما اعتقدوا او ماعتقد فيهم الناس لانها صدفت عن ايات الله ؟ لماذا ؟ اذ تقول انها اذن فئة غافلةعن حالتها فهي لاتعلم انها في ضلال وعملت ما عملت بنوايا صالحة وحسنة فلماذا لاتحاسب عن نواياها (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوئ) ؟

الجواب نعم هذا بالضبط هو ما اوقعها وجعلها من الاخسرين اعمالا فهي امنت وتؤمن بالدين لاظهار ذاتها وتحقيق مآربها فتأخذ منه ما ارادت وتترك منه مالا يلائم انتفاخ (الانا) في داخلها او لايلائم السائد والكبراء فعتقدت انها تقيم الدين بمفردها بمعزل عن الارادة الالهية

👈فهي لاتؤمن بان الله حتم تحقيق هذا الدين وتمكينه حتما بطريق معين حدده الله بل ترى ان تحقيقه منوطا بها

ومن هنا كفرت بايات الله [فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوم ليسوا بها بكافرين]

ان الخط الفاصل بين الايمان والكفر خط دقيق جدا ومالصراط والحديث عن كونه ادق من الشعره واحد من السيف حسب حديث النبي صل الله عليه واله الا تعبيرا دقيقااخر لضيق هذا الخط الذي جعل قلوب الانبياء وجله لادراكهم خطورة العلاقة مع المطلق فالخط دقيق جدا بحيث ان الميل عن قيد شعره يهوي به بجهنم !!

ليس في هذا التحديد حرج كما تتصور لان هذا التحديد لايخص الاعمال مطلقا فإن الله يرضى بالقليل من العمل ويجازي عليه بما لايخطر على بال ويغفر الكثير من الذنوب لوكانت مثل زبد

البحر إنما التحديد يخص الذات ونواياها انه يخص الانا الذي هو داخل الانسان يريد الظهور مقابل الله<(فياخذ من الدين ويهجر ما يلائمه)> فهنا يقع الانا في الفخ ليس ثمة ظهور للذات مع الله كل من يحاول الظهور مع الله في شيء من التشريع او الاحكام يدخل في حيز الفناء حيث العذاب الابدي وهكذا ذهبت عبادة ابليس الماضية وحبط عمله الذي عمله مدة ستة الالاف سنة هبا حينما قال (أنا خير منه) فحينما تحدث عن ذاته مقابل امر الله بقوله (أنا) كفر بهذا القول وحبط عمله هل من الممكن الدفاع عن ابليس بحجة انه يعتقد فعلا أنه افضل من آدم ؟ وبالتالي فنواياه حسنة ؟ بالطبع هذا مربط الفرس إذ لو لم يعتقد فعلا بالافضلية لما كان يؤاخذ بما قال فعتقاده هنا هو الكفر لو كان (لايعتقد) ذلك لكان مافي لسانه غير قلبه إنما كان ابليس في هذه صادقا كل الصدق .. ولذلك حقت عليه اللعنه وقد اخبرنا الله بهذه القصة مرارا بكتابه العزيز لنفهم هذا الامر ونصدق الله ونخذره لم يخبرنا بها ليشرح لنا كيف خلق الخلق من انا من انت ايه اللاشي حتى يشرح لنا الله كيف خلق الخلق
[ما أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا]
لولم يقيم الله عليك حجة الاسورة الكهف لكفت فتدبروا كل ايات فيها ففي كل اية عجبا

⛔الباب الثاني الحقيقة المغيبة التي قد يهلك الكثير بسببها

⬅️الفصل الاول الخلافة الالهية

اقول (لمن يصدق الله ويخشاه) ولايعتقد ان ايمانه يفوق ايمان ابراهيم عليه السلام ومن لايعتقد ذلك وكلكم كذلك ان شاء الله فلن يأنف من التأسي بمن آتاه الله مالم يؤتي احد من العالمين ولن يرجوا الذي احاط بمالم يحط به نبي الله ما ارجوا يوم [ينفع الصادقين صدقهم]
أما من يعتقد بانه يفوق سيدالحنفاء ايمانا فالموضوع لايعنيه ابدا

الايمان بـ ٦٢٣٥ اية من ايات القران لاينفع بل هو الكفر حقا ما لم يؤمن بالقران كله (٦٢٣٦) ايه
هل تعلم ان هناك كفر اهمال و صدوف !!
[مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ

بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا]

[كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ]

فالله بجلالته وعظمته يخبرك انه انزل كتاب مبارك وامرك ان تتبعه وحذرك من الاهمال والصدوف عن اي اية في كتابه والصدوف هو الميل عنها لقول كائن من كان

فكن من الذين [اعترفوا بذنوبهم] وأنت باقٍ هنا في الحياة الدنيا فهذا الاعتراف ينفعك ويدعوك للمراجعة والتصحيح لا تكن من الذين يؤجلون اعترافهم إلى يوم لا ينفعهم الاعتراف [فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير]

ان كنت اقل من خليل الرحمن ايمانا فليكن لك اسوة بالنبي الذي اتاه الله ما لم يؤتى احد من العالمين ولم يمنعه ذلك من قبول ماااحاط به الهدد ولم يحط به سليمان وتعال لنتمعن معا بهذه الايات الكريمة لترى وتتاكد الا تكون قد اهملت اوصدفت عن شي منها بسبب الغفله إن كنت بها من المصدقين وانت ان شاء الله كذلك قال تعالى

[إن الحكم إلا لله] [ولايشرك في حكمه أحدا] [والله يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب] [أم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون] [وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

[وماكان لمؤمن ولامؤمنة إذاقضى الله ورسوله أمراأن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

[ياداوود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله]

كلمة <(خليفة)> في هذه الاية الكريمة تصف ما أعطاه الله تعالى لداود عليه السلام من صلاحية في التصرف للحكم بين الناس وهي مسألة يتميز بها داود عن غيره من الناس وهذا ينفي أن تكون كلمة [خليفة] هنا تعني خلافة الذرية فكل البشر (وليس داود لوحده) يخلفون بعضهم فوق هذه الأرض

إذا كلمة [خليفة] في قوله تعالى [وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة] لا يمكن الجزم بأنها لا تعني إلا خلافة الإنسان لنفسه بمعنى أجيال يخلف بعضها بعضا

فهذه الكلمة [خليفة] تأتي في مرتي ورودها في القران الكريم بصيغة المفرد وضمن سياق قرآني يصور خصوصية لم تكن سابقا قبل الخلافة المعنية فخطاب الله للملائكة وخطاب الله لداوود

هما خطابان خاصان ليسا موجهين إلى البشرية جمعاء أو إلى أقوام منها بل هما خطابان يصوران لنا عطاءً من الله للتصرف بما يعود التصرف به إلى الله ولكن دون ان يلغي ذلك قيومية الله تعالى

وكلمة [خليفة] مشتقة من الجذر اللغوي (خ ل ف)

وفي ذلك بيان أن هذه الخلافة هي خلف قيومية الله تعالى في هذه الأرض وليست على حسابها وفي هذه النقطة عليك أن تميز بين دلالات كلمة

👈[خليفة] من جهة تلك الكلمة التي لا ترد في كتاب الله تعالى إلا في هذين الموضعين وبين دلالات كلمتي 👈[خلائف] [خلفاء] من جهة أخرى واللتين تردان في كتاب الله تعالى بصيغة

الجمع ضمن سياق قرآني موجهة للبشرية ولأقوام منها ليصور خلافة الأجيال لبعضها بعضا وذلك عبر دلالات صريحة تختلف تماما عن الدلالات المحيطة بكلمتي [خليفة] في النصين القرانيين الحاملين لها

[وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم]

[وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا باياتنا] [إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح]

[ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم] [واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض] [هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره]

ولو فرضنا – جدلاً – أنّ كلمة [خليفة] في[وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة] تعني خلافة الانسان للانسان

فلماذا – إذا – علم الله تعالى آدم الأسماءَ كلها وعجزت الملائكة عن الإنباء باسماء المجموعة الصغرى التي سؤل الملائكة عنهم [بأسماء هؤلاء] ؟ ولماذا أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام بعد نفخ الروح فيه ؟ ولماذا أختص الإنسان من بين جميع المخلوقات في هذا الكون بالإرادة والمشيئة معا ؟ كل ذلك يدل على أن الإنسان أعطي صلاحية اختيار ما اختاره الله أو اختيار سواه فهو حر من هذه الجهة والتصرف بالأسباب والقدرة على دفعها باتجاه <(مراده)> ضمن عطاء خاص يميزه عن غيره من المخلوقات هو عطاء الربوبية

[وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ وكذلك نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ]

[فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ] [ثم اجتبـاه ربه فتاب عليه وهدى]

فالإجتباء وايتاء الكتاب والحكم والنبوة لا تكون إلا في دار التكليف والامتحان

👈[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

👈[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

👈[مالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم بالقيامة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانواصادقين]

👈[أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها] 👈[أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون]

👈[واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فخذروه] 👈[ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لايسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ولوعلم الله فيهم خيرا لأسمعهم]

[خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا] [أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ]

[ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ]

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]👉

👈[ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين] ناموس الله لايتبدل ولايتغير

فالله تعالى اعظم من أن يصفه الواصفون وهو قادر على كشف خبايا نفوس الخلق يبتليهم بأوامر عجيبة ليمحصهم ويفرز الخبيث من الطيب لانه (لا يقبل) إلا (أن يكون الدين كله لله)

👈فالذين رضي حكمهم هم الذين آتاهم هوَ تعالى هذا الحكم فهم وحدهم أئمة وخلفاء بحق :
[ولوطا آتيناه حكما وعلما] [ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما] [ففهمناها سليمان كلا آتيناه حكما وعلما] [ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فحكم بين الناس بالحق]
[إنا جعلناك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين]
(لاينال عهدي) فهوسبحانه من يحدد ذلك منع من هذا العهد الظالمين من ذريته فقط واثبتها في غير الظالمين وجعل بعضهم ذرية من بعض وجعل النبوة والحكم والملك في هذه الذرية حيث اعطاهم الكتاب فعلم الكتاب يدور مدار الحكم
[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ] [وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا] [وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا]

ثم بين هذا الامر بكل وضوح واتى بنوح عليه السلام هنا ايظا حيث

⬅️جمع الذين آتاهم الحكم والكتاب في سياق واحد مستمر فقال تعالى

<[وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ....]>
بإمكانك ملاحظة الالفاظ في الايات
فلاحظ : احباط العمل
ولاحظ : الروابط في الذرية والانساب شجرة(اصلها ثابت وفرعها في السماء)
ولاحظ : ان هؤلاء هم الذين آتاهم الله الكتاب والحكم والنبوة
ولاحظ ان هؤلاء هم هدى الله ويهدي به من يشاء من عباده
ولاحظ : ان هؤلاء اصطفاهم الله تعالى [إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] قال صل الله عليه واله في الصحيح قطعي الثبوت والدلالة [ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم]
وبما ان هؤلاء اصطفاهم الله فلا يشركون شرك الكفر المعلوم باتخاذ اصنام وإنما<(لو)> اشركوا في الطاعة بهذا الامر ليس هذا وحسب بل سيد الخلق واعظمه ايمانا وتقوى الذي لم يختصه الله بهذا المقام والتقديم 👈[من يطع الرسول فقد اطاع الله] عبثا مع هذا كله قال تعالى
[ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين]
لاتحسبن سيدالخلق سيشرك بعبادة اصنام اوماشابهه انما ذلك عندما اتى إليه مندوبا من الناس برأي يتعلق بهذا الامر ولو اشرك احد مع اختيارالله حسب الاقتراح لما ألغى الحكم الشرعي وإنما كان سيشرك معه حكما آخر بادخال احد وهذا محال

(فحكم الله يجب ان يكون منفردا)👈[إن الحكم إلا لله]👈[لايشرك في حكمه أحدا]

⬅️أما الزعم بان الكتاب يتصدى له أي فرد بعلمه الخاص في هذا الشان

خاصة من غير تفويض إلهي فلاحظ : تكملة الايات ان كنت ممن يصدق الله ولايعبد

الاهو وانت كذلك ان شاء الله

لاحظ تكملة الايات [وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فإن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فقد وكَّلنا بها قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ] [قل ماكنت بدعا من الرسل]

[إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ

بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا]

[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ] اية ٧ الرعد

[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ]

[۞أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ]

[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وَمَا

يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إن الله عليم بما يفعلون]

[وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا] [وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا]

[قل ماكنت بدعا من الرسل] [وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا

الْقُرْآنَ عِضِينَ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ] فحذر

[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ]

[إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ

بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ] لاحظ انه لم يقل ان الذين

(كفروا)كمافي اية سورة الرعد السابقة كلا بل (يكفرون) بالمضارع المستمر !!!

👈الكفر لايطلق جزافا بل لايتحقق إلا بشرطين 👉

الاول 👈 العلم بالامر الالهي ودليله من القران والسنة الثاني 👈أن يجحد او ينكر او يصدف

عن الحق او الصدق 👈 [واعلموا ان الله يعلم مافي انفسكم فحذروه]

الله لايكلف نفسا الاوسعهافلاتحسب كل من مات وهولم يمتثل للامر الالهي كافرا ربمالم يعلم به

أحذر أنت 👈فالسنة الالهية جارية ومستمرة فالقران له حمله وقد خصص الله له من يوضح

اسراره للخلق ووكل للحكم والكتاب قوما لم يكفروا بهذه السنة الجارية ولانهاحجة الله ع خلقه

[وتلك حجتنا] وكل موارد الحكم في القران - كما سترى - تؤكد هذه الحقيقة فلاتعجل

اوينسيك التفكير بالخلق عظمة خالقهم الذي لايحول بينهم وبين قلوبهم سواه نعم تؤكد هذه

الحقيقة لانها في الواقع جوهر ما انطوى عليه التوحيد

إذ 👈لو كان للانسان اختيار كهذا لانتفى الفرق بين الخالق والمخلوق

لذلك 👈نزه الله سبحانه وتعالى ذاته العليه عن الشرك في هذا الامر هنا [وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا

يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

إنمااختيار الانسان في الفرع لافي الاصل بمعنى ان للانسان قدرة على اختيار مااختاره الله أو اختيار سواه فهوحر من هذه الجهة فقط [وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر]
لايمكن ان تتجاوز حريته الحد الذي يمكنه فيه تغيير اختيار الله او اعتبار ما يُعجبه من هذا الاختيارات هو اختيار الله وهذا تفريق هام جدا إذ لو إدعى-مثلا ولله المثل الاعلى-الابن ان ما يفعله دوما سيرضي الوالد وان ما يشتكي منه الوالد من معصية الابن لايخصه إنما يخص اخوته الاخرين زاعما ان الوالد موافق دائما على ما يفعل لخرج العقلاء بنتيجتين اماان الوالد سقط من الاعتبار لانه لا رأى له ولااستقلال و إماكذب الابن وافتراءه

فالله الذي نزّه ذاته العليه عن شرك الخلق له بمسالة الاختيار هو سبحانه من يبعث نبي وهو سبحانه من يختار خليفة

قال الصادق المصدوق كما في صحيح البخاري (٦/ ٢٦٣٢)

[ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه >(وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى]

وكما ان من يبعثه الله نبيا لم يخوله الله باجبار احدا على طاعته او الايمان برسالته [أفأنت تكره الناس ان يكونوا مؤمنين] كذلك من يستخلفه الله ورسوله فهو عبدا مأمور ليس مخولا باجبار احد على طاعته فالامر امر الهي مثل

اي حكم شرعي في الدين لايخرج عما اقتضته ارادة التشريع في الدين [لاإكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي]

[وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ]

[وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر]

👈 [وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] 👈[وقفوهم انهم مسؤلون]

👈[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

👈[وماكان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

👈[أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ٥٣ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ٥٤ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ٥٦ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ٥٧ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ

ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ
أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ
أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ٦٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي
قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ
تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ
حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥ وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦
وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٦٧ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٦٨وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا
٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا]

👈[وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا] ٤٣ حرف

👈[وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم] ٤٣ حرف

👈 [ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه <(وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى] البخاري

👈[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ]

👈[إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ <(مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)> الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ]

👈[فأقولُ : يا ربِّ ! أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبدُ الصالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قال فيقال لي : إنهم لم يزالوا مرتدينَ على أعقابهم منذُ فارقتهم] صحيح مسلم (٢٨٦٠)

👈[لَقِيتُ البراءَ بنَ عازبٍ رضي الله عنهما ، فقلتُ : طُوبَى لك ، صَحِبْتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وبايعْتَه تحتَ الشجرةِ فقال : يا ابنَ أخي ، إنك لا تَدْري ما أحدَثْنا بعدَه.] البخاري ٤١٧٠

👈[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَۚ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]

👈[ولقد ضربنا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ

تَخۡتَصِمُونَ۞فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ
(وَٱلَّذِي جَآءَ)بِٱلصِّدۡقِ (وَصَدَّقَ بِهِۦٓ) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ]]]

👈 قال رسول الله [بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتُهم خرج رجلًا من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ فقلتُ : أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ قلتُ : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى ثم إذا زمرةٌ حتى إذا عرفتُهم خرج رجلًا من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ ، قلتُ أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ قلتُ : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى فلا أُراهُ يخلصُ منهم إلا مثل همل النَّعَمِ]

👈البخاري (١/ ٣٥٣٤) وكذلك (٧٠٨٤) حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي! فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟؟ قَالَ نَعَمْ ! قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ ! قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (هَدْيِ) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟! قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ الله صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَاوَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍحَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ)

واضح الحديث👈خير اول (النبوة) ثم شر ثم خير ثاني فيه دخن (خلافة علي) ثم شر دعاة ع ابواب النار وكان معاوية اول دعاة النار👈[(ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن اهـ]]

[وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ]

[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

⛔سؤال لمن يحسب ليوم الحساب حسابا ⛔

هل من الحكمة أن يترك النبي أمته هملا دون أن يستخلف عليها أحدا؟!

سيرة العقلاء توجب الاستخلاف تؤكد سيرة العقلاء وما جرت به العادة على أن الإنسان إذا شعر بدنو أجله أو أراد السفر فإنه يعهد لأحد أبنائه أو أقاربه بتولي شؤون عائلته. هذا على مستوى الأسرة إحدى لبنات المجتمع. وكذلك إذا أراد رئيس دائرة أو مؤسسة أو قبيلة أو مدينة أو دولة السفر فإنه يجعل له نائبا عليها إلى حين عودته.

وهذه السيرة لم تخف على الصحابة. فهذا أبو بكر حين شعر بدنو أجله عهد بالخلافة لعمر وقال: (فإنكم إن أمرتم في حياة مني كان أجدر ألا تختلفوا بعدي) فتأمل بربك قوله وقل لي :

هل كان أبو بكر أحرص على هذه الأمة من نبي الرحمة؟!

وقالت عائشة لابن عمر

يا بني أبلغ عمر سلامي وقل له لا تدع أمة محمد بلا راع استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملا فإني أخشى عليهم الفتنة !! سبحان الله!

فهل يعقل أن النبي لا يخشى على أمته الفتنة فيتركها بعده هملا؟!

وهل كانت عائشة أحرص على الأمة من سيد الخلق؟!

وقال ابن عمر لأبيه

(يا أمير المؤمنين استخلف على أمة محمد فإنه لو جاءك راعي إبلك أو غنمك وترك إبله وغنمه بلا راع للمته وقلت له: كيف تركت أمانتك ضائعة؟! فكيف يا أمير المؤمنين بأمة محمد؟)

نعم فكيف بأمة محمد صلى الله عليه وآله ؟

هل يعقل أن تركها النبي ضائعة على حد تعبير ابن عمر أم استخلف عليها؟!

وهكذا سار الخلفاء طوال فترات التاريخ فكل واحد يشعر بدنو أجله يوصي لمن بعده. فهل خفي على سيد الحكماء صلى الله عليه وآله هذه البديهة العقلية ؟ ولو صح أن النبي صلى الله عليه وآله قد ترك أمته بلا راع فقد أخطأ حكام المسلمين على مر التاريخ إذ أوصوا لمن بعدهم خلافا للنبي !

لو أن عندك زوجة وأولادا وأردت أن تسافر بضعة أيام وتعلم أن هناك من يريد الفتك بك وبعائلتك في أقرب فرصة تسنح له فهل كنت تتركهم دون قيم عليهم يهتم بأمورهم ويلم شملهم ؟!! ستقول لا أستطيع تركهم دون قيم عليهم. لو فعلت ذلك وتركتهم ألا تكون بفعلك هذا ساعيا في هدم بيتك؟ ستقول : نعم.

اذا كيف توجب على نفسك وضع مسؤول على عدة أفراد ستعود إليهم بعد أيام ولا توجب أن يضع الرسول صلى الله عليه وآله مسؤولا على أمة لن يعود إليها؟! أليس ذلك في حقه أولى ؟!

وقد كان النبي يعلم أن أمته على ساحل بحر من الفتن. والمنافقون بين الصفوف يتحينون الفرص وهاهم قبل فترة حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وآله وارتدت العرب والفرس والروم تتجهزان لضرب الإسلام.

صحيح البخارى-(١٧ / ٢٩٦)- (قَالَ عُمَرُ وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا) وهو في صحيح مسلم-(٩ / ٤٤٢) (وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا) اهـ

فكيف يترك النبي صلى الله عليه وآله أمته دون خليفة في مثل هذه الظروف الخطيرة. لقد جاهد النبي صلى الله عليه وآله كثيرا في سبيل بناء دولته حتى إذا نشأت ووقفت على قدميها يتركها دون قيم؟!

لو كان قد فعل النبي صلى الله عليه وآله هذا - حاشاه - ألم يكن كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا؟ النبي يستخلف في غزواته: كان النبي صلى الله عليه وآله في كل غزوة يغزوها يستخلف على المدينة أحد أصحابه وما غاب عنها قط أياما معدودات إلا واستخلف عليها من ينوب عنه. ففي غزوة أحد استخلف ابن أم مكتوم وفي غزوة بني المصطلق استخلف زيد بن حارثة وفي غزوة ذات الرقاع استخلف عثمان بن عفان وفي غزوة تبوك استخلف عليا حتى أن جبل أحد كان على بعد ميل من المدينة فجعل النبي عليه خمسين من الرماة وجعل ابن جبير قيما عليهم ولم يتركهم هملا.

إذا كان هذا هو دأب الرسول صلى الله عليه وآله في غيابه عن المدينة بضعة أيام

فهل يعقل أن يترك أمة بأسرها دون خليفة وهو سيتركها للأبد؟!

يستخلف على مدينة ويترك أمة!!

إنه أمر لا يجوز على أعظم سياسي عرفه التاريخ. أيتهم النبي صلى الله عليه وآله بفعل المهم وترك الأهم من أجل الحفاظ على كرامة السلف ؟

لا والله فمن كان غيورا ومحبا لنبي الإسلام لا نتصور أنه يوافق على هذا. وها هو النبي يبعث جيشا لمؤته ويقول: أميركم زيد فإن قتل فجعفر فإن قتل فعبد الله. هذا ما فعله في مؤتة. أفتراه صلى الله عليه وآله يترك أمته ولم يبين لهم الخليفة من بعده ليختاروا هم لأنفسهم وكأن رأيهم واختيارهم أهدى وأرشد لهم من رأيه واختياره!! النبي الحكيم يضع ثلاثة قواد على جيش مؤتة البالغ ثلاثة آلاف فرد ويترك أكثر من مئة ألف دون قائد؟!

قيل لأحد العلماء الذين ينكرون النص: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة ما استخلف عليهم أحدا؟ قال: بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لأهل المدينة اختاروا فإنكم لاتجتمعون على ضلالة قال خاف عليهم الفتنة. قال: فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوفق قال إذن هل استخلف

أحدا بعد موته؟ قال لا قال: ثبت أن موته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمة بعد موته ما خافه عليها في سفره وهو حي ؟ فسكت !

⛔النبي يموت ولايوصي بوصية ❗

قام المحرفون وفقهاء الدولة وساستهم بوصف النبي بالاهمال والتقصير في اداء الرسالة فجعلوا منه قائداً يموت ويترك امته و عائلته وذويه بلا وصية والانكى من ذلك زعمهم ان النبي مات وكتاب الله مفرق على الرقاع والاكتاف مكتوب بعضه على الخرق وجذوع الاشجار وبعضه يحفظه الناس. فيا للعجب كيف يترك النبي دستور دولته بلا جمع وهو الذي كان يعلم موعد وفاته وسنة رحيله

فهل حقاً مات النبي دون أن يوصي اهله وامته والناس اجمعين بوصايا ؟

عن عائشة قالت(ما ترك رسول الله دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرة ولا أوصى بشئ)صحيح مسلم
تأمل <(ولا أوصى بشئ !)> وهو قول خطير في حق النبي يناقض قوله
<(ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده) (متفق عليه)
ولما تسائل القوم في هل أن النبي أوصى للخلافة من بعده لعلي بن أبي طالب ؟
تجيب عائشة فذ الحديث المنسوب اليها بما يلي
(متى أوصى إليه ؟ وقد كنت مسندته إلى صدري أو حجري . فدعا بالطست . فلقد انخنث في حجري فما شعرت أنه قد مات . فمتى أوصى إليه؟) البخاري ومسلم باب الوصية
الضمير في (إليه) يعود الى علي وقول عائشة : متى أوصى إليه أنما تعني به متى أوصى النبي لعلي بن أبي طالب. على قول عائشة اعلاه يموت النبي في حضنها ويترك امته بلا وصية !
وكأن الذي يوصي عليه أن يوصي في لحظته الاخيرة وهو في النزع الاخير إن الوصية لاتعني أن الانسان يوصي قبيل ساعة وفاته فالوصية وفقا لأحكام الاسلام يجب أن تتم قبل وفات الانسان بسنين فالاعمار بيد الله ولا يدري ابن ادم اوان ساعة رحيله فهل كان النبي بهذه السذاجة ليترك أمته وعائلته وأهل بيته بلاوصية ويبقى منتظرا ساعة وفاته ليوصي بكلمات ؟
لقد كرر النبي أكثر من مرة قوله
[ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده] (صحيح مسلم باب الوصية) ولم يكن يفوته فيأجل وصيته بالخلافة وبالقران وبميرات أهله في لحظاته الاخيرة بل هو أوصى بالخلافة وبالكتاب وبميراث أهله قبل وفاته بأشهر وسنين

⬅️الفصل الثاني آيات من سورة الرعد وسورة محمد

⛔<(ايات سورة الرعد السورة رقم ١٣حسب ترتيب المصحف)>⛔

👈[قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب] ٤٣ الرعد

👈[الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ] اية ١

👈[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ] اية ٧ الرعد

👈[۞أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ]اية ١٩

[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ]

[وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ]
والوعد هنا ليس القيامة
👈[وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ] ٤٠ الرعد
[أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّانَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ]

[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ]
[۞أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ]
[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ]
[أفمن يَعْلَمُ أَنَّمَاأُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُوْلُواْٱلْأَلْبَٰبِ]
[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ !؟ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا .. إن الله عليم بما يفعلون]
وحدة السورة / الاية الاولى بدءوها سر الحروف وايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق تتحدث عن علم الكتاب سير ايات (لقوم يتفكرون) ثم سير ايات (لقوم يعقلون) ترقي نهايته في اولي الالباب
[أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ]
👈الشاهد الذي عنده علم الكتاب والذي ذكره في موضع اخر [ويتلوه شاهد منه] عنده علم بالربط الاول في السورة في الاية الاولى من يتبعه يكون من اولي الالباب كيف لا وهو ربيب محمد والكاتب لكل حرف من الوحي نزل وأنى لليهودي عبدالله بن سلام العلم بذلك (كمايفتري المضلين) فضلا عن ان يكون النبي منذر واليهودي بن سلام هاد !! فضلا عن ان يكون الشاهد الذي عنده علم الكتاب كما يفتري المضلين الذين فاتهم هذا وفاتهم ان السورة مكية وبن سلام لم يسلم الابعد الهجرة ولوكان عنده علم الكتاب لماذا لم يسلم سبعةعشر عاما
[۞أفمن يَعْلَمُ أَنَّمَاأُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُوْلُواْٱلْأَلْبَٰبِ] لاحظ الربط بينهما👈[ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا ومايذكر الا أولو الألباب] فمنهم الراسخون في العلم ولماذا جعلهم في الاية حلقة وصل بين اولى الالباب وبين تاويل مالايعلمه الاالله اليس هناك قوم اتاهم الله الكتاب المنزل رحمة للعالمين هل عبدالله بن سلام هو من عنده علم الكتاب وسيملا الارض قسطا وعدلا بعد كل هذا الظلم والكفر ؟ هل عبدالله بن سلام من المطهرون الذين اصطفاهم الله وطهرهم وامر بتباعهم ؟
هل بن سلام من قتل وشرد ولُعن على المنابر لا لذنب بل لقربى المبعوث رحمة للعالمين
[مالكم كيف تحكمون !؟] الراسخون بالعلم من اتاهم الله الكتاب وعندهم علم الكتاب واولهم هاد [انما انت منذر ولكل قوم هاد]

[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ !؟ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا .. إن الله عليم بما يفعلون] (٣٥)] يونس
فأيهمااحق ان يتبع ؟ الظن لايغني من الحق شيئا 👈 [وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]
👈[وقفوهم انهم مسؤلون] قف الان وابحث عن اجابة إياك ان تتورط مع الله من اجل احد فلن

يغني عنك من الله شيئا احب خلقه اليه فضلا عمن دونه لاحظ ختام الاية > إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ] هل ربط علمه بمايفعلون هنا عبثا اليس كل فعل مرتبط بعملية الاتباع الناتجه عن اجابة السؤال الالهي 👈[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي] لاحظ انه لم يقل عليم بمافعلوا كلا بل (عليم بمايفعلون) بالمضارع المستمر ايظا كما في يكفرون السابقة ثم لاحظ الاية التي بعدها مباشرة [وما كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ] 👈فهل تتوقع انت لاسمح الله ايظا ان سيدالرسل يمكن ان يجامل بن عمه لاحظ لحاق الايات يبين [وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل (لِّي عَمَلِي) (وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ) (أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ) (وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ]

👈 القران لايتناقض بل يتعاضد ويصادق ويفسر بعضه بعضها ليتضح لك موضوع ايات سورة يونس [أفمن يهدي الى الحق ..] وعلاقتها بايات الرعد [انما انت منذر ولكل قوم هاد] وتكشف شيء من زيف المضلين تمعن بالاية(١٥) يونس :

[قال الذين لايرجون لقاءنائت بقران غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاءنفسي إن أتبع إلا مايوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم]

اذا جاء بقران غير هذا فقد تم التبديل فكيف يطلبون (كما يفتري المضلين) نفس المطلب بصيغتين مختلفتين تفصل بينهما (أو) ؟ نسوا ان هذا من الاخطاء اللغوية الفاحشة بقول البشر فكيف بقول الله إذا كان المراد ببدله هو ذاته القران لانهم طلبوا عين الطلب فقالوا (ائت بقران غير هذا) أي بدله فكيف يقولون أو (بدله) إذن لابد ان يرجع الضمير إلى شيء آخر مساو له محال ان يكونوا من عبدة الاصنام لانه اعتذر اليهم أنه اذا اتبع غير مايوحى اليه عصى الله وهو يخاف عذاب يوم عظيم ولا يمكن ان يعتذر لعبدة الاصنام المنحوته بهذا العذر انما هو امر جاء به الوحي استثقلوه فقالوا اما ان (تات بقران بآيات غير هذا اي قراءة يلغي بها هذا الامر)- أو تبدل الشخص المراد فيه الايات . ومن المعلوم ان المشكلة الوحيدة من صاحب الامر بعد النبي حتى بعض القبائل بعد انتصارات النبي وعجزها عن مجابهته [يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله] <(ولو لم)> يكن الامر كله لله] وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة]قد نزه ذاته العليه عن الشرك في اختيارمن يقوم بالامر فقال [سبحان الله وتعالى عمايشركون] <(لولا ذلك)> لوافق النبي على هذا الطلب ببداية الدعوه حين كان في امس الحاجة يعرض نفسه على القبائل في مواسم الحج فقد رفض الوحي النصرة بهذا الشرط لانه يقلب المعادلة بين الخالق والمخلوق وهو أسواء من عبادة الاصنام التي حاربها بلا هوادة وترك بعضهم الجهاد بحجة ان لاشي لهم من الامر بل وندم على الجهاد وقد حكى القران ذلك [ولو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا] كل ذلك بعد ان تاكدوا من ان الله لايبدل رسوله الاعتراض الاول بكل الامم ليس على المرسل ولا على الرسالة انما على الرسول ماقال احد ان الله غير موجود ولا قال احد ان الله محال ان يرسل رسول انما مشكلتهم هي لماذا ارسلك انت من دوننا وهي نفس مشكلة ابليس وهذا هو الامتحان العسير في طاعة الله الذي يكشف خبايا النفوس [مانراك الا بشرا مثلنا] [ماهذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم]

👈[لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم] إذن لا توجد لديهم مشكلة في البراهين والادلة بل يظهر جليا تعظيم للقران يشتد معه الحسد فيقولون ياليت هذا القران العظيم انزل

على رجل عظيم من القريتين لان مقياس العظمة عندهم مقياس على الظاهر وهو دوما مخالف نقيض للحقيقي** .

وحيث تختلف النظرة بينهم وبين الرسل فانهم يبلغون احيانا حدا لايفهمون منه بالفعل ما يقول الرسل [قالوا ياشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول] وقد ابتلي النبي بهذا النمط ابتلاء فاق به ابتلاء كل الرسل من قبله كماقال صل الله عليه واله (ماأوذي نبي مثل ماأوذيت) كانوا لايفقهون ما يقول فيسألون الامام علي عن أقوال رسول الله فيعيدها نفسها عليهم فلا تزيدهم إلا ضلالا [ومنهم من يستمع إليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم]

فالضمير في (بدله) يعود على نفس الشخص الذي عن السؤال في الايات السابقة

[أفمن يهدي إلى الحق أحق ان يتبع [انما انت منذر ولكل قوم هاد]

وهي مشكلة ثانية ادهى عليهم وامر بعد مشكلتهم الاولى نزول القران على يتيم بني هاشمي لا على رجل من القريتين عظيم ولذلك قال صل الله عليه واله علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان بهذه الكلمة وامثالها اراد ان يفهموا ان [لامبدل لكلمات الله] [لاتبديل لخلق الله] [لاتبديل لكلمات الله] تبديله محال مثل استحالة تبديل كلام الله لافرق وهو بالفعل لافرق لان تعيينه بقول من الله فاذا بدل الله كلامه تبعا لاهواءهم فلماذا لايبدل اي كلام اخر له من القران حينما لا يعجبهم

فنتبه وافهم مراد الله من كتابه 👈[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ !؟ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا .]

فأيهما احق ان يتبع ؟ الظن لايغني من الحق شيئا👈[وانه لذكر لك ولقومك سوف تسألون]

👈[وقفوهم انهم مسؤلون] قف مدامت حيا وابحث عن اجابة إياك ان تتورط مع الله لاجل كائن من كان لايوجد اية تتحدث عن الرسول الاوتجد فيها اشارة للعترة من اله ثقل القران الاصغر حتى التي تشير لوفاته

👈[وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣)]

نعود لسورة الرعد 👈[أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩ لاحظ رقم الاية ومساواته لعدد حروف البسمله ! [قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب] وحدة السورة وترابطها وكل اية فيها وفي غيرها تصفع ووجوه المضلين كماترى وستري اذا سير الايات بمن يتفكرون ويعقلون ينتهي بالترقي في أولي الالباب وربط هذه المنزلة لاولي الالباب بولاية الهاد [انما انت منذر ولكل قوم هاد]الامام علي ع في منتصف السورة 👈[أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩] ثم ذكر صفات اولي الالباب [ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ] لاحظ

👈[أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ] ٣٨ حرف

👈[إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ] ٣٨ حرف

👈[وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ] ٣٨حرف

يوفون بعهد الله لاينقضون الميثاق و (عهدالله) في مورد اية سورة الرعد يفسره المورد الثاني للعهد والاتياء الالهي للامامة والملك للخليل عليه السلام

[أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما] [وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين] منع من هذا العهد الظالمين من ذريته فقط واثبتها في ذريته وجعل بعضهم ذرية من بعض وجعل الحكم والملك حكر على هذه الذرية حيث اعطاهم الكتاب فعلم الكتاب يدور مدار الحكم قال تعالى [ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين] ثم يعود فيذكر تعالى الذرية

[ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم] وقال فيهم [ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ماكانوا يعملون] فهؤلاء هم هدى الله ويهدي به من يشاء من عباده

عجبا لمن يقرأ كل يوم ١٧ مرة في صلاته [اهدنا الصراط المستقيم] ولا يسأل من (هؤلاء الذين انعم الله عليهم)والذين يجب أن نهتدي إلى صراطهم ! ؟

أليس هؤلاء هم المذكورين في القران انهم ذرية ابراهيم الذي جعل الله فيهم الحكم والكتاب

👈أوليس محمد صل الله عليه واله وذريته الاطهار هم آخر عنقود ذرية ابراهيم عليه السلام

اتحسب ان الامر بالصلاة عليهم مجاملة لسيدالخلق اومحاباة لهم منه !؟ ام تصلي على محمد صلاة مبتورة لتنسف صلاتك برمتها !! ام غير مصدق الله بـ👈[قل ماكنت بدعا من الرسل]

👈[وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ و.....الاية]

👈[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ]👈[وما آتاكم الرسول فخذوه]

قال رسول الله[ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه < وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى]

قال تعالى على لسان موسى عليه السلام

[واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري]

إن نبي الله موسى مع عصمته يسأل الله أن يجعل له وزيرا . والوزارة فرع من الإمامة.

فموسى عرف أن الجعل بيد الله لذلك نسب الجعل إلى الله

قال رسول الله صل الله عليه واله

[اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاانه لانبي بعدي إنه لاينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي]

السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١١٢   ومن صحح الحديث بهذه الصيغة :

<(لاينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي)> الشوكاني (در السحابة - الصفحة أو الرقم : ١٥٣)

أحمد شاكر (مسند أحمد٥/ ٢٥)   الذهبي المستدرك ج ٣ ص ١٤٣

الهيثمي(الزوائد٨/ ١٢٢) الالباني (ظلال الجنة ج ٢ ص ٣٣٧)
فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ١١٣٢

في غزوة تبوك وهي

الغزوة الوحيدة التي لم تحصل فيها معركة مع عدو كبقية الغزوات

الغزوة الوحيدة التي صرح النبي بوجهته

الغزوة الوحيدة التي لم يحتاج فيها النبي لحامل رايته بكل غزوة لان الهدف من الغزوة فضح العدو الداخلي وفئات واحباط مخططاتهم واولها ماالخبرالله عنه بمحكم التنزيل

[وهموا بما لم ينالوا] سورة التوبة الكاشفة الفاضحة التي كادت ألاتبقي أحدا   صبت براءة الغضب واللعنات ع فئات الحلف وهي ستة فئات

خطط الحلف لاغتيال النبي في الغزوة اوكلوا للفئة الرابعة من الحلف مهمة الاستيلاء ع المدينة اثناء خروجهم مع النبي لغزوة تبوك[ومن الاعراب من يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء]

وهذا سر أبقاء النبي لرجل قوي في المدينة وهو الإمام علي له سمعته وفروسيته وهو سر قول النبي لعلي <(إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك)> وهو سبب اتهام المنافقين له بأن النبي ماستخلفه إلا لأنه استثقله لكن محاولاتهم باءت بالفشل

حاول ابن تيميه كعادته عند كل فضيلة لعلي التقليل هذه الفضيلة والاستشكال من على قول افصح من نطق بالضاد وتسخيف مراد النبي الذي قاله بعدة مناسبات كان اخرها غزوم تبوك

قال الامام الالوسي في روح المعاني - ج ١٣ ص ٣١٨ [فمن تبعني فإنه مني]

يحتمل ان تكون فمن تبعيضية أي جزء مني ويحتمل ان تكون اتصاليه كما في قول النبي صل الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى أي أنه متصل بي لاينفك عني في أمر الدين .

[اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاانه لانبي بعدي إنه لاينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي]

السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١١٢) ومن صحح الحديث بهذه الصيغة : <(لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي)> الشوكاني (در السحابة - الصفحة أو الرقم : ١٥٣)

أحمد شاكر (مسند أحمد٥/ ٢٥) الذهبي (المستدرك ج ٣ ص ١٤٣)

الحاكم (المستدرك ج ٣ ص ١٤٣)الهيثمي(الزوائد٨/ ١٢٢) الالباني (ظلال الجنة ج ٢ ص ٣٣٧)

⛔⛔فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ١١٣٢ حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قثنا يحيى بن حماد قثنا أبو عوانة ، قثنا أبو بلج قثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط قالوا : يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا عن هؤلاء قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال : فاستشرف لها من استشرف قال : « أين علي ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال : فنفث في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه وخرج بالناس في غزوة تبوك قال : فقال له علي : أخرج معك ؟ قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم : « لا » فبكى علي فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ✅

قال : وقال له رسول الله : أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة) الخ الحديث
ولازال المنحرفين عن الامام علي يشغبون ع سند الحديث بان فيه بـ(أبو بلج)
وقول البخاري فيه انه فيه نظر : أبو بلج :
الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على المسند(٢/ ٢٥ - ٣٠٦٢) تصحيح سنده فقال
أبو بلج بفتح الباء وسكون اللام وآخره جيم اسمه يحيى بن سليم ويقال يحيى بن الأسود
الفزاري وهو ثقة وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني وغيرهم
وفي التهذيب (أن البخاري قال : وفيه نظر ! وما أدري أين قال هذا ؟ فإنه ترجمه في الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولم يترجمه في الصغير ولا ذكره هو ولا النسائي في الضعفاء وقد روى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة ...ا.هـ.
قال الحافظ المزّي: أبو بلج الفزاري الواسطي... روى عنه: إبراهيم بن المختار وأبو يونس حاتم بن أبي صغيرة وحصين بن نمير وزائدة بن قدامة وزهير بن معاوية وسفيان الثوري وسويد بن عبدالعزيز وشعبة بن الحجّاج.... قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة. وكذلك قال محمّد بن سعد والنسائي والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به وقال محمّد بن سعد: قال يزيد بن هارون: قد رأيت أبا بلج وكان جاراً لنا وكان يتّخذ الحمام يستأنس بهنّ وكان يذكر الله كثيراً وقال: لوقامت القيامة لدخلت الجنّة يقول: لذكر الله عزّوجلّ
روى له الأربعة تهذيب الكمال ٣٣ / ١٦٢ فأبو بلج من رجال أربعة من الصحاح الستّة وأصحابها ـ وهم: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ـ يصحّحون حديثه.. وابن معين وابن سعد والدارقطني ينصّون على وثاقته..
وأبو حاتم يقول صالح الحديث لا بأس به وكبار الأئمّة كشعبة وسفيان الثوري... يروون عنه.. وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني كما في خلاصة الخزرجي ٣٨٣ م - ووثقه الحافظ الهيثمي مجمع الزوائد ٩ ص ١٠٩ والحديث بطريقه عن ابن عباس صحيح رجاله كلهم ثقات .
وليس في المقابل إلاّ قول البخاري < فيه نظر > وهو لايصلح لمعارضة ذلك كلّه كما لا يخفى.
دلالات حديث المنزلة في القران الكريم
دلالات حديث المنزلة متعددة وكلّ واحدة منها تكفي لان تكون بوحدها دليلاً على إمامة أمير المؤمنين لنرجع إلى القرآن الكريم ونستفيد من الايات المباركة في منازل هارون عليه السلام

👈[من يطع الرسول فقد اطاع الله]
👈[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ]
👈[أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩] ثم ذكر صفات اولي الالباب 👈[ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ]
اذا يوفون بعهد الله اي بالامامة ولاينقصون الميثاق يتفكرون يعقلون اولي الباب 👈[وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَاوَأَطَعْنَاوَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ] تذكر ان هذه الاية اتت بعد اية الوضوء مباشرة في المائدة سورة نزلت فماهي نعمت الله ؟ القران يجيبك من المائدة نفسها [اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعتي ورضيت لكم الاسلام دينا] ولاتنسى انك سبق ان شهدت على نفسك واقررت لربك لن يغلب الله احد وليس لك اي حجة على الله تمعن جيدا بهذا القول العظيم 👈[وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ

ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ وكذلك نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] لاعذر لك لان الله غني عنك وعن عبادتك يريد بك الخير فكيف تصدف عن اياته ولاتفهم لربك مرادا الامراد اراده المضلين !!

[قتل الانسان ما أكفره] 👈[يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ]👈[الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ] 👈[۞أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩]

اذا هذا عنده علم بالربط الاول في السورة في الاية الاولى من يتبعه يكون من اولي الالباب

👈[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ٧] المنذر النبي والهاد علي كمافي المستدرك ع الصحيحين ج٣ ص ١٢٩ كنز العمال ج١ ص ٢٥١ الهيثمي في الزوائد ج٧ ص ٤١ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (٨ / ٢٢٦) عن سعيدبن جبير لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر وأوما إلى إلي وقال انت ياعلي الهادي بك يهتدي المهتدي بعدي] اكما رواه الامام احمد (٢/ ٢٢٦) صحيح احمد شاكر

👈[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ] بها ان علم الكتاب قد جمعه الله لسيدالخلق ولربيبه علي بن ابي طالب وجعله شاهد ع الرسالة وقرنه بذاته المقدسه في الشهادة على ان نعم المربي سيدالخلق مرسلا في معرض الرد ع الذين كفروا ليس المراد به اليهودي عبدالله بن سلام كما يفتري المضلين الذين فاتهم ان السورة مكية وبن سلام لم يسلم الابعد الهجرة ولوكان عنده علم الكتاب لماذا لم يسلم (سبعةعشر عاما من بعثة النبي واول سني الهجرة كما فاتهم ان الشاهد او الشهيد بالقران له مواصفات [بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء] استحفظوا ليس حفظ الالفاظ انما حفظ اسرار معنويه وتاويليه فاي علم لدى ابن سلام بالكتاب الذي تتحدث عنه سورة الرعد وبسر حروفه فاتهم ان السورة برمتها تتحدث عن كتاب الله المنزل على محمد لقد ضلل المفسرين بغير قصد او بقصد الامة وتلاعبوا بالفاظ وايات كثيرة يكشف النظام القراني المحكم هذا التلاعب وشتان بين المعنى القراني لـ(الذين اتيناهم الكتاب) وبين (الذين اوتوا الكتاب) وبين (اهل الكتاب) كما سترى 👈قال رسول الله صل الله عليه واله [علي مع القران والقران مع علي] [كتاب الله وعترتي فان اللطيف الخبيرقدنبأني انهمالايفترقا حتى يردا علي الحوض]

فائدة لطيفة عن اهمية ذكرالله [فذكروني اذكركم] المذكور الله الذاكر العبد اذكركم اصبح الذاكر الله جل جلاله والمذكور العبد والمغبون من يغبن بهذا ويفتن نفسه بذكر من لايعود عليه ذكرهم الابالاثام [أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ]

[أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٣) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٤) مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن

رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (١٧) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ(١٩) أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢١) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ]

👈 [أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ]

(على بينه) من كان على بصيرة الهية جلية انكشفت له الامور وبانت له كبيان الشمس وهو النبي ويتلوه شاهد منه وهو الامام علي كما في الدر المنثور للسيوطي اخرج بن ابي حاتم وبن مردويه وابونعيم عن علي بن ابي طالب رسول الله على بينة من ربه وأنا شاهد منه

قال الرازي في تفسيره وثالثهما ان المراد هو علي بن ابي طالب وقوله منه اي ان هذا الشاهد من محمدصل الله عليه واله وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد بأنه بعض من محمد صل الله عليه واله [فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ...]

[يتلوه شاهد منه]منزلة الشهيد من رسول الله من بيانية من جنسه اي من شجرة طيبة واحده [اصلها ثابت وفرعها في السماء] [انت مني بمنزلة هارون من موسى] او تبعيضية كمافي قول رسول الله [ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي]

احمد ١/ ٣٣٠ الحاكم ٣/ ١٣٢صحيح قال الالباني صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا صحيح

روى البخاري في صحيحه في كتاب الصلح [....فتبعتهم ابنة حمزة تنادي ياعم ياعم فتناولها علي عليه السلام واخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وجعفر وزيد .... فقضى بها النبي لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي ...] وكذلك اخرجه البخاري بصحيحه في كتاب بدء الخلق باب عمرة القضاء

👈قال صل الله عليه وسلم [ياعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي]

قال الامام الالوسي رحمه الله في روح المعاني - ج ١٣ ص ٣١٨ [فمن تبعني فإنه مني] يحتمل ان تكون فمن تبعيضية أي جزء مني ويحتمل ان تكون اتصاليه كما في قول النبي صل الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى أي أنه متصل بي لاينفك عني في أمر الدين .

👈[وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ] وهي آخر اية بسورة الانفال بعدها مباشرة لاوجود لبسملة [بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ]

حاشالله ان يكون هذا صدفةً او عبثا ولا عبثاَ او صدفة ان يبعث رسول الله ابي بكر بايات براءة فيخرج حتى منتصف الطريق ويعلم الناس بخروجه ثم ينزل جبريل لرسول الله بمنع ابي بكر [فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ فقال لا ولكن جاءني جبريل فقال : لا يؤدي - عنك إلا أنت أو رجل منك]

[إنما أنت منذر ولكل قوم هاد] المنذر النبي والهاد علي كمافي المستدرك ع الصحيحين ج٣ ص ١٢٩ كنز العمال ج١ ص ٢٥١ الهيثمي في الزوائد ج٧ ص ٤١ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (٨ / ٢٢٦) عن سعيدبن جبير لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر وأوما إلى إلي وقال انت ياعلي الهادي بك يهتدي المهتدي بعدي] اكما رواه الامام احمد (٢/ ٢٢٦) صحيح احمد شاكر

⛔البخاري (١/ ٣٥٣٤)و(٧٠٨٤) عن حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي! فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟؟ قَالَ نَعَمْ ! قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ ! قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (هَدْيِي) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟! قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ الله صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَاإِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَاوَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍحَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ)
الحديث يامن تصدق رسول الله تضمن كما اخبر صل الله عليه واله
شراً أول (قبل النبي) وهذا واضح وهو الجاهلية.ثم خيراً أول (وهو النبوة كما في الحديث)
وهذا واضح ثم شراً ثانياً (أتى بعد النبوة كما في الحديث) ثم خيراً ثانياً (الذي في دخن)
ثم شراً ثالثاً (دعاة جهنم)👈(ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن اهـ صحيح البخاري ج ١ / ص ١٧٢ ج ٣ / ص ١٠٣٥
مسند احمد ٥/ ٣٥٦ بسنده عن بريدة بن الحصيب (... ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي]>ورواه النسائي خصائصه ص ٢٤ والهيثمي في المجمع ٩/ ١٢٨ الكنز ٦/ ١٥٤ وقال أخرجه ابن أبي شيبة
👈[قال رسول الله ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي]
احمد ١/ ٣٣٠ الحاكم ٣/ ١٣٢قال الالباني صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا صحيح
وفي الاصابه في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ٧/ ٢٨٢ 👈]ماذا تريدون من علي إن علي مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي] قال واخرجه الترمذي باسناد قوي جدا
👈وفي كتاب السنة (ج ٢ ص ٨٠٠)للامام ابي بكر بن ابي عاصم المتوفي ٢٨٣ هـ تحقيق أ.د باسم فيصل الجوابرة عن ابن عباس قال [قال رسول الله لعلي أنت بمنزلة هارون من موسى إلا إنك ليست نبيا أنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي] اهـ
⬅️👈نعود لايات سورة الرعد 👈[ومن عنده علم الكتاب] ذكر مرتين في القران بل مرة واحدة بهذه الصيغة هناك اضافة لفظية (اضافة اسم المشتق اسم الفاعل او المفعول) اما المصدر فهي اضافة اختصاصية معنوية بين العلم والكتاب لم ترد الا في مورد الرعد[عنده علم الكتاب]
بينما المورد الثاني👈 [قال الذي عنده علم من الكتاب]في الدر المنثور للسيوطي قال ابي سعيد من هو الذي عنده علم من الكتاب قال رسول الله ذاك اصف وصي نبي الله سليمان قلت ومن هو الذي عنده علم الكتاب قال اخي علي بن ابي طالب اصف الذي احضر عرش بلقيس قبل ان يرتد الى سليمان طرفه فهل عبدالله بن سلام اليهودي عنده من العلم والقدرات ماعند اصف الذي [عنده علم من الكتاب] فضلا عمن عنده علم الكتاب !!! محاولات من ارادوا صرف الاية عن الامام علي اعمتهم كذلك عن معنى الشهيد في القران الشهيد في القران حجة في

الدنيا وفي الاخرة[وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ] [وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا]
الشهادة يوم القيامة ع حقائق الاعمال لمعاصريه اذن يكون مطلعا 👈[وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ]
👈[وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ] وأنى لعبدالله بن سلام اليهودي هذه المنزلة !!؟
[ويقول الذين كفروا لست مرسلا ...] الله يقول اثبات انه مرسل بشاهدين شهادة الله تعالى [قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم]وشهادة ربيب محمد [ومن عنده علم الكتاب] اشهد ان لاإله الاالله وحده لاشريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله من ينكر شهادة من عنده علم الكتاب] وهي اية في كتاب الله] هل يكتمل ايمانه بالرسالة ؟ فحذر اني لك من الناصحين
[ومن أظلم ممن ذُكر بآيات ربه فأعرض عنها] [ومن أظلم ممن ذُكر بايات ربه ثم أعرض عنها]
[فمن اظلم ممن كذّب بايات الله وصدف عنها]
[ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذّب بالحق لما جاءه]
[ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذّب بالصدق إذ جاءه]
[ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله] الكفر صدوفا اوتكذيبا باية واحدة كالكفر بكل اية بل هو الكفر حقا كماقال الله [أولئك هم الكافرون حقا]
[قل كفى بالله] في كل الرسلات السابقة ذكر القران رد الانبياء والرسل على منكري رسالاتهم جاء بصيغة [قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم] مقولة الحال ماعدى رسالة حبيب الرحمن سيدالمرسلين فالله جل جلاله تصدى وامر رسوله
👈[قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم] لاحظ مفردة اللفظ وقارنها بقوله
👈[قل هو الله احد] وقوله 👈[قل لا اسالكم عليه اجرى الا المودة بالقربى]
👈[قل كفى بالله شهيدا بيني وبينهم ومن عنده علم الكتاب]
إذ يتحقق الايمان باسم الله الكافي ويصبح مؤمن باسما الله الحسنى
[وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ] [من يطع الله] ١١ حرفا [فقد اطاع الله] ١١ حرفا
[مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا]👈[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] 👈[وقفوهم انهم مسؤلون]
👈[وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ۖ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ] 👈[قل ماكنت بدعا من الرسل]
👈[إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ]

👈[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ]

👈[وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ]

👈[۞أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩]

👈[أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لايهدّي إلا ان يهدى]

👈[قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين] 👈[واتبعوا النور الذي انزل معه]

👈[ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون] 👈 [وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا]

👈[وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا] 👈[أنما أنت منذر ولكل قوم هاد]

👈[اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم]

👈[ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور]

👈[فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون]

👈[وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار]

👈[يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا]

[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا أَفَلَايَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]

👈[ولقد ضربنا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ۞فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ (وَٱلَّذِي جَآءَ)بِٱلصِّدۡقِ (وَصَدَّقَ بِهِۦٓ) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ]]]

[انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون]

👈لاحظ ان (لعلهم يتذكرون) ١٢ حرف وان (رجلا سلما لرجل تتكون من ١٢ حرف والذي جاء بالصدق هو رسول الله والذي صدق به هو ربيبه الامام علي الدر المنثور ٥/ ٣٢٩ البحر المحيط ٩/ ٢٠٣ تفسير القرطبي ١٥/ ٢٥٦ وكعادة ابن تيمية في إنكار كل فضيلة لربيب محمد الامام علي او تنقصها او جعلها ليست خاصة به فهنا لم يجد مجالا لصرف مراد الله الا الحكاية التي أوردها قال ابن تيمية في منهاج سنته (٧/ ١٨٩) وفي هذا حكاية ذكرها بعضهم عن أبي بكر عبد العزيز بن جعفر غلام أبي بكر الخلال إن سائلا سأله عن هذه الآية فقال له - هو أو بعض الحاضرين نزلت في أبي بكر فقال السائل بل في علي ! فقال أبو بكر ابن جعفر إقرأ ما بعدها [أولئك هم المتقون] - إلى قوله [ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا] فبهت السائل !! انظر كم هو الفرق بين اللفظين بغض النظر عن الخطأ في الاسم ؟ ! ! والذي يظهر من الحكاية أن السائل من أهل السنة القائلين بنزول الآية في علي عليه السلام فأراد المجيب أن يصرفه عن

هذا القول من جهة أن عليا عليه السلام لم يصدر منه ما يصدق معه قوله في ذيل الآية [ليكفر الله عنهم ...] فات الحكواتي ومن اقتفى اثره ان النبي لم يصدر ومع ذلك جاء في الخطاب له [ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر]

👈ولاحظ وان الله يخاطب نبيه يقول انك ميت وانهم ميتون فهل يقصد مسليمه وقومه أو الروافض كما يزعم المضلين الذي نسوا قوله تعالى [ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة] هل ينطلي تحريف المضلين لمراد الله على من يؤمن حقا بقوله [وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] هل يخفى عليه منهم الذين سيموتون وسيخاصمهم النبي عند ربه وبما سيخاصمهم رسول الله

ام ان شر الدواب غير مصدقين لرسول الله الذي قال كما في صحيح البخاري (٧٠٦٠) عن اسامه [أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أُطم من اطام المدينة فقال : (هل ترون ما < أري >) قالوا لا قال (فإني > لأرى > > الفتن > > تقع > > خلال بيوتكم > كوقع المطر)]

هل الرسول يرى ام يخيل انه يرى حتى يحرف المضلين مراده ويصدقهم شر الدواب !؟ هل رسول الله هنا يخاطب قوم حاضرين يسمعونه ويرونه ام يخاطب الجدران !! ام يخاطب مسيلمة والروافض لعنة الله على من استخف بقول رسول الله . ثم بيوت من ؟التي لم يقل ارى كلا بل (لأرى) تأكيدا على رؤياه للفتن واقعة خلال بيوتكم !!؟

👈[أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أُطم من اطام المدينة فقال (هل ترون ما < أري >) قالوا لا قال (فإني > لأرى > > الفتن > > تقع > > خلال بيوتكم > كوقع المطر)]

👈[أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ الْقَرَارُ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ]]

👈(بدلوا نعمت الله = ١٣

حرف) فماهي نعمت الله التي بدلوا ؟ لاتسأل غير القران فلن يخبرك بالحق سواه👈[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

👈[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

[ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب مايبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أفلا يتدبرون القران]

[ان الذين لايؤمنون بايات الله لايهديهم الله ولهم عذاب اليم]

👈[ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى] ! البخاري

من هي البطانة الشريرة - التي كانت بجوار النبي وما تأثيرها ؟ المضلين ومن أضلوا ممن هم كالانعام بل هم اضل سبيلا لايصدقون رسول الله كلا بل يقولون (كل بطانة النبي أخيار عدول)

ليس من الضروري ان تسمعهم يقولون (كذب رسول الله بقوله هذا) ع صورة كلام فالقول غير الكلام ولا فرق اصلا بين القولين بل كل واحد منهما هو نفس الاخر وعينه لكنهم غافلون غائبون مغيبون حسبنا الله ع العجول

ليس هذا وحسب بل عندهم من وصل إلى (البطانة) فهو من صفوة الصفوة..طيب.. ماذا تقولون في هذا الحديث؟!ثم ألا ترون أن هذا الحديث يتفق مع الآية التي فيها أن الله يجعل لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن وأنهم يوحون لبعضهم زخرف القول ؟ وبين الله حكمته بذلك ! صدق الله ياعبدالله

[أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]

هنا انت بين خيارين

👈اما تصدق الله ورسوله 👈واما تصدق المضلين وتكفر بقول الله ورسوله

انت حر لكن تذكر قوله تعالى👈 [واعلموا ان الله يعلم مافي انفسكم فحذروه] فتاويلات المضلين وتحريفهم للكلم من بعد مواضعه مقتدين بسلفهم الذي اخبر به النبي [لتتبعن سنن من كان قلبكم] هو لحماية من نهى الله عن الركون اليهم فلن يغنون عنك من الله شيئا قد تخدع الخلق لكن خالقهم اعلم بك من نفسك ولايقبل الا ان يكون الدين كله لله لاتغتر بكثرة المتخذين اندادا فماكثرهم وما اكثر الهالكين بسبب ممن تتحدث عن ردتهم وكفرهم سورة محمد كما سترى

👈[هلك أهل العُقدة ورب الكعبة قالها ثلاثا ! هلكوا وأهلكوا ! أما إني لا آسى عليهم ولكني آسى لكثرة من يهلكون من أمة محمد !] اتعلم من القائل انه سيد المسلمين أبي بن كعب رضي الله عنه وهذا سر خطير دفع حياته ثمنا له حيث عاهدالله ان ابقاه إلى يوم الجمعه ليتكلمن بما سمعه من النبي لايخاف في الله لومة لائم لايبالي استحيوه أو قتلوه !!؟ ومات قبل الجمعه أهل العقدة <(قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله لم يورثوا أحدا من أهل بيته ولا يولوهم مقامه)>

👈صحيح البخاري ٦٥٨٧ قال رسول الله [بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ فقلتُ : أين ؟ قال : إلى النارِ والله قلتُ : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى ثم إذا زمرةٌ حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ ، قلتُ أين ؟ قال : إلى النارِ والله قلتُ : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى فلا أُراهُ يخلصُ منهم إلا مَثَلَ هملِ النَّعَمِ]

<((كلمة التوحيد))>[لاإله الا الله]<تتالف من ثلاثة احرف كررت ليكون الجمع الكلي (اثناعشر) حرفا لتكون عبارة اثقل في الميزان من السموات والارض تقابلها الشهادة بالرسالة <]محمد رسول الله [> التي تتألف هي الأخرى من(اثناعشر)حرفا واستخدم فيها تسعة أحرف فيكون المجموع في العبارتين هو الآخر (اثنا عشر) حرفا بالجمع بين التسعة والثلاثة كلمة التوحيد <(لا إله إلا الله)> تعني (لا وجود لإله متبع فعلا إلا الله) فكل مدعي للالوهية سواه باطل زائل لامحالة لكن الخلق ليومنا يتبع بعضهم بعضا بمافي ذلك اكثر المومنين بالله لمخالفة الامر الالهي كما قال تعالى (وما يؤمن أكرهم بالله إلا وهم مشركون) شرك الاتباع هو عملية جمع الاعتقاد بالاله الحق وبين وطاعة غيره وشرائع سواه واشراك غيره معه في المتبوعية وعليه فإن عبارة (لا إله إلا الله) تعني اسقاط كل مشرع اخر سواه وكل متبوع ومنفذ لتعاليم غيره بالعذاب الشديد قبل الساعة ولم يظهر هذا الشعار بهذه الصيغة المبتدئة بأداة الرفض و النهي (لا) إلا في الرسالة المحمدية الخاتمة التي ستحقق هذا الشعار تحقيقا فعلا ع مشارق الارض ومغاربها بيوم الدين والتمكين للدين على الارض يملأوهاحفيد المصطفى قسطا وعدلا صل الله عليه وعلى اله الائمة الاطهار

👈[أحسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون]👈[ومانحن بمسبوقين]
👈أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]
👈[أفلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها] لم يقل يحفظون او يحسنون التلاوة
👈[إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسه إلاالمطهرون]
فمن هم المطهرون ؟ 👈[إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا(٣٣)]
صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل اهل البيت قالت عائشة رضي الله خرج رسول الله صل الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فأدخله مع بالكساء ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال (انما يريد الله ليذهب] رواه الحاكم في المستدرك ورواه ابن جرير في تفسيره والسيوطي والزمخشري والرازي وقال اعلم ان هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين اهل الحديث والتفسير .(اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) وقالت ام سلمه عليها السلام وانا معهم يارسول الله قال انك الى خير)رواه احمدبن حنبل ج٦ص ٣٠٦وكذلك اسد الغابة(٤/ ٢٩)وابن حجر تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٧) مسلم وابن تيميه والسيوطي والحاكم والرازي وابن حنبل قال ابن تيمية في منهاج سنته ج٤ص٢٢
((ثبت في الصحيح ان النبي ادار كساءه على (علي وفاطمة والحسن والحسين) وقال [اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحة ورووه اهل السنن عن ام سلمة))
[إنه لقرءان كريم في كتٰب مكنون لايمسه الا المطهرون]
[أحسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون]
[إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] الاحزاب اية ٣٣
اهل البيت ال محمد المعنين المنصوص عليهم كماستری هم : علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي الحسن ومحمد المهدي مجموعهم ١٣
(١)> مجموع حروف الاسماء المباركة = ٤٧ فهل يعني هذا العدد شيئا ؟ لاتفاجأ اذا علمت ان عدد حروف هذه الاية الكريمة اية التطهير هو ٤٧ حرف علي ٣ وفاطمة ٥ حسن ٣ حسين ٤ وعلي٣ ومحمد ٤ وجعفر ٤وموسى ٤وعلي ٣ومحمد٤ وعلي ٣ حسن ٣ ومحمد٤ مجموع الحروف = ٤٧ حرف
(٢)> عدد موارد التعبير القراني (يريدالله) في القران = ١٣ مورد
(٣)> كلمة البيت في الخطاب الجمعي في الايات الكريمة في سورة الاحزاب موجه لبيوت نساء النبي صل الله عليه واله وبلسان الجمع (وقرن في بيوتكن) الاحزاب ايه ٣٣ (واذكرن مايتلى في بيوتكن) الاحزاب ايه ٣٤ ويلاحظ هنا التكرار في الخطاب الجمعي لبيوت نساء النبي بينما آية التطهير تنفرد بالخطاب لبيت بقوله (اهل البيت) [انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا]ليخرج هذا البيت من الخطاب الجمعي لبيوت نساالنبي وليميزه ويفرده عن تلك البيوت باذهاب الرجس بكل انواعه كما ان تحليته بآل التعريف يعطيه معنى مقصود لبيت بعينه لذا جاءت الاشارة العددية لتبين هذا المعنى حيث ان مجموع موارد كلمة (البيت)مجردة من اية اضافات في القران هو ١٣مورد = عدد اهل المشمولين باية التطهير
(٤)> ورد حروف اسم (علي) في اية التطهير = ١٣ مره وجاء ع ١ ل ٦ ي ٦ علي = ١٣ ايظا
(٥)> الصرٰط المستقيم = ١٣ حرف

(٦)< مجموع تكرار حروف الصرٰط المستقيم في اية التطهير = ٤٧ حرف
ا ٧ ل ٦ ص ٠ ر ٤ ط ٢ ٧ا ل ٦ م ٣ س ١ ت ٢ ق ٠ ي٦ م ٣ = ٤٧
(٧)< موارد الصرٰط المستقيم في القران ٣٣ مورد = ترتيب سورة الاحزاب بالمصحف ٣٣
= رقم اية التطهير في سورة الاحزاب (٣٣) [ثم اورثنا الكتٰب ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا من عبادنا] ٣٣ ح
👈[يا‌أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لايهدي القوم الكافرين (٦٧)] المائدة اية ٦٧ ١/ اعداد رقم الاية ٧ +٦ = ١٣
٨ / [يا‌أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك] = ١٣ حرف من حروف اللغة العربية بدون تكرار
٩ / والله يعصمك من الناس يشير الى ان الرسول سيواجه معارضه بعد تبليغه بما انزل الله اي تبليغه ولاية اهل بيته وان الله سيعصمه من ردة فعل الناس جاءت موارد عصم ومشتقاتها في القران = ١٣ مرة
١٠/ تكرار حروف التعبير القراني (اهل البيت) جاء في اية المائدة ٦٧ [يا‌أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته] = ٤٧ حرف = عدد حروف اهل البيت الثلاثة عشر المشمولين باية التطهير أ ٩ هـ ٢ ل ٩ أ ٩ ل ٩ ب٣ ي٣ت٣ = ٤٧ حرف
١١/ تكرار حروف اسم (علي) في الاية ٦٧ [يا‌أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته] = ١٣ حرف وجاء ع ١ ل ٩ ي ٣ علي = ١٣ ايظا
١٢/ ان العدد المتكون من صف تكرار حروف علي في الاية هو ٣٩١ وهو يمثل قيمة الحساب التكراري لاية الولاية
١٣/ اية الولاية [انما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون]تتكون من ٦٧ حرف وهو نفسه رقم اية التبليغ [ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك
١٤/ عدد كلمات اية الولاية هو ١٣ كلمة ٩/ كلمة (راكعون) تكررت في القران ١٣ مره
١٥/ لاحظ ان :
👈عدد حروف اية التطهير = ٤٧ حرف ومجموع تكرار حروف الصرٰط المستقيم في اية التطهير = ٤٧ حرف وعدد حروف اسماء المطهرون ال محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام = ٤٧ حرف
👈[يا‌أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته] = ٤٧ حرف
👈[والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون] = ٤٧ حرف
👈[وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ] ٤٧ حرف لحاق اية الولاية مباشرة للتاكيد على الربط والاتباع لما اختاره الله
١٦ / لاحظ ان
👈عدد حروف البسملة = ١٩ حرف 👈[مافرطنا في الكتاب من شيء] = ١٩حرف
👈[وماااتاكم الرسول فخذوه] = ١٩حرف 👈[وآمنوا بما نزّل على محمد] = ١٩ حرف
👈عدد حروف ال محمد (اصحاب الكساء) = ١٩ حرف
👈[۞أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ]اية١٩
١٧- لاحظ ان [وهو الحق من ربهم] = ١٣ حرف عدد المطهرون = ١٣
مجموع موارد (البيت) = ١٣ مجموع موارد (راكعون) = ١٣
عدد حروف الصرٰط المستقيم = ١٣ عدد كلمات اية الولاية = ١٣
[سَبۡعًا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي] ١٣ح [وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ] ١٣ ح

[إنه لقرءان كريم] = ١٣ ح [بلسان عربى مبين] ١٣ ح [ويتلوه شاهد منه]= ١٣ ح
١٨/ مجموع تكرار حروف(علي) في اية التطهير = ١٣ حرف ع ١ ل٦ي٦ = ١٣
مجموع تكرار حروف (علي) في [يأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته] = ١٣ حرف ع ١ ل ٩ ي ٣ علي = ١٣
١٩/ عدد موارد عصم ومشتقاتها = ١٣ مورد
٢٠/ [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] مؤلفة من ١٣ حرف غيرمكررمن حروف اللغة (ا ل ي و م ك ت د ن ع س ر ض) بدون تكرار
٢١/ مجموع موارد العبارة التي تنفي الحزن عن المؤمنين [ولاهم يحزنون] ١٣مورد
٢٢/ مجموع موارد العبارة الخاصة بنفي خوف المؤمنين [لا خوف عليهم] ١٣ مورد
[فالذين ءامنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النورالذي أنزل معه أولئك هم المفلحون] ١٣كلمة
وان[وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ]١٣ كلمة
وان[كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ] ١٣ كلمة
وان الدين الذي اكمله الله للبشرية جمعاء ورضيه هو الاسلام فماهو الاسلام الذي يقبل الله غيره
👈[وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ] = ٣٥٧
👈[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] = ٣٢٨
هو تكامل الصورتين القرآنيتين في معيار معجزة إحدى الكبر ٣٥٧ + ٣٢٧ = ٦٨٤ = ١٩ ✖ ٣٦
[وإنه لتنزيل رب العٰلمين] ١٩ ح [تنزيل من الرحمن الرحيم] ١٩ ح
القران يتعاضد ويصادق بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا ام تظن ان في كتاب اعظم من كلما سوى الله صدفة او عبثا تعالى الله وكتابه عن ذلك ❗ ويحك آمن ..! ولاحظ التقابل
👈[بدلوا نعمت الله] = ١٣حرف 👈[ان الذين ارتدوا] = ١٣ حرف
👈قول النبي (كتٰب الله وعترتي) ١٣ حرف
👈مجموع تكرار حروف (اهل البيت) في سورة الفاتحة = ١١٤
أ ٢٢ هـ٥ ل ٢٢ أ٢٢ ل٢٢ ب٤ي ١٤ ت ٣ = ١١٤ حرف اشارة صريحة ان اهل البيت عدل القران اوضح مصداق للصرٰط المستقيم بعد رسول الله هم أئمة اهل البيت وهم من أنعم الله عليهم من ذرية ابراهيم عليه السلام ولما كانت الاية الاخيرة من الفاتحة تنسب هذا الصرٰط الى مجموعة الذين انعم الله عليهم فقد جاءت الاشارة العددية مؤيدة لذلك قيمة الحساب التكراري (الصرط المستقيم) =١١٤
أ ١ ل ٢ ص٢٢ ر٨ ط٢٦ ا١١ ل٢ م٤ س١٥ ت١٠ ق١٤ ي٥ م٤ الصرٰط المستقيم = ١١٤
👈 العبارة القرانية [وماكان محمد] تتكامل مع اية التطهير في مسألة كاملة في معجزة ١٩
[وما كان محمد أبا أحد من رجالكم] = ١٥٨
[إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] = ٣٣٦
٢١٥+ ٣٣٦ = ٤٩٤ = ١٩ ✖ ٢٦
[بلغ ماانزل اليك من ربك وإن لم تفعل فمابلغت رسالته] ١٢كلمة 👈[ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا] ١٢ ح
هل تعتقد ان كل هذا الاعجاز العددي والترابط المذهل جاء عبثا او صدفة ؟
فلايتدبرون القران ؟ ام على قلوب اقفالها ؟
[ام في قلوبهم مرض ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله]

👈[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]

👈[ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم] الحديد اية رقم ٢٨ القيمة العددية لرقم الاية و للفظين

كفلين = ك ف ل ي ن = ٢٠ + ٨٠ + ٣٠ + ١٠ + ٥٠ = ١٩٠ = ٠+ ٩ +١ = ١٠

الثقلين ا ل ث ق ل ي ن = ١+٣٠+ ٥٠٠+١٠٠+٣٠+١٠+٥٠= ٧٢١= ١+ ٢ + ٧ = ١٠

الاية رقم ٢٨ > ٨ + ٢ = ١٠

👈[يوم يقول المنافقين والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فلتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب (١٣)]

لاتنسى ملاحظة رقم الاية ! ثم

قارن بين الايتين فقط وتدبر كل لفظ فيهما ولاحظ ان الله هنا لم يقل الكفار بل المنافقين وتذكر الحديث المتواتر [ياعلي لايبغضك الامنافق]والحديث الصحيح [انا مدينة العلم وعلي بابها]

ثم تمعن

⛔ [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ] ⛔👉

👈[وآمنوا بما نزّل على محمد] = ١٩ حرف

👈فهذا المورد الوحيد في القران الذي يتحدث عن مجموعة لا افراد من الامم ولا الرسل يذكر انه كفر عنهم سيئاتهم بصيغة الماضي واصلح بالهم

ذلك ان التكفير ادق واعلى رتبه من المغفره واذا كانت المغفرة تستمر في يوم الدين فما بالك بمن كفر سياته واصلح باله بصيغة الماضي وابان نزول القران هؤلاء ليسوا مجموعة الذين امنوا وعملوا الصالحات فالذين امنوا وعملوا الصالحات قد اشار في عشرات الايات والمواضع ان الله يغفر لهم ويجزيهم جنات وانهار

👈أما هؤلاء آمنوا بشي آخر بالاضافة الى ايمانهم السابق وهو ايمانهم بما نُزّل (على)محمد وهو الحق من ربهم وهو بالطبع مختلف عما أنزل الى محمد (نزّل) على محمد (على) تفيد الابتلاء بامر خاص وان هذا الامر موضوع سخرية من قبل الاكثرية

👈⛔لادارك المراد يجب ان نعرف من القران الفرق بين مغفرة الذنوب وتكفير السيئات ⛔

يظهر هذا الفرق في النظام القراني من خلال ملاحقة. الالفاظ واول الاختلافات في الاستعمال نجده في عمل الفعلين في القران فقد استعمل (له) او (لكم)او (لهم) الخ. مع الغفرة واستعمل لفظ (عن) وعنكم وعنهم مع السيئة وهذا الفرق الكبير يحدد لنا فورا ومن غير استعانة بالاستعمالات اللغوية يحدد لنا الاختلاف بين اللفظين لان المرء لو قال لك (افعل لك كذا) فانه يختلف عن قوله(افعل عنك كذا)

ففي الاول يقوم بالفعل وعليك ان تؤمن جميع مسلتزماته كما لو قال (أنا ابني لك بناءً) فالمعنى الصحيح لهذه العبارة انه يقوم مقامك في عملية البناء فقط ويساعدك في ذلك وبالطبع تقع عليك كافة التكاليف باستثناء القائل فانه لا يطلب منك اجرا ولكن لو قال أنا ابني عنك بناءً فانه يقصد القيام بذلك عنك بصورة شاملة بحيث انك لا تفعل اي شيء ومن هنا

ارتبطت المغفرة بالذنب والخطيئة بينما ارتبط التكفير بالسيئة لماذا ؟ لاننا رأينا في مفردة (ذنب) انه يعبّر عن التبعية بحيث انها تعد لاحقة وجزء من الشي . فذنوب الانسان لواحق به لاتنفك عنه وحينما يغفرها الله له فان ذلك يتم عن طريق توفيقه لاعمال اخرى تزيل هذه التبعات واصابته بابتلاءات تقطع عنه الذنوب ولفظ (غفر) يؤدي هذا المعنى وينطوي على تلك الدلالةلانهم قد قالوا في اللغة- غَفَرَ المتاع اذا ادخلته في الوعاء - وقالت العرب(غفر الامر اصلحه بما ينبغي ان يصلح به) انظر القاموس والمغفرة بالكسر الوعاء والجمع مغافير والجم الغفير اي جميع القوم وبصفة عامة اصل هذااللفظ هو احتواء الشيء او الامر احتواءً كاملاً بشيء اخر ولذلك فليس صحيح قول المعجم : غفر بمعنى ستر وعلى ذلك فان غفران الذنوب احتواءها ومنع تعاظمها ثم اصلاحها بغيرها وهذا يستلزم ان يكون المغفور له ذنبه مبتلى بالاعمال وقلة الراحة وربما كثرة المصائب ومن هنا نجد كثرة من الموارد القرانية اعقبت فيها صفة الرحمة بعد صفة الغفور فكأن السامع الذي يعي هذا المعنى تثقل عليه المغفرة لكثرة ذنوبه فيرى انها. تستلزم كثرة مثلها من الاعمال الصالحة ومواضع الابتلاء فتاتي صفة الرحيم لتخف عنه ذلك إذ الرحمة تستلزم العطف ومضاعفة اليسير من الاعمال الصالحة مقابل الكثرة من الذنوب وكذلك الخطايا وهي دون الذنوب في انها تستلزم تبعات خارجية تحتاج الى احتواء بل تحتاج الى احتواء داخل النفس بتوجيه وتسديد من الله لاصلاح النفس فاخذت لفظ المغفرة

١- [وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم] لاحظ ارتباط المغفرة بالعمل والاخلاق

٢- [انه من عمل سوء بجهالة ثم تاب من بعد واصلح فانه غفور رحيم]

٣-[ومن يعمل سوءا او يظلم ويستغفر الله يجد الله غفورا رحيما]

٤-[ان تصلحوا وتتقوا فان الله غفور رحيم]

أما الفعل (كفر السيئات) فقد قال المعجم سترها فهو بذلك. يجعل معنى غفر. و كفّر واحد استعمل القرآن التكفير مع لفظ (عن) فهو يكفر السيئات عن الاشخاص وليس(لهم)

٥-[إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما] لاحظ مجيء المدخل الكريم بعد تكفر السيئات وذلك لان التكفير ليس ستر المكفر إنما تغييبه بصورة تامه بحيث لايمكن رويته او ملاحظته من قبل احد ولا يمكن كشفه سمت العرب البحر (الكافر) لانه يغيّب مايقع فيه وهذا يعني ان تكفير السيئات هو تغييب وجودها نهائيا ومن غير عمل محدد بخصوصها

٦-[ليكفر الله عنهم اسواءماعملوا ويجزيهم اجرهم بأحسن الذي كانوايعملون] قد تقول إنه تعالى قال :

👈٧-[ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا بمثلها]

👈٨-[ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار]

👈واحد <لايجزى بالسيئة الا مثلها👈والاخر> يكب في النار على وجهه بسيئة واحده بصيغة المفرد

وفي آية الزمر يكفر عنهم أسواء الذي عملوا وهذا يعني تكفير الذنوب ايظا ويجزيهم باحسن الذي عملوا ومرت علينا ايظا حالة اخرى تبدل فيها السيئات الى حسنات فكيف هذا ؟؟.

الجواب ممن تتبع نظام المجموعات لاحظ بصورة جيدة لوجد اية الزمر تتحدث عن مجموعة خاصة هي المتقين وهولاء في الواقع ليس لديهم في أسواء ماعملوا ذنوبا انما هو مادونها بكثير

وبصفة عامه هذا يثبت ان الحساب ومايتبعه مشروط بالاعتقاد اولا وليس بالعمل السيء فالعمل تبع للاعتقاد وبالتالي فان : سيئ الاعتقاد لو جاء بسيئة واحده فانه يكب على وجهه في النار
وليس هناك اسواء ممن يفتري على الله كذبا وينكر حجته على الخلق وينسب اليه الظلم كيف لا وهو يتهم سيد المرسلين بترك اعظم واجبات الدين تاركا امته هملا منكرا حجة الله على خلقه يكذّب الله ويتهمه بالظلم علم بذلك ام لم يعلم كيف لا والله يقول انا اخلق واختار وينزه ذاته عن مشاركة الخلق له وان ليس لهم الخيرة وان (الله اعلم حيث يضع رسالاته) والمنكر يقول انت تخلق فقط نحن نختار الله يقول ماكان لهم الخيرة والمنكر يقول بل لنا الخيرة الله ينزه ذاته العليه عن ادنا مشاركة لكل من سواه في امره واختياره والمنكر يريد ان يشاركه او يبرر لغيره مشاركته الله يقول انه يعلم ماتكن الصدور والمنكر يعارضه بما يقرأ للمتحذلقين من سطور كيف لا الله يقول [وتلك حجتنا ...]] (وان الاختيارالالهي يتم لهم بهذا المنهج الالهي) ويقول قل ماكنت بدعا من الرسل المنكر يقول : ليس لك يارب حجه على الخلق نحن نرفع يارب درجة من نشاء الكتاب لايحتاج حمله يبينونه ونحن ندبر الكتاب بطريقتنا ونؤتى الحكم من نريد ! ولواشركوا لايحبط عملهم لم تهديهم يارب ولم يقتدي رسولنا بسنتك منذ ادم بل هو بدع من الرسل(هذا هو لسان حال المنكر !!)
قتل الانسان ما اكفره !!
هذا لسان حال المنكر لحجة الله المتهم لرسوله بترك اعظم واجبات الدين علم بذلك ام لم يعلم وبالتالي فهو من المكذبين (بيوم الدين) فان اكثر اهل الاديان يؤمنون بالبعث ويكذبون بيوم الدين وبالتالي فلا تخلصهم اعمال صالحه مع هذه السيئة وفرق كبير بين يوم الدين ويوم القيامة لايجهله الاعبيد الرجال لان القران فصل وبين الفرق بينهما[ماخلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار]
لذلك فالسيىء الاعتقاد لو جاء بسيئة واحده فانه يكب على وجهه في النار
👈اما الذي يجزى على السيئة بمثلها فهم مجموعة اخرى صحيحة الاعتقاد وسيئة العمل استغفرت الذنوب ولم تصل الى مرحلة تكفير السيئات ومن هنا فإنها تعاقب على كل سيئة بمثلها
لقد عالج الاعتباط الذي يفسر قول الله حسب التبادر المقيت - وهوجزء من العمل الاجرامي - عالج الايات والسياقات القرانية باستقلالية منذ قرون فكان يتخبط مثل عمياء في عاصفة مظلمة إنما يمكن معرفة المجموعات من التدبر اللفظي للقران كله باعتباره نظاما واحدا شاملا ومترابطا بعضه مع بعض
👈⛔فنظر وتمعن وتدبر جيدا بكل حرف بهذه الاية العظيمة⛔
٩👈[والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزِّل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم]👉
وهذا هو > المورد الوحيد في القران > الذي يتحدث عن مجموعة لا افراد من الامم ولا الرسل يذكر انه كفر عنهم سيئاتهم بصيغة الماضي واصلح بالهم
ذلك ان التكفير ادق واعلى رتبه من المغفره واذا كانت المغفرة تستمر في يوم الدين فما بالك بمن كفر سياته واصلح باله بصيغة الماضي وابان نزول القران
👈هؤلاء ليسوا مجموعة الذين امنوا وعملوا الصالحات فالذين امنوا وعملوا الصالحات قد اشار في عشرات الايات والمواضع ان الله يغفر لهم ويجزيهم جنات وانهار

👈أما هنا فإن نخبة اخرى آمنوا بشي آخر بالاضافة الى ايمانهم السابق وهو ايمانهم بما نُزّل (على)محمد وهو الحق من ربهم وهو بالطبع مختلف عما أنزل الى محمد

(نزّل) على محمد (على) تفيد الابتلاء بامر خاص وان هذا الامر موضوع سخرية من قبل الاكثرية ..كما هو معلوم فان تهم الكفار للنبي تتغير حسب الوضوع الذي يخبرهم عن الوحي هو شاعر .. عن الايات هو ساحر عن الاخبار بالحقائق هو كاهن وعن الغيب هو كذاب

وعن المستقبل وامتلاك مشارق الارض ومغاربها في طور الاستخلاف المحمدي في الارض فهو مجنون واشد الابتلاءت ماهو مرتبط بالجنون

ولكن الاستخلاف ليس مجرد اعلان عن وقائع مستقبلية انما هو <(انتبه وحذر)> انما هو تقييد الجماعات بما هو مرتبط بهذا الوقائع من خلال اوامر

⛔بمعنى ان الاستخلاف . ليس محتوما أن يقع (لو لم يبقى من الدهر الا يوم واحد) حسب تعبيره الشريف فإنه : إنما يقول هذه الجمل والعبارات -بأبي هووامي صل الله عليه واله - ليدق بها سهام الحتمية في عيون الحاسدين والمستكبرين ولكن الواجب الشرعي كونه (خاتم الانبياء) يحتم عليه البدء فورا بتحديد مستلزمات الاستخلاف وشروطه سواء عدّوه الخلق مجنونا أم لم يفعلوا إذ كيف يحاسب الله الخلق ويغربل الجماعات أو ليس الابتلاء بالطاعة كما ابتلاء الملائكة بآدم واخرج العنصر الخبث الذي فيهم ؟ لان الخلق لو اطاعوا لما تأخر هذا اليوم لحظة واحده . هذا اذن هو

👈المورد الوحيد الذي كفر فيه السيئات عن هذه الجماعة خلال حياتهم وقبل مماتهم لانهم امنوا مجددا بامر (نزّل على محمد) بعد ان كانوا(امنوا وعملوا الصالحات) ومن هنا وبهذه الرؤية يمكنك قراءة سورة(محمد) بكاملها فانها في الحقيقة تتحدث عن الاستخلاف ومن امن به ومن كفر به لكنه ليس الاستخلاف الذي ياتي اخر الزمان انه الاستخلاف كقانون حتمي يجب ان يكون استمرارا لرسالته فهي تتحدث عن اول خليفة لهذا الطور لم يؤمن اكثر الناس بخلافته ان السورة التي تتحدث عن الهدى والضلال✅

👈انها السورة الوحيده التي تبدأ بداية غير عادية انها تبدأ بـ(الذين كفروا) وتستخدم معهم ايظا 👈الفعل الماضي في مورد فريد يقابل الفعل الماضي (للذين امنوا) بما نزل على محمد { الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم }

انتهى فقد اضل اعمالهم ألا تلاحظ ان الاية تخلوا من (إن) وتبدا مباشرة باسم موصول لانه على جملة غايتها الاخبار عن جماعة كفروا في وقت واحد لا يعلمهم حتى المتلقي صل الله عليه واله !! ؟

لاني لو قلت لك (إن الذين هربوا امسكنا بهم) هذه العبارة توحي بان الذين هربوا هروبوهم معلوم لكن امساكهم الخبر الجديد لكني لو قلت لك (الذين هربوا امسكنا بهم) فان العبارة تفيد انك لا تدري بالهروب ولا تدري بالامساك .. بعد ان تلقى النبي الخبر دخلت (إن) على كافة المجموعات في السورة

👈[ان الذين ارتدوا على ادبارهم (من بعد ماتبين لهم الهدى) الشيطان سول لهم وأملى لهم]

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لهم الهدى) لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]

👈[من بعد ماتبين لهم الهدى] = ١٩حرف

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم]

إن الايات تشير الى ارتداد قد حصل في حياة النبي صل الله عليه واله وهنا تكشف لك واحدة من اكاذيب المضلين بزعمهم ان الارتداد حصل بعد رحيله صل الله عليه واله فقط عليك ان تتذكر ان النبي كما في البخاري توقف عن بناء الكعبة على بناء ابراهيم ع خشية انقلاب قريش)
هل سيخشى الطلقاء الذين نفذوا بجلودهم من القتل بفتح مكه ام يخشى انهم سيجدون انصارا

ولك ان تلاحظ ان هذا الارتداد أمر صعب جدا من (بعض) من عاصروا النبي اكثر من عقدين من الزمان وشاركوا في اكثر من ثمانين موقعة عسكرية

لكن الامر الجديد أصعب من كل ذلك على النفوس التي يبتلها الله بالطاعة بخاصة ماهو متعلق بالخليفة والاستخلاف وامتلاك مشارق الارض ومغاربها

ثم لا تنسى : ماالخبر الله عنه هنا [واذا قال ربك للملائكة أني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟؟] لاحظ الاسلوب الذي تكلم به الملائكة مع الرب جل جلاله فولا انهم ذكروا التسبيح والتحميد ولولا ان الله يعلم ان مافي قلوبهم (غيرة) من المطيع لا (حسدا) له لعذبهم على هذا عذابا لايعلمه الا هو

ثم لاحظ هذا التاكيد في ايتين إن الكفر والصد عن سبيل الله ومشاققة الرسول

إنما حدث تحديدا 👈<[من بعد ما تبين لهم الهدى]>👈 فهي اذن مجموعة كانت تتلقى من النبي صل الله عليه واله مباشرة وقريبة منه لاحظ مفردة (شاقوا الرسول) الا اتعلم ان الانشقاق تعبير لا يصدق الا على انقسام داخلي لمجموعة واحدة في الاصل فكيف تصدق مزاعم المضلين في كل مورد يرد فيه (الذين كفروا)انهم كفار قريش ان التضليل يريد ان يفهمنان الصراع كله كان مع أولئك الذين كانوا يعبدون الاصنام إن المضلين لايفرقون بين عبيدالطاغوت وعبيد الهوى وعبيد الاوثان وعبيد الذات ؟ كلا مثلما لا يفرقون بين الصنم والوثن وبين الشرك والكفر

👈سورة محمد هي نسيج وحدها نسيج مستقل بمفردة لا يشبهه اي جزء اخر في القران إلا ذلك الشبه العام كونه >> ماء وحد من عند واحد << لانها الوحيدة التي تنتهي عباراتها بالميم- وميم محمد وميم الذي يواطئ اسمه اسم المنبي صل الله عليه واله

👈[ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى] ! البخاري
من هي البطانة الشريرة التي كانت بجوار النبي وما تأثيرها ؟ رسول الله لايكذب حاشاه والحديث صحيح ثابت موافق للقران

هنا انت بين خيارين 👈اما تصدق الله ورسوله 👈واما تصدق المضلين وتكفر بقول الله ورسوله

انت حر لكن تذكر قوله تعالى👈 [واعلموا ان الله يعلم مافي انفسكم فحذروه]

المضلين وتحريفهم للكلم من بعد مواضعه حمايةً لمن نهى الله عن الركون اليه واتباعا لسلفهم [لتتبعن سنن من كان قبلكم] لن يغنون عنك من الله شيئا قد تخدع الخلق لكن خالقهم اعلم بك من نفسك ولايقبل الا ان يكون الدين كله لله لاتغتر بكثرة المتخذين اندادا فماكثرهم وماكثر الهالكين بسبب ممن تتحدث عن ردتهم وكفرهم سورة محمد فهل ستكذب الله ايظا !!؟

[هلك أهل العُقدة ورب الكعبة قالها ثلاثا ! هلكوا وأهلكوا ! أما إني لا آسى عليهم ولكني آسى على من يهلكون من أمة محمد !] كماقال سيد المسلمين أبي بن كعب رضي الله عنه وهذا سر خطير دفع حياته ثمنا له حيث عاهدالله أُبي ان ابقاه إلى يوم الجمعه ليتكلمن بماسمعه من النبي لايخاف في الله لومة لائم لايبالي استحيوه أو قتلوه !!؟ ومات قبل الجمعه

أهل العقدة <(قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله لم يورثوا أحدا من أهل بيته ولا ولوهم مقامه)>
ولوكذبت رسول الله ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ...]

هل ستكذب قول الله بصريح القران 👈[إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ <(مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)> الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ]

وهذا الارتداد حدث قبل وفاة النبي هو بسبب الولاية والخلافة الالهية اخبر الله به بسورة محمد وحذر كذلك بقية الذين امنوا ايظا من الارتداد في بالمائدة وجاء التحذير في سياق اية الولاية👈[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٥٦] وسبقها ايظا بنفس السياق

[يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ] المائدة

[و لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ] ال عمران

[قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ]

وكلها تتحدث عن الموضوع نفسه الارتداد واختيار غير ما اختاره الله والانقلاب على الخليفة الشرعي المعين من الله والذي سياخذهم الى ذات الشمال يساله النبي ماشانهم فيجيبه [انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم] وكل الفاظ الحديث [رجالا من اصحابي] [ليردن علي أناس من اصحابي] [اعرفهم ويعرفونني] [حتى اذا عرفتهم وعرفوني] [رجالا منكم]

👈مجرد امثلة من روايات الحديث من الصحاح فتأملها ولاتصدق المضلين وتكذب رسول الله

👈[فأقولُ : يا ربِّ ! أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبدُ الصالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قال فيقال لي : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم] صحيح مسلم (٢٨٦٠)

👈[فيؤخَذُ بهم ذاتُ الشمالِ فأقولُ : يا ربِّ أُصَيحابي ، فيُقالُ : إنك لا تَدري ما أحدَثوا بعدَك ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالحُ : { وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} . فيُقالُ : إنَّ هؤلاءِ لم يَزالوا مُرتَدِّينَ على أعقابِهم منذُ فارَقتَهم] صحيح البخاري (٤٦٢٥) عبدالله بن عباس

👈[وإنَّ أناسًا من أصحابي يؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقول : أصحابي أصحابي فيقولُ :

إنهم لم يزالوا مرتدينَ على أعقابهم منذُ فارقتهم فأقول كما قال العبدُ الصالحُ [وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إلى قوله - الْحَكِيمُ]] البخاري (٣٣٤٩)

👈[وأوَّلُ من يُكسى منَ الخلائقِ إبراهيمُ ويُؤْخَذُ من أصحابي برجالٍ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشِّمالِ فأقولُ يا ربِّ أصحابي فيقالُ إنَّكَ لَا تدري ما أحدَثوا بعدَكَ إنَّهم لم يزالوا مرتدِّينَ على أعقابِهم منذُ فارقتَهم فأقولُ كما قالَ العبدُ الصَّالحُ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ]

👈البخاري٣٤٤٧ [ثم يؤخَذُ برجالٍ من أصحابي ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشمالِ فأقولُ : أصحابي فيقالُ إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقولُ كما قال العبدُ الصالحُ عيسى ابنُ مريمَ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ] – قال محمدُ بنُ يوسفَ : ذكر عن أبي عبدِ الله عن قبيصةَ قال : هم المرتدون الذين ارتدوا على عهدِ أبي بكرٍ فقاتلهم أبو بكرٍ رضي الله عنه !!!] طبعا الجزء الاخير محاولة لصرف مراد النبي !!!

⬅️هل ستكذب الله ورسوله بكل هذا ❗ ؟

⬅️الا يعلم المستشيخة والمتعالمين ان المائدة اخر سورة نزلت وان هذه الاية من المائدة [يأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لايهدي القوم الكافرين]

ألايعلمون أنها لم تنزل قطعا <(قبل حجة الوداع)>(بل)>(بعد حجة الوداع)> !!!؟

س >👈ألا يعلمون انه لم يبقى شي من امور الدين والرساله الا وقد بلغه بابي هو وامي وقد راجعه جبريل القران مرتين في رمضان ؟ قطعا يعلم

س>👈ألايعلمون بانه لم يبقى بعد فتح مكة بالجزيرة قبيلة يهودية اوعربية وعلى ر اسها قريش الا واذعنت طوعا اوكرها واصبحت تهاب النبي وتطلب وده فضلا عن ان يحسب لها حسابا او يخشاها او يحتاج إلى عصمة منها ليبلغ الناس الامر الالهي المراد باية التبليغ التي نزلت بعد حجة الوداع [يأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته ......] !!؟

س>👈ألا يعلمون منهم الناس الذين امر الله نبيه بتبليغهم الامر الالهي المراد بهذه الاية واخبره تعالى بانه سيعصمه من ردة فعلهم عند تبليغهم المراد الالهي بهذه الاية !!؟
قطعا يعلمون
ويعلمون قطعا انهم نفس الناس الذين لولا خشيته منهم لاعلى نفسه بل عليهم ومن ردة فعلهم لاعاد بناء الكعبة على بناء ابراهيم كما في البخاري فهل سيخشى فقط من الطلقاء الذين نفذوا يوم فتح مكة بجلودهم !!!! ماداموا يعلمون كل هذا فسؤالي لمن يحسب ليوم الحساب حسابا

>👈مالذي أُنزل عليه بعد حجة الوداع وأُمر بتبليغه > اذا لم يبلغه > فما بلغ >(رسالته)> ؟

>👈 هل ازالة ماعلق في نفوس اربعة نفر اختلفوا مع الامام علي لاجل سبيه او ركوب ابل (قصة بريدة رضي الله عنه التي انهاها رسول الله في حينها وبمكه من كما سياتيك باسانيد صحيحة تصفع وجه الضالين المضلين بقول بريدة نفسه فدخلت على النبي وكلمته فرايت الغضب في وجهه فقال يابريده حق علي اكثر من السبية لاتبغضه فعلي مني وانا من علي وهو وليكم بعدي فماخرجت الاوعلي احب الخلق الي بعد النبي -)

هل ازالة ماعلق في نفوسهم لامر بسيط ازاله النبي في حينه هو ما أُنزل اليه من ربه اذا لم يبلغه النبي فمابلغ (الرسالة المحمديه) !!!!!؟ لوطلقنا عقولنا وصدقنا مالاتصدق به الحمير

👈مالذي يمنع النبي من تطييب خواطرهم هل يحتاج هذا الامر يحتاج الى عصمة من الناس

👈هل اثارة الطلقاء والذين في قلوبهم مرض للضوضاء ورفع الاصوات واللغط اثناء خطبة رسول الله بعرفه ثم بمنى ! ؟

وفي وقت معين من الخطبة كان ايظا للمطالبة بتطييب خاطر علي !!!؟

أبمثل هذه السخافات كمل الله الدين واتم النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ❗

اين عقول المصدقين ! ؟ بل اين دينهم !؟ 👈[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

👈[وجعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولوشاء ربك مافعلوه فذرهم ومايفترون ولتصغىٰ اليه أفئدة الذين لايؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون]

👈[وقفوهم انهم مسؤلون] 👈[لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ
أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ] 👈فماهو اذا

ألا يعلمون ان المائدة اخر سورة نزلت وان هذه الاية من المائدة [يآأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لايهدي القوم الكافرين]

ألايعلمون أنها لم تنزل قطعا <(قبل حجة الوداع)>(بل)>(بعد حجة الوداع)> !!!؟

س >👈ألا يعلمون انه لم يبقى شي من امور الدين والرساله الا وقد بلغه بابي هو وامي وقد راجعه جبريل القران مرتين في رمضان ؟ قطعا يعلون

الامر الذي بلغه(بعد)>حجة الوداع>(وبتبليغه)>(اكتمل الدين)>ونزل

👈قوله تعالى👈>[اليوم يئس الكفار من دينكم فلاتخشوهم واخشون]

👈وقوله تعالى>[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

👈ومتى تم تبليغه ؟ 👈واين تم تبليغه ؟

⬅️الفصل الثالث كتاب الله وعترتي

👈ألا يعلم المستشيخة والمتعالمون ان 👈رسول الله قد نزل بغدير خم في يوم شديد الحر وارسل لكل من تقدم ان يعود وانتظر من خلفه حتى يصل وامر بكنس الدوحات وان يضعوا له منبر من اقتاب الابل وقام بيوم شديد الحرارة صل الله عليه واله يخطب

[[ايها الناس اني أوشك أن أدعى فأجيب واني مسؤل وانكم لمسؤلون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيرا قال ايها الناس الستم تشهدون ان الله ربكم وان محمد عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان الساعة اتية لاريب فيها

وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم فشهد قال أيها الناس ألاتسمعون قالوا بلى قال فاني فرط على الحوض وانتم واردون على وان عرضه مابين صنعاء وبصرى فيه اقداح عدد النجوم واني

إني تارك فيكم ماإن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي ابدا اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء طرف وطرف بايديكم وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد أنبأني انهما لن يفترقان حتى يردا علي الحوض لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم

ايها الناس الستم تشهدون اني رسول الله اليكم واني اولى بالمؤمنين من اباءهم ومن امهاتهم قالوا بلى يارسول الله

قال ايها الناس الستم تشهدون اني اولى بالمؤمنين من نفسهم قالوا بلى

قال ايها الناس الستم تشهدون اني اولى بالمؤمنين من نفسهم قالوا بلى

قال ايها الناس الستم تشهدون اني اولى بالمؤمنين من نفسهم قالوا بلى

فرفع يد علي حتى رؤي بياض ابطيهما وعرفه القوم اجمعون فقال ايها الناس ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله]

والان 👈هل العلة في قول الله ورسوله ؟

ام العلة في القلوب وخلطها الادلة على العقول

هل >[الحق]< الذي ترونه بام اعينكم بقول الله وقول رسوله اختلط

>[بالباطل]< الذي يفتري المضلين ؟ حاشا لله ان يختلطان في الخارج ابدا ابدا ابدا ..

لو اختلط الحق بالباطل في الخارج لما كان لله حجة على الخلق ولبطل العقاب والثواب

👈>[الله أكبر وأجل وأعظم من أن يعذب كائنا ما على اعتقاد اعتقده عقله القاصر إذ لا ذنب له فالعقل هبة الله لا من صنع الإنسان وإنما يعذب على الموقف الأخلاقي امام اوامره تعالى ومنشأه القلب]<تذكر ان الله اعلم بك من نفسك [واعلموا ان الله يعلم مافي انفسكم فخذروه]

اياك ان تتورط مع الله من اجل كائن من كان فلن يغني عنك سيد الخلق من الله شيئا فضلا عمن دونه

لنستبعد محمد واله فهم مشكلة ابن تيميه واتباعه وهي ما جعل ابن تيميه يفعل الافاعيل كما سترى

👈تخيل لوكان هذا الحديث المتواتر قيل بأبي بكر بدل علي لوقال مثلا [أوشك أن أدعى فأجيب - يخبر عن قرب وفاته = وبدل الثقلان وهما الضمان وهو هذا الجزء من الحديث

[وإني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وعترتي ال بيتي فإن اللطيف الخبير قد ونبأني بانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض] لوقال = كتاب الله وصحابتي = وقال ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى فرفع يد أبي بكر وقال: من كنت مولاه فهذا أبو بكر مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)

لو كان الحديث هكذا .. أسألك بالله الذي ستقف بين يديه في يوم يجثو لهوله الانبياء والرسل ألا يدل دلالة قطعية على الوصية لابوبكر ضميرك يقول بلى لسانك يأبى بسبب أشياء خارج النص وليس بسبب النص الله لم يكلفك الا بتباع ماانزل ولن يسالك عن خلقه اتبعوا ماانزل ام لم يتبعوا كلا بل سيسالك عما لاعذر لك فيه كلفك بما ابلغك افصح من نطق بالضاد لم يختصه بتقدم طاعته بهذا التقديم عبثا👈[من يطع الرسول فقد اطاع الله]

أليس حديث الغدير من السنة ؟

أليس هو بيان نبوي عام واضح بين ؟ أليس من (البلاغ المبين) ؟
👈النبي أفصح من نطق بالضاد وبلاغه مبين جداً وهو من السنة بل من لب السنة وصريحها وأقواها وأبركها لو نفذ..
👈فالتقصير ليس من النبي اياك ثم اياك ان تتهمه صل الله عليه واله بعدم التبيين والبيان 👈انما من أهوائنا وتقليدنا وخوفنا من مخالفة ما نشأنا عليه ومن قال غير ذلك فقد كذب على نفسه
👈لاتكابر فليس للمكابرة والكذب الا معنى واحد هو 👈(اتهامك لله ورسوله) !؟
وانت قطعا لا تتهم الله ورسوله بعدم التبيين وانت مكره حقا وقلبك مطمئن بالايمان كلا بل لا يحملك على ذلك الا (أهوائنا وتقليدنا وخوفنا من مخالفة ما نشأنا ومن قول الناس) فماذا يعني هذا ؟
هل يعني سوى انها طغت عليك واصبحت (محبة او خوف) تمنعك من تصديق واتباع امر الله ورسوله هل للطاغوت والانداد معنى اخر غير هذا !!؟
👈كتاب الله وعترتي وصية صريحة بامر من الله وقد نفذ رسول الله امر ربه تعالى اياك ان تخون الله ورسوله وتكره اصح حديث متواتر ع وجه الارض أحبه لأنه من فم نبيك ووصاياه الكبرى قبل الرحيل هو أمانة محمد وضعها في عنقك ولا يلزم بعد ذلك أن تكفر أحداً أو تذمه لن يلحقك إثم من خالف إنما يلحقك إثم إنكارك وكبرك وجحودك وعصبيتك وضيق قلبك بالحق اليقين حق ترفضه هنا الضرر هنا احذر انت مكلف بالنص وهذا هو مربط الفرس والفخ المنصوب للأنا مقابل امر الله وهو شديد المحال اعظم من يصفه الواصفون قادر على استخراج خبايا النفوس بما لايخطر للصادقين والمتكبرين على بال لا تخن النص ولا صاحبه هذا هو المهم لا تقل لا ليس واضحا لا تقل بأن بلاغ الرسول ليس بلاغا مبيناً هنا أنت تتعدى على رسول الله من أجل حماية من هو دونه حماية النبي أولى لا تتهم النبي فنصه واضح ومبين وبليغ وعام ومتواتر والدلالة واضحة جداً..
اترك الجدل وهيبة مخالفة الرأي العام الذي يحيط بك لن يغني عنك من الله شيئا
👈هل تعلم ان <[الولاية]> 👈اهم غاية واكبر ضرورة واعظم خطورة !
👈هل يخفى ذلك على امثال ابن تيميه ؟
كلا والدليل في كتابه السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ص ٢٣٢ يقول👈<(ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لاتمام للدين والدنيا الا بها حتى قال النبي (لو ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم)> !!!
لاتعجب ولاتستعجل فسترى صدق مقولة الامام احمد رحمه الله (من قلد دينه الرجال فقد هلك)
👈طبعا لاتخفى عليه اهمية الولاية فهل يصدق عاقلا ان رسول الله يترك اعظم واجبات الدين ؟
هل تخفى على خطبة رسول الله بالغدير او تخفى عليه الاحاديث الصحيحة في كتب صحاح علماء السنة [لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي] ورواه النسائي في خصائصه ص ٢٤ والهيثمي في المجمع ٩/ ١٢٨ والمتقي في الكنز ٦/ ١٥٤ وقال أخرجه ابن أبي شيبة[ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي] احمد ١/ ٣٣٠ الحاكم ٣/ ١٣٢ قال الالباني صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا صحيح
[أنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي] كما في كتاب السنة لابي عاصم المتوفي ٢٨٣ هـ قبل قرون من ابن تيميه وكذلك [ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن

بعدي] الاصابه في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ٧/ ٢٨٢ قال واخرجه الترمذي باسناد قوي جدا اويخفى عليه قول رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه الذي لايخفى على من شذى بالعلم حروفا فضلاعن عالم وقد قال اكثر من مناسبة اخرها الغدير الا يعلم ان احمد والترمذي بن ماجه والنسائي من اهل الصحاح كلا بل يعلم ذلك وحق للشيخ ناصر الالباني ان يعجب من تهور ابن تيمية وتكذيبه للحديث قال الالباني] فمن العجيب حقا ان يتجرا شيخ الاسلام ابن تيمية على انكار هذا الحديث وتكذيبه في (منهاج السنة) (٤ / ١٠٤) كما فعل بالحديث المتقدم هناك]ثم قال في الاخير[فلاادري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث الاالتسرع والمبالغة في الرد على الشيعة ..]

فلننظر ماذا يقول ابن تيميه👈في منهاج سنته ٤/ ٨٦] واما قوله <(من كنت مولاه فهذا علي مولاه)> فليس هو في الصحاح !!! لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته] !؟ عجيب ! وقال ايظا في منهاجه

اماقوله [اللهم والي من والاه وعاد من عاداه <(لاريب أنه كذب ❗)>] وقال في الفتاوى ج ٤ ص ٤١٦ [[وأما العبارة <(اللهم والي من والاه عادي من عاداه) فيست من الحديث !!!!!

<(وسئل عنها الإمام أحمد فقال زيادة كوفية ❗)>]] عجيب!!!

والاعجب هو قوله في 👈الفتاوى ٤/ ٤١٨ [أن هذا المقطع > (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) <[مخالف لأصل الإسلام ❗ ❗] قاتل الله الفجور والنصب

👈لاشك بان راي الشيخ باي مسالة هو الراي الوحيد الصحيح المعتد به عند من يقدسونه ويبخعون لاقواله فيما هو اعظم من تزكيته للامام احمد ومسنده فليس بعد قوله قول عند من يضربون بقول الله ورسوله عرض الحائط الا ماوافق عليه بن تيميه وسمح لهم بقبوله كماسترون

اليكم اولا رايه بالامام احمد الذي يدعي العجل ومقدسيه انهم على مذهبه رحمه الله يقول ابن تيميه في منهاج سنته ان الامام احمد لم يروى في مسنده لاضعيف ولاموضوع ابدا

ويقول في اقتضاء الصراط تحقيق ناصر العقل ج١ ص ٤٤٠:

[وكان أحمد على ما تدل عليه طريقته في المسند إذا رأى أن الحديث موضوع أو قريب من الموضوع لم يحدث به ولذلك ضرب على أحاديث رجال فلم يحدث بها في المسند]

يقول في الفتاوى ج١ ص ٢٤٨

[بخلاف من يتعمد الكذب فإن أحمد لم يروي في مسنده عن أحد من هؤلاء]

👈والان اترك المجال لعلماء السنة واولهم الامام احمد رحمه الله لنرى بام اعيننا هل هو صادق ام كذاب اشر مناكف لرسول الله يدحرونه رحمهم الله بالحقائق الثابته والادلة القطعية الكاشفة لكذبه وتدليسه وتضليله لعل وعسى من يغضبون لوجه اويقدسون اقواله يستفيقون ويدركون اي مبلغ من الضلال اوصلهم تقديسه وازيدهم على تزكيته لاحمد قول المحققين لكل مانقله علماء السنة من الصحاح الثابته التي انكرها العجل

👈يقول ابن تيميه في منهاج سنته ٤/ ٨٦] واما قوله <(من كنت مولاه فهذا علي مولاه)> فليس هو في الصحاح !!! لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته] !؟ وقال ايظا في منهاجه اماقوله [اللهم والي من والاه وعاد من عاداه <(لاريب أنه كذب ❗)>] وقال في الفتاوى ج ٤ ص ٤١٦ [[وأما العبارة <(اللهم والي من والاه عادي من عاداه) فيست من الحديث !!!!! <(وسئل عنها الإمام أحمد فقال زيادة كوفية ❗)>]] وقال في الفتاوى ٤/ ٤١٨ [أن هذا

المقطع > (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) >[مخالف لأصل الإسلام ❗ ❗] قاتل الله الفجور والنصب

سأكتفي بـ (١٩) صحيحا لعلماءالسنة لدحر اباطيل وكذب وتضليل ابن تيميه وافترائه ع الامام احمد رحمه الله وغيره

١-👈مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣٢ ص ٥٥ [حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون فشهدوا حينما أخذه بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه] قال المحقق شعيب الارنؤوط [إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير فطر فهو من رجال أصحاب السنن (وهي ٤ من امهات الكتب الستة) وروى له البخاري مقروناً وهو ثقة]

٢- 👈سنن ابن ماجة ١ ص٨٤ رقم الحديث ١١٦ [عن البراء بن عازب قال أقبلنا مع رسول الله في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعاً فأخذ بيد علي فقال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلي قال ألست أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال فهذا ولي من أنا مولاه اللهم والي من والاه اللهم عادي من عاداه] تحقيق شعيب الأرنؤوط [صحيح لذاته]

٣-👈مسند الامام احمد ج ٣٢ ص ٢٩ رقم الحديث ١٩٢٧٩ قال ... [... وهو آخذ بعضد علي فقال أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال فقلت له هل قال رسول الله اللهم والي من والاه وعادي من عاداه قال: إنما أخبرك كما سمعت] ليس بعد هذا التاكيد لم يخبره الا كما سمع هو شخصيا من النبي قال المحقق شعيب الارنؤط [صحيح]

٤-👈أحمد بن حنبل - فضائل الصحابة ج٢ ص ٨٤٨ رقم الحديث ١١٦٧ قال:

[حدثنا .....جمع علي الناس في الرحبة .. إلى أن قال: فقام ناس فشهدوا حينما قال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه] انظروا ماذا يقول محقق الكتاب (رقم الحديث ١١٦٧) قال المحقق وصي الله بن محمد عباس [إسناده صحيح]

٥- 👈مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣٠ ص ٤٣٠ حديث ١٨٤٧٨ [ألست تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة] قال المحقق شعيب الارنؤط [صحيح]

٦- 👈مسند احمد ٢/ ١٩٩ [فقامَ اثنا عَشَرَ بَدْرِيًّا كأنِّي أنظرُ إلى أحدِهِم فقالُوا: نشهدُ أنَّا سمِعْنَا رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ يوم غديرِ خمٍّ: ألستُ أولَى بالمؤمنِينَ من أنفسِهِم وأزواجِي أمهاتُهُم فقلنَا: بلَى يا رسولَ الله قال: فمَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاهُ اللهمَّ والِ من والاهُ وعادِ مَن عاداهُ] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال المحقق احمدشاكر [اسناده صحيح]

٧- 👈الهيثمي مجمع الزوائد ٩/ ١٠٨[شهدت عليًّا في الرحبةِ يُناشدُ الناسَ أنشدُ اللهَ مَن سمع رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ في يوم غدير خُمٍّ مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه لما قام فشهد قال عبدُ الرحمنِ فقام اثنا عشرَ بدريًّا كأني أنظرُ إلى أحدهم عليه سراويلُ فقالوا نشهدُ أنا سمعنا رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ يومَ غديرِ خمٍّ ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسِهم وأزواجِي أمهاتِهم قلنا بلى يا رسولَ الله قال فمَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه اللهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه] عن علي بن ابي طالب اثنا عشر بدريا صحيح رجاله ثقات

٨- 👈فتح الباري بشرح صحيح البخاري طبعة دار طيبة ج٨ ص ٤٢٥ يقول [واما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه فقد أخرجه الترمذي والنسائي <(وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان (وقد روينا) عن الإمام أحمد قال ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب]

٩- 👈قلت الحديث متواتر نص الذهبي على ذلك في(اعلام النبلاء٨/ ٣٣٥) الالباني في (صحيحته٥/ ٢٦٣)

⛔الشيخ ناصر الالباني رحمه الله يتعجب من جرأة الكذاب الاشر وتكذيبه لاحاديث المصطفى (فمن العجيب حقا ان يتجرا شيخ الاسلام ابن تيمية على انكار هذا الحديث وتكذيبه)

١٠ -👈قال الالباني (صحيحته) (٥ / ٢٦٣) : [فمن العجيب حقا ان يتجرا شيخ الاسلام ابن تيمية على انكار هذا الحديث وتكذيبه في (منهاج السنة) (٤ / ١٠٤) كما فعل بالحديث المتقدم هناك] . ثم قال في الاخير [فلا ادري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث الاالتسرع والمبالغة في الرد على الشيعة . . .]

١١ - 👈شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوي / تحقيق شعيب الأرنؤوط / ص ١٨ (الحديث ١٧٦٣) قال (.......من كنت مولاه فهذاعلي مولاه]تعليق الارنووط [إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح]

١٢ - 👈النسائي رقم الباب ٢٧ باب قول النبي الرواية الأولى: (رقم الحديث ٨٠)

(........ من كنت مولاه فهذا علي مولاه)] المحقق الداني بن منير آل زهوي <[إسناده صحيح أخرجه أحمد وابن أبي شيبة في مصنفه وابن حبان والبزار والحاكم وابن أبي عاصم في السنة من طريق أبي معاوية عن الأعمش قال الحاكم] صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وكذا الألباني]

١٣- 👈الحديث الثالث رقم ٨١ [..ألست أولى بالمؤمنين .... إلى أن قال من كنت مولاه فعلي مولاه] [إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين] [أخرجه أحمد في المسند وفي الفضائل وابن أبي شيبة والحاكم والخوارزمي في المناقب والآجري و.. قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال ... وقال الشيخ أبو إسحاق الحويني فلان.. قلت بل أخرج له مسلم وهو من رجال] صحيح

١٤- رقم الحديث ٨٣ (من كنت مولاه فعلي مولاه) سند آخر [إسناده صحيح]

١٥-(الشريعة للإمام الآجري توفي ٣٦٠ هـ ٤/ ٢٢٠٤) .. من كنت مولاه فعلي مولاه) [إسناده صحيح]

١٦- الحافظ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بزوائل المسانيد الثمانية ج ١٦ بعد أن نقل الحديث قال ابن حجر: [هذا إسنادُ صحيح]

١٧- 👈[نشدتُ اللهَ رجُلا سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول يومَ غديرِ خُمّ ما قال لما قامَ ؟ فقامَ إليهِ ثلاثةَ عشرَ رجلا ، فشهدوا أنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ألَسْتَ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله . قالَ : فأَخَذَ بيدِ عليّ فقال : من كُنتَ مولاهُ فهذا مولاهُ ، اللهم والِ من والاهُ ، وعادِ من عاداهُ, وأحب من أحبّهُ ، وابْغِضْ من أبغضَهُ ، وانْصُرْ من نَصَرهُ ، واخْذُلْ من خَذَلَهُ]

ابن حجر العسقلاني - مختصر البزار ٢/ ٣٠٢ (رجال هذا الاسناد ثقات)

١٨-👈[فقام أناسُ فشهِدوا أنّهم سمِعوه يقولُ ألَسْتُم تعلَمونَ أنِّي أَوْلى النَّاسِ بالمُؤمِنينَ من أنفسِهم ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله قال : (مَن كُنْتُ مولاه فإنَّ هذا مولاه اللَّهمَّ وَالِ مَن وَالاه وعادِ

مَن عاداه) فخرَجْتُ وفي نفسي مِن ذلكَ شيءٌ فلقِيتُ زيدَ بنَ أرقَمَ فذكَرْتُ ذلكَ له فقال : قد سمِعْناه مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ ذلكَ له قال أبو نُعيمٍ فقُلْتُ لِفِطْرٍ كم بَيْنَ هذا القولِ وبَيْنَ موتِه ؟ قال مئةُ يومٍ] صحيح ابن حبان ٦٩٣١ صحيح

١٩- 👈[فشهِدوا أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أخذَ بيدِ عليٍّ وقالَ أَلسْتُم تعلَمونَ أنِّي أَوْلَى النَّاسِ بالمُؤمِنينَ مِن أنفسِهِم ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله قال : (مَن كُنْتُ مولاه فإنَّ هذا مولاه اللَّهمَّ وَالِ مَن وَالاه وعادِ مَن عاداه] الراوي جمع كثير در السحابة ١٤٣ الشوكاني إسناده رجاله رجال الصحيح

👈(١٩) عالم سني سأكتفي بما يكفي كل من كان له قلب

👈هل جميع هؤلا العلماء كذبه جهله بعلم الحديث ❗

👈قال الالباني (في صحيحته) (٥ / ٢٦٣) : [فمن العجيب حقا ان يتجرا شيخ الاسلام ابن تيمية على انكار هذا الحديث وتكذيبه في (منهاج السنة) (٤ / ١٠٤) كمافعل بالحديث المتقدم هناك] ثم قال في الاخير : [فلاادري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث الاالتسرع والمبالغة في الرد على الشيعة]

التسرع ممكن المبالغه ممكن الفجور في الخصومه ممكن لكن هناك ياشيخ ناصر الاهم قال تعالى :

[فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولاتطغوا إنه بما تعملون بصير ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لاتنصرون] الركون الي القاسطين الذين فصل الله اياته لتستبين سبيلهم وموالاتهم وتحسين صورتهم هو ماجعله يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) ليس في الصحاح وهو(كما ترون بالادلة من كتب علماء السنة) كذاب اشر افترى ع الامام احمد بمانسب له كاذبا

فمالذي دفعه للكذب وحمله على القول العظيم ان قول رسول الله اللهم والي من والاه وعادي من عاداه 👈[مخالفه لاصل الاسلام ❗]

السبب الاول هو ان 👈ابن تيميه 👈همه وشغله الشاغل (الدفاع عن معاوية) لاغبيا ولاجاهلا بل يعلم جيدا ماذا يترتب ع قبوله لقول النبي الثابت الصحيح

👈[من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه]

وكيف يقبله وهو يعلم علم اليقين ان معاوية قد عادا عليا عداءا لم يعاديه احد من العالمين يعلم ان هذا الصحيح الثابت يقطع الشك باليقين بان معاوية معاديا الله سبحانه وكيف يقبله وهو يدافع عنه فعين العجل على معاويه ركز وافهم

👈يقول ابن تيمية في 👈الفتاوى ٤/ ٤١٨ [[أن هذا المقطع < (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) >[مخالف لأصل الإسلام]<(فإن القرآن قدبين أن المؤمنين أخوة مع قتالهم وبغي بعضهم على بعض ❗)]] اصبح سيدالمرسلين لايفهم بل اقواله مخالفة لاصل الاسلام ❗ ❗ ❗

عند العجل ولاجل دعاة النار !!!؟ حسبنا الله ونعم الوكيل القائل عز وجل

[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

هل يخفى على سليم القلب الذي يحسب ليوم الحساب حساب لايمنعه عن قبول الحق كبرا ولاعجلا ولاخشية الناس بل يصدق الله ورسوله امتثالا وتسليما هل يخفى عليه مراد رسول الله صل الله عليه واله بقوله [من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من

عاداه] والذي ابتدأه باني اوشك ان ادعا فاجيب !؟ بخطبة الغدير بعد حجة الوداع تنفيذا لامر الله [ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك...]والذي بتليغه له نزل [اليوم اكملت لكم دينكم ...]فقول النبي <(من كنت مولاه فعلي مولاه)>
ليس المراد منه إلا الاولى بهم من انفسهم والذي هو الامام او الخليفة واقل مايدل على ذلك :

👈قول النبي ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم فبعدما قال الصحابة بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فتفريعه صل الله عليه واله قول من كنت مولاه على قوله ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم دليل واضح على ان كون المولى بمعنى الاولى بهم من انفسهم والا لكان قوله (الست اولى بالمؤمنين من انفسهم) لغوا جدا
هذا مع ان في كثير من طرق الحديث التفريع بالفاء صريحا (فمن منت مولاه فعلي مولاه) وهذا اظهر واصرح

👈قوله صل الله عليه واله ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه فجعل كلمة أولى بهم من انفسهم بيانا لقوله وانا مولى المؤمنين ومفسرا لمعناه فهذا ايظا دليل واضح على كون المراد من المولى هنا هو أولى بهم من انفسهم

👈تصريحة في معظم طرق الحديث بلفظ أولى به من نفسه من كنت اولى به من نفسه فعلي وليه

👈أني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسؤل وانكم مسؤلون فماذا انتم قائلون ؟
فإن هذا كله من اقوى الادلة على انه صلى الله عليه واله لم يكن الا في مقام الوصية والاستخلاف وتعيين الامام من بعده كي يأتم به الناس ويهتدوا بهداه ويتفقوا اثره محال ان يتركهم سدى - حاشاه - اتباع كل ناعق لابصدد بيان ان من كنت محبه او ناصره او نحو ذلك من المعاني فعلي محبه وناصره فان ارادة مثل هذه المعاني مما لايحتاج إلى ذكر قرب موته ودنو اجله 👈ان فعل النبي وما صدر منه ذلك اليوم اي يوم غدير خم مع النظر في كل قرينة لفظية هو من اقوى دليل واعظم شاهد على انه صل الله عليه واله قد نصب امام او خليفة من بعده وان المراد من المولى هو الاولى بهم من انفسهم لابمعنى اخر

👈قول عمر بعدما سمعا قول النبي قال بخ بخ لك يابن ابي طالب امسيت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فان النبي لو لم يكن قد انشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعلي منصبا جديدا لم يكن ثابتا له من قبل لما قال له عمر ذلك
رسول الله افصح من نطق بالضاد مامور بالبلاغ المبين ونشهد بالله انه قد بلغ البلاغ المبين

👈ناهيك عما هو اعظم من هذا كله ولن يعذر فيه احد ليس قول عالم ولاقول نبي مرسل ولاملك مقرب بل قول الذي يعلم السر واخفى الاعلم بكم سبحانه من انفسكم وله عشرات الاقوال الصريحه البينه المبينه لهذا الامر وكلكم آتيه يوم القيامة فردا
من قرا كتب ابن تيميه عرف ان الرجل ذكي جدا ولولا — معرفته التامة بالمراد الصحيح الوحيد لافصح من نطق بالضاد صل الله عليه واله وهو الامامة والخلافة تنفيذا لامر الله في اية التبليغ — لماذا أنكر السند
لانه يستطيع أن يقول بأنه سلمنا معكم أن السند صحيح ثم يتذرع كغيره بان الدلالة لا تدل على الإمامة ولم يفعل ذلك لادراكه اليقيني بانه لامجال لإنكار دلالة الحديث مطلقا أبدا لاسبيل له الا انكار الأمر من أصله اما قبوله لاصح حديث فلا مجال لإنكار دلالة الحديث على إمامة وولاية وخلافة الامام علي بعد رسول الله

👈[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

⛔محاولة تأويل فاشلة :

لم يرق للبعض وجود هذا الحديث في كتب السنن وخاصة في صحيح مسلم ولذلك قاموا بتأويله وصرفه عن معناه الظاهرومن هؤلاء ابن تيمية ايظا قال عن رواية مسلم : (وهذا اللفظ يدل على أن الذي أمرنا بالتمسك به وجعل المتمسك به لا يضل هو كتاب الله) وقال في موضع آخر: الحديث الذي في مسلم إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم (قد قاله فليس فيه إلا الوصية باتباع الكتاب، وهو لم يأمر باتباع العترة ولكن قال: " أذكركم الله في أهل بيتي) منهاج سنته ٤ / ١٠٥ و ٨٥.

ويل للذين يحرفون الكلم عن مواضعه إنه تأويل تمجه الأسماع ويرده الحديث نفسه ولكن التعصب يفعل الأعاجيب. وقد رأيت - أخي القارئ - كلمات الأعلام من أهل السنة في هذا الحديث ومع ذلك نقول في جوابه:

إن قول النبي صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله... دليل على أن عترته حجة كما أن القرآن حجة ولا اقتران بين الكتاب والعترة إلا لكونهم حجة كالقرآن. فالنبي صلى الله عليه وآله ترك في أمته " الثقلين " " أولهما كتاب الله " فهلا قال لنا ابن تيمية ما ثانيهما؟!! فلو كان الحديث يأمرنا بالتمسك بكتاب الله ويذكرنا بآل البيت عليهم السلام فلم قرنهما الرسول صلى الله عليه وآله معا " الثقلين " " لن يفترقا " " حتى يردا "؟! ولو صح ما قالوه لكان من حق الحديث أن يكون هكذا: إني تارك فيكم الثقل... وأذكر الله في أهل بيتي وهذا أمر واضح يعرفه حتى العوام! وما هم قائلون بهذا اللفظ الذي صححه الألباني؟ عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي! كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقاحتى يردا علي الحوض)) كتاب السنة ابن أبي عاصم تخريج الألباني ٢ / ٣٣٧.

فهل يقبل هذا النص تأويلا؟!

ولو افترضنا أن الحديث لا يتجاوز التذكير بآل البيت عليهم السلام فهل تذكر سلف ابن تيمية آل البيت ووصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهم؟!

ربما تذكروها حين جمعوا الحطب لحرق بيت الزهراء عليها السلام بضعة الرسول! أو حين خرجوا لقتال عمدة آل البيت في الجمل وصفين والنهروان! أو حين قتلوا عليا)عليه السلام وسموا الحسن عليه السلام وقتلوا أبناء الرسول في كربلاء شر قتلة! أو حين سنوا سب الإمام علي على المنابر واستمر ذلك ستين سنة! أهذا هو التذكر؟

فأنى تؤفكون ؟! فالحديث صريح في وجوب اتباع الكتاب والعترة دون فصلهما عن بعض. فأرى لزاما علي أن أنقاد لهذا النداء النبوي واتبع الكتاب والعترة.

[فذكر إنما أنت مذكر] [سيذكر من يخشى]

لن يفترقا: هاتان الكلمتان تحملان معنى كبيرا. فقول الرسول صلى الله عليه وآله هذا دليل على عصمة أئمة آل البيت. إذ لا يمكن أن يقرن الرسول صلى الله عليه وآله غير المعصوم بالكتاب المعصوم ثم يخبرنا عن أنهما لن يفترقا. فلو لم يكن أئمة آل البيت معصومين لجاز أن يفترقوا عن القرآن وهذا تكذيب للرسول صلى الله عليه وآله الذي أخبرنا بعدم افتراقهما.

وقد نقل الأستاذ توفيق أبو علم المصري استدلال اتباع اهل البيت بهذا الحديث ودلالته على العصمة ونحن نورد كلامه هنا بعينه

قال: "... إن النبي صلى الله عليه وآله قرنهم بكتاب الله العزيز الذي [لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه] فلا يفترق أحدهما عن الآخر. ومن الطبيعي أن صدور أية مخالفة لأحكام الدين تعد افتراقا عن الكتاب العزيز وقد صرح النبي صلى الله عليه وآله بعدم افتراقهما حتى يردا على الحوض. فدلالته على العصمة ظاهرة جلية. وقد كرر النبي صلى الله عليه وآله هذا الحديث في مواقف كثيرة لأنه يهدف إلى صيانة الأمة والمحافظة على استقامتها وعدم انحرافها في المجالات العقائدية وغيرها إن تمسكت بأهل البيت ولم تتقدم عليهم ولم تتأخر عنهم. ولو كان الخطأ يقع منهم لما صح الأمر بالتمسك بهم. الذي هو جعل أقوالهم وأفعالهم حجة. وأن المتمسك بهم لا يضل كما لا يضل المتمسك بالقرآن ولو وقع منهم الذنب أو الخطأ لكان المتمسك بهم يضل. وفي اتباعهم الهدى والنور كما في القرآن ولو لم يكونوا معصومين لكان في اتباعهم الضلال. وأنهم حبل ممدود من السماء إلى الأرض كالقرآن وهو كناية عن أنهم واسطة بين الله تعالى وبين خلقه، وأن أقوالهم عن الله تعالى ولو لم يكونوا معصومين لم يكونوا كذلك، وأنهم لن يفارقوا القرآن ولن يفارقهم مدة عمر الدنيا ولو أخطأوا أو أذنبوا لفارقوا القرآن وفارقهم وأنهم لا يجوز مفارقتهم أو التقدم عليهم بجعل نفسه إماما لهم أو التقصير عنهم والائتمام بغيرهم كما لا يجوز التقدم على القرآن بالإفتاء بغير ما فيه أو التقصير عنه باتباع أقوال مخالفيه...)

وإذا أضفنا إلى قول الرسول صلى الله عليه وآله " لن يفترقا " قوله " حتى يردا علي الحوض " ظهر سر آخر. فقول الرسول صلى الله عليه وآله الأخير دليل على وجود إمام من آل البيت مع القرآن في كل زمن يبين الإسلام للناس، حتى ورود الحوض.

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٤٢. " وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أن الكتاب العزيز كذلك. ولهذا كانوا أمانا لأهل الأرض كما يأتي، ويشهد لذلك الخبر السابق " في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ")

وقال الشريف السمهودي - مؤكدا ما قلناه -: " هذا الخبر يفهم منه وجود من يكون أهلا للتمسك به من عترته صلى الله عليه وآله في كل زمن إلى قيام الساعة حتى توجه الحث المذكور على التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك ولذا كانوا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض "

وهذا يؤكد لنا على أن الأئمة الاثني عشر قرناء القرآن لا يفترقون عنه حتى ورود الحوض. وقد عينهم النبي صلى الله عليه وآله بأسمائهم

وقد اعتنى العلماء بشأن هذا الحديث فأفردوه في مجلدات خاصة وممن ألف فيه:

١ - محمد بن جرير الطبري له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير.

يقول ابن كثير: وقد رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين

قال الذهبي: " رأيت مجلدين من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق

٢ - الحافظ ابن عقدة: له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير رواه ب ١٠٥طرق قال ابن حجر في حديث الغدير: صححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابيا أو أكثر) تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٣٧

٣- أبو بكر الجعابي: له كتاب " من روى حديث غدير خم " ذكره من ١٢٥ طريقا

٤ - الدارقطني: قال الكنجي الشافعي جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء

٥ - الذهبي: له كتاب)طرق حديث الولاية(وذكره لنفسه في تذكرة الحفاظ

قال: " وأما حديث: من كنت مولاه، فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضا ".

٦ - الجزري الشافعي: أفرد رسالة في إثبات تواتر حديث الغدير وأسماها)أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب(رواه من ثمانين طريقا)

٧ - إمام الحرمين الجويني: قال الشيخ سليمان الحنفي: " حكي عن أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامد الغزالي)رحمهما الله(يتعجب ويقول: رأيت مجلدا في بغداد في صحاف، فيه روايات خبر غدير خم، مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون، من طريق قوله)صلى الله عليه وآله وسلم(: من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون)

وقد صحح هذا الحديث كثير جدا من علماء الحديث وأساطين هذا الفن ومنهم:

الترمذي قال فيه: هذا حديث حسن صحيح

الطحاوي قال: هذا الحديث صحيح الإسناد ولا طعن لأحد في رواته مشكل الآثار٢/ ٣٠٨

ابن عبد البر قال عن حديث المؤاخاة ورواية خيبر والغدير: هذه كلها آثار ثابتة الاستيعاب: ٢ / ٣٧٣.

⛔قال صل الله عليه واله ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله...

قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: " اللهم اشهد - ثم قال -: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه ".

أولا:

نلاحظ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سال المسلمين فأخذ منهم الشهادة لله بالوحدانية ولنفسه بالنبوة كي يمهد للأمر المراد تبليغه.

فالرسول ذكر أصلين من أصول الدين: التوحيد والنبوة. فما علاقة محبة علي ونصرته للمسلمين بهذين الأصلين؟! وهل بيان محبة علي يستلزم ذكر التوحيد والنبوة؟! لعمري إنها لا تجتمع معهما. فإرادة المحبة هنا غير واردة. نعم، إن الرسول صلى الله عليه وآله أخذ الشهادة من الناس بالتوحيد، ثم بالنبوة فثلث بالإمامة. وهذا ما يقبله السياق. أما إرادة المحبة فلا تجتمع مع التوحيد والنبوة.

ثانيا:

قال النبي في كلامه (إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه) فحين قال النبي: " وأنا أولى بهم من أنفسهم " قال مباشرة: " فمن كنت مولاه ". أي من كنت أولى به من نفسه فعلي كذلك. ففسر النبي كلمة (مولى) بكلمة (أولى) وكلمة (أولى) هنا أعم من الخلافة، فكما أن طاعة النبي أولى من طاعة الناس لأنفسهم فكذا علي!! فهل هناك قرينة أوضح من هذه؟! وهل يجوز تأويل النص الظاهر في دلالته لتصحيح أخطاء الخلفاء؟! إنه لقول رسول كريم

ثالثا:

إن محبة علي ونصرته للمسلمين يعرفها الجميع وقد فرض الله مودته في القرآن داعيا المسلمين إلى حبه وطاعته وجعل النبي حبه علامة الإيمان. وفي خيبر قال صلى الله عليه وآله لأعطين الراية غدا لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكان عليا عليه السلام فمحبة علي ونصرته للمسلمين أمر مفروغ منه فلا يمكن تفسير الحديث بدعوة الناس لمحبة علي لأن محبته مفروضة بالقرآن. فإذا كان النبي دعا الناس لحب علي فهو لم يأت بشئ جديد - حاشاه - وليس هذا إكمالا للدين!

رابعا:

لقد فهم الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر وعمر ما فهمه متبعي آل البيت. فبعد أن بلغ النبي أمر الله قال أبو بكر وعمر لعلي: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وتبع الصحابة أبا بكر وعمر ببيعة علي - وهم أكثر من مائة ألف - ولمدة ثلاثة أيام.

إن أبا بكر وعمر قالا لعلي: (أصبحت مولاي...) فلو كان قصد النبي بيان محبة علي عليه السلام ودعوة الناس لهذا فمعنى ذلك أن الشيخين لم يمتثلا لأمر الله في حب علي إلا في هذه اللحظة لذلك قالا: (أصبحت) ولا أعتقد أن أحدا يقبل هذا التفسير ويرضاه للشيخين ! فقولهما: (أصبحت مولاي) يدل على أمر جديد. أي عاقل يهنئ غيره بحبه له ؟!! فلا أدري هل نحن أعلم من الصحابة بلغة العرب وملابسات الحادثة؟ فما بال العلماء يشرقون ويغربون في معنى المولى؟ وما لنا لا نفهم الواقعة كما فهمها الصحابة؟ هذا حسان بن ثابت الشاعر الفصيح فهم منها ولاية الأمر فأنشد: فقال له قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا هذا ما قاله حسان، فهل أخطأ بفهمه للحديث؟! فالعجب ممن لم يحضر الحادثة ويفهم منها ما لم يفهمه حسان والصحابة!

خامسا:

إن قول الرسول بعد نزول آية الإكمال: " الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي " فيه دلالة واضحة على ما نقول فالنبي قرن النبوة بولاية علي فالنبوة بالإضافة إلى محبة علي لا تستقيم المعادلة. ولكن النبوة بالإضافة إلى إمامة علي تستقيم المعادلة.

سادسا: لو افترضنا أن الحديث يدعو لحب علي ونصرته فهل امتثل السلف لهذه الوصية النبوية؟ سل الجمل وصفين والنهروان و... و...

⛔احتجاج علي بحديث الغدير:

في مسجد الكوفة وبعد أن عادت الخلافة لعلي عليه السلام خطب بالناس: " أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، لما قام فشهد. فقام اثنا عشر بدريا فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجي أمهاتهم؟ ". فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". وكتم الشهادة بعض الصحابة فدعا عليهم فأصابتهم دعوته "

هذا الإمام علي عليه السلام يعيد ذكرى الغدير على الناس.

فماذا أراد من ذلك؟ هل أراد بيان نصرته ومحبته للمسلمين؟! لا وربي ليس ذلك هو الأمر، بل إنه أمر أكبر من ذلك، فما طلب شهادتهم إلا ليؤكد حقه في الخلافة، وما أصابت منكري الشهادة دعوته إلا لإنكارهم لأمر عظيم.

مسند أحمد: ١ / ١١٩. مجمع الزوائد، الهيثمي: ٩ / ١١ وقال: اسناده حسن. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢ / ٥٨٥. أسد الغابة: ٢ / ٢٣٣. خصائص النسائي: ص ٢٢ - ٢٥. الإصابة: ٤ / ١٨٢. السيرة الحلبية: ٣ / ٣٠٢ و ٣٣٧. تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٣٦. صفوة الصفوة: ١ / ٣١٣. تاريخ الخلفاء: ١٣٤. حلية الأولياء: ٥ / ٢٦. الرياض النضرة: ٣ / ١٢٧. ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ٢ / ٥ - ٢٥. الكنى والأسماء، الدولابي. شرح النهج، ابن أبي الحديد: ١ / ٣٦٢. المناقب، ابن المغازلي الشافعي. مطالب السؤول: ص ٥٤. البداية والنهاية: ٥ / ٢١٠ و ٧ / ٣٤٨. تذكرة الخواص: ص ١٧. جمع الجوامع، السيوطي. وابن أبي عاصم في السنة كما في كنز العمال: ٦ / ٤٠٧. شرح المواهب، الزرقاني: ٧ / ١٣.

ذخائر العقبى: ص ٦٧. خصائص النسائي: ص ٢٢. جواهر العقدين، السمهودي. وسيلة المآل، الفضل بن باكثير الشافعي. المناقب، الخوارزمي: ص ٩٤. العاصمي في زين الفتى. مشكل الآثار، الطحاوي: ٢ / ٣٠٨. فرائد السمطين الباب العاشر. أسنى المطالب، شمس الدين الجزري: ص ٣.

قال أبو حامد الغزالي الملقب بحجة الإسلام " ولكن أسفرت الحجة بوجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته صلى الله عليه وآله وسلم في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول: " " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال عمر بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. فهذا تسليم ورضا وتحكيم. ثم بعد هذا غلب الهوى بحب الرئاسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهواء في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)

⬅️الفصل الرابع أحاديث الولاية

👈وقال صلى الله عليه وآله [إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي]
قال المحب الطبري عن هذا الحديث: " وهو أقواها سندا ومتنا "
وقال الألباني فيه: (إسناده صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم) كتاب السنة: ابن أبي عاصم ٢ / ٥٥٠. الرياض النضرة: ١ / ١٥٢. صحيح الترمذي: ٥ / ٦٣٢. مسند أحمد: ٥ / ٣٥٦. الاستيعاب بهامش الإصابة: ٣ / ٢٨. الإصابة: ٢ / ٥٠٩. المستدرك الحاكم وصححه: ٣ / ١٣٢. تلخيص المستدرك، الذهبي وصححه. ينابيع المودة: ص ٥٥ و ١٨٢. خصائص النسائي: ٦١ - ٦٤. ذخائر العقبى: ص ٨٧. كفاية الطالب: ص ٢٤٠. المناقب، الخوارزمي: ص ٧٢. فرائد السمطين: ١ / ٣٢٨. نور الأبصار: ص ١٥٨. حلية الأولياء: ٦ / ٢٩٤. أسد الغابة: ٤ / ٢٧. مصابيح السنة البغوي: ٢ / ٢٧٥جامع الأصول ٩ / ٤٧٠. كنز العمال: ١٥ / ١٢٤. تذكرة الخواص: ص ٣٦.

👈قال رسول الله
[لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي]
مسند أحمد: ٥ / ٣٥٦. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١١٠. فضائل الصحابة أحمد بن حنبل: ٢ / ٥٨٤.

هذه نصوص صريحة في إثبات خلافة علي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي غير قابلة لأي تأويل وتحوير. فلا يمكن تفسير الولي هنا بالمحب والناصر لأنه يعني أن عليا محب وناصر للمسلمين بعد النبي أما في حياته فلا. وهذا هراء ما بعده هراء. وعندما وجد أهل السنة هذا التأويل فاشلا لجأوا إلى تأويل آخر أوهن من سابقه. وما ذلك إلا ليصححوا أعمال الخلفاء ولو على حساب النص!
قالوا: المقصود بقول النبي " وهو وليكم بعدي " البعدية المطلقة ولا يراد بها البعدية المباشرة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. لو صح هذا التأويل لما كان هناك فرق بين أن يسند النبي هذه الولاية لعلي أو لأي أحد علم أنه سيكون خليفة فلم خص عليا بهذا الشرف دون غيره؟! إن النص قطعي الدلالة على خلافة علي بعد النبي مباشرة، فلم لا نترك الحكم للنص وإن خالفه الرجال؟ ألم نتفق على أن الحق لا يعرف بالرجال؟ ما لكم كيف تحكمون؟
وماذا نفعل بلفظ (كل) في قول النبي " وهو ولي كل مؤمن بعدي "؟! أليست هي من ألفاظ العموم ؟
إذن فعلي ولي كل مؤمن بعد النبي وإن كان فيهم أبو بكر وعمر وعثمان
⛔حديث السفينة :
قال صلى الله عليه وآله وسلم
[مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك]

صحة الحديث ومصادره: هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية من الصحابة وهم
علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله بن عباس. أبو ذر الغفاري. أبو سعيد الخدري. أنس بن مالك. عامر بن وائلة. سلمة بن الأكوع. عبد الله بن الزبير.
ممن صحح هذا الحديث
الحاكم في المستدرك ٣ / ١٥١ قال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
السيوطي قال فيه: " أخرجه الحاكم وهو صحيح
ابن حجر الفقيه الشافعي في الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٤٥. قال: " وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح...
السخاوي، قال: " وبعض هذه الطرق يقوي بعضا
أحمد زيني دحلان قال وصح عنه صلى الله عليه وآله من طرق كثيرة أنه قال: " إنما مثل أهل بيتي... "
محمد بن يوسف المالكي المعروف بالكافي حيث قال بعد كلام له: ويدلك على ذلك: الحديث المشهور المتفق على نقله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وحديث نقله الفريقان وصححه القبيلان، لا يمكن لطاعن أن يطعن عليه وأمثاله في الأحاديث كثيرة " السيف اليماني المسلول في عنق من يطعن في أصحاب الرسول
وقد روى الحديث من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر أكثر من مائة وخمسين عالما من علماء أهل السنة مرسلينه إرسال المسلمات
المستدرك: ٣ / ١٥١. المعجم الكبير، الطبراني: ص ١٣٠. المعجم الصغير، الطبراني: ص ٧٨. مجمع الزوائد، الهيثمي: ٩ / ١٦٨. عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري: ١ / ٢١١. المعارف، ابن قتيبة: ٨٦. تاريخ الخلفاء، السيوطي: ص ٥٧٣. الخصائص الكبرى، السيوطي: ٢ / ٢٦٦. إحياء الميت بهامش الإتحاف، السيوطي: ص ١١٣. الجامع الصغير، السيوطي. الصواعق المحرقة، ابن حجر: ص ١٨٤. تاريخ بغداد: ١٢ / ٩١. البدء والتاريخ، مطهر بن طاهر المقدسي: ٣ / ٢٢. شرح النهج، ابن أبي الحديد: ١ / ٧٣. روح المعاني، الآلوسي: ٢٥ / ٢٩. مناقب أمير المؤمنين، ابن المغازلي الشافعي. مقتل الحسين، الخوارزمي. فرائد السمطين، الحمويني. نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص ٢٣٥. المحاسن المجتمعة، عبد الرحمن الصفوري: ص ١٨٨. شرح ديوان أمير المؤمنين، الميبدي اليزدي: ص ١٨٩. مفتاح النجاة، البدخشي: ص ٩. سنن الهدى، عبد النبي بن أحمد القدوسي الحنفي: ص ٥٦٤. ينابيع المودة، القندوزي الحنفي: ص ٢٧، ٢٨، ١٨٣. راموز الأحاديث، الكمشخانوي، ص ٣٩١. الفتح الكبير، النبهاني: ص ١١٣ و ٤١٤. السيف اليماني، محمد بن يوسف التونسي المالكي: ص ٩. الروض الأزهر، السيد شاه تقي الحنفي: ص ٣٥٩. رشفة الصادي، أبي بكر الحضرمي: ص ٧٩. أرجح المطالب، عبيد الله الحنفي: ص ٣٢٩. ذخائر العقبى، محب الدين الطبري: ص ٢٠. حلية الأولياء، أبي نعيم: ٤ / ٣٠٦. منتخب كنز العمال، المتقي الهندي مطبوع بهامش المسند: ٥ / ٩٢. ثمار القلوب، الثعالبي: ص ٢٩. كنوز الحقائق، المناوي: ص ١٤١...

⛔دلالة الحديث واضحة:

إن دلالة الحديث واضحة كل الوضوح في تأكيدها على أن النجاة تكون بركوب سفينة آل البيت عليهم السلام هذا هو ضمان النجاة الوحيد الذي جعله لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أحاديثه فليس لأحد أن يأتي ويخترع ضمانا من عنده.

يقول ابن حجرفي الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٤٦ - ٤٤٧. " ووجه تشبيههم بالسفينة فيما مر أن من أحبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمه المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان "

وقال الواحدي: " انظر كيف دعا الخلق إلى النسب إلى ولائهم والسير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلام جعل ما في الآخرة من مخاوف الأخطار وأهوال النار كالبحر الذي لج براكبه، فيورده مشارع المنية ويفيض عليه سجال البلية وجعل أهل بيته عليه وعليهم السلام مسبب الخلاص من مخاوفه والنجاة من متآلفه، وكما لا يعبر البحر الهياج عند تلاطم الأمواج إلا بالسفينة كذلك لا يأمن نفخ الجحيم ولا يفوز بدار النعيم إلا من تولى أهل بيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم وتخلى لهم وده ونصيحته وأكد في موالاتهم عقيدته فإن الذين تخلفوا عن تلك السفينة آلوا شر مآل وخرجوا من الدنيا إلى أنكال وجحيم ذات أغلال وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح قرنهم بكتاب الله تعالى فجعلهم ثاني الكتاب، وشفع التنزيل " خلاصة عبقات الأنوار: ص ٧٥ - ٧٦ عن تفسير الواحدي مخطوط
وروى هذا الحديث السخاوي في كتابه " استجلاب ارتقاء الغرف " تحت عنوان " باب الأمان ببقائهم والنجاة في اقتفائهم
ورواه السمهودي تحت عنوان " الذكر الخامس ": ذكر أنهم أمان الأمة وأنهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق).

👈اهل البيت وسفينة نوح في القران الكريم

١-[فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ]
٢- [فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ]
٣- [وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ]
٤- [وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ]
٥- [فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۙ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ]
٦- [فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ]
٧- [فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ]
٨- [فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ]
٩- [وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ]
١٠- [وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ]
١١- [إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ]
١٢- [رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا]

[ولمن دخل بيتي]

اقوال المفسرين بالمراد بكلمة بيتي (مسجدي - سفينتي - منزلي الذي اسكنه - ديني وشريعتي)
الثعلبي ١٠/ ٤٨ الرازي ٣٠/ ١٤٧ الالوسي ٢٩/ ٨١ الشوكاني ٥/ ٣٠٢
لكنك لاتجد رواية تذكر هذه الاحتمالات بل هناك روايات ان المقصود (الائمة او ولايتهم او بيت النبي او بيوت الانبياء)لاعلاقة ظاهرية بين ما احتمله المفسرون وبين الروايات الشريفة فعلى هذا لم يتضح معنى كلمة بيتي بعد لكن من خلال تدبر قصة نوح في القران وتتبعها

👈ارسال نوح

[لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ]
[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ]
[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ]
[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ]

👈 تكذيب قومه له

[قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ]

[قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا]
[أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ]

👈الاخبار بعدم ايمان قومه

[وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ]

👈دعاء نوح الاول طلب النجاة والنصرة واستئصال الكافرين

[قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ]
[فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ]
[فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ]
[وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا]

👈استجابة الله لنبيه نوح

[فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ]
[حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ۚ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ]
[وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ]
[فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ]

👈ركوب نوح السفينة ودعاءه الثاني بعد بد الطوفان

[وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ] ان الطوفان قد بدأ ومرت حادثة ابنه
[وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ]
[قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ]
فكأنه عليه السلام شعر وهو من أولي العزم بانه قد اقترف ذنبا كبيرا فبادر على اثر ذلك بدعاء ربه الذي نعته في اية الركوب السابقة بانه غفور رحيم
[رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا]
ثم
[قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ]

فأي بيت هذا وهي تجري في موج كالجبال إلا ان يكون المقصود به السفينه وهي المكان الوحيد الامن على الارض حينئذ كما ان التعبير [ولاتزد] يوحي بان الطوفان وقته والعذاب الاليم والهلاك قد بدأ ونوح يدعو بالزيادة به لهم وهو راكب في السفينة ومعلوم ان الظالمين هم قومه
[فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ] [وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ]
قد تقول لماذا لايكون المقصود في (بيتي) بيته قبل الطوفان ؟ الجواب
اولا
ذيل الاية ٢٨ [ولاتزد الظالمين الا تبارا] فيه طلب بزيادة العذاب للظالمين لكن العذاب ساعئذ لم يبدأ فلا مبرر لهذا الطلب
ثانيا = لاداعي لتخصيص الدعاء في قوله [لمن دخل بيتي] بشرط الايمان لانه يتبقى غير المؤمنين بعد الطوفان = لامبرر لدعائه [ولاتزد الظالمين الا تبارا] لانهم قد أجيبت دعوة نوح فيهم واهلكوا جميعا [وقيل بعدا للقوم الظالمين]

ثالثا لوسلمنا بان دعاء نوح كان بعد ركوب السفينة بدليل ذيل الاية [ولاتزد الظالمين الاتبارا] فلماذا لا يكون المقصود انه بعد طلبه المغفره لنفسه ولوالديه طلبها ايظا لمن دخل بيته مؤمنا قبل الطوفان

قال الامام عليه السلام في قوله تعالى [رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا]
(يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء) .
وبيوت الانبياء بيت واحد ودينهم دين واحد فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم
[إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا]
[إنما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق]
اي من تمسك بولاية اهل البيت نجا كمن ركب سفينة نوح اذا
ولاية اهل البيت تساوي سفينة نوح
من معطى الروايات الشريفة الموضحه للتعبير [لمن دخل بيتي]
بانه دخول في ولاية الائمة من ال محمد او عترته الثقل الاصغر لكتاب الله
يمكن ان نصوغ العلاقة
بيتي يساوي ولاية هل البيت وبالتالي بيتي يساوي سفينة نوح

👈الاعجاز العددي

١- عدد موارد الفاظ السفينة هو ١٢ مره مساوي لعدد الائمة الاثني عشر
٢- خفاء وغيبة اللفظ الثاني عشر واضح الدلالة على غيبة الامام المهدي
٣- عدد حروف
الفلك المشحون = ١٢ حرف ذات الواح ودسر = ١٢ حرف الفلك الجارية = ١٢ حرف
٤- احصاء لفظة (نوح) = ٤٣ مورد واحد من هذه الالفاظ جا في [وأمرأت نوح]
اذا يبقى ٤٢ مورد = عدد حروف اسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام
(لاتنسى ان مجموع حروف الائمة الاثنى عشر مع فاطمه عليها السلام ٤٧ حرف)
٥- اذا نظرنا المعنى التام الذي يمكن الوقوف عليه في اية ٧٣ من سورة يونس
[فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا] نجد
= يتكون من ١٢ كلمة
= مجموع تكرار حروف (علي) = ١٢
= مجموع تكرار حروف (نوح) = ١٢
= مجموع تكرار حروف اسماء الائمة الاثني عشر = ١١٥   ١١٥ - ٧٣ رقم الاية = ٤٢

⛔قراءة جديدة لقصة ابن نوح⛔

يبرز في قصة ابن نوح موضوع القيادة فقد كان الاعتقادالسائد او المرسخ بالاذهان جهلا-وهو الغالب- او عمدا .. ان ابن نوح لايختلف بشيء عن قومه من حيث انكارهم وقوع العذاب وسخريتهم من نوح ع لكن لو تدبرنا بالايات سنجد ان
ابن نوح لم يكذب بوقوع العذاب ولم يكن من الساخرين لقد كان من هذه الناحية في (اتم الايمان) بل في ايات القصة ما يشير الى انه بنى سفينه لتنقذه من الطوفان
[وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ]
(وهي تجري بهم في موج كالجبال) ونادى ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا
ان المحاورة التي يذكرها هذا النص القراني قد جرت بعد حدوث الطوفان بفترة طويلة بحيث ان الموج كان كالجبال معلوم ان القوم قد هلكوا جميعا في هذه الحالة لاننا لايمكن ان نعتقد انهم ارتقوا الجبال في تلك اللحظة فلدينا حرف (السين) المستقبلي في قوله (سآوي إلى جبل) وهذا معناه انه في حال

المحاورة لم يكن في جبل انما سيحاول الايواء الى جبل لم يحدده بعد معنى ذلك انه في الماء وهو امر محال بغير سفينه ما دامت الامواج كالجبال ومعنى هذا انه الان في الماء فهذا يعني ان الريح كانت شديدة جدا وعليه فان وصول السفينة (سفينة نوح وسفينة الابن إلى منطقة جبلية هو امر محتمل جدا إذا كانت منطقة الانطلاق منبسطة وخالية من الجبال . ان التدقيق في النص الالهي الكريم يمكننا من الجمع بين النظريتين (بشان موضع الطوفان حيث يعتقد ان القوم في جنوب غرب العراق) و (وان السفينة تحركت بعنف باتجاه الشمال الشرقي بسبب الريح الجنوبية الشديدة فبلغت منطقة الجبال) ولما كان القوم يكذبون بوقوع العذاب ويسخرون من نوح ع فلم تكن لديهم اية نوايا لاتخاذ اي اجراءات للانقاذ ولايوجد اي خبر يفيد ان الرسل ع يخبرون قومهم بنوع العذاب حتى يتخذون مثل هذا الاجراء فالرسل يخبرون بوقوع العذاب لا نوعه لكن بناء نوح للسفية كان امرا واضحا يدل على نوع العذاب بصفة عامة ان المحاورة تؤكد ان ابن نوح قد انتفع من هذه الاشارة فبنى سفينة خاصة اذ لايعقل انه بقى سابحا الى ان بلغ الموج ارتفاع الجبال لقد كان ظاهريا رجلا مؤمن وليس ببعيد انه كان يقيم العبادات التي يفعلها نوح ومن امن لكن لايريد اتباع نوح والوقوع تحت امرته ونلاحظ ذلك بوضوح من خلال المحاورة اذ لم يقل له (ولا تكن من الكافرين) بل (ولاتكن مع الكافرين) وقد يشير هذا الحرف الى وجود افراد معه في سفينته الخاصة مما يستدعي الاعتقاد بوجود انشقاق في اصحاب نوح وهو دائم الوقوع حيث يحدث عصيان وتمرد عن جميع من امن بالرسل

[تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ]

سنة الله في اتباع الرسل لاتتبدل كبقية سننه تعالى

من سنن الله في اتباع الرسل ذلك لانه الايمان بالرسل شيء مختلف عن الاذعان لهم وطاعتهم طاعة مطلقة فالتمحيص انما يجري من خلال الطاعه وقد رأينا كيف يؤكد القران على طاعة الرسول ص وكيف يفرق بين المجموعات الداخله تحت عنوان واحد وتحت مجموعة واحدة ظاهريا انها السنن (وتلك الرسل ... الاية)

لقد قدم نوح آخر نصيحة لولده اذ راه حسب نص روائي (يعلو ويهبط) هي (اركب معنا) فليس ثمة سفن يمكن ان تنجو من الغرق ان هذا مخالف لطبيعة السنن الالهية فلو كان يمكن ان يصح اي رأي أو اختيار مقابل الاختيار الالهي لكان ابليس محقا في اختياره وعتقاده بافضليته على آدم ..

والنتيجة المتحصله الوحيدة من ذلك ان متابعتي لاحد من اختياري ولو كان هو ذاتي انا انما هو اختيار مقابل الاختيار الالهي والامر الالهي لايختلف بشيء عن فعل ابليس وبالتالي فهو المقصود بلفظ (الكفر) اينما وجد بالكتب ومن هنا يتم استدعاء المجموعات للحساب بحسب امامهم

[يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا] اذن انا حر في اختياري بيد اني اذا اخترت ما اختاره الله اختلف عما اذا اخترت ما يخالف اختياره وحينما اختار ما يخالف اختياره فاني اختار ايظا عواقب ذلك ان الله لايغير قوانين الكون لاجل ان تصح خياراتي فأكون سعيدا . لو فعل - جل تعالى عن ذاك - لانقلبت المعادلة بين الرب والمربوب رأسا على عقب خلاصة هذه القصص القرانية لوتتبعتها تقول لاولئك المتحذلقين الذين زعموا-ان موضوع القيادة واقامة شرائع الكتب المنزلة بعد الانبياء هو موضوع لا يتعلق باختيار الله-تقول لهم بوضوح كاف ان هذا الرفض لقادة يعينهم الانبياء ليس متوجها إلى الانبياء او القادة انما متوجها بصورة مباشرة إلى الله ومعناه الوحيد انهم يطلبون من الله ان يتخلى عن الوهيته وربوبيته لهم !!!

[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ [وَيَخْتَارُ] مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

قال سيد الخلق [انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها فقد نجا]

[يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا]
يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا

تصور نفسك - أخي المسلم - على شاطئ تريد السفر وأمامك ثلاث وسبعون سفينة كلها ستغرق إلا واحدة ستصل إلى الهدف بأمان وكل أصحاب السفن ينادون: نحن الناجون، وأثناء حيرتك جاءك خبير السفن - وكنت تعرف صدقه - وقال لك: إذا ركبت السفينة الموسومة بإثني عشر نجوت وإذا تخلفت عنها غرقت. بعد هذا هل ستترك السفينة الموسومة بإثني عشر وتعدل إلى غيرها؟!! لا أعتقد أن أحدا يفعل ذلك. ونحن هنا في سفينة الحياة. يحدد لنا سيد الخلق صلى الله عليه وآله السفينة الناجية من بين ثلاث وسبعين سفينة. نعم أنت لم تقبل العدول عن السفينة الموسومة بإثني عشر لأن خبير السفن نصحك بركوبها ولكن هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد حدد لنا السفينة الناجية ونصحنا بركوبها فما لنا لا نقبل إرشاده ونصحه؟! لقد نادى نوح عليه السلام(ابنه ليركب سفينته يا بني اركب معنا شفقة عليه وهكذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينادي أمته التي علم بتفرقها يناديها " مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق " فلنذكر هذا ولا نكن كابن نوح الذي قال: [سآوي إلى جبل يعصمني من الماء... فكان من المغرقين]
تبغي النجاة ولم تسلك مسالكها * إن السفينة لا تجري على اليبس

⛔حديث باب مدينة العلم:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب]
لا ريب في أن كل مسلم يحب أن يصله العلم عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأسلوب صحيح.
والرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قوله السابق يشبه نفسه بمدينة ويقول: من يريد الإسلام، من يريد العلم الحقيقي فذاك باب علمي لا تحيدوا عنه وادخلوا منه.
صحح هذا الحديث اثنان وعشرون عالما من جهابذة علماء أهل السنة والجماعة وهم: إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين. الطبري في تهذيب الآثار. الحاكم النيسابوري في المستدرك. الخطيب البغدادي قاله عنه المولوي حسن زمان في القول المستحسن. الحافظ أبو محمد الحسن السمرقندي في بحر الأسانيد. مجد الدين الفيروز آبادي صححه في النقد الصحيح. السيوطي في جمع الجوامع. محمد البخاري في تذكرة الأبرار. الأمير محمد اليماني الصنعاني في الروضة الندية. محمد بن طلحة القرشي. أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي. الحافظ صلاح الدين العلائي. شمس الدين الجزري. شمس الدين محمد السخاوي. المتقي الهندي علي بن حسام الدين. .
وقد ألف الحافظ محمد بن الصديق المغربي كتابا أثبت فيه صحة هذا الحديث أسماه: فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي "
وروي عن مائة وثلاثة وأربعين مصدرا من مصادر أهل السنة محتجين به مرسلين إياه إرسال المسلم.
فراجعه في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٢ / ٤٦٤. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ١ / ٣٣٤. المستدرك، الحاكم: ٣ / ١٢٦ و ١٢٧ وصححه. أسد الغابة: ٤ / ٢٢. مناقب علي، ابن المغازلي: ٨٠. كفاية الطالب: ٢٢٠ و ٢٢١. المناقب، الخوارزمي: ٤٠. نظم درر السمطين: ص ١١٣. ينابيع المودة: ص ٦٥. تاريخ الخلفاء، السيوطي: ص ١٧٠. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ١٤٠. تذكرة الخواص: ٤٧ و ٤٨. مقتل الحسين، الخوارزمي: ١ / ٤٣. الاستيعاب بهامش الإصابة: ٣ / ٣٨. وراجع الحديث بألفاظ أخرى في صحيح الترمذي: ٥ / ٦٣٧. حلية الأولياء: ١ / ٦٣. ذخائر العقبى: ٧٧. الصواعق المحرقة: ٢ / ١٢٠. كنوز الحقائق المناوي: ٤٦. مصابيح السنة البغوي: ٢ / ٢٧٥

⛔حديث الأمان :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله [النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس]
مستدرك الحاكم: ٣ / ١٤٩ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٤٥ وصححه. إحياء الميت، السيوطي بهامش الإتحاف: ١١٤. منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٥ / ٩٣. ينابيع المودة: ٢٩٨. جواهر البحار، النبهاني: ١ / ٣٦١. وراجع ذخائر العقبى: ص ١٧. نظم درر السمطين، الزرندي: ٢٣٤. الجامع الصغير، السيوطي: ٢ / ١٦١. الفتح الكبير، النبهاني: ٣ / ٢٦٧. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٢٨. فرائد السمطين: ٢ / ٢٤١. مجمع الزوائد: ٩ / ١٤٧. ملحق المراجعات: ٣٣٠ - ٣٣١. إحقاق الحق: ٩ / ٢٩٤ - ٣٠٨. ٢ - أخرجه الطبراني في الأوسط. الأربعين، النبهاني: حديث رقم ١٨. كفاية الطالب، الكنجي الشافعي: ص ٣٧٨. مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٦٨. المعجم الصغير، الطبراني ٢ / ٢٢. إحياء الميت، السيوطي بهامش الإتحاف للشبراوي: ص ١١٣. ينابيع المودة: ص ٢٨، ٢٩٨. رشفة الصادي، أبي بكر الحضرمي: ص ٧٩. أرجح المطالب، عبيد الله الحنفي: ص ٣٣. الصواعق المحرقة: ص ٩١. فرائد السمطين ٢ / ٢٤٢. ملحق المراجعات: ص ٣٢٩.

⛔وقال صلى الله عليه وآله

(وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له]
النجوم تنير الدرب للناس في الظلمات وكذا آل البيت كما هو مقتضى تشبيههم بالنجوم. فأرى أنه يجب أن لا أخالف أهل البيت " فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس " هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم(؟!!

⛔حديث علي مع القرآن

قال صلى الله عليه وآله وسلم [علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض]
مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٤قال: هذا حديث صحيح الإسناد. الطبراني في الأوسط. الصواعق المحرقة: ٢ / ٣٦١. تلخيص المستدرك الذهبي وصححه: ٣ / ١٢٤. الجامع الصغير السيوطي: ٢ / ٥٦. فيض القدير، الشوكاني: ٤ / ٣٥٨. ينابيع المودة: ص ٤٠. المناقب، الخوارزمي: ص ١١٠. كفاية الطالب: ص ٣٩٩. تاريخ الخلفاء السيوطي: ص ١٧٣. نور الأبصار: ص ٧٣...
بما أن عليا مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا، فهو أولى الناس ببيان القرآن. فمن أخذ عن غير علي فإنه سيفترق عن القرآن لأن الرسول أعطى صفة عدم الافتراق عن القرآن لعلي وولده كما في حديث الثقلين!

⛔ حديث علي مع الحق:

قال صلى الله عليه وآله وسلم [علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار]
تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٢١. ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق ٣ / ١١٩. الإمامة والسياسة ١ / ٧٣. منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥ / ٣٠. فرائد السمطين ١ / ١٧٧. أرجح المطالب، عبيد الله الحنفي: ص ٥٩٨، المناقب، ابن مردويه. فضائل الصحابة، السمعاني. ربيع الأبرار، الزمخشري. الغدير ٣ / ١٧٨. وراجع صحيح الترمذي: ٥ / ٦٣٣. المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٤. المناقب، الخوارزمي الحنفي: ٥٦. شرح النهج، ابن أبي الحديد: ٢ / ٥٧٢. الفتح الكبير، النبهاني: ٢ / ١٣١. جامع الأصول، ابن الأثير: ٩ / ٤٢٠. إحقاق الحق: ٥ / ٦٢٦ عن المحاسن والمساوي، البيهقي: ٤١. الإنصاف، الباقلاني: ص ٥٨. المناقب، عبد الله الشافعي: ص ٢٨)مخطوط(. الجمع بين الصحاح، رزين مخطوط
تاريخ الإسلام الذهبي: ٢ / ١٩٨ أرجح المطالب: ص ٥٩٩. مجمع الزوائد ٧ / ٣٥

المفهوم من هذا النص أن أقوال علي وأفعاله كلها حق لأنه مع الحق يدور معه حيث دار. فهو يهدي للحق كيفما تحرك والذي يهدي للحق أحق أن يتبع بنص القرآن
[أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى] فالنص النبوي " علي مع الحق " بالإضافة إلى النص الإلهي [أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع] يعني: أن عليا أحق أن يتبع.
فهل سنلتزم بمدلول النصين ونتبع من يهدي إلى الحق فضلا عمن يدور معه الحق حيث دار؟!

⛔حديث علي المبين بعد النبي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي [أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي]
بمقتضى هذا النص: التبيان بعد الرسول صلى الله عليه وآله محصور بعلي عليه السلام.
وفي مصنف عبد الرزاق " إن رجلا سأل عمر عن بعض النعام يصيبه المحرم فقال له عمر: أرأيت عليا؟ أسأله فإنا أمرنا أن نشاوره!! " يقول محمد رواس قلعه جي: فقول عمر رضي الله عنه " أمرنا " ينصرف إلى أن الآمر لهم هو رسول الله كما هو معهود من كلام السلف رضوان الله عليهم
وقد نقل ابن قدامة المقدسي في كتابه المغني عن حبر الأمة عبد الله بن عباس أنه كان يقول " إذا ثبت لنا عن علي قول لم نعده إلى غيره " مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٢ وقال: صحيح على شرط الشيخين. كنز العمال: ٦ / ١٥٦. المناوي في كنوز الحقائق: ص ١٨٨. تاريخ دمشق: ٢ / ٤٨٨. مقتل الخوارزمي: ١ / ٨٦. المناقب، الخوارزمي: ص ٢٣٦. ينابيع المودة: ص ١٨٢. منتخب الكنز بهامش المسند: ٥ / ٣٣.
وراجع شرح النهج: ٩ / ١٦٩. حلية الأولياء: ١ / ٦٣. مطالب السؤول، ابن طلحة الشافعي: ١ / ٦٠.
الميزان، الذهبي: ١ / ٦٤. كفاية الطالب: ص ٢١٢. فرائد السمطين: ١ / ١٤٥. فتح الملك العلي: ص ١٨.
قال الامام الصادق عليه السلام لابن أبي ليلى: أتقضي بين الناس يا عبد الرحمن؟
فقال: نعم، يا بن رسول الله. قال: تنزع مالا من يدي هذا فتعطيه هذا وتنزع امرأة من يدي هذا فتعطيها هذاوتحد هذا وتحبس هذا؟ قال: نعم. قال: بماذا تفعل ذلك كله؟
قال: بكتاب الله. قال: كل شئ تفعله تجده في كتاب الله؟ قال: لا. قال: فما لم تجده في كتاب الله فمن أين تأخذه؟ قال: فآخذه عن رسول الله. قال: وكل شئ تجده في كتاب الله وعن رسول الله؟ قال: ما لم أجده في كتاب الله ولا سنة رسول الله أخذته عن أصحاب رسول الله. قال: عن أيهم تأخذ؟ قال: عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فكل شئ تأخذه عنهم تجدهم قد اجتمعوا عليه؟ قال: لا. قال: فإذا اختلفوا، فبقول من تأخذ منهم؟
قال: بقول من رأيت أن آخذ منهم أخذت. قال: ولا تبالي أن تخالف الباقين؟
قال: لا. قال: فهل تخالف عليا فيما بلغك أنه قضى به قال: ربما خالفته إلى غيره منهم. فسكت عليه السلام ساعة، ينكت في الأرض ثم رفع رأسه إليه، فقال: يا عبد الرحمن فما تقول يوم القيامة إن أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدك وأوقفك بين يدي الله، فقال: أي رب، إن هذا بلغه عني قول فخالفه؟ قال: وأين خالفت قوله يا بن رسول الله؟
قال: ألم يبلغك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: أقضاكم علي قال: نعم. قال: فإذا خالفت قوله ألم تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد كالأترجه ولم يحر جوابا "

⛔حديث علي مني :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي] وفي صحيح البخاري: [أنت مني وأنا منك] وفي المجمع الأوسط للطبراني
[من فارق عليا فقد فارقني إن عليا مني وأنا منه] صحيح البخاري باب مناقب علي
مسند أحمد: ٥ / ٣٥٦. مستدرك الحاكم: ٣ / ١١١. سنن ابن ماجة: ١ / ٤٤. صحيح الترمذي: ٥ / ٦٣٥.
خصائص أمير المؤمنين، النسائي: ص ٢٠. تاريخ دمشق: ٢ / ٣٧٨. المناقب، الخوارزمي: ص ٧٩.
مناقب الإمام علي، ابن المغازلي: ص ٢٢١. ينابيع المودة: ص ٥٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ٣٧١. الصواعق المحرقة: ١٢٠. تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي: ص ٣٦. مصابيح السنة، البغوي: ٢ / ٢٧٥. جامع الأصول، ابن الأثير: ٩ / ٤٧١. الجامع الصغير، السيوطي: ٢ / ٥٦. الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٩

بديهة أن محمدا ليس أبا أو ابنا لعلي وأنما صح أن يقول له: أنت مني لأن محمدا غرس روحه بروح علي، وقلبه بقلب علي، وعقله بعقل علي وعلمه بعلم علي وإيمانه بإيمان

علي وشمائله بشمائل علي و إلا لم يصح قوله: أنت مني وأنا منك لأن محمدا لم يكن أبا ولا أبنا لعلي أجل قد اختاره لأخوته من دون أصحابه أجمعين بعد أن صاغه كما يريد "
قالت عائشة لرجل وهو آخذ بخطام جملها - يوم الجمل - أين ترى عليا قال: ها هو ذا واقف رافع يديه إلى السماء. فقالت: ما أشبهه بأخيه " أي رسول الله صلى الله عليه وآله

⛔النبي يوصي باتباع علي:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
[من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا وليوال وليه، وليقتدي بالأئمة من ولده من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي] حلية الأولياء: ١ / ٨٦. شرح النهج، ابن أبي الحديد: ٩ / ١٧٠. كفاية الطالب، الكنجي الشافعي: ص ٢١٤. مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٨. تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٢ / ٩٥. ينابيع المودة: ص ١٢٦ و ٣١٣. فرائد السمطين: ١ / ٥٣. كنز العمال: ١٢ / ١٠٤ حديث رقم ٣٤١٩٨.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فإنهم لن يخرجوكم باب هدى ولن يدخلوكم باب ضلالة]
ذكر هذا الحديث ابن حجر في الإصابة: ٣ / ٢٠، في ترجمة زياد بن مطرف راوي الحديث. وقد عد يحيى ابن يعلى المحاربي - أحد رجال السند - " واه " مع أن يحيى هذا احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما راجع: الجمع بين رجال الصحيحين: القيسراني، ٢ / ٥٤٦٥. وراجع: كنز العمال: ٦ / ١٥٥ حديث رقم ٥٧٨، ومنتخب الكنز بهامش مسند أحمد: ٥ / ٣٢. المناقب، الخوارزمي: ص ٣٤. ينابيع المودة: ص ١٤٩ و ١٥٠. الإصابة، ابن حجر: ١ / ٥٤١. وراجع مستدرك الحاكم: ٣ / ١٢٨ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في فضائل الصحابة. حلية الأولياء: ٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠. ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٢ / ٩٩. مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٨. فرائد السمطين: ١ / ٥٥. إحقاق الحق: ٥ / ١٠٨. فضائل الخمسة: ٢ / ٢١٣

إن الرسول صلى الله عليه وآله في قوليه السابقين يجعل فوز الإنسان ودخوله الجنة بموالاة علي وولده لا بموالاة أعدائه وقاتلي ولده!!
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار[يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله]
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه[أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقدأحبني ومن أحبني فقدأحب الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله]

⛔وقال صلى الله عليه وآله وسلم
[في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله فانظروا من توفدون]
أخرجه الطبراني في الكبير وهو حديث رقم ٢٦٢٥ من الكنز: ٦ / ١٥٧. شرح النهج: ٩ / ١٧٠. حلية الأولياء: ١ / ٦٣. مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٢. كفاية الطالب: ص ٢١٠. ينابيع المودة: ص ٣١٣. الرياض النضرة: ٢ / ٢٣٣. مطالب السؤول: ١ / ٦٠. فرائد السمطين: ١ / ١٩٧. ٢ - أخرجه الطبراني في الكبير، الكنز: ٦ / ١٥٤. تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٢ / ٩٣. مناقب علي ابن المغازلي الشافعي: ص ٢٣٠. مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٨. ينابيع المودة: ص ٢٨٢. منتخب الكنز بهامش المسند: ٥ / ٣٢. فرائد السمطين. إحقاق

الحق: ٦ / ٤٣٤ - ٤٣٧. فضائل الخمسة: ٢ / ٢٠٢ الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٤١ ينابيع المودة ص ٢٢٦ و ٣٢٦ و ٣٢٧. ذخائر العقبى: ص ١٧

⛔قال تعالى: [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا]
المقصود بحبل الله في هذه الآية الثقلان (الكتاب والعترة) وحديث الثقلين يؤكد ما قلناه. فقد أمرنا النبي صلى الله عليه وآله بالاعتصام والتمسك بالثقلين وجعل التمسك بهما أمانا من الضلال والفرقة. وهنا جعل الله الاعتصام بحبله أمانا من الفرقة إذن فحبل الله هو الثقلان. وقد فسرت بعض الروايات حبل الله بآل البيت)
شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني الحنفي: ٢ / ٣٥٦ - ٣٦٦ حديث ١٢٥ - ١٤٨. الصواعق المحرقة، ابن حجر الشافعي: ٢ / ٤٦٨. الدر المنثور، السيوطي: ٦ / ٣٧٩. تفسير الطبري: ٣ / ١٤٦. فتح القدير، الشوكاني: ٥ / ٤٧٧. روح المعاني، الآلوسي: ٣٠ / ٢٠٧. كفاية الطالب، الكنجي الشافعي: ص ٢٤٤ - ٢٤٦. المناقب، الخوارزمي الحنفي: ص ٦٢ و ١٨٧. الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧. نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص ٩٢. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ابن عساكر الشافعي: ٢ / ٤٤٢ ح ٩٥١. ينابيع المودة، القندوزي الحنفي: ٦٢ و ٧٤ و ٢٧٠. نور الأبصار، الشبلنجي الشافعي: ص ٧١ و ١٠٢. تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي: ١٨. فرائد السمطين: ١ / ١٥٦
استجلاب إرتقاء الغرف السخاوي: ص ٦٦)مخطوط

روح المعاني الآلوسي: ٤ / ١٦. الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٤٤. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ١ / ٣٠، ١٧٧ - ١٨٠. الإتحاف بحب الأشراف، الشبراوي الشافعي: ص ٧٦. نور الأبصار، الشبلنجي الشافعي: ص ١٠٢. إسعاف الراغبين، الصبان الشافعي: ص ١٠٧. ملحق المراجعات: ص ٣٤١. ٢ - يوجد في رشفة الصادي، أبي بكر شهاب الدين الشافعي: ص ١٥. راجع: شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني ١ / ٢٥٩، ٣٥٠ - ٣٥٦. كفاية الطالب، الكنجي الشافعي: ص ٢٣٦. تاريخ دمشق، ابن عساكر ٢ / ٤٢١، ٩٢٣. تذكرة الخواص، السبط ابن الجوزي: ص ١٦. المناقب، الخوارزمي الحنفي: ص ١٩٨. فتح القديرالشوكاني: ص ٤١٤. الصواعق المحرقة: ص ١٥٠. الدر المنثور ٣ / ٣٩٠. روح المعاني ١١ / ٤١
وفي هذا يقول الإمام الشافعي:
ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

⛔ قال تعالى: [فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون] أهل الذكر في هذه الآية هم أهل البيت
تفسير القرطبي: ١١ / ٢٧٢. تفسير الطبري: ١٤ / ٧٥. تفسير ابن كثير: ٢ / ٥٩١. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ١ / ٣٣٤ حديث ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٣ - ٤٦٦. ينابيع المودة: ص ٥١ و ١٤٠. روح المعاني: ١٤ / ١٣٤
ولو تغاضينا عما ورد من تفسير هذه الآية في أهل البيت فلا يمكن أن تنطبق إلا عليهم. فالافتراض هنا أن يتأرجح معنى أهل الذكر بين علماء الأمة وأئمة آل البيت ولا يجوز الأول لأن علماء الأمة مختلفون إلى مذاهب أربعة وظاهرية وسلفية وما تريديه... فهل يأمرنا الله بسؤال المختلفين؟! الحق لا يعقل هذا لأن الله ذم الاختلاف والفرقة في قرآنه كما بينا سابقا. وأئمة آل البيت متفقون لا اختلاف بينهم فتصدق الآية عليهم! ولو افترضنا أن أهل الذكر هم علماء الأمة فيدخل أئمة آل البيت معهم لأنهم سادة العلماء.

⛔ قال تعالى [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين]
قال سبط ابن الجوزي: " قال علماء السير: معناه كونوا مع علي وأهل بيته
قال ابن عباس: علي سيد الصادقين

في هذه الآية يأمرنا الله بأن نكون مع الصادقين على الإطلاق ولكن أليس من الممكن أن يصدر منهم خطأ فنتابعهم فيه؟! فكيف يأمر الله بمتابعة من علم أنه سيخطئ ؟! أجل إن الأمر بالمتابعة يقتضي أن يكون المأمور بمتابعته معصوما إذ الأمر بمتابعة غير المعصوم قبيح لا يصدر عنه تعالى
ومن المعلوم أن الذي يكذب ولو مرة في حياته لا يسمى صادقا كما أن الذي يقتل ولو مرة لا يفارقه لقب قاتل فلا ينطبق وصف الصادقين إلا على أئمة آل البيت الذين عصمهم الله وأذهب عنهم الرجس
وقول الله [كونوا مع الصادقين] أمر لجميع المؤمنين في جميع أماكنهم وأزمانهم بأن يكونوا مع الصادقين لذلك وجب وجود أحد الصادقين في كل زمن وإلا كيف يأمر الله بأن يكون المؤمنون مع رجل غير موجود؟! وهذا يؤكد أن الزمن لا يخلو من إمام عدل للقرآن!! فهل سنمتثل لأمر الله؟

⛔قال تعالى: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم]
أولوا الأمر في هذه الآية هم آل البيت عليهم السلام لقد أمرنا الله بطاعة أولي الأمر على الإطلاق كطاعته وطاعة رسوله وهذا الإطلاق يفيد بعصمة أولي الأمر.
يقول الفخر الرازي (إن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع وأن يكون معصوما عن الخطأ إذ لو لم يكن معصوما عن الخطأ كان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله بمتابعته فيكون ذلك أمرا بفعل ذلك الخطأ والخطأ لكونه خطأ منهي عنه فهذا يفضي إلى اجتماع الأمر والنهي في الفعل الواحد بالاعتبار الواحد وانه محال فثبت أن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم وثبت أن كل من أمر الله بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوما عن الخطأ فثبت قطعا أن أولي الأمر المذكور في هذه الآية لابد وأن يكون معصوما) التفسير الكبير: ٤ / ١١٣
⛔وتم تفسير أولي الأمر بتفسيرات منها:
أنهم الأمراء أو العلماء وإذا رجعنا للقرآن نجده قد قرب لنا معنى أولي الأمر
قال تعالى [ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم] والاستنباط من صفات العالم فيخرج الأمراء منه إلا إذا كانوا علماء قادرين على الاستنباط. فينحصر تفسير أولي الأمر بعلماء الأمة وأئمة آل البيت. وذيل الاية [واحسن تاويلا] واضح ويثبت ذلك
والأول لا يصح لأن علماء الأمة مختلفون ولا يأمر الله بالرجوع للمختلفين. لأن الحق لا يكون في جميع أقوالهم. فأي واحد من علماء الأمة نطيع وهم متناقضون؟!
وعلى هذا التفسير يجب على مسلمي فلسطين الهجرة من فلسطين إطاعة لعالم الأمة الألباني الذي أفتى بذلك. وليس هناك مسلم يقبل بهذه الفتوى.
ويبقى الوجه الثاني وهو إن أولي الأمر هم أئمة آل البيت الذين يجمعون السلطة السياسية والدينية
ويؤكد على هذا قول الرسول[من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني] الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢١ وصححه وكذا الذهبي في تلخيصه ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٢ / ٢٦٨. الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٠. ينابيع المودة: ص ٢٠٥ و ٢٥٧. ذخائر العقبى: ص ٦٦. فرائد السمطين: ١ / ١٧٩.
[أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم] لاحظ سياق الاية
👈[أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ٥٣ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن
فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ٥٤ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن
صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ
جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ٥٧ ۞إِنَّ ٱللَّهَ
يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ
فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا]

👈[إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ <(مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)> الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ]

👈[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ]

فكما جعل الله طاعة أولي الأمر كطاعته وطاعة رسوله جعل رسول الله طاعة علي كطاعة نفسه وطاعة الله
ولذلك ثبت أن أولي الأمر هم آل البيت علي وولده
وكما لا يجوز تقديم أحد على الله ورسوله لا يجوز تقديم أحد على أئمة آل البيت لان طاعتهم كطاعة الله ورسوله من دون الناس. إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت: قال تعالى:
[إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا]

أخرج مسلم في صحيحه قالت عائشة: " خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم(غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله. ثم قال:)إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صحيح الترمذي: ٥ / ٦٦٣. مسند أحمد: ١ / ٣٣٠. المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٣٣ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٨ و ٢ / ٤١٦. تلخيص المستدرك، الذهبي. المعجم الصغير، الطبراني ١ / ٦٥ و ١٣٥. شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني ٢ / ١١ - ٩٢. خصائص أمير المؤمنين، النسائي: ص ٤. ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق ١ / ١٨٥. كفاية الطالب، الكنجي الشافعي: ص ٥٤ و ٣٧٢ - ٣٧٥، وقد صححه، أسد الغابة ٢ / ١٢ و ٢٠. ذخائر العقبى: ص ٢١ و ٢٣ و ٢٤. أسباب النزول، الواحدي: ص ٢٠٣. المناقب، الخوارزمي: ص ٢٣ و ٢٢٤. تفسير الطبري ص ٢٢ / ٦ - ٨. الدر المنثور ٥ / ١٩٨ و ١٩٩. أحكام القرآن، الجصاص ٥ / ٢٣٠. مناقب علي، ابن المغازلي: ص ٣٠١. مصابيح السنة، البغوي ٢ / ٢٧٨. مشكاة المصابيح، العمري ٣ / ٢٥٤. تفسير الكشاف ١ / ١٩٣. أحكام القرآن، ابن العربي ٢ / ١٦٦. تفسير القرطبي ١٤ / ١٨٢. تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٣ - ٤٨٥. الإصابة، ابن حجر ٢ / ٥٠٢ و ٤ / ٣٦٧. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي ٤ / ٢٤٠. الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٢٢...

وفي سنن الترمذي من حديث أم سلمة: " أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء وقال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " قالت أم سلمة: " وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير " ". ويروى أن جبرائيل وميكائيل شاركوا أهل البيت، في الدخول تحت الكساء) الصواعق المحرقة: ٢ / ٤٢٧.

وبعد نزول الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول: " الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ")
مستدرك الحاكم: ٣ / ١٥٨ وصححه. شواهد التنزيل: ٢ / ١١. الدر المنثور: ٥ / ١٩٩. تفسير الطبري: ٢١ / ٦. مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٨. أسد الغابة: ٥ / ٥٢١. أنساب الأشراف: ٢ / ١٠٤. الفصول المهمة، ابن الصباغ: ص ٨. تفسير ابن كثير: ٣ / ٤٨٣ و ٤٨٤. تلخيص المستدرك: ٣ / ١٥٨. ينابيع المودة: ص ١٩٣

و ٢٣٠. مسند أحمد: ٣ / ٢٥٩ و ٢٨٥. منتخب كنز العمال بهامش المسند: ٥ / ٩٦. فتح البيان، صديق حسن خان: ٧ / ٣٦٥. مطالب السؤول: ١ / ١٩.
وعن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) تفسير الطبري: ٢٢ / ٦.

⛔(لقد حدد النبي)صلى الله عليه وآله في أقواله السابقة أهل بيته وهم: علي، فاطمة، الحسن والحسين عليهم السلام ومع ذلك نجد من يضيف زوجات النبي لآل البيت ! وقد رد هذا من وجوه:

👈أولا: كان الخطاب قبل آية التطهير موجه لنساء النبي [يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن..]فجاءالخطاب بضمير التأنيث كما في لستن اتقيتن...ثم قال الله)
[إنما يريد الله ليذهب عنكم...]فأصبح الخطاب هنا للذكور ولو كانت نساء النبي
في الآية لبقي الخطاب كما هو ولأصبحت كلمة " عنكم " " عنكن " وكلمة " يطهركم " " يطهركن ".
وكلمة البيت في الخطاب الجمعي في الايات الكريمة في سورة الاحزاب موجه لبيوت نساء النبي صل الله عليه واله وبلسان الجمع (وقرن في بيوتكن) الاحزاب ايه ٣٣ (واذكرن مايتلى في بيوتكن) الاحزاب ايه ٣٤ ويلاحظ هنا التكرار في الخطاب الجمعي لبيوت نساء النبي بينما آية التطهير تنفرد بالخطاب لبيت بقوله (اهل البيت) [انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا]ليخرج هذا البيت من الخطاب الجمعي لبيوت نساالنبي وليميزه ويفرده عن تلك البيوت باذهاب الرجس بكل انواعه كما ان تحليته بآل التعريف يعطيه معنى مقصود لبيت بعينه لذا جاءت الاشارة العددية لتبين هذا المعنى حيث ان مجموع موارد كلمة (البيت) مجردة من اية اضافات في القران هو = ١٣ مورد = عدد اهل المشمولين باية التطهير

👈ثانيا: إن الروايات فسرت الآية وحددت آل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما روى ذلك مسلم في صحيحه وأئمة الحديث. فما لنا لا نرضى بتفسير النبي ونأبى إلا أن نضيف عليه؟ فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال [اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا]
وهذه أم سلمة مع جلالة شأنها أخرجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من دائرة آله وقال لها: إنك على خير. فهل ترى أوضح من هذا الأمر؟
وهل يصح لإنسان أن يضيف على كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عنده؟! وبقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمر على بيت علي وفاطمة عليهما السلام إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول:
الصلاة يا أهل البيت الصلاة... إنما يريد الله... الآية.
واستمر على هذا الفعل ستة أشهر ليؤكد للناس على أن هؤلاء أهل بيته فقط، وليعرفوا قدرهم عند الله.

👈ثالثا: إن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يروين هذه الروايات ولم يقلن انهن من آل البيت.
فلماذا نوجب لنساء النبي ما لم يوجبن لأنفسهن؟!

👈رابعا: إن الآية قاضية بإذهاب الرجس الذي هو الذنوب والآثام عن آل البيت. ونساء النبي ارتكبن مخالفات كعائشة التي جهزت جيشا لمحاربة علي بن أبي طالب عليه السلام فقتل بذلك ثلاثون ألفا.
فلو كانت الآية شاملة لنساء النبي لما حدث من عائشة ما حدث والإرادة في الآية غير تشريعية فمحال أن يتخلف مراد الله عما يريده. وإذا عدنا للآية فسنرى أن الله أذهب الرجس عن آل البيت والرجس هو الذنوب والآثام كما في الكشاف للزمخشري والتطهير هو التنزيه من كل ألوان المعاصي والذنوب قال الرازي: (ليذهب عنكم الرجس أي يزيل عنكم الذنوب) التفسير الكبير: ٩ / ١٦٨.

وقال الطبري: " إنما يريد الله ليذهب عنكم السوء والفحشاء يا أهل بيت محمد ويطهركم من الدنس الذي يكون في أهل معاصي الله تطهيرا "
وذكر الطبري بسنده إلى سعد بن قتادة أنه قال:
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا(فهم أهل بيت طهرهم الله من السوء وخصهم برحمة منه. وقال ابن عطية: والرجس اسم يقع على الإثم والعذاب وعلى النجاسات والنقائص فأذهب الله جميع ذلك عن أهل البيت)تفسير الطبري ٢١ / ٥
فالآية حسب كلام هؤلاء الأعلام تفيد عصمة آل البيت فالله أذهب عن آل البيت الذنوب والآثام وطهرهم من كل ألوان المعاصي. وإذا لم تفد العصمة فما فائدة الحصر فيها ب " إنما "؟
إن الله يريد أن يذهب الرجس عن كل إنسان. فلم خص آل البيت هنا دون الناس؟!
إن إرادة إذهاب الرجس عن كل إنسان إرادة تشريعية
أما الإرادة في آية التطهير فهي إرادة تكوينية أو بين بين " توفيقية "
وفي النوع المذكور من الإرادة محال أن تتخلف إرادة الله عما يريد ولذلك تثبت عصمة آل البيت.
⛔ونلاحظ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم هذه الكوكبة على سائر السلف من الصحابة ولم يقدم فلانا ولا فلانة... لذا لا يصح أن نقدم عليهم من أخره الله عنهم! قل تعالوا ندع أبناءنا...: قال تعالى: [فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين]
أجمع المفسرون على نزول هذه الآية في أصحاب الكساء: محمد، علي، فاطمة، الحسن والحسين عليهم السلام حيث أتى وفد من نصارى نجران فدعاهم النبي صلى الله عليه وآله للمباهلة فغدا رسول الله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفهما وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها. فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك وأن نقرك على دينك ونثبت على ديننا...
قال الرازي: " واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث "
تفسير الرازي: ٣ / ٢٤٧، وراجع صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب. صحيح الترمذي: ٥ / ٦٣٨. شواهد التنزيل: ١ / ١٢٠ - ١٢٩. المستدرك: ٣ / ١٥٠ وصححه. تلخيص المستدرك. مناقب علي، ابن المغازلي: ص ٢٦٣. مسند أحمد: ١ / ١٨٥. كفاية الطالب، الكنجي الشافعي: ص ٥٤ و ٨٥ و ١٤٢. ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ١ / ٢١. تفسير الطبري: ٣ / ٢٩٩ - ٣٠١ و ٣ / ١٩٢. الكشاف: ١ / ٣٦٨ - ٣٧٠. تفسير ابن كثير: ١ / ٣٧٠ - ٣٧١. تفسير القرطبي: ٤ / ١٠٤. أحكام القرآن، الجصاص: ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦. أسباب النزول، الواحدي: ص ٥٩. أحكام القرآن، ابن العربي: ١ / ٢٧٥. التسهيل لعلوم التنزيل، الكلبي: ١ / ١٠٩. فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢ / ٧٢. زاد المسير، ابن الجوزي: ١ / ٣٩٩. فتح القدير، الشوكاني: ١ / ٣٤٧. الدر المنثور: ٢ / ٣٨ - ٣٩. تفسير البيضاوي: ٢ / ٢٢. تفسير الخازن: ١ / ٣٠٢.
إن اختيار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لهذه الثلة دون سواهم من أهل الفضل من السلف الصالح ليدل دلالة واضحة على تميزهم عنهم وعظم شأنهم عند الله ورسوله.
فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلط الضوء عليهم ويشركهم مع نفسه في كل شئ حتى يبين للناس أن هؤلاء هم أهل الرسالة وأولى الخلق بها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن المتفق عليه أنه لو أراد إنسان ما مباهلة غيره فإنه سيختار أفضل معارفه حتى يضمن النتيجة لصالحه وكذا فعل سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم فلو وجد من الرجال أفضل من علي ومن الأبناء أفضل من الحسنين ومن النساء أفضل من فاطمة لضمهم إليه وباهل بهم.
بقي مما دلت عليه الآية من خصائص علي عليه السلام فضل تضمحل دونه الخصائص وتفنى في جنبه الفضائل والمناقب ألا وهو كونه نفس النبي وجاريا بنص الآية مجراه الفضل الذي تعنو له

الجباه بخوعا وتطامن لديه المفارق خشوعا ويملأ الصدور هيبة واجلالا وتصاغر دونه الهمم يأسا من بلوغ مداه [ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم]

⛔وأنت هداك الله إذا عرفت أن الله تبارك وتعالى قد أنزل نفس النبي وأجراها في محكم الذكر مجراها لا ترتاب حينئذ في أنه أفضل الأمة وأولاها بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم(حيا وميتا) ولا شك أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الناس اتفاقا ومساوي الأفضل أفضل

قال الزمخشري في الكشاف: ١ / ٤٣٤ : " وقدمهم في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم، وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها وفيه دليل لا شئ أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام

وهو في آية التباهل نفس ال * - مصطفى ليس غيره إياها

⛔إن الآية المباهلة فيها دليل واضح على أن آل البيت هم خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التبليغ والقيادة. فعند التمعن في الآية نجد أن الموقف موقف تحد الحق والباطل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يمثل الحق، وأولئك - النصارى - يمثلون الباطل. النبي صلى الله عليه وآله وسلم رمز للإسلام وأولئك رمز الكفر. فاختار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم آل بيته من دون السلف الصالح لينبه على أن هؤلاء هم رموز الإسلام. فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته يمثلون الإسلام والنصارى يمثلون الكفر وهذه الصورة وحدها كافية لتعطينا موقع آل البيت في الإسلام. وهكذا لن تفلح هذه الأمة إلا إذا جعلت آل البيت قدوتها ورأسها وقلبها. ألا ترى أن مهدي آخر الزمان - المتفق على ظهوره - والذي يملأ الأرض عدلا ويعيد الإسلام - كما كان على عهد النبي - من آل البيت؟!

⛔هل يجوز لنا نحن المسلمين أن نستبدل القرآن بكتاب آخر ونستقي منه تعاليم ديننا؟!
ليس هناك مسلم يجيز هذا. إذن فكما لا يجوز تقديم كتاب آخر على القرآن كذلك لا يجوز تقديم أحد على أشقاء القرآن الذين لن يفترقوا عنه أبدا!
ونلاحظ أن الله جعل عليا عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فكيف يقال إن هناك من هو أفضل من نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟!
وكلمة " أنفسنا " جعلت عليا خير من يمثل الرسول في حياته وبعد مماته. فكما أهله الله لتمثيل الإسلام ضد الشرك في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا بعد مماته ولا فرق.
وبما أن عليا نفس النبي فلا يجوز تقديم أحد عليه لقول الله تعالى:
[ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه]
وتقديم أي شخص على علي عليه السلام هو تقديمه ضمنا على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ إن عليا نفس الرسول بلا خلاف!

⛔قال تعالى: [قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى] المقصود بالقربى في هذه الآية أصحاب الكساء: علي، فاطمة، الحسن والحسين. عن ابن عباس: لما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: " علي وفاطمة وولداهما "
تفسير ابن كثير: ٤ / ١٢٢. تفسير الطبري: ٢٥ / ١٦. تفسير الزمخشري: ٣ / ٤٦٧. تفسير القرطبي: ١٦ / ٢٢. فتح القدير، الشوكاني: ٤ / ٥٣٧. تفسير الدر المنثور: ٧ / ٣٤٨. تفسير النسفي: ٤ / ١٠٥.
وراجع: المستدرك: ٣ / ١٧٢. تلخيص المستدرك. شواهد التنزيل: ٢ / ١٣٠. مناقب علي، ابن المغازلي: ص ٣٠٧. ذخائر العقبى، الطبري: ٢٥ / ١٣٨. الصواعق المحرقة: ص ١٠١ و ١٣٥ و ١٣٦. مطالب السؤول: ص ٨. كفاية الطالب، الكنجي: ص ٩١ و ٣ و ٣١٣. الفصول المهمة، ابن الصباغ: ١١. مقتل الحسين،

الخوارزمي: ١ / ٢١. الإتحاف، الشبراوي الشافعي: ص ٥ و ١٣. إحياء الميت، السيوطي بهامش الإتحاف: ص ١١٠. نظم درر السمطين: ص ٢٤. نور الأبصار: ص ١٠٢. مجمع الزوائد: ص ٧ / ١٠٣ و ٩ / ١٦٨. فتح البيان في مقاصد القرآن: ٨ / ٣٧٢. ينابيع المودة: ١٠٦و ١٩٤و ٢٦١. حلية الأولياء: ٣ / ٢٠١

⛔إنه لشرف عظيم أن تكون مودة آل البيت أجرا لأعظم رسالة وإنما ثبتت لهم هذه المنزلة من الله لأنهم خلفاؤه في أرضه وأولياؤه في بسطه وقبضه وحججه البالغة ومناهل شرائعه السائغه وأمناؤه بعد النبي على وحيه [فلااقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لوتعلمون عظيم إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسه إلا المطهرون] [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] وسفراؤه في أمره ونهيه فالمحب لهم بسبب ذلك محب لله والمبغض لهم مبغض لله....
لقد أمرنا الله بمودة ذوي القربى على الإطلاق. ولو فرضنا أنه وقع منهم معصية فيجب ترك مودتهم ولكن الله يعلم أنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فأوجب مودتهم في أحوالهم كلها.

⛔قال تعالى: [إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما]
لما نزلت هذه الآية قال الصحابة: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟
قال:قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد)
صحيح البخاري: كتاب التفسير باب قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي. صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي بعد التشهد. صحيح الترمذي: ٢ / ٣٥٣. سنن النسائي: ٣ / ٤٥ - ٤٩. سنن ابن ماجة: ١ / ٢٩٢. سنن أبي داود: ١ / ٢٥٧. أسباب النزول، الواحدي: ص ٢٠٧. مسند أحمد: ٢ / ٤٧ و ٥ / ٣٥٣. موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك: ١ / ١٧٩. تفسير القرطبي: ١٤ / ٢٣٣ ذخائر العقبى: ١٩. تفسير الطبري: ٢ / ٤٣. تفسير ابن كثير: ٣ / ٥٠٧. الدر المنثور: ٥ / ٢١٥. فتح القدير، الشوكاني: ٤ / ٣٠٣. المستدرك، الحاكم: ١ / ٢٦٨.
وفي هذا المقام يقول الشافعي:
يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الشأن أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

لقد أمر الله عباده بالصلاة على آل البيت الأطهار وهذه منحة إلهية لم يشاركهم فيها أحد. وما كان الله ليفرض مودة آل البيت عليهم السلام على الناس: لولا علمه باستقامتهم. وما أثبت الله لهم هذه المنزلة إلا ليؤكد دورهم الرسالي في قيادة الأمة. وقد أشرك الله أصحاب الكساء مع صاحب الكساء صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة عليه من دون الآلاف من السلف الصالح وفيهم ذوو الفضل وليس هذا لأنهم أقرباء النبي فالميزان الوحيد هو: إن أكرمكم عند الله أتقاكم وفي تقديمهم على جميع السلف ما لا يخفى من وجوب تقديمهم عليهم. إذ كيف نؤخرهم وقد قدمهم الله؟!
قال الفخر الرازي: " إن الدعاء للآل منصب عظي ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد... وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب "
وقال: " أهل بيته ساووه في خمسة أشياء: في الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي السلام والطهارة وفي تحريم الصدقة وفي المحبة) تفسير الرازي: ٧ / ٣٩١
(. لقد اعترف الرازي بأن الدعاء للآل منصب عظيم وقال: إن هذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل... وأهل البيت ساووا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خمسة أشياء. فإذا كانوا هكذا، كانوا أولى بالتقديم من دون السلف الذين اشفقوا على النبي صلى الله عليه وآله واتهموه بالهذيان فلا يجوز أن نقدم أحدا عليهم، لأن الله أشركهم مع نبيه في الصلاة عليه، ولم يؤهل غيرهم لهذا الشرف. فتذكر هذا

أخي المسلم ولا تكن ممن أشفق على النبي صلى الله عليه وآله لأن من يشفق على النبي سيطرده كما طرد أصحابه من قبل!

⛔قال تعالى: [إنما أنت منذر ولكل قوم هاد]
يقرر الله في هذه الآية أن لكل قوم هاديا، وما أكثر الأقوام التي جاءت بعد النبي! فمن هؤلاء الهداة الذين جعلهم الله لكل قوم؟ سألنا مدرسة أهل السنة فقالوا: هم علماء الأمة. قلنا: هذا لا يمكن، لأننا نرى علماء الأمة مختلفين في فهم الإسلام عقيدة وشريعة، وأصبحوا أحزابا، لكل حزب فكره وأسلوبه،
وطريق الهداية طريق واحد فلا يعقل هذا الجواب. وإن قيل الأئمة الأربعة، قلنا: وهؤلاء الأئمة قد انفرد كل واحد منهم بفقه وآراء تخالف بعضها بعضا، فأبو حنيفة كان مناوئا للسلطة في عصره، ومالك كان مقربا إليها! وهكذا وهؤلاء الأئمة - لوسلمنا جدلا - لأقوامهم فقط !
وإن قيل ابن تيمية مثلا قلنا لو افترضنا هذا فهو لقومه والله قرر أن لكل قوم هاديا. فأين مصداق هذه الآية وأين هادينا في زماننا هذا؟
إن مصداق هذه الآية لا يوجد إلا بالائمة الاطهار ال محمد حيث إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل اثني عشر إماما هاديا لا يخلو الزمن من أحدهم " لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " وقد عينهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأسمائهم وبين لنا إن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الهادي الذي يخلفه فقال صلى الله عليه وآله وسلم "أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ".
هذا وقد صنف الحافظ ابن عقدة كتابا في هذه الآية وروايات نزولها في علي عليه السلام
تفسير الطبري ١٣ / ١٠٨. تفسير ابن كثير: ٢ / ٥٠٢. تفسير الرازي: ٥ / ٢٧١. الدر المنثور: ٤ / ٤٥. روح المعاني: ١٣ / ٩٧. تفسير الشوكاني. المستدرك، الحاكم: ٣ / ١٢٩. منتخب الكنز بهامش مسند أحمد: ٥ / ٣٤. زاد المسير، ابن الجوزي: ٤ / ٣٠٧. الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي: ص ١٠٧.

وبقية الهداة في صلب علي لأنه رمز لهم وما مر من أحاديث يؤكد لنا على أنهم الهداة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودون هذا التفسير لا يكون للآية أي تفسير مقبول! فالنبي صلى الله عليه وآله بقوله السابق أعطى عليا مطلق الهداية وحصر الهداية فيه، فهو حسب قول النبي صلى الله عليه وآله هذا هاد في جميع أوقاته.
ولا يكون الإنسان هاديا في أحواله كلها إلا إذا كان معصوما. وكلمة " هادي " اسم فاعل تدل على أن الهادي يهدي ولا يهدى ونظرة سريعة لسيرة السلف نجد أن الجميع قد أخطأوا واحتاج بعضهم لبعض إلا عليا فلم يحتج يوما لأحد في أي قضية بل كان الكثير يحتاجون إليه وهذا لا يخفى على أحد وكذا كان ولده من بعده.
ومن هذا لا يجوز أن نقدم أحدا على علي عليه السلام لأن المتقدم عليه يجعل نفسه بين النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وفي هذا رد على الله الذي لم يفصل بينهما في أي موضع
بل خصه بفضائل تطاولت إليها الأعناق وكان يختاره دائما من دون السلف !
⛔في الآيات السابقة نلاحظ الاقتران الدائم بين النبي (وآله) وليس هذا لقربهم من النبي صلى الله عليه وآله بل هو الإعداد الرباني لقيادة الأمة وتوجيه أنظارها نحوهم فهم البقية الباقية من الرسول صلى الله عليه وآله
فهل تجد هذه الآيات أو مثيلاتها نازلة في أحد من السلف وأئمة المذاهب غير آل البيت؟
وهل تجد آية التطهير نازلة في غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الصحابة؟
وهل تجد آية فرضت مودة أحد من الصحابة غير علي وزوجته وبنيه عليهم السلام ؟
وهل تجد آية جعل الله فيها أحدا نفس النبي صلى الله عليه وآله غير علي ؟
وهل تجد آية فرضت الصلاة على أحد من السلف في الفرائض الخمس اليومية غير آل البيت؟
وهل تجد...؟ وهل تجد...؟
إذا كان الجواب لا فلم قدمتم عليهم من لم يساوهم في فضل ولا علم؟!

فهيا لنعد القلب الحقيقي إلى جسد هذه الأمة وبهذا لن تضل أبدا.
هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله فالمانع من الضلال هو التمسك بالكتاب وآل البيت. ومن أعرض عن كلام الرسول صلى الله عليه وآله ملتجئا إلى هواه وتراثه فسوف لن يفلح أبدا.

[لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون]
[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا]

[لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]

[فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ]

⛔سرية أسامة⛔

بعد أن منع الرسول صلى الله عليه وآله من تحقيق ما أراد عبأ الصحابة تحت قيادة أسامة بن زيد بما فيهم أبو بكر وعمر وأرسلهم إلى مكان بعيد وأبقى عنده علي بن أبي طالب. لكن الصحابة تثاقلوا عن المسير وطعنوا في الأمير فخرج النبي صلى الله عليه وآله غاضبا ووبخهم وشدد عليهم في الذهاب، إلى آخر ما كان مما فصلناه سابقا. لقد كان النبي صل الله عليه وآله يعلم بدنو أجله، ومع هذا يرسل الصحابة دون علي مع أسامة. فماذا يعني هذا؟ لو افترضنا أن الجيش ذهب ومات الرسول صلى الله عليه وآله فماذا سيكون حال الإسلام ولا قائد له؟! ويروي أهل السنة أن النبي قال: " من مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية " فماذا يكون مصير من يموت بعد النبي وقبل قدوم الجيش؟! هل يعد موته ميتة جاهلية؟ ألم يفكر النبي بهذا؟ وماذا يكون الحال لو تأخر جيش المسلمين؟ المنافقون بالمرصاد ينتظرون أقرب فرصة للفتك بالإسلام. وقد ارتدت العرب والفرس والروم يتجهزان لضرب المسلمين.
فلو مات الرسول صلى الله عليه وآله والحال على ما ذكرنا لقضي على الإسلام؟
لكن الرسول صلى الله عليه وآله لا تخفى عليه هذه الأمور فحتى لا يموت أحد ميتة جاهلية، وحتى يفوت على الأعداء الفرصة، أبقى هارونه بالمدينة ولم يبعثه مع الجيش. فإذا عاد الجيش من القتال يكون الأمر قد انتشر أن عليا تسلم الخلافة عمليا. وبذلك يقطع الطريق على الطامعين في الحكم !
وأي تفسير غير هذا هو اتهام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بتضييع أمته إذ إنه يعلم بموته ويترك أمته بلا راع مع هذا الحال؟ فلا مندوحة عن القول: إن النبي صلى الله عليه وآله اتخذ إجراءا إيجابيا إزاء هذه الأخطار، وهو إبقاء علي ليستلم الخلافة.
وبعث أبي بكر مع أسامة فيه دليل لا أقوى منه على أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يفكر بأن يعهد لأبي بكر بالخلافة كما يزعم بعضهم. فالنبي يعلم أن أبا بكر قد يتعرض للقتل ويعلم بإمكان تأخر الجيش بسبب القتال أو لطول المسافة. فلا يعقل أن يترك أمر الخلافة فارغا حتى يعود الجيش ويبايعوا أبا بكر. هذا على افتراض أنه لم يعين خليفته وهو مرفوض. لكن هؤلاء الصحابة رفضوا الذهاب لأنهم علموا قصد النبي من بعثهم في هذه الفترة وإبقاء علي دونهم.
وغابت شمس النبوة وينتقل النبي صلى الله عليه وآله إلى جوار ربه بعد أن بلغ رسالته حزينا على أمته. وبينما كان الناس وبنو هاشم مذهولين لهول المصيبة ويحضرون لتجهيز النبي اجتمع الأنصار

في سقيفة بني ساعدة ليختاروا من بينهم خليفة. ولم يكن اجتماعهم في مسجد النبي صلى الله عليه وآله الذي كان ملتقى المسلمين السياسي والديني. فلماذا لم يجتمعوا في المسجد يا ترى؟ ألأنهم أرادوا الأمر لأنفسهم ولكي يسبقوا المهاجرين إليه؟!!
ولكن الأمر لم يتم لهم فقد علم عمر بن الخطاب بخبر السقيفة فأرسل إلى أبي بكر وحده! وأخبره باجتماع السقيفة تاريخ الطبري: ٢ / ٤٥٦.
فلماذا اختار عمر أبا بكر من دون الصحابة ليعلمه بالأمر وفيهم السابقون وذوو الفضل؟! ويهرع أبو بكر وعمر يتقاودان إلى السقيفة. ولكنهما لم يخبرا المهاجرين بأمر السقيفة! وكأنهما أرادا إخفاء الأمر عنهم. ويصلان السقيفة ولكن مع أبي عبيدة الذي رافقهم في الطريق! ويأخذون الأمر من يد الأنصار ويتداولون أمر الخلافة فيما بينهم. فعمر يرشح أبا بكر وأبو بكر يرشح عمر
قيل: إن اجتماع السقيفة كان ضروريا في هذا الوقت لأنه لا يجوز أن يكون المسلمون بحال من الأحوال دون خليفة. هكذا يقال.. ولكن هل كان هدف المجتمعين تعيين شخص الخليفة - أيا كان - أم أن كل فريق أراد الأمر لنفسه؟! والجواب الأخير هو ما الارجح وإلا فلماذا يحصر أبو بكر وصاحباه الأمر بأنفسهم دون سائر المهاجرين؟ ولماذا أعرضوا عن مرشحي الأنصار؟! وهذا الحباب بن المنذر يجلي الصورة ويبين لنا هدف الاجتماع. فقد قال كما في تاريخ الطبري: " يا معشر الأنصار املكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقالة هذا - أي عمر - وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر!! ") تاريخ الطبري: ٢ / ٤٥٨. فالأنصار كانوا يطمعون في أن يكون لهم نصيب من هذا الأمر! لقد اتضح الحق لذي عينين. وسعد بن عبادة المرشح عن الخزرج لم يعط صوته لأبي بكر، فلهذا عرض للسب والإهانة، ففي حقه قال عمر: قتل الله سعدا!! تاريخ الطبري: ٢ / ٤٥٨.
وسعد من الذين آووا ونصروا. وبعد أن بايع عمر أبا بكر تبعه أسيد بن حضير زعيم الأوس والناس تبع لكبيرهم فبايع الأوس والخزرج أبا بكر طوعا وكرها وكان أصحاب السقيفة لا يمرون بأحد من الناس إلا خبطوه، وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه وفي هذه الأثناء وبينما كان علي وبنو هاشم قد فرغوا من دفن النبي صلى الله عليه وآله أتاهم الخبر بأن الناس بايعوا أبا بكر فتخلف علي وبنو هاشم عن بيعة أبي بكر ولم يبايع عليه السلام إلا بعد ستة أشهر لا تنازلا عن حقه بل لرأب الصدع وحفظ البيضة. وصبر علي على طول المدة وشدة المحنة وهو لا يتوانى لحظة في تقديم مشورته لخدمة الإسلام
وتتوالى الأحداث ويبايع علي بالخلافة، ولكن بعد أن اختلط الحابل بالنابل. يحدثنا الإمام علي عليه السلام عن محنته في خطبته الثابتة المعروفة بالشقشقية فيقول: " أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحا، ينحدر عني السيل، ولا يرقى إلي الطير، فسدلت دونها ثوبا، وطويت عنها كشحا، وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه! فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا أرى تراثي نهبا حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان من بعده. ثم تمثل بقول الأعشى: شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر فيا عجبا!! بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته - لشد ما تشطرا ضرعيها! - فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها، ويخشن مسها، ويكثر العثار فيها، والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم وإن أسلس لها تقحم، فمني الناس - لعمر الله - بخبط وشماس، وتلون واعتراض. فصبرت على طول المدة، وشدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أني أحدهم فيالله وللشورى! متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر! لكنني أسففت إذ أسفوا، وطرت إذ طاروا، فصغا رجل منهم لضغنه، ومال الآخر لصهره، مع هن وهن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه فتله وأجهز عليه عمله، وكبت به بطنته! فما راعني إلا والناس كعرف الضبع إلي، ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم. فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون: كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول:

[تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين] بلى! والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها! أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألا يقاروا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز!... ")

وحين أبعد الإمام علي عليه السلام عن مكانه غابت شمس الإمامة وأبعد أئمة آل البيت عن ممارسة دورهم الفكري والسياسي وتعرض هؤلاء الأئمة لكل صنوف البلاء من قبل حكام بني أمية وبني العباس كل هذا يجري والناس يظنون وما زالوا يظنون أن التاريخ السياسي للمسلمين هو عينه النظام السياسي الإسلامي. وباحتلال مواقع أئمة آل البيت عانت الأمة ما عانت فظهرت المذاهب وانقسمت الأمة إلى فرق، واختلق القياس والاستحسان... ليسد الفراغ الذي تركه إبعاد أئمة آل البيت. وقامت الفتن والحروب بين المذاهب وكل مذهب يحمل على غيره بالسباب والتكفير.

وما سهلت تلك المذاهب فيهم * على الناس إلا بيعة الفلتات

وتدهور حال المسلمين فسيطر عليهم الأعداء وما زالوا حتى هذه اللحظة وكل ما حدث في تاريخ المسلمين من جرائم وتفرق هو من ثمار السقيفة. فكل بناء قام على أساس خاطئ لا بد أن ينهار في النهاية! هذه صورة سريعة عما جرى لهذه الأمة. مع الأمل كل الأمل في أن يستيقظ المسلمون من غفوتهم ويعيدوا الرأس إلى جسد الأمة الإسلامية لأنها بدون رأسها الحقيقي لن تفلح أبدا.

أجل ما كان الله ليترك دينه في رحمة الآراء والمذاهب [إن الدين عند الله الإسلام]

ولم ينزل الله غيره ولا يقبل بغيره. فليس هناك مذاهب ولا فرق في الإسلام إنما هو طريق واحد وهو طريق الكتاب والعترة هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم !

وما كان الله ليترك مكان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم السياسي شاغرا حتى يصبح ألعوبة بيد حفنة من بني أمية وبني العباس. لقد وضع الله برنامجا كاملا لإنقاذ البشرية وجعل تنفيذه بالأسباب لكن الإنسان ذلك الظلوم الجهول حال دون تنفيذ هذا البرنامج وصدق الله إذ قال:

[ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار]

[ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون] [ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا]

⛔قعود الإمام عن حقه

👈قد يتبادر للذهن سؤال: لماذا قعد علي عليه السلام عن حقه في الخلافة؟ و الجواب خشية من عواقب الاختلاف في تلك الحال، وقد ظهر النفاق بموت الرسول صلى الله عليه وآله وقويت بفقده شوكة المنافقين وعتت نفوس الكافرين وتضعضعت أركان الدين وانخلعت قلوب المسلمين وأصبحوا بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية بين ذئاب عادية ووحوش ضارية وارتدت طوائف من العرب، وهمت بالردة أخرى. فأشفق علي في تلك الظروف أن يظهر إرادة القيام بأمر الناس مخافة البائقة وفساد العاجلة والقلوب على ما وصفنا والمنافقون على ما ذكرنا يعضون عليهم من الغيظ وأهل الردة على ما بيناه والأمم الكافرة على ما قدمناه والأنصار قد خالفوا المهاجرين وانحازوا عنهم يقولون منا أمير ومنكم أمير... و... و... فرعاه النظر للدين إلى الكف عن طلب الخلافة والتجافي عن الأمور علما منه أن طلبها - والحال هذه - يستوجب الخطر في الأمة والتفرق في الدين فاختار الكف إيثارا للإسلام وتقديما للصالح العام. وتفضيلا للآجلة على العاجلة. غير أنه قعد في بيته ولم يبايع حتى أخرجوه كرها. احتفاظا بحقه واحتجاجا على من عدل عنه ولو أسرع إلى البيعة ما تمت له حجة ولا سطع له برهان ولكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين والاحتفاظ بحقه من إمرة المؤمنين فدل هذا على أصالة رأيه ورجاحة حلمه وسعة صدره وإيثاره المصلحة العامة... "

سئل هشام بن الحكم لماذا لم يدع علي الناس إلى نفسه

فقال: لم يكن واجبا عليه. فقد دعاهم النبي إلى موالاته يوم غدير خم وغيره فلم يقبلوا. ولو وجب ذلك لوجب على آدم أن يدعو إبليس إلى السجود "؟!! وسئل أيضا: "
كيف قعد علي عن حقه؟ فقال: كما قعد هارون عن حقه. قيل: أكان عن ضعف منه؟ قال: كقول هارون:
[قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني]

وسئل الامام علي عليه السلام : " كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟
فقال عليه السلام : يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ترسل في غير سدد، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم: أما الاستبداد علينا بهذا المقام - ونحن الأعلون نسبا والأشدون برسول الله صلى الله عليه وآله نوطا، - فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم الله والمعود إليه القيامة "
وقال في موضع آخر: " فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت وأغضيت على القذى، وشربت على الشجا وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم ")

⛔آيات الشورى التي يحتج البعض بهالإثبات أن الخلافة بعد النبي شورى بين المسلمين⛔

[وأمرهم شورى بينهم] [وشاورهم في الأمر]
بالنسبة للآية الأولى معناها - كما يتبادر للذهن - أن أمرهم شورى في أمر لم يرد فيه من الله ورسوله حكم، فقد قال سبحانه وتعالى
[وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]
وقد بينا قبل هذا ما ورد عن الله ورسوله في أمر الإمامة، ما لا يبقى معه مورد للتشاور. أما الآية الثانية [وشاورهم في الأمر] وردت هذه الآية ضمن سلسلة من آيات ١٣٩ - ١٦٦ وهي ذات الرقم ١٥٩ وكلها في أمر غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وكيف نصرهم الله فيها. وفي بعضها يخاطب المسلمين وخاصة الغزاة منهم ويعظهم وفي بعضها يخاطب الرسول خاصة ومن ضمنها [فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر]
يظهر جليا أن الأمر بالمشاورة في هذه الآية بقصد الملاينة معهم والرحمة بهم وليس مأمورا بالعمل برأيهم... ومن المجموع أن مقام المشاورة الراجحة إنما هي في الغزوات

نعم لو كان الأمر المطلوب المشاورة فيه هو الخلافة، لشاور النبي صحابته، لكن لم يرد أن النبي شاور أصحابه في أمر الخلافة، فدل هذا على أن المشاورة المقصودة في الآية هي غير الخلافة، وإلا لكان النبي مخالفا لأمر ربه إذ أمره بمشاورة أصحابه بالخلافة ولم يفعل!! وقول الله [وشاورهم في الأمر] - إن كان هذا الأمر هو الخلافة - فيستلزم وجود النبي بعد موته حيا بين صحابته ليشاورهم في أمر الخلافة!!
وإلا كيف يشاورهم وهو في قبره؟! فدلالة الآية على أن الخلافة شورى غير واردة.
و " لو كان النبي صلى الله عليه وآله قد اتخذ من مستقبل الدعوة بعده موقفا ايجابيا يستهدف وضع نظام الشورى موضع التطبيق بعد وفاته مباشرة وإسناد زعامة الدعوة إلى القيادة التي تنبثق عن هذا النظام لكان من أبده الأشياء التي يتطلبها هذا الموقف الإيجابي أن يقوم الرسول القائد صلى الله عليه وآله بعملية توعية للأمة والدعاة على نظام الشورى وحدوده وتفاصيله وإعطائه طابعا دينيا مقدسا وإعداد المجتمع الاسلامي إعدادا فكريا وروحيا لتقبل هذا النظام وهو مجتمع نشأ من مجموعة من العشائر لم تكن قد عاشت قبل الإسلام - وضعا سياسيا على أساس الشورى...
ونستطيع بسهولة أن ندرك أن النبي صلى الله عليه وآله لم يمارس عملية التوعية على نظام الشورى وتفاصيله التشريعية أو مفاهيمه الفكرية، لأن هذه العملية لو كانت قد أنجزت لكان من الطبيعي أن

تنعكس وتتجسد في الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله أو في ذهنية الأمة... مع أننا لا نجد في الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله أي صورة تشريعية محددة لنظام الشورى "
وما كان النبي ليغفل عن هذا الجانب، وهو الذي كان يهتم بكل صغيرة وكبيرة. فهل يعقل أن يبين لنا كيفية دخول الحمام وآدابه، ويترك مبدأ الشورى دون أي بيان؟!

إن أول محاولة لتطبيق الشورى - إن كان فيها شورى - كادت أن تحدث فتنة بين أهل القرون الأولى. فقد تنازع الصحابة واختلفوا في السقيفة. فعمر كان يقول: اقتلوا سعدا قتله الله! وجمعوا الحطب لحرق بيت الزهراء عليها السلام ! وتأخر جماعة عن البيعة! وتأخر علي ستة أشهر! وقتل سعد بن عبادة! فإذا كان أهل القرون الأولى قد تنازعوا ووصل الأمر بهم إلى القتل والتحريق في أول تجربة للشورى، فما هو حال من يأتي بعدهم؟! إن لدى أهل السنة ثلاث طرق لتولي الخلافة هي:
١- الشورى. ٢ - عهد الخليفة لمن بعده. ٣ - القهر والغلبة. وهذه الطرق لا أصل لها في التشريع الإسلامي بل هي طارئة، ومستقاة من التاريخ السياسي للمسلمين. فحين بويع أبو بكر قالوا: يتم اختيار الخليفة بالشورى. ولما عهد أبو بكر بالخلافة لعمر قالوا: ويتم اختيار الخليفة بالعهد من الخليفة الذي قبله. وحين استولى معاوية على الخلافة بالقهر قالوا: إن القهر والغلبة من طرق تولى الخلافة. وهذه الطرق الثلاثة لم يأت بها الوحي، مع العلم بأن النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يموت بين كل شئ للمسلمين وكان المسلمون يقرؤون [اليوم أكملت لكم دينكم] فالدين كامل قبل اختراع هذه الطرق، وإذا بحثت فلن تجد لهذه الطرق مستندا من كتاب أو سنة. ولما عجز أصحاب هذه النظريات عن إيجاد مستند شرعي لهذه الطرق نظروا في تاريخ المسلمين وجعلوه جزءا من التشريع الإسلامي! ولا ندري، هل كان فعل هؤلاء منشئا للنظام السياسي الإسلامي الذي وضحت معالمه في حياة النبي؟ أم كانوا شركاء لله في التشريع حتى يأخذ فعلهم صبغة شرعية؟ أم ماذا؟!

👈رد الامام علي عليه السلام على معاوية :

(إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى)
وكلامه هذا هو للمحاججه مع المنكرين للوصية فأسقط حجتهم بالشورى ايظا
يقول الامام لمعاوية اذا كنت تؤمن بالشورى فان الشورى خاصة بالمهاجرين والانصار
فأنت اذا خارج عنها . ونجد وعمر استعمل المعنى القراني لاية الشورى وطبق من الواقع خلافه وعكسه
لان عمر اخذ الخلافة من ابي بكر بلا شورى فإذا كان نظام الحكم في القران هو الشورى فخلافته باطله شورى عمر فيها ستة اشخاص فقط والمهاجرين والانصار بالمئات او بالالوف
(فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى)
إذا لم يجتمع المهاجرين والانصار كلهم على رجل ويسمونه اماما فلو فعلوا ذلك لكان هذا الامام هو رضا لله بالطبع سواء كان اسمه عليا او زيدا او غير ذلك
ولكن هذا محال لان اجتماعهم على رجل واحد هو ضرب من المحال قطعا
فلو فرضنا انهم اجتمعوا على رجل واحد هو غير المنصوص عليه فلن يتحقق لهم هذا الاجتماع وذلك لبقاء المنصوص عليه خارج هذا الاجتماع اذ يحتمل ان يضل الخلق كلهم لكن المعصوم لايضل قط لذلك قال النبي [لاتجتمع أمتي على ضلالة] وذلك لوجود الحجة ومن تبعه ومعنى ذلك لو فهمت ان الانحراف والضلال اتيان لامحاله ورسول الله يشير الى كل مكلف ان يبحث عن الحق في هذا الضلال لانه لابد من بقاء لنور الله في الارض
ليس من امرهم اختيار الامام لان هذا اصلا امر الله الذي نزه ذاته العليه عن ادنا شرك في هذا الامر
[وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون]

وهو حكم شرعي كسائر الاحكام لا اجتهاد فيه بل هو خاضع للنص انما يتشاورن في كيفية تنفيذه وفي احسن السبل لتحقيقه فكيف قلبوا المعادله جعلوا التشريع من شؤونهم وعلى الله التنفيذ ❗
[أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا] [فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ]
اذا كان الله قد نهى الانسان عن تزكية وجاء هذا النهي بعد اية الشرك الاكبر مباشرة
إذا كان النبي ذاته لا يستطيع الجزم بعدالة جميع أبناء جيله ممن صحبوه ولا يعلم بعض الذين مردوا على النفاق كما يبين صريح قول الله في كتابه الكريم [لاتعلمهم نحن نعلمهم]
فكيف بمن دونه !!؟

👈لاحظ سياق اية النهي عن تزكية الانفس ولحاقها
[إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٤٩) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (٥٠) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (٥٢) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (٥٤) فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٥٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (٥٦) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا (٥٧)] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩)]

⛔صلاة أبي بكر بالناس والاحتجاج بها على خلافة أبي بكر بما يروون عن النبي أمره أثناء مرضه أن يصلي بالناس. وهذا الدليل مردود من وجوه عدة:

👈أولا: لايُسلم بهذه الروايات التي تقول إن الرسول صلى الله عليه وآله (أمر أبا بكر أن يصلي بالناس) لأنه ثبت أن الرسول صلى الله عليه وآله خرج وصلى بالناس مكان أبي بكر. وهذا الفعل من النبي مناقض لأمره إياه بالصلاة. فلو كانت صلاة أبي بكر بأمر النبي لكان خروج النبي وتنحية أبي بكر عن إمامة الصلاة والصلاة بالمسلمين كإمام إبطال لهذه الإمارة ونسخا لها إذ انه عزله عنها ولا يصح القول بأن أبا بكر ائتم بالرسول صلى الله عليه وآله والناس ائتموا بأبي بكر، لأنه لم يحدث أن كانت صلاة بإمامين!
وليس هناك داع لأن يأتم الناس بأبي بكر مع وجود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم !

👈ثانيا: لو كان النبي صلى الله عليه وآله حقا قدمه للصلاة وكان هذا التقديم دالا على إمامته لكان هذا نصا من الرسول على خليفته. وأهل السنة ينكرون النص. فيلزم من إنكار النص إنكار أمر النبي أبا بكر الصلاة بالناس.

👈ثالثا: لماذا لم يحتج أبو بكر ومؤيدوه في السقيفة بهذا الدليل؟ وكيف احتجوا بالقرابة وأن الأئمة من قريش، ونسوا هذا الدليل - إن صح -؟! مع العلم أن العاقل لا يختار الأصعب مع وجود الأسهل، إلا لفقده. فلو كان هذا الخبر صحيحا ودالا على الخلافة لاحتج به أبو بكر. ولما كان هناك داع لاجتماع الأنصار في السقيفة ليختاروا خليفة من بينهم، وقد عين النبي خليفته ضمنا - كما يقال - ووجه الأنصار إليه والأنصار عدول - عند القوم - فلا يعقل أن يدل هذا الخبر على خلافة أبي بكر ويخالفوه!

👈رابعا: لو دل هذا الخبر على خلافة أبي بكر، لفهم ذلك أبو بكر نفسه. فها هو يقول في السقيفة: " قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين يقصد عمر وأبا عبيدة - فلو كان خبر الصلاة - لوصح - دالا على أحقيته بالخلافة لكان أبو بكر مخالفا للنبي بإخراج نفسه من هذا الأمر وترشيح عمر وأبي عبيدة!! بل يكون فعله إهمالا وتوريطا للمسلمين في الخلاف والنزاع.

👈خامسا: لو دل هذا الخبر على خلافة أبي بكر، لفهم ذلك علي بن أبي طالب - وهو من هو - وأسرع لمبايعة أبي بكر وما تأخر ستة أشهر عن بيعته !

👈سادسا: من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وآله استخلف عليا في تبوك على المدينة وما عزله. فإن كان الاستخلاف بالصلاة دالا على الإمامة الكبرى، فالاستخلاف على المدينة أولى في الدلالة على الإمامة الكبرى. وقياس الاستخلاف في الصلاة على الإمامة الكبرى، قياس مع الفارق، فاسد الاعتبار، لاختلاف العلتين. فالصلاة - عند أهل السنة والجماعة -جائزة خلف كل بر وفاجربخلاف الإمامة الكبرى التي اشترطوا فيها العدالة. وقياس الاستخلاف على المدينة على الإمامة الكبرى قياس صحيح - على فرض صحة القياس - لأن الاستخلاف على المدينة متضمن لأمور الدين والدنيا معا كالإمامة الكبرى.

👈سابعا: احتج أحد علماء السنة على عالم شيعي فقال: لم تنكرون خلافة أبي بكر وقد قدمه النبي للصلاة؟ فقال: نحن اقتدينا بعمر!! إذ قال إن النبي يهجر فكما أن كلامه عندكم ليس بحجة - يوم الخميس - فكذا في أمره أبا بكر الصلاة بالناس - إن صح الخبر.

👈ثامنا: من المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وآله جعل أبا بكر تحت إمرة أسامة بن زيد وأمر الجيش بالمسير لقتال الروم. فكيف يبعث النبي أبا بكر مع الجيش، ثم يجعله في الوقت نفسه إماما في المدينة؟! وعلي نفس الرسول ما زال موجودا وقادرا على الصلاة. تلك النفس التي أذهب الله عنها الرجس من دون السلف وجعل الصلاة عليها فرضا مع كل صلاة. نعم كيف يقدم الرسول صلى الله عليه وآله أحدا على نفسه؟!
إذاكانت صلاة أبي بكر لا تصح إلا بالصلاة على علي عليه السلام فكيف يأتم علي به؟!!

⛔دعوى الإجماع ويحتج بها لإثبات خلافة أبي بكر بإجماع الصحابة على اختياره خليفة. والحق إنه لا وجود للإجماع.

فمن شروط الإجماع أن لا يتخلف عنه أحد بينما تخلف عن بيعة أبي بكر الكثيرون منهم: العباس بن عبد المطلب الفضل بن العباس الزبير بن العوام خالد بن سعيد المقداد بن عمر سلمان الفارسي أبو ذر عمار بن ياسر البراء بن عازب أبي بن كعب)تاريخ الطبري
فلم تكن بيعة أبي بكر عن إجماع ولا عن مشورة لتخلف من ذكرنا بل يقول عمر عن بيعة أبي بكر (إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت و إنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها... من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع ..) صحيح البخاري

⬅️نتيجة طبيعية لمخالفة امر الله ورسوله✅ مجرد نموذج

خالد بن الوليد وقصته مع مالك بن نويرة مشهورة وهنا نحصر بحثنا فيها. مالك بن نويرة صحابي جليل وسيد بني تميم. وهو مضرب المثل في الفتوة والكرم والشجاعة. أسلم ووضعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات قومه. وبعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم توقف عن دفع الزكاة لأبي بكر فسار إليه خالد فقتل مالكا وأصحابه - وهم مسلمون - ودخل بزوجة مالك في ليلة مقتله نفسها. يحدثنا الطبري عن هذه الرزية فيقول: " وكان ممن شهد لمالك بالإسلام أبو قتادة وقد كان عاهد الله أن لا يشهد مع خالد بن الوليد حربا أبدا بعدها وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم راعوهم تحت الليل فأخذ القوم السلاح قال: فقلنا: إنا المسلمون. فقالوا: ونحن المسلمون!! قلنا: فما بال السلاح معكم؟ قالوا: فما بال السلاح معكم؟ قلنا: فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح قال: فوضعوها ثم صلينا وصلوا!! إلى أن قال: ثم أقدمه - خالد - فضرب عنقه - مالكا - وعنق أصحابه)الطبري: ٢ / ٥٠٢

وفي كنز العمال: " ان خالد بن الوليد ادعى أن مالك بن نويرة ارتد بكلام بلغه عنه، فأنكر مالك ذلك، وقال: أنا على الإسلام ما غيرت ولا بدلت، وشهد له أبو قتادة وعبد الله بن عمر، فقدمه خالد وأمر ضرار بن الأزور الأسدي فضرب عنقه وقبض خالد امرأته أم تميم فتزوجها " الكامل في التاريخ: ٢ / ٣٥٩ وفي الإصابة لابن حجر ١ / ٣٣٧.(ان خالدا رأى امرأة مالك وكانت فائقة في الجمال، فقال مالك بعد ذلك لامرأته: قتلتيني " يقول الواقدي: " ثم قدمه خالد فضرب عنقه صبرا، فيقال: إن خالد بن الوليد تزوج بامرأة مالك ودخل بها وعلى ذلك إجماع أهل العلم ")

وقال ابن عبد البر عن مالك في الاستيعاب: ٣ / ١٣٦٢ " واختلف فيه هل قتله مسلما أو مرتدا؟ وأراه - والله أعلم - قتله خطأ "

قال عبد الرحمن بن عوف: " والله، لقد قتل خالد القوم وهم مسلمون، فقال خالد: إنما قتلتهم بأبيك عوف بن عوف، فقال له عبد الرحمن: ما قتلت بأبي ولكنك قتلت بعمك الفاكة بن المغيرة ". لقد ثبت أن خالدا قتل مالكا وهو مسلم ودخل بزوجته في ليلة مقتله نفسها. وتكفي شهادة عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عوف وأبو قتادة في إسلامه فهم أدرى منا بملابسات الحادثة، فلا مفر من الإقرار بها بدلا من أن نعصر أدمغتنا لنؤولها بالشكل الذي يبرئ خالدا. جاء في المنتظم لابن الجوزي الحنبلي: " وكان أبو قتادة الأنصاري يقول عن خالد: ترك قولي وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتنتهم الغنائم " كما فتن خالدا أم تميم ! ٤ / ٧٩.

ولما علم عمر بما حدث قال لأبي بكر: إن خالدا قد زنى فارجمه - هذا عمر يعترف أيضا بزنا خالد - قال: ما كنت أرجمه فإنه تأول فأخطأ - وأبو بكر لا ينكر زناه!!

قال: فإنه قتل مسلما - وعمر يقر بأن مالكا مسلم ! فاقتله به!! قال: ما كنت لأقتله به إنه تأول فأخطأ - وأبو بكر لا ينكر إسلامه لكن خالدا تأول فأخطأ !! - قال: فاعزله. قال: ما كنت أشيم سيفا سله الله عليهم أبدا - حاشا الله أن يسل سيفه على عباده المسلمين

وفيات الأعيان: ٥ / ٦٦. تاريخ أبي الفداء. كنز العمال: ٣ / ٣٢ ح ٢٢٨ الكامل: ٢ / ٣٥٩.

ولما التقى عمر خالدا قال له: " قتلت امرأ مسلما ثم نزوت على امرأته والله لأرجمنك بأحجارك ولا يكلمه خالد بن الوليد " تاريخ الطبري: ٢ / ٥٠٤. أسد الغابة: ٤ / ٢٩٥.

هذه هي قصة البطاح أو قصة خالد وليلى!! وهي قصة ثابتة في التاريخ

تاريخ الطبري: ٥ / ٥٠٢. تاريخ أبي الفداء: ١ / ١٥٨. تاريخ اليعقوبي: ٢ / ١٢. الكامل: ٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩. الإصابة: ٦ / ٣٦. تاريخ أبي الشحنة بهامش الكامل: ١١ / ١١٤. كنز العمال: ٣ / ١٣٢. وفيات الأعيان: ٦ / ١٤. فوات الوفيات: ٢ / ٦٢٧. العقاد في معبقرية الصديق. الصديق أبو بكر، محمد حسين هيكل.

وإسلام مالك لا ينكره إلا معاند فمما سبق يمكننا أن نعرف كثرة الذين شهدوا بإسلامه وهم: أبو قتادة الأنصاري عبد الله بن عمر عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب أبو بكر وخالد نفسه فيما ورد من حواره مع ابن عوف وأضف لهؤلاء شهادة مالك وقومه على أنفسهم بأنهم مسلمون وهي كافية لرفع السيف عنهم وشهد بإسلامه: الواقدي وابن عبد البر وابن الأثير في أسد الغابة وابن كثير والقوشجي في شرح التجريد وغيرهم. يقول ابن الأثير تاريخه ٦ / ٣٢٣ : " ويدل على أنه لم يرتد قول عمر لخالد: قتلت امرأ مسلما وأبو قتادة يشهد انهم أذنوا وصلوا وأبو بكر يرد السبي ويعطي دية مالك من بيت المال فهذا جميعه يدل على أنه مسلم !! فرحمه الله تعالى " أسد الغابة: ٤ / ٢٩٥ - ٢٩٦

موسوعة عظماء حول الرسول صلى الله عليه وآله عبد الرحمن الكعك ٣ / ١٧٠٩.

هذا هو خالد بن الوليد كيف يجعله البعض واحدا من عظماء الإسلام بعد أن قتل المسلم مالكا وزنى بزوجته؟ هل نعطل العقل ونقول: إنه مجتهد ؟ مجتهد وله أجر! لماذا؟ ألأنه قتل مالكا وقومه المسلمين ودخل بزوجة مالك؟!! إن هذا المنطق سيؤدي بنا إلى إباحة كل الجرائم والمحرمات لمن يرتكبها ونباركها له ونعطي لمن يفعلها أجرا واحدا!! وإلا فكيف نقبل بقلب موازين الإسلام لكي تصب في نصرة الأهواء والعصبيات الجاهلية؟! وحتى لو كان مالك وقومه مرتدين فيجب قبل قتلهم أن يستتابوا ثلاثة أيام. " بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتداد امرأة تدعى أم رومان فأمر أن تستتاب وإلا قتلت "!! وروي " أن رجلا أتى عمر من قبل أبي موسى فقال له: هل من مغربة خبر؟ فقال نعم رجل ارتد عن الإسلام

فقتلناه. فقال له: هل حبستموه في بيت ثلاثة أيام وأطعمتموه كل يوم رغيفا استتبتموه لعله يتوب؟ ثم قال: اللهم إني لم أحضر ولم آمر ولم أرض إذ بلغني ") شرح فتح القدير: ٤ / ٣٨٦. كشاف القناع: ٦ / ١٧٤ حاشية الدسوقي: ٤ / ٣٠٤.

هذا هو حكم الإسلام فهل غاب عن خالد؟ كلا فهو يعرفه أشد المعرفة ولكنه تغاضى عنه لحاجات في نفسه) راجع قصته مع بني المصطلق في تفسير ابن كثير: ٤ / ٢٠٨

لقد طلب عمر من أبي بكر رجم خالد لأنه قتل امرأ مسلما ونزا على زوجته - حسب تعبيره - لكن أبا بكر بدلا من أن ينفذ حكم الله اجتهد وأصدر حكما على خالد لم يرد في كتاب ولا سنة، أتعرف ما هو؟ " تأول فأخطأ "ولماذا لم يقل هذا عن مالك مع أنه صحابي وهو لم ينكر فرضية الزكاة وإنما توقف عن دفعها لسبب أو لآخر. فهو ليس مرتدا!.

وبهذا يمكن لأي إنسان إذا زنى أن يقول: تأولت فأخطأت فارفعوا أيديكم عني. فيقال له: إن عقوبتك عند الله الرجم ولا بد من تنفيذ حكم الله، فيقول: هذا خالد ابن الوليد زنى، وأنا اقتديت به لأنه صحابي عادل!! وهذان أبو بكر وعمر لم يقيما الحد عليه وإذا لم تحكموا بحكمهم وتفتوا لي بأنني مأجور على الاجتهاد أو على التأسي فقد خالفتم قول الرسول: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي!!!

والملفت للنظر في قصة البطاح: إن عمر جعل خالدا زانيا فلو لم يكن كلام عمر صحيحا لوجب على عمر حد القذف!! فلماذا نجد حدود الله قد عطلت في خير القرون؟! وإذا كان خالد زانيا فلم لم يقيموا عليه حد الزنا؟ وإن لم يكن كذلك - ودون إثبات ذلك خرط القتاد - لم لم يقيموا حد القذف على عمر؟!!

أتى أسامة بن زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليشفع في امرأة مخزومية سرقت فقال صلى الله عليه وآله وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب، قال: يا أيها الناس إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها هذه سنة رسول الله وتلك سنة الخلفاء الراشدين !!

خالد مبلغ عن الله؟ بقي لنا أن نتسائل في هذا الموضوع المهم من بحثنا؟ هل اختار الله خالد بن الوليد ليبلغ دينه للناس؟ هذه أحاديثه في الصحيحين وغيرهما فكيف نأخذ بها؟! وكذلك الأحاديث المرسلة من يضمن لنا أن لا يكون بعضها مأخوذا عن خالد؟! فكل حديث مرسل إن لم يكن له طريق آخر سنحمله على أنه ربما يكون مأخوذا عن خالد!! فكيف يسوغ المسلم لنفسه أن يأخذ دينه عمن يقتل المسلمين الأبرياء ويزني...؟! حاشا لله أن يختار الزناة وقتلة الأبرياء لحمل سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم..

وهناك عقبة تلوح لنا من بعيد - ويا لها من عقبة - إذا كان هناك من ينكر إسلام مالك وزنى خالد بزوجته فسيكون عمر قد قذف خالدا فماذا يترتب على هذا؟ لنترك الحكم لكتاب الله فهو الفصل

[والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون] ألا يعني هذا أن نترك أحاديث عمر التي وصلت إلينا؟!

فالرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهادة والله يقول: [ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا] . فهل نأخذ بأحاديث عمر التي وصلت إلينا؟ أم نتبع قول الله [ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا] ؟!!

👈[أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أُطم من اطام المدينة فقال (هل ترون ما < أرى >)

قالوا لا قال (فإني > لأرى > < الفتن > < تقع > < خلال بيوتكم > كوقع المطر)]

👈[أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِجَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ الْقَرَارُ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ]]

👈(بدلوا نعمت الله = ١٣ حرف) فماهي نعمت الله التي بدلوا ؟ 👈[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

قال رسول الله [ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى]

👈[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ]

👈[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

👈[ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب مايبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أفلا يتدبرون القران]

👈[ان الذين لايؤمنون بايات الله لايهديهم الله ولهم عذاب اليم]

⛔لاتستغرب ان لقيت شيخ يكذب وما اكثرهم وعبر القرون علماء ورجال دين يكذبون بل يتعبدون بالكذب اياك ان تقلدهم دينك فتهلك لا يغرك ما تتابع فيه رجال بدون تحقيق وتمحيص صدق الله حقا وامن باياته لاتغرك الاسماء
لاتستهين او تتهاون بما عظم الله لم ينهى عن الظلم وعن الركون للقاسطين عبثا ولم ينهى عن الكذب عبثا فابن تيميه مثلا لاتجد له قولا واحدا ينكر فيه اية النهي عن الركون او عن الكذب لكن (لم يؤمن بها) نعم صدق الله ياعبدالله وعظم امره لاتعظم مالا يغني عنك من الله شي لاتكذب بايات الله وتكفر بها من اجل ابن تيمية او غيره

من يفتري الكذب على الله 👈لا يؤمن بآيات الله ولن يهديه الله بل له عذاب اليم

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]

⬅️العلة ليست في قول الله ورسوله حاشا وكلا بل في القلوب الممتلئة بغير الله ورسوله ممن لن يغنوا عن المشربين من الله شيئا .. الاستهانة والتسطيح والاستخفاف بقول الله ورسوله افة مابالك بالصدوف او الاهمال فضلا ان تكذيب الله ورسوله عمدا دفاع عن كائن من كان صدق الله فالله أكبر وأجل وأعظم من أن يعذب كائنا ما على اعتقاد ما اعتقده عقله القاصر إذ لا ذنب له فالعقل هبة الله لا من صنع الإنسان وإنما يعذب على الموقف الأخلاقي منشاة الذات (القلب) الكاذب والعصيان والاعتداء الكاتم للبينات محبة الطاغوت
هذا مايقوله القران لمن يصدق حقا من انزله تبيانا لكل شي تمعن بموارد الكفر بكتاب الله تجدها تتحدث إعن هذا المعنى للكفر وهي كثيرة (الذين كفروا)(١٩٤) مرة والكافرون (٣٦) مرة والكافرين ٩٣ مرة والكفار ١٩مرة ساذكر امثلة

👈[وليعلم الذين كفروا أنهم كاذبين]أي كاذبين في ما ادعوا وليسوامكذبين فالمكذب له موقف عقلي أما الكاذب فهي صفة أخلاقية ومعلوم أن الكاذب سيئ الأخلاق جدا بل الكذب هو أساس كل الأخلاق السيئة فماذا تنتظر ممن لا يصدق ؟ تنتظر منه الغدر والخيانة والاعتداء والمكر السيئ والسرقة وهتك الأخلاق العامة ومن لاصدق لـه فـلامصداقية له لأنه سيكذب في كل شيء

👈[ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق] فماذا تنتظر ممن يجادل بالباطل ليدحض به الحق ؟ إنها أخلاق لا ريب

👈[والذين كفروا أولياءهم الطاغوت] ومن الذي يوالي الطاغوت غير السيئ الأخلاق

👈[فكيف آسى على قوم كافرين] ذلك هو قول رسول رحيم بالناس ولو كانوا ذوي موقف عقلي خاطئ لآسى عليهم ولكنهم كانوا كافرين بل ما كان الله تعالى ليعذبهم ويهلكهم لو كانوا كذلك .ألا تراه قد ألقى برسوله يونس ع في بطن الحوت عقابا له لاستعجاله عذاب قومه

وكان الله تعالى يعلم أن موقفهم الأخلاقي سليم ولكن عبادتهم هي الخاطئة بسبب عقلي وسوء فهم للعبادة فتاب يونس ورجع اليهم فآمنوا بعد ذلك واطاعوه [فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها إلا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الدنيا ومتعناهم إلى حين]

👈[إن الذين كفروا وماتوا وهم كفارا أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين] لان انكشاف الأمر يجعل الناس كلهم بما في ذلك مجموعتهم من الكفار يلعنونهم وبالطبع تقبل اللعنات من الجميع ويتضاعف العذاب [لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم] لماذا ؟ 👈[ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون] والعصيان والاعتداء هي خصائص اخلاقية (منشاها الذات) ولانه عرّف الكافرين بالظالين [والكافرون هم الظالمون] الظلم موقف اخلاقي (منشاه الذات) ولذلك اقترنت اللعنة بصفتهم هذه فجاءت مع الظالمين لأنّ المتصف بهذه الصفة في تمام الانطباق هم الكافرون👈 [يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار] 👈[ألا لعنة الله على الظالمين] 👈[فإذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين] 👈[ثم نبتهل فجعل لعنة الله على الكاذبين] [إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون]اليس كتمانها موقف اخلاقي منشأه القلب [إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا]

👈[وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ وَإِذَاوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ]
👈[مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ]
👈تعلموا الفرق بين النور والظلمات 👈الطاغوت بانواعه عدو للنور يخرج الناس من النور الى الظلمات صدق الله 👈[اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله] فهولاء اطاعوهم فقط بتباع مايقولون تخلص من لوثة التقديس للرجال والدفاع عنهم بسم الدين اكفر بهم وبزخرفهم واعتصم بالله ثم بكتابه فإنك ان فعلت ذلك صادقا جادا اكتشفت الحقائق لاتغرنك الظواهر
احذر ان تكون قراءتك لسورة الكهف كل جمعة وبالا عليك فما جاء الحث على قراءتها عبثا
👈[الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لايستطيعون سمعا أفحسب الذين كفروا ان يتحذوا عبادي من دوني اولياء إنا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم فحبطت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا]
👈[وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صرٰط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] 👈 [فلا أُراهُ يخلصُ منهم إلا مثلَ هملِ النَّعَمِ]

👈روى البخاري ٦٥٨٧ قال رسول الله [بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ فقلتُ : أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ قلتُ : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى ثم إذا زمرةٌ حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ ، قلتُ أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ قلتُ : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى
[فلا أُراهُ يخلصُ منهم إلا مثلَ هملِ النَّعَمِ] المكذبين بهذا القول الثابت المتفق عليه عن الصادق المصدوق والمناكفين المستشكلين على افصح من نطق بالضادوالمحرفين لمراده ينسون او يتناسون ان الله الواحد المطلق قد استحوذ على الوجود كله

⬅️لا مكان للمتكبر في الوجود لان المتكبر واحد لايتعدد هو الله ✅

⛔️(معنى الإله الواحد)
هو إني لا امتلك أي رأي في أية مسألة معنى الإله الواحد إني انتظر من هذا الواحد أن يأمرني فأطيع إنها عبودية وتسلط وقهر علي أن أقبل بالعبودية والتسلط والقهر الالهي لكي أبرهن أني راضيا تمام الرضا بالاله الواحد إذا فكرت بإختيار اخر فقد أبلغته بكل وضوح أني أريد مشاركته في الألوهية إن هذا الفهم للتوحيد ليس من خارج النفس إنه تمييز من داخلها فقط. ولكنه شيء مرعب إلى أبعد حد إنه يثير في من يفهمه أو يتذكره هكذا خوفا مستورا ورعبا دائما يشوبه رجاء ملح وأمل مرتقب في الخلاص إن هذا الشعور هو الذي يفسر لنا ذلك الخوف المتأصل في نفوس الأنبياء مرعوبين من الله تعالى راجين لخلاصه بل راغبين في الموت بسرعة على أفضل حال خشية أن يميلوا عن هذا الخط الدقيق والغشاء الرقيق بين الايمان والكفر الذي عبر عنه رسول الله بالصراط الذي ادق من الشعره واحد من السيف فالعلاقة مع الله ليس لها الاصورة واحدة تمام التسليم

لا انا الا 👈[انا الله لا اله الا انا] فهم في توسل دائم الله لأجل أن يثبتهم عليه ويبقيهم فيه. إن إعطاء الأنبياء معجزات هو ابتلاء آخر فعلاوة على ما يفرزه الصراع مع الجهلة بسبب المعجزة فإن النفس قد تتعاظم عندما تتمكن من الحصول على قدرات خارقة لقوانين الطبيعة فعليهم إذن أن يوازنوا بين الأمرين فيقوموا بإذلال أنفسهم أمام الله من أجل أن تموت الأنا موتا أبديا بالمقابل نلاحظ تلك المعادلة العجيبة فالحياة الأبدية هي لأولئك الذين أماتواالأنا داخل نفوسهم وهي حياة معها ملك السموات والأرض وملك لا يبلى.بينما الذل والهوان وألوان الخزي والعذاب ينصب على ذوي الأنا المتعالي وهي معادلة تبدو في منتهى العدل بل هي الحكمة الأبدية الوحيدة. وذلك حينما تربط المسألة بالإله الواحد. فإني إذ أرضى بالعبودية والقهر والتسلط من الإله الواحد فهذا يعني في الحقيقة أني أرفض العبودية والقهر والتسلط بجميع صورها إلا هذه الصورة.. معناه: أنّي ارفض الاستعباد من قبل جميع الكائنات التي خلقها الله لأني أريد أن يستعبدني هو تعالى لا إله إلا هو ومعنى ذلك أني أريد أن أسمو فوقها جميعا وليس هناك أي معنى آخر لما أفعله فهو إذن يعطيني ما صبوت إليه وما رغبت فيه يعطيني أن أمتلك جميع الأشياء التي سموت عليها خلال عبوديتي له لن يسبقني إلا أولئك الذين هم بشر مثلي لكنهم سبقوني في تلك العبودية. يسبقني أولئك الذين سبقوني في حياتي نفسها بسرعة مذهلة بحيث أن الله جعلهم مثلا لنوره إن اعترافي بفضلهم هو مثل اعتراف الملائكة بفضل آدم ع وظهور أنانيتي معهم هم مثل ظهور أنانية إبليس مع آدم ع لقد أخبرني الله بهذه القصة لأنتفع بها من هذه الجهة.لم يخبرني بها لمجرد أن يشرح لي كيف

خلق الخلق من أنا حتى يشرح لي كيف خلق الخلق؟هل سمعت مرة بصانع يشرح للمصنوع كيف صنعه ؟ وبالمقابل يظهر ماأريده حينما ارفض عبودية الله وتسلطه وقهره. إذن فنحن لسنا أمام عدل الهي فقط. إننا أمام عطاء إلهي دائم إنه يعطيك ما تريد كل ما تريد بلا استثناء ! وأنت بالطبع تختار لنفسك ما تريد سواء أكنت تريد أن تكون مالكا للموجودات ومتحكما فيها أو كنت تريد أن تكون مملوكا للموجودات عبدا لها تتحكم فيك وتتسلط عليك هنا فقط يكمن التعريف الحقيقي للحرية : إن حرية الذات وتحرر الأناهو في إقرارها بحقيقتها وحقيقتها الوحيدة أنها لاشيء فذلك (الإقرار وحده هو الذي يجعلها شيئا مذكورا) وهذه المعادلة المتناقضة (إنما هي جدلية من جدليات الإله الواحد.)
فليس ثمة من حل آخر ما دام هناك إله واحد يستحيل أن يوجد غيره.

⛔هل يعقل أن يسمع الصحابة باستخلاف النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ويبايعوه في غدير خم ثم ينكثون بيعته ؟
إن من فهم موضوع عدالة الصحابة واجتهادهم أمام المحكمات لا يعرض له هذا السؤال، فالخروج عن النص أمر شائع عند الصحابة. فهذا الذي لا يتصور خروج الصحابة عن النص في استخلاف علي نقول له: لماذا لا تعقل اجتهاد الصحابة أمام النص في استخلاف علي وتعقل اجتهادهم في رزية الخميس وسرية أسامة ويوم الحديبية وإلغاء سهم المؤلفة قلوبهم و...؟!
قال تعالى
[إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم]
في هذه الآية بين الله مصارف الزكاة الثمانية وجعل رابعها سهم المؤلفة قلوبهم. وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يوزع الزكاة على هذه الأصناف الثمانية التزاما بالنص. واستمر الأمر هكذا، وفي عهد أبي بكر جاء المؤلفة قلوبهم كعادتهم لأخذ ما فرضه الله لهم. فكتب أبو بكر لهم كتابا في ذلك، وعندما رأى عمر الكتاب مزقه وقال: لا حاجة لنا بكم فقد أعز الله الإسلام وأغنى عنكم فإن أسلمتم وإلا السيف بيننا وبينكم ".
ووافق أبو بكر عمر على رأيه وأمضاه وحرم المؤلفة قلوبهم مما فرضه الله لهم.
إن الله وبعد أن بين مصارف الزكاة الثمانية قال: [فريضة من الله] فإعطاء الفقراء من الزكاة فريضة وإعطاء المؤلفة قلوبهم فريضة... وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى بيان.
ولكن عمر بن الخطاب عطل هذه الفريضة ووقف ضد النص ووافقه أبو بكر في موقفه هذا فالحقيقة التي لا يستطيع أحد إنكارها: إن الشيخين اجتهدا بما يخالف النص المحكم ولم يسلما له وجعلا لنفسيهما رأيا يناقض قول الله.
والسؤال الآن:
هل جعل الله هذه الفرائض الثمانية دستورا أبديا للمسلمين أم حكما مؤقتا؟
لقد انتهى النسخ في الإسلام بموت النبي صلى الله عليه وآله واستقرت الأحكام على ما كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وآله ولا يجوز لأي شخص مهما علت مكانته ان يأتي ويغير في كتاب الله ويلغي ويشرع. فأي سلطان لهذا الإنسان المجترئ الناقص؟!

إن الله كان عالما بأن الإسلام سيصبح يوما ما عزيزا ومع ذلك لم يشر إلى إلغاء سهم المؤلفة قلوبهم إذا أعز الإسلام. والمتمعن في الآية المذكورة خاصة عند قوله تعالى في نهاية الآية [والله عليم حكيم]
يلاحظ الدقة والإعجاز البياني والتشريعي في هذه الكلمات
لقد عبر الله عن نفسه بأنه عليم حكيم والسر في هذا التعبير واضح كما يبدو فالله عليم بهذه الأصناف الثمانية وحاجتهم لذلك جعل لهم نصيبا والله عليم بأن الإسلام سيقوى ومع ذلك لم يشر إلى منع عطيتهم.
وأما كلمة حكيم في الآية فتعني أن الله حكيم في تشريعه هذا وفي جعله سهما للمؤلفة قلوبهم وإن قوي الإسلام لأن الإسلام حين يكون قويا ويعطي المؤلفة قلوبهم تظهر سماحته وعظمته في نفوس هؤلاء المؤلفة قلوبهم وهذا سيكون أدعى لقبولهم وقبول غيرهم الإسلام فإنهم وإن دخلوا وفي أنفسهم شئ من الحصول على المال فذلك شئ لا بأس به وأفضل من الكفر وسهم المؤلفة قلوبهم قد يجعلهم مع مرور الزمن من المؤمنين الخلص. بقي أن نقول: لماذا لم يمنع النبي صلى الله عليه وآله عن المؤلفة قلوبهم نصيبهم في حياته ؟ بالرغم من أن الإسلام كان قويا عزيزا في حياته فقد شمل الجزيرة العربية ووصلت طلائعه إلى الفرس والروم. فهل غابت هذه المصلحة التي اكتشفها عمر عن الله ورسوله؟!

نبئوني بعلم إن كنتم صادقين

فإن قيل: إن خروجهم عن هذه النصوص. كان لاجتهاد رأوه
قلنا لم لا يقال إن خروجهم عن نصوص الاستخلاف من قبيل هذا؟ والملك عقيم !
وفعل الصحابة مع علي ليس بأعجب من فعل بني إسرائيل مع هارون. فحين ذهب موسى عليه السلام لميقات ربه استخلف على أصحابه أخاه هارون ووعد قومه بأنه سيعود بعد ثلاثين ليلة لكن الله أتمهن بعشر، فلما رجع موسى وجد قومه قد تركوا هارون وعكفوا على العجل الذي صنعه السامري. فإذا جاز لأصحاب موسى أن يتركوا هارون، جاز لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن يتركوا عليا عليه السلام الذي هو بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام(عند النبي)صلى الله عليه وآله وسلم
فالناس هم الناس والزمان هو الزمان !
وإعراض الصحابة عن هارون محمد مصداق لقول النبي لأصحابه: " لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه!! قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال فمن؟! وقد قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وآله
(إنا إذا كنا عندك كنا على حال وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا)
فالصحابة ما إن افترقوا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تهمهم إلا الدنيا أو أهلوهم فكيف يكون حالهم إذا مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانقطع عنهم؟!
ولا نعجب من فعل الصحابة هذا والله يقول فيهم:
[وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين]
وكيف نعجب من فعلهم بعد إخبار النبي بورود أصحابه النار وقوله صلى الله عليه وآله

كما في البخاري وغيره [إنهم لم يزالوا مرتدينَ على أعقابهم منذُ فارقتهم]
[فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم] الا تصدقون رسول الله ؟

⛔لقد كان الصحابة يصلون ويصومون ويحجون ويقومون بسائر الفرائض فلماذا لا يخلص منهم إلا مثل همل النعم ؟
نعم ليس هناك تفسير إلا أنهم نكثوا البيعة بتركهم آل البيت عليهم السلام
وكيف لا نستهجن فعلهم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام
إن الأمة ستغدر بك من بعدي ؟! [إنه لقول رسول كريم]

⛔هذان طلحة والزبير بايعا عليا وخرجا عليه فإذا جاز لهما نكث بيعة علي جاز لأبي بكر وعمر نكث بيعة علي ولا فرق فالشيخان من الصحابة العدول وطلحة والزبير من الصحابة العدول أيضا

👈فإذا كانت اعظم واجبات الدين(ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لاتمام للدين والدنيا الا بها حتى قال النبي (لو ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم)>كما قال ابن تيمية في السياسة الشرعية ص ٢٣٢

👈واعظم الرسلات الرسالة الخاتمة للمبعوث رحمة للعالمين

👈واعظم الكتب بل هو الاعظم من كلما سوى الله هو القران

👈واعظم الرسل احب الخلق إلى الخالق العظيم

👈واعظم مربي هواعظم الرسل قد ربى من اختاره الله الذي يخلق ويختار ليكون خليفة لرسوله كما امتن الله على موسى بقوله [ولتصنع على عيني] وقد امتن سبحانه على من اختاره خليفة لسيد الرسل بقوله تعالى [وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا] والبشر المقصود في هذه الاية ليس عاما بل هو من يستكثر عليه شر الدواب قول (كرم الله وجهه) وهذا جليا فالنظام القراني المحكم لايتناقض بل يصادق بعضه بعضا وفوق ذلك فهو في معرض تبيان حقيقة وفيه منه على ذلك المخلوق كونه جعله نسبا وصهرا لسيد الخلق فهو من موارد الثنا والمخاطب به النبي وفيه منه على هذا البشر لقوله [وكان ربك قديرا] اي وكان ربك يامحمد قديرا فهو اذا شخص مخصوص قد اجتمع النسب والصهر لرسول الله وفوق ذلك فمن الممكن استخدام لفظ (الماء) المعرف للدلالة ع الخصوصية لان استعراض موارد ذكر الماء كلها يحدد لنا المقصود من الماء المعرف انه ماء مخصوص لاستطراد التنكير في الموارد الدالة على الماء الذي نعرفه نحن نعم فالنظام القراني المحكم يكشف لمن خضع له وتدبر ان هذا البشر مخصوص وسيكشف له نظام القران الصارم المحكم كلما ازداد خضوعا لكتاب الله علما واسرارا مكنونه بالمعجز المهيمن فتح خزائنها المكونه متعلقا بتمام الخضوع وبالقلب والعقل وما انطوت عليه السريرة [واتقوا الله ويعلمكم الله] ومن اراد الاستزاده حول هذا الموضوع فليتتبع الموارد والاقترانات المتعلقه بكلمات الشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وبمكونات المشكاة المضروبة مثلا لنور الله

👈قال رسول الله [ما أوذي نبي كما اوذيت] ومن تتبع الموارد القرانية والاحاديث النبوية سيتشف ان هناك مراحل من اذيتهم له بسبب ربيبه الامام علي جعلت لسان حاله بابي هو وامي يتمنى لو ان هذا الرجل (علي) ليس ابن عمه ولا علاقة له بصلة قربى كان يتمنى ذلك

لامر واحد فقط >> من اجل ان يصدق الناس انه ما احبه لانه ابن عم له فما اكثر اولاد عمه لكن عقول الناس هي عقول عشائرية

إن هناك ايات تشير الى هذه القضيه وتؤكد له ان ما جاءه بشأن علي هو الحق وان الحق لا يتجزأ وسنة الله في الابتلاء بالطاعة جارية يريد ان يبتلي الخلق ويفرز الخبيث من الطيب لايريد منافقين فمن احب محمد بحق وصدقه حقا لا بد ان يصدق ويحب كل ما ياتي به محمد حتى لو كان يخص ارحامه ذلك لاني مجرد ان اشك ان محمد صل الله عليه واله قد يحابي ارحامه ويتحيز لهم فمعنى هذ ان عندي شك اسبق بنبوئه وهذا هو مكر الله انه يستخرج مكنون النفوس بأوامر غريبه ليبتلي بها الخلق ويمحصهم ألم تسمع بسؤال النبي لعلي من اشقى الاولين ؟ ومن اشقى الاخرين !! ألم تسأل نفسك ما الرابط بينهما !!؟؟ فكر وستجد الجواب كالشمس في رابعة النهار. الايمان بتصدق محمد انما ويثبت بالايمان بالاوامر الاصعب على النفوس ان مرض النفوس حب الذات والشعور بالانا وكل المستكبرين بلفظ انا اولهم ابليس

👈- واعظم الرسل قد بلغ ماانزل اليه باصح حديث متواتر

👈واعظم منة ومقام اختص الله احب به الخلق اليه [مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا 👈أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]

👈[أفلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها] 👈 [ولقد ضربنا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٧ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ٣١ ۞فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ٣٢(وَٱلَّذِي جَآءَ)بِٱلصِّدۡقِ (وَصَدَّقَ بِهِۦٓ) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ٣٣ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ] 👈لاحظ ان الله يخاطب نبيه يقول انك ميت وانهم ميتون فهل يقصد مسليمه وقومه والروافض كما يزعم المضلين الذي نسوا قوله تعالى [ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة] هل ينطلي تحريف المضلين لمراد الله على من يؤمن حقا بقوله [انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] [وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فنتهوا] [من يطع الرسول فقد اطاع الله] هل يخفى عليه منهم الذين سيموتون وسيخاصمهم النبي عند ربه وبما سيختصمون ام ان شر الدواب غير مصدقين لرسول الله الذي قال كما في

[أشرف النبي على أُطم من اطام المدينة فقال (هل ترون ما< أرى >) قالوا لا قال (فإني <لأرى> <الفتن > < تقع > < خلال بيوتكم > كوقع المطر)] صحيح البخاري (٧٠٦٠) عن اسامه

اياك وتكذيب الله ورسوله اياك ان تتورط مع الله لاجل احد لن يغني عنك سيدالخلق من الله شي مافائدة سوال النبي للصحابة (هل ترون ما ارى ؟ هل قال اني ارى ام كلا بل قال اني لأرى ؟ اليست اللام للتاكيد ؟

هل قال ستقع ام تقع ؟تقع اين ع بيوت مسيلمة باليمامه وقبائل العرب !؟ اني لأرى تقع خلال بيوتكم النبي يرى ويعلم مايحاك من تعاقد وتعاهد على معصيته وعدم تنفيذ ماامره الله به وانهم سيرتدون عمليا وينفذون صحيفة اهل العقدة لان الله اخبره انهم (ارتدوا من بعد ماتبين

لهم الهدى) وكفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لهم الهدى) وانه احبط اعمالهم رسول الله يصدق الله لايكفر بسورة محمد وغيرها كمالضلين المحرفين لقول الله ورسوله اياك والكفر بايات الله ورسوله انـي لكم من الناصحين اللهم فشهد

صحيح البخاري ٦٥٨٧ قال رسول الله [بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ فقلتُ : أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ قلتُ : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى ثم إذا زمرةً حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلُمَّ ، قلتُ أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ قلتُ : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى] فلا أُراهُ يخلصُ منهم إلا مثلَ هملِ النَّعَمِ]

👈وروى الحاكم في المستدرك (٢ / ١٢٠) - - (وكذلك حجر رحمه الله في المطالب العالية باب فضائل علي رضي الله عنه ٤٠٥٣ وكذلك مصنف ابن ابي شيبه (٣١٤٠٦) (٣٦٢٥٤) البزار (٩٢٦) ابويعلى ٨٤٧) - - روى باسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال: افتتح رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) مكّة، ثم انصرف إلى الطائف، فحاصرهم ثمانية أو سبعة، ثم أوغلٍ غدوة أو روحة، ثمّ نزل ثمّ هجر ثمّ قال: أيها الناس إنّي لكم فرط وإنّي أوصيكم بعترتي خيراً موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لابعثنّ عليكم رجلاً منّي أو كنفسي فليضربنّ أعناق مقاتليهم وليسبينّ ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال: هذا]

الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

👈روى الامام احمد فضائل امير المؤمنين علي (٨٦٦) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ جَاءُوهُ وَاللَّهِ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلا مِنِّي أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِي]

قال رسول الله لأعطين الراية غدا رَجُلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه] قال فلما كان الغد قال رسول الله [لأبعثنَّ رَجُلا لا يُخزيهِ اللهُ أبدًا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه قال فاستشرفَ لها من استشرفَ قال أينَ عليٌّ قال : هو في الرَّحْلِ يطحَنُ قال ...]

[وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ] لاحظ أن حرف الفاء قد دخل على جملةِ الشرط (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ) وليس على جملةِ الجزاء (انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) فالله تعالى لم يقل (أفتنقلبون على أعقابكم إن مات أو قتل) إنما يقول (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ) هذا إشارة إلى أن المسألةَ تحمل – فيما تحمل – تقريرا بانقلابٍ على الأعقاب بعد خروجِ محمد صل الله عليه واله من الدنيا سواءُ كان ذلك بالموت أو كان بالقتل ومن جهة أخرى لماذا يقول الله تعالى (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ) مع أن الله تعالى يبين لنا ان محمد صل الله عليه واله سيموت ولا يقتل !؟ فبقوله <(إنك ميت)> يستثني القتل ورود الاحتمالين الموت والقتل مع العلم أن الموت هو الذي سيحصل هذا الورود يؤكد أن المسألةَ لا يراد منها مجرد سردٍ تاريخي لأحداثٍ تاريخية ايظا الله تعالى لم يقل (انقلبوا على أعقابهم) بصيغةِ الغائب إنما يقول : (انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) بصيغة المخاطب الله لم يقل : (انقلب بعضكم على أعقابهم) إنما يقول(انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ)بل إنّ كلمة (اعقابكم)تعني رجوعا عن أمرٍ كان المنقلب متمسكاوفي اية ايظااشارة الى سرعة الانقلاب مجرد الموت او القتل وهو ماحصل فعلا ولاينكره الا جاهلا جهلا لاعلاج له ولايهمه رسول الله ولا ترك جسده الشريف يومين او عامين مسجى

[سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا]

[تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ]

-[قل ماكنت بدعا من الرسل]

-[ومن ءابائهم وذريٰتهم و إخوانهم واجتبينٰهم وهدينٰهم إلى صرٰط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاءمن عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ماكانوا يعملون أولئك الذين ءاتينٰهم الكتٰب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنابها قوما ليسوا بها بكافرين]

-[إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوابين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوابين ذلك سبيلاأولئك هم الكافرون حقا] (يكفرون)بالمضارع المستمر

-[وقل إني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القران عضين فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون]

-[ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه ءاية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد]

-[وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا] -[وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا]

-[فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون]

-[وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار]

-[يوم ندعو كل (اناس) (بإمامهم) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا]

-[قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب]

-[أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه]

-[أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألبٰب]

-[أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدي إلا أن يهدىٰ فمالكم كيف تحكمون]

-[اهدنا الصرٰط المستقيم صرٰط الذين أنعمت عليهم]

-[ولوأنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا وأشد تثبيتا وإذا لأتينٰهم من لدنا أجرا عظيما ولهدينٰهم صرٰطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقين والشهداء والصٰلحين وحسن أولئك رفيقا]

-[يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس]

-[ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشٰكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لايعلمون إنك ميت و إنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن أظلم ممن كذب على الله وكذّب بالصدق إذ جاءه أليس في جنهم مثوىً للكٰفرين والذي جاءبالصدق وصدق به أولئك هم المتقون] -[ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور]

-[ألم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتها أكلها كل حين بإذن ربها ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة إجتثت من فوق الأرض مالها من قرار يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الخياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ألم ترى إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار]

-[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

-[يأيـها الـرسول بـلغ مـا أنـزل إلـيك من ربـك فـإن لـم تـفعل فـما بـلغت رسـالـته والله يـعصمك من الـناس والله لايـهدى الـقوم الـكافرين]
-[إنـما يريد الله لـيذهب الـرجس عنكم أهـل الـبيت ويطهركم تطهيرا]
-[إنـه لقرءاَن كريم في كتٰب مكنون لايمسه إلا المطهرون]
-[ثم أورثناالكتٰب الـذين اصطفينامن عبادنا]
-[ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيم]
-[ان الـذين ارتـدوا عـلى ادبـارهـم (من بـعد مـاتـبين لـهم الـهدى) الـشيطان سـول لـهم وأمـلى لـهم] -
[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لـهم الـهدى) لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]
-[ان الـذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لـهم]
-[والـذين آمنوا وعملوا الـصالحات وآمنوا بما نُزّل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم]   -[الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم]
-[بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ]
-[يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا]
-[يأيها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجٰهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين ءامنوا فإن حزب الله هم الغٰلبون]
-[اهدنا الصرٰط المستقيم صرٰط الذين أنعمت عليهم]
-[يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي ألامر منكم فإن تنٰزعتم في شيء فردوه إلى والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا]
-[وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)]]]
-[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا 👈أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]
-[أفلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها]
-[ولقد ضربنا للنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٧ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ

أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ٣١ ۞فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ٣٢
(وَٱلَّذِي جَآءَ)بِٱلصِّدۡقِ (وَصَدَّقَ بِهِۦٓ) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ٣٣ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ]

[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

[يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا
ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا]

⬅️اسال نفسك مالذي يعميك ؟ ✅

-[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] [وقفوهم انهم مسؤلون]
-[لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]

[كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ]

⬅️فمالذي يعميك الآن !؟ إنهما سببين لاثالث لهما✅

⛔ الاول 👈هوالانتماء ورهبة المجتمع والرأي العام المحيط بك وهو كما يبدو سببا وجيها تتعلق به مصالحك وسمعتك وعلاقاتك لكن مشكلته انه لايسمن ولايغني جوع للاسف بل لايُدخل معظم الخلق لجهنم الا هذا السبب الذي يبدو وجيها اتدري لماذا لان هذا هو مفترق الطرق ومركز الابتلاء والفرز فالخوف والرجا واماتة الانا والاخلاص وتمام التسليم كلها تمر عبر الفخ المنصوب هنا لغربلة الخلق لايقبل الغني المستغني بذاته العليه عن كلما سواه الا ما كان خالصا لوجهه لايرضا الا ان يكون الدين كله لله معظم الناس يظنون ان تصديق الله واخلاص العبادة له تعالى سهلا ولوجرب احدهم اداء الشهادة لله وحده لاشريك له لادرك صعوبة الاخلاص وعرف ان تصديق الله ليس كما يتوهم !!
لسنا اعز على الله من انبياءه ورسوله الذي دفعوا الضريبه التي يعز عليك دفع عشر معشارها تمن به وتبخل على نفسك لا على الغني المستغني قد ضحى الانبياء لوجهه واوذوا في سبيله وبذلوا لاجله من سمعتهم ووقتهم وراحتهم وعلاقاتهم ماتتقطع دونه الاعناق وهو اعلم بك من نفسك وارحم بها منك لن يكلفك ببذل ماذلوا عليهم السلام لكن هيهات ان يقبل منك عدلا ولاصرفا قبل تمام التسليم والاخلاص التام بكل عمل لانه تعالى الغني عن الشركاء لاشريك له هيهات هيهات ان يعذرك الله فيما لم يعذر به احب خلقه اليه واعظمهم مكانة عنده تعالى لايفوقه ايمانا واخلاصا وخوفا ومعرفة بالله كائن من كان وليس لديه مصالح او علاقات الا ماكان لله وبالله ومع هذا كله يبقى بأبي هو وامي بشرا لديه احساس ومشاعر لن تبلغ مشاعرك

واحساسك مبلغها ولن يراعيها الله اكثر مما يراعي مشاعر احب خلقه اليه ولم يسمح تعالى
بتاثير الراي العام للمجتمع - بقدر معين ضئيل وقتي وبسبب محنة الاختيار الالهي فقط -
عليه وهواعظم الرسل يقينا واخلاصا وعقلا ومعرفة بالله الا لحكمة ولم يخبرك تعالى بذلك الا
لتدرك اهمية هذا الموضوع وشدته على سائر الخلق وسترى امثلة ونماذج قرانية في محلها من
السطور تمعن في الايات التي بعد قوله تعالى [يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه
بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى
واضل سبيلا] مباشرة والمترتبة بها وبنفس الموضوع وهي قوله تعالى

👈[وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا] قال الطبري اختلف ((أهل التأويل في الفتنة التي كاد المشركون أن يفتنوا رسول الله بها عن الذي أوحى الله إليه إلى غيره فقال بعضهم ذلك الإلمام بالآلهة لأنهم دعوه إلى ذلك فهم به رسول الله !! وقيل أن ثقيفاقالوا أجِّلنا سنة حتى يُهْدَى لآلهتنا فإذا قبضنا الذي يُهْدَى لآلهتنا أخذناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة فهم رسول الله ان يؤجِّلهم والصواب من القول في ذلك أن يقال إن الله تعالى ذكره أخبر عن نبيّه أن المشركين كادوا أن يفتنوه عماأوحاه الله إليه ليعمل بغيره وذلك هو الافتراء على الله]

سيدالمرسلين اكمل الانبياء عصمة خاصة فيما يوحي الله اليه من القران الذي لايستطيع سيدالرسل ولاجبريل ولاكائن من كان ياتي بعبارة <[من مثله]>لأحد يقدر حتى لو عرف أسرار الخلق بأسره لأن الله هو أول وأبقى تلك الحقائق ومصدرها فلا أحد يستطيع أن يفعل ذلك إلا أن يكون شريكا له في الالوهية فالتحدي نفسه ينطبق بصورة واضحة أن <[لا إله إلا الله]>

👈القران يفسر بعضه بعضا لمن خضع له واستبعد اي فهم مسبق الايات واضحه [لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ] 👈سياق الاية واضح كالشمس [يوم ندعو كل اناس إلى امامهم] حاولوا فتنة الرسول لابتداع حكم او مراد من عنده غير المراد بالايات مثل👈[ائت بقران غير هذا أو بدله] فالضمير في (بدله) يعود على نفس الشخص الذي عنه السؤال [أفمن يهدي إلى الحق أحق ان يتبع] انما انت منذر ولكل قوم هاد] 👈[لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين] لن يشرك سيدالمرسلين بعبادة اصنام اوماشابهه انما لو اشرك احد مع علي حسب الاقتراح المعروض عليه ولو فعل ذلك لما ألغى الحكم الشرعي وإنما كان سيشرك معه حكما آخر بادخال احد لم يختاره الله وهذا محال -<(فحكم الله يجب ان يكون منفردا)>[إن الحكم إلا لله] [لايشرك في حكمه أحدا] وفي السياق قبلها بايات قال تعالى :

[[واذا قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وماجعلنا(الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) و (الشجرة الملعونة بالقران) ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا]]]

⛔الثاني وهو سبب الاختلاف والضلال والبلاء بكل امة كماأخبرك الله [ومن اصدق الله قيلا]
ليس الجهل كلا بل دوما سبب الزيغ والاختلاف والضلال هم العلماء ورجال الدين الزائغين بغيا بينهم

👈[وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم - بغيا بينهم]

👈[فمَ اختلفوا فيه إلا من بعد ما جاءهم البينات]

👈[ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات]

👈[وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - بغيا بينهم]

احذر ان يخدعك من يضربون بعض القران ببعض ويجعلونه عضين فإنهم لضالين مضلين إي والذي انزل [كتٰب احكمت ءايٰته ثم فصلت من لدن حكيم خبير] وجعله اكبر اختبار لكشف خبايا النفوس فلايخدعونك باستدلالهم ببعض الايات بطريقة تثبت لمن كان له قلب ضلالهم البعيد وتجسد مصداق قول النبي[من ضرب القران بعضه ببعض كفر] <(مثال)>يقولون ليس هناك حملة للقران مخصوصين اتاهم الكتاب والحكم ولم يختار الله خليفة لرسوله ولم يامر رسوله بتعيين الخليفة من بعده وليس هناك بعد الرسل أئمة وحجج اتاهم الله علم الكتاب قائمين لله على الناس مستدلين على قولهم هذا بقوله تعالى :

[رُّسُلًامُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّايَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚوَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)]
متناسين قوله تعالى
[وقل إني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القران عضين فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون]
ولترى بام عينك ان العلة في القلوب ليست في النص القراني والنبوي انظر فقط في الايات التي بعد الاية التي استدلوا بها مباشرة :
👈[رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا(١٦٥) لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (١٦٦) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (١٦٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٦٩) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧٠)]

👈[ان الذين ارتدوا على ادبارهم (من بعد ماتبين لهم الهدى) الشيطان سول لهم وأملى لهم]
👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لهم الهدى) لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]
👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم]
فهذه الايات وحدها كفيلة بردعهم عن القول بكتاب الله برايهم وتقحمهم لما لايخطر لهم على بال عقوبته ذاهلين عن قوله تعالى : 👈[وقل إني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القران عضين فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون] بالمضارع المستمر ناسين قوله تعالى
👈[ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوىً للمتكبرين] صادفين
عن لحاق الاية وعشرات الايات التي تنسف قولهم وتثبت تقحمهم لما نسال الله منه السلامه ايات كالشمس في رابعة تبين ان الله هو من يخلق ويختار ماكان لهم الخيرة ونزه في نفس الاية ذاته العليه عن شرك الخلق له بعملية الاختيار 👈[وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون] 👈[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]👈[من يطع الرسول فقد اطاع الله] 👈[قل ماكنت بدعا

من الرسل] 👈[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ]

👈[وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله] 👈[وما آتاكم الرسول فخذوه]

تمعن بالايات التالية التي تشرح لك اية استدلالهم والخمس ايات لحاقها

👈[ان الذين ارتدوا على ادبارهم (من بعد ماتبين لهم الهدى) الشيطان سول لهم وأملى لهم]

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لهم الهدى) لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم]

[وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥)] النساء

ومع ذلك لازال هناك من يفترون ع الله الكذب بان هذه الايات وغيرها بكفار قريش عبدة الاصنام وهل كفار قريش عبدة الاصنام اسلموا اصلا فضلا عن ان يرتدوا من بعد ماتبين لهم الهدى ؟ وكفروا وظلموا وصدوا عن سبيل الله من بعد ماتبين لهم الهدى وهل لهم اعمالا صالحه كي تحبط أولاتحبط !!!

أهناك مجالا للحديث عن مغفره لذنوب من لم يدخل الاسلام اصلا !!

انظر لحاق ايات سورة محمد لتعرف فضاعة عملهم الاجرامي وجراتهم على الله وكتابه انظر ماذا يتقحون ذاهلين : 👈[ذلك بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ] 👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لهم الهدى) لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم]

[رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا(١٦٥) لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (١٦٦) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (١٦٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا]

[يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ]

[وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ]

[قل ماكنت بدعا من الرسل]

[إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ]

[وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا] [وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا]

[فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون]

[وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار] [يوم ندعو كل (اناس) (بإمامهم) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا] [وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]
[إنه لقرءان كريم في كتٰب مكنون لايمسه إلاالمطهرون]
[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا]
👈[۞أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ]
👈[أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ]
👈[قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب]
👈[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًاأَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوافِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]
👈 [ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان !] البخاري (٦/ ٢٦٣٢)
👈 [إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]

اعلم ان القران نظاما محكم صارم منوط بقلب المتدبر علاوة على عقله فحقائق القران وعلومه ومعارفه واسراره محفوظة محروسة من داخله ولايحصل عليها الا من سلمت سريرته وصفا قلبه
[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (١٦٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا]
لاحديث اصلا عن المغفرة لعبدة الاصنام المنحوته لانه شرك ظاهر اكبر انما الحديث عن قوم مسلمين ظاهرهم الايمان والصلاح لكنهم كفار في الحقيقة لذلك قال [وكان ذلك على الله يسيرا] لان بعضهم لايعمل من الموبقات شيء بل يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج وينفق فيقال ولابد ان يقال (كيف يدخلهم جهنم اذن ؟) فالجواب [وكان ذلك على الله يسيرا] مادام قد صدف عن ايات الله و لم يرضى بما اختار الله واتبع اماما باطلا [أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ] يفعلون بالمضارع المستمر لان العمل مرتبط بعملية الاتباع فهو يريد يعبد الله كما يريد هو لا كما يريد الله يريد ان يملي شروطه على الله ويحسب انه الله يقبل منه 👈[وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل (لِّي عَمَلِي) (وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ) ۖ (أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ) (وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ] ان الله لايقبل الا مايكون خالصا له وحده بحيث لاموقع لهوى النفس فيه والكثير لازالوا يعبدون مع الله انداد شياطين الانس من مستشيخة ومعممين فمن اين يدخلون الجنة ؟ من يوالون علي وبقية الائمة بالسنتهم وتنشئتهم لا لأمر الله كالذين يبغضونهم ويناصبونهم العداء سواء بسواء قال الامام الرضا عليه السلام

[ليس كل من قال بولايتنا مومنا ولكنهم جعلوا انسا للمومنين] لايخلو اكثر القائلين بالولاية من النفاق اوالشرك او الكفر او الضلال

[وكان ذلك على الله يسيرا]لم يترتبط هذا اللفظ بكفارعبدة اصنام قط انظر موارده

[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا (١٦٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا]

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا]

[يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا]

[فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا]

⛔الامامة في القران ⛔ أكبر مما يتصور الشيعة قطعانها ومعمميها الامامة

والخلافة الالهية هي فقط لقوم يؤمنون ويسلمون بالحكم الشرعي وليس لديهم احكام مسبقه ولاتعقيب على الحكم فهذا هو جوهر الايمان وهو مرتبط بعملية سلوك حقيقي صادق عميق اذ يجب ان تكون حاجتهم الاولى لله وحده وطاعته ومحبته فقط لاغير حسبنا الله على من ضللوا اجيالا عن الطريق الصحيح الذي لو لم يضللوا عنه لاسعدوا البشرية بتحقيق الوعد الالهي المرتبط بخليفة الله في الارض [إن الحكم إلا لله]

[لامعقب لحكمه] [ومانحن بمسبوقين] [ولن يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم]

كيف استنزفت طاقات واعمار شباب واستغل حماسهم للدين بما يندى له الجبين !!! بدل ان يكونوا من الابدال الذين ذكر الائمة عليهم السلام بانهم قوم سيؤمنون حقا بالامامة الالهية والخلافة الشرعية المحمدية وينتصرون لها يستبدلهم الله ببعض من يدعون الولاية لال محمد

👈ألا ترجون ان يكون بعض ابناءنا من الامة المعدودة التي لايتجاوز عددها ٣١٣ رجلا ينصر الله بهم خليفته المهدي حفيد احب الخلق اليه تعالى ؟

[وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ]

⬅️الفصل الخامس الغاية من إنزال الكتاب

👈هي (إزالة الاختلاف والحكم بين الناس)وهنا تكمن حجة الله على الخلق لأنهم حيث يختلفون فإن السبب ليس في الدين وإنما في الخلق قطعا فالعلة فيهم لا في النص

👈والطريق الوحيد لعدم الاختلاف هو إستمرار وجود حامل للكتاب وليس معنى هذا أن الخلق إذا عين الله لهم الذين اتاهم تعالى الكتاب والحكم أنهم لن يختلفون بل سيختلفون في كل الأحوال إذ المطلوب من الاختبار الإلهي هو التمييز والفرز فالحياة الدنيا خلقت لهذا الغرض الابتدائي [والذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا] فالله بعلمه الازلي المطلق بصير بخلقه عليم بخبايا نفوسهم إذ كيف وعد سبحانه ابليس الملعون ان يملأ جهنم منه ومن أتباعه ؟ والله لايظلم مثقال ذرة [ولقد صدق عليهم ظنه فتبعوه

إلا فريقا من المؤمنين وماكان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ]

[ومايؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون] [ولقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون]

👈لكن الفرق هو بقاء الحجة لله بحيث أن الداخل إلى النار يدخل بحق و الداخل إلى الجنة يدخل بحق لوضوح أمر الدين

بينما عدم تعيين الحامل لعلم الكتاب يلغي هذا الاحتجاج ويصبح الاختلاف مبررا فالغاية من الامام الذي اختاره الله واتاه علم الكتاب ليست إزالة الاختلاف عمليا بل اسقاط مبررات الاختلاف لأن الانسان حر الاختيار والحرية باقية وبها يتم الحساب إذ ليس المطلوب هو الكيان السياسي للدين بل الكيان العقائدي فإذا افترضنا ان الخلق اطاعوا الله في هذا فالكيان السياسي يتحقق تلقائيا كأفضل مايكون وهذا هو جوهر ما انطوى عليه الوعد الالهي بتحقق يوم الدين والتمكين

>((ان هذا الدين محفوظ [انا انزلنا الذكر وانا له لحافظون] لاتزال به طائفة ظاهرة على الحق ظاهرة لم ينله مانال غيره من الاديان من تحريف كتبها لما ينطق به الله القائمين بحججه وبيناته يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنوره اهل العمى فإن الارض لن تخلو من قائم لله بحجة لكي لاتبطل حجج الله وبيناته))> اتدرون من القائل لهذا الكلام ان صاحب العقل الضخم الذي جازاه الله بجنس عمله ومات مخذولا بسجنه موصوم من علماء السنة قبل غيرهم بالنفاق لتطاوله ع محمد وال محمد انه ابن تيميه

👈قال الامام علي عليه السلام [أين الذين زعموا أنهم الرّاسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرمهم وأدخلنا وأخرجهم بنا يستعطى الهُدى ويُستجلى العمى إنّ الأئمة من قريش غُرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاّة من غيره]

👈وقال عليه السلام [لايقاس بآل محمد صل الله عليه واله من هذه الامة احدا ولايسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص الولاية وفي الوصية والوراثة]

فوجود من يبين الاختلاف هو حجة لله على الخلق فبه وحده يدخلهم النار وبه وحده يدخلهم الجنة المسألة لاترتبط بزيد او عمر كإسم لشخص معين بل انها ترتبط بأمر إلهي من شك فيه فقد كفر كائن من كان اسم الخليفة الذي يعلم تأويله ويقاتل على تأويله فمن يعبدالله حقا ويطيع الله في اختياره للخليفة فقد اقتداء بالملائكة [ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون] المنكر للتسلسل المترابط بين حجج الله الذين اتاهم الله الكتاب والحكم فهو منكر للعدل الإلهي [ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون] ان مفهوم حجة لله على الخلق لب التوحيد ولم تزل حجة الله منذ ادم !! لماذا لكي لاينسب الاختلاف والظلم وكل شر ناتج الى الله من حيث انهم عصوا الاوامر الالهية وحينما لايكون هناك شخص حجة مهمته قيادة الخلق بالامر الالهي فلا حجة لله على الخلق بل الحجة للخلق على الله فالرسول منذر لكل الاقوام والعالمين في كل الازمان بكتابه وسنته والهداية والتطبيق على أئمة الهدى الذين يدعون بأمره تعالى فهولاء هم هدى الله ويهدي به من يشاء من عباده [ومن اباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون] [وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون] فالله يخلق ويختار

ويصطفي ويعطي علمه لمن يشاء ولا يعطيه إلا لمن اذعن له وهو تعالى يبتلي الخلق بهذا الاختبار للسببين كشف المنافقين واكمال الحجةلان قيم الجاهلية هي مرجعهم ويعلم الله بأنهم سيرجعون إلى تلك القيم ويتحدثون عن الانساب والاحساب ولايمكن ان يكون الادعاء إلا بنسب سيد المرسلين صاحب الرسالة فجعل الوصي والخلفاء من نسبه وأقرب الخلق إليه رحما لقطع الطريق عليهم وهو منهج الله وسنته في كل الامم

👈الشرع الالهي منوط تنفيذه بالاختيار الالهي نفسه فالحاكم بالشرع يجب ان يكون حاكما بنفس الشرع لابشرع لابشرع اخر بشري المنشأ فإذا اختاروا غيراختيار من نزه ذاته العلية عن المشاركة في هذا الامر فليتحملوا نتائج اختيارهم

👈الامام الالهي المنصوص عليه من الله والمعين من رسول الله لايجبر الخلق ولايقاتلهم من اجل الامامة لأنها امر الهي مثل أي حكم شرعي في الدين ولا إكراه في الدين وتعيين الخليفة الالهي لكن عندما يتولى الخلافة لابد ان ينفذ امر الله ورسوله على من لايفيء إلى امر الله من البغاة اما المتهوكين الذين يحسبون انهم سبقوا الله ورسوله المتخذين صلح الامام الحسن عليه السلام ذريعة لن يخدعوا من هو اعلم بهم من نفوسهم عما يتهوكون لاجله فلو امنوا حقا بقوله تعالى

[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ] لكفتهم هذه الاية ردعا وافاقه ..

الكثير من الناس خدعهم المضلين والمتحذلقين الذين لم يعبأوا بكتاب الله فضلا عن اخذ الحق منه وعلى منطقهم ان الله قد قام بمصادرة اختيار الناس وضرب باختيارهم عرض الحائط حينما قام بتعيين الخليفة في الارض وبعضهم يتشدق بان موت ابناء رسول الله صل الله عليه واله في حياته كان لحكمة مفادها كمايزعمون عدم وراثة الخلافة واحتكارها !!!؟

لماذا سيدالخلق دون الانبياء !!!؟

لماذا يحتكر داوود السلطة ولايعمل انتخابات وشورى يدلي قومه بارائهم ؟

لماذا عاب الله على الملأ من بني اسرائيل وكفّرهم حينما اختاروا ملكا غير الذي اختاره الله ؟

ولماذا يرث سليمان داوود ويضرب بالشورى عرض الحائط أوليس هذا احتكار للسلطة بصورة وراثية ؟ هل هذا الامر من صنع الناس ام من صنع الله ؟

بلى والله إنه من صنع الله الذي يخرج به وحده اضغان قوم [كرهوا ماانزل الله فأحبط أعمالهم]

ولماذا يجعل الكتاب والحكم والنبوة في (ال) ذرية رجل واحد محتكرا السلطة [أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيم]

ولماذا جعل في ذريته النبوة والامامة [وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين]

ألا تصدقون الله ؟

هل هناك من يخبرنا الحقيقة التي ننقذ بها انفسنا سوى الله !؟

لقد قال الله لنبيه [وقلّبوا لك الامور] [ومكررا مكرا كبارا] [ان كان مكرهم لتزول منه الجبال]

تاملوا بالتلبيس والخلط الذي وقعنا ضحيته فكروا وتمعنوا في الامر فان الامر خطير جدا لايهمني قط من هو المعين المنصوص عليه سواء كان زيدا او عمرا او علي

الاسماء ليست مهمة انما المهمة الفكرة والاعتقاد اعتبروا بفعل ابليس فانه لم يقل ان مع الله الها اخر ولاشك في وجوده قط بل خاطبة مقرا بانه ربه ومع ذلك فقد كفر وما كفر الا لانه جعل رأيه مقابل راى الله وحكمه ضد حكم من احكام الله فقال تعالى

[إلا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين]

دعوكم من الشيعة والسنة والمذهبيات والرموز والمسميات التي ما انزل الله بها من سلطان ياقومي اني والله لكم من الناصحين فانظروا لانفسكم قبل ان ياتي الله بامره او ياتي عذاب من عنده فتصبحوا على مافعلتم نادمين لن تقدروا على عبادة الله مثل عبادة ابليس عبده ستين الف سته ساجدا راكعا ثم ذهبت هباءاً لانه جعل رأيه امام امر الله وحكمه يقابل حكم الله لا تحكموا على الاشياء من خلال الناس واقوال الرجال ولاتحكموا قبل حكم الله بل ابحثوا عن حكم الله ولن تجدوه قط حتى تطهروا انفسكم من الكبر وتبرأون من وهم امتلاك الحقيقة ان عبادة الله هي الخضوع والانابة لحكمه افهموا ماهو الصراط كي لاتكون صلاتكم وبالا عليكم فقد وصف النبي الصراط المنصوب على جسر جهنم احد من السيف وادق من الشعرة ومعنى ذلك الايمان دقيق وحاد لايثبت عليه الا اقدام راسخة لاتزلزلها الفتن ولايحركها الزور

ان هذا الكتاب المنزل على المبعوث رحمة للعالمين هو كذلك رحمة للعالمين والى الان العالم لاتعيش رحمة القران بل يعيش الفقر والظلم وعبادة الطاغوت والاضطهاد الديني .. ايماني بوجود من اتاه الله علم الكتاب هو ما يفسر لي كل ذلك لأنني أومن ان الله امر بتباع قوم اصطفاهم لحمل كتابه فعصاهم الناس وكذبوا وقتلوا ال نبينا فالشر كله من الناس ربنا سبحانه بريء من كلما يعانيه العالم اجمع من شرور وظلم .بل هو قائم بالقسط ونشهد بذلك كما امرنا ربنا تعالى [يا أيها الذين ءامنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنأن قومٍ ألاتعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوى الله إن الله خبير بما تعملون] [شهد الله أنه لآإله إلاهو والملٰئكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم] اذا كان واقعا عمليا نشاهده ونعيشه ولا يمكن ان يزول فان انزال الكتب وارسال الرسل يصبح عبثا وهذا ما يجل الله عنه وننزه المعترضين بالتاكيد (ليسوا من الملائكة ولا من أولي العلم اذا كانوا يعتبرون الاختلاف (رحمه) وعدم امكانية تاويل النص القراني صفة في النص لا بسبب انحراف الخلق وسوء نواياهم ولا يشهدون لله بالقسط مطلقا بل كل اقوال المعترضين تصب في معنى واحد هو اتهام لله !!

👈[والذي أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ] قال رسول الله صل الله عليه واله [الأئمة من بعدي اثناعشر أولهم علي واخرهم القائم المهدي] الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها هل تجد حديث واحد ذكر فيه النبي ان الامام المهدي سيولد اخر الزمان ؟ كلابل جميع الفاظا الحديث : (يخرج - يلي - لبعث الله - يصلحه الله - لولم يبقى ....)

👈[لولم يبقى من الدنيا الايوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي] الترمذي ٢/ ٤٦ كنز العمال هامش مسند احمد ج٦ ص ٣٠مسند احمد ١/٣٧٦

👈[لو لم يبقى من الدهر الايوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جوارا]

صحيح ابوداوود ج ٢ص ٢٠٧ ولو لم يصلنا من الاحاديث الا هذه الحديث لكفى فمابالك بالاحاديث الصريحة غيره قال رسول الله [المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليله] صحيح ابن ماجه ج٢ خروج المهدي منتخب الكنز ج٦ ص٣٠ الجامع الصغير حديث ٩٢٤٣ جواهر العقدين ٤٢٢ الصواعق الاية ١٢

[ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا] ؟
[فضربناعلى آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثنٰهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا]
احذر ان تكون قراءتك لسورة الكهف كل جمعه وبال عليك !
لاحظ ان النبي لم يقل يبايع بل يعرف [من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية]
النبي لم يقل يصلحه الله في ليله عبثا
[المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليله] الا تعتقد ان النبي يلفت انتباهك لما تقرأ كل جمعه [لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا]
هذه النص النبوي على قصره يتضمن اشياء كثيرة وعلاقات لفظية عديدة مع النظام القراني منها :
١- صيغة الابتداء بالاسم المعرف يفيد التعريف به اماهو فان النص يذكره كما لوكان مفروغ من صحتها
٢- ان التسمية تتضمن (اللقب) دوما ولاتصريح بالاسم الفعلي واللقب مشتق من الهدى او الهداية وهو لقب مرتبط بالفتن التي سببها الضلال والتي تؤدي إلى امتلاء الارض ظلما وجورا
الحتمية هنا في التقابل الذي هو ضرورة وجودية مادام هناك نهار فهناك ليل ومادام هناك نور فهناك ظلمات ومادام هناك ضلال فلابد من وجود هدى يقابله يمكن ان تقراها كصفة بالفتح بمعنى ان لايحتاج الى هداية من احد فهو مهدي من قبل الله فهداه ذاتي اذن فهو فوق الناس جميعا
٣- (يصلحه الله) عبارة تفيد ان امره مشكل جدا فهو في صراع مع العالم كله لانه مهتد والعالم في ضلال الضلال شيء عام جدا ان الضلال هو صنو للحيرة وانغلاق الابواب بما في ذلك ابواب المعرفة
هذا الصراع بين المهدي والعالم ينبئ من طرف اخر انه رجل مديد العمر يوازي عمر الانحراف في اخر الرسالات (من ولدي) و (من اهل بيتي) و (من ولد فاطمه) و (منا اهل البيت) كما في هذا النص
٤- (يصلحه الله في ليلة) ان التنكير لمفردة (ليله) ظاهر جدا - ظاهر في التعظيم لانه ترك اضافتها لشيء وترك تعريفها كما لوكانت ليلة معلومة اصلا وهناك (ليله) مهوله في شأنها القراني هي الفاصلة بين النظام الطبيعي القديم (الحالي) وبين النظام الجديد المهدوي ليوم الدين والتمكين والذي سيصاحبه تغير كوني ستصبح جزيزة العرب مروجا وانهارا قريب وقريب جدا ومن يتابع مايجري في اقطار الارض من ظواهر غير طبيعية لم يبقى الان اي بركان الا وبداء بالحمم او الدخان انصداع الارض في بمناطق عديدة ذوبان الاقطاب الجليدية حركة الزلازل التي تتضاعف كل يوم لم يبقى ببعض الجبال حيوان واحد بل هربت لانها تشعر بالهزات الارضية اكثر من الانسان هذه كلها اثار اوليه لاقتراب مذنب الطارق الذي سيحدث اعظم تغير كوني قريبا جدا فسورة الدخان فيها امر عجيب كأنه اشارة إلى ذلك وكذلك في سورةالذاريات لكن الدخان هو العلامة الاولى من العلامات الكبرى العشر التي تسبق خروج المهدي وجميع هذه العلامات فيها خرق للنواميس الطبيعة

إذا كان الامام المهدي عليه الصلاة والسلام يولد اخر الزمان فوجود الشرك والكفر والظلم وسفك الدماء مؤجل بأمر إلهي !؟ ان منكر التسلسل المترابط بين الحجج منكر للعدل الالهي !
وإلا لماذا يقرر الله ان يخلق مخلوق اسمه المهدي بعد ان تمتلئ الارض ظلما وجورا !؟ اصبح الله

- وحاشاه تعالى - عند الكثير جلادا من الجلادين ! فبعد ان يرى الخلق معذبين وقد بلغوا حال اليأس وهم يتوسلون إليه في إنقاذهم ينقذهم !!؟ أليس هذا هو الكفر بعينه ولحمه ودمه ؟ لابد ان يكون حجة الله موجود دوما والخلق معرضون دوما لابد ان يكون الله رحيما دوما والخلق هم الظلمة لابد ان تكون حجة الله قائمة دوما وهو ينتظر رجوع الخلق إلى طاعة الله وليس الخلق هم الذين ينتظرون منه ان ينقذهم حجة الله في النص [من بعدي - اولهم - اخرهم] والتسلسل الزمني هو الذي يجعل الخلق ظالمين دوما والله برئ من ظلمهم وأية معادلة اخرى أو تغيير في الترتيب يفضي إلى الشرك والكفر بنسب الظلم الى الله !!

اما رفض الفكرة اساسا فليس من بعده ضرورة لأي برهان على إمامتهم وايتاء الله لهم الكتاب والحكم وهل يثبت العاقل الامامة لشخص كافر بايات الله 👈[وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَـٰهُمْ وَهَدَيْنَـٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ][إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا]

[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ]

إن عدم ولادة الامام المهدي عليه السلام إلى الآن لا يتناسب مع مهمته الملقاة عليه. فمن المتفق عليه أن المهدي يحيي شريعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويأتي بالإسلام الخالص كما أنزله الله فلو قلنا إن المهدي لم يولد بعد فكيف يمكنه الإتيان بالإسلام الخالص بعد انقطاع الوحي ؟!

كيف سيحرز الإسلام الصحيح وسط هذه الاختلافات بين المذاهب وبعد ضياع السنة؟!!

👈[إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَـٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ]

👈[تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ] = ٢٨٨ = ١٩ ✖ ١٢

[وما ادراك ما ليلة القدر] ١٩ حرف

[إناأنزلناه] الضمير يعود على القران [حم اناوالكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة]

أنزلناه بصيغة الماضي على مرحلتين الاولى من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليلة القدر واحدث هذا الانزال تغير كوني فزعت له الجن ونزل من السماء الدنيا ليلة القدر على قلب سيد الخلق [وانه لتنزيل رب العلمين نزل على قلبك لتكون من المنذرين]

ثم جاء السؤال [وما ادراك ما ليلة القدر] ١٩ حرف

[تَنَزَّلُ] بالمضارع المستمر (تتنزل ادخمت التاء)

[تنزل الملائكة و (الروح) فيها ؟]

👈 [لاحظ الإفراد لهذا المعرف بال التعريف واغلق فمك عن السؤال

👈[يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أتيتم من العلم الا قليلا]

(الروح والقران) كلاهما ينتميان لعالم الامر المتعلق بصفات الله وعلمه وحكمته

فالقران 👈روحا من امر الله [وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا] بأي مرتبة ومقام هذا الامر يأتُرى ؟ مراتب الامر :

المستوى الاول وهو اول الاوامر واخرها واكبرها هو (امر الله) المضاف لاسمه الاكبر لفظ الجلالة وهذا هو الأمر الكلي الشامل (أمر الله) وهذا الامر لايحدث كما نظن بلمح البصر بل على العكس هو اطولها زمنيا واكثرها تاخرا قال تعالى [فتربصوا حتى ياتي امر الله] [ان الله بالغ امره] الضمير يعود على لفظ الجلالة فهو امر الله وبالغ بعد حين لان الامر الكلي مرتبط بالقدر الكلي لذا عقب [ان الله بالغ امره قد جعل لكل شيء قدرا]

المستوى الثاني من الاوامر هو (امر الرب) الصادر بمقام الربوبية وهو اسرع تحققا ووقوعا فهو امر المحاسبة السريعة ذات المهلة المحدودة او الرحمة [وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا] [يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك]

المستوى الثالث من الاوامر هو (امرنا) بصيغة جماعة المتكلمين والمراد به جميع القوى القائمة بتنفيذ الامر وهو اسرع الاوامر واشدها مباغته للناس وهو الموصوف بلمح البصر

[وما امرنا الا واحدة كلمح البصر] ذلك لانه حينما نسب الى جماعة المتكلمين فكأنه قد قضى من المقامين السابقين مقام الالوهية ومقام الربوبية اي ان الارادة في قضاءه قد تحققت فالقوى اذن تنفذ بدون مرور زمن (فانتبه) فالامر اذن يتنزل على مقامات ومراتب على مستويات التكوين [الله الذي خلق سبع السموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن]

👈العلاقة بين الروح والقران

انتماء كل منهما لعالم الامر المتعلق بصفات الله وعلمه الازلي وحكمته المطلقة

وجود مطلق موجد الوجود فوق الموجودات جميعا هو الله تعالى وله صفاته المتعلقة بذاته العليه وهو خالق المكان والزمان ومسيرهما [ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين]

عالم الأمر وهو وجود يتعلق بصفات الله تعالى من جهة وله آثار في عالم المادة المتغير من جهة أخرى وهو غير محكوم لقوانين المكان والزمان <(القرآن والروح)> ينتميان لعالم الامر

عالم الخلق وهو وجود يتعلق بعالم المادة المتغير وخاضع لقوانين المكان والمكان ويستمد وجوده في كل لحظة من الخالق سبحانه وتعالى

👈العلاقة بين القران والعترة

👈[إني تارك فيكم ماإن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي ابدا اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء طرف وطرف بايديكم وعترتي اهل بيتي

فان اللطيف الخبير قد أنبأني انهما لن يفترقان حتى يردا علي الحوض

[ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون] اي حجة بعد حجة امام بعد امام

👈الملائكة لها قانون تتنزل به ذكر الله بكتابه العزيز

[وما ننزل الملائكة إلا بالحق وماكانوا إذا منظرين إنانحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون]

[ينزّل الملٰئكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ان انذروا لا إله إلا أنا فاتقون]

👈[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة]

اذا كان [الذين قالوا ربنا الله] قالوا بالماضي وليست مجرد قول بل تحقيق لاسمى مراتب التوحيد بتحقيق توحيد الالوهية والروبية ومن وصلوا لهذه المرتبة افيض

عليهم العلم ثم استقاموا 👈[وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاء] وسباق الاية [واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا]

👈ربط الله هذا الانزال بالتوحيد
👈[وماقدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء]
فما حكم منكر الانزال في هذه الاية ؟ وعلى من تتنزل كل ليلة قدر الملائكة والروح فيها؟
هل سيتنزلون بالامر على احد سوى الامام المهدي عليه الصلاة والسلام !؟
👈 [سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ]
👈مجموع موارد (سلَٰم) مجردة من أية اضافات في القران = ٣٣ وهو نفس مجموع مورد موارد الصرٰط المستقيم في القران ٣٣ مورد = ترتيب سورة الاحزاب بالمصحف ٣٣ = رقم اية التطهير في سورة الاحزاب (٣٣) [ثم اورثنا الكتٰب ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا من عبادنا] ٣٣ حرف
👈[وننزل من القران ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا واذا انعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا]
👈[فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين]
👈[وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن كذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاءوا قال أكذبتم ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لاينطقون]
👈[وقالوا لولا ياتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة مافي الصحف الأولى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى]
👈[فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لايهدي القوم الفاسقين]
👈[فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون]
👈[إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى ومانحن بمنشرين فأتوا بابائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وماخلقنا السمٰوات والأرض ومابينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لايعلمون]
الاقرار بفضل الفاضل وحسن الحسن وقبح القبيح بحكم الله لا بحكم من نفسك وعقلك على انفراد عن حكم الله بحكم الله تعلم الفاضل وبحكم الله تعلم الحسن والقبيح وبحكم الله تعمل وبه تتلو القران الذي هو (تبيانا لكل شيء) من انت ايه المتلىء بالادران حتى يفتح الله لك معرفة كل شيء انه (كتاب مكنون) (لايمسه الا المطهرون) مفاتحه عند اهله فان شئت ان تكون من اهله فعليك بالاقتداء بالملائكة وترك الاقتداء بابليس الذي كان مع الملائكة .. الاختبار جرى هناك وسقط ابليس في الاختبار أنت لست افضل من الملائكة حتى تعفى من الاختبار انت تختبر كل لحظة وبنفس الاختبار ..! ألم تسأل نفسك كيف تسجد الملائكة لادم ؟ ولماذا لايجري علينا اختبار كهذا ؟ بلى والله لقد جرى ويجري كل لحظة لكننا لازلنا نتعامى ونصم اذاننا ونستغشي ثيابنا كي لانرى السجود ..! ويالحماقة الذين داخوا كيف يخرجون السجود لادم من قبل الملائكة وماعلموا ان مجرد التفكير بتخريجه هو اقتداء بابليس ومخالفة للملائكة كأنهم

يقولون اذا عرفنا العلة نطيع واذا لم نعرفها نعصي لقد اصبح أمر الله عند الكثير منا اقل شان من اوامر ملوك الارض اصبح الله عندهم كأنه مجرد (صديق) مرعج- استغفرالله- بعض اوامره لاتفهم وليس إلها يجب ان يطاع سواء فهمت ام لم تفهم

👈فالرسول منذر لكل الاقوام في كل زمان ومكان بكتابه وسنته والتطبيق والهداية على الهداة من الائمة ولذلك لابد لكل جيل من امام
فإما ان يكون امام ضلالة يدعو الى النار [وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار]
واما امام هداية [وجعلناهم أئمة يدعون بأمرنا] [وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا] 👈[يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا]
سيستدعاء اذا كل أناس بامامهم [يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ] بينما تدعى كل امة إلى كتابها[كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ماكنتم تعملون]
اذن حساب الامة الكامل يتالف من حسابات جزئية لكل مجموعاتها التي تسمى (أناس) وهنا يختلف امام الاناس عن امام الامة و هو كتابها ولما كان كتاب كل أمة أنزل على رسولها ولما كان لكل امة رسول فان حساب الامم يجري باستدعاء رسول كل امة وكتابها [ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم] وإذن فلكل أناس من اصحاب المشئمة لهم امام وكل اناس من اصحاب الميمنة لهم امام ومثلما يتغير أئمة اهل النار يحدث تغير مماثل في أئمة اهل الجنة لان اعمارهم تنقضى طبيعة الخلق عدى المستثنى منهم وهذا لايمنع ان الامام اللاحق على منهج الامام السابق لذا قال رسول الله [من مات ولم <(يعرف)> امامه مات ميتة جاهلية]
أليس الله هو الذي يقول إنه يدعو كل أناس بإمامهم ؟
ألم ينزّه تعالى ذاته العليه هنا [وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والاخرة وله الحكم وإليه ترجعون] عن النبي صل الله عليه واله وسلم [ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي الوصي وقال سبحانه ماكان لهم الخيرة ماجعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء . فأنا واهل بيتي صفوة الله من الخلق وخيرته من خلقه ثم قال سبحانه تنزيها عما يشركون به ثم قال وربك يامحمد يعلم ماتكن صدورهم من البغض لك ولاهل بيتك ومايعلنون بألسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك] انظر الى تنزيهه تعالى لذاته العليه عن مشاركة الخلق له في الاختيار لان مشاركة غيره له في الاختيار مشاركة في الالوهيه وانه يعلم ماتكن صدورهم !!! ولاحظ ارتباط هذا الامر بالتوحيد ولكن له الحمد في كل الاحوال في الاولى والاخرة لانه عدلا لايجور فالشهادة له بالحمد في الاولى والاخرة لاتتحقق إلا بحجة حتى يكون الخلق هم السبب في عدم حصولهم على الرحمة وبركات الدين
إذن انا حر في اختياري بيد اني اذا اخترت ما اختاره الله اختلف عما اذا اخترت ما يخالف اختياره وحينما اختار ما يخالف اختياره فاني اختار ايظا عواقب ذلك لن الله لايغير قوانين الكون لاجل ان تصح خياراتي فاكون سعيدا . لو فعل - جل تعالى عن ذاك - لانقلبت المعادلة بين الرب والمربوب رأسا على عقب ان قضية المهدي والخلافة الالهية هي فقط لقوم يؤمنون ويسلمون بالحكم الالهي وليست لديهم اي احكام مسبقة ولاتعقيب على الحكم الالهي فهذا هو جوهر الايمان وهو مرتبط بعملية سلوك معقدة جدا إذ يجب ان تكون حاجتهم الاولى لله وحدة ولطاعته ومحبته لا للدنيا ولا حتى للاخرة والعاقبة السعيدة

[ولن يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم]

👈[ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان !]

صدق الله ورسوله 👈فما اكثر الهالكين الذين يجعلون (البطانتين) أخياراً مستخفين بالله ورسوله غارقين بكفر الصدوف وكفر التكذيب لمن لم يختصه الله عبثا بمقام تقديم الطاعة وطلاقه بمعادلة تفردبها دون الانبياء[من يطع الرسول فقد اطاع الله] رغم عشرات الايات والاحاديث الصحيحة كحديث الحوض الوارد في عشرة طرق في البخاري وغيره يؤكد اختلاج الكثير من الصحابة الذين عاصروا رسول الله عن حوضه كلما جاءت زمرة منهم خرج (رجل وهو الامام علي ع) من بين النبي وبينهم وهو الرجل السلم لرجل(للنبي) وهم الشركاء المتشاكسون كما اخبر بذلك القران

[انك ميت وانهم ميتون ثم انكم عندربكم تختصمون] [أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم]

فهذا الارتداد 👈[إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ <(مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)> الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ]

والذي حدث قبل وفاة النبي هو بسبب الولاية والخلافة الالهية اخبر الله به بسورة محمد وحذر كذلك بقية الذين امنوا ايظا من الارتداد في بالمائدة وجاء التحذير في سياق اية الولاية

[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٥٦]

وسبقها ايظا بنفس السياق [يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٤١]

وقبلها مباشرة [إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ]

وكلها تتحدث عن الموضوع نفسه الارتداد واختيار غير ما اختاره الله والانقلاب على الخليفة الشرعي المعين من الله والذي سياخذهم الى ذات الشمال يساله النبي ماشانهم فيجيبه

[انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم] وكل الفاظ الحديث

[رجالا من اصحابي] [ليردن علي أناس من اصحابي]

[اعرفهم ويعرفونني] [حتى اذا عرفتهم وعرفوني] [رجالا منكم]

[فأقولُ : يا ربِّ ! أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبدُ الصالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قال فيقال لي :

إنهم لم يزالوا مرتدينَ على أعقابهم منذُ فارقتهم] مسلم (٢٨٦٠)

👈[فأقولُ : يا ربِّ أُصَيحابي ، فيُقالُ : إنك لا تَدري ما أحدَثوا بعدَك ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالحُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}فيُقالُ إنَّ هؤلاءِ لم يَزالوا مُرتَدِّينَ على أعقابِهم منذُ فارَقتَهم] البخاري (٤٦٢٥)

👈[وإنَّ أناسًا من أصحابي يؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقول : أصحابي أصحابي فيقولُ :
إنهم لم يزالوا مرتدينَ على أعقابِهم منذُ فارقتهم ....] البخاري (٣٣٤٩)

👈[وأوَّلُ من يُكسى منَ الخلائقِ إبراهيمُ ويُؤخَذُ من أصحابي برجالٍ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشِّمالِ فأقولُ يا ربِّ أصحابي فيقالُ
إنَّكَ لا تدري ما أحدَثوا بعدَكَ إنَّهم لم يزالوا مرتدِّينَ على أعقابِهم منذُ فارقتَهم فأقولُ كما قالَ العبدُ الصَّالحُ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ]

👈[ثم يؤخذُ برجالٍ من أصحابي ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشمالِ فأقولُ : أصحابي فيقالُ
إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابِهم منذ فارقتهم] صحيح البخاري

ومع كل هذه الروايات قطعية الثبوت والدلالة حاول بعض المضلين صرف مراد النبي باضافة الفاظ امتي في بعض الروايات اوبزخرف القول وتحريف الكلم عن من بعد مواضعه مناكفة لسيد الرسل وحماية لاعداءه الذين اخبر الله انهم سيخرج اضغانهم بنص كتابه مثلما اخبر بسورة محمدكمارايت رغم كل هذه الاحاديث الثابته عن النبي فهل ينطلي صرف مراد النبي بهذه الاحاديث التي يصادق عليها القران هل تنطلي تاويلات المضلين الا جاهلا جهلا لاعلاج له او كافر بما نزل على محمد كيف لا ورسول الله يقول ذلك وبعشرات الصحاح المتواترة الثابتة ونقول يقصد امته او اصحاب مسلمة الكذاب او الروافض او اصحاب الكبائر !! هل يصدق هذا الاعبيدالرجال والعجول الذين لوكلفوا انفسهم بالقراءة والبراءة لدينهم لوجدوا ان اقل ماينسف زخرف المضلين هو قول البراء رضي الله عنه في صحيح البخاري (٤١٧٠)
[لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صل الله عليه وسلم وبايعت تحت الشجرة فقال يابن اخي انك لاتدري مااحدثناه بعده] وهو من هو وليس له رضي الله عنه لاناقة له ولاجمل باهل العقدة ولا الصحيفة التي تم التعاهد عليها وهوممن وصفهم القران بالتبعية اوالمعية الشرعية فالفاظ التعية والمعيةوالهجرة والنصرة الشرعية لم يستخدمها القران عبثا كلها موارد ثناء وشتان بين الاستخدام القراني للهذه الالفاظ واستخدامه للفظ الصحبة فالصحبة بمشتقاتها في القران [ومن اصدق من الله قيلا] وفي اقوال من انزل عليه القران تختلف عن لفظ الصحابة الذي اصطلح عليه وادخل فيه الطلقاء والمنافقين مع اهل السبق الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه وجعل لفظ الصحابة صنما خلط الحابل بالنابل وجعل عبيد الاصنام التاريخية يكفرون بايات الله صدوفا وتكذيبا وهم لايشعرون لايعلمون ان هذه القاعدة التي وضعها الطلقاء واحبارهم لخلط الاوراق على اجيال الامة كما قلّبوا الامور لسيدالرسل يحسبون انهم سبقوا الله بهذه القاعدة وسبحان الله كانما انزل قوله تعالى [احسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون] باصحاب هذه القاعدة خاصة (كما سترى) فجميع المواد القرانية للصحبة ومشتقاتها ليس فيها مورد ثناء قط بعكس موارد التفصيل للتبعية والمعية والنصرة والصحبة الشرعية كما سترى فلاتستعجل فهذا القران لاتنفضي عجائبه واسراره طوبي لمن يخضع لكتاب الله ويضعه فوق كلما ماسواه ويتدبره ويجعله انسيه وجليس

👈لايختلف المحرف والاخذ بتحريف مراد النبي بشي عمن يقولون

[إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا]
[وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ]
⛔اما القول - بان قوله صل الله عليه واله[ناس من اصحابي] [زمرة من اصحابي]
[رجالامنكم] يدل على ان الصحبة عامة فهولاء اقلية منهم لان (من) تفيد التبعض -
فنعم هي كذلك لكنها تفيد التبعيض في ذلك الموقف عند الحوض فليسوا جميعا يصلون الى الحوض ويطردون منه الى النار وانما بعضهم يبلغ هذا الموضع فهناك من لايرى النبي ولايراه بعد موت النبي كماجاء في الحديث الصحيح عن ام سلمه عليها السلام
[إن من أصحابي من اراه ولا يراني بعد أن أفارقه]
كذلك فان (الذائد (عليه السلام) عن الحوض يذودهم عنه وكانما افلت جماعة فرآهم النبي فاللفظ الاخر للنص يدل عليه لاحظ.. فإذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ماشانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم
العتبير النبوي في (همل النعم) مقصود اذ لما كانوا مثل القطيع التابع لصاحبه يسوقه حيث اراد فالناجون منهم في العدد كنسبة الخارج من القطيع بلا راع لمخالفتهم امر الله والصراط المستقيم 👈[صرٰط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين]
👈مجموع تكرار حروف اسماء الائمة الاثناعشر في الايةالاخيرة من الفاتحه = ١١٤حرف
علي(ع٣ل٧ي٥)حسن(ح٠س٠ن٣)حسين(ح٠س٠ي٥ن٣) علي(ع٣ل٧ي٥) محمد(م٤ح٠م٤د٠)
جعفر(ج٠ع٣ف٠ر٢) موسى (م٤و٢س١٠الالف٥) علي(ع٣ل٧ي٥) محمد(م٤ح٠م٤د٠)
علي(ع٣ل٧ي٥) محمد(م٤ح٠م٤د٠) حسن(ح٠س٠ن٣) محمد(م٤ح٠م٤د٠) = ١١٤ حرف
👈ومجموع حروف سورة الفاتحة لغاية كلمة (عليهم) وهم محمد واله الاطهار = ١١٤ حرف
البسملة(١٩حرف) الاية٢(١٧حرف) الاية ٣(١٢حرف) الاية٤(١١حرف) الاية٥(١٩حرف)
الاية٦(١٨حرف) الاية ٧ إلى كلمة (عليهم) ١٨ حرف = ١١٤ حرف

حديث الثقلين [احدهما اكبر من الاخر كتاب الله ....]
وفي لفظ [الثقل الاكبر كتاب الله والاصغر عترتي اهل بيتي]
قال تعالى
[...وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ]
[لَايَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَافِي الْأَرْضِ وَلَاأَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ]
[قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ]
👈تكررت اكبر في القران ١٩ مرة (عجيب هذا الرقم واسراره القرانية) وتكررت اصغر مرتين

أكبر	أصغر
١٩	٢

١١٤ عدد سور القران ( ) عترتي اهل بيتي ؟!
عترتي = (١١٤ ✖ ٢) ➗ ١٩ = ١٢

👈مجموع موارد كلمة امام ومشتقاتها في القران هو ١٢ مورد

👈مجموع موارد كلمة المسلمين في القران ١٢

👈 مورد مجموع موارد كلمة الاسلام في القران اربع موارد

[ان الدين عند الله الاسلام] ال عمران ١٩

[ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه] ال عمران ٨٥

[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] المائدة ٣

[ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام] الصف ٧

١٩ + ٨٥ + ٣ + ٧ = ١١٤

وكلمة [الرسول]

تصف جانب الرسالة القرآن (وما يتعلق بها) في شخصه صل الله عليه واله

لذلك حصر الله امر الطاعة في القران (بصفة الرسالة) لابصفة النبوة

فأمر الطاعة في القران يأتي دائما وأبدا متعلقا بصفة الرسالة ..

وقد جاءت موارد الامر بطاعة الرسول ١٢ مورد

١- [قل أطيعوا الله والرسول] آل عمران ٣٢

٢- [وأطيعوا الله والرسول] ال عمران ١٣٢

٣- [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول] النساء ٥٩

٤- [وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول] المائدة ٩٢

٥- [وأطيعوا الله ورسوله] الانفال ١

٦- [أطيعوا الله ورسوله] الانفال ٢٠

٧- [وأطيعوا الله ورسوله] الانفال ٤٦

٨- [قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول] النور ٥٤

٩ - [وأطيعوا الرسول] النور ٥٦

١٠-[أطيعوا الله وأطيعوا الرسول] محمد ٣٣

١١-[وأطيعوا الله ورسوله] المجادلة ١٣

١٢-[وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول] التغابن ١٢

فليس من العبث أن يتعلق أمر الطاعة دائما بصفة الرسالة دون غيرها

من هنا ندرك عظمة الصياغة القرآنية في النص التالي الذي ترد فيه صيغة الرسالة دون أي صيغة أخرى ..

[وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ]

بالمضارع المستمر

ان العبارة القرانية [وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ] تعني بدلالاتها الصالحة لكل زمان ومكان – وفيكم منهجه والكتاب المعجز فمحمد صل الله عليه واله الشخص مات ولكن منهج الرسالة الذي أنزله الله تعالى عليه مازال وسيبقى إلى قيام الساعة

لكل رسول معجز اذا مات الرسول مات المعجز معه

الا ماحدث في الرسالة المحمدية الخاتمة فان الشريعة نفسها قد صيغت بطريقة عجيبة لتكون هي نفسها المعجز والشريعة في آن واحد فموت النبي صل الله عليه واله اصبح في ان واحد لايؤثر على استمرار الرسالة فهناك فرق بين الرسالة والنبوة وهو(خاتم النبيين) فالنبي

لايحتاح إلى معجز إنما يحتاجه المبلغ للرسالة وهو الرسول وبقاء المعجز بعد رحيله اعطى الرسالة قوة البقاء والديمومة والاستمرار

👈فمن المحال بطبيعة الحال وجود معجز بدون وجود حامل لهذا المعجز !!!! فالمعجز هبة إلهية ونفحة ربانية وآية سماوية لا يمكن ان يترك لكل من هب ودبٍ من غير قائم به عارف بحمله واستعماله قد اتاه الله علم الكتاب لايشك بذلك الا الجاهل او المتخذين من دون الله اندادا لن يغنوا عنهم من الله شيئا واول حملة المعجز المهيمن الذين اتاهم الله علم الكتاب بعد رسول الله صل الله عليه واله هو ربيب محمد وصهره الامام علي واخرهم الامام المهدي عليهم السلام

[فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرءآن كريم في كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون] 👈[إنما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا]

👈[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ]

👈[وربك يخلق مايشاءويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمايشركون]

👈[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ]

👈[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا]

⛔وطاعتهم واجبة كما هي طاعة رسول الله صلى الله عليه واله فالله لا يامر بطاعة من يعصيه انما يامر بطاعة المصلحين كما انهم اهل علم ومعرفة وليس كسائر الناس قال الله جل اسمه

👈[وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا]

⛔وهولاء هم المؤمنين كما يبين الله بكتابه 👈[أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ]

⛔فعلينا ان نطيعهم ونكون معهم وننصرهم ونتولاهم لانهم أولياءنا كما اخبرنا رب العالمين في كتابه

👈[إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ]

⛔اذا كان (الامر) كله لله فإن تنزل الاوامر نفسه هو امر من الاوامر

فالملك الذي يشرع قانونا انما يقوم بتنفيذ القانون (جماعة) خاصة تفهم روح القانون بناء على قانون التشريع نفسه بمعنى ان القاضي او الحاكم بالقانون ليس كل من هب ودب بل هو القادر بالحكم بالقانون بصلاحية من قانون اخر ضمن شريعة الملك لانه لوحكم كل شخص نفسه بقانون الملك فالاشخاص سيختلفون في فهم القانون وبخاصة على انفسهم فلا تبقى ضرورة لوجود القانون

فلا يستطيع احد ان يحكم بالقانون مالم يكن القانون نفسه قد اعطاه تلك الصلاحيات بل الحاكم نفسه اذا حوكم بالقانون فيحكمه القانون عن طريق رجل اخر وفق قانونا ايظا فالاوامر تحتاج إلى تنفيذ ويجب تعيين المنفذين وفق الاوامر ان تنفيذ هو انعكاس لشريعة الملك وظهور لأمره لذلك فأولى الامر ليس كل من تولى الامر

الاوامر (كلام) والمنفذون (كلمات) واول الكلمات واعظمها عند الله هو سيدالرسل وقد امر الله بطاعة رسوله وهو امر عام يشتمل على جميع الاوامر لانه جعل طاعته طاعة الله وطاعة الله هي الغاية من انزال كلامه الذي **يتضمن جميع الاوامر فالكلمات هي الاخرى لاتنقطع اذ بإنقطاعها لاتبقى ضرورة للكلام انقطاع الكلمات هو مثل مايحدث اذا ألغيت تعيينات القضاة وأغلقت المحاكم في هذه الحالة لاتبقى ضرورة للقانون**

[أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] انما يشتمل على مجموعة كلمات مستمرة بعد الرسول وأي محاولة للإبقاء على الكلام من غير كَلمات هي محاولة يراد بها فهم الكلام حسب مقتضيات المصلحة الآنية للفاعل إن مثل تلك المحاولة هي الكفر لانها في واقع الحال كفر بجميع الأوامر

الكفر هو ان افهم القانون بطريقتي والايمان بالقانون هو ان افهمه وفق ما اراده المشرّع هذا هو الفرق بين الايمان والكفر فهؤلاء حكام للشريعة إذ انهم معنيين بتنفيذ الاوامر وعبارة (أولى الامر) مشعرة بكونهم يتلقون الامر الكلي الالهي وهم أول من يخبر به لذلك فهم الأعلم بل هم العلماء والباقي جهال بالامر تماما وافضل من فيهم هو من لديه قدرة على استنباط سبب الحكم بطريقة او أخرى فهذا الابتلاء الغاية منه تمييز جماعة ابليس عن جماعة التوابيين مثل آدم [ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم] قد يحدث توهم هنا لمن لايتدبر بصورة دقيقة فيظن ان الذين يستنبطونه من اولي الامر ! ذلك ان اولي الامر ليس فيهم من يستنبط ومن لايستنبط فهذا الامر سيكون اعتباطا يجل الله تعالى عنه اذ كيف تفعل المجموعة اذا وجد زمان يغيب فيه الرسول وليس من أولي الامر احد قادر على الاستنباط ؟

ان الالتفات القراني (حيوية الكلام) يحدد مواضع عائدية الضمائر فالاخير فيه عودة إلى المجموعة الاصلية (ولو ردوه) بمعنى ان الضمير في يستنبطون و (ردوه) يعود إلى مجموعة واحدة

وأما الرسول وأولي الامر فمجموعة مسؤلة عن الامر فإذا فهمَ الامر جماعة منهم عن طريق الرسول وأولي الامر اخبروا به الباقين وكانوا حجة عليهم فتلك المجموعة لاخيار لها في الامر اذ لو كان لكل شخص خياراته في القانون لفسدت الممالك كلها

👈[وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا] لم يقل الخيرة من ذلك الامر بل - من (أمرهم) لان لهم خياراتهم والايمان انما **هو اختيار خيار الله ورسوله لذلك اعطى هذه الصفة للمؤمن والمؤمنة اذ من الواضح ان هناك من يستولي على الامر لكنه لن يكون مؤمنا ولامؤمنة ولن يكون من أولي الامر فالخيار نفسه متروك شأنه شأن الايمان نفسه 👈[ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر] اذا اردت ان أؤمن فعلي ان اختار ما اختار لي الله ورسوله واذا ادخلت خياراتي ضمن خياراتهم فهنا تكمن المعصية والكفر وليست الممالك الارضية هي التي تفسد اذا ترك القانون لكل من هب ودب بل المملكة السماوية تفسد لو كان ثمة تنفيذ ممكن لخيارات الناس 👈[ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض]**

⬅️تحديد الانتماء إلى الكفر او الايمان

تسلك بعض المجموعات الدينية سلوكا متناقضا في تحديد هذا الانتماء وفي كل حالة من الحالات تتعارض مع القران رغم ادعائها تقديس هذا الكتاب الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه

فتجد فئة واحدة تدعي قضيتين مختلفتين ومتناقضتين مع القران تتبنى طرح كل منهما على حده حسب ماتريد اثباته حيث تدعي ان الارتباط النسبي(من النسب) بالنبي صل الله عليه واله لاعلاقة له بالايمان او الكفر فلكل امرئ عمله ونواياه الخاصة تقول ذلك حينما تريد انكار الاختيار الالهي والبرهنة على ان الحكم لاعلاقة له بالنسب وبالتالي يصح اختيار الحكام من قبل الامة فالحكم ليس وراثيا ولكنها تقول عكس ذلك للرد على الدعوى القائلة بانحراف اصحاب النبي او بعض ازواجه عن الاسلام الذي جاء به !!

ففي هذا الحال ترى ان ازواج النبي واصحابه هم على حال واحد من وجوب التقديس والاحترام وكذلك تقوم باحترام جميع الذين توارثوا الخلافة والحكم متناسية مقولتها بفساد المبدأ الوراثي او عدم جدوى القربى ..!!

وهنا تزعم ان الزوجية علاقة تحتم التقديس بل الصحبة تحتم بل القرابة البعيدة لان الحكم الاموي أوالعباسي او الخلفاء الاربعة من قريش وقريش عشيرة النبي فهي اذا تثبت الشيء ونقيضه في آن واحد حسب الطلب والمصلحة فهنا يظهر الاختيار الانساني مقابل اختيار الله

ذلك اننا نرى ان القران اخذ بالمفهومين وفندهما في آن واحد بحسب قواعده الخاصة التي تحاول المجموعات إخفاءها لتحقيق مآربها فهو يؤكد على استقلالية الفرد في اعماله ونواياه ويفند دعوى أولئك الذين يدعون وجود ناصر او شفيع لهم يخلصهم من العذاب

ومن جهة اخرى يؤكد على أهمية الذرية واصطفائه لها واختياره المسبق لأولئك القاده ويفند مزاعم الذين يدعون ان هذا الملك بايديهم وانهم يقدرون على فضل الله ويحدد ان هذا الفضل هو بيد الله
هنا نلاحظ ان الدعاوى المتناقضه تجد لها مؤيدا من القران دوما وسبب ذلك ان الحق جلت قدرته جعل كلامه كما اراد يهدي من اهتدوا واما الظالمين فيزيدهم ضلال وعمى
فالقران لايهدي فقط بل يضل اذ نسب الله لنفسه فعل الاضلال والهدى في اكثر من موضع ولما كان القران هو كلامه فانه قد اتصف بصفته فهو هاد ومضل في آن واحد ولكن ليس للفرد الواحد
فمن اهتدى به فقد اهتدى ولن يضل ومن ضل به فقد ضل ولن تجد له وليا مرشدا
ان القران نظام محكم مصمم لاستخراج الانا من داخل النفوس ! فالايات ليست متعارضه او معقده او عسرة على الافهام كيف وهو يؤكد انها ايات بينات ومبينات ومفصلات بيد انها هدى لجماعة وضلال لجماعة اخرى بحسب ما يرغب المستفيد منها
فالمفاهيم التي تبدو متعارضة يمكن ملاحظة انها تتحدث عن مواضيع مختلفة بادنى تامل وليس في موضوع واحد ذلك لمن اراد ان يفهم ان كلام الله واحد من عند واحد (لايختلف ولايخالف بصاحبه عن الحق) حسب التعبير النبوي الشريف
ولكن الطاغوت الاعتباطي دوما ويسره استعمال النصوص المتعارضه للموضوع الواحد لانه متقلب الاهواء متغير الاحوال فيقوم هو واتباعه استغلال الظواهر اللفظية المتشابهه للنص للموضوع الواحد لاضلال الناس وتبرير اعماله المتناقضه ولهذا قال النبي (من ضرب القران بعضه ببعض فقد كفر)
وهذه الصفة في القران عامة وليس خاصة بمفهوم القربى مثلا او غيره فقد صيغت الكثير من المفاهيم على هذا النحو العجيب والذي هو بمثابة غربال لايمر منه الا سليم الطوية الراغب في معرفة الحق الراهب من عذاب الله
ولذلك ارتبط هذا الفعل بالقلب دون سواه لانه مصدر (الانا) الذي يريد البروز مع الله شريكا في الالوهية
[فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشٰبه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله]
ولقد اكد القران على هذه الصفة الثنائية في مواضع ابرزها قوله تعالى [وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ]
فهنا مقتل الاعتباط والانا والطاغوت وهنا الفخ المنصوب له وتلك عملية بالغة الخطورة فالمرء اذا قال ان الاية كذا موضوع وهي في غيره فقد وقع في الفخ المنصوب لاصطياد الانا ذلك لان الانا يبرز في هذا المكان بروز واضح فهو يستعمل كلام الله سلما لبلوغ عرش الالوهية فما تظن الله فاعلا به ؟

⬅️الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة وهم أعلام الأمم وأهدى إلى اختيار الاصلح فهل يجوز مع وفور عقولهم وكمال علمهم إذ هموا بالاختيار أن تقع خيرتهم على المنافق وهم يظنون أنه مؤمن ؟! الجواب بمنظورنا البشري القاصر (لا)
لكن الله تعالى اخبرنا بان موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ولم يشك في إيمانهم وإخلاصهم. فوقعت خيرته على المنافقين اي واقع على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد قال تعالى👈[وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ]
أن الاختيار لمن لا يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمائر ولا يعرف السرائر مفسدة
فهل اخبرك الله بذلك - وحاشاه تعالي - عبثا ؟
هل تعلم ان عدد كلمات هذا النص القراني هو ٧١كلمة !!! هل هذا صدفة او عبثا حاشا لله
وان الموارد القرانية التي ذكر فيها عيسى ع هي ٣٣ اية تمثل المدة التي لبثها عليه السلام وان كل مورد فيه نص عدد كلماته ٣٣ كلمه منها قوله تعالى { ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ } ٣٣كلمة ايظا هذا النص الكريم مكون من (٥٣) كلمة وهو ما يساوي مدة َ لبث سليمان عليه السلام .
[وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ

(٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ] وهذا النص الكريم مكون من (٣٠) كلمة وهو ما يساوي مدة لبث يحيى عليه السلام
[وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ] هذامجرد امثلة ونماذج فقط
[كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا] [كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون][فاقصص القصص لعلهم يتفكرون]
[إن في ذاك لآيات لقوم يتفكرون] [ولقد تركنا منها اية لقوم يعقلون] [إن في ذلك لاية لقوم يعقلون]
[وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم ولعلهم يتفكرون] [وأنتم تتلون الكتاب افلا تعقلون]
[كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تتفكرون] [وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون]
[قل هل يستوي الاعمى والبصير أفلا يتفكرون] [كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون]
[إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون] [قل الحمد لله بل أكثرهم لايعقلون] [أم تحسب أكثرهم يسمعون أو يعقلون]
[أولو كان آباؤهم لايعقلون شيئا ولايفقهون][يفترون على الله الكذب وأكثرهم لايعقلون]
[اتخذوها هزوا ذلك بأنهم قوم لايعقلون][إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون]
[أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها] هل فصل الله سبحانه اياته للذين يعقلون ويتفكرون ويفقهون ام للذين يتبعون غيرهم !!!!؟ اترك الاجابة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

الباب الثالث [وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

⬅️الفصل الاول أهناك اجتهاد بعد نزول البينات

وصف الله كتابه بأنه (نور) و (هدى) وأنه آيات (بينات) و (مبينات) و (مفصلات) و (تفصيلا لكل شيء) وأنه (رحمه) و (شفاء) و انه (مبين) و (منير) و (علي) وانه (مستبين) وأنه (احسن الحديث) وأنه (ذكر) و (ذكرى) و (تذكره) وانه (تفصيل للذي بين يديه من كتاب) وكل من هذه التعبيرات معناها المحدد قوله تعالى [ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين]
[تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة] له رأي في كل قضية مطروحة بل يستوعب الموجودات بأسرارها المادية والمعنوية لذلك كان القرآن مبينا لكل اختلاف بل يؤكد أن سبب إنزاله هو إزالة الاختلاف والتمهيد للتوحيد الاجتماعي على مبدأ التوحيد الإلهي
[وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون] فحصر السبب بالتبيين لهم بالهدى والرحمة أما من الذين تبين لهم فهم جميع الامم على وجه الارض وربما على كل الكواكب لان الآية التي قبلها عامة في كل الامم التي بعث فيها رسل قبله سيد الخلق فجاء بكلمة قلبك ونكر أمم ليدل على شمولية التبيين لجميع الأمم في جميع العوالم والمقصود بالنور معناه لا لفظه

👈((أن الأمة متفقة على لفظ القرآن ومختلفة في معناه فمعناه)) هو الذي يكشف الاختلاف ويفضح المنحرفين ويميز المؤمنين من المكذبين فكيف أنزل الله الكتاب لتوحيد الأمم وتخليصها من الإختلاف فإذا بالمسلمون أنفسهم مختلفين في معاني الكتاب ولم يتمكنوا من استخدامه في توحيد أنفسهم فضلاً عن توحيد الأمم ؟ ماهو السبب في ذلك ؟ لنعرف أولاً لماذا اختلفوا ولنعرف ثانيا لماذا لم يتمكنوا من استخدام القرآن لإنها الإختلاف ؟ أما لماذا اختلفوا فإن القرآن يجيبنا عن أن سبب الاختلاف في كل الكتب السماوية هو كفرة وزائغين ومرتابين وبغاة بينهم وأن الاختلاف لا يحدث أبدا الا بعد التوضيح والتبيين والعلم أي أن الجهل ليس من جملة الأسباب ومن هنا وصفهم بالزيغ والارتداد والكفر

[وما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم] [وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه]
[ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر] [ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم] ثم حذر الامة من التفرق والإختلاف كالأمم من قبلها فقال تعالى

👈[ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات]

👈فكيف يقول البعض ان الصحابة اجتهدوا وتحاربوا ❗ ؟

أهناك إجتهاد بعد نزول البينات !؟ ومامعنى البينات والنور والهدى والتفصيل إذا كان القرآن لايحمل الوضوح الكافي حتى لحقن دماءهم !؟

قوله تعالى [لتبين لهم] ثم الاعتقاد بانهم اجتهدوا من بعد فيه دلالة على اتهام الرسول بعدم التبيين وليس بعد هذا الضلال من ضلال

الاختلاف في القرآن لا علاقة له في القرآن إنما وقع الاختلاف بين علماء الامة بشأن معانيه مفسرين أو بلاغيين أو نحويين أو كلاميين أو فقهاء فمن يكونون هؤلاءالذين اختلفوا فيه حتى يكون اختلافهم اتهاماً للقرآن أهم أنبياء أم أولياء أم أوصياء أم أصفياء أم نزل بعلمهم أم خصهم بتأويله أم كلّف الخلق باتباعهم ؟ كلا إن هم خلق من خلق الله قرءوه فما تدبروه وتلوه فما تلوه حق تلاوته فإن أخطئوا فلجهلهم وإن أصابوا فبما تعلموا من القرآن نفسه لكن الأمر يكون أوضح إذا تذكرت أن منكري وقوع الخلاف هم أنفسهم العلماء الذين اختلفوا فيه وكان الأولى الاعتراف بوقوع الاختلاف والبحث عن سببه وطريقة إزالته لأن القرآن نفسه له رأيه الواضح في هذا الأمر لكنهم لايريدونه ولايجهلون ان

👈هناك قاعدة قرآنية لإيضاح هذا الاختلاف وأسبابه ونتائجه حذر القرآن منه بناء على ما وقع في الكتب الالهية السابقة 👈[وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه]

👈فالكتاب إذا أمان من الأختلاف والاختلاف في نفس الأمان جريمة منكرة !!

لان معناها هو إخراج الأمر البين الواضح من قدرته على التوضيح إلى أمر غير واضح ومبهم ومعنى ذلك أن هناك قصد لإبقاء الاختلاف بعد التوضيح فقال تعالى [ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات] ثم أوضح أن الكتاب لايمكن أن يُختلف فيه لأنه إنما نزل حصرا لتوضيح الاشياء [إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه] ولما كان الله يحاسب الجميع ويلقي الحجة على الجميع فالقرآن يؤكد أن الاختلاف لم يحصل قط نتيجة (الجهل) أو (عدم التوضيح) أو (الابهام) بل يحدث الاختلاف دائما بعد حصول المعرفة والتوضيح والآيات التالية تبين ذلك :

[فمَ اختلفوا فيه إلا من بعد ما جاءهم البينات] [ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات] [وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلامن بعد ما جاءهم العلم]
[وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات] فلماذا حدث الاختلاف إذ كان كل شيء واضحا بينا ؟ يُجيب القرآن على هذا السؤال بقوله تعالى [وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم - بغيا بينهم]

[وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - بغيا بينهم]

والآن نجمع نتائج الآيات جمعا محكم بنظام القرآن :

👈الاول : لاحظ أداة الحصر [ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه]

👈الثاني : ما اختلفوا الا بعد مجيء البينات والعلم إذن لم يكونوا جاهلين به !

👈الثالث : لماذا اختلفوا ؟ لأنهم بغوا

👈الرابع : هل هم جميعا بغاة ؟ نعم لأنه قال تعالى [ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا]

👈الخامس هل يعني أن المؤمنون حقاً لا يختلفون في الكتاب ؟

نعم المؤمنون حقاً لايختلفون في الكتاب

👈والآن .👈ماهو موضع الذين اختلفوا ؟ يجيبك القران

👈[إن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد] لكن من الذين اختلفوا من هو مؤمن لقوله تعالى [ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر]

فكيف قلنا أن جميعهم بغاة ؟ هنا تظهر واحدة من دقائق النظام القرآني فالذين اختلفوا في الكتاب هم جميعا بغاة أهل شقاق عن قصدٍ ومعرفة أما الذين في هذه الآية الأخيرة فليسوا من أولئگ ! إنهم الذين جاءوا من بعدهم فلم يقل أنهم اختلفوا في الكتاب بل اختلفوا وحسب فمنهم المؤمن ومنهم الكافر وأما الذين اختلفوا في الكتاب نفسه فهم جميعا أهل شقاق

وقد تسأل قائلاً : أن القرآن امتدح بعض من أهل الكتاب [من أهل الكتاب أمة قائمة]

الجواب : النظام القرآني المحكم يجيبك بما هو أدق من ذلك

النظام القرآني محكم صارم

فـ(أهل الكتاب) هم غير الذين (أوتوا الكتاب) وهولاء غير (الذين آتيناهم الكتاب)

👈فـ(الذين اوتوه) بالبناء للمجهول هم أهل الشقاق لم يختلف في الكتاب سواهم [وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه]

👈وأما الذين (آتيناهم الكتاب) فإنهم اصفياء الله الممدوحين في كل القرآن وبجميع السور

أتدري لماذا ؟؟ لأن الله هو الذي آتاهم الكتاب

أما الذين (أوتوا) بالبناء للمجهول فهم(علماء) سلّمت لهم جهة غير الله تعالى مسؤلية تبيان الكتاب . فاختلفوا فيه من أول لحظة وهي لحظة قبولهم حمل الكتاب من غير أن يحملهم الله هذه الأمانة ولذلك يجيء بأداة الحصر عنهم [وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه]

فالجهلة بالكتاب لا يختلفون فيه لأنهم لا علم لهم به وإنما يختلف فيه العلماء لأنهم يتعاملون مع الكتاب وتحملوا أمانة حمله عن قصدٍ بدلاً عن [الذين آتيناهم الكتاب] فهم من ابقاءالاختلاف

👈لأن الكتاب مصدر هداية وتوضيح للاختلاف فلا يمكن أن يختلف فيه ولن يقدر على إظهار هذا الاختلاف إلا الذين يتعاملون معه وقد تسأل مرة أخرى .أي كتاب هو المقصود ؟

ويجيبگ القران بنظامه المحكم الصارم ففي هذه الآية يفسرونه بأنه التوراة والانجيل وأما (الذين أوتوه) فهم عندهم جميع اليهود والنصارى والغرض من هذا التفسير هو إخراج الذين اختلفوا من أهل القرآن من جملتهم ولذلك ينكرون وقوع الاختلاف بينهم مع انهم مختلفون في كل شيء أو يحاولون تبرير هذا الاختلاف واعتباره رحـــمــة !!!! وهذا عكس مراد الله من انزاله تماما !!!!

وقد تقول : ليتنا نرى الايات التي تمدح (الذين آتيناهم الكتاب) وتذم (الذين أوتوا الكتاب) لنتأكد من النظام الصارم والإحكام العجيب في القرآن إذن فاسمع :

[والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك] [والذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته]

[والذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم] [والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربگ بالحق] أما موارد الذم للذين أوتوا الكتاب فهي كثيرة منها :

[ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما اتبعوا قبلتك]

[ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم]
هذا بالاضافة إلى الايات التي حصرت الاختلاف فيهم والتي مررت عليها آنفا
وقد تسأل : إذن فالذين أوتوا الكتاب والذين آتيناهم الكتاب ليسوا سواء كما زعم بعض المفسرين وليسوا هم اليهود والنصارى خصوصا بل كل من تعامل من كتاب إلالهي
فكيف نفرق بين أصحاب تلك الكتب ؟
الجواب : هذه من دقائق النظام القرآني المحكم الصارم
فإذا قصد اليهود والنصارى جاء بمركب < من قبلكم > أو من < قبل > كما في الايات :
[ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم] [ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم اذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل][والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم] [ياايها الذين آمنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء]
إذا فحينما يقول (الذين اوتوا الكتاب) و (الذين آتيناهم الكتاب) من غير مركب (من قبلكم) او (من قبل) فإنه يقصد بهم الملل الثلاث جميعا نقول ..هنيئا للأمة .. وهنيئا لها .. إذ أخفت علوم القرآن أربعة عشر قرناً وهنيئاً لعلمائها على هذا العلم (الجم) الذي جعل الاولياء والكفار سواء وجعل محرفي الكتاب الاول بدلاً من محرفي مراد القرآن تغطية على تحريف هذه الأمة لمراد الله وعملها الاجرامي معه تعالى ومع كتابه العظيم
إن كل ما سبق ليس إلا قطرة من بحر حقائق هذه الآيات ولا نريد أن ننبئكم بماهو (شر من ذلكم) ! لقد رأيت من التمهيد السابق ثلاثة أمور :
<(الامر الاول)> أن الاختلاف في الكتاب الالهي هو شقاق عن علم وقصد لان الكتاب الالهي غايته إزالة الاختلاف فلا يمكن أن يقع فيه الاختلاف .
فإن قلت : فماذا نسمي اختلاف المؤمنين العارفين به مع أهل الشقاق أليس إختلافاً أيظا ؟ ولماذا لاتشمله لفظة (الذين اختلفوا) ؟
إذا قلت ذلك فاننا نذكرك بأن هؤلاء اختلفوا مع أهل الشقاق ولم يختلفوا في الكتاب نفسه .
أما الذين اختلفوا من غير هؤلاء ومن غير أهل العلم . فمنهم من آمن ومنهم من كفر .
فالذي سلم للذين(آتيناهم الكتاب) ولولم يعرف تأويله فقد آمن ومن سلم للذين (أوتوا الكتاب)بتحريفهم للمراد وعبثهم فقد كفر ولو كان جاهلابجريمتهم!! لماذا ؟؟ لأن معرفة حقيقة اتباع هؤلاء أو هؤلاء ممكنة بأيسر السبل من غير حاجة لمعرفة تأويله فلا يتبع قوما قوما إلالتشابه قلوبهم ونواياهم وهو مايحتمه النظام اللفظي للقرآن بكل وضوح لمن تجرد وتدبر
<(الامر الثاني)> ان المقارنة بين تلك الايات يحتم النتائج التي يبينها المنهج اللفظي واهمها
١- (وجود النظام القرآني الصارم الذي يكشف نفسه بنفسه)
٢- (فداحة الخطأ في تصور وجود مترادفات في القرآن)
فإذا جعلت الذين اوتوا الكتاب والذين آتيناهم الكتاب وأهل الكتاب وأهل الانجيل(اليهود والنصارى) والذين هادوا وقوم موسى .... الخ اذا جعلت هذه الالفاظ القرآنية متساوية ومترادفة كما فعل عامة المفسرين فقد وضعت قدما راسخة في الاختلاف في الكتاب منذ تلك اللحظة
فالنظام القرآني هو نظام محكم دقيق بما يكفي للإجابة عن أي سؤال من غير اختلاف أو تناقض مع آية أخرى في أي موضع آخر من القرآن الكريم

فلو سئلت مثلا كيف أفرق بين اليهودي والنصراني في نفس المركب (أوتوا الكتاب من قبلكم) ؟ الجواب هناك مركبان للفرز يحلان محل مركب (من قبلكم) للإشارة إلى أحدهما وهما : [الذين أوتوا حظاً من الكتاب] و [والذين أوتوا نصيبا من الكتاب]
وكذلك فإن [الذين قالوا إنا نصارى] هم غير النصارى .. الخ

👈فالاختلاف في الكتاب مردّه إلى إنكار النظام الداخلي فيه لا إلى أي شيء آخر
ومعلوم أن هذا الإنكار سببه هو إنكار أن يكون من عند الله لأنه لم يوافق أهواءهم
ويود كل أمرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة على هواه وحسب طلبه
فلما لم يذعن لهم هذا المطلب الذي هو
[أئت بقرآن غير هذا أو بدله] فلم يكن أمامهم من طريق سوى [إبتغاء الفتنة وإبتغاء تأويله] من خلال محاولة هدم هذا النظام الداخلي بإخضاعه للقواعد تارة ولأساليب العرب تارة أخرى ومن خلال إثبات احتوائه على سبعين نوعا من الابهام ومن خلال تفسير المفردة بغير معناها وتساوي معاني المفردات ومن خلال الإدعاء باحتوائه على التمثيل الإستعاري أو الكناية أو المجاز ..الخ القائمة المدفوعة الحساب وكل ذلك من أجل أن يكون بديلاً (للصحف المنشرة) فيلائم بهذا الساحر والكاهن واللغوي والعربي والأعجمي وكل عقيدة صحيحة أوفاسدة ويأخذ منه القدري والمرجيء والمعتزلي والخارجي والباطني كلهم على حد سواء وهو لجميعهم ينتصر ويؤيد !! وسارت في هذا الطريق أمة كبيره بعلمائها ونحوييها يدفعها خصمها وعدوها إلى هذا الهدف وهي تجري أمامه فرحة بما تفعل من غير أن تنتبه إلى أنها تجري إلى

👈[سرابٍ بقيعة يحسبه الضمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب] أو إلى

👈[ظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يهده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له من نور فماله من نور]

<(الامر الثالث)> إنك عرفت أن (الاختلاف في الكتاب) شيء والاختلاف في أشياء أخرى شيء آخر فلو تذكرت أن (المختلفين في الكتاب) هم مجموعة وان المؤمنين هم مجموعة أخرى فالمجموعة الاولى مختلفة فيه لانها تنكر أو تتنكر لوجود النظام الداخلي الصارم في الكتاب والمجموعة الثانية لا تختلف فيه لانها تعلم النظام الداخلي له فلماذا تختلف فيه ؟ وهي لاتجادل المجموعة الاولى ولا تناقشهم قط عملا بقوله تعالى
[فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهرا ولاتستفت فيهم منهم أحدا] لانها تعلم ان المجموعة الاولى منكرة للنظام القراني عن معرفة وقصد إن للمجموعة الاولى قواعدها وللاخرى قواعدها وهما على طرفي نقيض فلا شيء بينهما مشترك لاجل حدوث محاورة من أي نوع
ولذلك فالمجموعة الثانية التي اعتصمت بالقران ومذهب الرسل والانبياء والاصفياء والذي لايشبه أي واحد من المذاهب الحالية فهي لاتخالف ولا تختلف بل هي صامتة محتسبة منتظرة لـ(يوم يأتي تأويله)

⬅️الفصل الثاني طامة كبرى وجريمة عظيمة بحق سيدالمرسل والقران العظيم ❗️

لم تجعلها الروايات التاريخية من المسلمات لدينا وحسب بل جعلتنا الا من رحم ربك وقليل ماهم نستميت بالدفاع عن هذه الجريمة بحق اعظم الرسل واعظم الكتب ذاهلين عما لايخطر لنا ببال أتدري ماهي ؟

انها الاتهام خطير لرسول الله وتشويه صورته والحط من مقامه ومن عظمة ماانزل اليه بانه مات صل الله عليه واله وكتاب الله مفرق غير مجموع وغير مكتوب فكيف يموت النبي والقران مفرق والقران ليس بذلك الكتاب الطويل الذي يحوي الاف الصفحات وانما هو القران الذي نراه الان ويحفظه كثير من الناس غيباً
فهل استعصى على النبي جمع القران في حياته ليموت والقران مفرق على الرقع والخرق وعلى جذوع الاشجار وصدور الرجال ثم يحتاج الى شهود يثبتوا صحته كما تزعم اهل الروايات ❗ ؟
يقول المتآمرون أن جمع القران تم بعد وفاة النبي في عهد ابي بكر ثم يقولون أن القران جُمع مرة اخرى في عهد عثمان وكيف يجمع عثمان القران اذا كان ابوبكر وعمر جمعاه ؟

بفضل الروايات التاريخية - التي يقف خلفها الذين اخرج الله اضغانهم كما اخبر تعالى - اصبح اتهام النبي بهذا الاتهام الخطير من المسلمات لدينا

⬅️ذاهلين عما في صحاح ثابتة تنسف روايات المضلين وتنصف سيدالمرسلين
[سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه من جمع القرآنَ على عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؟ قال أربعةٌ كلُّهم من الأنصارِ أبيُّ بنُ كعبٍ ومعاذُ ابنُ جبلٍ وزيدُ بنُ ثابتٍ وأبو زيدٍ]البخاري ٥٠٠٣ مسلم ٢٤٦٤ الترمذي ٣٧٩٤ المحدث الالباني صحيح
[جَمَعَ القرآنَ على عهدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أربعةٌ -قال يحيى: كلُّهم مِنَ الأنصار-: أُبَيُّ بنُ كعبٍ ومُعاذُ بنُ جبَلٍ، وزَيدُ بنُ ثابتٍ وأبو زَيدٍ قال: قلْتُ: مَن أبو زَيدٍ؟ قال: أحَدُ عُمومَتي.] شعيب الأرناؤوط المصدر تخريج المسند الرقم ١٣٩٤٢قال إسناده صحيح على شرط الشيخين

⬅️ذاهلين عماهو أدهى وأمر وهو ان القران قول الله وهذا القول صياغته اللغوية من الله لها خصوصية فرسم حروف وكلمات القران اكبر من كل قواعد الإملاءِ والنحو التي عرفها البشر قبل تقعيد اللغة العربية هذه الخصوصية معجزة باهره لتعلق كل نص وكل كلمة وكل حرف بحقائق قرانية ودينية وكونية وعلمية يستحيل تغيير رسم حرف واحد في القران فضلا عن حذفه او استبداله
وهذه الخصوصية برسمه والتي تختلف عما نعرفه من كتابتنا وقواعدنا للاملاء إنما كان بوحي من الله سبحانه عبر الرسول صل الله عليه واله كان يأمر كتبة الوحي بكتابته كماهو في اللوح المحفوظ
فلو رسمت كلمات القرآن حسب قواعد الإملاء التي تعارف عليها البشر آنذاك هل كان من الممكن أن نرى ماناراه من أوجه إعجازية في حروف القرآن الكريم ؟
وهل كنا سنرى ما نراه من أكثر من وجه لرسم بعض الكلمات القرآنية مع كون هذا الاختلاف لحكمة مرادة ولو أخذ الرسول علم الكتابة من المجتمع لما رأيت هذا الفارق في رسمِ الكلمة ذاتها
ولم ياتي صدفة او عبثا تعالى الله وكتابه عن ذلك
[وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ]١٤الرعد[وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ]٥٠غافر
تكتب ابراهيم في سورة البقرة هكذا [إبرٰهِـمَ] وفي باقي سور القران تكتب هكذا [إبراهيم]
👈لقد وصف إبراهيم بأنه أمة [إن ابراهيم كان أمة] فالفطرة السليمة والعقيدة الصافية والفكر النير الذي حمله عليه السلام أعطاه استقلالية خاصة عن مجتمعه المحيط به بحيث كان منهجا كاملا جعله لم يتأثر- أبدا- بعقيدة المجتمع الوثني المحيط به ولا بفكره ولا بثقافته فكلمة أمة تعني الفكر والثقافة والمنهج الذي يسير عليه الإنسان[بل قالوا إنا وجدنا ءاباءَنا على أمة وإنا على اثارهم مهتدون]
فبحث إبراهيم عليه السلام عن الحقيقة قبل نزول الوحي عليه لم يكن مكتسباً أو متأثرا بعقيدة المجتمع الوثني المحيط به وإنما كان عبر فطرته السليمة الروح الذي ينفخه الله تعالى في كل مولود التي حافظ عليها منذ ولدته أمه بعيدا عن تأثير مجتمعه وهكذا نرى أن عقيدته وروحه لم يذب في المجتمع الذي يحيط به وقد بقيت ذاته ومرجع عقيدته وأساس تفكيره بعيدا عن تأثير عقائد ماحوله من

البشر ولذلك وصفه الله تعالى بالأمة لأنه كان يحمل صفات خاصة متميزة وفكرا ومنهجا خاصا متعلقا بذاته وفطرته السليمة التي لم تتأثر بأفكار الأمة الوثنية المحيطة به وبثقافتها ..

👈النبي محمد صل الله عليه واله سار بالطريق ذاته محافظا على سلامة فطرته وصفاءِ عقيدته منذ ولدته أمه بعيدا عن أفكار من حوله من الناس وبعيدا عن ثقافاتهم وعقائدهم فقد رفض الشرك وعبادة الأصنام والتقاليد السيئة التي سادت في مجتمعه ولم يتأثر بها ولم يأخذ منها أي ثقافة أو علم أو فكر يؤثر على نقاء روحه وصفاء ذاته

والنبي لم يتعلم على يد أحد من البشر ولم يتل أي كتاب قبل نزول الوحي عليه ولم يخطه بيمينه ..

[وماكنت تتلو من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك] ولذلك وصفه الله بالأمي لمحافظته على ذاته وسلامة فطرته وصفاءعقيدته ونقاءفكره منذ ولدته أمه بعيدا عن عقائد من حوله وعن أفكارهم

[الذين يتبعون الرسول النبي الامي] [فامنوا بالله ورسوله النبي الامي]

ومن هنا .. يمكننا أن نعرف الأمي بأنه الذي لم يتأثر أساس عقيدته ومرجعية ذاته التي تميزه بثقافة الوجود الذي حوله ويبقى بفطرته وبفكره وثقافته التي تميزه بعيدا عن تأثير ثقافة الوجود البشري الذي يحيط به منذ ولادته ولم يكتسب من ذلك شيئا إن أول كلمة نزل بها جبريل عليه السلام من السماء على الرسول هي كلمة (اقرأ) ورد صل الله عليه واله ما أنا بقارئ .. وتكرر ذلك ثلاث مرات إن العبارة (ما أنا بقارئ) تعني لم أتعلم قواعد القراءة والكتابة فالكلمة (اقرأ) غير كلمة (اتل) فلو حملت معنى كلمة (اتل) لما شق ذلك على النبي ولتلا من أول مرة أو لقال لا أريد أن أتلو ولم يقل ما أنا بقارئ فالجملة (ما أنا بقارئ) تعني لم أتعلم قواعد القراءة والكتابة وهذا بعيد عن معنى التلاوة ..

⬅️إن التلاوة تعني الإظهار والتبيان والاتباع

[أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه] [فالتّٰليٰت ذكرا] [والقمر اذا تلٰها] وتلاوة الكلام هو النطق به وإظهاره وإسماعه [وأن اتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه]

[وإذا تتلى عليه ءايٰتنا ولى مستكبرا] [يسمع ءايٰت الله تتلى عليه ثم يصر]

⬅️أما القراءة فتعني استنباط ما وراء الظاهر المسطور وتحتاج إلى كتاب

[فمن أوتي كتاب بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم] [حتى تنزل علينا كتٰبا نقرءوه]

[فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتٰبيه] إن قراءة جبريل عليه السلام للآيات الكريمة الأولى التي نزلت من السماء على النبي [اقرأ باسم ربك الذي خلق .. الايات] وعدم اعتراض النبي على ذلك كما فعل في المرات الثلاث الأولى يدل على أنه استجاب فقرأ وإلا لأعاد عليه جبريل عليه السلام تكرار ذلك كما فعل في المرات الثلاث الأولى .. ولكن

كيف قرأ وهو الذي لم يتعلم أسباب ذلك ولم يتل أي كتاب حتى اللحظة التي نزل عليه جبريل بها ؟!!!

إن الإجابة على هذا السؤال موجودة في الآيات الكريمة الأولى التي نزلت عليه [اقرأ] فالأمر الإلهي (اقرا) لايحتاج تنفيذه إلى أسباب كتلك التي يأخذ بها البشر لتعلم هذه المسألة إنما كان مباشرة بقدرة الله تعالى دون أسباب وبشكل مماثل لما يحدث في الآخرة إن الذين يقرؤون كتابهم في الآخرة لم يتعلم جميعهم أسباب القراءة وقواعدها في الحياة الدنيا – هذا إن كان ما سيقرؤونه مماثلا لما تعلموه في الحياة الدنيا – ولكنهم جميعهم يقرؤون كتابهم ويكون ذلك بقدرة الله تعالى وبإلهام منه جل وعلا بعيدا عن الأسباب التي ندركها نحن في الحياة الدنيا ...

هكذا قرأ النبي الآيات التي نزلت من السماء مع جبريل عليه السلام بعيدا عن الأسباب التي يأخذ بها البشر وعن قواعد القراءة والكتابة التي يأخذون بها إذا قراءة الكتاب هي تلاوة النصوص المسطرة فيه هكذا يدرك كل متدبر لكتاب الله تعالى بعيدا عن الموروثات التاريخية التي يصور بعضها نقيض ذلك فالعبارة القرآنية[هاؤم اقرءوا كتٰبيه] تعني كتابا مسطرا تطلب قراءته من خلال تلك السطور

[فمن أوتي كتٰبه بيمينه فأولئك يقرءون كتٰبهم] تعني يقرؤون نصا مكتوبا قد أوتي في يمين كل منهم

⛔إذا الرسول كان يقرأ القرآن الكريم كنص مكتوب وإلا كيف بنا أن نفهم قول الله

[وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالاخرة حجابا مستورا] وكيف بنا أن نفهم قوله تعالى [وقرءانا فرقنه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا] إننا نرى في هذه الآيات الكريمة كلمات من الجذر (ق ، ر ، أ) وليس من الجذر اللغوي : (ت ، ل ، و) فالقراءة
هي تلاوة من صحف مرسومة بمعنى استقراء المعاني الكائنة بين سطور تلك الصحف المرسومة ..
بينما التلاوة لا تشترط بها الصحف المرسومة إلا إذا تعلقت بكتابٍ أو بصحيفة .. يقول تعالى
[واتل ماأوحي إليك من الكتٰب] فهنا خصت التلاوة بأنها تلاوة من كتاب
هذه الحقيقة نستطيع استنباطها من قوله تعالى : [ولاتعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه]
فاكتمال وحي القرآن الكريم هو رسم حروفه إضافة إلى تلاوة تلك الحروف المرسومة والله تعالى في هذه الآية الكريمة يأمر رسوله بأن لا ينطق بتلاوة الحروف المرسومة التي كان ينزل بها جبريل عليه (ولاتعجل بالقرآن) قبل أن يتم وحيه بأن يتلوها له جبريل (من قبل أن يقضى إليك وحيه)

⛔وهذا يدل على نزول النص القرآني رسما وقراءة

وقوله تعالى [ماكنت تتلوا من قبله من كتٰب ولاتخطه بيمينك] يؤكد هذه الحقيقة

فقبل نزول القرآن الكريم لم يكن يتلوا أي كتاب ولم يكن يخط أي كتابٍ بيمينه .. ولكن ..
هل استمر هذا بعد نزول النص القرآني عليه .. بالتأكيد لا .. فالكلمتانٍ [من قبله] لم توضعا عبثا في الآية ولا يمكن أن تكونا حشوا لا فائدة منه فلو كان الأمر قبل نزول النص القرآني كبعده بالنسبة لهذه المسألة لما وردت هاتان الكلمتان أي لكانت الآية على الشكل (وما كنت تتلو من كتاب ولاتخطه بيمينك) إذا بعد نزول القرآن الكريم على الرسول أصبحت المسألة مختلفة عما كانت عليه قبل نزوله ولذلك نرى كلمتي (من قبله) في قلب هذه الآية والقرآن يذكر لنا أن ّالنبي بعد نزول النص القرآني عليه كان يتلوا آيات الله تعالى [قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ءايٰت الله مبينٰت]
ألم يقل الله تعالى [رسولا من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة] ؟

وهكذا نرى أنه (بعد نزول النص القرآني أصبح يقرأ القرآن كنص مكتوب ويتلو آياته ويأمر كتبة الوحي بأن يرسموا حروفه كما نزل بها جبريل عليه السلام من السماء)

⛔إذا الآية الكريمة [ماكنت تتلوا من قبله من كتٰب ولاتخطه بيمينك] تبين لنا أن الرسول أصبح بالنسبة لهذه المسألة عكس ما كان عليه قبل نزول النص القرآني
واحتجاج بعضهم بهذه الآية الكريمة على أن النبي لم يكن يعلم تلاوة كتاب الله تعالى كحروف مرسومة بعد نزول النص القرآني هو جهل بحقيقة صياغة هذه الآية بحيث لا يستقيم تفسيرهم الخاطئ لها إلابحذف الكلمتين (من قبله) واستشهادهم بهذه الآية على عدم علم النبي بحروف القرآن هو دليل واضح على أن الموروثات التفسيرية المؤطرة بأصنام التاريخ لم تكن في يوم من الأيام نتاجا علميا مستنبطا من كتاب الله والنبي كان أميا بكل ماتحمل الكلمة من معنى
كان بفطرته الطاهرة نقيا ولم يتأثر بثقافة المجتمع المحيط المتعلقة بالعقيدة الوثنية وكان أميا أيضابالنسبة لمسألة القراءة والكتابة فلم يقتبس من المجتمع المحيط علم هذه المسألة وما تعلمه صل الله عليه واله هو إملاءُ السماء بوحي من السماءوبالتالي لم تتأثر أميته أبدًا فهذا العلم لم يقتبسه من المجتمع المحيط وهكذا بقي أميا على الرغم من تعلمه هذه المسألة لأنه تعلمها من الله تعالى مباشرة بعيد عن قواعد القراءة والكتابة التي يأخذ بها البشر ولو نظرنا في كتاب الله لرأينا أن اللوح يستعمل للكتابة حصرا[وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة]
والقرآن الكريم مرسوم في لوح محفوظ [بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ]

⬅️ بل إن قواعد الإملاء والنحو لا تفيد في رسم كلمات كتاب الله تعالى لأنها لاتطابق تماما إملاء السماء وبالتالي لا تطابق تماما رسم القرآن الكريم المطابق تماما لرسم السماء

قطعا ان القران كتب بين يدي رسول الله كما هو
فالمسألة مسألة وحي وليست مسألة اجتهاد واقتباس وبالتالي لا تحتاج إلى علوم القراءة والكتابة التي يأخذ بها البشر .. فالله تعالى علم نبيه ما لم يكن يعلم

[وأنزل عليك الكتب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما]

لقد رسم القرآن الكريم كاملا في عهد النبي والذي تولى جمع كتاب الله تعالى هو الله تعالى [إن علينا جمعه وقرءانه] فالعبارة القرآنية (إن علينا جمعه) تخص رسم كلماته والكلمة تعني قراءته فجمع كتاب الله تعالى وقرآنه يعود – كما نرى – إلى الله سبحانه وتعالى .. .

والأدلة على صحة هذا القول إليه كثيرة جدا لازلنا عنها ذاهلين مصغين لزخرف اعداء النبي

⬅️>(محنة القرآن المعجز المهيمن وغربته في هذه الامة)>

لابد أنه قد مر عليك في حياتك مواقف عجيبه أو سمعت بمواقف حلت باخوانك او اصدقائك ولابد انك اصبت بالاحباط أو الحرج الشديد في يوم ما من احد اصدقائك حينما كان يحاول ان ينفعك فاضرك وحينما كان يسعى لان يشهد لك فشهد عليك . وأسواء ما تشعر به من حرج حينما لم تكن اصلا محتاج لدفاعه وشهادته وإذا تكرر ذلك فإنك تفكر جديا في غاية صديقك من هذا العمل فإن لم يكن أحمق فهو عدو وسينصحك الناصح ان تعتبره أحمق أو جاهل ليخفف عنك ما تشعر به من غيض وحنق ولكنك تدرك من خلال الخبرة الطويلة مع صديقك هذا أنه رجل حاد الذكاء وعندها تذهب نصيحة الناصح هباء لانك لاترضى ان يكون ذكيا في كل امر إلا ما يخص علاقته بك عندئذ ستقسم بالايمان المغلظة أن الرجل ليس أحمقاً ولا جاهلاً ولكنه عدو كامن (يتسلل لواذا) إلى أعدائك الظاهرين ويحاول أن يقدم لهم خدمة مستغلا ثقتك به .

لقد إبتلي القرآن بأصدقاء من هذا النوع أصدقاء أرادوا أن يشهدوا له فشهدوا عليه أصدقاء أرادوا الدفاع عنه فأثبتوا التهمة ضده أصدقاء أرادوا ان يحاموا عنه فتوكلوا عنه من غير أن يوكلهم فنطقوا من غير أن يأمرهم . ومع أنه (أمام صامت) لكن لسان حاله يقول : أيه الأصدقاء .. أنا الذي إن شئتم شهدت لكم أنا الذي يجب أن تتحاكموا إلى أنا الذي تحتجون بي وتخاصمون لا أن تحتجوا لي أو أن تحاكموني فمنكم من يتهم ومنكم من يدافع أنا خارج كل اتهام وفوق كل دفاع أن كنتم تعلمون !

تلك صورة مصغرة من محنة القرآن وغربته في هذه الأمة

والشهود والمدافعون والمحامون هم علماء الامة من فقهاء ومفسرين وكلاميين وبلغاء ونحويين .

اولا 👈فكرة تواتر القرآن

كتاب احتاجه سيد المرسلين ليثبت أنه رسول هل يحتاج لأحد ؟

حينما يسأل المشككون ماهو الدليل على أن هذا القرآن هو كلام الله تعالى لاكلام غيره من الخلق ؟ فإن إجابة العلماء كافة منذ قرون طويلة هي ان الدليل على ذلك هو (التواتر) والتواتر كما تعلم معناه أن جماعة كثيرة من الناس ذكرت النص بإطمئنان بحيث أن كثرتهم وتباعدهم في السكنى ووثاقتهم تستلزم أن لا يكون هناك احتمال بتواطئهم على الكذب فيكون ورود النص أي مقطوعا بصيغة صدوره وحينما ذكر خصوم القرآن أن عملية الجمع في الصدر الاول استدعت أن يوقف (الخليفة) بعض الصحابة على باب المسجد فإذا شهد شاهدان على سماع الآية من النبي صل الله عليه واله أثبتت في المصحف وهذا على رأي الخصوم معناه أن هناك إمكانية لان ياتي احد بمثل القرآن إذ لا داعي للشهود لو كان القرآن متميزا بنفسه ؟ أجاب العلماء إن ذلك هو للتأكد من صحة بعض الالفاظ في النص لا للشك في النص كاملاً أو الآية كاملة . ومع ان اجابة العلماء تناقضها حقائق تاريخية تفيد أن آيات كاملة كانت موضوع جدل بينهم فيما إذا كانت من القرآن أو ليست من القرآن ومع أن هناك اجابة اخرى تفيد أن النص الاول كتب باشراف النبي صل الله عليه واله إلا أن جميع ذلك يدخل عندهم تحت باب (التواتر) فكل هم العلماء هو إثبات أن القرآن متواتر عن النبي صل الله عليه واله إننا نلاحظ هنا تناقض جذري مع المبادئ الأساسية للدين الإلهي .

فان دعوى التواتر تعني أننا لانملك أي دليل على أن هذا النص هو كلام الله سوى الثقات (المختلفين أصلا في النص) قد رووه عن النبي صل الله عليه واله فالقرآن وفق هذه النظرية يحتاج إلى إثبات وقيام دليلٍ وحجة يتم بموجبها الاطمئنان إلى أنه كلام الله تعالى وهذا الامر هو عكس ما ذكره القرآن نفسه وعكس ما وقع تماما .

إذ ليس النبي صل الله عليه واله هو الذي أثبت أنه كلام الله بل العكس تماما فالقرآن هو الذي أثبت أن محمد ص هو نبي مرسل في حين أن نظرية التواتر تخبرنا أن علينا أن نؤمن أن القرآن كلام الله لأن النبي ص أخبرنا بذلك . فيحق للشاك أن يسأل : كيف عرفتم أنه عليه الصلاة والسلام نبي ؟

إن الحقائق التاريخية هي بخلاف التواتر فالناس آمنوا بالرسول ص لأنه يمتلك معجزة هي القرآن الكريم وبالتالي فالقرآن الكريم دليل الرسالة وإذن فهو لايحتاج إلى دليل آخر لقد أدت نظرية التواتر إلى ضعف الشخصية الاسلامية من خلال القبول (بالموقف الاضعف) الذي وضعوا فيه القرآن إذ تحول من معجزة قادرة على إثبات الرسالة لمحمد صل الله عليه واله إلى مجرد (نص) يحتاج إلى أصحابه صل الله عليه واله لاثبات أنه كلام الله إن هذا التراجع (لأهل القرآن) لم يكن وليد صدفة ولا ذهولٍ عن (المنطق) من عقول كانت تكتشف التناقض في قول الخصم بمثل لمح البصر

احتاج إخراج النص القرآني لفترة ربع قرن بعد الاختلاف في ترتيبه وقراءته من خلال المجادلات التي دامت ربع قرن لحين الاستقرار على مصحف مقبول ! !

بعد ان وضعوا (اللجان) لجمع قرآن مجموع وموجود أصلاً قبل موت رسول الله !!

وضعوا المنادين في الطرقات ليجلبوا شهودا يشهودا للقرآن وجاءت من بعدهم الرجال تترى !! جاء النحويون والمفسرون جاء البلاغيون من ثم ليكملوا الشوط إلى آخره وليؤسسوا عقائد كاملة في الاعجاز والتفسير مرجعها كلها إلى أمر واحد هو إفراغ القرآن من محتواه الاعجازي الحقيقي وسلبه حجيته بجعل الرجال حجة على القرآن فرجال يجمعون القرآن ورجال يحرقون المصاحف ورجال يعربون ورجال سبعة أو أكثر يقرءون ومدن سبعة تقرأ بقراءات مختلفه ورجال لمعرفة الرجال ..

كل أولئك وغيرهم (يحتاجهم) القرآن ليثبت أنه كلام الله !!

القرآن الذي إحتاجه محمد ليثبت أنه رسول الله !!!

ولم تكن حجية القرآن لتنفع شيئا حينما عادت إليه على أيدي الاصوليين في عصور تأسيس الفقه والاصول فتلك الحجية محكومة بالرجال ايظاً وهم وكل الجمع السابق ومعهم رجال الاصول ورجال الكلام ورجال البلاغة الجدد وهولاء يحتاجهم القرآن لاثبات حجيته عند أهل الاصول لكن موقف المشكك أقوى بكثير من موقف (المؤمن) رغم كثرة الرجال فإن التواتر يصح لاثبات قضية مضت منذ فترة من الزمان بحيث لا سبيل لاثباتها إلا بهذا الطريق ولا يصح لاثبات قضية لازالت قائمة وشاخصة بيننا

فإذا كان القرآن معجزة وهو بين أيدينا الان فإنه يجب أن يثبت نفسه بنفسه باعتباره معجزةً ولا يصح القول أنه كلام الله بدليل التواتر لأن عبارة (كلام الله) هي تعبير آخر للمعجزة وعليه فإن التواتر كدليل على الاعجاز سوقه العلماء هو نفسه دليل مناقض ومنافٍ للإعجاز وإن لم ينتبهوا لذلك

ونسوق لهذه النتيجة مثال توضيحي وليكن من معاجز الانبياء

الذين تقدموا نزول القرآن مثل عصا موسى(ع) فإنه يصح أن تقول للمشكك بوجود مثل تلك العصا ان الدليل عليها هو (التواتر) حيث أجمعت أمة من الناس على وجود مثل هذه العصا في الزمن الماضي إلى حد لايجوز عقلاً تكذيبهم جميعا ولكن في حياة موسى (ع) لا يجوز ولا يصح مطلقا هذا الدليل لان العصا موجودة وقادرة على اثبات نفسها كونها معجزة لقد وضع علماء الامة القرآن في موقف هو غير موقفه وجعلوه في مكانة هي غير مكانته وكان ذلك ببدعة التواتر لأنه إذا كان لا يثبت نفسه إلا عن طريق (الرجال) فهو إذن أعجز عن إثبات حقائق أخرى خارجة عنه وإذن فالاختلاف فيه والابتعاد عن روحه هو أمر محتوم يحتمه المنهج العقائدي والفكري المناقض أصلاً للقرآن والذي إتخذه المسلمون سبيلاً للتعامل مع كتاب الله. إن المعجزة لا تحتاج إلى دليل لأنها هي الدليل على نفسها وعلى غيرها

وهذه الإشكالية في المنطق واضحة كل الوضوح فإنك بمجرد أن تخبر المشكك أن دليلك على -أن هذا القرآن هو كلام الله وأنه معجز- هو أن الرواة قد رووه بالتواتر فإنه يحق للمشكك وقبل أن تتم العبارة أن يقول لك : قف فإن المعجزة لا تحتاج إلى دليل إذ أنها هي الدليل على الامر المختلف فيه. اذا فالتواتر يعطي الخصم (دليلاً) على أنه ليس بمعجزة . بخلاف ما اراد العلماء اثباته.

بينما ((المنهج اللفظي للقران)) يقلب الأمر رأسا على عقب لأنه يخبر المشكك أن الدليل على أنه كلام الله ليس هو التواتر بل الدليل على ذلك هو القرآن نفسه في نظامه الداخلي المحكم فإعجازه ليس عصا موسى(ع) بل هو كلام منظم بصرامة ودقة تفوقان مافي الكائنات وهو حيوي ومترابط يمثل مافي الكائنات من نظام وحيوية فإعجازه في داخله وبرهانه في ذاته ولكن الاعجاز لايمكن كشفه إلا بشرطين :

الشرط الاول خضوع المتدبر للنظام القرآن إذا اراد التوصل إلى معارف القرآن نعم الخضوع للقران بكل ما في هذه العبارة من معان لإن في القرآن نظام محكم شديد الصرامة منتشر في جميع أجزائه بحيث أن اللفظ مفردة كان أو حرف والترتيب أو التسلسل المعين في الالفاظ في تركيب هو جزء من هذا النظام والخطأ في تصور شيء منه في أي موضع يؤدي إلى الخطأ في تصور فروع كثيرة متصلة بذلك الموضع فالقرآن بذاته نظام محكم أما معنى الخضوع : فهو أن على المتدبر او الباحث السير على ذلك النظام والتحرك وفقه واكتشاف مسالكه وطرقه إن مبدأ الخضوع للنظام القرآني يمكن من اكتشاف ما أملاه المفسرون على القرآن من آراء وما خالفوا فيه نظامه حتى صار لديهم أهون من الكائنات البدائية أحادية الخلية في نظر الباحث الغربي في علم الاحياء فلم يتحرك المفسرون وفق القران ونظامه بل جروه وراءهم وجعلوه مترجماً لافكارهم))

الشرط الثاني =التدبر لمعرفة هذا النظام . وفي هذه الحالة نترك المشكك هو يشك في نفسه وفي صدق نواياه ونرد عليه بمنطق يرغمه على أحد الأمرين إذا كان صادقاً أمكنه الولوج في ابواب القرآن وإن كان مكابرا اسقط القناع عن وجهه مرغما بالصدود والاعراض إن المنهج اللفظي للقران يكشف عن جزء من طبيعة النظام القرآني وينبه إلى أن الدفاع السلبي عن القرآن بمثل هذه الطرق كالتواتر وغيرها إنما هو في الحقيقة الامر هجوم على القرآن وصد عنه وتأكيد على صحة الشكوك وموقف هو في الغاية من الضعف والهوان والتراجع.

ثانيا👈<(نظام القرآن المحكم ينهي محنة علماء الامة بدعوى [الصرفة])>

هذه القضية ودعواها مرتبطة بموضوع (إعجاز القرآن) وقضية التواتر فما دام أن القرآن يحتاج إلى (دليل) لاثبات أنه كلام الله فهو يحتاج إلى دليل أيظا انه معجز وهنا تناقض ظاهر للعيان

إذ أن المرء إذا آمن أنه كلام الله فلا بد أن يؤمن كنتيجة لذلك أنه معجز لانه ذكر فيه أكثر من مره هذا الاعجاز من خلال التأكيد على أن الخلق لا يأتون بمثله

[قل لئن إجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بهذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم ليعض ظهيرا]

لكن أصل الموضوع ليس كذلك فالمطلوب كدليل على الاعجاز يسير جنبا إلى جنب مع طلب الدليل على أنه كلام الله أي أن القضيتين في الاصل قضية واحده فإذا سأل الشاگ عن صحة النسبة إلى الله فسيقال له (التواتر)ولما كان التواتر لايعتبره الشاك في شعوره الداخلي دليلا منطقيا فإنه سيطلب معرفة الاعجاز أو في الاقل دليل عليه كبديل ليثبت أنه كلام الله . فانتبه لذلگ

لكن البديل كان أكثر صعوبة من الطلب الاول إذ لو كان أحد يدري أين يكمن الأعجاز لما ظهر السؤال الأول أصلاً.

[قل لئن إجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بهذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم ليعض ظهيرا]

أيكون المعنى : أنهم قادرون على أن يأتون بمثله لكنهم كلما هموا بذلك منعهم الله بوسائله الخاصة ؟

أم أن الطريق مفتوح كي يأتوا بمثله لكنهم لا يستطيعون ؟ بـلـى .. الطريق مفتوح أمام الجميع لكنهم لا يستطيعون

لأن هذا الكلام محكم ومنظم مع بعضه البعض بنظام دقيق ومطابق لجميع حقائق الموجودات فمن يقدر أن يأتي بعبارة تطابق حقيقة وجودية مطابقة تامة ولا تناقض حقيقة أخرى في الوجود ولا تناقض

باق عبارات القرآن إن تلك العبارة ستكون كما ورد في سورة البقرة (من مثله) وستكون قرانا مشمولة بنظام القران فمن هو الذي يستطيع أن يأتي بعبارة على هذا الوصف .. لأحد يقدر حتى لو عرف أسرار الخلق بأسره لأن الله هو أول وأبقى تلك الحقائق ومصدرها فلا أحد يستطيع أن يفعل ذلك إلاأن يكون شريكاله في الالوهيةوإذن فالتحدي نفسه ينطبق بصورة واضحةأن [لا إله إلا الله]
الإعجاز القرآني يصبح قضية لا منطقية ولا معقولة إذا آمن الرجل بجري القرآن على الاساليب العربية وقواعدها ويكشف المنهج اللفظي للقرآن عن محنة علماء المسلمين بطريقة واضحة وجلية ويظهر خبايا أفكارهم وهواجيسهم
فإذا أنكروا القواعد ضاعت اللغة عليهم ولم يمكنهم بعد ذلك تفسير أو اعراب آية واحدة .
وإن آمنوا بالقواعد وخضوع القرآن لها وسيره على منوالها لم يدركوا هو معجز ودخل الشك في كونه منزل من الله نفوسهم وإن تظاهروا بالتقوى والورع والعبادة فإذا فسروا بنظام الصرفة أشركوا وإذا تركوه شككوا فمحنتهم هي محنة تاريخية لم يحدث لها مثل في أمة سابقة قط

ثالثا 👈نظام القران المحكم يكشف لك بجلاء ومنطق صارم امرا خطير جدا

أن الأمثلة القرآنية التي تكتب كجمل لشرح القواعد العربية في المدارس والجامعات والشواهد القرآنية المزبورة في كتب النحو والبلاغة هي جميعا تأتي في عمل هو جزء من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله وهي نتيجة لاريب فيها ولاشك فإذا اردت التأكد فعليك قراءة بحث (النظام القراني) واقرأ الملاحق في آخره واربط الجميع في ذهنك لترى أن صدق هذه النتيجة هو عين الصدق في قول (لا إله إلا الله)
المنهج اللفظي للقران بتفسيره للاعجاز في كونه هو (النظام القرآني نفسه) الذي يحاول فتح أبوابه إن هذا المنهج هو الوحيد القادر على إبطال الصرفة بإسقاط جميع مقدماتها عن كل اعتبار تخليصا للأمة من هذه المحنة إذ يصبح
الاعجاز في المنهج اللفظق هو في ذات القرآن من خلال النظام الهندسي المحكم الصارم لجميع تراكيبه مع بعضها البعض وهو نظام ذو احتمالات غير متناهية تكشف عن حقائق الاشياء جميعا بالاقترانات ذات الطبقات المتعدده والتي لا حدود لها فيكون الإتيان (بجملة مفيده) واحدة تدخل مع هذا النسيج ألفاظا وترتيبا ومعاني واقترانات احتمالاً صفريا أي مستحيلاً وبذلك اسقط دعوى الصرفة تلقائيا لأن النظام القرآني هو المانع عن الإتيان بمثله وليس المانع قوة خارج
القرآن ولأن الامر ممتنع بنفسه ومحال بنفسه ولأن أية عبارة ستكون صادقة في جزء منها وخاطئة في جزء آخر عندما تؤخذ لعرضها على النظام القرآني الذي استخدم تلك الالفاظ

رابعا👈<(القران ينتمي لعالم الامر لايخضع لقواعد اللغة بل تخضع له كل العلوم)≥

عندما أكد علماء الدين واللغة خضوع القرآن لقواعد اللغة العربية ولأساليبها وسلموا لهم بذلك أورد أهل الشك قضية منطقية جداً وكانت الإجابة عليها هي الاخرى لا منطقية جدا . إذ لاحظ أهل الشك ان القرآن لا يجري كله بالضرورة على تلك القواعد وأنه يخالف كلام العرب في أساليبهم (وتلك مقدمة صحيحة أنكرها العلماء) وبالتالي فهو ليس بمعجز وهذه بدورها نتيجة خاطئة آمن بها المشككون .
وقد كان على الجميع ان يدركوا أن عدم خضوع القرآن للقواعد يدل على انفراده بقواعده الخاصة وهذا جوهر تميزه عن باقي الكلام وهو الذي يفتح باب معرفة الاعجاز .
قال أحد الراسخون في العلم (إن لله خلق من أهل الريب والباطل يجري الله الحق على ألسنتهم)
فلا المشككون انتبهوا إلى النتيجة الخاطئة ولا العلماء تخلوا عن المقدمة التي وضعوها وآمنوا بها مع أهل الشك لقد أجرى الله الحق على ألسنة اهل الشك وبدلا من أن ينبّه ذلك علماء الدين إلى إعجاز القرآن وانفراده بقواعده كان الجواب أن لعنوهم وشتموهم وأصروا على ان القرآن كله يجري على قواعدهم. يتلخص جواب هؤلاء العلماء ومجموع آراءهم

=(لو كان في القرآن مايخالف كلام العرب وبلاغتهم واساليبهم لأخذوه حجة عليه واستراحوا به من معارضتهم وفيهم البلغاء والعارفين بأساليب اللغة ثم إن القواعد وضعت بعد القرآن وهو أحد مصادرها فإذا خالف القواعد فالنقص على القواعد لا على القرآن وهو لا يتم إلا فيما اتفقت عليه القراءات)
=(ولو كان وقع شيء من نقد العرب عليه لا حتفظ به التاريخ ونقله أعداء الاسلام)
لكن المنهج اللفظي يقول إن الشاك لايرضى بهذه الاجابات لان المخالفة لأساليب العرب لاتعني بالضرورة أن يكون أوطأ منهاليأخذوه حجة عليه بل أقروا أنه (يعلو ولا يُعلى عليه وأنه يحطم ماتحته) وهذا الاعتراف لأحد عتاة قريشٍ وأبلغهم بلسان العرب يومها فإقراره أنه يحطم ما تحته له مدلولان :
الاول أنه يخالف أساليبهم علواً ورفعة والثاني أن هذا العلو لايُعلى عليه وبالتالي يكون معنى العبارة أن لغتهم خاطئة وأساليبهم اللغوية واهية وان هذا الكلام هو الوحيد الصحيح صحة مطلقة بحيث أنه يحطم كل ماهو سواه
فلماذا يجيء العلماء تترى إلى هذا اليوم ليقولوا أشياء لم يقل مثلها حتى عتاة قريش ويجعلون القرآن خاضعا لقواعد اللغة العربية وأساليبها ؟ أم بلغ بهم الامر في الانحراف حدا تجاوزوا فيه حتى المشركين وهم مع ذلك يرفعون لواء الحماية عن القرآن والدين .
إذن فقول المدافع عن القرآن (لأخذوه حجة عليه واستراحوا) جوابه أنه مخالف لأساليبهم لدرجة أنهم عجزوا أن يأخذوه حجة عليه لعلوه في المخالفة لا لدنوه فيها فلم يستريحوا ولن يستريحوا نـعـم .. المصيبة أن عتل قريش استراح من معارضته لأنه علم أنه (يعلو ولا يُعلى عليه وأنه يحطم ما تحته)
ولكن من لم يسترح إلى الآن هم علماء الاسلام إذ لازالوا يبحثون عن مخارجٍ لمخالفته لقواعدهم
(١) ذكر السيوطي في كتاب الإتقان ج١ / ٣١٢ بسنده عن عكرمة قال (لماكُتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروف من اللحن فقال لا تغيروها فإن العرب ستغيرها)
(٢) وفي نص آخر (ستقومه العرب بألسنتها) وفي ثالث (لاتغيروها فإن العرب ستغيرها بألسنتها)
(٢) عاب عثمان على القرآن ماهو أكثر من ذلك كما ورد في الدر المنثور ج٢ / ٢٤٦ والاتقان ج١ / ٣١٢ إذ قال عثمان (لو كان المليء من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا)
(٣) في كتاب المشكل قال عثمان (إن في المصحف لحناً وستقيمه العرب بألسنتهم)
(٤) إختلفوا في سبب نصب (مقيمين)
في قوله تعالى [والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة]
إذ يجب أن تكون وفق القواعد (والمقيمون) كذلك اختلفوا في سبب رفع (هذان) في قوله تعالى [إن هذان لساحران] إذ هي على القواعد (هذين)ذكر صاحب كتاب (معالم التنزيل) ان بعض الصحابة عدّوها من غلط الكتاب فمنزِل الكتاب (يغلط) والخلق يصححون !! فسبحان ربك رب العزة عما يصفون (يحتمل أن تكون الكُتّاب) أي الذين كتبوا القرآن ولكن اعظم
(٥) في كتاب المشكل أن عثمان لما سمع قوله تعالى [إن هذان لساحران] قال إن في القرآن لحناً فقال رجل(لم يذكر اسمه) لعثمان (صحيح ذلك الغلط) فقال دعوه فإنه لايحل حراما ولا يحرم حلالاً .
والنتيجة أن قول الرد (لا أحد عاب على القرآن مخالفته العربية وأساليبها) مردود بمثل هذه النصوص التي تركنا أكثرها خشية الاطالة والتي صدرت في زمن الصحابة فما بالك بالازمنة اللاحقة حيث وضعت قواعد النحو والبلاغة وحيث تكاثر الذين يرغبون بنقض القرآن بمختلف السبل ؟
والصحيح وفق هذا المنهج أن اختلاف القراءات سببه الوحيد هو مخالفة قواعد اللغة العربية وأساليب العرب حيث ينتج ومن غير حاجة إلى أية براهين أن القراءات ماهي إلا إجتهادات من القراء لتسوية تلك المخالفة !! وهذا رأي جديد وتحليل صائب نقدمه إليك من خلال هذه المقدمة ويؤكد هذا الرأي ماذكره المنهج اللفظي سابقا من أن هناك قراءة واحدة صحيحة فقط يمكن أن تكون معبرا للحركة ضمن نسيج النظام القرآني ويدل على ذلك حمله بدون النصوص وآيتان واضحتان
[إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فتبع قرآنه]
تدل على أن قراءة واحدة متبعه هي قراءة من قبل الله تعالى ولو كان يقرأ بأكثر من صورة واحدة لما سمي (قرآنا) قال صل الله عليه واله [أن القرآن واحد من عند واحد و إن الاختلاف من قبل الناس]

أن الاختلاف في القرآن وهو كتاب إلهي أُنزل لإزالة الاختلاف لأدهى وامر نعوذ بالله والمنهج اللفظي للقران ينسف هذه الطرق السلبية للدفاع عن القرآن (فالقران غني بنفسه عن هذا الدفاع)

⬅️الفصل الثالث آيات الحكم

قال تعالى

[وان حمكت بين الناس فحكم بالقسط والله يحب المقسطين] المخاطب النبي صل الله عليه واله 👈[إنا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله] لاحظ ان الله لم يقل (لتحكموا) او(ليحكموا) كلا بل (لتحكم بين الناس)هو صل الله عليه واله
اذا فانزال الكتاب لهذه لغاية الواضحة

👈[إنا انزلنا التورات فيها هدى ونور ليحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانين والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء]
فالذين يحكمون هم (النبيون) ثم عطف الربانيون والاحبار بشرط هو (بما استخفظوا) لان هذه الباء تقوم مقام الشرط في ًمقام الشرط في المفهوم كما في الاية الاولى (بما آراك الله) فاصبح مشروطا بهذه الواسطة كقولك لابنك(انما ارسلت لك لتاتيني بالكتب) فأنت تفهم ان مجيئه وحده ليس هو الغاية إنما الغاية ان يجيء ومعه الكتاب اذا فالربانيون والاحبار يحمكون(بما استُحفوا من الكتاب) بينما النبيون يحكمون (بها) اي التوراة فالضمير يعود على التوراة فا هو الذي استحفظ الربانيون والاحبار لان الفعل بني على المجهول ؟ (استُحفطوا) استحفظهم النبيون<(لم يستحفظوا من تلقاء انفسهم)> وذلك لان حكم النبيون بالتوراة فهم يحكمون بما انزل الله واذا استحفظوا احد كان ذلك حكم لله لانه احد أحكامهم

من هنا تفهم الاية 👈[إنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله]
يبرز سؤال وجيه أن الكتاب باق ولكن النبي رحل فإذا حكم مدة حياته بين الناس بما اراه الله فمن يحكم من بعده بنفس الصورة ؟ ج : وهل اتت هذه الاية بهذا الاطلاق والمقام الذي لم يناله الا سيد الخلق عبثا [ومن يطع الرسول فقد اطاع الله]
فإذا قال يحكم من بعدي فلان فهو حكم من احكام الله
أما من يقول لايجب عليه أن يقول يحكم من بعدي فلان لان في فعله وفي الكتاب ما يغني عن هذا القول ؟ من يقول ذلك فهو ينسب إلى الله الجهل والتنقص إذ يزعم ان مبلغا واحد يكفي الخلق فارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وجمع الانبياء في الحكم وكذلك الاحبار والربانيون في اية واحده [إنا انزلنا التورات فيها هدى ونور ليحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانين والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء]

👈 فمن يقول ذلك فانه يزعم ان هذه الجموع زائده عن حاجة المجتمع بل سيكون ارسال الرسل بعد آدم كله عبث لكن المعترض يدرك جيدا أنه يوصي أولاده اذا خرج من الدار ويعود فيجدهم عملوا بغير ما اوصى وقام بعضهم بتأويل كلامه على غير ما اراد ويلق بعضهم على بعض اللوم وسوء تاويل امر والده وان ذلك يحدث في كل يوم وفي كل مكان وفي كل عمل ويتمنى بالطبع هذا المعترض ان يكون له ولد بالغ الذكاء يقوم بأعماله كما يحب ويفهم كلامه كما هو ويعلم مراده لكن المعترض أناني الى حد القرف فهو يستكثر على ربه مايتمناه هو دائما بينما يزعم ان الله غني عمن يفهم مراد كلامه ليوضحه الى خلقه بلى ان الله لغني عن الخلق كله وإنما يفعل ذلك لطفا ونشرا لآثار رحمته غير ان هناك تناقضا فاضحا اخر في قول المتعرض اذ أرجع الحكم إلى الكتاب وهو في عين الوقت يقول ان الكتاب لايعلم تأويله الا الله . فهذا اقرار منه أن أحد لا يقدر على الحكم بالكتاب

👈[إن الحكم إلا لله]

إن نافيه إلا أداة شرط والاداة تحصر الحكم في الملكية لله وحدة فهو غاية الحكم و هذه الاية بمفردها تسقط كل ماقاله الاعتباط و ذلك ان المنطق الصحيح يحتاج الى تسلسل مترابط فإذا انفصلت في السلسلة المنطقية مقولتان سقط الاعتبار عن جميع النتائج وهذه القاعدة هي التي بنيت عليها التقنيات المتطوره في العصر الحديث بما في ذلك العقل الالكتروني ومعنى ذلك ان اي قرار يتخذ اذا لم يرتبط بحكم الله بتسلسل منطقي يخلو من الثغرات فهو حكم خارج عن التشريع الالهي وما الفقه والفقاهه وعلم الاصول وعلم الكلام الا محاولة للربط المنطقي بسلسلة الحكم بحيث ان الفتوى يُعتقد انها صادرة عن الله يربطها بتسلسل منطقي الى الكتاب والسنة ولكن مع الاعتباط في الاصول واعتباطية الدلالة اللغوية لم يحصل الفقه والفقاهه على نتائج حاسمه كما اراد وأنى له ! بالحصول على ذلك وهو يحطم التسلسل المنطقي في هذه الاية المرتبطة بمجموع الاحكام والآية تقرر أن كل حكم صغي او كبير هو لله فمن اصدر حكم متصل منطقيا بحكم الله فهو حكم الله ومن لم يستطع فذلك حكمه لاحكم الله واخطر حكم هو ما يتعلق بالحكم نفسه أي بمن يحكم لك أول شي يجب ان يكون فيه الحكم لله وإذا كان (الأمر) كله لله فان تنزل الأوامر إنما يحدث بقانون أي أن التنزل نفسه هو أمر من الأوامر فالمشرع الذي يشرع قانونا يعتمد في تنفيذ القانون على (جماعة خاصة تفهم روح القانون بناء على قانون التشريع نفسه) بمعنى أن القاضي أو الحاكم بالقانون ليس هو كل من هب ودب بل هو القادر على الحكم بالقانون بصلاحية من قانون آخر ضمن شريعة المشرع نفسها لأنه لو حكم كل شخص نفسه بقانون الملك، فالأشخاص سيختلفون في فهمه وبخاصة حين يراد تطبيقه على أنفسهم وهذا الاختلاف يعني أن لا ضرورة تبقى لوجود القانون. فلا يستطيع أحد أن يحكم بالقانون ما لم يكن القانون نفسه قد أعطاه تلك الصلاحيات. بل الحاكم نفسه إذا حوكم بالقانون فسيحاكمه القانون عن طريق رجل آخر ووفقا لنفس القانون فالأوامر تحتاج إلى تنفيذ ويجب تعيين المنفذين وفق الأوامر ان التنفيذ هو انعكاس لشريعة الملك وظهور لأمره

👈[ولا يشرك في حكمه أحدا] إفهم بصورة جدية هذا المقطع الاخير من اية الكهف ليس (المقصود) انه لايستشير أحد في الحكم او يستعين بأحد في إتخاذ القرار لأن هذا أمر مفروغ منه كلا بل (المقصود) ان اي كائن في الوجود لايمكن ان يكون له حكم ذاتي المنشأ ويكون عين الوقت حكما لله أي أن هذا لايحدث حتى مصادفة رغم أن احتمالاته غير منتهيه فكل قرار يتخذ من أي مخلوق في الوجود هو أحد نوعين : اما ان يكون من الله فهو حكم الله جرى على لسان ويد المخلوق واما ان يكون من احكام ذلك المخلوق فهو دوما خارج عن حكم الله لذلك فلا أحد يسبقه في حكم فيكون شريكا وأي كائن في العالم لا يمكن أن يتصف بهذه الصفة مطلقا إذ لا يسبقه مخلوق آخر في حكم فيرضاه ويكون حكما لهما في آن واحد للاول البدء والابتكار وللثاني الفهم والموافقه [أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون]

لاحظ ارتباط سوء الحكم بمحاولة سبِق الله بإتخاذ القرار فإذا كان من المحال أن يسبقه تعالى أحد من الخلق في الحكم فمن المحال أن يُدخِلُ أحد من الخلق حكمه في تفاصيل حكمهِ تعالى معقبا فالتعقب هو الاخر محالا [والله يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب]

إذن فالسبق بالحكم محال على الخلق واللحاق بحكمه تعقيبا محال على الخلق وغير مقدور لسرعة القيام بالحساب فحكمه تعالى مستقل بذاته كذاته فهنا يتهافت الخلق إذا يدعون اشياء وينكرون ما شاءوا ويقررون ما شاءوا زاعمين ذلك كله من حكم الله أو جاريا في مجراه تتبع موارد إتياء الحكم في القرآن تجد ايظا أن الحكم بتفويض من الله تعالى بسبب استقلالية حكمه عن حكم العباد ومعنى ذلك : أنه لما كان من غير المقدور سبقه بالحكم أو تعقب حكمه أصبح من غير المقدور ان يحكم اي مخلوق إلا بإذن الله وأمره وتفويض منه حيث يؤتيه يعلمه هوَ حكمه المستقل فكل حاكم لم يفوضه تعالى تفويضا بصريح العبارة معلنا للخلق كافة فهو جبار عنيد يريد مشاركة الله تعالى في الحكم ولا يقدر أبدا ان يشاركه في اي تفصيل من الاحكام ولو مصادفة لإفتراق حكمه عن حكم الخلق

وقد حصر الله الإرسال نفسه بالطاعة بأداة الحصر [وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع]

ذلك لأن جميع الأهداف الأخرى كالـ(الهدى والتقوى والجنات) تتحقق بهذه الطاعة الأوامر الخاصة ببعض الأنبياء الوارده بالقران هـي من جملة الأوامر الأولى :
فمثلا في سورة الشعراء تكرر ذكر عبارة [واتقوا الله واطيعون] ثمان مرات عدا السور الأخرى بينما الاوامر الخاصة بسيد المرسلين
قال تعالى [وما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا]
[واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا] [ان تطيعوه تهتدوا]
[ومن يطع الله ورسوله فاز فوزا عظيما] [واطعن الله ورسوله] [اطيعوا الله واطيعوا الرسول]
ليس هذا وحسب بل قال تعالى [ومن يطع الرسول فقد اطاع الله]
إن هذا الإطلاق وهذه المعادلة المقلوبة عما في الأذهان تحتاج إلى التأمل
[وكذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون]
👈[تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآيٰته يؤمنون]

⬅️الفصل الرابع [يوم ندعو كل أناس بإمٰمهم]

[ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين]
مكونه من ركنين متناظرين تماما تمثل حديث الثقلين كتاب الله وعترتي
(ذلك الكتاب لاريب) = ١٣حرف (فيه هدى للمتقين) = ١٣حرف
👈[الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ]
متقون ومفلحون مؤمنون بالغيب موقنون وعلى هدى من ربهم !!
فهل هؤلاء هم انفسهم خليط الذين آمنوا ❗؟ كلا الثقل الاصغر عترة من انزل عليه الكتاب وآتاهم الله علم الكتاب واورثهم اياه انهم من تصلي عليهم بكل صلاة ولو كانوا هؤلاء خليط الذين امنوا لما علل لهم الصفات في عشرات ان لم مئات الايات لعلكم تتقون لعلكم تقلحون لعلكم تهتدون !! فلماذا يعلل الصفات وهي موجوده ؟ اذن هناك فريقان .. فريق هدى الله فهم متقون ومفلحون مؤمنون وعلى هدى من ربهم ام تحسب انه يصفهم بانهم امنوا بما أنزل عليه وما انزل من قبله من غير معرفة مفصلة فيه اذا قال هذا قائل فقد كفر بالاية لانه يجعل الله يتكلم ولا يعني بكلامه شيء محددا فالذي يؤمن بكل الكتب المنزلة السابقة وعنده مجرد اعتقاد عام بصحتها من غير ان يعلمها سيكون مشمولا بهذه الصفات !!
فهذا ايمان بلا فهم ولا وعي ولادراية بما انزل الله من قبل .. فكيف يصح امتداح شخص لايؤمن وهو يؤمن بها عموما بلا دراية بما في تلك الكتب ؟ بل لامعنى لمفردة (يؤمن) اصلا ولاتنطبق عليه المفردة لان الايمان بالشيء لايصح الابمعرفته وغير هذا يسمى ظنا او رجما بالغيب .. بينما هو تعالى يقول [يؤمنون بالغيب] على نسق ايمانهم بالكتب المنزلة السابقة
ان آصف عليه السلام الذي اتاه الله علم من الكتاب قد احضر عرش بلقيس من اليمن لفلسطين قبل ان يرتد لنبي الله سليمان طرفه ؟ فكيف بسيدالمرسلين والأئمة من اله وقد انزل عليه (الكتاب) !!
فهؤلاء هم مجموعة خاصة لها علم تفصيلي بكل الكتب المنزلة ومايتبعها من وقائع احتمالية بحيث اذا لاحظ احدهم الواقع الحالي عرف فورا حتى الاحداث المستقبلية فإيمانه بها ايمان حقيقي لامجرد تخمين قال الامام علي عليه السلام [ايها النَّاسُ فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِىءَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا وَاشْتَدَّ كَلَبُهَا فَاسْأَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَسْأَلُوني عَنْ شَيْء فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلاَ عَنْ فِئَة تَهْدِي مِائَةً وَتُضِلُّ مِائَةً إِلاَّ نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا، وَمُنَاخِ رِكَابِهَا، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلاً، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ]

لاتستغرب فلهذا مصدّقا في آية الكرسي [ولايحيطون بشيء من علمه إلا بماء شاء ..]
لان هذا العلم علم غريب علينا انه علم الله وهذا الذي يقوله علي ع من علم الله لاعلم الخلق
وقد خطب رسول الله صل الله عليه واله كما في حديث حذيفة وعمر بن الخطاب من صلاة الفجر حتى صلاة الظهر ومن صلاة الظهر حتى صلاة العصر لم يترك شيئا بيننا وبين الساعة من فتنة يزيد عدد اهلها عن مئة الا واخبرنا بكلما يخصها ويبين خصائصها
فإذا لم يكن سيد الخلق وربيبه سيد الاوصياء هم المستثنون في اية الكرسي فمن هو الذي عنده شيء من علم الله ؟

⬅️[يوم ندعو كل أناس بإمٰمهم]
تنطوي سورة الحمد على المجموعة الكبرى لأصحاب الجنة وعلى مجموعتين من اصحاب النار بينما سورة الواقعة تذكر المجموعة الكبرى لاصحاب النار ومجموعتين من اصحاب الجنة فالمجموعات الفرعية في كل من السورتين هم قادة واتباع ومعلوم ان القادة عددهم اقل بكثير من الاتباع
ان النظام القراني يقرر هذه الحقيقة وهي وجود القادة والاتباع لأن الدعوة للحساب تتم بمجيء القادة اولا ويتم استدعاء الناس [يوم ندعو كل أناس بإمٰمهم] وهذه الدعوة مختلفة عن دعوة الامم بنفس الاختلاف بين (أناس) وبين (أمة) لان لكل أناس امام بينما لكل امة رسول فبعد ان يتم تصفية الحساب مع الفئات في الاجيال يتم الحساب للامة او العكس ان حساب الامة الكامل يتالف من حسابات جزئية لكل مجموعاتها التي تسمى (أناس) وهنا يختلف امام الاناس عن امام الامة و هو كتابها بينما أئمة الاناس هم اشخاص محددين وسبب ذلك هو نسبة المجموعات الى بعضها البعض فان اصحاب اليمين هم [ثلة من الأولين (٣٩) وثلة من الاخرين (٤٠)] الواقعة فهم اذن اناس وامامهم هو امام اناس لا امام امة لان الائمة يتغيرون بينما الكتاب هو نفس الكتاب ومن هنا يتم استدعاء كل اناس بامامهم بينما تدعى كل امة إلى كتابها[كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ماكنتم تعملون]
ولما كان كتاب كل أمة أنزل على رسولها ولما كان لكل امة رسول فان حساب الامم يجري باستدعاء رسول كل امة وكتابها [ولقد بعثنا في كل امة رسولا] [وان من امة الا خلا فيها نذير]
اذن لكل امة رسول فاذا جاء الرسول بعد تصفية حسابات المجموعات كلها كل اناس بامامهم تم القضاء بين فئات الامة [ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم] فلكل أناس من اصحاب المشئمة لهم امام وكل اناس من اصحاب الميمنة لهم امام ومثلما يتغير أئمة اهل النار يحدث تغير مماثل في أئمة اهل الجنة لان اعمارهم تنقضى طبيعة الخلق عدى المستثنى منهم وهذا لايمنع ان الامام اللاحق على منهج الامام السابق سواء كانوا أئمة يدعون إلى الجنة ام أئمة يدعون إلى النار فالمركب [وجعلنٰهم أئمة] اشترك في المجموعتين [وجعلنٰهم أئمة يهدون بامرنا] [وجعلنٰهم أئمة يدعون إلى النار] ومن هنا نعلم ان لكل اناس امام يدعون به فهو اما ان يكون امام ضلال او امام هدى قال الصادق المصدوق بابي هو وامي 👈[من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية] لاحظوا يعرف ليعتقد فقط لان النبي لاينطق عن الهوى ويعلم بغيبته وهذا الحديث هو حديث يقرر صحته القران الحكيم فمن لم يكن اماما يكون تابعا فان تابعا فهو يعرف امام زمانه سواء أكان امام كفر او امام هدى فاذا لم يعرف امامه مات جاهلا [ميتة جاهلية] اي ضالا لم يتخذ موقفا بين الكفر والايمان .. فالحديث لايقرر انه يموت كافرا بل ميتة جاهلية كما لو كان من قوم لم ينذروا .. ومن هنا سيدخل مع مجموعة الذين كفروا وان كانت نواياه حسنة لانه لم يقم بسمؤليته ويتعرف على أئمة ذلك الزمان في الكفر والهدى فيدخل في مجموعة الكفار من غير علم ان معرفة امام الكفر في الزمان شرط اساسي لمعرفة امام الهدى ومن ثم الايمان [فمن يكفر بالطٰغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها]
والسبب في هذا الشرط هو ان الطاغوت هو امام الكفر في كل زمان فهو قيادة الذين كفروا ولذلك يتوجب على كل من يريد الايمان ان يشخص الطاغوت ويحدد اعضاءه او عناصر افراده وإن لم يفعل فهو متبع له شاء ام ابى رغب ام لم يرغب والذين كفروا هم مجموعة من مجموعات المغضوب عليهم حيث لاتوجد مجموعة بازائهم سوى الطاغوت الذي يمثل قيادتهم الدائمة ولذلك فان الذين كفروا يدافعون عن الطاغوت ويمنحونه ولائهم ويقاتلون ويقتلون من اجله ويقدمون التضحيات في سبيله

[والذين كفروا يقٰتلون في سبيل الطٰغوت] وهكذا فان المجموعات الصغرى و الفرعية تجتمع عند المجموعات الكبرى وتنتهي بارتباطها <(بالقادة !!!)> ظهور المجموعات الاربع في اية الولاية [اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ] اعني كل فريق وقادته فالنتائج اربع مجموعات اذا رجعنا الى واجبات الرسول وجدناها ثلاث وجبات تتعلق بكونه رسول التبليغ الانذار التبشير فالتبليغ عام مرتبط بالمجموعة الكبرى كلها اي بالناس كافة اما الانذار فخاص بمجوعة (الضالين) التبشير كذلك والضالين مجموعة وسطى يخرج منها دوما من يدخل في مجموعة الذين كفروا يخرج منها من يدخل في مجموعة الذين امنوا ولذلك يتناوب لفظا الانذار والتبشير مع المؤمنين والكفار حسب المواقع لاحظ ارتباط الانذار بالمجموعتين [إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ] [وتنذر به قوما لدا] وكذلك التبشير [فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا] [وبشر الذين كفروا بعذاب اليم] فاذا تحدث عن الناس كافة جاء بالفظين مرتبطين بواجبات الرسالة [وما ارسلناك الا كافة للناس بشير ونذرا] فكأن مجموعة الضالين في منتصف الطريق او على مفترق الطرق فيتم انذارهم وتبشيرهم ليختاروا اتباع احد الطرفين اما الله تعالى فيكون وليهم ويدخلون مجموعة الذين امنوا او الطاغوت فيكون وليهم ويدخلون في مجموعة الذين كفروا اذن فالاطراف اربعة ايظا لكنه جعل من من ذاته المقدسة وليا لهم ولم يقل (وليهم الذين انعمت عليهم) فاستبدل القادة بذاته المقدسة اتماما للنعمة واظهار لجلالة قدرهم وهو مثل ما يحكي بالنيابة عنهم في بعض المواضع [ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكورا] او مثل قوله تعالى [وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون] اذن يظهر في اية الولاية موضع هو خليط من نور وظلمة وهذا هو الواقع المعاش الذي يختلط فيه الحق والباطل ولذلك يكون الاخراج من الاضداد الى مايلائم كل مجموعة حينما قال [اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ] افاد كونهم في الاصل الظلمات وحينما قال [وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ] افاد في كونهم في الاصل في نور !! وهذا بالطبع غير معقول اذ يفترض ان تكون المجوعتان قبل الانذار والتبشير في موقع واحد اما ظلمات او نور السبب في ذلك هو اختلاط النور والظلمات في الموقع الاصلي بحيث ان ذوي الاخلاق الحسنة والشعور بالمسؤلية يرونه ظلمات ويحاولون التخلص من الظلام بينما يكون عشاق الظلم والتجبر منزعجين من النور القليل ويرونه نورا كثيرا فيرغبون بالخروج الى الظلمات وبالطبع يتم اخراج كل مجموعه الى ماتريده فالمجوعة الاصلية حرة فيما تختار فعلا ويتحقق لها ماتريد ومن هنا قدم حرية الاختيار قبل اية الولاية [لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي] اذا فالطاغوت يقوم باخراج من يرغب من النور إلى الظلمات وهذه العملية ليست متعلقة بظلمات النفس فقط و لكنها تحصل في الواقع بالتدريج فان عملية الانفصال مستمره وليس الموت الا مرحلة بين حياتين حيث يتم ظهور النور في موقع محدد من الارض بالفعل وظهور الظلمات في موقع اخر وذلك في يوم الدين الذي هو يوم تحقق الدين وهو سابق على القيامة بحقب طويلة جدا لذلك استعملت هنا صيغ المضارع المستمر (يخرجهم) في الحالتين واذا اردت التحقق من القادة والاتباع في المجموعات الاربع فلاحظ مفردة الولي فحينما قال وليهم الله نسب الاخراج لذاته المقدسه كي يزيد من حسرة الذين كفروا ويبرز قوة الاخراج والا فان قيادة المجموعة ظاهرة من خلال الاقتران فالرسول يخرج من الظلمات الى النور وولاية الرسول والذين انعم الله عليهم متصلة ومتعاطفة بعضها مع بعض[إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ] لاحظوا سياق الاية ولحاقها [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ] بالطبع لايمكن ان يكون الخطاب موجها (للذين امنوا) في الاية !؟ وهذه من عجائب النظام القراني المحكم إذ كيف يقول (وليكم الذين امنوا) ؟ بل الخطاب للمخاطبين في الاصل بصيغة المخاطبين انتم

ايها السامعون انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا بهذا الشرط فاذا قلت الخطاب للذين امنوا كمركب قراني من غير هذا الشرط - اي شرط انهم (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - صح ذلك وفق النظام ومع هذا الشرط يصبح هؤلاء افراد معدودين هم القادة فعطف ذكرهم على رسوله وذاته المقدسه فاذا قلت لماذا استعمل صيغة الجمع ؟ فالجواب هو أننا وجدنا قاعدة قرانية عامة قبيل ذلك هي ان لكل اناس امام هدى او امام كفر واذن فامام الهدى مستمر وجوده مثل امام الكفر في كل زمان وهذا الشرط مشترك بينهم اذ لايقدر على ايتاء الزكاة وهو راكع ويحقق هذا الوصف سواهم ولذلك استعمل صيغة الجمع لانهم جماعه بالفعل ولاتحسب ان هذا العمل اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وهم راكعون في موضع الركوع اي تلك الحركة المعهوده في الصلاة فقط فاقامة الصلام شيء متعلق بالقادة فقط انما الاعتباط اللغوي لايفهم شيئا في اللغة في ما هو أوضح فكيف يعلم هذا ؟

لان الامر يختلف عن الوصف وهذه هي محنة المتدبر الخاضع للنظام القراني ومنهجه اللفظي اذا يتوجب عليه ايتوجب عليه ايضاح كل شيء وكل لفظ اذ ليس بين المنهج اللفظي للنظام وبين الاعتباط شيء واحد مشترك حتى يمكن تجاوزه فأنت تعلم بالسليقه ان رب العمل اذا قال للعمال (اعملوا كذا وافعلوا كذا وكذا) فهو خطاب موجه للجميع وهو امر لكنك تدرك ايظا انه لو قال (الذين عملوا كذا سأعطيهم كذا وسأجزيهم كذا فاقتدوا بالذين بالذين عملوا كذا) تدرك ان الخطاب موجه للجميع والذين عملوا هم مجموعة صغرى او افراد قلائل من المجموع الكلي تحدث عنهم بصيغة الغائب

لانهم نفذوا الامر من الاصل فالقران في المنهج القصدي ليس نصا تاريخيا انما هو كلام محكم مستمر ودائم فهو يلقي في كل حين وهو لكل زمان ولذلك فقي كل زمان ثمة مأمورٌ به بالفعل لانه لم يفعل بعد ومامور بالنهي لانه لم ينته بعد وممدوح لانه فعل وانتهى

وفي كل زمان يقع الخطاب على المجموعات كلها الشرط واضح يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ولما كنا قد قلنا ان الفظ القراني واقع على الاصل الحركي وان ما وقع فيه من الاصطلاحات داخل في هذا الاصل فإقامة الصلاة ماهي الا جزء من اقامة الصلاة بالمعنى الحركي ومثله ايتاء الزكاة بيد انه اضاف الشرط الذي يصعب تحقيقه وهو ايتاء الزكاة وهم راكعون وعلى المعنى الحركي فان الايتاء لايتم الا خلال الركوع بمعنى انهم لو اتوا الزكاة دوما ولكن ليسوا وهم راكعون

لاختل الشرط لانه لم يقل يؤتون بعض الزكاة ليجوز ذلك ولم يقل يؤتونها بالسنة مره وهم راكعون ليجوز ذلك ولم يقل بصيغة الماضي آتوها وهم راكعون لنزعم انهم مثلا آتوها مرة واحدة وانتهى الشرط كيف ؟ ومن ذا الذي يدعي ان العبارة تفيد ايا من تلكم الاحتمالات سوى استمرار ايتاء الزكاة بالفعل المستمر يؤتون وديمومة حال الايتاء لانه مرتبط بالفعل من خلال الضمير (وهم راكعون) بالطبع لاتشمل هذه الصفة الا من هو راكع في كل حين وعلى كل حال فهو في حالة ركوع مستمر ويتحقق مثل هذا الشرط حينما يكون الركوع على معناه الاصلي الاعم وهو حالة الخصوع التام والتسليم الدائم والتذكر المستمر لله تعالى وبالطبع لايحقق هذه الصفة الا اولياء الله ولذلك قال [انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ...] بهذا الشرط والذين قال احدهم [مارايت ولاتذكرت ولاسمعت شيئا ولا وذكرت الله قبله وفيه وبعده] فهو اذا في حالة تذكر دائم وخضوع مستمر

اذن فمركب الذين امنوا بهذا الشرط مجموعة وبغير هذا الشرط مجموعة اخرى اكبر عددا وهي المخاطبة بضرورة اتخاذ المجموعة الاولى اولياء بعد الله ورسوله فان سالت ان الاية نزلت كما هو مثبت باسباب النزول في الامام علي اذ تصدق بخاتمه في المسجد حال الركوع واعتبرها محققفوا الشيعة من الادلة على امامته فهل يبطل هذا الدليل بالمنهج اللفظي للنظام القراني؟

الجواب لم يحسن الاعتباط اللغوي الاستفادة من الاية في الدفاع عن ولاية الامام علي عليه السلام مثلما لم يحسن الاعتباط المقابل في الرد فقد ادعى خصومهم ان اللفظ على الجمع والمقصود به كما يقولون واحد ورد عليه الشيعة ان هذا قد ورد كثيرا في كتاب الله حيث هناك موارد كثيرة يكون فيها اللفظ على الجمع والمراد واحد او العكس فهل كانوا بحاجة إلى ان يجيبوهم بهذا ؟

فمن هو الذي وضع تلك القواعد سواهم اذن لم يكن الاعتراض بسبب عدم مساعدة النص اذ هو وفق طرائقهم امر جائز !! في حين خسر الاعتباط المدافع بهذا التخريج الاعتباطي اثبات احد عشر اماما

بعد علي عليهم السلام تفيدها صيغة الجمع في الاية ويتطابق مع الاية حديث رسول الله صل الله عليه اله الذي رواه البخاري ومسلم وكل المحدثين في الطرفين وان حاولوا البعض تغيير بعض الفاظه واحتار فيه علماء الحديث كما سترى !! لان الخلفاء من بعد رسول الله كما قال عدة نقباء بني اسرائيل وليس واحدا كما في رواية بن مسعود رضي الله عنه كما خسر الدفاع الاعتباطي هذا المراد من الركوع التام المستمر كل حين وما تصدقه بالخاتم الا لحظة مناسبة واحده كان ايتاء الزكاة فيها مرافقا للركوع الجسماني وهي لحظة لابد منها لإفهام المسألة للخلق الذي لايفهم الا عندما يرى بعينه ركوعا وزكاة وإلا فهو القائل العبارة السابقة ولاعجب فهو ولاعجب ان يقول ربيب سيدالخلق [ماربت ولاتذكرت ولاسمعت شيئا ولا وذكرت الله قبله وفيه وبعده] ولايمكن انطباق هذه الصفة على اي واحد فيهم فقط اذ لايحصل لهم الجمع المذكور ولا الصفة المذكورة ولا الخصائص الاخرى لهذه الولاية ويمكن التحقق من صحة النتائج باية طريقة اخرى فمثلا ان المجموعات الكلية الان اربعة بيد انها اثنتان عند ظهور نتائج الحساب اذ تلحق كل مجموعة تابعة بقيادتها وقد اكدت تلك النتيجة ايات تتحدث عن مجموعتين فقط كما اخر سورة الحشر هما اصحاب النار واصحاب الجنة

[لايستوى أصحٰب النار و أصحٰب الجنة أصحٰب الجنة هم الفائزون]

فأصحاب المشئمة مثلا ظهرت منهم مجموعة فرعية هي اصحاب الشمال وهي تنطوي على مجموعتين اصغر هما (اصحاب الجحيم) و(اصحاب السعير) ومعنى ذلك ان اصحاب النار هم اصحاب الشمال وتتحقق هذه النتيجة الفرعية من خلال الاقتران وعدد المجموعات فما دامت لاتوجد سوى مجموعتان هنا ومجموعتان هناك فهذا يعني توحد المجموعات وليس تداخلها او اختلاطها

كيف تتحقق النتيجة ؟ تتحقق من خلال ملاحظة مركب [فمن أوتي كتابه بيمينه] فهذا المركب يعيد التقسيم الثنائي مرة اخرى مشيرا إلى اصناف اصحاب الشمال [واما من أوتي كتٰبه بشماله فيقول ياليتني لم أوتى كتٰبيه] إلى قوله تعالى [ثم الجحيم صلوه] ولما كانت المجموعة لايقابلها الا من أوتي كتابه بيمينه فمعنى ذلك ان اصحاب الشمال هم اصحاب النار ولكن لما كانت مجموعة اصحاب الشمال تنطوي على مجموعتين فيمكن اذن ان يكون التعبير عنهم بنفس المركب (من أوتي كتابه) وتكون العاقبة لفظا اخر غير الجحيم لفظا يتربط بالمجموعة الاصغر وهذا يعني انه في هذا المورد يتحدث عن تلك المجموعة تحديدا[واما من اوتي كتٰبه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا] اذن يتفرع اصحاب الشمال الى مجموعتين أصغر[من أوتي كتٰبه بشماله] و [من أوتي كتٰبه وراء ظهره] وكلا المجموعتين هما اصحاب النار فالاولى هم اصحاب الجحيم والثانية هم اصحاب السعير ومن هنا تتعدد الموارد التي تتحدث عن المجموعة الكبرى اصحاب النار بينما كانت موارد اصحاب الجحيم واصحاب السعير قليلة جدا ويمكن من هذا النظام القراني معرفة مراتبهم من خلال الاعمال المرتبطة بتلك المراتب فلا يفوتكم تدبرها لانها تكشف لك عن دقائق هذا النظام الذي يجسد لك [فصلناه على علم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون] [تبيانا لكل شيء] هل تتداخل المجموعتان ؟ لا ولكن يمكن ان يحصل تقهقر للافراد فيخرجون من مجموعة ويدخلون مجموعة مثلما يحدث تطور لاصحاب اليمين في مراتبهم والظاهر ان اصحاب الجحيم يتقهقرون ليدخلوا في اصحاب السعير اذ لايؤمنون ولايتوبون بل يستمرون في العناد وبصفة عامة فان لايام الله علاقة بهذا النظام

(سترون بام عينكم مايجعل الحليم حيرانا لقد جعل المضلين كل يوم من ايام الله الوارده في القران يوم القيامه وكل فتح هو فتح مكه سبحان من انزل كتاب لاتنقضي عجائبه حقائق يكشفها لك القران لاتخطر لك ببال !!!) من جهة اخرى يمكن التحقق من وجود القادة والاتباع في نفس السور الحمد والوقعة ففي الحمد كان هذا التفريق ظاهرا فقد جاءت السورة والتي هي عاد الصلاة اذ لاصلاة بغير فاتحه جاءت وفيها دعاء بالنيابه عن المؤمنين

[اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم]

فاذا قلت ان هذا عام يفيد اننا من الذين انعم الله عليهم بالاهتداء فالجواب ان هذا ليس صحيحا بعد وجود صفة الماضي [أنعمت] فلو قال (الذين ستنعم عليهم) لكان الامر كما تقول فثمة خلق [سبقت لهم منا الحسنى] ولذلك جعل الذين يهتدون إلى الصراط (معهم) لا (منهم) فهم مجموعة مستقله

فلاحظ المعية في هذا التركيب [ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصٰلحين وحسن أولئك رفيقا] فلم يقل منهم ولو قال منهم لاختلف نظام القران فاذا قلت ان امة بني اسرائيل قد انعم الله عليهم جميعا ولم تكن ثمة فوارق بين الاتباع والقادة في قوله تعالى[يٰبنى اسرٰءيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ...] فالجواب اذن انت لم تخضع لكتاب الله ولم تستبعد فهمك المسبق لقول الله ولم تلتزم بالمنهج اللفظي للنظام القراني المحكم بل تفسر قول الله حسب التبادر وهذه افة الاعتباط ألا تلاحظ ان قولك أنعم الله عليهم هو قول خاطئ لان الله لم ينعم عليهم مباشرة وانما قال اذكروا (نعمتي) التي انعمت عليكم ونعمته هم الذين (أنعم عليهم) مباشرة فاذا قلت أوليست نعمته هي الدين وشرائعه ؟ قلت لك كلا فالدين هو الدين ونعمته هم قادة الدين ألا تلاحظ المغايرة [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي] فبعد اكمال الدين لايوجد شيء يستحق الذكر الا اذا كان تحقيق الدين موقوفا عليه .. ومن هنا تعلم التبكيت في الاية [يٰبنى اسرٰءيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإيٰى فارهبون (٤٠)] البقرة ولما ذكّرهم مرة اخرى بالنعمه جاء بنفس الصيغة [اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم] البقرة ١٢٢ [اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم] البقرة ٤٧ فلم يتغير المركب لان الخطاب لبني اسرائيل وقد انعم الله عليهم بنعمة ولم يكن الانعام عليهم مباشرة بينما غاب هذا التركيب في الخطاب مع المسيح عليه السلام وان كان المورد مورد تذكير ايظا [إذ قال الله ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا] فلاحظوا غياب المركب (التي انعمت عليك) بل قال [نعمتي عليك] لانها نعمة مباشرة اذ ايده بروح القدس ويكلم الناس في المهد وكهلا وتلك صفات من انعم الله عليه مباشرة فهو اذن من الذين انعم الله عليهم وكذلك مريم عليها السلام اذ هي من الذين انعم الله عليهم لان الله اصطفاها مرتين [يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ] ويكمن التحقق من القادة والاتباع في سورة الواقعة ايظا اذ لم ترغب بالخروج منها [فالسابقون] قادة وهذا مرتبط لفظيا بالذين [سبقت لهم منا الحسنى] وشبكة من التراكيب والالفاظ متعلقة بها [اصحٰب اليمين] هم اتباع حيث اكدت السورة الفوارق في ثواب المجموعتين فيمكنك من خلال المقارنة التأكد من ذلك لاحظ ان القادة السابقين وبعد ما انتهى من سرد النعم المقدمة لهم والاقفال عليها بعبارة [جزاء بما كانوا يعملون] فإنك تتوقع ان يسرد لك مايخص اصحاب اليمين لكنك تفاجى انه لازال يتحدث عن القادة حينما يضيف قائلا [لايسمعون فيها لغوا ولاتأثيما الا قيلا سلاما سلاما] فهذا فارق لهم يذكر مثله بشأن اصحاب اليمين ولاتجد مايقابله بالنسبة لهم فتقديم التحية وعدم سماع اللغو صفتان من صفات النخبة العالية الاخلاق والمعرفة وكذلك العدد فتلاحظ انهم [وقليل من الآخِرِين] بينما اصحاب اليمين [ثلة من الاولين] الواقعة وكذلك اختلفت المجموعتان في تفاصيل النعم الاخرى [وحور عين كأمثال اللؤلو المكنون] للسابقين اما اصحاب اليمين فيتم انشائهن انشاء [انا انشأنٰهن انشاء فجعلنٰهن ابكارا عربا اترابا لاصحٰب اليمين] ان المذكور في الحمد [ولاالضالين] هم مجموعة كبرى تشمل كل من لم يتوصل إلى صراط الذين انعم الله عليهم سواء كانوا من اتباع المغضوب عليهم او لازالوا مترددين في سلوك سبيل معين اذن فالتقسيم لايشتمل على الحيارى للاختلاف الواقع بين الواقع والدعاء من جهة وبين مآل المجموعات من جهة اخرى فاذا اردت التحديد فالضلال المجرد عن كل وصف خارج عن تقسيم المجوعات إلا الكبرى منها كمافي الحمد مثلا وما يدخل في اتباع المغضوب عليهم فعلا هو المحدد بوصف مقترن هو (الضلال المبين) (الضلال البعيد) وماذكرناه من امثلة للتحقق من نتائج فرز المجموعات هو شيء يسير جدا فالتدبر اللفظي مستمر مفتوح الى ما لانهاية لاجراء التحقق وان كانت القضية واحدة [يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا][وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا] [وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار]

⬅️الفصل الخامس نماذج من الابتلاء بكلمات الشجرة

محنة اختبار الخلق بالاختيار الالهي (موسى وهارون) لقد اعتدى بني اسرائيل على موسى ع واذوه واتهموه بأشياء برأه الله منها انه يمثل الله انه كلمة من كلمات الشجرة فكل راغب في ان يقول (أنا) مقابل الله يقولها لموسى ع وإذ اراد الله ان يستخرج المزيد من خبايا النفوس فقد واعد موسى ثلاثين ليلة ثم زادها عشر ليال والان فقد غاب موسى عشر ليال اضافية على الموعد لم يكن يعلم بها احد في حين انفرد القوم بهارون الذي يمثل موسى وكلما عبر يوم منها عبرت (الانا) حاجز جديد للاعتداء على هارون والذي يمثل موسى ان هارون ممثل لنور الله من الدرجة الثانية ولايشترط عند الله ان يكون اللاحق ادنى من السابق ان الله يفعل احيانا العكس حيث يجعل الاكثر اجراما يتزامن مع الاعظم قدرا عند الله ولديه تعالى قواعد خاصة مثلما ختم الانبياء بافضلهم واعلاهم قدرا عنده وفي نهاية الموعد كان هارون معرض للقتل الفعلي [قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين]وهل نسي موسى وهو في اوج غضبه تلك الحقيقة مدفوعا بواجبه الرسالي حتى اذا سمع مفردة(اعداء) عادت إليه صفته كنبي لا رسول فقال [قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وأنت ارحم الراحمين] فلماذا يحرص القائد على معرفة عدوه ؟ ولماذا يشمت العدو بأخيه النبي الرسول ولم يتضمن دعاؤه الاستغفار لاحد من الخلق سوى نفسه واخيه ؟

[لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه]

[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَاكَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ]

لاحظ أن الخلق والاختيار لله ليس لكم ايه الخلق (وله الحكم) وليس الحكم لكم وقد آتاه لعبادا اصطفاهم فاذا ارسل الله رسول ثم اختار الخلق خليفة بعد الرسول فما الفرق بين الخالق والمخلوق وما فائدة الرسول في قصة موسى وقومه اسرار عجبا تكشف سيرة من لم يؤذى نبي كماأوذي نبينا

⬅️<(يوسف عليه السلام)>✅

كان اخوة يوسف قد وقعوا في حبائل الشيطان حتى ظنوا ان يعقوب احب يوسف لاجل امه وان بنيامين احب يوسف لانه شقيقه لامه

هكذا يكشف الله مكنون الصدور فهل كان يوسف متحيزا لاخيه حينما استبقاه معه وانكروه فقالوابعد التعرف عليه(انك لا انت يوسف) فقال (قال انا يوسف وهذا اخي من الله علينا انه من يتق الله ويصبر فان الله لايضيع اجر المحسنين) ؟ لا طبعا فمن ظن ذلك .... ! فان يوسف ماجعل اخاه في ضمير المن فقال (من الله علينا) من تلقاء نفسه ولا لاجل امه ولا كان يعقوب ع قد احبه فقط لغاية عاطفية وهذا مالايزال يتصوره قوم مسلمين !! انما قص هذا كله لاجل

ان تفهم ان الله يبتلي الخلق بنفس عواطفهم وبنفس احكامهم المسبقة وهنا تكمن المشكلة فمن هو الذي يفرق جيدا بين الامرين بحيث يعتقد ان يعقوب او يوسف احبا لله وكرها في الله فقط ولذلك منّ الله عليهم بالرغم من علاقات الرحم هي نفسها العلاقات التي يحب الناس فيها ويكرهون على العادة المطبوعه فيهم حينما يكونون بعيدين عن حكم الله ولم يغفر الله لهم الا بعد الاقرار بهذا الامر والقسم على انهم فهموا [مراد الله] وان يوسف افضل منهم عند الله لا عند يعقوب وان يعقوب انما يتحسس محبة الله فيحب لله ويكره لله وكذلك فاق حبه ليوسف حبه لهم وكيف يمكن ان يحب من هو قادر على قتل اخيه بغير ذنب اذنبه الا بسبب ان الله احبه بل كان يظهر فيه البغض لهم وهم على هذه الحالة ولكنه يعلم ان فيهم بذرة خير وانهم سيرجعون للحق فلم يكن موقفه معهم موقف العدو بل موقق الناصح الشفيق

لاتاخذوا الحب بالاكراه فليس هناك حب بالاكراه ولا يجلب الحب الا الحب تريدون حبا فاعطوا حبا اما ان تريدون حبا وتعطون بغضا فهذه معاملة غريبة في سوق البضائع فضلا عن سوق العواطف والافكار

لقد كانت ملابسات القصة كلها مواعظ وعبر لايصال الاخوة إلى هذا الاقرار فلما قدحت الفكرة في اذهانهم بمساعدة الضر الذي اصابهم والجوع قالوا بعد معرفة هذه الحقيقة👈[قالوا تالله لقد فضلك الله علينا وان كنا لخاطئين] الان فقط امكن تاتيهم المغفرة الالهية👈[قال اليوم لاتثريب عليكم يغفر الله

لكم وهو ارحم الراحمين] 👈اليوم فقط لاتثريب عليكم بعد هذا الاقرار وتعاد قصة السجود لخليفة الله في الارض ليكونوا في مصاف الملائكة ويخرجوا من قلوبهم كيد الشيطان والابالسة تعاد نفس القصة ويسجدون ويقرون بإمامته عليهم وان كان اصغرهم سنا 👈[ثم رفع ابويه على العرش وخروا سجدا] ان كنا نحب الله حقا فلنتعض بما قص في كتابه فانه احسن القصص ولنعيد سجودنا لخليفة الله في الارض ولا نقول مالا نعلم فإنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان مقتل معظم الخلق الانانية وحب الذات ونكران فضل الفاضل فمن انكر المخلوق الملاحظ المباين المعاين انك فضل الله وكفر لاشك في ذلك [لقد كان لكم في قصصهم عبرة لاولى الالباب ماكان حديث يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شي وهدى ورحمة]

👈محنة اختبار الخلق بالاختيار الالهي

فقد قص علينا القران قصص كثيرة لمحنة اختبار الله للخلق بالسلطان الالهي أغمض الناس اعينهم عن رؤيتها في واحدة منها قام الخلق بمحاربة اختيارهم نفسه لان الله تدخل في هذا الاختيار !! وبإمكانك ان تتصور مدى تحسس الناس من الخيار الالهي ان السبب الوحيد لذلك هو العامل النفسي فالخيار الالهي لايبقي أية قيمة للأنا الانساني فقد طلب الملا من بني اسرائيل من نبيهم ان يبعث لهم ملكا (قائد عسكري) ليقاتلوا في سبيل الله وذكرهم نبيهم ان مجرد وجود احتمال بالاعراض عن القتال يثير غضب الرب فان الرب اذا اختار واجاب الطلب يغضب اذا رفضت هداياه فاجمعوا انهم مطيعون للامر قائمون به على احسن وجه ثم حكى القران ماحدث [وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم] من هو طالوت ؟ انه رجل في اطراف المدينة يرعى الغنم هذا هو الاختيار الالهي الذي تنكشف به وبسرعه مذهله نوايا الخلق وتظهر به اخلاقهم انهم يطلبون من الله ان يختارلهم ملكا ومع ذلك يريدون من الله ان يختار لهم مايريدون اختياره سلفا !! ومن هنا نعلم انصافه سبحانه بالحكم ونعلم السبب الذي يجعل الامام يسبحه بالقول (سبحان من لا ياخذ اهل الارض بالوان من العذاب ...) فأنت الان بإزاء رجل زاده(الله لاغيره) بسطة في العلم والجسم وهي مؤهلات كاملة للقيادة ومع ذلك يرفضه الناس لا لنقص فيه بل للانا الذي ينوءون تحت وطأته [نحن احق بالملك منه]اما قولهم [لم يؤت سعة من المال] فهو ضدهم لا لهم لان من كان له مال واسع انشغل عن هذا الارتباط مع الله وعن شوونهم فالانا هي التي تتحدث هنا ان الله تعالى لايغلبه احد فهو سبحانه يحيل اختيارهم وطلبهم إلى اختبار يكشف به صحة هذا الطلب ان هذه القصة وتفاصيلها لم تسرد في القران عبثا انما سردت للتاكيد على ان الملك اختيار الهي ومعلوم ان هذا الملك هو الملك الحقيقي الذي لايبلى لانه من تمليك مالك الملك فكل من ملّكه مالك الملك هو جزء من [شجرة الخلد وملك لايبلى] والاعراض عن هذا الاختيار واختيار سواه اعراض عن الاختيار الالهي وظهور للانا المقابل للواحد المطلق

👈محنة اختبار الخلق بالاختيار الالهي وليست هذه الامة بدعا من الامم

بهذا الامر الشديد القسوة ولاية امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فهي اساس لإخراج مافي نفوسهم من شرك خفي فالخلافة الالهية ليست في جوهرها سوى انفراد الحكم الشرعي

[إن الحكم إلا لله] كل انحراف بسبب الحكم العقلي المستقل لايعني في النهاية سوى انكار وجود الحجة المعين من الله .

بيان ذلك ان عندي عقل ونص الهي فكلما افترضت ان عقلي قادر على كشف النص الالهي كلما حكمّت للعقل بالحجة إذ لو كانت لدي هذه القدرة الكاملة في العقل لكشف النص الالهي لكان ذلك معناه أني بلغت القمة من الايمان والمعرفة وان الله قد اصطفاني من غير ان اشعر

عليّ أن اعترف ان هناك من هو أكثر مني معرفة بالنص الالهي وواجبي دوما هو الاقتداء به وإن الحسد والانانية هي منشأ هذا الشعور وإنما كفر ابليس بسبب الحسد واخطا ادم ايظا بسبب نسيان دور الحسد الحسد يدفع إلى الحكم المستقل لا غير والا فإنه لا يتحقق في الخارج بأية صورة وإذا لم

اعترف بفضل الفاضل على المفضول فلن اعرف فضل الله إن مقتل معظم البشر هو الانانية وحب الذات ونكران فضل الفاضل فمن انكر فضل المخلوق الملاحظ المباين المعاين انكرفضل الله اذن اقراري بصفات الله لايتم إلا باقراري بهذه الاسبقيات انه نتيجة للتواضع وليس التواضع نتيجة للايمان

الباب الرابع👈نور المشكاة 👈ونار المستوقد ❗

⬅️الفصل الاول مشكاة النور المحمدي

قال تعالى

[[وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) 👈وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)]]]

حاول الضالين المضلين تحريف المراد الحقيقي -(بهذا المثل المضروب لنور الله وهم مشكاة النور المحمدي)- ففتروا الكذب على الله بان المراد قلب المؤمن ليصدوا عن سبيل الله ويحسبون انهم سبقوا الله كلا [ومانحن بمسبوقين] يتجلى في هذا المثل العظيم من القران العظيم مقام محمد واله العظيم الذي استخفت به هذه الامة المفتونة كماقال ابوذر رضي الله عنه

👈المكونات الرئيسية التي يتالف منها المثل المضروب لنور الله

[١- المشكاة ٢- المصباح ٣- الزجاجة ٤- الشجرة ٥- الزيت]

وعددها مساوي لعدد اصحاب الكساء رسول الله صل الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام

👈 المكونات الرئيسية هي بعدد الكلمات لان النور اذا كان من الكلمات فهناك علاقة عددية بين الاجزاء وعدد الانوار

١- الله نور السموات والارض

٢- مثل نوره كمشكاة (المشكاة فيهامصباح .... تمسسه نار]مكونات المشكاة

٣- نور ٤- على نور ٥ يهدي الله لنوره من يشاء

👈التوافق العددي بين المكونات وخصائص الشجرة

١- مباركة ٢- زيتونة ٣- لاشرقية ٤- لاغربية

٥- يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار

👈لقد اخذ الله من جميع الانبياء والرسل العهد ومن بعد العهد الميثاق على التصديق بكلمة الله العليا مشكاة النور الإلهي صل الله عليه واله 👈ومن هنا فقد منحوا النبوة والكتاب واستمرار الذرية بعضها من بعض 👈[واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما

معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلك اصري ؟ قالوا اقررنا قال فشهدوا وانا معكم من الشاهدين]

فالعهد والميثاق المأخوذ للتصديق بمحمد والإيمان به من الأنبياء قد انطوى ضمنا على الإقرار المشكاة المشكاة المتصلة بها

[١رسول الله صل الله عليه واله ٢وعلي ٣وفاطمة ٤والحسن ٥والحسين ٦وعلي ٧ومحمد ٨وجعفر ٩وموسى ١٠وعلي ١١ومحمد ١٢وعلي ١٣والحسن ١٤والمهدي صلوات ربي وتسليمه على محمد واله عدد ما احاط به علمه واحصاه كتابه]

١- الله نور السموات والأرض ٢- نوره كمشكاة ٣ - المشكاة فيها مصباح
٤- المصباح في زجاجة ٥- الزجاجة كأنها كوكب دري ٦- يوقد من شجرة ٧- مباركة ٨- زيتونة
٩- لاشرقية ؟١٠- لا غربية ١١- يكاد زيتها يضيء ١٢ ولو لم تمسسه نار ١٣- نور على نور
١٤- يهدي الله لنوره من يشاء

يحدث في هذا الترتيب دوران فإذا طابقته على عدد الشهور فانتهى العدد عند الرقم (١٢) عادت الارقام (١٣) و (١٤) لتدور لفظيا مع (١) و (٢) في سورة البقرة حيث ذكر أنه تعالى قال [اني جاعل في الارض خليفه] فقالت الملائكة [اتجعل فيها من يفسد ...]إلى آخر الآية فقال تعالى [اني اعلم مالا تعلمون] وفي نهايةالاختبار الذي جرى بشأن الأسماء أنبأ آدم الملائكة (بأسماء هؤلاء) الذين جهلهم الملائكة فقال تعالى معقب [فلما أنباءهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ماتبدون وماكنتم تكتمون] وفي آخر آية المشكاة المضروبة كمثل لنوره تعالى يأتي تعقيب مشابه عن العلم إذ يقول [ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم]

👈اتحاد الزمان والمكان لمكونات المشكاة :

إن القول بأن أجزاء المثل (والذي هو كلمات الله تعالى) هي مجموعة الأنبياء والرسل (ع) مثلا هو قول خاطئ لان 👈ذرية الأنبياء والرسل (ع) إنما يمثلها في هذا التشبيه الشجرة وليس المشكاة.
وسبب ذلك.. أن الشجرة دائمة فهي تتجاوز عنصر الزمان بحكم كونها شجرة. فالديمومة نلاحظها في قوله تعالى [مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون]
فهذا الثبات في الشجرة ينطوي على إمكانية الاستمرار والديمومة فتؤتي أكلها (كل حين) إذن فالشجرة تتجاوز الزمان والمكان المحددين بينما نلاحظ أن

👈المشكاة وعناصرها محددة بزمانٍ ومكان معينين. فالمثل يشبه نور الله تعالى بمشكاة [كلمة الله العليا صل الله عليه واله] ذات أجزاء

وحينما تكون الأجزاء أشباه لأمثالها من الشخوص فيتوجب أن يكون هؤلاء الشخوص في زمان واحد أو دور واحد ليتحقق التشبيه فأنت لا يمكنك أن تشبه شيئا بآخر ولهذا الآخر أجزاء مفككة متناثرة في المكان أو متباعدة في الزمان مادام لايؤدي غرضه إلا بمجموع الأجزاء واتحادها ولذلك استنبطت الشجرة خصائص بعدد الأجزاء كما لو كانت الغاية منها أصلا إيصال الزيت إلى المكونات التي يجب أن تكون متلاحمة زمانا ومكاناً. وإذا كان ثمة ظهور لكلمات أكثر عددا فإنه يظهر من خصائص المثل كلها فإذ أحصينا خصائص المثل وجدناها أكثر من خمس خصائص وكما يلي :

١- صفة المشكاة - فيها مصباح ٢ صفة المصباح - في زجاجة ٣ صفة الزجاجة - كأنها كوكب دري
٤ صفة أخرى للمصباح - يوقد من شجرة ٥- صفات الشجرة مباركة ٦ زيتونة ٧ لاشرقية ٨- لاغربية
٩- يكاد زيتها يضيء ١٠- زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ١١- نور ١٢- على نور
[بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته] ١٢ كلمة
[مثل نوره كمشاة] = ١٢ حرف [رجلا سلما لرجل] = ١٢ حرف
الحروف المكونة لاسماء الائمة عليهم السلام [ع ل ي ح ر و ف س ن م ج د] ١٢ح

[تبيانا لكل شيء] ١٢حرف
قال تعالى [ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون]
قال رسول الله (الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي)
[أحسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون]
حديث الائمة بعدي اثناعشر هو ماجعل الماردين والطلقاء والذين في قلوبهم مرض يثيرون اللغط والضوضاء في خطبتي رسول الله بحجة الوداع لكي لايسمع الناس هذا القول من رسول الله ومعظم رواياته المتفق عليها تدل على ذلك كمافي البخاري 👈[ان هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي : ما قال ؟ قال كلهم من قريش] 👈صحيح مسلم (٣ / ١٤٥٢) [سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة لم أسمعها فقلت لأبي ما قال؟ قال كلهم من قريش] 👈لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش] مسلم (١٨٢٢)
👈[عن مسروق قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم وما سألني عنها أحد قبلك وإنك لمن أحدث القوم سنا قال يكونون عدة نقباء موسى اثني عشر نقيبا] احمد ج١ص ٣٩٨ والصواعق المحرقه (ص ١٢) تاريخ الخلفاء (ص ٧)
مجمع الزوائد وابن حجر في المطالب العالية وعند البزار بسند حسن عن ابن مسعود
[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّاصَبَرُوا وَكَانُوابِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ]
👈أقوال العلماء رحمهم الله كثيرة واحتاروا وجميع تاويلاتهم لم يصح منها شي اختلفوا واختلفت آراؤهم اختلافا عظيما وتضاربت تضارب شديد ومع كثرة تلك الأقوال لا تجد فيها قولاً يوافق الحديث
👈كل اقوالهم ينسفها الحديث الذي رواه نفس العلماء عن سفينة عن النبي أنه قال الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون بعد ذلك ملكا اضوضا
👈قال ابن الجوزي في كشف المشكل (١ / ٤٤٩) هذا الحديث قد أطلت البحث عنه وتطلبت مظانه وسألت عنه فما رأيت أحدا وقع على المقصود به
👈وذكر ابن حجر كذلك في فتح الباري ١٣/ ١٨١
قول ابن بطال عن المهلب : لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث - يعني بشئ معي
عند بعض علماء السنة موجود الحديث عن جابر وبنفس السند الذي في صحيح البخاري عبدالملك بن عمير يروي الخبر عن جابر نفسه أنّه قال (كلّهم من بني هاشم)]عبدالملك من رجال الصحاح الستة ايظا وافق عبدالملك بن عمير في رواية الحديث عن جابر بلفظ كلّهم من بني هاشم سماك بن حرب وسماك بن حرب من رجال مسلم ومن رجال البخاري في تعليقاته ومن رجال الصحاح الأربعة الأُخرى كانت تلك الكلمة التي خفيت على جابر كلّهم من بني هاشم وليس كلّهم من قريش فماذا حدث ؟ وماذا فعل القوم ؟ وكيف انقلبت ألفاظ رسول اللهّ تغيّرت من لفظ إلى لفظ على أثر الضجّة ؟ منعوا من سماع الكلمة وحالوا دون وصول كلامه فإذا سُئِلوا ماذا قال ؟ أجابوا بغير ما قال رسول اللهّ ؟ قال كلّهم من قريش👈رواه بنفس السند عن جابررضي الله عن رسول الله [أوصيائي بعدي إثنا عشر أولهم علي و أخرهم القائم المهدي] (ينابيع المودة ٣ / ١٠٤) سليمان ابراهيم القندوزي الحنفي لم يكتفي المضلين باخراجه من مذهب السنة والجماعه بل اخرجوه من الاسلام جزاء له وردعا لامثاله ممن يصدقون الله ورسوله ولايكتمون كغيرهم الخلاصة من جمع روايات الحديث المختلفه
١- عددهم بشتى رواياته والفاظه (خلفاء او أئمة اوقوّام ع هذا الدين) اثنا عشر
٢- ان هؤلاء باقون إلى قيام الساعة ٣- عزّ الإسلام منوط بوجود هؤلاء بإمامة هؤلاء بخلافة هؤلاء
٤- هؤلاء أئمّة قوّام للدين وإن خُذِلوا وإن خولفوا ٥- انهم بعددنقباء بني اسرائيل اثناعشر

٦- لاينطبق الا على الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته و عترته إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثنا عشر و لا يمكن أن يحمله مع الملوك الأموية لزيادتهم على الاثنى عشر و لظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز ولكونهم غير بني هاشم لأن النبي قال كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر و إختفاء صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم و لا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم

👈<(قول ابن كثير وابن تيمية)> وهو أن المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق وإن لم تتوال أيامهم ويؤيده ما أخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بحر أن أبا الجلد حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت محمد يعيش أحدهما أربعين سنة والآخر ثلاثين سنة.قال ابن كثير: (قد وافق أبا الجلد طائفة من العلماء ولعل قوله أرجح لما ذكرنا وقد كان ينظر في شيء من الكتب المتقدمة وفي التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه :

⛔إن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل وأنه ينميه ويكثره ويجعل في ذريته اثناعشر عظيما⛔قال شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية:وهؤلاء المبشر بهم في حديث جابر بن سمرة وقرر أنهم يكونون مفرقين في الأمة ولاتقوم الساعة حتى يوجدوا) لاتحسب الامر خفي عليهم !!؟

(الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي)

👈[أحسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون]

👈[ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لايشعرون] 👈[ومانحن بمسبوقين]

👈[لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلىٰ ورسلنا لديهم يكتبون]

⬅️الفصل الثاني الشجرة والنور والكلمة

⛔ سؤال مهم ⛔👈قال تعالى [لايعصون الله ماامرهم ويفعلون ما يؤمرون]

👈فكيف يأمرالله من لايعصي أبدا أن يسجد لمن يُتوقع منه العصيان ؟

الجواب👈 جوهر الدين إنما يكمن في فهم هذه المسألة طبيعة هذا العصيان ونوعه والشيء المتجاوز عليه أي👈 <(الشجرة)>

فالإجابة لا يمكن تلخيصها ما لم نفهم أولا طبيعة الشجرة ومن ثم نوع العصيان ليزول التناقض الظاهري وننفذ منه إلى المعنى الصحيح للكفر والشرك والعصيان خلافا للمفاهيم المتسالم عليها.

إن موضوع المعصية هو (الشجرة) وقد تاب الله عليه بعد إن تلقى آدم من ربه كلمات فعلينا إذن أدراك العلاقة بين موضوع العصيان وموضوع التوبة

إذ من المعلوم ان لكل ذنب عقوبة ولكل تجاوز توبة معينة فالمرء مثلا إذا تجاوز على حق الغير من ناحية (المال) فان التوبة مشروطة بإعادة المال أولا لصاحب الحق فلا تقبل التوبة والحق لم يرجع لصاحبه بعد

فأسباب التوبة لها علاقة أكيدة بنوع المعصية وعليه فهناك علاقة بين الكلمات والشجرة

ولما كان كل (أمر) إلهي لا يمكن أن يكون (عبثا) فإن الأمر الصادر لآدم بعدم الأكل من الشجرة ليس اختبارا أو (فخا) منصوبا له ولا هو تنفيذا لرغبة عدوه إبليس إنه أمر حكيم مستقلٌ بنفسه. بمعنى آخر: إن العبودية والخضوع هو في تنفيذ هذا الأمر

فللشجرة علاقة بالتوحيد يتوجب علينا كشفها

لن نحتاج احد باذن الله وقد اغنانا الله بماهو اعظم من كل ما سواه تعالى علينا فقط ان نستبعد كل فهم مسبق وان نخضع لكتاب الله تمام الخضوع

ذلك ان النظام القراني المحكم الصارم ليس ثمة مجازات ولامترادفات ولاكناية ولا استعارة ولاتقديم ولا تاخير وتقدير محذوف ولاحذف ولا رموز في النص القرآني وإنما حقائق مجردة

👈<(الشجرة والنور والكلمة)> نلاحظ مثلا أن الله تعالى لايمكن معرفته إلا في كونه لايعرف وقد وردت آية المشكاة التي تذكر إن

👈<(الله نور السموات والارض)> وضربت مثلا لنوره بالمشكاة المؤلفة من أجزاء معينة وهذه الأجزاء توقد من شجرة. وسوف نلاحظ في السطور الآتية العلاقة ما بين هذه الألفاظ الشجرة والكلمة والنور والضياء لكشف طبيعة الشجرة.

وسوف ندرك من خلال ذلك أننا جميعا مبتلون بالأكل من الشجرة وليس آدم وحده وإن (الشجرة) الغائبة عنا الآن لاناكل منها وحسب بل نعتدي عليها قطعا وهزا وركوبا على ساقها وضربا على أغصانها ! ولم نقدم لها شيئا بل نوقد تحتها نارا

ارتبط مثل المشكاة بالشجرة المباركة فعلينا في البدء معرفة هذه الشجرة. وهذا يقودنا إلى علاقتها بالكلمة ففي موضعين من القرآن ارتبطت الكلمة بالشجرة حيث أصبحت الشجرة مثلا للكلمة.فهذا مفتاح أولي للتعرف على الكلمة من خلال الشجرة وهذان الموضعان هما

👈[مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة] 👈[ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة]

وقد جرت العادة عند المفسرين على اعتبار الكلمة مرادفا للفظ أو المفردة بينما المنهج اللفظي لنظام القران المحكم الصارم ينسف اقوالهم على جميع المستويات ممايستلزم تحديدا عاما لكل لفظ مستعمل فيه

فنلاحظ هنا أن الجمع (كلمات) والجمع (كلام) والجمع (كِلم) هي جموع مستعملة في القرآن فيحكمها إذن النظام القرآني ولن تكون مترادفة أو بمعنى واحد. فأول شيء نلاحظه

أن هناك من حاول تبديل كلام الله 👈[يريدون ان يبدلوا كلام الله] بل قام البعض بذلك فعلا

👈[وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه]وبعضهم يحاكي أسلوبه بكلام من عنده

👈[وان فريق منهم ليلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب] فالكلام إذن هو (الألفاظ) المصاغة في عبارات وجمل برموز صوتية في لغة من اللغات أما (الكلمات) فيقرر لنا القرآن أنها لا تتبدل ولا يمكن تغييرها : 👈[لا تبديل لكلمات الله] 👈[لامبدل لكلمات الله] في الآية الأولى نفى إمكانية التبديل ولكن قد يزعم البعض أن هذا عبارة عن أمر مثل [لارفث ولافسوق] على طريق الاعتباط لذلك ذكرت لك الآية الثانية التي تنفي وجود (المبدل) إذن فالمجموعة الأولى من الآيات تؤكد حدوث التبديل في (كلام الله) والمجموعة الثانية تؤكد عدم حصول التبديل واستحالته في (كلمات الله) وإذن فالكلام غير الكلمات فالكلام ألفاظ يمكن أن تبدل أما الكلمات فلا تتبدل هذا يقودنا إلى الاعتقاد بأن الكلمات (موجودات) مشخصة ولذلك جمعها على (كلمات) لأنك لو قلت (ألفاظ) فالألفاظ لا تدل على معنى مفهوم ما لم تترابط مع بعضها.

فالكلام شيء مترابط مع بعضه البعض في الزمان وتلك هي هيئته اماالكلمات فهي موجودات متفرقة في الزمان نلاحظ أيضا

أن الله سبحانه وصف كلامه بأنه (حق) ولكنه قال أيضًا 👈[ويريد الله ان يحق الحق بكلماته]
فقد يزعم زاعم أن (الحق) شيء ذهني في الخارج وإن الله يريد أن يحقه عن طريق القرآن فهذا خطأ فاحش لأن الحق لو كان موجودا في الخارج لكان متحققا فلايحتاج إلى تحقيق واذا كان كان الحق الذي أمر الله به أي هو (كلام الله) وهو إذن يحتاج إلى تحقيق في الخارج عن طريق (كلماته) وإذن فكلمات الله موجودات فعلية قادرة على تحقيق الذي في كلامه فإذا حاول أحد شرح النص بطريقة أخرى فسيتناقض لأن المعنى سيكون : أنه يريد إحقاق كلماته بكلماته إذا اعتبر الكلمات والكلام سواء بينما التمايز في النظام المحكم للقران واضح جلي قال

تعالى في وصف مريم (ع) 👈[وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين]
فهنا يبرز التغاير بين الكلمات والكلام واضحا فكل كلام الله موجود في كتبه لكنه قدم الكلمات على الكتب لهدف وحكمة كما سترى .

👈الكلمات >(جمع) ومفرده >(كلمة) ولما كانت الكلمات موجودات فعلية وبعضها من البشر فقد

استعملت لذكر هذا الكائن 👈[إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح بن مريم] المسيح إذن (كلمة) من الله والكلمات موجودات فبعض هذه الموجودات شخوص فالكلمات إذن خلق من خلق الله وليس تعاليم يمكن تحريفهالذلك أصبح هذا الخلق هو الضمانة لعدم وقوع التحريف (وهي ضمانة احتجاج) فالتعاليم المذكورة بطريق (اللغة) تحرف وتبدل والضمانة لعدم وقوع التحريف والتبديل هو (الكلمات) أي الشخوص لأن تحديد شخص يحمل كلام الله للناس هو ضمانة فعلية فالشخص لا يمكن تبديله مع الادعاء أنه هو بعينه نعم يمكن قتله أو تنحيته عن منصبه في قيادة (امامة) الخلق ويمكن عصيانه لكن من المحال (تزويره !) فإذا وقع القتل أو العصيان فقد وقع بالمقابل ظهور مجموعة أخرى حتى لو كانت أقلية وهذا هو المطلوب إذ المطلوب من الاختبار الإلهي هو التمييز والفرز فالحياة الدنياخلقت لهذا الغرض

الابتدائي 👈[والذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا]
إن الخلق يحدث على شكل أطوار ويكتمل بعد حين. بينما كلام الله تام لأنه يعبر عن حقيقة معينة إذن فالكلام تام من أصله أما (الكلمة) فتحتاج إلى إتمامٍ وكذلك الكلمات (الجمع) :

👈[وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا]👈[وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن]
ومن هنا ترتبط (الكلمات) التي توسل بها آدم بموضوع أسماء (الموجودات) لأن تلك الكلمات هي في الواقع (موجودات) أو (شخوص) من كائنات إلهية

لذلك ارتبط السجود بمسميات معينة لشخوص 👈[أنبؤني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين]
ذلك لأن الأسماء كانت مرتبطة بمجموعة قد أشار إليهم بصيغة العاقل مرتين :

مرة في 👈[أسماء هؤلاء] ومرة في الضمير👈[وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة]
فبحسب نظام المجموعات وقواعد عائدية الضمائر في منهج النظام القراني تكون

👈<(أسماء هؤلاء)> مجموعة صغرى ضمن (الأسماء كلها) التي هي مجموعة كبرى
ومن هنا أيضا ارتبطت الواقعة بالشجرة. حيث التجاوز على الشجرة بالأكل هو عين التجاوز على (الكلمة) والتي هي (تشبيه) للشجرة فالشجرة في آيتين كريمتين هي مثلُ للكلمة

وبصورة أدق هي المشابه لمثل الكلمة 👈[مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة]

ولما كانت الكلمات خلق من خلق الله فقد جرى عليها نفس الحكم في الخلق. فقد رأيت أن هناك كلمات طيبة وأخرى خبيثة.كذلك فهناك كلمة الله أو (من الله) - وأخرى منسوبة لعدوه

مثل👈[كلمة الذين كفروا] أو 👈[كلمة الكفر]

كذلك فحكمهما في استحالة التبديل مثل حكم الخلق حيث لا مخلوق يقدر على تبديل مخلوق

👈[لاتبديل لكلمات الله] 👈[لاتبديل لخلق الله] 👈<(كلمات الله - المنسوبة الله تعالى)>

هي إذن خلق من خلق الله لكنه خلق طاهر وهو أنموذج للإقتداء. وهو خلق مصطفى بحيث أن التصديق به هو تصديق الله ولما كان الخلق يخطئون ويذنبون ولما كان بعض الخلق وهو الأكثر (يكفرون) ولما كان مصدر الكفر هو (إتباع غير الله) عن قصدٍ وتعمدٍ وعنادٍ فقد أصبح تصديق هذا الخلق الطاهر هو تنفيذ لأمر الله ووعده تظهر العلاقة من حيث أن (سجود الملائكة لآدم) كان علامة على الطاعة والإذعان للأمر الإلهي

فثمة تمييز آخر لولد آدم يجري على نفس الشاكلة بيد أنه أشد صرامة وأقسى في الاختبار فآدم بالنسبة للملائكة هوجنس من خلق آخر مختلف عنهم أما آدم نفسه فقد جرى اختباره (بكلمات) من جنسه.

وكذلك جرى الاختبار نفسه لجميع ذرية آدم. فليس آدم وحده هو الذي يجري عليه اختبار الأكل من الشجرة أو الاقتراب منها. فالحقيقة أن هذا الاختبار مستمر إلى اليوم وطريق تجنب المعصية هو نفس الطريق أي التصديق بالكلمات الشخوص المذكورين والذين هم في الواقع شجرة قال تعالى في وصف مريم (ع) 👈[وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين]

فهنا يبرز التغاير بين الكلمات والكلام واضحا فكل كلام الله موجود في كتبه لكنه قدم الكلمات على الكتب لأن الكتب عرضة للتحريف أو عدم الفهم بل عرضةٌ لظهور (الأنا) الذي يفسر كلام الله على الهوى فيتوجب أولا تطهير (الأنا) بالإذعان والطاعة للكلمات وتصديقها. فعندئذٍ يتمكن المرء من تصديق ما تجيء به الكتب. فالكلمات إذن شخوص إذ لا يمكن تبديلهم .. كذلك قدم الكفر (بالطاغوت) على الإيمان بالله لأن الطاغوت كما سنرى هو (كلمة الكفر) فالكفر به ابتداء شرط للإيمان 👈[ومن يكفر بالطاغوت فقد استمسك بالعروة الوثقى]

في هذه الحالة يكون الايمان شديدا لاتنفصم عراه لأنه مر باختبار الطاعة وتخلى عن (الأنا) من خلال الكفر بالكلمة الخبيثة 👈[فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها]

الطاغوت (كلمة) الذين كفروا وهم قادتهم والولاية على الكفار لهم أما (كلمات الله) فهم قادة الذين آمنوا والولاية عليهم لهم :

👈[والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت] 👈[والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت]

كذلك قدم اجتناب الطاغوت والكفر به على الإنابة إلى الله

👈[والذين اجتنبوا الطاغوات ان يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد]>

لأن الإنابة الفعلية لا تتحقق قبل المرور باختبار (الأسماء) الشخوص الذين هم (كلمات الله) والادعاء لا يكفي فكثيرون يدعون موالاة (كلمات الله) وكثيرون يدعون تصديقهم للكلمات إنما الاختبار الفعلي هو (الكفر) بكلمات الذين كفروا و (اجتنابهم)

👈[ولقد عهدنا إلىٰٓ ءادم من قبل فنسىَ ولم نجد له عزما]

👈[فتلقى ءادم من ربه كلمات فتاب عليه] 👈[ثم اجتبٰه ربه فتاب عليه وهدى]

اجمع المفسرون : إن الذي نساه آدم ع في الاية هو النهي عن الاكل من الشجرة وهذا هو المتبادر إلى الذهن الذي ينكره المنهج اللفظي للنظام القراني المحكم إذ ذكر سبحانه النهي عن الاكل من الشجرة في مواضع اخرى فلما قرأ القارئ هذه الاية تبادرإلى ذهنه ان ادم نسي ذلك الامر ولخص لنا النص الآتي رأي المفسرين : (لقد لقد امرناه ووصيناه ألا يأكل من الشجرة - من قبل - أي من قبل هذا الزمان فنسي أي نسي العهد ولم نجد له عزما اي لم نعلم له تصميم رأي وثبات قدم في الامور) انتهى . ولكن هذا المعنى مخالف لنظام القران ! لماذا ؟ لان الشيطان وخلال محاورته لإغرائه بالأكل كان يذكر النهي تحديدا فكيف يزعم الزاعم ان ادم كان ناسيا للنهي ؟ إذ قال له ولحواء
[وما نهٰكما ربكما عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخـٰلدين]
إن التركيب القراني ترك ذكر المنسي كضمير يعود على شيء معينٍ ومعلوم انه يعود هنا إلى العهد لا إلى اي شيء اخر وقصة النهي عن الشجرة والاكل منها غير مذكورة هنا اطلاقا لافي الاية ولافي السياق وبالطبع فالعهد لاعلاقة له بالاكل من الشجرة ما لم يحتم ذلك النظام القراني المحكم بارتباطاته اللفظية نعم هو مرتبط من حيث النتيجة فقط فالاكل من الشجرة أدى إلى نسيان العهد ! اي ان الامر هو عكس ماقالوه تماما لقد كان يتذكر النهي عن اكل الشجرة خلال التحريض نفسه [وما نهٰكما ربكما] وعليه فيجب التقيّد بألفاظ التراكيب وعدم تجاوزها إلى ما هو في ذهن المفسر من ارتباطات خاطئة فالعبارة تشير إلى العهد وما نساه ادم هو العهد وهو امر يختلف بالضرورة الفظية والمنطقية عن قضية النهي عن الشجرة فلوكان قد نسي لما حل به أي عقاب أصلا ولاقتصر ذلك على التوبيخ والتذكير مجددا لأن النسيان والخطأ مرفوعان بل الامر لهو بالمقلوب فحيث يقوم المرء بالعصيان فإنه يفقد أشياء اخرى كثيرة وقد اكدت السنة على فقدان اشياء بسبب الذنوب
ينقلنا لفظ العزم إلى لفظ الصبر[واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الامور] وكذلك هو في جميع الموارد الاخرى [فاصبر كما صبر أولي العزم من الرسل] وكانت المعصية التي حلّت بآدم جرآء الأكل من الشجرة قد انسته العهد ! ولم يكن في الواقع ذنبا جديدا بل كان حرمانا من شيء ينتفع به كثيرا للتخفيف من المصيبة وقبول التوبة !لذلك كان يحتاج إلى تذكير [فتلقى ءادم من ربه كلمات فتاب عليه]
كذلك كان التعقيب في المورد موضوع التدبر [ثم اجتبٰه ربه فتاب عليه وهدى]
إذن فلم تقع التوبة إلا بعد تلقيه الكلمات وهذا يعني أن عملية النسيان وتلقي الكلمات والتوبة والهداية كلها بعد الأكل من الشجرة فمتى كان العهد إذن ؟ بالطبع كان العهد كما تقول الاية (من قبل) وهو بالطبع من قبل حصول أية علاقات له بالاشياء والملائكة والشيطان ان العهد هو قبل النهي عن الشجرة إذن كان العهد قديما جدا وحيمنا جرى الاختبار كان العهد سابقا عليه وبهذا العهد كان يمكنه ألا يخطئ فيأكل من الشجرة لكنه لم ينتفع به فبقي معطلا فلما اكل من الشجرة نساه تماما بالرغم من انه يمكن ان ينتفع به مرة اخرى للتوبة ! ان العهد هنا مرتبط بالكلمات التي تلقاها وللكلمات علاقة بالشجرة والمعصية والتوبة فلو كانت الشجرة المعنية هي شجرة نباتية لكان الأكل منها عصيانا وحسب ! لأنك حينما تقوم باستغلال من هو أعلى منك قدرا ومرتبة ومن يجب أن تكون أنت في خدمته فتجعله في خدمتك (حاشاكم) فهذا منك ظلم وما دام هناك ظلما فهناك (مظلوم) ولو كانت المعصية واقعة على أمر إلهي غير متعلق بمخلوق او (كلمه) مقابل ادم لما وصفه بالظلم لان الطرف الاخر هو الله تعالى ولايمكن وصفه بانه مظلوم [قلنا يادام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا رغدا حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين] وقد يقول قائل: (المظلوم هو النفس) كما في قوله تعالى [رب إني ظلمت نفسي] وهذا خلط بين أمرين : فكل معصية هي ظلم للنفس بدرجة ما ولكن حينما يصف القرآن رجلا (بالظلم) وبهذه الصفة المطلقة فهناك مظلوم في الخارج غير النفس. فان قلت : فقول يونس (ع) [إني كنت من الظالمين]فالجواب : إن هناك ظلما تحقق وقوعه في الخارج فقد ظم قومه إذ ذهب مغاضبا لأنه تعالى يعلم أنهم سيؤمنون وقد آمنوا بالفعل و(نفعهم إيمانهم)[فلو ان قرية امنت فنعفها ايمانها الا قوم يونس] فكل ظالم موصوف بهذا اللفظ فهو ظالم لنفسه ولمظلوم آخر في الخارج ولكن ليس كل موصوف بأنه (ظالم نفسه) يكون بالضرورة ظالما لغيره فان قلت فأين (العصمة) التي يجب أن يتصف بها آدم وموسى ويونس عليهم السلام ؟ الجواب :

👈اولا : إن للعصمة درجات ومراتب بحسب الأفراد الذين هم موضوع العصمة

👈ثانيا إن العصمة كمرتبة لكل فرد ليس ثابتة وإنما هي دالة متغيرة الدرجة

👈ثالثا إن منشأ الأفعال له مصدران هما القلب والعقل فعصمة القلب هي على نحو ما واحدة وإنما يحدث التفاوت في عصمة العقل ومن هنا يختلف الفعل الخارجي الواحدالصادر من شخصين متفاوتين جدا في العصمة لذلك قال تعالى 👈 [تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض]

👈شجرة (آدم) ملوكية بالمعنى الإلهي. فإن الله تعالى هو الذي منح الملوكية لهذه السلالة لذلك نوه الشيطان على هذه المسألة عند محاولته إغواء آدم وزوجه

👈[مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلاان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين]
التحريك في المصحف الشريف (مَلَكين) ـ بفتح اللام. لكن الملائكة قد سجدوا لآدم (ع) قبل الإغواء فلا يمكن إغواءه والتغرير به للوصول إلى (مرتبة) هو أعلى منها أصلا إذن فالقراءة الصحيحة هي (مِلكين) ـ بكسر اللام لأن الجمع سيختلف. فالجمع الجديد لمفردة (مِلك) هو (ملوك)وهؤلاء لم يسجدوا بينما الملائكة سجدوا. وذلك لجعله يطمع بملك من نوع آخر لم يحصل عليه الملائكة.وهذا التحليل لا يمنع أن تكون هناك شجرة محدودة بالفعل داخل الجنة كرمز للشجرة الملوكية التي حرمها الله تعالى على آدم.

👈[فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه] 👈[فتلقى ءادم من ربه كلمات] = ١٩ حرف

👈[كلمات] = ٥ حروف 👈[ثم اجتبٰه ربه فتاب عليه وهدى] فماهي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه ؟ انها كلمات الله الخمس المضروبة مثلا لنوره انهم اصحاب الكساء الذين يساويهم شر الدواب بالطلقاء !! وهذا الدعاء العظيم لادم👈[اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاغفرت لي]الامام السيوطي الدر المنثور ج١ص ٥٨ المستدرك - كتاب تواريخ المتقدمين - ومن كتاب آيات... - رقم الحديث : (٤٢٢٨)البداية والنهاية ج١ ص ٩١ الهيثمي مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٥٣ ح ١٣٩١٧ الطبراني في الصغير من إسمه محمد ٩٨٨ الآجري - الشريعة - كتاب الإيمان والتصديق ٩٤٤ إذن فلا طريق لتوبة آدم (ع) وهو يعتدي على حرمة الشجرة إلا عند التوسل ببعض كلماتها. فالكلمات باعتبارها من مكونات الشجرة هي الوسيلة له للحصول على التوبة لأنها في الأصل وسيلته للوصول إلى الملك والخلود وحينما تجاوزها ليحصل على الملك والخلود من خلال استخدامها بطريقة تناقض امرالطاعة فان أمر التوبة متعلق بها من حيث أنها موضوع هذا التجاوز
ففي الشرع نلاحظ مثل هذا القانون وهو أن الله يغفر ما بينه وبين العبد لكنه لا يغفر لما هو متعلق بحقوق العباد بعضهم ببعض ما لم يغفر ويصفح أولا صاحب الحق
إذن في تعليم الله تعالى لآدم (الكلمات) تظهر العلاقة الحميمة والفضل العظيم للكلمات من حيث انه سبحانه قد توكل عنهم في تعليم آدم فضلهم كما علمه من قبل أسماءهم حينما عرضهم على الملائكة فلم يعلموا من هؤلاء ؟!. لمقاصدهم الفلسفية لأن الصورة المعقولة هي في الأصل صورة متركبة من المحسوسات. فليس ثمة تجزئة من هذا النوع حتى الصورة المتخيلة مهما ابتعدت في الخيال فهي مركبة من المحسوسات سواء كان التركيب منطقيا أولا نلاحظ التوافق العددي بين المكونات وبين خصائص الشجرة أيضا فما دامت الشجرة هي سلسلة كلمات فلا بد أن تكون خصائصها متفقة عدديا مع عدد الأجزاء الرئيسية فهنا نجد خمس خصائص للشجرة وهي بعدد المكونات وبعدد الأنوار وكما يلي
التوافق العددي بين المكونات وخصائص الشجرة
١- مباركة ٢- زيتونة ٣- لاشرقية ٤- لاغربية ٥- يكادزيتهايضيء ولم تمسسه نار

ولكنه أيضا صفة للزيت فالزيت يضيء ولو لم تمسسه نار. فكأن هناك جملتان دمجتا سوية لأن قوله [يضيء ولو لم تمسسه نار] هو خاصية جديدة غير الخاصية [يكاد زيتها يضيء] وسبب ذلك هو وجود الواو فلولا هذه الواو لما أمكن استخلاص صفتين من جملة (يضيء لو لم تمسسه نار . بدون الواو) والتي هي جملة مشروطة بـ(لو) فلا يمكن استخلاص صفتين منها لأنها عبارة واحدة.

ولولا هذه الواو لكانت العبارة قاصرة لأن الإضاءة ستكون مقصورة على هذه الحالة فقط أي حينما لا تمسها نار بينما هو يريد إظهار أضاءتها قبل الاتقاد فيفهم المتلقي أن الإضاءة بعد الاتقاد ستكون أعظم بحيث لا يمكن تصورها وهنا مركز التشبيه .

< مباركة >

ارتبطت صفة (مباركة) في القرآن بشبكة لفظية نجدها في آية المشكاة مرة أخرى. ..

مثال ذلك أ - الارتباط بالشجرة ب - الارتباط بالبيت

👈[فلما اتاها نودي من شاطيء من الوادي الايمن من البقعة المباركة من الشجرة]

👈[أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت]

👈[ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدىً للعالمين]

👈[إنما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت]

وهذا الارتباط هام جدا لان لابد ان تجد متسائلين أين توجد مثل هذِه المشكاة ؟

ومثل هذا السؤال ساذج للغاية لكن الله يعلم جهل عباده فأين عسى ان يكون هؤلاء الاشخاص ؟ بالطبع يتواجد الأشخاص وهم كلمات الشجرة في بيوت عادية جدا في صورتها تماما مثل صورتهم المشابهة لصور الناس حيث يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ومن ضمنهم كلمات المشكاة [وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق] وكذلك فإنهم في بيوت

[في بيوت اذن الله ان ترفع] = ١٩ [ما فرطنا في الكتاب من شيء] ١٩

[تبيانا لكل شيء] ١٢ حرف [رجلا سلما لرجل] ١٢ حرف

[ع ل ي ح ر و ف س ن م ج د] ١٢ الحروف المكونة لاسماء الائمة

إذن يأتي الجواب هكذا👈 [..نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ...] ولم يكتف بذلك فحدد أن في هذه البيوت (رجال) [بيوت اذن الله ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله ...]هنا وفي هذه النقطة يتهاوى الاعتباط والمضلين في تفسيرهم إذ يزعمون أن (المشكاة) قلب المؤمن !!!

لأننا إذا افترضنا أن القلوب تتواجد في البيوت على نحو غريب من المجاز الذي أبطله المنهج اللفظي للنظام القراني المحكم مرة أخرى لفظ (رجال) يلغي هذا المجاز بل سوف يلغي المثل برمته لأننا بإزاء أحد حلين لا ثالث لهما :

👈أما رجال هم من الطهارة بحيث لا فرق بين قلوبهم وأبدانهم فيها (ولهذا اغلق النبي كل باب يفتح ع المسجد الاباب النبي وعلي في الاحاديث الثابته التي لاتزيدها محاولات المضلين الا انتشارا وثباتا ولله الحمد

👈وأما قلوب طاهرة فقط فيتوجب إبقاء الرمز إلى النهاية وعدم تخريبه بلفظ(رجال) ولكن الاعتباط والضلال لا تهمه النتائج الأوضح من هذه بكثير.. فكيف بهذه ؟!

كل ذلك إذا غضضنا الطرف عن التناقضات الأخرى بين الجمع والمفرد. فالمشكاة إذا كانت مثلا لقلب المؤمن فلن تكون في (بيوت) على الجمع بل في بيت واحدٍ إذ لا يصح مثل هذا الانتقال من المفرد إلى الجمع إذا أريد به جنس الأفراد كلهم فيتوجب المحافظة على الإفراد والجمع إلى النهاية ما دام يفيد

الجنس وعمومه في هذه اللحظة عليك أن تتذكر أن البشر المنتظر ظهوره قد أشار إليه أنه خلقه بيديه فقال

👈 [مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي] 👉

إن لفظ (البيت) يختلف عن لفظي (الدار) و (المسكن) فقد وردت الألفاظ الثلاثة في القرآن. وقواعد المنهج اللفظي للنظام القراني تنسف الترادف المزعوم بين الألفاظ وكذلك فنحن نفرق ونلاحظ بشدة الاختلافات في نفس اللفظ بين المفرد والجمع والمعرف بنفسه وغير المعرف والمعرف بالإضافة

👈[البيت]

شرط التسمية للموضع بـ(البيت) هو أن يكون فيه (أمر مبيت) وفي القران مرتبط بديمومة واستمرار الحركة لما يحل فيه إنه متعلق بـالأفراد الذين هم فيه فإذا استقرت جماعة لا تربط أفرادها رابطة دائمة كما لو اجتمعوا في سفر أو غير ذلك فأن موضعهم هذا هو (مسكن) لا (بيت) وكذلك فالمرء إذا دخل وحده في موضع (دار مثلًا) فهي (مسكن) لا (بيت) شرط التسمية للموضع بـ(البيت) هو أن يكون فيه (أمر مبيت) ويظهر أن القرآن يستعمل هذه المعاني الجذرية فقط فحينما يريد وصف الموضع وقد أنقطع عنه أهله يسميه (مسكنا) لا (بيتا) [وعاد وثمود وتبين لكم مساكنهم] [قد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان] [فاصبح لايرى الا مساكنهم] لأنه لو قال (بيتهم) فسيتوجب إعطاء صفة جديدة تدل على خرابها لأن طبيعة البيت أنه دائم ومستمر في تكوين الحركة في داخله بالتوالد والاتساع لذلك جاء بمثل هذا الوصف في آية عن أولئك الأقوام الذين ذكر بيوتهم لا مساكنهم[فتلك بيوتهم خاوية بماظلموا] لذا يجب ان نفهم المثل المضروب لبيت العنكبوت بطريقة مختلفة عما يقوله المفسرون [مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا

و إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت (لو كانوا يعملون)] اشترط لمعرفة هذا الوهن العلم (لو كانوا يعلمون) إذن فهذا الوهن ليس ظاهرا في خيوط مسكن العنكبوت كما زعموا ربما العكس هو الصحيح فقد وجهت ريحاً شديدة إلى (بيت) العنكبوت فما تقطعت خيوطه ووجهت تيارا شديدا من الماء إليه فاخترقه ولم يؤثر فيه الحق أن مسكن العنكبوت من أشد المساكن ثباتًا ومقاومة الوهن إذن في بيت العنكبوت هو من حيث انقطاع وجود الأفراد فيه وحياتهم وانعدام ذلك لاحظ بيوت العناكب الخاوية من الحياة وهي بالألوف تبقى لعشرات السنين في أماكنها خلافا لجميع مساكن الحشرات بل والطيور الأكبر حجما واكتشفوا حديثا (أن الأنثى تقوم بأكل الذكر بعد وضع البيض وحضانته) إذن فالوهن هو في عدم استمرارية وديمومة الحياة ومن هنا يطابق المثل الممثل به لأن الذين اتخذوا من دون الله أولياء حسبوا أنهم يحصلون على الديمومة والاستمرار فكانت عاقبتهم الهلاك وفقدان الحياة الحقيقية لأن الديمومة في الآخرة لا في الأولى[وان الدار الاخرة لهي الحيوان (لوكانوا يعلمون)]

لاحظ اشتراك الآيتين في المركب [لوكانوا يعلمون] وكلاهما في سورة العنكبوت لقد ارتبط لفظ (مبارك) في آية النور بلفظ (بيت) كما نجده ايظا في قوله تعالى [أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت] لماذا جاء اللفظ هنا ؟ لأن موضوع الحدث هو استمرار حياة هذِه الذرية وهذا البيت نلاحظ أيضا ارتباطه بالأمر الكلي الشامل وهو (امر الله)

< مراتب الأمر >

المستوى الاول وهو اول الاوامر واخرها واكبرها هو (امر الله) المضاف لاسمه الاكبر لفظ الجلالة وهذا هو الأمر الكلي الشامل (أمر الله) وهذا الامر لايحدث كما نظن بلمح البصر بل على العكس هو اطولها زمنيا واكثرها تاخرا قال تعالى [فتربصوا حتى ياتي امر الله] [ان الله بالغ امره] الضمير يعود على لفظ الجلالة فهو امر الله وبالغ بعد حين لان الامر الكلي مرتبط بالقدر الكلي لذا عقب [ان الله بالغ امره قد جعل لكل شيء قدرا]

المستوى الثاني من الاوامر هو (امر الرب) الصادر بمقام الربوبية وهو اسرع تحققا ووقوعا فهو امر المحاسبة السريعة ذات المهلة المحدودة او الرحمة [وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا] [يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك]

المستوى الثالث من الاوامر هو (امرنا) بصيغة جماعة المتكلمين والمراد به جميع القوى القائمة بتنفيذ الامر وهو اسرع الاوامر واشدها مباغته للناس وهو الموصوف بلمح البصر
[وما امرنا الا واحدة كلمح البصر] ذلك لانه حينما نسب الى جماعة المتكلمين فكأنه قد قضى من المقامين السابقين الالوهية ومقام الربوبية اي ان الارادة في قضاءه قد تحققت فالقوى اذن تنفذ بدون مرور زمن (فانتبه) فالامر اذن يتنزل على مقامات ومراتب على مستويات التكوين [الله الذي خلق سبع السموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن] اذا لو عدنا الى الاية الكريمة [أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت] و لماذا جاء اللفظ هنا ؟ لأن موضوع الحدث هو استمرار حياة هذِه الذرية وهذا البيت وهذا سبب ارتباطه بالأمر الكلي الشامل وهو (امر الله) هذا يعني أن ولادة العجوز ليس عجبا ذلك لأنه ليس خلافا للسنن والنواميس بل إن مباركة هذا البيت واستمراره هو جزء من هذه السنن إن لم تكن السنن الكونية قد وضعت أصلا لأجل ذلك حيث يظهر واضحا من صيغة التعجب من العجب فحينما تعجبت زوجة إبراهيم عليه السلام قائلة [أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا] ويحق لها التعجب لوجود ضعف في احتمال الولادة من الطرفين (عجوز وشيخ) لكن الملائكة تعجبوا لعجبها [أتعجبين من أمر الله] لأنه لو كان خلاف السنن لكان قدْراً (لا قَدَرَاً) ولو كان مخططا له بعد خلق الكون لكان أمرا ربوبيا في الأقل

👈أما أن يكون هو (أمر الله) فمعنى ذلك أن أمر الله الكلّي هو في هذا [البيت]
مادام أمر الله الكلّي هو في هذا [البيت]وبالتالي كلما يحدث من خلق وتكوين هو لاظهار هذا الامر وإذا كنت تعجب من ذلك فتذكر أن آية المشكاة المحمدية انفردت بصيغة عجيبة هي تعريف من لا يمكن تعريفه وهو الله تعالى بأنه [نور السموات والأرض] ومعلوم أننا للآن لم نتعرف على النور وطبيعته ولكن من الواضح انه لا وجود لهذا التكوين بغير نور ثم انتهت الآية بتصريح مفاده أن لهذا النور مثل هو المشكاة وانتهت آية المشكاة بتصريح آخر مفاده أن هذه الأنوار المتكاثفة للمشكاة هي في (بيوت) إذن فالواقع العام للشجرة (المباركة) أنها كلمات في بيوت نعود إلى الارتباط فنجده كذلك في قوله تعالى [ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدىً للعالمين]
فارتبطت الصفة بالبيت مرة أخرى ولا تنسى التأمل بقوله [هدىً للعالمين] وهو جمع عالم فالعوالم كلها تهتدي بالبيت المبارك كذلك المبعوث رحمة للعالمين إن الارتباط المذكور نلاحظه في اقتران آخر فبغض النظر عن طبيعة البيت (المعرف وغيره)
فللبيت أهل أن الرحمة والبركات على أهل البيت هي الأمر الإلهي الشامل
فلو لاحظنا آية التطهير الشهيرة والمختلف بشأن (أهل البيت) فيها هل تضم الزوجات أم لا ؟
فإن النظام القرآني لا يسمح بمثل هذا الشقاق في كتاب الله ونحن نردد وراء ربنا أن الشقاق في الكتاب ضلال بعيدلأن الكتاب هو كتاب مبين يسمح بالسباق في كشف معانيه ولايسمح بالشقاق وعلى أية حال فإن تركيب الآية واضح وذلك من خلال المنهج اللفظي للنظام القراني المحكم في جميع ألفاظها التي يهمنا هنا منها لفظُ واحد هو لفظ (عنكم)
[إنما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت]
لأننا لو قلنا إن فيهم رجس لقال (منكم) لا (عنكم) إذن فالمخاطبون (أهل البيت) المخصوصين
إذ أن مفردة (أهل) مفردة ظاهرية المعنى والحركة وهذا الأمر لن يفهمه أحد بصورة جيدة حتى تدخل معاني الحروف إلى الأذهان كدخول النحو الاعتباطي قبل ذلك بألف سنة لكن بختصار :
إن لفظ (أهل) يحمل على حصول المجادلة دوما بشأن أي فرد إن كان من أهل فلان أم لا ؟
إذ أن هناك ثوابت وهناك متحركات فإن نوح (ع) يرى أن ابنه من أهله
ولكن الله تعالى أخبره بصورة مفاجئة أنه ليس من أهله لا أحد بالطبع يمكنه أن يناقش فيما إذا كان نوح نفسه من أهل نوح أم لا ؟ لأنه إذا حصل شك في نوح فليس هناك من الأصل موضوع اسمه أهل نوحإن الاعتباط والتحريف لا يمكنه حل مشكلة من هذا النوع ولو بقي ألف سنة أخرى وهي :
هل كان أحد كاذبا في
قوله تعالى [ربي ان ابني من اهلي] وقوله [إنه ليس من اهلك انه عمل غير صالح]

لا محيص لنا من الاعتقاد بصدق العبارتين فنوح ثابت لأنه هو النبي المرسل وأما بقية الناس فيمكن أن يكونوا من أهله أو يمكن أن لا يكونوا كذلك مهما بلغت درجة القربى بينهم
وإذن فالأهل مفردة متغيرة لا في الدلالة بل في انطباق الدلالة على الموضوع الخارجي
ولا يثبت معنى الأهل خارجيا إلا بالنسبة إلى المعلومة الثابتة مثل (أهل الجنة) واذن فلا أحد منهم كافر وعكسه (أهل النار) فلا مؤمن فيهم ولما كان هناك تأبيد في كل منهما علمنا أن (أهل) هنا ثابتة لثبوت ما أُضيفت إليه. فأهل الرجل متغيرون وثابتون في العرف العام أيضا فالمرأة من أهله فإذا طلقها لم تعد من أهله. ولكن الأبناء ثابتون فاللفظ هنا بدلالة عرفية فقط. أما أهل الأنبياء (ع) فالنسبة إليهم عامة وداخلة في الاعتقاد لأن الاعتقاد يخلق ولاية أو عداوة والعدو ليس أهلًا ولا من الأهل.
فإذا قلت(أهل النبي) فإنه مختلف جدا عن (أهل البيت) لأن النبي له أهل في العرف غير أهله عند الله أما البيت فلايعلم أهله إلا الله لأنه ليس بيت آباءنا وأجدادنا أنه (بيت الله) والله وحده هو الذي يحدد أهله لأن أهله هم أهل الله (تعالى الله عن الصاحبة والولد) فالنسبة إلى هذا البيت ثابتة كالنسبة إلى الجنة
ومعنى ذلك أن أهل البيت عدد محدد لا يزيد ولا ينقص مطلقا بينما أهل النبي فمتغيرون منذ البداية بحيث أن (العجوز والشيخ) يتجاوزان فيه ظاهر السنن فلا عجب من أمر الله لأن السنن حدثت بالأمر الأول فولادة العجوز من بعلها الشيخ كان مصمما ومخططا له منذ بد الخليقة بخلاف مايحدث للاخرين لان هذه الذرية تمثل نور الله فلا معنى لهذا الخلق إذا لم يتضمن نور الله بل لا وجود له دون ذلك النور فالنور هو الأصل..هو أصل الخلق وهو طاقته الكامنة فيه. فالسنن هي في خدمته بل هو المحرك لهذه السنن. في جميع المواضع لا نلاحظ أن إبراهيم (ع) قد تعجب من ولادة زوجته بل كانت هي المتعجبة فقط. لأن إبراهيم (ع) يدرك جيدا من هو وبالطبع لا يمكن لزوجته أن تفهم من هو كما يفهم هو نفسه 👈[إنما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت] إذا كان الشيء مرتبطا بالآخر ارتباطا جوهريا لم يأت بلفظ (عن) كمافي قوله تعالى 👈[ويذهب غيض قلوبهم] فلم يقل ويذهب (عنهم) غيظ قلوبهم لأن هذا الغيظ من طبيعتهم وجزء من تكوينه بالرغم من أنه يؤذيهم ويؤلمهم بينما الشيطان طارئ على المؤمنين فقال 👈[ويذهب عنكم رجس الشيطان]
👈[انمايريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا]👈اهل البيت المعنيين بالاية محدودين مخصوصين 👈واقل مايدل على ذلك الاعجاز العددي الذي رأينا جزء منه
<(الشجرة)>
هي شجرة نسب وذرية الأنبياء والرسل(ع) والتي تنتج (كل حين) قيادة للخلق
كما للذين كفروا قيادة من جنس شجرتهم الخبيثة وهناك مشكاة تتألف من أجزاء خمسة توقد من هذه الشجرة فالشجرة إذن تعمل كجزء من المشكاة وكوقود لها وذلك لأنها دائمة. وتخصيص المشكاة مثلا لنور الله فيه غاية هي أن المشكاة منيرة قبل وصول الزيت. في هذه النقطة يكون مركز التشبيه لأن هذا معناه أن المشكاة نور محض وليس مجرد شعاع نوراني. فكأن الشجرة الأنبياء والرسل ع جميعا إنما جاءوا للإخراج من الظلمات إلى النور المحض نور المشكاة وقد لاحظنا ما يؤكد ذلك في الميثاق المأخوذ عليهم بالإيمان بالنبي محمد صل الله عليه واله ونصره مقابل إيتاءهم الكتاب والحكمة.فإذا جاء التعقيب (نور على نور) فإنه يعنى أشياء كثيرة قد لا يمكن إحصاءها
👈فأولها أن (النار) التي تمس الزيت ستنير الأجزاء مرة أخرى علاوة على إنارتها الذاتية.
👈وثانيها أن الوعد إذا تحقق لظهور ملك كلمات الشجرة فسيحصل مجموع الأنوار بالإيمان بالنبي وتصديقه من خلال جميع الأنبياء والرسل والأولياء. فقوله تعالى
[يوم لايخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم] سيشمل جميع الأنبياء والرسل لأنهم آمنوا به وصدقوه فصدق الله ورسوله لتكن معهم👈[ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم]

كل من لم يتمسك (بكتاب الله واهل البيت معا ويتبعهما) فهو ضال لاشك في ذلك فهما الضمان الوحيد من الضلال الذي نبأاللطيف الخبير به سيدالخلق

[تارك فيكم ماإن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي ابدا اني تارك فيكم الثقلين فنادى منادي ومالثقلين قال كتاب الله حبل ممدود من السماء طرف وطرف بايديكم وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد أنبأني انهما لن يفترقان حتى يردا علي الحوض لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم]

👈[إني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان تبعتوهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي]
الصواعق المحرِقة ٢/ ٤٣٩

👈وثالثها أن ديمومة الشجرة تتضمن عددا من الكلمات لحين تحقق الوعد وقد ظهرت هذه الكلمات في الخصائص التسعة للشجرة.فهذه الكلمات كامنة في الشجرة ومتأخرة في ظهورها عن أفراد المشكاة وعليك بالتأمل فيها لإدراك المزيد من النظام الداخلي في الآية. فالمكونات الخمسة الأولى تختلف في ترتيبها الفعلي عن الترتيب الذي استخرجناه فهي تخضع لترتيب المفردات نفسها في الآية. بمعنى أن

<(المشكاة)> أو <(النور المحمدي)> هي نور محض يظهر في شخوص فالشخصية الجامعة للنور لا تتكرر ومثل هذا الأمر نستعمله في حياتنا العامة. فالشيء الذي ينطوي على أجزاء حال العرض تذكر عند العرض لتلك الأجزاء أو المكونات وإذا كان ينطوي على ولادة أجزاء أخرى فإنها تذكر كخصائص لا كأجزاء إذن فالمجموع الفعلي للكلمات هو مجموع الأجزاء والخصائص الصفات ولا يظهر مثل هذا المجموع إلا بالتلاحم بين المكونات والصفات بحيث لا يتكرر شيء منها مرتين

العلاقة بين النور والشجرة في أية المشكاة

النور نلاحظ القسم الأول من آية النور:

👈[الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يقود من شجرة ...]

بمان الكلمات شخوص كما تقدم وأنهم يتحملون عبء كلام الله إذا كانوامن كلمات الله لأن الناس لهم ميلُ إلى فهم كلام الله حسب أهواءهم فيحدث تبديلُ للكلام لذلك تم إيداع الكلام الممكن التبديل إلى الكلمات التي لا تبديل لها

لذلك فرز النص بين الكلمات والكتب [وصدقت بكلمات ربها وكتبه] ولاحظنا سبب تقديم الكلمات على الكتب كما لاحظنا العلاقة بين الكلمة والشجرة ونلاحظ فأول شيء يلفت النظر قوله تعالى [قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين]

👈فالنور إذن مختلف عن الكتاب لأنه عطف أحدهما على الآخر بالواو وهذا لايفهم جيداً إلّا إذا عرفت أن النور غاية والكتاب وسيلة فالكتاب يؤدي إلى الإخراج من الظلمات إلى النور وإذن فالكتاب وسيلة للإخراج إلى النور فهو الهدف والغاية.

وهنا يكمن فرق كبير بين لفظ (النور) المعرّف بأل التعريف وبين لفظ (نور) الذي لم يعرف . فالنور المعرف هو النور الكلي الشامل وهو نور الله تعالى. أما (نور) الغير معرف بأل التعريف فهو شعاع واحد من النور الشامل يؤدي إلى الوصول إلى النور الشامل من خلال متابعته، لذلك اقترنت المتابعة بالنور الجزئي هذا قال تعالى[والذين آمنوا به ونصروه وعزروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون] لا تتوهم.. فالمعرّف هنا هو نفسه (نور) لأنه َعرّف هنا بالإضافة فالإضافة تقتضي إعادة أل التعريف وهو مختلف عن المعرف بنفسه الذي لا يحتاج إلى تعريف والذي في 👈 [لتخرج الناس من الظلمات إلى النور] إذن

👈فالنور الذي أنزل معه هو نفسه النور الذي في قوله [قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين]
ولكن مثل هذا الشعاع موجود في كتب الله أيضا [انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور]
[وآتيناه الانجيل فيه هدىً ونور] فالنور الذي في الكتاب يوصل إلى النور الذي مع الكتاب والأخير يوصل إلى النور الشامل المقابل للظلمات ما هو النور المتعدد القوة والمختلف السعة في الآيات؟ لقد ارتبط النور بالشخوص
[انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فلتمسوا نورا] [ويقولون ربنا اتمم لنا نورنا]
[ومن لم يجعل الله له من نور فماله من نور] [أمن كان ميتا فأحييناه فجعلنا له نورا]
👈النور الذي في الكتب لاينفصل عنها لأنه (فيها) قال تعالى [الانجيل فيه هدى ونور]
أما نور الشخوص فهو (لهم) في جميع الموارد فهو كيان منفصلٌ فهو بمثابة شيء يملكونه يتحرك حيثما كانوا ويظهر هذا من خلال كونه متصل بهم وصادر عنهم
[يوم لايخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم]
[ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم]
نلاحظ في الآيتين ظاهرتين
👈الأولى إن نور المؤمنين بهذه الصفة التي يظهر فيها متصًلا بهم وممتدا إلى الخارج لا تلاحظ إلا في (يومٍ)محددٍ 👈الثانية إن لهذا النور حركة واضحة هي انَّه (يسعى)
أما ان النور منسوب في الآيتين إلى الشخوص فهو واضح.فهنا علاقة ترابطية من الدرجة الثانية في النظام القرآني للطبقة السطحية الأولى تظهر من خلال مفردة (يسعى) إذ أن هذه الحركة (السعي)ارتبطت بالشخوص في جميع الموارد القرآنية وهناك مورد واحد فقط ارتبط بشخوص من الكائنات أيضا ولكنها ليست من جنس الإنسان وإنما من جنس الطير وهو قوله تعالى: [ثم اجعل على كل جبل منهن جزاء ثم ادعهن ياتينك سعيا]
أما بقية الموارد وهي (٣١) مورد فهي في هذا المخلوق ومنها:
[فلما بلغ معه السعي] [وكان سعيهم مشكورا] [واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها]
[وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى] الخلاصة النور الإلهي له مثل هو هذه المشكاة في مكوناتها التي توقد من شجرة والشجرة هي مثل للكلمة والكلمة هي مخلوق له أسم محدد والسعي هو الصفة المشتركة للنور وللمخلوق على حدٍ سواء.
⬅️لاحظ 👈أن مصدر النور في أية المشكاة هو الشجرة باستثناء الزجاجة✅
الشجرة من كلمات وبقية الارتباطات تؤكد العلاقة فيمكن فورا توصيل الخط بين الكلمة والنور لأن أحدهما يعوض عن الآخر. ونلاحظ أن هذا التعويض ممكن مباشرة من قوله تعالى
[ان المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم]
فالمسيح عليه السلام نور الله في الأرض لأنه كلمته وروح منه.
النور والضياء.
بما إن رؤية الأشياء إذا سقط عليها الضوء هي الإنارة. والسطح الذي ينعكس عنه الضوء سطح منير.. إذن فالقمر منير لأنه يعكس ضوء الشمس [وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا]
أما الشمس نفسها فهي ضياء [هو الذي جعل الشمس ضياء]
وقد رأينا أن الكتاب (فيه نور) وهو النور الموصل إلى النور التام والشامل الذي تقدم عليه في الذكر [قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين] ولذلك لم يتصف الكتاب بالإضاءة
وإنما أتصف بكونه منير [جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب المنير]

وملخص مالاحظنا في الايات السابقة
١- النور مختلف عن الكتاب فالكتاب وسيلة للإخراج من الظلمات إلى النور والنور هو الهدف والغاية.
٢- النور انعكاس للضياء [وقمرا منيرا]
٣- النور منسوب للأشخاص أي لبعض المخلوقات [واتمم لنا نورنا]
٤- النور منزل مثل الكتاب ومقترن بالكتاب [وانزلنا اليكم نورا مبينا] بجمع هذه الاشياء
نجد ان الغاية من ذلك كله هو إيصال الخلق إلى مستوى أهِل النور
ونجد أن النور هو في الكلمات من حيث أن الكلمات خلقٌ لا يتبدل ومن حيث أن هؤلاء الخلق هم الأمناء على الكتاب فهم إذن قدوة تحصل بمتابعتهم وطاعاتهم هذه المرتبة
ولما كانت الشجرة مجموعَة كلماتٍ فإن هذه الشجرة هي مصدر النور.

👈إن إبراهيم هو أحد كلمات الله التي لا عدد لها وقد ابتلى بكلمات قبل حصوله على هذه المرتبة - ومن هنا تجاوز إبراهيم ع ما وقع فيه آدم

[واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلماتن فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما]
سأل رجل الامام الصادق عليه السلام عن هذه الكلمات فقال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه [اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا غفرت لي] فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقال ومامعنى فاتمهن قال اتمهن إلى من يملأ الارض قسطا وعدلا

👈[بكلماتن فأتمهن] = ١٣ حرف إن تجاوز إبراهيم عليه السلام ما وقع فيه ادم عليه السلام هو أدراك من الخليل لما للكلمات من أهمية في الحصول على الملك الدائم والخلود
إن الاختبار الذي جرى لآدم إنما يجري بصورة مستمرة لكل مخلوق وكل انسان قد ابتلى بالشجرة
ولاحظنا كيف ارتبط لفظ المباركة الذي يصف الشجرة بذرية إبراهيم. وقد أبتلى جميع الرسل والأنبياء بكلمات الشجرة.

👈فقد أُخذ منهم العهد ومن بعد العهد الميثاق على التصديق بكلمة الله العليا مشكاة النور الإلهي وأجزاءها المتصلة بها

👈ومن هنا فقط منحوا النبوة والكتاب واستمرار الذرية بعضها من بعض

👈[واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلك اصري ؟ قالوا اقررنا قال فشهدوا وانا معكم من الشاهدين]
ومن هنا ندرك أهمية المصباح والزجاجة باعتبارهما جزء لا يتجزأ من المشكاة. فالعهد والميثاق المأخوذ للتصديق بمحمد والإيمان به من الأنبياء قد انطوى ضمنا على الإقرار ببقية كلمات الشجرة وأجزاء المشكاة. 👈[وهو الذي جعل الشمس سراجا والقمر نورا]
لفظا(القمر) و (الشمس) هما مثل بقية الألفاظ لهما دلالتهما العامة التي هي أكثر عموما من الاصطلاح الذي يقصد به الشمس والقمر المعهودين. فالشمس والقمر تعبيرات أخرى للكلمات.
ولذلك اتفق وصف كل منهما بنفس اللفظ المشترك بينهما اعني (السراج) فوصف به النبي (صل الله عليه واله) ووصفت به الشمس المعرّفة بال التعريف. فإذا كان رسول الله (صل الله عليه واله) هو أحد الكلمات بل هو أعظم الكلمات فقد وصف بنفس وصف الشمس.

فإذا تأملنا في المعرف بأل التعريف أي المعرف بنفسه والمعرف بالإضافة أو النعت للتفريق بين ما هو من التكوين وما هو من التشريع لاحظنا الفرق بين دلالة كل من العبارتين بمساعدة هذا اللفظ [وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا] [وجعل فيهن نورا وجعل الشمس سراجا] .
وحينما يستخدم لهذِهِ التراكيب الأربعة تركيب آخر هو [وجعلنا سراجا وهاجا] نجد أن هناك سراجا مجعولًا (سراجا) في حين أن الآية السابقة تقول أن الشمس هي المجعولة سراجا بينما في الاية الاولى فالسراج مجعولا فيها بلا تغيير بشيء ولا تحويل لشيء فالآية الثانية تميزت بأسبقية الصفة وأسبقية التعريف للشمس والقمر.فلو كانت الشمس هي المعهودة فالشمس سراج (أي قبل الجعل هي الشمس فهي السراج)
وإذن فالمقصود شمس لم تشرق بعد على دياجير الظلام وبإشراقها صارت سراجا فلذلك قال (وجعل الشمس سراجا) لان هذه الشمس شمس الكلمة أي رسول الله
فقد عرفها بنفسها قبل الجعل فقال (الشمس) ولأنها الكلمة الأكبر فقد أفرد صيغة الفعل (وجعل) ونسب الفعل إلى فعل الواحد بما يليق والموصوف لأنه لو استعمل صيغة الجمع كما في (جعلنا) لاشتركت في التنفيذ القوى المنفذة كلها ومنها الكلمة فأسبقية الكلمة وتعريفها بالألف واللام يستلزم صيغة الفعل المفرد المنسوب للواحد الأحد. ولذلك أيضا اتصف بنفس الصفة (حالا) للفعل أرسل أو (المفعول) [وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا]
[وجعل القمر فيهن نورا] من حيث أنه (نور) لا (منير) فقط ومن حيث أنه معرف بنفسه ومن حيث أنه (القمر) قبل الجعل معرفا بال التعريف بينما الآية الأولى [وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا] تضمنت جعل سراج معين فيها لم يكن معروفا ولا معرفًا من قبل وكذلك قمرا ليس بمعروف ولامعرفا قبل الجعل ثم هو منير وليس نورا بنفسه فهذا سراج الفلك وقمره. ومن هنا ندرك الفرق بين الآية وبين قوله تعالى
[هو الذي جعل الشمس ضياءا والقمر نورا] لاحظ أنه لما ساوى في نسبة الفعل له تعالى في الآيتين ميز آية الكلمة عن آية الفلك بالتشديد على فردانية الفاعل باستعمال أسم الإشارة والاسم الموصول قبل الفعل -هو الذي- بينما اكتفى بالفعل وحده (وجعل) للحديث عن شمس الفلك وقمره.

⬅️الفصل الثالث المصباح والزجاجة

[واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلماتن فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما] سأل رجل الامام الصادق عليه السلام عن هذه الكلمات فقال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه [اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا غفرت لي] فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقال ومامعنى فاتمهن قال اتمهن إلى من يملأ الارض قسطا وعدلا

👈[بكلماتن فأتمهن] = ١٣ حرف

👈البسملة ١٩ حرف👈[الزجاجة كأنها كوكب دري] = ١٩حرف

الزجاجة = ٧ حروف الزهراء = ٧ حروف كوكب دري = ٧ حروف

زجاجة = ٥ حروف فاطمة = ٥ حروف كأنها = ٥ حروف

[يكاد زيتها يضيء] ١٣ حرف [ولو لم تمسسه نار] ١٣ حرف [كتّب الله وعترتي] ١٣ حرف

[ما فرطنا في الكتاب من شيء] ١٩

[بدلوا نعمت الله] = ١٣   [ان الذين ارتدوا] = ١٣
يوضع المصباح في الزجاجة لسببين : الأول هو حماية المصباح والثاني للسماح باختراق الضياء المنبعث منه خلال الزجاجة الواقع أن السبب واحد هو حماية المصباح ووقع الاختيار على الزجاج للسبب الثاني. إذن حماية المصباح هي الهدف من وضع الزجاجة.
الزجاجة محمية بالمشكاة لأنها داخلها والمصباح داخل الزجاجة. إذن فالزجاجة واقعة بينهما وعنصر الحماية واضح في المثل إذ صحيح أن مثل نور الله لا علاقة له بمصابيحنا التي نحميها من الرياح والحشرات وعبث الأطفال أو الأخطاء غير المتعمدة. ولكن المثل القرآني يحتاج إلى حماية من أولئك الذين يرغبون ببقاء الظلام وتظهر أهمية الزجاجة إذا عرفنا وجود محاولات لإطفاء نور الله أي تحطيم المصباح

👈[يريدون ليطفئوا نور الله بافوههم والله متم نوره]

👈[يريدون ان يطفئوا نور الله بافوههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون]
لأن نور الله في الآيتين هو نشاط الكلمات التي تعمل بمقتضى الكلام والأمر الإلهيين وقد رأينا العلاقة بين الأمر والكلام إذن فعبارة (بأفواههم) هو نشاط كلامي مقابل

👈انه يخص تاويل الكلام يأتي السلوك لينفذ مشروع الإطفاء 👈لأن النور لايطفأ من حيث أنه انعكاس للإضاءة 👈فإما يتم تدمير المصباح أو يتم اقتلاع الشجرة فالشجرة لا تطال ان اصلها ثابت وفرعها في السماء   فلا يبقى الا تحطيم المصباح
تشكل المشكاة حماية أكيدة للمصباح ولكن ماذا يحدث لو غابت المشكاة؟ أعني عند غياب الجزء المادي فقط للمشكاة [مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة]

اعني 👈عند موت بدن النبي صل الله عليه وسلم 👈سيبقى المصباح عاريا وعند ذلك 👈 يحتاج المصباح إلى حماية [مثل نوره كمشكاة] ١٢ حرف

👈ليست الحماية المطلوبة في هذه الحالة أن تكون قادرة فعلا على منع تدمير المصباح بل الحماية المطلوبة هي الكشف عن هذا التدمير والإعلان عن فاعليه فيما لو تم
ونجد مثالا لذلك في تشبيه المسيح
حيث شُبه لهم فقد ثبتت تهمة الصلب على الفاعلين لأنهم إنما صلبوا المسيح ع حسب اعتقاداتهم. فالمسيح نفسه لم يصلب ولم يقتل ولكن الفاعلين اثبتوا التهمة على أنفسهم فهم متلبسون بجريمة فعلية اسمها (قتل المسيح)
إن المصباح حتى ذلك الذي نستخدمه بالفعل للإضاءة هو معدن مرن جدا وهو مقاوم للعوارض

👈وبصفة عامةٍ 👈ليس من الضروري تحطيم المصباح بل يكفي عدم إنارته بأية وسيلةٍ

👈وأفضل الطرق لهذا الهدف بعد غياب المشكاة هو👈 فصل المصباح عن موضعه المرتبط به مع الشجرة حيث مصدر الوقود 👈هنا 👈تكمن أهمية الزجاجة.

👈[يكاد زيتها يضيء] ١٣ حرف 👈 [ولو لم تمسسه نار] ١٣ حرف

👈إذ لا يمكن الوصول إلى نزع المصباح من موضعه إلا 👈بتحطيم الزجاجة 👈ومعلوم أن تحطيم الزجاجةِ عمل مثير للانتباه أكثر من أي شيء آخر. إن صوت تكسر الزجاج هو أكثر الأصوات احتكاكًا بشغاف القلوب وأكثرها مجلبة للانتباه

👈إذا كانت إحدى الكلمات امرأة فان الزجاجة تعبير عنها

👈فالنبي صل الله عليه واله هو أول واصف للمرأة بالقارورة الزجاجية وعنه اخذ الشعراء والأدباء هذا التشبيه الذي تراه مبثوثا في الأدب العربي.
وإذا كانت الزجاجة امرأة فليس من مرشحة لمثل هذا التشبيه في المثل القرآني سوى بضعته سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.
فإذا ابتعدت عن النص القرآني وراجعت احاديث الصادق المصدوق في الصحاح المتفق عليها فستجد ان صاحب الرسالة الخالده قد احاط بضعته بهالةٍ عظيمةٍ من الأحاديث بعبارات مختلفة إذا أردنا ملاحقتها وجدناها متفقة مع هذا التشبيه

👈[فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني]البخاري(٣٧١٤)مسلم(٢٤٤٩) وأحمد وغيرهم

👈[إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها] البخاري (٥٢٣٠)

👈[إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها]

مسند أحمد ٤/٥ صحيح صحيح الجامع الالباني (٢٣٦٦) صحيح

👈[انمافاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها] الذهبي تاريخ الاسلام صحيح

👈[فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها]المستدرك ٣ /٣٢٣والترمذي

👈

[يافاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضا لرضاك]
يقول بن تيمية منهاج سنته ٤/ ٢٤٨ هذا كذب ماوروا هذا عن النبي ولا يعرف شي من كتب الاحاديث المعروفه ولاله اسناد عن النبي لاصحيح ولاحسن !!!

👈 رواه الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحن ٣ / ١٦٧ فقال :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قالا ثنا عبد الله محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك] ثم قال (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

👈ان كسر الزجاجة وتحطيمها عمل يثير الانتباه ولكن يمكن لعشاق الظلمات استخدام وسيلة معينة تجعل الزجاجة تختفي من غير ان ينتبه احد
وهنا تظهر أهمية الوصف المنفرد في النص القرآني
فهذا الجزء هو الوحيد من مؤلفات المشكاة المستنير بذاته من غير مصباح ومن غير زيت فعند خفائها يحدث نقص واضح في الأنوار :👈[الزجاجة كأنها كوكب دري] = ١٩ حرف
إذا اعتقدنا أن الضمير في (يوقد) راجع إلى الكوكب الدري فمعنى ذلك أن الوقود خاص بالزجاجة.في هذه الحالة لا يحتاج المصباح إلى وقود خاص بل هو متقد بنفسه ويبدو هذا التأويل أكثر انسجاما مع اللغة القرآنية بصفة خاصة لأن المصباح على زنة مفتاح (مفعال) يفيد قيامه بالفعل ذاتيا كما المفتاح يفتح بنفسه فهو لا يحتاج إلى أداة أخرى ليقوم بعمله الذي اشتق منه.
إذن [الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة] إذا كان الأمر كذلك فليس بمقدور عشاق الظلام التمييز بين إضاءة المصباح وأضواء الزجاجة وفي جميع الأحوال فإن خلع المصباح من موضعه لا يتم مطلقا من غير إزالة للزجاجة.
وفي الواقع التاريخي انسجاما بين المثل والواقع

إن في التركيب العجيب للاية لعبرة لمن كان له قلب

👈[قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض]👈[تبيانا لكل شيء]

👈[أحسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون]

👈[لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلىٰ ورسلنا لديهم يكتبون] [مافرطنا بالكتاب من شيء] ١٩ حرف

وكانت سيدة نساء العالمين عليها صلوات ربي وتسليمه عدد ما احاط به علمه واحصاه كتابه قد اوصت ان لايأذن لهم في الصلاة عليها او يدل احد على قبرها فلم يصلي عليها سوى الامام علي واربعة نفر ودفنت ليلا واخفي قبرها حسب وصيتها ..!

وقد نفذ ربيب خيرالبرية وصية بضعة سيد الخلق واتى قبره الشريف صل الله عليه وسلم كالمناجي : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهَّ عَنِّي وَعَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوارِكَ وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللهَّ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي إِلَّا أَنَّ فِي التَّأَسِّي لِي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ فَ إِنَّا للهَّ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللهُّ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ هَذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُّ الصَّابِرِينَ .

<(زيتونة)>

المكررات اللفظية للمفردة في القرآن معدودة فقد وردت سبع مرات فقط بـضمنها (زيتونة - يكاد زيتها يضيء) إذن فالزيتون كاسم ورد ست مرات إذا استثنينا الزيت. و(زيتونة) بالتأنيث لم يـرد إلا في آية المشكاة.أما (الزيتون) فقد ورد خمس مرات ومع أن هذه الأعداد لها أهمية لعلاقتها بأعداد مكونات المشكاة أو أيـام الله أو عـدد السموات إلا أن معرفتنا بالزيتون القرآني وبخـاصة في آية المشكاة تظل قاصرة بسبب غياب الموارد التـي تتحدث عن (زيتون) من غير النوع النباتي

وهذا باستثناء آية (التين) [والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين]فمن هذه الآية وحدها لا يمكننا كشف شيء محدد ضمن النظام القرآني وبطريقتنا التي تعتمد على المتشابهات في اللفظ لأنها عندنا هي المفصلات والتي يفسر بعضها بعضا كما رأيت ذلك في كتاب النظام القرآني.وعلى ذلك فلا بد من التأمل ولو قليلا من كثير بموارد (الزيتون) الخمسة الأخرى التي ظاهرها أنها في النبات نلاحظ أولا أن الزيتون معرف بال التعريف بعدذكرالأعناب منكرة في آية الأنعام [وجنات من اعناب والزيتون والرمان متشبها وغير متشابه] ولقد ألفت النظر إلى الثمر والنبات نفسه [وانظروا الى ثمره إذا اثمر وينعه]وان علينا أن ننظر إلى تلك النباتات وثمارها. الزيتون يختلف عن النباتات المذكورة هنا الأعناب والرمان بثلاث خصائص هامة.الأولى إنه دائم الخضرة بخلاف أشجار الأعناب والرمان التـي تتجـرد مـن الأوراق فـي الخريف والشتاء وتعود إليها خضرتها في الربيع إن هذه الصفة هامة جدا فالزيتون لا يتأثر بالفصول والأزمنة ومن هنا ندرك شيئا عن قوله تعالى

[شجرة مباركة زيتونة]

الثانية إنه منفرد بخلاف الرمان الذي تحيط به فسائله الكثيرة جدا حتى لا يمكن للزارع نفسه التمييز بين الشجرة الأصل وما يستوي من شطاءها الخارج معها.فمثل هذه الصورة نجدها

في سورة الفتح عن النبي صل الله عليه واله والذين معه لأن هذا الوصف يراد به إبراز المجموعة المؤمنة كلها بوجه الكفار [محمد رسول الله والذين امنوا معه ... الى قوله
[كزرع اخرج شطاه فازر فاستغلظ فستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيض بهم الكفار]
أما الزيتون فإنك لو رأيت فسائله لوجدتها صغيرة ضئيلة نسبة إلى الشجرة الباسقة ومهما تركتها فلن تكبر ولن تستوي على سوقها وهذا الوصف إنما يخص الشجرة المباركة والتي لن يبلغ التابع لها مبلغها من الفضل ناهيك عمن هو ليس منها ولا هي منه. وأما مخالفة الزيتون للعنب فهو من جهة أخرى وهي الثبات. فالعنب يطول ويمتد فيحتاج الزارع دوما إلى قطع أجزاء منه ليثمر، ولا يحدث مثل ذلك للزيتون والذي يبدو كأن عدد أوراقه محسوب بدقة ولا تزداد إلا ببطء شديد في وضع متناسق رشيق يدفعك إلى تركها على حالها والإعراض عن التدخل في شؤونها.

ومخالفته الأخرى للعنب أن الأخير لا يقوى على القيام بنفسه معتمدا على ساقِه إلا بقطع أكثر أجزاءه حتى يغلظ ساقه الأكبر ثم بعد ذلك لا يرتفع أكثر إلا بعمدٍ يعتمد عليه، أما الزيتون فقائم بنفسه. وهذه صفة تذكرنا بصفة الشجرة المباركة القائمةً بنفسها والثابتة في امتدادها.

اوالصفة الثالثة المختلفة كليا عن العنب والرمان بل التي يختلف فيها الزيتون عن جميع النبات هي حال الثمر فأغلب الثمار مرة الطعم قبل النضوج أو حامضة أو غير مستساغة. فإذا نضجت طابت وزادت حلاوتها وظهرت رائحتها الزكية أما الزيتون فإنه كلما نضج ازدادت فيه المرارة حتى يكون الأنضج منه هو الأكثر مرارة! وهذه صفة أخرى تذكرنا بحرمة الشجرة وهي حرمة مستديمة فهي لا تصلح للأكل، ومن أكل منها ذاق وبال أمرِه وتحشرجت المرارة في حلقه لأنها شجرة مخصصة لإنتاج الزيت الذي يضيء المصباح فهي للاستنارة لا للأكل.

ومن هنا ندرك العلاقة بين الزيتونة في آية المشكاة والشجرة التي حرم أكلها على آدم وذريته، لأن الكثير من خصائص الزيتون (الشجر المعهود) يطابق خصائص تلك الزيتونة والتي هي شجرة غير مادية كما يأتيك والفارق بينهما هو الفارق بين الحركة العامة للفظ وبين ما يطابقه من أجزاء أو صور مادية تُعد جزء من تطبيقات اللفظ.

<(لاشرقية ولاغربية)>

قال أهل التفسير (لا يهودية ولا نصرانية) ومعلوم أن اليهود ليس مختصين بالمشرق ولا النصارى بالمغرب. فقد ينطبق مثل هذا الشرح على نحو غامض من الأنحاء الدقيقة جدا علينا أن نبقي الألفاظ كما هي. فالشرقي والغربي جهات والمراد الأول هو نفي الجهات عن الشجرة وإبعادها عن أي تصور مادي محدد فإذا انتفت الجهات لم تكن الشجرة في هذه الحالة إلا كونها إلهية أو ربانية إذ المفروض أنها هي التي تعطي للجهات أسماءها مادامت مثلا لنور السموات والأرض ونور الله. فالسموات والأرض هي موضوع الجهات، وعليه فهي خارج هذا التحديد

[لله المشرق والمغرب][رب الشارق والمغارب] [رب المشرقين ورب المغربين]

ومن هنا يتضح لماذا لم يقل (شرقية وغربية)
إذ أن هذا التعبير سينفي الجهات المخصوصة أيضا.
السبب في ذلك هو أنها ستكون عين الوجود بينما المراد جعلها مصدرا لطاقة الوجود نور السموات والأرض فالوجود يفنى بينما الشجرة لا تفنى بفنائه لذلك قال:

[كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام]لأن الشجرة غير متجهة إلى وجود معين تستمد منه وجودها فوجودها مباشر من الرب لأنها عبارة عن نور. فالزيت مضيء وهي نور على نور قبل أي قانون مادي للاحتراق بالنار[يضيء ولو لم تمسسه نار]
إذن فالنفي ليس للجهات وإنما للاتجاهات المادية أيضا. فلو قال (لاشرقية) واكتفى لكانت غربية ولها مشرق. ولو قال (لا غربية) واكتفى لكانت شرقية ولها مغرب ولكن عند نفي الاتجاهين حصل نفي للجهات أو العكس.
ومعلوم أن النفي يخص كل سامع لكلام الله (أي كل موجود) فالنفي مطلق أي أنها مقابل الوجود من حيث أن الوجود سيستمد منها طاقة بقاءه وديمومته لانا ذكرنا أن الديمومة صفة لهذِه الشجرة من حيث الوصف (مباركة) ومن حيث ان الكلمة لها مثل هو الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها (كل حين) فالعبارة الأخيرة تنطوي على زمن مستمر إذن فالشجرة ليست مادية ولا حتى سماوية بالمعنى الكوني، بل نورانية لا تصدق عليها صفات وخصائص المادة يشكل اي جزء مستنيرا بذاته ظلالا للاجسام المادية بينما لايتكون للجزء المضيء ضلا ومثال ذلك الشمس حيث يتشكل ظل للقمر وللأرض بسبب ضوء الشمس، أما الشمس فلا ظل لها. لكن يتكون ظل للشمس إذا كانت تصل إليها إضاءة أشد من إضاءتها من مصدر ضوئي آخر.
إذن فالشجرة التي زيتها يكاد يضيء بغير نار هي أكثر الأشياء إضاءة في الوجود لأن كل إضاءة أخرى صادرة عن الشموس الكونية مثلا لا بد أن تحدث بسبب وجود نار.
إذن فالشجرة لا ظل لها.
إن هذا يذكرنا بمعجزة غريبة عن إحدى كلمات الشجرة. فقد اتفق الذين رافقوا النبي محمد صل الله عليه واله أنهم لم يلاحظوا له ظلا. وكانت تلك الصفة تدعوا إلى العجب وبالنسبة للاعداء فقد فسروا الامر على انه نوع من السحر
لكن إلغاء مثل هذا القانون الفيزيائي هو شيء عسير على أكبر السحرة، وذلك حينما نتذكر ان هذه الصفة هي شيء دائم بخلاف ما يفعله الساحر حيث يقوم بخرق ظاهري للقانون الفيزيائي عن طريق خدعةٍ فيزيائية أو بصرية في وقت محددٍ ومكان محددٍ وباستعمال أدوات معينة. فلا يستطيع إعادة الخدعة حيثما أراد ومتى شاء وفي جميع الظروف.

👈>(يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار)<
عرفنا أن مركز التشبيه في مثل المشكاة هو في عبارة
(يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور) وأخشى ان تفوتني العبارات الملائمة والواضحة لشرح هذا الأمر فاحتاج مجددا إلى انتباهكم الشديد.
لقد ذكرنا أن الضوء مصدر والنور انعكاس للضوء عن المصدر وكان ذلك واضحا من ناحية اللغة حيث استعمل القرآن الأول للشمس والثاني للقمر.
[هو الذي جعل الشمس سراجا والقمر نورا]
ومعلوم ان الاضاء كمصدر لابد لها من النار فالاضاءة لاتتحقق بغير نار
👈>[كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم]

⬅️الفصل الرابع نارالمستوقد ❗

[من بعد ماتبين لهم الهدى] = ١٩
[ما فرطنا في الكتاب من شيء] ١٩
[وما اتاكم الرسول فخذوه] = ١٩
👈>[كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم]
إذا فهمنا أي واحدة من الاثنين فهمنا الأخرى. واقصد بهذا الفهم بالطبع الفهم الجزئي لهذه الحقيقة لأن الفهم التام للنص القرآني هو في اللانهاية فالمهم هو أن نضع أيدينا على أول هذا الخط وليس أدراك غايته فلو أدرِك النص بصورة مطلقةٍ لما بقي فرق بين المتكلم والمتلقي.
العلاقة بين الآيتين هي في أن الألفاظ مرتبطة ببعضها كعلة ومعلول وغايات ازدحمت فيهما وتجاورت أعني الألفاظ الثلاثة (ضوء - نار - نور)
لذلك أصبحت هذه العبارة في آية المشكاة هي مركز التمثيل وسوف ندرك أيضا أن نقطة هذا المركز هو لفظ (يكاد) إذن فالزيت ليس مضيئا بغير نار ولكنه منير قبل أن تمسه النار
وهو لشدة الإنارة (يكاد يضيء) حيث يخيل للمرء أن نوره ذاتي محض من أين جاءه النور ؟ إذ يفترض أن النور انعكاس للإضاءة. فإذا كان لايضيء فعلا وإذا كان هو مصدر طاقة الوجود وهو منير إلى هذا الحد فما هو مصدر الضوء الذي يعكسه الزيت؟ علينا أن نرجع لأول الآية انه يعكس (نور الله) الذاتي بصفة مطلقة ولكن لايمكن تسميته
(ضوء)لأن الضوء من خصائص الاجسام ويحتاج إلى نار من خصائص الأجسام ويحتاج إلى (نار) فكأن كل انعكاس في الوجود هو بين مصدر ضوء وآخر يعكس الضوء على شكل (نور) باستثناء الانعكاس الأول حيث هو نور منعكس عن نور
فلشدة هذا النور يبدو وكأنه مضيء بذاته وهو انعكاس نور الله من زيت الشجرة على صورة نور. فهل يحتاج الزيت إلى النار؟ بالطبع يحتاج إلى نار من أجل أن يضيء
ولكن الإضاءة هذه المرة ليست نفسهافي (يكاد يضيء) الأولى ! فالإضاءة الجديدة من الوجود وللوجود فهو يحتاج للنار لحاجة الوجود للضوءفالوجود يحتاج إلى إضاءة أما الزيت نفسه والمشكاة وكلماتها فهي غنية عن ذلك لأنها نور إذن على الوجود أن يجعل النار تمس الزيت لأجل أن يضيء.
فما هو سبب احتياج الوجود إلى الضوء أو ليس النور كافيا؟
إن الوجود مادي الصورة والطبيعة والنور شيء غير مادي ولن ينتفع شيء من الموجودات من النور إلا إذا تخلى تماما عن ماديته ولو بصورة نفسية فقط ومثل هؤلاء هم قلة إلى أبعد حد
فالسواد الأعظم - من الناس مثلا - يحتاجون إلى ضوء ساطع دوما ليمكنهم معرفة ما يحيط بهم وهذا الأمر يجعل لهم نور (لأن النور ليس ماديا) أنه انعكاس للضوء. فإذا انعكست تلك المعارف من داخلهم إلى الخارج كان ذلك هو النور المتكون عندهم من الضوء فلاحظ الآن آية البقرة
[كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم فتركهم في ظلمات لايبصرون]
اعتقد المفسرون وأهل اللغة[أن (المستوقد) و (الذين ذهب الله بنورهم) واحد ولكنه انتقل من المفرد إلى الجمع لانتهاء التشبيه فتحول إلى المجموع لأن الغاية من المثل ليس لواحدٍ بل للمجموع .]
لاشك بان هذا الكلام يعد هراء فالتشبيه لم ينته بعد وإنما نهايته نهاية الآية بل والآية التي بعدها[صم بكم عمي فهم لايرجعون]
قطعا (المستوقد) واحد و (الذين ذهب الله بنورهم) هم مجموعة غيره فالمستوقد نارا طلب (بسين الطلب) أن يوقد نارا لتضيء للناس لأنه لا يريد للناس إتباع نور الله فاخترع لهم نورا من نار مادي الصورة

من أجل أن يتبعوه فيكون بذلك (إلها) صغيرا على الأرض فتركه الله تعالى يفعل ذلك فلما أضاءت ما حوله

ذهب الله بنور(الرهط)>التابع والملتف حول المستوقد فتركهم في ظلمات لا يبصرون

فلو انعكست معرفة الأشياء المحيطة بهم صارت نورا فذهب الله بنورهم السابق قبل حصول النور الجديد. وحينما أصبحوا في الظلمات فمن الواضح أنهم سيتفرقون عنه إن ذهاب هذا الانعكاس للمعرفة ظهر على جميع الحواس (صم بكم عمي) ـ وعلى القدرات الفاعلة لهم في قوله (بكم) فهم لا يرجعون لموضع المستوقد ولا يستطيعون العثور عليه بل لا يقدرون على مناداته.

من هو المستوقد ؟

إنه الذي يريد الاستيلاء على الملك ليكون بديلا للشجرة أليست هي شجرة الملك الذي لا يبلى ؟ فكيف يستولي على ملك الشجرة ما لم يأت ببديل لنورها.. بنور يخترعه من الوجود اختراعا ؟ إنه الطاغوت . إلا تلاحظ العلاقة الآتية :

[والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من الظلمات الى النور]

فالطاغوت كلمة الذين كفروا وقائدهم مثلما 👈الشجرة كلمات الله وقادة الذين آمنوا

والطاغوت إذ يحاول اختراع نور آخر للناس فإنما يدخلهم في الحقيقة إلى الظلمات.

إذن فقول المفسرين ذهب الله (بنورهم) أي (بأبصارهم) هو تعسف لا يخالف النظام القرآني كله بل يخالف النص نفسه الذي لم يكتف بوصفهم هذا حتى قال (لا يبصرون) ولم يكتف بعمي حتى قال صم وبكم ولا يرجعون.

👈فإذا قلت :

كيف أصبح عدلا أن يذهب الله بنور الأتباع بعدما تمكن المستوقد من إضاءة ما حوله؟

السؤال فلسفي لكنه ليس وجيها لأن ذهاب نورهم قانون سابق لا عقوبة جديدة لأن نورهم هو انعكاس معرفة الأشياء بالفطرة (المعرفة العادية) فلما تجمعوا حول المستوقد فقدوا تلك المعرفة المسبقة لانحراف النوايا أما ماديا فقد ضاع التمييز بين النار والنور والضوء.

فالرؤيا المعرفية شيء والرؤيا البصرية شيء آخر. وحينما تركوا الرؤيا المعرفية من أجل البصرية فقد اذهبوا نورهم بقرار من أنفسهم لا غير ولكنه نسبه إلى الله لأنه هو الذي شحن الوجود بمثل هذا الناموس. فالوجود مشحون بنور الله وهناك جزء منه في كل نفس أيضا باعتبارها جزء من هذا الوجود. والارتباط بالطاغوت يفصل النفس عن الوجود

لكن الطاغوت يريد الاستقلال فيستقل عنه (أي عن نور الله) فعلا من ناحية عدم سريان النور وإنما يبقى مرتبطا به ارتباطا ماديا. والنتيجة نفسها تظهر على الأتباع فيفقدون نورهم.

ما هو الفرق بين المشكاة إذا أضاءت عند مس النار للزيت وبين نار المستوقد ؟

أليس في النهاية أن كل منهما إضاءة من نار في مثل هذه الحالة ؟

إن المستوقد لا يمتلك شيئا سوى (النار) فهي مصدر إضاءته.ومن أين يأتي بالنار ؟

لا بد أن يحرق أشياء موجودة في الطبيعة انه لا يستطيع تأجيج نار من لا شيء. والشيء الوحيد المخصص في تصميم الوجود للإضاءة هو (الزيت) وإذا تجنب الزيت فلا بد له من إحراق أشياء غير مخصصة للحرق. انه يستخدم الإفناء لأجل الإحياء.

إنه يستعمل مضادات الوجود.. فعمله تخريب وعبث وهذا ما نلاحظه عند متابعة لفظ (النار). فالنار ليس ضرورية للشجرة إنما انبثقت هذه الضرورة من طبيعة الوجود ومعنى ذلك أن تأجج النار إذ يجعل أتباع المستوقد في ظلمات فهو يفعل فعلا معاكسا مع زيت الشجرة إذ تتضاعف الأنوار لمجرد حصول مس من النار للزيت.

فأتباع المستوقد يبقون في ظلمات بينما أتباع الشجرة فسيحصل لهم المزيد من الاتضاح والرؤية. ما معنى النار هنا ؟

إن النار كظاهرةٍ طبيعية هي في الواقع العلمي والعملي نتيجة لصراع قوى متنافية ومتضادة.

إننا نلاحظ مرة أخرى علاقة بين الشجر والنار في سورة يس :

[الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون]
لكننا نلاحظ أيضا في تعبير قرآني آخر في الواقعة أن للنار شجرة خاصة:
[ارأيتم النار التي تورون أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون]
والفعل (شجر) ينطوي على مفهوم للتفرق المتتابع والتفرع المستمر. وهنا تكمن نكتة فالنار الطبيعية ناشئة من شجرة، فهي تتفرع بصورة متتابعة. وهذا ما يظهر عند إحراق أية كمية من الحطب مثلا فيحدث تصاعد للحرارة والإضاءة وعند نفاذ الوقود يرجع مستوى التأجج إلى الهبوط، ومادام هناك بقية من وقود فالتأجج يتصاعد. والذي يحدث في المثلين أن النار إذا مست الزيت ازداد إضاءة، بينما تصاعد النار لا ينفع شيئا لأتباع المستوقد لأنهم فقدوا نورهم فالدالة (دالة معرفة الأشياء) لكٍّ ل منهما بعكس الأخرى بالرغم من أن الظاهرة (تأجج النار) واحدة. وسبب ذلك : أن النار تعبير عن نتائج الفتنة لأنها عبارة عن صراع بين متنافيات سواء في الطبيعة أو في الفكر ولهذا ارتبطت النار في القرآن بالفتنة وبالحرب باعتبارها آخر أدوار الفتنة [يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم] إن عبارة (على النار) مختلفة عن التعبيرات القرآنية الأخرى التي تؤرخ عذاب المجرمين إذ هم في تلك العبارات في النار) وليسوا (على النار) [كلما اوقدوا نار للحرب اطفاها الله] المقصود هنا ليس (نار حرب بل (نارا للحرب) فاللام يأخذ موضعه باعتباره يوصل إلى الغاية وإذن فالنار فتنة الغاية منها تأجيج حرب. إن الفتنة هي (صراع) بين فئات متنافية فمثل هذا الصراع بالنسبة للمستوقد هدف في ذاته

👈إن المستوقد في الحقيقة يعمل مخادعة .
فالنار التي استوقدها ليس بديلا لنور الله إلا من الناحية الظاهرية وأما غايته الأخيرة فهي حرق الأتباع في تلك المحرقة. إن ضوء المستوقد مثل ضوء مصيدة الحشرات.
من طبيعة الطاغوت ! أنه يعيش على الصراع. فالفتنة ليس وسيلة لديه للاستحواذ على الحكم بل الحكم هو وسيلة للاستحواذ على النفوس عن طريق إضعافها وتدمير بعضها ببعض فهو يرغب بالحكم ليحقق بالفتنة والحرب السيطرة وحسب.
أما نور الشجرة فهو نور سلمي لا يدعو إلى الصراع بل يحاول إطفاء النار إذ لا تبقى لها ضرورة مع وجود إضاءة بغير نار. لذلك ارتبط بالعودة إلى السلام والتأكيد عليه حيثما ذكر الطاغوت سواء باسمه الفعلي أو بأسمائه القرآنية الأخرى أو حيث ما ذكر النور وأسماؤه الأخرى 👈[قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور]
فيقرب من هذا العرض في السياق القرآني محاورات بين القادة والأتباع وتلاوم بينهم عليك بتتبعه والرجوع إليه متخذا الألفاظ طريقا للربط بين تلك الوقائع. 👈[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

⛔⛔[مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون]⛔⛔
في كل فريق اثنان فعن اليمين رجل بصير وآخر سميع ومعلوم ان البصير هو الذي يُبصر فهو القائد والاخر تابع لأنه ليس ببصير ولكنه يسمع نداء الاول ووقع خطواته فيمشي خلفه
والامر لا ينعكس (فإذا سار البصير خلفه فلن ينتفع بشيء لانه مبصر بنفسه والسميع يتيه عن الطريق لأنه لا يبصر بل يسمع فقط فلا بد ان يفترقا) وأما على جهة الشمال ففريق آخر فيه رجلا اعمى وأصم وعلى التقابل فالاعمى يمشي بلا هدى ويتخبط والاصم يتابعه ولايتكلم بشيء لأن الاصم لايسمعه فازدادا صفة ثالثة هي البكم ولذلك ظهرت هذه الصفة في مثليهما على انفراد في مثل (الذين كفروا)
[ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لايسمع إلادعاءً ونداًءً] فهم اتباع والتابع يسقط في المهاوي لأنه يتابع الأعمى المتخبط والأعمى لايسمع إلا نداءً من خلفه ودعاء فلا يلتفت إليه لأنه أصم لاينفعه الجواب فينعق الاصم مرارا ثم يسكت دوما ويتحول إلى ابكم ويتحول الاعمى إلى أبكم وقد أدى صمم

أحد الطرفين إلى بكمهما معا مثلما أدى عمى المتبوع إلى عمى التابع فاجتمعت الصفات 👈[صم بكم عمى فهم لايعقلون]

👈[وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ] فهذا ظهور اخر للمجموعات الاربعة الكبرى في سورة الواقعة ان مثل الفريقين هو من أعجب الامثال في وصف العلاقة بين الطاغوت الأعمى المتبوع وبين الاتباع او الجهمور الاصم ويستوعب جميع خصائصهما فمن طبيعة الطاغوت انه لايسمع الا نداء المديح والثناء ولايسمع سواه فلا يستجيب له ويتدرب الجمهور (الاتباع) على ذلك فلا يطلب من المتبوع شيئا ويتحول المجموع إلى صم بكم عمي حيث اختفت الواو العاطفة لاجتماع الصفات فلم يقل صم وبكم وعمي ليفيد بقاء المجموعات مستقله بل اجتمعت في مجموعة واحدة لتشكل فريقا واحدا كما ابتدأ المثل ...واجتماع هذه الصفات واختفاء الواو العاطفة (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ)

قد اشار اليه باول البقرة في اية المستوقد [مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ]

من هو المستوقد

إنه الذي يريد الاستيلاء على الملك ليكون بديلا للشجرة أليست هي شجرة الملك الذي لا يبلى ؟

فكيف يستولي على ملك الشجرة ما لم يأت ببديل لنورها.. بنور يخترعه من الوجود اختراعا ؟

إنه الطاغوت إلا تلاحظ العلاقة الآتية

[والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من الظلمات الى النور]

[اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]

[الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون]

[ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار]

[اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ] إن المستوقد في الحقيقة يعمل مخادعة فالنار التي استوقدها ليس بديلا لنور الله إلا من الناحية الظاهرية وأما غايته الأخيرة فهي حرق الأتباع في تلك المحرقة.

إن ضوء المستوقد مثل ضوء مصيدة الحشرات

فالطاغوت كلمة الذين كفروا وقائدهم مثلما الشجرة كلمات الله وقادة الذين آمنوا.والطاغوت إذ يحاول اختراع نور آخر للناس فإنما يدخلهم في الحقيقة إلى الظلمات

إن سنن الله واحدة ُفالشجرة (أية شجرة مثمرة) عليك أن تخدمها لتقدم لك ثمرها ولا يمكنك أن تغير السنن التي تحكم الشجرة. فأنت خاضع لها شئت أم أبيت. ألا ترى أنك تنتظر منها أن تعطيك الثمر في وقت محدد لا يمكنك تغييره ؟ إنها في الواقع هي التي تقرر متى تاكل منها علينا إذن إدراك الفرق بين الشجرة العادية والشجرة الإلهية. فالثانية مثمرة بصورة دائمة.

إنها مجموعة مخلوقات (كلمات الله) وبالتالي فأنت تنتظر أن تمنحك من ثمره. فهذا اختيارها لا اختيارك لأنك في الشجرة العادية مذعن دوما بصورة قسرية لا تقدر معها على جعل النخل يثمر في الشتاء أو الحنطة في الصيف. بينما أنت مبتلى بالشجرة الإلهية المثمرة هناك تناغم عام بين التكوين والتشريع ينطوي على إظهار لحمق الإنسان حينما يخضع للسنن الثابتة مقهورا ويرضى بهاولا يخضع للسنن الإلهية التي يمتلك (حرية) في الخضوع أوالعصيان إزاءها.

👈[الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعه في السماءتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها]

هذه الشجرة لها صورة مقلوبة هي عكس ما يتبادر إلى الأذهان فهي قديمة جدا وأصلها ثابت فلا تفنى بفناء الخلق وفرعها في السماء قال رسول الله صل الله عليه واله [من فعل كذا فقد تعلق بغضن من شجرة طوبى] إذن فالشجرة هي التي توصل إلى الملك والخلود من خلال التعلق بها والاقرار بفضل كلماتها واخذا ماتاتي به لا من خلال تسلقها أو الاستكبار عليها بالأكل أو (الاستهلاك) ووضع هذه الشجرة الطيبة هو مقلوب وضع الشجرة الخبيثة لأن الشجرة الخبيثة في الواقع مجتثة لا قرار لها [كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار] فالفناء يلاحق الشجرة الخبيثة التي هي مثل للكلمة الخبيثة والتي هي بدورها شخوص أيضا (قادة الذين كفروا) وقد ضرب مثلا للذين كفروا بظلمات البحر اللجي الذي يغشاه موج بعد موج (ثلاث ظلمات) وذلك بعد مثل المشكاة مباشرة حيث يظهر التقابل مرة أخرى.

فإذا قلت كيف يقول (تؤتي أكلها كل حين) بينما أنت تعدها نفس الشجرة التي حرم الأكل منها ؟ بالطبع إذا آتتك (الشجرة)أية شجرة طعاما فعليك أن تأخذه لكن لا يجوز لك أن تأخذ منها وهي لم تؤتك بعد قال تعالى: 👈[وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فنتهوا]

[وما آتاكم الرسول فخذوه]= ١٩حرف [وآمنوا بما نزّل على محمد]= ١٩حرف

مثل ما يفعل صاحب البستان إذا قطع أولاده الثمر قبل النضوج إذ لا ينتج من ذلك إلا الضرر على الآكلين وعلى الشجر سوية. متى تؤتك الشجرة ثمرها؟ إن النظام التكويني هو مثالٌ شاخص للنظام التشريعي. فهي تؤتيك الثمر وكما ترغب حينما تخدمها كما ينبغي لمثلها وحينما تنتظر الزمن اللازم وهو قانون وسنة من السنن لا بد منها. وحينما تقطف منها ثمرها قبل النضج ومن غير خدمة تقدمها لها فأنك تظلمها وتظلم نفسك من ثم فالشجرة لها قانونها وعليك أن تخضع لهذا القانون الذي وضعه الخالق لتحصل على الثمر

أما إذا أردت الحصول على الثمر بقانون من عندك فلن تحصل على شيء.

👈 هناتكمن المفارقة التي سيدركهاالخلق يوم القيامة بحسرة بالغة ❗

👈إذ أنهم سيجدون أنفسهم وقد قاموا بخدمة شجرة النبات خاضعين لقانونها مذلولين بالسنن يبتكرون شتى الوسائل لإرضائها لتدر عليهم الربح الآني الذي لا قيمة له في الواقع. بينما في الجانب المماثل من التشريع فقد أعرضوا عن شجرة الله ورفضوا الانصياع لها والرضوخ لقانونها. في حين أن الفوارق هائلة لا قياس لها بين الشجرتين لأن شجرة النبات مصممة كنموذج لشجرة الحياة الأبدية. فالمرء يستمد من الأولى طاقة محدودة للبقاء ضمن فترة هذا النموذج بينما النموذج الشرعي يمنحه طاقة للبقاء وفق بقائه هو.

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]

👈[واعلموا ان الله يعلم مافي أنفسكم فحذروه]

الباب الخامس هذه ناقة الله لكم اية

الاسرار الخطيرة بقصة صالح وقومه المتعلقة بسيرة نبينا سيدالرسل وقومه

قال رسول الله صل الله عليه واله <(من كنت مولاه فعلي مولاه)>

البسملة ١٩ عدد ملائكة النار ١٩ [ما فرطنا في الكتاب من شيء] ١٩

[وما آتاكم الرسول فخذوه] ١٩ [وآمنوا بما نزّل على محمد] ١٩

[من كنت مولاه فعلي مولاه] ١٩ [من بعد ماتبين لهم الهدى] = ١٩

⬅️الفصل الاول لايحبك إلا مؤمن ولايبغضك الامنافق

ان الحب لله والرسول وكل من هو غيرهما عرضة للخطأ والمعصية فيكون البغض مبررا مهما كانت منازلهم لكن حب المؤمنين على الاجمال وعلى العموم واجب معلوم لكن حب الافراد فردا فردا لا يأمر به الشارع لانه فوق طاقة الانسان الا ان يكون المامور لامبرر له مطلق للبغض كما حال رسول الله

فالرسول لايمكن للمرء ان يبغضه حتى لو كان على غير دينه وبه احتج الله على الخلق اجمعين إذ يستحيل صدور شيء منه يؤدي الى البغض وما ذكروه مما عن صدور سب اولعن او خطاء او شهوانية او جهلا لا وجود لشيء منها - الا بموضوعات من اخرج الله اضغانهم - وتفاسير المضلين لذلك فالذي يبغض النبي هو شخص منحرف اخلاقيا وسلوكيا فالقضية لاعلاقة لها بالعقائد والافكار انما هي مشاعر الحب والكره فان الله تعالى جعل نفس النبي وروحه وبدنه مما يكون محببوبا جدا كالرائحة الزكيه لا يبغضها احد لان المعدوم الاحساس لها لايحبها لكنه لا يبغضها لانه لا يشم الرائحة فالمجنون والمريض في بدنه وعقله لايبغض النبي وان كان لا يحبه لان ليست لديه مشاعر الحب والبغض . اما الذي يبغض النبي صل الله عليه واله فهو شخص عدواني مريض نفسي جبار متكبر وهو ليس عدو للنبي وحده بل هو عدو لكل الناس بما في ذلك اعوانه وما كان صل الله عليه واله ليقرن حب علي بحبه وبغضه لولا ان صفات علي هي نفس صفات النبي وقد وضعه القران نفسه بآية المباهله إن

(غاية الدين)> ليست ان يكون فلان حاكما وعلان محكوما ان <(غايته)> هي ان يتميز الخبيث من الطيب اي يتميز فريقان فريق الى الجنة وفريق السعير لان (الاخرة هي دار الحيوان) لا الدنيا

👈مناكفةالمضلين واستشكالهم وتحريفهم لقوله قطعي الثبوت والدلالة

[لايحبك ياعلي الامؤمن ولايبغضك الا منافق]

لما كان الحديث صحيح متواتر قطعي الثبوت لامجال فيه للتشكيك لم يجد المضلين لتخليص من على شاكلتهم وهم كثرة في كل زمان حاولوا الاستشكال على قول افصح من نطق بالضاد لكي لاتنطبق دلالته ع المبغضين له ارادوا تفريغ الحديث من مضونه وتكذيب من قاله

[أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الضالمون]

وقد دحر مناكفتهم ونسف ذرائعهم وعجولها في اليم نسفا الامام ابن عقيل الشافعي رحمه الله

👈ذريعتهم الاولى لمناكفة رسول الله

قالوا ان>(بغض علي لايكون نفاقا الا اذا كان سبب البغض نصرته للنبي فقط لانه من الطبع البشري بغض من وقعت منه اساءه في حق المبغِض وذلك يرجع مما يرجع امور دنيويه والحب بالعكس وكذلك فان حب علي لايكون علامة ايمان دوما فان هناك من يصلون بحب علي لمرحلة الالوهية)

قال بن عقيل الشافعي رحمه الله اماقولهم بان بغض علي الدال ع النفاق بأنه الذي يكون سببه نصره للنبي فخطأ وغفلة ظاهرة لانه يلزم منه إلغاء كلام المعصوم صل الله عليه واله بتخصيصه عليا بهذا الامر لان البغض لاجل نصر النبي كفر بواح سواء كان المبغض بسببه علي او غيره مسلم أوكافر حيوان او جماد لوأن مكلفا أبغض المطعم بن عدي أو أبا البختري - الذين ماتا على الشرك - لاجل سعيهما في نقض الصحيفة القاطعة ووصلهما بذلك رحم النبي ورحم بني هاشم لكان ذلك المبغض كافرا لبغضه الكافر من هذه الجهة ؟ ولو أن آخر أبغض كلبا من أجل حراسته للنبي أو حمارا من أجل حمله إياه أو الغار من أجل ستره له عن المشركين لكان كافرا بذلك اتفاقا ؟

فماهي إذا فائدة تخصيص علي بالذكر فيما يعم المسلم والكافر والحيوان والجماد ؟ فلايقيد بغض علي الدال على النفاق بأنه الذي يكون سببه نصره للنبي إلا فقط من يريد هو إلغاء وإهدار كلام المعصوم صل الله عليه واله و إبطاله وصرفه

واما قولهم ان من الطبع البشري بغض من وقعت منه اساءه في حق المبغِض وذلك مما يرجع امور دنيويه غير داخل في النفاق فان علي لم يسيء إلى أحدمن مبغضيه ومن قتله علي من آباء مبغضيه وقرابتهم فإنما قتله الحق ونفذ فيه علي أمرالله ورسوله فهوفي قتله لهم محسن مستحق لشكر أولئك الذين أبغضوه ولو جاز بغضه ع ذلك أوعذرناهم في بغضهم له لذلك لكان لمنافقي قريش وأشباههم عذر في بغضهم النبي لقتله صناديدهم ولاقائل بذلك

كيف لا والله تعالى يقول [فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيماشجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجامماقضيت ويسلمواتسليما]

واذا كان المراد مايرجع إلى أمر دنيوي إن كان المراد ان عليا ظلمهم في دنياهم فذلك قول لم يقله أحد يعتد به من قبل وإن كان المراد أن عليا كبحهم عن الظلم وعن اتخاذهم عبادالله خولا ومال الله دولا وعن قلبهم الدين ظهرا لبطن عاد الامر إلى ماذكرناه آنفا من أن عليا منفذ لامر الله ورسوله يجب حبه لذلك ويكون بغضه بسببه من أقوى علامات النفاق

نعم لو وجد في قلب ضعيف الايمان شيء لايملكه من نفسه ولايستطيع دفعه فقد يعذر فيه إذا عمل بخلافه واستغفر ولم يظهر منه شيئا وحاول دفعه بكل ما في وسعه وهذا شأنه شأن ما يلقيه الشيطان في النفس من الوسوسة في الخالق عز شأنه

أما عقد القلب على بغض علي ع وثبوت ذلك البغض فيه فلا يكون مطلقا إلا في منافق وإذا انضم إلى البغض سب أو تنقيص فأمره أشد وصاحبه مارق محاد لله ولرسوله بدون شك فلا يغرنك ما تتابع فيه رجال بدون تحقيق وتمحيص

👈والصواب ان بغض علي لا يصدر من مؤمن أبدا لانه ملازم للنفاق وهذه خصوصية فيه كما هي في أخيه النبي يؤيد هذا قوله تعالى (وأنفسنا وانفسكم) ولقول رسول الله صل الله عليه وسلم (من احب عليا فقداحبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني) (لايبغضك الامنافق ولايحبك الاموٌمن) (من سب عليا فقد سبني) (من آذى عليا فقد آذاني) وماقولهم ان حب علي مطلقا لايكون علامة ايمان فان هناك من يصلون بحب علي لمرحلة الالوهية فهذه القضية لاتخص عليا وحده فمن أحب النبي ص واعتقد أنه إله فهو كافر ضال مثل الذين زعموا أن المسيح أو ولادخول لهذا فيما نحن بصدده ومثل هؤلاء جهال غلاة بعض المتصوفة فيما يعتقدونه في بعض المشائخ والدراويش ونحن لانمدح ولانحب إلامن أحب كما أمره الله من أحبه الله تعالى وأمرنا بحبه

👈ذريعتهم الثانية قالوا <(ان الذي ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حق الانصار)> قال ابن عقيل قد اعتاد بعض من كمن في سويداء قلبه بغض الامام علي أن يتبع ذكر كل منقبة من مناقب علي لايستطيع جحدها بما يشوهها أويوهم مساواة غيرِه له فيها حسدا من عند أنفسهم ولو بأن يكذبوا او يختوعوا أوينقلوا ما يعرفون بطلانه أوضعفه كثُر هذا حتى صار من ليس مثلهم في مرض القلب يتبعهم في صنيعهم هذا هيبة للانفراد أو احتراسا عن أن ينبز بالرفض أو انقياداً للتقلي أو بلها أو غفلة (اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء أبناء الانصار) فقد آووا ونصروا واستؤثر عليهم وقتلوا مع النبي ثم مع الوصي ثم مع أهل البيت وادخر الله أجرهم عنده

فلاعجب إن شاركوا رضي الله عنهم عليا في هذه المنقبة
ولا يلزم من مشاركتهم له عليه السلام في أن بغضهم من علامات النفاق مساواتهم له في الفضل ولا يغض من عالي مقامه كرم الله وجهه مشاركتهم رضي الله عنهم له في هذا كما لاينقص من فضلهم العظيم علو علي ع والحق إن شاء الله أن بغض علي ومثله بغض الانصار من أقوى علامات النفاق
الفرق بين ما جاء في علي وما جاء في الانصار يظهر من لفظ الحديثين الواردين في هذه المنقبة

👈إذ الوارد عن الشارع (صلى الله عليه وآله) في حق الانصار رضوان الله عليهم رتب فيه الحكم على الصفة المشتقة من النصر وهي لفظ الانصار وفيه ايماء إلى العلة وهي النصر ويدل عليه عدوله إليه عن نحو الاوس والخزرج او ابناء قيلة مثلا وهذا مسلك من مسالك العلة يسميه الاصوليين (الإيماء) وقالوا من الايماء ترتيب الحكم على وصف مشتق نحو أكرم العلماء فترتيب الإكرام ع العلم القائم بالعلماء ولولم يكن لعلية العلم له لكان بعيدا فكذلك يقال في ترتيب الحكم القائم على النصر بالانصار

👈أما الوارد في حق الامام علي ع فقد رتب الشارع فيه الحكم وهو إثبات النفاق للمبغض وللايمان المحب على ذات علي واسمه العلم فلو علم الشارع إمكان تلبس الامام علي باي صفة تسوغ بغضه ولايكون مبغضه منافقا لمارتب الشارع الحكم بالنفاق ع اسمه العلم بدون قيد فالسياق دال ع ان ذات علي قدسية مطهرة لاتنفك عنها صفاتهاالتي لايتصور ان يبغضه لواحدة منها إلاالمنافق فانتفت دعوة المساواة بين علي والانصار وظهرالفرق جليا

👈وهناك فرق اخر وهو ان الشارع رتب الحكم في بغض الانصار على الجمع المحلى بالالف واللام ولايلزم من هذه الصيغة جميع الافراد فردا فردا لانها قضية غير مسورة والانصار عدد كثير وفيهم من ليس محسنا فالحكم بالنفاق إنما يكون على مبغض جمهورهم المحسن المتحقق فيهم وجود تلك العلة الموما إليها و

👈(لا كذلك الامر) في حق أمير المؤمنين علي وهذا بين ظاهر
وقولنا في الانصار أن الشارع أومأ إلى العلة لتعليق الحكم عليها لانريد به أن من أبغض ذلك الجمهور لسبب آخر غير النصر لا نحكم بنفاقه كلا بل نقول إنهم لاختصاصهم في نصر النبي ومؤازرته وانفرادهم في ذلك بما لم يقم به قبيل آخر ثبتت لهم بذلك منة على كل مؤمن فلذلك كان من البديهي أن بغض جمهورهم الثابتة له تلك المنة الخاصة لا يكون إلا من منافق خبيث الذات مظلمها وأمابغضهم لا جل النصر فهو الكفر الصريح البغض لاجل النصر كفر بواح سواء كان المبغض بسببه إنسانا أو حيوانا أو جمادا وإن تقييد الشيخ البغض الذي هو نفاق بذلك غفلة إذ به يهدر كلام المعصوم ويبطله
رحم الله ابن عقيل الشافعي وكل من عرف مقام محمد وال محمد وامثاله من علماء السنة المنصفين الربانيين وهم كثير ولواخذنا الهيتمي صاحب الصواعق المحرقة في الرد على الشيعة وغيرهم لكن تعصبه وحماسه لم يدفعه للفجور فضلا عن التطاول على محمد وال محمد والتنظير لبغضهم وتسمسم الاجيال بسرطان النصب والجفاء والانحراف عن اهل البيت كما فعل العجل اسال الله بحق محمد وعلي والحسن والحسين ان يجازيه بعدله والذي انزل القران ع قلب محمد لايجزع للجعل او يدافع عن تطاوله ونيله وتنقصه لعلي الا من ابتلي بعبادة الرجال واتخاذهم اندادا او مبغض لعلي
(مثال على نفث شيخ النصب لسمومه وطريقته الخبيثة في مناكفة رسول الله)
استنفر كلما اوتي للدفاع عن المقولة السخيفة التي يرددها شر الدواب ليومنا (خال المؤمنين)
وقال اشتهر ذكرهم لذلك عن معاوية كما اشتهر انه كاتب الوحي - وقد كتب الوحي غيره !!!
فهم لايذكرون ذلك لاختصاصه به بل يذكرون ماله من اتصال بالنبي !! كما يذكرون في غيره ماليس من خصائصه كقول النبي لعلي 👈(انت مني بمزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي)

👈(لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله ع يديه)

👈(انه لعهد النبي الامي إلى انه لايبغضني الامنافق ولايحبني الامؤمن))
ولم يكتفي بذكرها بل اكمل نفثه ومناكفته وتنقصه يقول :
(فهذه الامور ليست من خصائص علي لكنها من فضائله التي تعرف بها فضيلته !!!!)

منهاجه المافون الذي سمم شر الدواب ج ٤ ص ٣٧١

[إني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان تبعتوهما وهماكتاب الله واهل بيتي عترتي] الصواعق المحرِقة ٢/ ٤٣٩

👈ويقول ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقه ص ٩٠) حرفيا :

(سمى رسول الله صل الله عليه وسلم القران وعترته - وهي بالمثناة الفوقية الاهل والنسل والرهط الادنون - ثقلين لان الثقل كل نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كل منهما معدن للعلوم اللدنية والاسرار والحكم العلية والاحكام الشرعية ولذا حث صل الله عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم وقال الحمدلله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت(وقيل) سميا الثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ثم الذين وقع الحث عليهم انما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله اذ هم الذين لايفارقون الكتاب إلى الحوض ويؤيده الخبر السابق (ولاتعلموهم فانهم اعلم منكم) وتميزوا عن بقية العلماء لان الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مر بعضها وسياتي الخبر الذي في قريش (وتعلموا منهم فانهم اعلم منكم) فاذا ثبت هذا لعموم قريش فاهل البيت اولى منهم بذلك لانهم امتازوا عنهم بخصوصيات لايشاركهم فيها بقية قريش وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متاهل منهم لتمسك به الى يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا امانا لاهل الارض - كما ياتي - ويشهد بذلك الخبر السابق (في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي) الى اخره ثم احق من يتمسك به منهم امامهم وعالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما قدمنا من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثم قال ابوبكر علي عترة رسول الله صل الله عليه وسلم بما مر يوم غدير خم] انتهى كلامه

⛔الحرب على اصح حديث متواتر وعلى المراد الوحيد الصحيح فيه لافصح من نطق بالضاد بكافة سبل التهميش والتحريف والتهديد للعلماء⛔

فالامام الطبري رحمه الله لم يستطيع اهله دفنه الا ليلا خوفا من العامة) !؟ لماذا ؟
لانه متهم بجريمتين

الاولى تصديقه لرسول الله وامتثاله لما امر به واهتمامه بما ثبت عنه صل الله عليه

فقد👈(جمع اسانيد ح الثقلين في مجلدين من ٧٢ طريق) ثم أعقبه بالأحاديث الواردة في فضائل عليٍّ ولكن لم يتمّه وبلغ مجلدين كبيرين

الثانية يُقال انه يحرض خاصته على تصديق الله ويدعو للامتثال للامر الالهي في اية الوضوء و مخالفة ما ارتضاه الطاغوت الاموي وارتضوه لكن لم تثبت عليه التهمه بانه قال بوجوب ما اوجب الله انما

ينسب عنه القول بجواز المسح على القدمين (كما امر الله) بدل غلسهما كما امر الطاغوت
قال ياقوت الحموي إنه كان يُتَّهم بالتشيع لذلك قيل إنه دفن ليلا خوفًا من العامة)

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان عنه (ثقة صادق فيه تشيع يسير وموالاة لا تضر !)
لسان الميزان٦٥٧٩- محمد بن جرير الطبري الامام ابوجرير (بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين وما ندعي عصمته من الخطأ وَلا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأنى فيه وَلا سيما في مثل إمام كبير........ ....فلا أعتقد أنه - (يقصد السليماني) - يطعن في مثل هذا الإمام بهذا الباطل والله أعلم وإنما نبز بالتشيع لأنه صحح حديث غدير خم]

👈فماهو التشيع ؟ 👈يجبنا الحافظ ابن حجر نفسه 👈ومن فتح الباري

👈مقدمة فتح الباري للامام ابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ١٢٣٨ تعليق عبدالرحمن ناصر البراك : >(التشيع محبة علي وتقديمة على الصحابة فمن قدمه على ابي بكر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي)<
انعم اذا واكرم بهما من تهمه
عجبا كيف اصبحت محبة رجل يحبه الله ورسوله ذنبا ومثلبه !!!!!!!

والاعجب 👈في سيرة اعلام النبلا للامام الذهبي قال رحمه الله ج٤ ص ١٤٤ يتحدث عن الامام الحاكم النيسابوري [قلت وهو اصح فان ابن يونس حافظ يقض وقد اخذ عن النسائي وهو عارف به ولم يكن احد في راس الثلاث مئة من النسائي هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن ابي داود ومن ابي عيسى وهو جاري في مضمار البخاري وأبو زرعه.(إلا أن فيه قليل تشيع) وانحراف عن خصوم الامام علي كمعاوية وعمرو بن العاص والله يسامحه] اهـ.
عجيب !
كيف يقول الامام الذهبي ذلك وهو يعلم صحة هذه الاحاديث [لا يحبك ياعلي الامؤمن ولا يبغضك الا منافق]و[من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله]و[رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله] و [علي مني وانا من علي]و [من احب علي فقد احبني ومن ابغض علي فقد ابغضني] و[من سب علي فقد سبني]و [علي مع القران والقران مع علي] و[ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي]و[لاتقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي][أنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي]و[أنت ياعلي خليفتي من بعدي]
لاتعجب فهذا كله اقل اثر من اثار الحرب التي اعلنها الداعي لجهنم على محمد واله حيث اصدر مراسيم طاغوتيه لحرب الله ورسوله ثم سن سنته التي استمرت سبعين سنه لم يلغيها الا عمر بن عبدالعزيز أتعلم ماهي سنة الطاغوت الداعي لجهنم ؟
ان يستهل كل خطيب جمعة او عيد على كل منبر في كل اقطار الدولة الاسلامية خطبته ويختتمها بلعن الله ورسوله على المنابر ❗ نعم
لاشك في ذلك قطعا وسترى بام عينك الحقائق بالادلة التي تخرس ألسنة المتشدقين ومن ورائهم المستشيخة الضالين المضلين فكل مسلم ولله الحمد يعرف الصحاح الثابته عن رسول الله [رجل يحبه الله ورسوله] [لايحبه الا مؤمن ولايبغضه الامنافق] [من احب علي فقد احبني ومن احبني فقد احب الله] وكان اللعن [اللهم العن علي بن ابي طالب ومن احبه]
فلاتستغرب من كلام ابن حجر والذهبي اعلاه رحمهم الله فمن لايلعن ربيب محمد وصهره ويتبرأ منه فانه يعرض حياته للخطر وقتل صحابة لهذا السبب

👈كان سعيد بن جبير لا يستطيع في درسه بالمسجد الحرام أن يصرح بأن علياً كان صاحب راية النبي يوم بدر وقال لسائله إنك لرخي البال وكان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يقنع عمر بن عبد العزيز سراً بترك لعن علي (أيام ولايته على المدينة) بأن علياً قد شهد بدراً

👈وكان الزهري لا يجرؤ على ذكر علي في سيرته مطلقاً حتى كتابته الصلح يوم الحديبية إنما صرح بها لبعض خاصته وقال لوسألت هؤلاء لقالوا عثمان !
ويقصد الزهري بهؤلاء أي بني أمية

👈هل تصدق ان علماء يعلمون قطعا بصحة وثبات قول النبي صل الله عليه واله :
[قاتل عمار وسالبه في النار] ويقولون كلا بل قاتل عمار ما أجور وفي الجنة !!!

👈(تمعن) 👈 يقول ابن حزم في الفصل ٤/ ١٦٤ (... شهد ابو الغادية بيعة الرضوان فهو من شهد الله له وعلم مافي قلبه وانزل السكينة عليه ورضي عنه فأبو الغادية متأول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه مأجور أجر واحد وليس هذا كقتلة عثمان رضي الله عنه لأنهم لامجال للاجتهاد في قتله لانه لم يقتل أحد ولاحارب ولاقاتل ولادافع ولا زنا بعد احصان ولا ارتد فيسوغ المحاربة تأويل بل هم فساق محاربون سافكون دما حراما عمدا بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان فهم فساق ملعونون)
أي جرأة على الله تقحم !
كأن اية [لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك .....] نازلة في ابو الغادية الجهني
وكأن الله لم يقل [إذ يبايعونك] وكان الله لم يقل [المؤمنين] لا [الذين امنوا]
وكأن الله لم يقل [فمن نكث فإنما ينكث على نفسه]
وكان الله لم يقل [فعلم مافي قلوبهم] ان الفاء في بدايتها هي للتعقيب ومعلوم ان علم الله تعالى لما في قلوبِهم لايتأخر عن مبايعتهم تحت الشجرة ولا يتأخر عن رضاه عنهم وما نراه أن العلم هو بصيغة الماضي (فعلم) وليس المضارع وبالتالي فالعلم المعني هو علم الله تعالى الكاشف فلماذا تأخر علِم الله تعالى الكاشف في هذه العبارة القرآنية وأتى مسبوقا بفاء التعقيب ؟!! وكأن ان الله لم يقل [وما اتاكم الرسول فخذوه] وكان الذين بايعوا تحت الشجرة لم يبايعوا على الموت في سبيل الله لا على قتل اولياء الله في سبيل الطاغوت
وكأن الله لم يقل في [ثم تاب عليهم فعموا وصموا كثيرا منهم]هل ورد لفظ المؤمنين بدل الذين امنوا عبثا ؟ [ومن اصدق من الله قيلا] [ومن اصدق من الله حديثا] [ومن أحسن من الله حكمالقوم يوقنون][ولقدجئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمةلقوم يؤمنون][أفغيرالله أبتغي حكماوهو الذي أنزل إليكم كتابامفصلا][ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقوناساءمايحكمون][ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة]

👈الصحابي عبدالرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة وممن شارك في قتل عثمان
الاستيعاب ابن عبدالبر ج ١ ص ٥٠٥ ١٤٣٦ - عبدالرحمن بن عديس البلوي مصري شهد الحديبية ذكر اسد بن موسى عن ابي لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عبدالرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة رسول الله قال ابوعمر كان هو على راس الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه
لماذا يتعبر ابن حزم هذا الصحابي عبدالرحمن بن عديس فاسق سفاك ملعون !!!
وهو ممن بايع تحت الشجرة وحسب قول ابن حزم
(فهو من شهد الله له وعلم مافي قلبه وانزل السكينة عليه ورضي عنه!!!)
اثار الشجرة الملعونة طال الجميع لزهدهم بشجرة طوبى !! لاتعجب

👈فقد قال ابن حجر رحمه الله قولا يستغرب من مثله حيث يزعم [اباالغادية مأجور في قتل عمار لان اباالغادية له صحبه] وقد استفضع ذلك الالباني ورد عليه👈(لايمكن القول بان اباغادية القاتل لعمار مأجور لانه قتله مجتهدا ورسول الله صل الله عليه واله يقول👈(قاتل عمار وسالبه في النار) وهذا قليل من كثير من اثار حرب الطاغوت الداعي لجهنم وسنته الملعونه بلعن علي واهل بيته على المنابر حتى الغاها بن عبدالعزيز لاتعجب فهناك ماهو

⬅️الفصل الثاني اقامة معاوية لأكبر الكبائر بعد الشرك بشهادة علماء السنة

أكبر الكبائر بعد الشرك الاكبر

قال تعالى [واجتنبوا الرجس من الاوثان وقول الزور] قال صل الله عليه واله [الا اخبركم باكبر الكبائر الشرك بالله والعقوق وشهادة الزور وكان متكا فجلس فمازال يرددها الاوشهادة الزور حتى قلنا ليته سكت]

⛔👈⛔- < (اقامة معاوية لشهود الزور بان علي قتل عثمان !!!!)> ⛔

اثبتها عليه علماء السنة

👈قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦٩٩) ترجمة شرحبيل بن السمط الكندي كان شرحبيل بن السمط على حمص- لمعاوية - فلما قدم جرير على معاوية رسولا من عند علي رضي الله عنه حبسه أشهرا يتحيّر ويتردّد في أمره فقيل لمعاوية إن جريرا قد رد بصائر أهل الشام في أن عليا ما قتل عثمان ولا بد لك من رجل يناقضه في ذَلِك ممن له صحبة ومنزلة ولا نعلمه إلا شرحبيل ابن السمط فإنه عدو لجرير فاستقدمه معاوية فقدم عليه فهيأ له رجالا يشهدون عنده أن عليا قتل عثمان منهم بسر بن أرطأة ويزيد بن أسد جد خالد القسري وأبو الأعور السلمي وحابس بن سعد الطائي ومخارق بن الحارث الزبيدي وحمزة بن مالك الهمداني قد واطأهم معاوية على ذَلِكَ فشهدوا عنده ((أن عليا قتل عثمان!)) فلقي جريرا فناظره فأبى أن يرجع. وَقَالَ : قد صح عندي (أن عليا قد قتل عثمان) ثم خرج إلى مدائن الشام يخبر بذلك، ويندب إلى الطلب بدم عثمان وله قصص طويلة وفيها أشعار كثيرة؛ لَيْسَ كتابنا هذا موضوعاً لها .. اهـ

👈قال ابن تيمية منهاج السنة (٤/ ٤١٠) هم - أي أهل الشام - امتنعوا من طاعته -أي علي - ومبايعته وجعلوه ظالماً مشاركاً في دم عثمان وقبلوا عليه شهادة الزور ونسبوه إلى ما هو بريء منه) اهـ

هذا اعتراف ابن تيمية بشهادة الزور وعلى استحياء !

وذكرها ابن عساكر - وهو شامي فيه نصب لكنه أنصف - فروى تفصيلاً في عدة روايات نقتطف منها - في ترجمته لشرحبيل بن السمط.وقد بقيت آثار شهادة الزور الأموية هذه هي حديث العامة في العهد الأموي

كما روى الطبري في قصة الخليفة أبي جعفر المنصور مع عبد الله بن عياش فروى الطبري في تاريخه ٨ / ٩) ركب المنصور يوما ومعه عبد الله بْن عياش فقال له وهو يجاريه : اتعرف ثلاثة خلفاء، اسماؤهم على العين مبدؤها قتلوا ثلاثة خوارج مبدأ أسمائهم العين ؟ قال: لا أعرف إلا ما تقول العامة إن علياً قتل عثمان- وكذبوا-) اهـ

وفصل في ذلك أبو حنيفة الدينوري (٢٨٢ هـ) كما في ألأخبار الطوال (ص: ١٥٩) وغيرهم الكثير

⛔نفاق معاوية⛔

لايشك فيه الا الجاهل جهلا لاعلاج له او المكذب لله ورسوله عامدا ويكفي الحديث الصحيح في مسلم وبقية كتب الصحاح عن علي [والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي إليّ انه لايحبك ياعلي الامؤمن ولايبغضك الا منافق]

تاسيس معاوية لجهنم لمذهب النصب

قال الامام الذهبي سير أعلام النبلاء-(ج ٣/ ١٢٨) [خلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه إماقد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء وإما قد ولدوا في الشام على حبه وتربى أولادهم على ذلك وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة وعدد كثير من التابعين والفضلاءوحاربوا معه أهل العراق **ونشؤواعلى النصب نعوذ بالله من الهوى**] اهـ

فماهو النصب ومن هم النواصب ؟

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله((هم الذين ينصبون العداء لآل البيت ويقدحون فيهم ويسبونهم فهم على النقيض من الروافض)) شرح الواسطية ٢/ ٢٨٣

👈الناصبي هو الذي يبغض عليا ويعتقد فسقه أو كفره كالخوارج وغيرهم   الفتاوى لابن تيمية ج ٤ ص٤٤٧

👈الناصبي هو : الذي كان من اتباع معاوية في صفين يقول ابن حجر في فتح الباري ج ١٣ ص٥٥٣٧ ((وانما هو وصف النواصب اتباع معاوية بصفين))

⬅️الفصل الثالث لعن وسب معاوية لعلي (ع) وامره واقراره للعن علي واهل بيته ع المنابر كما اثبت ذلك بالادلة قطعية الثبوت والدلالة١٩عالم من اهل السنة والجماعه

١- شرح العقيدة الطحاوية تعليق الدكتور عبدالله بن جبرين ج ٥ ص ٢٨

((واول ملوك الاسلام هو معاوية وهو خير ملوكهم وافضلهم لانه صحابي وابي صحابي ولانه حسن السيرة إلا انه يلام بانه اقر سب علي في خلافته واستمر سب علي .. الى ان تولى عمربن عبدالعزيز فابطل سبه))

٢- [واقسم معاوية ان يشب عليها الصغير ويشيب عليها الكبير] [كان معاوية يسب من على المنابر ابو تراب ومن احبه وهو علي بن ابي طالب واقسم معاوية ان يشب عليها الصغير ويشيب عليها الكبير] 👈منهاج اهل السنة ص ١٤٩ د صابر ابا زيد

٣- الفقه الاسلامي للثعالبي ج ٤ ص ٢٨٣ ((وقد اطبق المؤرخون عليه ووقوعه من امام عظيم كمعاوية مستغرب والشبهة التي استند اليها في هذا الاجتهاد اغرب واغرب لاسيما بعد موت علي وتنازل الحسن زد على ذلك اشهار اللعن على المنابر وقرابته يسمعون فاي شبهة تبرر لانه سباب مسلم قد مات زيادة على صحبته وقرابته))

٤- [حج معاوية واراد ان يلعن عليا على منبر رسول الله فقيل له ان هنا سعد بن ابي وقاص ولانراه يرضى فخذ رايه فقال سعد والله لان فعلت لاخرجن من المسجد ولا اعود اليه فامسك...

وقدلعن علي على المنبر وقد كتب الى عماله ان يلعنونه ع المنابر وكتبت له ام سلمه انكم

تلعنون الله ورسوله على منابركم بلعنكم لعلي بن ابي طالب ومن احبه وانا اشهد ان الله احبه ورسوله ولم يلتفت اليها] العقد الفريد ج٥ ص ١١٤

٥- (لما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة قال له معاوية ولست تاركا ايصاءك بخصلة لاتترك سب علي وشتمه والترحم على عثمان فاذا سمع حجر بن عدي ذلك قام فقال بل اياكم ذم الله ولعن وانا اشهد ان من تذمون احق بالفضل ممن تزكون)حياة ام المومنين عائشة رضي الله عنها محمود شلبي

٦- الفتاوى ابن تيميه ٣٢/ ٦٦ (وقد كان من شيعة عثمان من يسبّ عليّاً ويجهر بذلك على المنابر وغيرها) منهاج سنته ٦/ ٢٠١ (فإن شيعة عثمان أكثر ما نقم عليهم من البدع انحرافهم عن علي وسبهم له على المنابر لما جرى بينهم وبينه من القتال ما جرى) منهاج سنته ٨/ ٢٣٦

قال الامام علي أمرني رسول الله بقتال (الناكثين)> (والقاسطين)> (والمارقين)>

٧- قول ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٧١[فنجمت طائفة أخرى حاربوه ثم اشتد الخطب فتنقصوه واتخذوا لعنه على المنابر سنة ووافقهم الخوارج على بغضه]

٨- قال الراشد عمربن العزيز رحمه الله [كنت أحضر تحت منبر المدينة وأبي يخطب يوم الجمعة وهو حينئذ أمير المدينة فكنت أسمع أبي يمر في خطبه تهدر شقاشقه حتى يأتي إلى لعن علي فيجمجم ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله عالم به فكنت أعجب من ذلك فقلت له يوماً يا أبت أنت أفصح الناس وأخطبهم فما بالي أراك أفصح خطيب يوم حفلك حتى إذا مررت بلعن هذا الرجل صرت ألكن عيياً ! فقال يا بني إن من ترى تحت منبرنا من أهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه أبوك لم يتبعنا منهم أحد ! فوقرت كلمته في صدري مع ما كان قاله لي معلمي أيام صغري فأعطيت الله عهداً لئن كان لي في هذا الأمر نصيبٌ لأغيرنه ! فلما من الله عليَّ بالخلافة أسقطت ذلك وجعلت مكانه: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، وكتب به إلى الآفاق فصار سنة]

٩- قول ابن كثير في المختصر في أخبار البشر ١/ ١٣٩ >(إبطال عمر بن عبد العزيز سب علي بن أبي طالب على المنابر كان خلفاء بني أمية يسبون علياً رضي الله عنه من سنة إحدى وأربعين وهي السنة التي خلع الحسن فيها نفسه من الخلافة إلى أول سنة تسع وتسعين آخر أيام سليمان بن عبد الملك فلما ولي عمر أبطل ذلك وكتب إلى نوابه : بإبطاله ولما خطب يوم الجمعة أبدل السب في آخر الخطبة بقراءة قوله تعالى [إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون] فلم يسب علي بعد ذلك

١٠- قول ابن ابن حزم في المحلى ٥/ ٨٦ بعد أن ذكر ابتداع بني أمية تقديم الخطبة على الصلاة (وذلك لأنهم كانوا يلعنون علي بن أبي طالب فكان المسلمون يفرون)

١١- (بخلاف ما كان بنو أمية يستعملون من لعن علي ولعن بنيه الطاهرين من بني الزهراء وكلهم كان على هذا حاشا عُمر بن عبد العزين) رسائل ابن حزم ٢/ ١٤٦

١٢- ابن عاشور في التحرير والتنوير ١٣/ ٢٠٩ (وقد اهتدى الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى ما جمعته هذه الآية من معاني الخير فلما استخلف سنة ٩٩ كتب يأمر الخطباء بتلاوة هذه الآية في الخطبة يوم الجمعة وتُجعل تلاوتها عوضاً عما كانوا يأتونه في خطبة الجمعة من كلمات سبّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وفي تلاوة هذه الآية عوضاً عن ذلك السبّ دقيقةٌ أنها تقتضي النّهي عن ذلك السبّ إذ هو من الفحشاء والمنكر والبغي)

١٣- قول ابن جزي في التسهيل لعلوم التنزيل ٤/ ٢٣ (ويكفيك من ظلمهم أنهم كانوا يلعنون علي بن أبي طالب على منابرهم)
١٤- الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٠١ (وقال غيره كان بنوأمية يسبون علي بن أبي طالب فلما ولي عمر بن عبدالعزيز أبطل ذلك وكتب إلى نوابه بإبطاله)
١٥- الوردي في تاريخه ١/ ٧٢ وبويع عمر بن عبدالعزيز بالخلافة أوائل سنة ٩٩ فابطل سب علي على المنابر وكتب إلى نوابه بإبطاله)
١٦- العلامة المالكي في منح الجليل شرح مختصر خليل ١/ ٤٣٩ (وأول من قرأها عمر بن عبدالعزيز عوضا عما كان يختم به بنو أمية خطبهم من سب علي)
١٧- ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢/ ٣٥٣ (اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني أمية بتنقيصه وسبه على المنابر ووافقهم الخوارج لعنهم الله)
١٨- فتح المنعم شرح صحيح مسلم ج ٩ ص ٣٣٢ [اورد الشارح الحديث (قال أمر معاوية بن ابي سفيان سعدا مامنعك ان تسب ابا التراب فقال مامنعك ان تسب اباالتراب ؟) فقال معطوف على محذوف والتقدير امر معاوية سعدا ان يسب عليا فامتنع فقال له مامنعك ؟
وقال الشارح (ويحاول النووي تبرئة معاوية من هذا السوء ...) ثم علق على تاويل النووي بقوله (وهذا تاويل واضح التعسف والبعد والثابت ان معاوية كان يامر بسب علي)] .
١٩- روى ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٦٠ [لما طلب معاوية من سعد أن يسب علياً قال سعد لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبدا لان يكون في خصلة واحدة من خصال كانت لعلي احب الي مما طلعت عليه الشمس وأيم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثمّ نهض .]
٢٠- صحيح النسائي (٣٠٠٦) المحدث الالباني عن سعيدبن جبير [كنت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج بن عباس من فساطه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فانهم تركوا السنة من بغض علي] وكذلك اخرجه السفاريني في كشف اللثام
[والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لايحبني الاموٴمن ولايبغضني الامنافق] صحيح مسلم

👈[وإذ قالنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا]
👈[فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم]

⬅️الفصل الرابع فرعون الامة

⛔ قتل كل مولود اسم علي ❗ ⛔

👈تهذيب التهذيب لابن حجر في ترجمة عُلي بن رباح -(ج ٧ / ص ٢٨٠) (كان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه) !

👈وفي تهذيب الكمال للمزي (كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال: هو عُلي) هكذا هو في التقريب.. تقريب التهذيب - (ج ١/ ٤٠١) علي بن رباح بن قصير والمشهور فيه عُلي بالتصغير وكان يغضب منها .. وهو عند

👈الذهبي في سير أعلام النبلاء - (ج ٥ / ١٠٢) كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه

فبلغ ذلك رباحا فغير اسم ابنه. اهـ سأكتفي باثبات👈[[الامام ابن حجر الامام الذهبي الامام المزي]] عن بقية المصادر السنية الكثيره ولايشك بهؤلاء احد فالامر قطعي الثبوت قال تعالى

👈[وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ] الزخرف اعد قراءة الايات

ولاحظ لم يقل سلفا وحسب بل سلفا ومثلا ليس عبرة كلا بل مثلا [كذلك يضرب الله للناس امثالهم]

لاحظ انه لم يقل (لآخرين) كلا بل قال (للآخرين) بالتعريف وهذه الأمة قطعا اخر الامم وفيها لاشك فراعين كالحجاج وأشباهه لكن الآية تشير الى مؤسس الفرعنة عند الآخرين ليس عبثا ذكر خصائص فرعون من علو في الأرض وإفساد وكبر واستضعاف للبعض وكيده وجرمه وأمواله وهامانه وقارونه صرف الضالين المضلين لمراد رسول الله بحديث (فرعون أمتي) لرجل رمي بقليب بدر ليس له دولة ولا وزراء ولا شعب يفرق بين فئاته ولم يتخذه أحد سلفاً والسند فيه منقطع قطع الله دابر المضلين لايصدق تحريفهم وتضليلهم وصرفهم لمراد رسول الله الا بهيمة جعلته عبادة العجول يستخف بقصد اوبغير بكلام الله ورسوله ولايفهم لهما مرادا الا ماسمح له العجول بفهمه بغض النظر عن قوة اسناد الحديث الاخر الذي به اسم فرعون الامة الحقيقي وتعدد طرقه ودواعي كتمانه فان هذه الايات تكفي لمعرفة ان للامة فرعونا وتكفي لمعرفة من هو فرعونها حتى لو لم يصلنا الحديث بتاتا فمابالك والحديث بالباغي الداعي إلى النار

قال رسول الله صل الله عليه واله <(معاوية فرعون امتي)>[كذلك يضرب الله للناس امثالهم]

[فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم] [أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم] [وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين][فجعلناهم سلفا ومثلا للآخِرِين] بعد كل هذه الايات هل يشك بقول رسول الله [معاوية فرعون امتي] من يؤمن بالله وحده ورسوله حقا !؟ اترك الاجابة لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد

[وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون][قالوا اقتلوا أبناء الذين ءامنوا معه]

[قال فرعون ما أريكم إلا ماأرى] [وهمت كل امة برسولهم] [ان الذين يجادلون في ءايٰت الله بغير سلطٰن أتٰهم إن في صدورهم إلاكبر ماهم ببلغيه] [إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون]

لو اخذنا الآيتين القرآنيتين التاليتين ونظرنا كيف أنهما مسألة كاملة قيمتها العددية تساوي تسعة عشر ضعف القيمة العددية لكلمة [فرعون] حيث فرعون هو محور القصة المصورة في هذا السياق القرآني في سورة القصص

[وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠] = ٧٧٩ = ١٩ × ٤١

القيمة العددية لكلمة[فرعون]= (ف ١٣ ر ٨ ع ١٢ و ٥ ن ٣)= ٤١ ايظا

القيمة العددية للمسألة الكاملة التالية تساوي تسعة عشر ضعف القيمة العددية لكلمة[فرعون] في

سورة غافر 👈[قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٢٩] = ٢٥٠ [وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ٣٩] = ٥٢٩ ٢٥٠ + ٥٢٩ = ٧٧٩ = ١٩ × ٤١

👈العجيب

ان هذا الرقم ٤١ هو رقم كلا من الايتين التاليتين في سورتي القصص و غافر

👈[وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ٤١] القصص

👈[۞وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١] غافر

👈[ويحا لعمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار]

هذا الرقم ٤١ هو رقم العام الذي استولى فيه معاوية على امر الامة

👈صحيح البخاري (٤٧٠٣) عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم] ..الحديث اجابة الرسول واجبه حتى لوكان المسلم في الصلاة يقطعها ويجيب دعوة الرسول لايشك بذلك الا من كفر بما انزل على محمد [ومآاتاكم الرسول فخذوه] فحذر ان يقودك تصديق زخرف المضلين للكفر لو دعاك رسول الله وانت لاتصلي بل تاكل فهل تجيبه ؟ ام تسفه رسول الله الذي ارسل من يدعوك ثلاث وتخصره وتكمل اكلك ؟

👈صحيح مسلم (٢٦٠٤) عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله فتواريت خلف باب قال فجاء فحطأني حطأة وقال اذهب وادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه ❗] انتبه فالقائل رسول الله

👈صحيح مسلم (١٠٥٢) قال رسول الله [من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع ❗] انتبه فالقائل رسول الله

👈صحيح الجامع الالباني (٣٦٦٣) [سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي ❗] انتبه فالقائل رسول الله

👈صحيح مسلم (٢٠٦٠] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

[الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد] انتبه فالقائل رسول الله

وكان معاوية ياكل سبع مرات باليوم كماعندابن كثيره وغيره ويقول اصابتني دعوة النبي ومع هذا اصر الضالين المضلين على اتباع اليهود حذو القدة بالقدة كما اخبر رسول الله استنفروا لحماية الداعي لجهنم راس القاسطين [واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا] راس البغاة وكبير المجرمين الذين فصل الله اياته لتستبين سبيلهم لايهمهم الله ولارسوله كلا بل يهمهم معاوية اصروا على حمايته وتحريف مراد رسول ومناكفته مفترين كذبا على الله ورسوله حديثاجعلوا فيه اكمل الخلق عقلا واتزانا وحلما ورافة جعلوه شخص نزقا متناقضا غير متزن نفسيا وعقليا يتسرع في سب الناس وجلدهم والدعاء عليهم من غير استحقاق منهم لذلك ثم يتذرع بان يدعو لهم او يتحول ما فعله الى كفارة لهم) روى البخاري (اللهم إنما انا بشر فايما عبد سببته او جلدته او دعوت عليه وليس لذلك اهلا فاجعل ذلك كفارة وقربة تقربه عندك يوم القيامة !!!!!) ولازال عبيد الرجال يرددون زخرف المضلين بان دعوة النبي التي اصابة معاوية فضيله لمعاوية كالبهائم بل هم اضل سبيلا

فهل قال رسول الله لمعاوية (لا اشبع الله بطنك) لانه ترك الاكل واجاب دعوة النبي مباشرة ! لكي ينطلي على شر الدواب تحريف المضلين وكذبهم على الله ورسوله ؟ بانهادعوة له و فضيلة ؟ او قالها النبي بعد ان دعاءه ثلاث مرات لم يجيب فيها النبي ولم يعبأبه بل جلس ياكل !

👈اذا كان التارك عمدا لما اوجب الله ورسوله عليه لم يتركه بسبب الصلاة بل جالسا ياكل لايعبا بدعوة النبي له ثلاث مرات لايستحق عقوبه فمن الذي يستحقها ؟ اين عقول المصدقين بل اين دينهم ؟!

👈هل في تشبيه النبي لمن ياكل المال الحرام بمن ياكل ولايشبع <(من ياخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع)> فضيلة لكي ينطلي على شر الدواب تحريف المضلين وكذبهم على الله ورسوله ؟ ام يحسبون ان افصح من نطق بالضاد متناقض !؟

اذا كان معاوية - كما هو ثابت بكتب علماء هواهم اموي فضلا عن غيرهم من علماء السنة - ياكل سبع مرات في اليوم ويقول اني اكل واعيا لقد اصابتي دعوة النبي القائل كمافي مسلم (الكافر يأكل في سبعة أمعاء) فكيف ينطلي على شر الدواب تحريف المضلين لمراد رسول الله وكذبهم على الله ورسوله صدق الامام احمد الله (من قلد دينه الرجال فقد هلك)

👈نصيحة المغيرة بن شعبة لفرعون الامة الداعي لجهنم <(إنك قد بلغت سناً يا أمير المؤمنين فلو أظهرت عدلاً وبسطت خيراً فإنك قد كبرت ولو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم فوالله ما عندهم اليوم شئ تخافه وإن ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه فقال : هيهات هيهات ! أيُّ ذكر أرجو بقاءه ؟ ! مَلَك أخو تيْمٍ فعدل وفعل ما فعل فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره إلا أن يقول قائل : أبو بكر ! ثم ملك أخو عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره إلا أن يقول قائل : عمر وإن ابن أبي كبشة ليُصاح به كل يوم خمس مرات أشهد أن محمداً رسول الله ! فأي عمل لي يبقى وأي ذكر يدوم بعد هذا لا أبا لك ! لا والله إلا دفناً دفنا)>

[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا]

صحيح النسائي (٣٠٠٦) المحدث الالباني عن سعيدبن جبير [كنت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج بن عباس من فساطه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فانهم تركوا السنة من بغض علي] وكذلك اخرجه السفاريني في كشف اللثام

صحيح مسلم [والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لايحبني الاموْمن ولايبغضني الامنافق] 👈[لأنا لفتنة بعضكم اخوف عندي من فتنة الدجال] صحيح ابن حبان ٦٨٠٧ مجمع الزوائد ٧/٣٣٨

صحيح [انما اخاف على امتي الائمة المضلين] [ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار]

ولازال شر الدواب يترضون عن الطاغوت الداعي لجهنم راس القاسطين وامام النفاق الذي لايشك في نفاقه الا جاهلا لاعذر له اليوم او منافق مثله وهو لايعلم بسبب من !؟

من الذي اوصل النفاق ومحبة الطواغيت والترضي عنهم الى شر الدواب ؟ اترك الاجابة لمن كان له قلب

⛔[أَئِمَّةَ الْكُفْرِ] واخراج الرسول من المدينة ومحاولتهم لاغتياله [وهموا بمالم ينالوا] ⛔

[وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] هؤلاء قد هموا باخراج النبي من المدينة كما أخرجوه أول مرة من مكة!! 👈(فقاتلوا أئمة الكفر)> فهذا يعني أن أئمة الكفر هؤلاء معلومون جداً للمؤمنين قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٦٩٠ :

[كان ابوسفيان كهف للنفاق منذ اسلم] وعند بن كثير ٢/ ٦٠٢

تفسير الطبري - (ج ١٤ / ص ١٥٥) حدثنا ابن وكيع وابن بشار حدثنا محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة عن أبي بشر عن مجاهد[فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لاأيمان لهم] قال أبو سفيان منهم !

وفي الدر المنثور للسيوطي (وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله [أئمة الكفر] قال أبو سفيان بن حرب ...وأمية وعتبة وأبو جهل وسهيل بن عمرو ...)

وفي الدر المنثور ص ٢٥٢ أيضا وأخرج ابن عساكر عن مالك بن أنس مثله وأخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله [فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم] قال أبو سفيان منهم !

ومع هذا لازال عبيد ابن تيمية يترضون على أئمة الكفر ؟

👈غنائم حنين غزوة حنين شهر شوال سنة ٨ هـ

[اعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس فأعطى أبا سفيان بن حرب أربعين أوقية ومائة من الإبل) فقال ابني يزيد ؟ فقال (أعطوه أربعين أوقية ومائة من الإبل) فقال ابني معاوية ؟ قال (أعطوه أربعين أوقية ومائة من الإبل)

👈(يزيد بن ابي سفيان ومعاوية بن يزيد بن معاوية)رضي الله عنهما لم يكونا كبقية الشجرة الملعونة في القران

(٣٠٠ ناقة ثروة الان فكيف بذلك الزمن) فماذا فعل كهف النفاق وابن الداعي لجهنم هل انفقا نعم انفقا في سبيل ابليس [وهموا بمالم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله]
الانصار رضوان الله عليهم لم يعطيهم النبي من غنائم حنين شاة ولابعير ولا اوقية بل اعطاهم خير من الدنيا ومافيها لكن انما كهف الكفر عدو الله واستغل ما تفضل الله ورسوله عليه لتاليف قلبه
انفق هذه الاموال لتشكيل الحلف العريض الذي صبت سورة براءة الغضب واللعنات على فئاته وفضحت كل فئه بمايخزيها

لذلك اصبح 👈 معاوية 👈 [صعلوكا لا مال له] اتحسب رسول الله يقيس الخلق بمال او حطام دنيا او قال هذه الكلمة بالذات عبثا

👈صحيح مسلم (١٤٨٠) <[.... فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان واباجهم خطباني فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اما ابوجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامه بن زيد ...الى اخر الحديث]>
غزوة تبوك وهي الغزوة الوحيدة التي لم تحصل فيها معركة مع عدو كبقية الغزوات الغزوة الوحيدة التي صرح النبي بوجهته الغزوة الوحيدة التي لم يحتاج فيها النبي لحامل رايته بكل غزوة لان الهدف من الغزوة فضح العدو الداخلي وفئات واحباط مخططاتهم واولها مااخبرالله عنه بمحكم التنزيل <[وهموا بما لم ينالوا] سورة التوبة الكاشفة الفاضحة التي كادت ألاتبقي أحدا صبت براءة الغضب واللعنات ع فئات الحلف وهي ستة فئات
خطط الحلف لاغتيال النبي في الغزوة اوكلوا للفئة الرابعة من الحلف مهمة الاستيلاء ع المدينة اثناء خروجهم مع النبي لغزوة تبوك[ومن الاعراب من يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء]
وهذا سر أبقاء النبي لرجل قوي في المدينة وهو الإمام علي له سمعته وفروسيته وهو سر قول النبي لعلي <(إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك)> وهو سبب اتهام المنافقين له بأن النبي ماستخلفه إلا لأنه استثقله لكن محاولاتهم باءت بالفشل

⛔وقد انهزم الطلقاء بالمسلمين يوم حنين وقال ابوسفيان بطل اليوم السحر ومن حديث أم سليم إذ قالت - كما في صحيح مسلم < ٣ - ١٤٤٢ > [اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ] اهـ

👈ومن حديث أنس في قصة يوم حنين في صحيح مسلم < ٢ - ٧٣٥ > (.... وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ، حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ) !

إنها مؤامرة ولذلك دعا الأنصار- دون المهاجرين- كما في بعض الاحاديث - ومنها حديث لأبي هريرة بصحيح مسلم < ٣ - ١٤٠٥>

⛔وفي صحيح مسلم(٤ / ١٩٤٧) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، أَتَى عَلَى سَلْمَانَ، وَصُهَيْبٍ، وبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا وَاللهِ ما أَخَذَتْ سيوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عدُوِّ الله مأْخَذَهَا قَالَ فقَالَ أَبُو بكْرٍ: أَتَقُولُونَ هذَا لشَيْخِ قرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَى (أبو بكر) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّم فَأَخبَرَهُ؛ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ؟ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ» اهـ..

وهذا إقرار من النبي لهؤلاء المستبصرين في أبي سفيان بأنه نجا من عقوبة مستحقة وأنه ليس مؤتمناً على دعوى إسلام ولا غيره

👈[في اصحابي اثناعشر منافقا فيهم ثمانية لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة] صحيح مسلم(٢٧٧٩)

[واشهد بالله ان اثناعشر منهم حربا لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد]

صحيح مسلم [هم المنافقون إلى يوم القيامة]

⛔مراسيم الداعي لجنهم حربا لله ورسوله واله ودينه⛔

المرسوم الاول

👈كتب معاوية نسخة إلى جميع ولاته بعد عام الجماعه [ان قد برئت الذمة ممن روى شيئا من فضائل أبي تراب (يعني علي وقد سماه نبينا ص بهذا الاسم) واهل بيته]

فقام ولاته كل منبر في كل مكان يلعنون عليا ويبرءون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته

المرسوم الثاني

👈كتب إلى عماله في جميع الآفاق(ألا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة)

المرسوم الثالث

👈ان انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل بيته والذين يروون فضائله فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لي بكل من يروون فضائله واسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا ذلك حتى اكثروا من فضائل عثمان لما كان يبعث معاوية من الصلات،.

المرسوم الرابع

👈 ان الحديث في عثمان قد كثر وفشاء في كل مصر ووجه وناحية فان جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في الصحابة واوبكر وعمر ولا تتركوا خبر يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا وتاتوني بما يناقض له في الصحابة فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب واهل بيته وشيعته واشد عليهم)

المرسوم الخامس

👈انظروا من قامت عليه الحجة البينه انه يحب علي واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه ومن اتهموه بحب علي واهل بيته فنكلوا به واهدموا داره

[وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ]

[وإذ قالنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا ((الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)) و الشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا]

👈[واشهد بالله ان اثناعشر منهم حربا لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد]

👈قول ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٧١

((فنجمت طائفة أخرى حاربوه ثم اشتد الخطب فتنقصوه واتخذوا لعنه على المنابر سُنه))

لعنة الله على الطاغوت الداعي لجهنم الذي سن هذه السنة الملعونه

اين عقول المتشدقين بالدفاع عن الصحابة وهم خاسئين ؟

بل اين دينهم قبحهم الله وقاتلهم أنى يؤفكون ؟

لارضي الله عمن ترضى على فرعون الامة الا من تاب واغتسل عن رجس عبادة الرجال

👈البداية والنهاية لابن كثير ج ١٣ ص ٢١٠

وكهذا خلفاء بني امية عدتهم كعدة الرافضية

وكلهم قد كان ناصبيا الا الامام عمر التقيا

⛔>(سؤالي)>⛔ خاص فقط لمن قالوا او يقولون

(انت تمجد من يسبون الصحابه او تسب الصحابه !!!) او (انت تقرا فقط كتب الرافظه)

👈الآن وقد رايتم بام اعينكم ماقطع الشك بالف يقين رغم انوفكم واثبت لكم قبل غيركم إنكم لكاذبين مفترين متناقضين

👈اما آن لكم ان تحترموا انفسكم وتغتسلوا عن رجس تقديس الرجال

👈هل هناك احد من امة محمد قاطبة منذ خمسة عشر قرنا من سب او لعن احد من الصحابة على المنبر ببيت من بيوت الله ولو مرة واحدة الا من تترضون عنه لارضى الله عمن ترضى عنه الامن تاب ؟ قطعا لا ومن قال غير ذلك فهو كذاب اشر

👈فما رايكم اذا بمن لايمجد فقط بل يترضا على من (سب ولعن وامر بسب ولعن ربيب محمد وابن عمه وصهره ووصيه الذي يحبه الله ورسوله ولايبغضه الامنافق)

ليس مرة واحدة في كل خطبة جمعة او عيد وفي كل بيت من بيوت الله باقطار الدولة الاموية الملعونة ولمدة سبعين سنه !!!!! ؟

👈(عدى الجاهل) اي انسان سوي حتى لو لم يكن مسلم محال ان يحب ويدافع عن طاغوت يفعل مثل هذا الفعل الذي لايفعله الا شخص ضغين لعين منحط اخلاقيا يستحيل ان ينحط بمحبته والدفاع عنه اي انسان سوى

فمابالك اذا بمن يؤمن بالله ورسوله حقا !! ؟ اترك الاجابة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

⬅️ألايظن أولئك أنهم مبعوثون ❗ ؟

امثلة من سنن فرعون الامة خال شر الدواب الطاغوت الداعي لجهنم

⛔👈المساومة بين البراءة من الامام علي وتكفيره او الفقر والموت جوعا ⛔

سمعت الامام الاوزاعي يقول :

[ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بن ابي طالب بالنفاق وتبرأنا منه]
البداية والنهاية ج ١٣ ص ٤٤٥ تحقيق الدكتور عبدالمحسن التركي

ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٦٠ [لما طلب معاوية من سعد أن يسب علياً قال سعد لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبدا لان يكون في خصلة واحدة من خصال كانت لعلي احب الي مما طلعت عليه الشمس وأيم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثمّ نهض .]

👈 قال رسول الله صل الله عليه واله [سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم أهل السماء]

⛔مساومة الطاغوت لفضلاء الصحابة بين البراءة من الامام علي او القتل ❗ ⛔

👈[وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا]قتل الطاغوت لحجربن عدي ومن معه

👈الصحابي الجليل حجر بن عدي الكندي واصحابه قال ابن الأثير فيه (كان مِن فُضلاء الصحابة) وقال الحاكم (هو راهب أصحاب محمد صل الله عليه واله)
اراد الناصبي عثمان الخسيس وهو من فروخ العجل ان يدافع عن الطاغوت القاتل لمن غضب الله واهل السماء لقتلهم فشكك اولا بصحبة حجر !! ثم برر قتلهم بتبرير زاد المسخ مقتا وطاغوته لعنا يقول وقوله موجود على اليوتيوب ان حجر ومن معه لما اطال الوالي خطبة الجمعه - (كانت سنة الطاغوت التي ينفذها زبانيته اطالة الخطبة ولعن علي عليه السلام واهل بيته ومن احبه و تدخل صلاة العصر وهم يلعنون الله ورسوله بسبهم ولعنهم لمن يحبه الله ورسوله ويمجدون الطاغوت لم يذكر هذا عثمان الخسيس) - كلا بل قال لما اطال الوالي خطبة الجمعه رموا خطيب والي معاوية بالحصى وامروه صل صل الصلاة !!
ثم بدأ المسخ يبرر للطاغوت ويتقيأ من سموم العجل واسلوبه مايجعل اي مؤمن حقا بالله واليوم الاخر يحمد الله الذي عافاه مما ابتُلى به فروخ العجل من الكفر بايات الله صدوفا وهم لايشعرون

👈قال ابو الاعور السلمي ان امير المؤمنين امر بقتلكم او البراءة من علي
فقال حجر بن عدي [ان العبرة على حد السيف لأيسر علينا مما تدعونا إليه ثم القدوم على الله وعلى نبيه وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار]

👈[قال حجربن عدي قال لي علي عليه السلام كيف تصنع أنت إذاضربت وأمرت بلعنتي ؟ قلت له كيف أصنع ؟ قال إلعني ولا تبرأ مني]

👈عن أبي الأسود قال [[دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على قتل حجر وأصحابه ؟ فقال يا أم المؤمنين أني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة وأن بقاءهم فساد للأمة
فقالت سمعت رسول الله يقول سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم أهل السماء]]
فيض القدير ٤/ ١٦٦ تاريخ دمشق ١٢/ ٢٢٧

👈[قال الامام علي عليه السلام قال يا أهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر خياركم مثلهم كمثل أصحاب الأخدود]
لما قرب هلاكه الطاغوت كان يقول

👈[ما قتلت أحدا إلا وأنا أعرف فيمَ قتلته وما أردت به ما خلا حجر بن عدي فإني لا أعرف فيمَ قتلته] تاريخ دمشق ١٢/ ٢٣١ وكان قتله في صفر ٥١ الطبري ٤/ ١٨٧ وتاريخ خليفة بن خياط/ ١٦٠ ومستدرك الحاكم ٣/ ٤٦٨

👈قال ابن سيرين أربع خصال كن في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة انتزاؤه على هذه الأمة بالسيف حتيِ أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة واستخلافه بعده ابنه سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زياداً وقد قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجراً وأصحاب حجر فيا ويلاً له من حجر ويا ويلاً له من أصحاب حجر] الطبري ٤ / ٢٠٨

👈لماحضرت فرعون الامة الداعي لجهنم الوفاة كان يردد👈(مالي ومالك ياحجر ان يومي بك لطويل ياحجر) نهاية الارب ٤٤٥٩

إسقوني إسقوني فكان يشرب الماء الكثير فلا يروى ! وكان ربما غُشيَ عليه اليوم واليومين فإذا أفاق من غشوته ينادي بأعلى صوته ما لي ومالك يا حجر بن عدي ! ان يومي بك لطويل ياحجر)

وقال الطبري في تاريخه ٤/ ١٩١👈[قال الامام علي ان رسول الله قال سيقتل حجر ويغضب الله واهل السماء] تاريخ دمشق ١٢ / ٢٢٦

👈قال ابن عبدالبر في الاستيعاب👈[ان حجر رضي الله عنه قال لمن حضره لاتنزعوا عني حديدا ولاتغسلوا عني دما فاني ملاق معاوية على الجادة] واسد الغابة ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦)

👈ابوالاعور السلمي كان هو مندوب الطاغوت لمفاوضة حجر ومن معه بين البراءة من علي ولعنه وبين القتل !! سؤلات الاجري ١/ ٣٣١ الطبري ٤ / ١٩٠

👈فمن هو الاعورالسلمي انه حبيب الطاغوت وشريكه بمحاولة اغتيال النبي بالعقبة مع الاثناعشر

كانت هذه فضائل الباغي الداعي لجهنم فرعون الامة خال شر الدواب وبعض سننه لارضي الله عن من ترضى عنه ولاعمن روج اكاذيب وموضوعات وزخرف اعداء النبي لتحسين صورة الطواغيت الذين فصل الله اياته لتستبين سبيلهم

من قال لك ان هناك حديث واحد فيه فضيلة لمعاوية فقد كذب على الله ورسوله واتهم النبي بالتلبيس على الامة وروج لمفتريات النواصب الموضوعه مثل

👈 [اللهم اجعله هاديا مهديا !!] [اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب] هههههه
هذا الحديث وكل الأحاديث في فضل معاوية مكذوبة كما نص على ذلك جمع من أهل العلم منهم إسحاق بن راهويه وابن عبد البر والنسائي و الحاكم وأبو يعلو النيسابوري وابن الجوزي وابن القيم وابن حجر وغيرهم وبعض هؤلاء يقولون بضعف الحديث السابق فقط دون وضعه.
والرواي سعيد ابوعميرة وشيوخه يتعبدون ببغض ال محمد
قال بن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٣٩٩) (مضطرب الحديث لاتصح له صحبه ولايصح مرفوعا وقال عن حديث آخر له في فضل قريش حديثه منقطع الإسناد مرسل وذكره المزي في تهذيب الكمال(٤/ ٤٥١)وروى له حديث معاوية الذي عرف به ! شيخه ربيعة بن يزيد الناصبي المشهور فهو ضعيف جدا لا سيما مع ظهور نصبه وهو الذي قال فيه ابن عبد البر (كان من

النواصب يشتم عليا) ! وقال أبو حاتم (لا يـروى عنـه ولا كرامة) راوي المنكرات في فضل معاوية ! ومنها روايته عن أبي الدرداء[ما رأيت أحدا بعد رسول الله أشبه صلاة برسول الله من أميركم هذا يعني معاوية ❗]

مسند الشاميين (١/ ١٦٨) حديث (إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله) ! وحديث (رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع إلى الشام ! ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام) ! وحديث (يكون في بيت المقدس بيعة هدى)! كيف وقد كانت تلك البيعة أيام علي بن أبي طالب الخليفة الشرعي ! فهذا الحديث المكذوب فيه من العلل السندية وكذلك متنه مايضحك الثكلى

وكذلك حديث ام حرام رضي الله الذي يتلاعبون به لاجل الطاغوت فمن رأى أن الحديث يوجب لكل فرد من هؤلاء الجنة واراد ان يشهد لمعاوية ويزيد بالجنة فليشهد لبعض النصارى الذين كانوا معهما في تلك الغزوة بالجنة ! وهذا ما لم يفهمه أحد من أهل العلم ومازال الصالحون سلفا وخلفا على ذم الزنديق يزيد ما الزنديق يزيد إلا سيئة من سيئات فرعون الامة الطاغوت الداعي لجهنم الأمير لم يكن معاوية وإنما كان المنذر بن الزبير ويدل عليه روايات البخاري ومسلم التي تقول (في زمان معاوية) في عهده ملك أو في عهد إمارته ولو كان أمير الحملة لما قيل في زمن معاوية ولصرح الرواة بأنه كان قائد الحملة.

[عن أم حرام ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزاة البحر فقال للمائد أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم فركبت البحر فلما خرجت ركبت دابة فسقطت فماتت]

وغزو المسلمين للروم ليس بأفضل ولا أشرف من غزو النبي للكفار واليهود ومع ذلك لم يكن كل الذين غزوا مع النبي مبرئين من النفاق أو الظلم والاستهزاء بالله واياته والكفر

عبادة بن الصامت وام حرام رضي الله عنهما كانوا على خلاف مع معاوية ويعرفون الأحاديث العامة والخاصة في ذمه فلذلك مات الاثنان أم حرام وعبادة بن الصامت قبل مقتل عثمان فقد كان معاوية يتوقع مقتل عثمان وكان يخشى من بعض الصالحين في الشام ! أن يفسدوا عليه أهل الشام فعمل على نفي أبي ذر ثم نفي عبادة بـن الصامت فنجح في الأول ولم يستطع في الثاني وعمل على أن يصفو له الشام بين قبائل كلب وغسان وحمير وكندة وغيرهم من القبائل التي لم يكن لها سابقة في الإسلام ولا تعرف المهاجرين ولا الأنصار!

وإن ثبت أن معاوية هو أمير الحملة فالمرجح انه هو من اغتال ام حرام رضي الله

👈قولهم في الرواية فقدمت لها بغلة لتركبها يا ترى من الذي قدم تلك البغلة المجنونة ؟! التي تطير بمن لا تعرفه حتى يندق عنقه ؟!

👈جاء وصف البغلة في بعض الروايات الصحيحة بأنها شهباء ! وهذه البغلة لها لمعاوية ولها مهام خاصه وصاحبها الداعي لجهنم تاريخ حافل بالاغتيالات

قد حاولوا اغتيال عمر لما ذهب الى الشام واعطوه برذونا كاد ان يصرعه لكن الله سلم واستطاع عمر ايقافه ثم نزل فقال ماظننتها الا شيطاننا

فرعون الامة الطاغوت من اكبر المتهمين هو وابيه كهف النفاق باغتيال النبي صلى الله عليه وآله يوم تبوك فلا يستغرب منه محاولة اغتيال عمر بن الخطاب ولا اغتيال أم حرام ومحمد بن مسلمة والحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص والأشتر النخعي وعبدالرحمن بن خالد بن الوليد وسعد بـن عبـادة

👈[إنه سيكون عليكم بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض] صحيح الترمذي (٣٦٥١٩) قال الالباني صحيح أخرجه الترمذي (٢٢٥٩) واللفظ له والنسائي (٤٢٠٨) وأحمد (١٨١٥١) ابن حجر العسقلاني الأمالي المطلقة ٢١٥ صحيح

🐏(اما كاتب الوحي وخال المؤمنين) فليت شرالدواب تُعطى منطق الحمير ويعرضوا عليها هذه السخافات المفتراه لتبصق في وجوههم فضلا عن تصديقها لكن ......!

👈اذا وجدت

- من يترضى على الطاغوت الداعي لجهنم الذي سنّ اللعن على المنابر٧٠ سنه لمن لاصلاة لمسلم الا بالصلاة عليهم - ويتشدق بالدفاع عن الصحابة وان الرافضه يسبون الصحابه فعرف انه يتدين بنسخة فرعون الامة لابنسخة قران ولا نبي

هذا الصنف تجده كذاب متناقض لديه من تشوه الذات والعلل النفسيه مايجعل ضمير المجتمع أولى دوما من ضمير الايمان الاخلاق تبرا منهم قبل الدين

إذا كانوا الرافضة ع قولتهم يسبون الصحابة في الزوايا فقد سبهم الطاغوت الداعي لجهنم معاوية بن كهف الكفر على المنابر وقتلهم.. ليس هناك ذنب في الرافضة إلا وأضعافه في معاوية وشيعته فلماذا المزايدة ؟ أبلغ الذنوب النفاق

لأن المنافقين كالطاغوت الباغي الداعي لجهنم في الدرك الأسفل من النار باذن الله لن يكون تحتهم رافضة ولا يهود ولا وثنيين.. وفرعون الامة منافق بالنص والتاريخ فلماذا المزايدة ؟ أصلا ليس عندنا يقين في نفاق الرافضة بل الدليل قائم على إيمانهم وعلى نفاق معاوية جاء هذا في حديث واحد يا أصحاب الحديث!!!..

ففي صحيح مسلم قال رسول الله : [لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق] انزلوا هذا الحديث على الرافضة ومعاوية إذا كنتم ممن يصدق الله ورسوله وصادقين في دفاعكم عن الصحابة الا ان كنتم لاتعقدون ان الامام علي عليه السلام صحابيا او تعتقدون بان معاوية الداعي لجهنم اعظم من الله ورسوله ! فهذا امر آخر الايظن أولئك انهم مبعوثون

متى يامرك الشيطان بالورع وتقوى الله ؟

الشيطان يحثك على الورع والتقوى إذا حاولت اكتشاف أحد أولياءه من الإنس هنا يهبط يذكرك بالورع ! لكن عندما تذم عابداً تقياً لم يسفك دماً ولم يلعن أحداً على المنابر ولم يقتل أهل بدر ولم يبدل سنة النبي ... هنا لا ينصحك الشيطان بالورع كلا

فالنصائح الشطانية والتذكير الابليسي بالورع ينهال عليك عندما تبدأ تكتشف أحد أولياءه يبدأ ينصحك بورع قائلاً لعله قد حط رحله في الجنة ! لن يسألك الله إلا عن عملك ! أقبل على نفسك ودع الخلق للخالق ! فيضرب عصفورين بحجر واحد حمايته لاولياءه وفرحته بقبولك لاول خطواته وبدفعك لقيمة نصائحه الثمينة ابليسيا والتي لن تكلفك الا اية او حديث تصدف عنه اوتكذبه فقط لن يطمع باكثر من ذلك في البداية المهم ان تبدأ ولن يحرمك توجيهاته لتصل الى مراده كماوصل غيرك

👈[ألايظن أولئك أنهم مبعوثون]👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِصَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]

👈[ان الشرك لظلم عظيم]👈[إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء]

فهل يغفر مافوق ذلك ؟ كالكذب على الله

١-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ٢١] الأنعام

٢-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ٩٣]

٣-[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ١٤٤]
٤-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ٧} الصف
٥-[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ٣٧] الأعراف.
٦-[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ١٧] يونس
٧-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ١٨] هود.
٨-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ٦٨] العنكبوت
٩[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ٣٢] الزمر.
١٠-[لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا١٥] الكهف
١١-[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا١٥٧] الأنعام.
١٢-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا٥٧] الكهف
١٣-[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا٢٢]السجدة.
١٤[وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ١٤٠] البقرة

👈عمن تتساءل هذه الايات الكريمة التي ابتدأت كلها بصيغة مخيفه < ومن أظلم ممن > ؟

👈انها لتتساءل عنه عن صنف لايكذب على مجموعة من الخلق ولايظلم مجموعة من الخلق وحسب

👈بل يظلم كل الخلق ويكذب على الله ويريد ان يحل بدلا عنه في التشريع 👈وفي عين الوقت

يستخدم ايات الله ودينه ليشاركه 👈فهو أظلم الخلق 👈ويظلم كل الخلق وهو 👈اجرأ الخلق على الله

👈[تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم وإذا علم من آيتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين] [ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاأولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا]

👈 [تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ] 👈سنة الله في اتباع الرسل

👈[ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات] 👈[ومآأنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه]👈[خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا]

👈[إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ]

👈[وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًامُّتَعَمِّدًافَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًافِيهَاوَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا]

👈[قال رسول الله صل الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر] البخاري (٤٦)

👈[ويحكم انظروا لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض] البخاري (٤٠٥١)

👈[لاترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض]البخاري (٦٥٥٢)وفي البخاري (١٦٢٥)

👈[فليبغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع فلاترجعوابعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض]

👈[سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ]

👈[قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ]👈[وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ]

👈[اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباب من دون الله]

👈البخاري (١/ ٣٥٣٤) وكذلك (٧٠٨٤) حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي! فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ نَعَمْ ! قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ ! قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (هَدْي) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟! قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ الله صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ اهـ

👈[يدعونه إلى الجنة ويدعونه إلى النار] البخاري ج ١ص١٧٢ البخاري ج٣ ص١٠٣٥

[[فرآه النبي صلى الله عليه و سلم فينفض التراب عنه ويقول (ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن اهـ]]

👈راس البغاة معاوية والتواتر بهذا معلوم عند الجميع أن معاوية رأس الفئة الباغية

👈ورأس القاسطين عن ايوب الانصاري [سمعت رسول الله يقول لعلي تقاتل والناكثين والمارقين والقاسطين] [واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا]

👈قال رسول الله [يازبير أتحب عليا ؟ فقلت نعم قال فانك تقاتله وأنت له ظالم] والزبير سابق ومهاجر ليس طلقيا باغيا داعيا لجهنم

👈قال رسول الله [إن منكم لمن يقاتل على تأويل القران كما قاتلت ع تنزيله قال انا يارسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وقد اعطى عليا نعله صل الله عليه واله يخصفها]

👈قال رسول الله [قاتل عمار وسالبه في النار]صحيح .وفي مسند احمد ج٢ / ١٦٤ عن حنظلة بن خويلد قال 👈[بينما انا عند معاوية اذ جاءه رجلان يختصمان في راس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته] فقال عبدالله بن عمروبن العاص رضي الله عنه وكان حاضرا ليطيب خاطر احدكم لصاحبه فاني سمعت رسول يقول قاتل عمار وسالبه في النار
وروى ابويعلي بسند صحيح عن القاتل نفسه ابي غادية الجهني قال

👈[حملت على عمار يوم صفين فلقيته من الفرس وسبقني اليه رجل من اهل الشام فاجتز راسه فاختصمنا الى معاوية في الراس كلانا يقول انا قاتله كلانا يطلب الجائزة]

👈بأي لغة يستطيع النبي أن يفرز بين جنة علي ونارمعاوية أكثر من هذا الفرز ؟

عجبا لمن يعرف كل هذه الايات والاحاديث ويتقحم تكذيب صريح قول الله وصحيح اقوال رسول ويفتري الكذب على الله ويكذّب الله بكل جرأة

👈(الله يقول) البغي موجب للاثم بنص الاية [فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه] فقط (ويقول المضلين) كلا بل بغي معاوية فيه أجر !!! تخيل !! (ألايظن أولئك أنهم مبعوثون !؟)_

👈٢-(الله ينهى) عن الفحشاء والمنكر والبغي [وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي] فليس فيهن اجتهادولو صح ما (يقول المضلين) ان في البغي اجتهاد واجر فالفحشاء والمنكر فيهن اجتهاد واجر

👈٣-(الله لايغفر لمن بغى) [فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم] >
(ويقول المضلين) كلا بل الباغي المعتدي مغفور له !! (ألايظن أولئك أنهم مبعوثون !؟)

👈٤-(الله حرم البغي) [إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن والإثم والبغي بغير الحق
فلماأنجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم]
(ويقول المضلين) كلا بل البغي حلال وفيه اجتهاد ومغفره !!
(ألايظن أولئك أنهم مبعوثون !؟)

👈٥-[ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم] ٦-[ذلك جزيناهم ببغيهم وإنالصادقون]

👈٧-[بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق] ٨-[وماتفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم]
ومن كذب بايات الله وكفر بها كيف لا يحرف الكلام من بعد مواضعه

👈٩-♦️<(الله يقول) [وان طائفان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي] ولم يترك الامام علي احد من كبار الصحابة الا وبعثه للباغي ينصحه ويذكره ويسعى بالصلح وحق دماء المسلمين كما سترون فلم يعبا الطاغوت بصحابة ولا اصلاح ولا تذكير ومع هذا (و يستشهد بعض الضالين المضلين) بهذه الاية للدفاع عن الباغي الداعي لجهنم

يقولون بان الله شهد لهم بالايمان وهم يعلمون قول الله 👈[ياايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله]
ان اكثر المخاطبين بهذا القول الكريم هم المنافقين الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم والا دهى والامر من هذا كله انهم يتناسون ان الاية نزلت في فئتين فئة ع راسها عبدالله بن ابي بن سلول
وفئة ع راسها النبي صل الله عليه واله لم تنزل عام ٣٧ هـ
ولما وجدوا ان مناكفتهم لله ورسوله لحماية الطاغوت وتحسين صورة من فصل الله اياته لتستبين سبيل امثاله من المجرمين وان الاستدلال باية [وان طائفتان من المؤمنين] لايخدمهم بتضليل العباد وان الاية تضع خالهم الداعي لجهنم تحت ابن سلول في الدرك الاسفل رموا سهامهم نحو حديث الحسن عليه السلام يحسبون انهم سبقوا الله ورسوله فإذا هي اكثر طيشا وضلالا ولله الحمد فاتهم الايمان اخص من الاسلام [قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم]
١٠- [ان ابني هذاسيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين] فات المضلين قول رسول الله

👈[قال عبادة بن الصامت بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في المنشط والمكره والا ننازع الامر اهله] البخاري(٧١٩٩) واي منازعة للامر اهله اكبر من منازعة الطاغوت خال شر الدواب للامام الشرعي عليه السلام
فاتهم ان خالهم فرعون الامة قد خلع ربقة الاسلام من عنقه بنص الصحيح

👈[فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه] الذهبي الكبائر ٣٢٥ صحيح من وجوه عدة صحاح ابي عاصم في كتاب السنة (٨٩٢)
أبو داود (٤٧٥٨) وأحمد (٢١٥٦١) اعلام الموقعين ابن القيم صحيح
دلائل النبوة (٤٦٠) الترمذي (٢٨٦٣) قال الالباني صحيح
الألباني صحيح الجامع (١٧٢٤) ابن حجر مشكاة المصابيح ٣/ ٤٦٤

👈[على المرءالسمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه مالم يؤمر بمعصية الله] بن تيمية
الفتاوى ١/ ٣١٦ البخاري (٧١٤٤) ومسلم (١٨٣٨)

👈كما فات المضلين ان الامام الحسن عليه السلام مضطر مكره للصلح مع معاوية لتفرق جيشه
وطعنهم له وتخاذلهم بسبب رشاوي الطاغوت التي اشترى بها ذمم رؤساء القبائل ولم يثبت مع الامام

إلا القليل من المخلصين كبقية الصحابة وبعض كبار التابعين الصالحين أما القبائل وأصحاب الدرهم والدينار فقد كاتبوا معاوية واتفق رؤساء العشائر معه
فانتبهوا واحذروا من تصديق المضلين المناكفين لله ورسوله صدقوا الله ياعبادالله

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]👈

👈دين معاوية أثبت في القلوب من دين القرآن ومن نزل عليه القران بكثير !

ذريعة المطالبة بدم عثمان

ألايعلم شر الدواب ان بغي وجرائم فرعون الامة الداعي لجهنم حدثت بعد بعثة النبي واكمال الدين ونبذ احكام الجاهلية واخذ الثأر باليد ! الا يعلمون ان اولاد عثمان كانوا اربعة وهم اولى من خال شر الدواب بالمطالبة ولم يدعي احدهم ذلك عند الامام علي !؟

👈البداية والنهاية ابن كثير الفصل السابع صفين

يروي ماحدث بين بعض الذين بعثهم الامام علي للاصلاح وتذكير الباغي ليفيء لامر الله
[... بشير بن عمرو الأنصاري وسعيد بن قيس وشبيث بن ربعي فقال إيتوا هذا الرجل فادعوه إلى الطاعة والجماعة واسمعوا ما يقول لكم. فلما دخلوا على معاوية
قال له بشير الانصاري يا معاوية إن الدنيا عنك زائلة وإنك راجع إلى الآخرة والله محاسبك بعملك ومجازيك بما قدمت يداك وإني أنشدك الله أن تفرق جماعة هذه الأمة وأن تسفك دماءها بينها. فقال له معاوية هلا أوصيت بذلك صاحبكم ؟ فقال له إن صاحبي أحق هذه البرية بالأمر في فضله ودينه وسابقته وقرابته وإنه يدعوك إلى مبايعته فإنه أسلم لك في دنياك وخير لك في آخرتك **فقال معاوية ويطل دم عثمان ؟ لا والله لا أفعل ذلك أبدا**]

👈شر الدواب لايعلمون ان الطاغوت كذابا بهذه الذريعه بل دجالا محتالا
فانظر الحقيقة ومن منهاج ابن تيميه وهو عدو الامام وولي الطاغوت :
يقول ابن تيمية في منهاج سنته ٤ / ٤٠٨
[[[معاوية قد اجتمع عليه الناس بعد مقتل علي وصار اميرا على جميع المسلمين ومع هذا لم يقتل قتلة عثمان الذين كانوا بقوا بل انه لما حج فقدم المدينة فسمع صوت من دار عثمان (يا امير المؤمنينا يا امير المؤمنينا) قال معاوية ماهذا الصوت ؟ فقالوا ابنت عثمان تندب عثمان فصرف الناس وذهب اليها فقال يابنة العم ان الناس قد بذلوا لنا الطاعة على كره وبذلنا لهم حلمنا على غيظ فإن رددنا حلمنا ردوا طاعتهم ولإن تكوني بنت امير المؤمنين خير من ان تكوني واحدة من عرض الناس فلا اسمعنك بعد اليوم ذكرت عثمان]]]

ومع هذا 👈لازال دين معاوية أثبت في القلوب من دين القرآن ومن نزل عليه القران بكثير ! والتدين بنسخة معاوية أقوى من التدين بالقرآن الكريم فضلا عما دونه !

👈[ثلاثة لايكلمهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهن ولهم عذاب اليم ورجلا لا يبايع الا لدنيا ان اعطاها منها رضي وان اعطاه منها سخط ...] ابن تيمية في منهاج سنته ٤/ ٤١٢ مسلم (١٠٨) ابن ماجه (١٨٠٦) البخاري (٧٢١٢) الترمذي (١٥٩٥)
قال الامام علي عليه السلام في رده على معاوية الباغي الداعي لجهنم

👈[وأما طلبك إلى الشام فإني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك امس

وأما قولك ان الحرب قد اكلت العرب إلا حشاشات أنفس بقيت فمن اكله الحق فالى الجنة ومن اكله الباطل فإلى النار واما قولك انا بنو عبدمناف فكذلك كان ولكن ليس امية كهاشم ولاحرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولاالصريح كاللصيق والا المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل ولبئس الخلف خلف يتبع سلفا هوى في نار جهنم ....]

فقال عمرو بن العاص لمعاوية - وقدكان نهاه عن هذا الطلب وكان من دهاة العرب واكثر قريش معرفة من هو علي عليه السلام خاصة بعد ان بارزه وينجيه من الموت الا كشف سوءته فكشح الامام علي وجهه عنه وتركه

ألا لله درك يا بن هند	ودر المرء ذا الحال المسود
أتطمع لا أبالك في عليٍ	وقد قرع الحديد على الحديد
وترجو أن تخادعه بشك	وترجو أن يهابك بالوعيد
وقد كشف القناع وجر حربا	يشيب لهولها رأس الوليد
له جأواه مظلمة طحون	فوارسها تلهب كالأسود
يقول لها إذا رجعت إليه	بقتل بالطعان اليوم عودي
فإن وردت فأولها ورودا	وإن صدرت فليس بذي ورود
وما هي من أبي حسن بنكر	وما هي من مساتك بالبعيد
وقلت له مقالة مستكين	ضعيف القلب منقطع الوريد
طلبت الشام حسبك يابن هندٍ	من السوءات والرأي الزهيد
فلم تكسر بهذا الرأي عوداً	سواء ما كان لا بل دون عود

قال معاوية والله لقد علمت ما اردت بهذا قال عمروا وما اردت ؟ قال عيبگ لرأيي وخلافك علي واعظامك عليا لما فضحك يوم بارزته (يقصد يوم كشف بن العاص عورته لينجو من الموت عندما بارز علي) فضحك بن العاص وقال اما خلافك ومعصيتك فقد كانت واما فضيحتي فلم يفتضح رجل بارز علي بن ابي طالب فإن شئت ان تتلوها انت منه فافعل فسكت معاوية

قال الامام علي عليه السلام في كتبه لمعاوية

👈[وأرديت جيلا من الناس كثيرا خدعتهم بغيك وألقيتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات فجازوا عن وجهتهم ونكصوا على أعقابهم وتولوا على أدبارهم وعولوا على أحسابهم إلا من فاء من أهل البصائر] وقال :[فان البغي والزور يوتغان المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه وقد علمت انك غير مدرك ما قضي فواته وقد رام اقوام امرا بغير الحق فتألوا على الله فأكذبهم فاحذر يوما يغتبط فيه من احمد عاقبة عمله ويندم من امكن الشيطان من قياده فلم يجاذبه وقد دعوتنا إلى حكم القران ولست من اهله ولسنا اياك اجبنا ولكنا اجبنا القران على حكمه]

👈(تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق) لازال البعض يقدمون حديث أبي سعيد أولى الطائفتين بالحق(وتأخير أو إهمال ! حديث عمار المتواتر لأنهم يظنون أن هذا الحديث أخف في الحكم وأهدأ لغة من حديث عمار !) لأن كلمة أولى عندهم تعني الاشتراك في الحق وإن كان علي أولى ! وهذا ما صرح به العجل في أكثر من موضع ! ورغم أن ظنهم هذا يتنافى مع الإيمان الكامل المقتضي للتسليم إلا أن ظنهم غير صحيح لوكانت كلمة (أولى) لا تدل بالضرورة على الاشتراك في الحكم فقد قال الله عز وجل عن النبي صل الله عليه واله ومشركي قريش [ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا] فعلى منطق هؤلاء يكون النبي وكفار قريش الكل يستحقون النار لكن الكفار أولى

👈ولازال دين معاوية أثبت في القلوب من دين القرآن ومن نزل عليه القران بكثير ! والتدين بنسخة معاوية أقوى من التدين بالقرآن الكريم فضلا عما دونه !

👈[ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه] محال ان يجتمع حب اولياء الله وحب اعدا الله في قلب

اي لايقدر المرء على الجمع بين حب اولياء الله وحب اعداء الله فهو كاذب انما يريد خلط الحق بالباطل الشر لايقدر على الحركة الا من خلال تبني طروحات الخير فالشر المحض مكبل لايقدر على الاعلان عن نفسه ولذلك لانجد في الملة احد لايدعي حب علي خلافا لغيره وحتى النواصب وجدوا بديلا هو النبي وهناك من وجدوا بديلا هو الله سبحانه بحجة التوحيد نعم انه توحيد يشبه توحيد ابليس الملعون حين قال لا اسجد الالله لا اسجد لادام ماعلم الاحمق ان الله يعلم مافي نفسه فهو مستكبر ع الله لا على ادم ورفض السجود لغير الله هو مجرد حجه فمن اراد التوصل لرضا الله لابد ان يطيع الله فاذا قال الله له اسجدلادام فالتوحيد هو في تنفيذ الامر لا عصيانه لان

👈[لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولوكانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان] المودة في القربى

👈[ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ]

قل لا أسالكم عليه من اجر الا المودة والقربى هم اهل الكسا كما في الدرر المنثور وغيره

قل تفرد بها سيدالمرسلين دون الرسل في المودة بهذه الصيغة بالذات لم ترد في القران سوى هذا المورد فقط المودة حب يترتب عليه اظهار الحب في العمل

[ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا] مرتبطه بسم من اسما الله الحسنى ايظا من اسما الله الحسنى الودود والودود يقول لك اجر الرسالة بمودة هؤلا اي ان مودتهم مودة للرحمن ومن رفضها والحد بسم الرحمن فليس بعد الرحمه الا اللعنه بل يصبح انجس من الكافر لان رحمة تشمل حتى الكافر من احتجب بحب الطاغوت عن الرحمه ماذا تريد منه بعد ذلك الايمان الاسماء الحسنى لايتحقق الا بمودتهم والاقرار بها كلما يتعلق بمحمد واله متعلق بكلمة التوحيد واسماء الله الحسنى

في القربى حاول عجل السلفية المناكفه وصرف مراد الله يقول لو كانت (في القربى) لال محمد لان اية الانفاق جاءت بحرف اللام لذوي القربى !!!!!! انظر الزائغ يعتبر الحب يختلف عن الدينار وانى للعجل وفروخه ادراك اسمى المعاني المعنويه الله يلم يتصدر بقل عبث في تفيد الضرفيه وتفيد الاستقرار والتمكن والاستيعاب لتكون محبتهم مستوعبه متجذرة عميقه حقيقية بسورة الشعراء ذكر الله خمسة الانبيا (ما سالتكم عليه من اجر) كلها اتت بلسان الحال ليس فيها مورد تصدر بـ(قل) عدا مايخص محمد فالله سبحانه يتصدى بذاته المقدسه ويقول قل الا اسالكم اي هو الامر سبحانه اذا هذه المودةمتعلقه بتوحيد الله من رفضها لاشك بان لسان حاله (قال الله واقول)

هذه الاية لايهرب منها الظالين المضلين جعلوا القربى حتى الكفار والمشركين وبعضهم قال التقرب من الله اليس كل الانبياء ماورين بتقريب الناس الى الله فانهم الله لم يامر جميع الانبيا بهذه العبارة التي تمثل اختصاص لرسله احذروا تصديق المضلين المنحرفين الذين يمشون على خطا من يقولون افتراه

لاحظ لحاق الاية 👈[ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ]

👈[لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولوكانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان] اعلم انه لايترضى على الطاغوت الداعي لجهنم الا من لايؤمن بايات عديدة من كتاب الله اما احاديث رسول الله المتواترة والصحيحة فهي اهون عليه من ان يعبا بها

👈[كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ]

👈قال رسول الله صل الله عليه واله 👈[من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليافقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله] السلسلة الصحيحة ١٢٩٩ الالباني صحيح

👈عن زيد بن ارقم 👈[قال رسول الله انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم] صحيح ابن حبان

٦٩٧٧ 👈[قال رسول الله انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم]

عند ابي سعيدالخدري قال رسول الله 👈[ان منكم لمن يقاتل على تأويل هذا القران كما قاتلت على تنزيله فستشرفنا وفينا ابوبكر وعمر فقال لا وانما خاصف النعل وكان علي يصلح نعل رسول الله]السلسلة الصحيحة ٢٤٨٧ الالباني صحيح
ان منكم لمن يقاتل تاويل هذا القران كما قاتلت على تنزيله فستشرفنا وفينا ابوبكر وعمر فقال لا وانما خاصف النعل وكان علي يصلح نعل رسول الله وجانا فبشرنا علي فما رفع راسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله] قال الالباني (صحيح على شرط مسلم) السلسلة الصحيحة ج ٥ ص ٦٣٩ورواه كذلك الهيثمي في مجمع الزوائدج ٥ ص ١٨٩ رجاله رجال الصحيح

👈أمرني رسول الله في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الفتح الرباني الشوكاني ٢/ ٩٧٤ الهيثمي مجمع الزوائد ٧/ ٢٤١ (أحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان)

👈الست أولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولي من انا مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه]
صحيح ابن ماجه (٩٤) الالباني [صحيح]

👈الستم تشهدون ان الله تعالى ربكم قالوا بلى الستم تشهدون ان الله ورسوله أولى بكم من انفسكم وان الله ورسوله (اولياؤكم) فقالوا بلى قال فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم والي من ولاه ابن حجر العسقلاني المطالب العالية ٤/ ٢٥٢ [صحيح]

👈[سباب المسلم فسوق وقتاله كفر] البخاري ٦٤ 👈[من آذى عليا فقد آذاني] صحيح الجامع ٥٩٢٤ الالباني خلاصة الحديث صحيح الشوكاني ١٦٤ صحيح ابن ماجه رجاله ثقات ٦٩٢٣ صحيح

👈رجل تلعنه دولة على المنابر ٧٠ سنة وتبغضه أخرى ٦٠٠ سنة
لا تظن أنه لن يستقر في أذهان الناس آراء سائدة تنقصه حقه وإن كان من اصلح الناس هذا طبيعي حتى من يتجرأ اليوم من الأفراد ويصرح ببغضه لا يستطيع إلا باسم مستعار وسبحان الله !
كأن الله يعلمنا قدرته في عبده ربيب محمد كيف يبيد بغض الأمم رجل لم يكن أحد يجرؤ على ذكره بخير في القرن الأول إلا سراً ثم دار الزمان حتى أصبح لا أحد يصرح ببغضه إلا سراً أو تلميحاً كيف تحطم كل هذا
كيف وصل الينا من فضائله التي حاربها الطاغوت مايكفي من كان له قلب

👈[قال رسول الله صل الله عليه واله اتدري ياعلي من اشقى الاولين ؟ قالت عاقر ناقة صالح قال اتدري من اشقى الاخرين قلت لا يارسول الله قال الذي يخضب هذه من تلك اي الذي يضربك بالسيف فيخضب دم راسك لحيتك] مافائدة هذا السؤال والعلاقة بين الامرين ماذا يريد رسول الله ان نفهم من هذا الحديث ؟ لاتسال غير القران 👈[هذه ناقة الله لكم اية]

⬅️الفصل الخامس ⛔الاسرار الخطيرة بقصة نبي الله صالح وقومه المتعلقه (بسيرة سيدالانبياء والمرسلين وقومه)✅

[لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب ماكان حديث يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة]

كل نبي يكثف الله أخباره وأخبار قومه فهذا معنى أن للنبي محمد صلوات الله عليه وآله ولقومه أحداث مماثلة

ولذلك أطال الله في قصة موسى عليه السلام وبني إسرائيل لأن أمة محمد ستستن بسنة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل

اصحاب موسى بعد انجاهم الله واغرق فرعون 👈[وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ]

والصحابة بعد فتح مكة مباشرة كما في الصحيح الثابت👈 [انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين قال كان للكفار سدرة يعكفون عليها يعلقون عليها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة خضراء عظيمة فقالنا يا رسول الله ! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده ما قال قوم موسى [اجعل لنا إلها كما لهم آلهة] والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم.] [عمدة التفاسير ٢/ ٥٤] صحيح] تحقيق احمد شاكر مجموع فتاوي بن باز ٣/ ٣٣٧ [اسناده صحيح] اغاثة اللهفان ابن القيم ٢/ ٤١٨] ثابت] صحيح الترمذي ٢١٨٠ [صحيح] الالباني رواه أحمد [حسن صحيح] تخريج مشكاة المصابيح ٥٣٣٥ الالباني [اسناده صحيح]

ليس بالضروة أن يغرق فرعون الامة باليم مثلاً لكنه سيغرق بما هو اشد ويموت بماهواخطر
وليس بالضرورة أن يدعو السامري لعبادة عجل له خوار قد يدعو لانسان ذائع الصيت

👈ما كان النبي بدعاً من الرسل ولا كان قومه ولا أمته بدعاً من الأقوام والأمم

.. فصدق الله ورسوله وتدبر كتابه 👈[وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَايَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ]

تمعن في هذه العجيبة من سورة محمد👈[ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ] 👈[محمد] 👉

لنبي الله صالح عليه السلام وقومه ذكر مكثف في القران ناخذ امثله فقط من الموارد القرانية لصالح ع وقومه

👈[قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]

👈[بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ]

تذكر قوله تعالى👈[ومن اظلم (ممن افترى على الله كذبا) او (كذب باياته) انه لايفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا ان قالوا والله ربنا ماكنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم (وضل عنهم ماكانوا يفترون)] 👈هؤلاء لايعرفون في باديء الامر انهم كانوا مشركين وهذه هي فتنتهم !!!

👈[وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها]

👈[واذا قلنا لـك إن ربـك أحـاط بالناس وماجعلنا ((الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)) و (الشجرة الملعونة بالقران) ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا]
الفتنةاكبر من القتل واخطر لاحظ ترتيب الاية واجزاءها

👈[فاما ثمود فأهلكوا بالطاغية] وهذا معروف

👈[وَأَمَّا ثَمُودُ فهديناهم فـاستحبوا العمى على الهدى]

👈[كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ]

👈[إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ]
الكبر محوري في قوم صالح وفي غيرهم وهو موطن سنة الله في الابتلاء والفتنة والتمحيص ومازال ولذلك في الآيات استهانة بصالح لأنه بشر واحد مثلهم وتكبرهم عن حق أعطاه الله لناقة صالح أن لها شرب يوم ولهم يوم وفي
هذه خصوصية لم يرتضوها لناقة وفي ماء فقط

👈فكيف لو ابتلاهم الله بخصائص لآل صالح أو ذريته وفي مال أو مكانة ؟؟

👈فالله قادر على أن يرسل للناقة غيثاً من السماء أو يفجر لها ينبوعاً يرويها كل يوم

👈ولكنها حكمة الابتلاء والتمحيص والفتنة لهذه القلوب

👈فقوم صالح فشلوا في الابتلاء وعقروا الناقة كبراً وعلواً وكفراً وحسداً

👈النبي قد ترك لقومه ما هو أبلغ من ناقة وهم أهل بيته فعقروهم ليس فيهم إلا مقتول أو مسموم

👈قوم صالح تعاهدوا على قتل صالح وكانوا يقسمون بالله – كما في سورة النمل - فقد صمموا على اغتيال صالح وأن يحلفون (بالله) أنهم ما علموا بقاتله وكذلك تجرى للنبي محمد صلوات الله عليه في محاولة بعض أصحابه اغتياله أكثر من مرة وكانوا يؤمنون بالله ويحلفون به ! وحالوا اغتيال النبي في اثناء عودته من تبوك في العقبة ثم اعادوا المحاولة اغتيال النبي بشكل اشرس ؟ متى ؟ واين ؟
بعد حجة الوداع في عقبة هرشا بين المدينة و الجحفة(غدير خم)

👈قوم صالح كان الله قد هداهم لكنهم استحبوا العمى على الهدى <(كرهوا هدى الله لهم) وقوم محمد كما اخبر تعالى هداهم الله لكنهم كرهوا ما انزل الله وهذا هومااخبر الله به في سورة [محمد]

👈(كرهوا ما نزّل الله) (من بعد ماتبين لهم الهدى) فعقدوا العهد وكتبوا الصحيفة وحالوا اغتيال النبي في اثناء عودته من تبوك في العقبة ثم اعادوا المحاولة اغتيال النبي بشكل اشرس ؟ متى ؟ واين ؟
بعد حجة الوداع في عقبة هرشا بين المدينة و الجحفة(غدير خم)

👈[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون ولله ملك السمواٰت والارض يحيِ ويميت ومالكم من دون الله من ولي ولانصير] التوبة !

فقد قالوا حرفيا(منع قومكم منكم (كرهوا) ان يجمعوا لكم النبوة والخلافة) فتبجحوا على قومكم بجحا بجحا فختارت قريش لأنفسها فاصابت ووفقت)

👈[وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚفَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ]

👈[مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا]

👈[واذا قلنا لک إن ربک أحـاط بالناس وماجعلنا ((الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)) و (الشجرة الملعونة بالقران) ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا]

👈[ان الذين ارتدوا على ادبارهم (من بعد ماتبين لهم الهدى) الشيطان سول لهم وأملى لهم]

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لـهم الهدى) لـن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]

اياك والصدف والتكذيب بايات الله فليس لكفار قريش اعمالا صالحة كي تحبط وليس هناك مجالا للحديث عن غفران الذنوب للمشركين

👈[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم]

👈>[أفلايتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها]

👈[وَأَمَّا ثَمُودُ فهديناهم فـاستحبوا العمى على الهدى]

[ان الذين ارتدوا على ادبارهم (من بعد ماتبين لهم الهدى) الشيطان سول لهم وأملى لهم ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ (كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ]

[ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول (من بعد ماتبين لـهم الهدى) لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم]

فقد قالوا حرفيا (منع قومكم منكم (كرهوا) ان يجمعوا لكم النبوة والخلافة) فتبجحوا على قومكم بجحا بجحا فختارت قريش لأنفسها فاصابت ووفقت)

[بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولايصلحون]

[الذين ارتدوا على ادبارهم (من بعد ماتبين لهم الهدى) - لماذا ؟

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ <(كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ)> سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ] من القائلين الذين ارتدوا من بعد ماتبين لهم الهدى ؟ وقالوا لمن ؟ سنطيعكم في بعض الامر ؟

الجواب في اية الاسراء قال تعالى👈[واذا قلنا لـﮕ إن ربـﮕ أحــاط بالناس وماجعلنا ((الرؤيا
التي أريناك إلافتنة للناس)) و(الشجرة الملعونة بالقران)ونخوفهم فما يزيدهم إلاطغيانا كبيرا]
👈[وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَايَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ]👈[ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا
الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ] 👈[محمد]
👈[فاما ثمود فأهلكوا بالطاغية]

ففي لحاقها بعد ايات الاسراء قوله تعالى : 👈[يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه
بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى
واضل سبيلا] فمالذي يعميك !؟ ويحك آمن

[بل أنتم قَــوْمٌ تُـفْـتَـنـونَ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ وَمَكَرُوا مَكْرًا
وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ]

لاحظ الاراتباط كبيرة بالفئة التي فصل الله بها في اول البقرة

👈[وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا
كَانُوا يَكْذِبُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا
إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ
عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ]

ارجع لايات الرعد ويونس السابقه واربطها

👈[كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ
عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ]

👈[وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ]

👈[أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ !؟
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا]

👈[أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَايَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ]

👈[الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ]

👈[وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ]

👈[قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب]

👈[أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ]

👈[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا
بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْكَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوافِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]

👈[أفلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها] 👈 [ولقد ضربنا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٢٧ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٢٨ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢٩ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ٣١ ۞فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ٣٢(وَٱلَّذِي جَآءَ)بِٱلصِّدْقِ (وَصَدَّقَ بِهِۦٓ) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ٣٣ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ]

👈[وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صرٰط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

👈كان لقوم صالح عبادة للمفسدين (طاعتهم مطلقاً وتحريم ما حرموا وتحليل ما حللوا وهذا النوع من الشرك مازال موجوداً لكن ثقافة النفاق تريد حصر الشرك في عبادة الأصنام فقط) طاعة التبعية هي ماجعل الناجي منهم مثل همل النعم كما في الصحيح الثابت قطعي الدلالة والثبوت الذي لايشك فيه او يصدق تحريف المضلين لمراد افصح من نطق بالضاد المأمور بالبلاغ المبين الا من نحمدالله الذي عافانامما ابتلاه به
قال رسول الله صل الله عليه واله (لا أرى ينجو منهم إلا مثل همل النعم)

👈[[[مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا]]]
👈[فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ]
[ومن أظلم ممن ذُكر بآيات ربه فأعرض عنها][ومن أظلم ممن ذُكر بايات ربه ثم أعرض عنها]
[فمن اظلم ممن كذّب بايات الله وصدف عنها][ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله]
[ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذّب بالحق لما جاءه]
[ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذّب بالصدق إذ جاءه]

👈[وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]
👈[وقفوهم إنهم مسؤلون] 👈[أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ] انتبه ! القائل هو الله الذي لايحول بين المرء وقلبه سواه
فصدق الله الذي انزل [كتاب احكمت ءايٰته ثم فصلت من لدن حكيم خبير]
👈[ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ] [محمد]👈[وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَايَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ]

👈[بل أنتم قَــوْمٌ تُـفْـتَـنـونَ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ]

👈[لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب ماكان حديث يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة]

👈[كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ٨٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٨٨ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ]

[هذه ناقة الله لكم اية] 👈 عن ام سلمة عليها السلام قال رسول الله [من احب علي فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض علي فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله] السلسة الصحيحة ١٢٩٩ الالباني (اسناده صحيح)

👈علي اية يكشف لك من يعرف مقام محمد ويتبعه حقا ممن يتشدقون بذلك وهم كاذبون لاتحتاج للتأكد من ذلك الا امثلة فقط من اقوال من سممهم وغرس الجفاء والاستخفاف بمقام محمد واله

⬅️الفصل السادس حكم علماء السنة على ابن تيميه بالنفاق

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ص ٩٣ [أن ابن تيمية خطّأ أمير المؤمنين عليًّا كرّم الله وجهه في سبعة عشر موضعا خالف فيها نص الكتاب وأن العلماء نسبوه إلى النفاق لقوله هذا في علي كرّم الله وجهه ولقوله أيضًا فيه إنه كان مخذولا وإنه قاتل للرئاسة لا للديانة] اهـ

👈(علي قاتل على الولاية وقتل بسبب ذلك خلق كثير ولم يحصل في ولايته قتل كفار ولا كان زيادة خير) منهاجه ٦ / ١٩١ 👈(فمن اراد العلو في الارض والفساد لم يكن من اهل السعادة في الاخرة)> منهاجه ٤ / ٥٠٩ 👈(قتل خلق كثير من المسلمين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون ويصلون)منهاجه ٦ / ٣٥٦

👈(واما قتال الجمل وصفين ذكر علي انه لم يكن معه نص من النبي انما كان رايا) منهاج سنته ٦ / ٣٣٣

👈(وأما الإجماع فقد تخلَّف عن بيعته والقتال معه نصف الأمة أو أقل أو أكثر والنصوص الثابتة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقتضي أن ترك القتال كان خيراً للطائفتين وأن

القعود عن القتال كان خيراً من القيام فيه وأن علياً مع كونه أولى بالحق من معاوية لو ترك القتال لكان أفضل وأصلح وخيراً !!!)>

طبعا👈اتباع ابن تيميه يرون انه اصدق واعلم من الله (ليس ضروري ان تسمعهم يقولون ذلك على صورة كلام يكفي دفاعهم عن قوله وهم يحفظون قوله تعالى [فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء امر الله]

١👈حديث (علي مع الحق والحق مع علي) يقول بن تيميه بمنهاجه ٤ / ٢٣٨ انه (من اعظم الكلام كذب وجهلا لم يروه احد عن النبي ص باسناد صحيح ولا ضعيف وهل يكون اكذب ممن يروي عن الصحابة انهم رووا احاديث لا يعرف عن واحد منهم اصلا بل هذا هو اظهر الكذب !!!) من يقرا هذا الكلام يظن قائله صادق واثق لايعلم انه كذاب اشر اعمى بصيرته الفجور في الخصومة والتحامل على اقرب الخلق واحبهم لسيدالخلق لايتورع عمايتورع عنه معظم العامة فحديث الثقلين وهواصح حديث متواتر (كتاب الله وعترتي لايفترقا حتى يردا علي الحوض) اقل مايشكف تحامله ابن تيميه وكذبه ويدحره وهنا ايظا مايدحره كذبه فالحديث أخرجه الامام النيسابوري بسند صحيح على شرط البخاري ومسلم قال أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا المختار بن نافع التميمي ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار) هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٤ وعن ابي سعيد رواه أبو يعلى في مسنده ١/ ٢٦٠ والبزار في مسنده ١/ ٤٦٩ وابن ابي عاصم في الأحاد والمثاني ٨/ ٣١٣ وابو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١/ ٣٨١ وعن ام سلمه الطبراني والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٣١٢ وابن عساكر والدولابي وعن سعد بن ابي وقاص اخرجه البزار وقال البيهقي فيه سعد بن شعيب لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح

واخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد قال رجاله ثقات وعن عائشة روت هذا الحديث ابن قتيبة الامامة والسياسة

👈حديث (انت ولي كل مؤمن بعدي) يقول الكذاب الاشر بمنهاج سنته ٧/ ٣٩١ (كذب على رسول الله)

فنظر👈مسند احمد ٥/ ٣٥٦ [... ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم <[لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي]> ورواه النسائي في خصائصه ص ٢٤ والهيثمي في المجمع ٩/ ١٢٨ والمتقي في الكنز ٦/ ١٥٤ وقال أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب السنة (ج ٢ ص ٨٠٠) للامام ابي بكر بن عاصم المتوفي ٢٨٣ هـ تحقيق أ.د باسم فيصل الجوابرة ((عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي أنت بمنزلة هارون من موسى إلا إنك ليست نبيا [أنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي]>)))اهـ [أنت ياعلي خليفتي من بعدي]> الاستيعاب لابن عبدالبر ج ٣ ص ١٠٩٧ [أنت ولي كل مؤمن من بعدي]سلسلة الاحاديث الصحيحة الالباني ج ٥ ص ٢٦٣ حديث ٢٢٣٣ [قال رسول الله ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي] احمد ١/ ٣٣٠ الحاكم ٣/ ١٣٢ قال الالباني صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا صحيح [ماذا تريدون من علي إن علي من وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي]> في الاصابه في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ٧/ ٢٨٢ قال واخرجه الترمذي باسناد قوي جدا [علي وليكم من بعدي] سلسلة الاحاديث

الصحيحة ج ٥ ص ٢٦٢ (لاتقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي) اخرجه احمد ٥ / ٣٥٦ قال الالباني رجاله ثقات رجال الشيخين

👈اما بضعة سيدالخلق عليها وعلى ابيها صلوت ربي وتسليم فيرى كما بمنهاج سنته ٤/ ٢٤٤ انه (مما يعلم ان لفاطمه قوداح كثيره بعضها كذب وبعضها كانت فيها متأوله والله يغفر لها ذلك !!!)

ويرى في عدم رضاها (كره منها لرضوان الله واتبعا لسخطه) ٤ / ٢٥٧

👈 ثم يشبيها -حاشاها لله- بالمنافقين حيث قال أوَ ليس الله قد ذم المنافقين الذين قال تعالى عنهم

(..فإذا اعطوا منها رضوا واذا لم يعطوا منها اذا هم يسخطون) وقال : ذكر الله قوما رضوا إن اعطوا وغضبوا ان لم يعطوا ..) ٤ / ٢٤٥

اي وربي اقرا كتبه فقط وترى العجب وستعرف اسلوبه (افتراضه لقائلين واقوال لم ولن يقولها من قال لاإله الا الله محمد رسول الله ثم الاسهاب بها والتلاعب والتمويه ليتقيأ مايريد قوله ثم يختتم سمه وقيئه بمايوحي انه يدافع عن ال البيت وهو اسلوب لاينطلي الا عبيد الرجال الذين لا يرون الا مايرى ويتهمونك عندما تذكر شنائعه التي تبرأ منه ومنها علماء السنة

ضرب ابن تيميه لكل هذه الصحية والمتواترة من اقوال سيد المرسلين والذي قال عنه تعالى [وما اتاكم الرسول فخذوه] [من يطع الرسول فقد اطاع الله]

واعتباره ان قول النبي المتواتر مخالف لاصل الاسلام كما يقول ابن تيمية في 👈الفتاوى ٤/ ٤١٨ [أن هذا المقطع > (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) <[مخالف لأصل الإسلام]>(فإن القرآن قد بين أن المؤمنين أخوة مع قتالهم وبغي بعضهم على بعض ❗)]

لم يردعه اويمنعه من قبول روايات وضعها الذين اخرج الله اضغانهم كما اخبر تعالى والتي تجسد فعلا جانب من اضغان الموترين على هلكاهم بقليب بدر وساذكر مثال واحدا فقط يكفي من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يرى فيه سليم القلب بام عينه ازدواجية العجل وعدم اطراده وحيفه وتقصده للنيل من ال محمد والتقليل من شانهم فلا عجب ان يصحح روايات مكذوبه كقصة خطبة بنت ابي جهل ويستغل هذه الروايه لنفث سمومه وتنقصه وطعنه بنوايا الامام ويوحي لشر الدواب الذين يحبونه كحب الله بان علي ينطبق عليه اول حديث بالبخاري [من كانت هجرته الى امراة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه !!!!]

لابد ان يرى سليم القلب مجرد يقرا كتبه المافونه ازدواجية العجل وعدم اطراده وحيف وانحرافه عن النبي واله والتقليل من شانهم فتمعن في هذه الرواية التي تكفي فطرتك السليمه ومعرفتك لمقام النبي لتنزيهه صل الله عليه واله عما تلقفها شيخ النصب المنظر للانحراف عن محمد وكرره في كل كتبه المافونه تطن لكثرة ماكررها ان علي قد ارتكب موبقة من الموبقات التي ستاتي على كلما يثبت فضائله وليومنا عبيد بن تيميه يتعبدون بنشرها والاستدلال بها والرد بكل تشفي سممهم به العجل والتشفي ليس من الله ورسوله بل نزل عليهم من شئابيب دعاة لجهنم رواية وضعها الذين اخرج الله اضغانهم مضمونها ان النبي تحركه العواطف ويخالف صريح كتاب الله ويفعل مالا يفعله اي عاقل وقد كذبوا عليه صل الله عليه واله في حياته قال انه قد كثر علي الكذبه فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ويعلم انهم سيفترون ماأعظم لذا امرنا ان نعرض كل حديث ينسب اليه على الحق المطلق الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه لان الحديث الصحيح والسنة الحق محال ان تخالف القران قيد انمله

👈النبي واله والمؤمنون يعلمون ذلك لكن [الذين لايؤمنون بايات الله لايهديهم الله] فكيف لا يسقطون في الابتلاء والفتنة وكيف لا يكون [ولهم عذاب اليم] وكيف لايفترون الكذب فذرهم ومايفترون 👈[وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ]

فتمعن بهذه الروايات التي كررها ابن تيميه في كل كتاب من كتبه عشرات المرات

ان علي بن الحسين حدثه : انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال هل لك إلي من حاجة تأمرني بها قال فقلت له لا قال له هل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف ان يغلبك القوم عليه وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال : ان فاطمة مني واني أتخوف ان تفتن في دينها قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثني عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فأوفى لي

واني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا)

وفي رواية اخرى عن المسور بن مخرمة قال : ان عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح علي بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول (اما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني أكره ان يسوءها والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة)

👈هل سيد المرسلين تحركه العواطف هل النبي يتقدم على القران او يخالفه قيد انمله ام ان خلقه قبل حكمه هو القران الذي فيه عشرات الايات التي تنسف روايات من اخرج الله اضغانهم يكفي قول الله[ولاتزر وازرة وزر اخرى]

👈النبي لايتناقض كما تصوره روايات هذه القصة بل لايغضب الالله ولاينهى عن شيء الا لله

👈فابي العاص قد تزوج على زينب عليهاالسلام (بنت فاخته اخت سعيدبن العاص رضي الله عنه)

👈امازعمهم بان النبي قال[واني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما]فالمراد به تمرير الرواية لاغير

👈اليس فعل النبي وتقريره لاي امر يعتبر سنة والسنة مصدر تشريع

👈هذا القول المنسوب اليه في الرواية [والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد] يتضمن اشد النهي واشد الغضب بل يدل على انه حرم والنبي لايغضب الا لله ولاينهى عن شي الا لله والعبارة مضطربة لاتدل ع انها من مشكاة النبوة وانما من مشكاة دعاة جهنم الذين اخرج الله اضغانهم

👈لان في هذا القول المكذوب [والله لاتجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا]

ماهو ادهى وامر واقل مايريد المفترين تمريره وبثه عبر هذه الرواية هو ان اقوال الرسول وافعاله متناقضه وتناقض القران فكيف يمنع من ان تجتمع تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ببيت واحد وقد جمع النبي نفسه بين صفية عليها السلام بنت حيي بن اخطب اليهودي مع رسول الله في بيت واحد وكذلك جمع بين ام حبيبه وهي بنت - عدو كهف النفاق وامام الكفر ابوسفيان - في بيت واحد مع رسول الله

👈ثم ماذا ذنب بنت ابي جهل حتى يقول رسول الله هذا القول الذي لامعنى له الا ان النبي يخالف صريح القران [ولا تزر وازرة وزر اخرى] فكيف يتعصب لبناته هذا التعصب وينسى نفسه فات المفترين ان زوجات بعض الانبياء كافرات كما في القران ثم

👈ليس ابي العاص فقط من تزوجة على ابنت النبي فعثمان قد تزوج في ايام بنات النبي عليه وعليهن الصلاة والسلام فاطمة بنت الوليد ثم تسرى على زوجته بنت النبي ولم يسمح له بالنزول في قبرها [ايكم لم يقارف الليله] ولم يسال هذا السؤال عبثا

👈هل تصدق ان اكمل الخلق عقلا وعلما وتؤدة يسمع بان ابن عمه خطب على ابنته بنت ابي جهل او ذكرها - يصعد مباشرة على المنبر ليحل مشكلة عائلية مفتراه لاوجود لها ويذم من قال هو عنه انه رجل يحبه الله ورسوله علي مع القران والقران مع علي ؟ هل يفعلها اي عاقل منا ؟ هل نحن اعقل من رسول الله او احب لستر منه او احرص ع حل المشاكل العائلية منه بعيدا عن اهل الاهواء والاغراض كالماردين والعصبة وبقية المنافقين حتى لو فرضنا جدلا انه كان هناك انكار كما يفترون هل سيكون على رؤس الاشهاد لتسير الركبان ؟ اليس علي من اهل بيته ؟ ايفعل ذلك اي عاقل فضلا عن سيدالخلق

👈هل يحتاج النبي الى الخطبة المفتراه ؟ هل سيعصيه علي لو امره بترك الخطبه ؟ هل نسي او تناسى شيخك ومن اقتفى اثره الانحرافي عن سيد الخلق ان النبي لايصرح بذم الاخرين (مابال اقوام) حتى من يعلم نفاقهم !؟ ام نسي ماذكره علماء السنه من محدثين مؤرخين ان علي كان دوما ملازما للنبي مطيعا له كالعبيد مع سيده

👈 لماذا ربيبه وصهرة الذي يحبه الله ورسوله لايحبه الامؤمن ولايبغضه الامنافق الذي هو بمنزلة هارون من موسى علي مني وانا منه لماذا بالذات هذا الشخص تصور روايات القصه ان النبي يترصد له اي زله فمجرد يسمع انه خطب يقوم على المنبر ليقول ما افترى المضلين

👈مالعلاقة بين طلب السيف وذكر الخطبة انهما قصتان مختلفتان غريبتان عن بعض لايوجد ادنا مايمكن ان يفهم منه رابط وعلاقة بينهما

👈المسور لم يكن بالمدينة حين قدم علي بن الحسين عليه السلام من الزنديق يزيد لعنه الله في الشام بل مع ابن الزبير وقد خرج الى مكه من ايام الحسين ومعهم اتباعه وكان من اتباعه وناصر الزبير حتى قتل معه لم يلتقي بعلي بن الحسين ولم يروي عنه

👈تورطوا باسم (العوراء بنت ابي جهل) المخطوبة كمايفترون فهو الاسم الثابت لها في جميع الاسانيد وليس له وجود في بنات ابي جهل ولاكتب الانساب ثم قيل ان اسمها (جويرية) وقيل الحنفاء وفي جميع تراجمهن كل وحدة منهن مايمنع ان تكون هي المخطوبة رفعوا بنات ابي جهل الى (من ٤ بنات الى ١٤) للبحث عن البنت المزعومة في الحديث ولو لم يكن في الرواية الا هذه العبارة لكفت اثباتا بان الرواية مكذوبة فهي فاضحة كاشفه للهدف من الرواية [ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثني عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فأوفى لي] [حدثني فصدقني ووعدني فأوفى لي] حسبنا الله

ونعم الوكيل ثم يتشدقون بالدفاع عن الصحابة كشيخهم الذي بذل كل مافي وسعه ليثبت مراد المتعبدين ببغض محمد واله فلا معنى لهذه العبارة الا رمي ربيب محمد بالنفاق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف لعنة الله على الظالمين
ثم مالقول الذي قاله ابي العاص للنبي فصدق ؟ ومالعهد الذي عهد ابي العاص للنبي فوفى به ؟
لم يجد الشراح جوابا لازال البحث جاريا ولن يجد المضلين لاقولا ولاعهدا فالثابت ان ابي العاص لم يصدق النبي كما يعلمون واقل ذلك موضوع هجرة زينب فكيف يوصي السابقين الاولين بالاحتذاء به ع المنابر ؟؟ ولو كان لها اصلا لما تركوا استيفاء ذلك تكهن الشراح ولله الحمد بعض التكهنات فزادت الرواية فضيحة وكذبها

👈نعم ابي العاص افضل الاشرار لكنه وان ابقى زينب فلافضل له بل الفضل للنبي ولزينب فلو طلقها لتسابق اشراف العرب ع تراب اقدامها عليها السلام
تمعن بمتن الرواية مالعلاقة او الاختصاص بين السيف والخطبة !!! فلاعلاقة من اي جانب كان
فالمسور لم يصح ابدا سماعه من النبي ولم يبلغ الحلم وقت الحادثة المفتراه
علي بن الحسين لن ياخذ من المسورة مثل القصة بل سياخذ من اهل بيته فهم اعلم بما في البيت
كل ورايات القصة في الصحيحين تجتمع في رجل (واحد فقط) هو المسور الذي لم يشهد القصة المزعومه ولم يسمع من النبي ولم يتجاوز ٦ سنوات عند وفاة النبي

👈الطريق الاخر لروايات القصة المكذوبه كانت طريق ابي مليكه فمن هو ابي مليكه ؟ انه احد خاصة ابن الزبير فهو قاضيه وواليه على الطائف وابن الزبير هو الذي عندما علمت خالته ام المؤمنين عائشة وهي في طريقها للبصرة بانها في ماء الحوأب وارادت ان تعود للمدينة جاء بن الزبير بشهوداقسموا لها بانه ليس ماءالحوأب وهو كذلك خصما محاربا لعلي كما يعلم الجميع ويكفي قطعه الصلاة على النبي في الحرم اربعين يوما كي لاتشمخ - حسب قوله انوف بني هاشم - فكيف تصح رواية هذا احد طرقها

👈اذا كان عمر المسور بالاجماع لم يتجاوز ٦ سنوات عند فتح مكه والنبي توفي ١١هـ فان عمره لن يتجاوز ٨ سنوات لان فتح مكه في اخر رمضان ٨ هـ فاذا كان النبي خطب في المدينة كما يزعمون فلن يتجاوز عمر ٨ سنوات فكيف يقول المسور (وانا يومئذ محتلم !!؟)
علق الشراح على ذلك قالوا وهذا يدل على انه ولد قبل الهجرة لكنهم اطبقوا على انه ولد بعدها بسنوات واجمعوا ع ان عمره لم يتجاوز ٦ س عند فتح مكه فعمره لم يتجاوز ٨ عند الخطبة المزعومه ايظا هل هاجر الى المدينة المهم لم يجدوا للخروج من هذه الورطة الا يتأولون قوله المسور (وانا يومئذ محتلم) كما يزعمون وتأولا لم يزيدهم الا افتضاحا قالوا ان المقصود (الاحتلام العقلي !!!!)
اي انه حليم يعي مايقول !!!!! وهو تاويل لاتدل من قريب ولا من بعيد على العبارة المنسوبة للمسور (وانا يومئذ محتلم) فنص عبارة المسورة (وانا يومئذ محتلم) والفرق يعرفه المغفلون فضلا عن العقلا
لكنه التكلف والهوى في تثبيت ماتم وضعه من مثالب مفتراه وطعون في رسول الله واله استجابة للروح الاموية السائدة حيث يلعنون ال محمد وعلى راسهم وصيه وصهره على المنابر فهذا اقل ناهيك عن مراسيم الطاغوت حربا لله ورسوله
السؤال

👈من يقبل رواية بهذه العلل وهذا التناقض مع صريح القران وفي عين الوقت يضرب باصح متواتر على وجه الارض تصادق عليه عشرات الايات في القران وقبل ذلك كما رايتم

👈يعتبرقول النبي <(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)> <(مخالف لأصل الإسلام)> كمافي فتاويه ٤/ ٤١٨]

👈وينكر فعل الرسول للمؤاخاة وهي لاتخفى على احد ويرد النص بالقياس فضلا عن ان يرى بفعله حكمه

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله <(انكر ابن تيميه بمنهاج السنه المؤاخاة وخصوصا النبي لعلي قال : لان المؤخاة شرعت لارفاق بعضهم ببعض ولتاليف بعضهم لبعض فلامعنى لموخاة النبي (لاحد منهم !) وهذا [رد للنص بالقياس واغفال حكمة المؤاخاة] 👈

ويخطئ ربيب النبي الذي عنده علم الكتاب ويحكم بمخالفته في ١٧ موضعا لنص المكنون الذي لايمسه الا المطهرون واولهم من يتهمه بالمخالفة للقران ولايراه الا مخذولا لم يقاتل للدين كلا بل قاتل للرئاسة

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ص ٩٣] أن ابن تيمية خطّأ أمير المؤمنين عليًا كرّم الله وجهه في سبعة عشر موضعا خالف فيها نص الكتاب وأن العلماء نسبوه إلى النفاق لقوله هذا في علي كرّم الله وجهه ولقوله أيضًا فيه إنه كان مخذولا وإنه قاتل للرئاسة لا للديانة] اهـ

👈ويضرب بقوله تعالى [فقاتلوا التي تبغي] عرض الحائط ويفترى بان علي قاتل بصفين والجمل بلانص من الله ورسوله وانما رايا فقط [(واما قتال الجمل وصفين ذكر علي انه لم يكن معه نص من النبي انما كان رايا (منهاج سنته ٦ / ٣٣٣ وانه تسبب لاجل ولايته بقتل الالاف ممن (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون ويصلون) منهاجه ٦ / ٣٥٦ 👈ويقول انه سكير لايصحي حتى في الصلاة انزل الله فيه ايات الخمر [لماصلى فقرأ فخلط منهاجه٧/ ٢٣٧] فهل تستغرب ان يقوده الهوى لمناكفة رسول الله وتخطئته وباستخدام روايات الخطبة المزعومة ويقول بكل بجاحه ليس صحيحا ان كل من آذى اذى فاطمة فقد آذى النبي وان كل من اغضبها اغضب النبي !!؟ اذا كان لله في اذاها رضا وطاعة لله ورسوله فلا مانع ان تتاذى مادام المراد طاعة الله ورسوله كماهو الحال في مسالة فدك !!! (الدر المنثور للامام السيوطي رحمه الله في ذيل آية ٢٦ من سورة الإسراء عن البزاز و أبي يعلى و ابن حاتم و ابن مردويه عن سعيد الخدري أنه قال لما نزلت الآية [وآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) فاطمة الزهراء(عليها السلام) و أعطاها فدكاً)) وكذلك في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٨٨ وكنز العمال ج ٢ ص ١٥٨) ولوفرضنا جدلا انه لايعلم ان القران قد حسم قضية فدك لفاطمة في حياة النبي !! فهل سيعتبر ان علي بالخطبة المفتراه اراد بزواجه طاعة الله وانكحوا من النساء وان لم يفعل حراما حتى يؤذيها ؟ ليكون مطردا اضعف الايمان بقوله واستدلاله ؟ كلا بل يقول ان علي اذاها لغرض في نفسه !!! وان له في اذايتها غرض دنيوي في نفسه !؟ وكانه يعلم الغيب او مطلع ع السرائر !! ليطعن في هجرة علي لم يبقى الا ان يستدل بحديث الرسول من هاجر الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه ! !

يقول عدو محمد واله المنظّر للانحراف عنهم وبغضهم ابن تيميه في منهاج سنته ج ٤ ص ٢٥٥

وايظا يقال ان فاطمه انما عظم اذاها لما في ذلك اذى ابيها واذا دار الامر بين اذى ابيها واذاها كان الاحتراز عن اذى ابيها أوجب ...> ثم يتفلس باسلوبه المعهود الذي ياخذ به شر الدواب حتي يتقيأ هذا السم الذي قال فيه حرفيا ..

[[لكن المقصود لو قُدر ان ابابكر آذاها فلم يؤذيها لغرض في نفسه بل ليطيع الله ورسوله ويوصل الحق إلى مستحقه وعلي كان قصده ان يتزوج عليها فله في أذاها غرض فعلم ان ابابكر ابعد ان يذم في اذاها من علي وانه انما قصد طاعة الله ورسوله بما لاحظ له فيه بخلاف علي فإنه كان له حظ فيما رابها به وابوبكر كان من جنس من هاجر الى الله ورسوله !!! وهذا لايشبه من كان مقصوده إمراة يتزوجها]]

هذه هي النتيجة التي ارادها واواصل شر الدواب اليها

👈[من هاجر الى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرتها إلى ماهاجر إليه] 👉

قطعا هذه الرواية المفتراه للخطبة المزعومة لاتنطلي على سليم الطوية العارف بمقام سيدالخلق واله فهي لاشك ثمرة من ثمرات المرسوم الرابع للطاغوت الداعي لجهنم

المرسوم الرابع👈 ان الحديث في عثمان قد كثر وفشاء في كل مصر ووجه وناحية فان جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في الصحابة واوبكر وعمر ولا تتركوا خبر يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا وتاتوني بما يناقض له في الصحابة فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب واهل بيته وشيعته واشد عليهم)

اراد الذين اخراج اضغان بهذا الزخرف المفترى ضرب اربعة عصافير بحجر واحد فما اصابوا في الحقيقة شيء منها الا ظاهريا ليصغي اليه ويرتضيه كل صادف عن ايات الله ذاهلا ان سننه الجاريةالتي تفرزتخرج خباياالنفوس وهم لايشعرون

👈[واذا قلنا لگ إن ربگ أحاط بالناس وماجعلنا ((الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس)) و (الشجرة الملعونة بالقران) ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا

👈[يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا] فمالذي يعميك !؟ ويحك آمن

اثبتوا فيه وهم لايشعرون ان النبي وعترته لايخالفون القران ولايتخلفون عنه فقد اثبوا بهذه الرواية ان علي ورث النبي ونسفوا بذلك القول المعارض للقران (لانورث ماتركناه صدقه !!!) فعلي ليس سارقا حتى ياخذ شي لو صح هذا القول المعارض للقران ! اخذوا فدك واموال بني النصير وخيبر والمخيريق وتركوا اشياء تركها النبي عند موته كالدواب والسلاح وهذا يعني ان الامام علي لم ينطلي عليه ذلك الحديث ولم بل انه على يقين انه يحق لفاطمه ان ترث ابيها ويحق له ان يرثها بقية ممتلكات الدواب كالسلاح ومن ضمنها كان سيف رسول الله ثم ورثه الحسن ثم الحسين

👈لاننسى أن أبا بكر أوصى أن يدفن إلى جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يصح ذلك إلا إذا كان قد عدل عن اعتبار روايته مدركا قانونيا في الموضوع واستأذن ابنته في أن يدفن فيما ورثته من أرض الحجرة - إذا كان للزوجة نصيب في الأرض وكان نصيب عائشة يسع ذلك - ولو كان يرى أن

تركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقة مشتركة بين المسلمين عامة للزمه الاستئذان منهم . وهب أن البالغين أجازوا ذلك فكيف بالأطفال والقاصرين ممن كانوا في ذلك الحين ؟ !
ان الخليفة لم ينتزع من نساء النبي بيوتهن ومساكنهن التي كن يسكن فيها في حياد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما عساه أن يكون سبب التفريق الذي أنتج انتزاع فدك من الزهراء وتخصيص حاصلاتها للمصالح العامة وإبقاء بيوت نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهن يتصرفن فيها كما يتصرف المالك في ماله حتى تستأذن عائشة في الدفن في حجرتها ؟ أكان الحكم بعدم التوريث مختصا ببضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ! أو أن بيوت الزوجات كانت نحلة لهن ؟ فلنا أن نستفهم عما أثبت ذلك عند الخليفة ولم تقم بينة عليه ولا ادعته واحدة منهن وليست حيازتهن للبيوت في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاهدا على ملكيتهن لها لأنها ليست حيازة استقلالية بل من شؤون حيازة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ككل زوجة بالنسبة إلى زوجها ؟ كما أن نسبة البيوت إليهن في الاية الكريمة : (وقرن في بيوتكن) لا يدل على ذلك لأن الأضافة يكفي في صحتها أدنى ملابسة وقد نسبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن الكريم بعد تلك الاية بمقدا ر قليل إذ قال الله تبارك وتعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم]
فإذا كان الترتيب القرآني حجة لزم الأخذ بما تدل عليه هذه الاية .
وورد في صحاح السنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إسناد البيت إليه في قوله
[إن ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة]

👈[فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني]
البخاري (٣٧١٤) مسلم (٢٤٤٩) وأحمد وغيرهم

👈[إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها] البخاري (٥٢٣٠)

👈[إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها]
مسند أحمد ٤/٥ صحيح صحيح الجامع الالباني (٢٣٦٦) صحيح

👈[انمافاطمة بضعة مني يريبني مارابها ويؤذيني ما آذاها] الذهبي تاريخ الاسلام صحيح

👈[فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها]
المستدرك ٣ /٣٢٣ وصحيح الترمذي

👈[يافاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضا لرضاك]
منهاجه ٤/ ٢٤٨ يقول هذا كذب ماوروا هذا عن النبي ولا يعرف شي من كتب الاحاديث المعروفه ولاله اسناد عن النبي لاصحيح ولاحسن !!!
رواه الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحن ٣ / ١٦٧ فقال :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قالا ثنا عبد الله محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك] ثم قال (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

👈روى البخاري ج ٤ ص ٤٢ كتاب الخمس
[... فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت ابابكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت]

👈البخاري ٥/ ٨٢ باب غزوة خيبر صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير

[إن فاطمة بنت النبي أرسلت إلى أبي بكر ... فوجدت فاطمة على أبي بكر فهجرته فلم تكلّمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر ...]

👈البخاري ج ٨ص ٣٠ [فوجدت فاطمة على ابابكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت] مسلم مناقب فاطمة البخاري(٤/ ٤٢)

[.. فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت ابابكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت]

[وعند مجيئهما اذن لهما الامام علي من موقع أنه صاحب البيت ولم تأذن لهما الزهراء عليها السلام [ولما دخلا عليها أبت أن تكلمهما وكلمت عليا وقررتهما فأقرا أنهما سمعا رسول الله يقول : رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقط أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني . فقالت لهما : فإني أشهد الله وملائكته : أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه وحين بكى أبو بكر لأجل ذلك زجره عمر وقال له ما تجزع لغضب امرأة الخ . ..]

اوصت عليها الصلاةالسلام الامام علي ألا يأذن لهما بالصلاة عليها ولا يعرفهما قبرها

👈كل هذا يعرفه شيخه ومع هذا اصر على تصحيح الحديث المكذوب الذي وضع للطعن برسول الله واهل بيته والترويج له وتكراره للنيل من الامام علي وترسيخ ان احاديث رسول الله الصحيحة في غضب فاطمة كلها قالها بسبب علي والخطبة المفتراه

لم يكتفي بذلك بل استخف بغضب فاطمة من السبب الحقيقي لغضبها عليها الصلاة والسلام عدد ما احاط به علم ربي واحصاه كتابه

👈ولم ينكر هجومهم على بيت بضعة محمد رغم تبريره للجريمة بوقاحة وجريمة اخرى بحق النبي واله قال منهاج سنته ٨ / ٢٩١ (إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله ❗ الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقّه ثم رأى أنه لوتركه لهم لجاز فانه يجوز أن يعطيهم من مال الفيئ)

وكان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد اللهّ في حصر بني هاشم في الشعب و جمعه الحطب ليحرقهم و يقول إنّما أراد بذلك ألا تنتشر الكلمة و لايختلف المسلمون و أن يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة واحدة كمافعل عمر ببني هاشم لمّا تأخروا عن بيعة أبي بكر فانّه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار

👈ندامة ابي بكر حين حضرته الوفاة خير له من اعتذار ابن تيمية

وقد ذكر علماء السنة <u>ندامة ابي بكر حين حضرته الوفاة كما في</u>

الذهبي تاريخ الاسلام ج٣ ص ١١٨ ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٤١٨ - ٤٢٢
تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٣٧ الذهبي - ميزان الإعتدال ج ٣ ص ١٠٩
ابن حجر العسقلاني لسان الميزان ٤ / ١٨٨ - ١٨٩
تاريخ الطبري ج٢ ص ٦١٩ تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٣٠
الطبراني المعجم الكبير ج١ ص ٦٢ كنز العمال كنز العمال ٥/ ٦٣١ ح ١٤١١٣

عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه [قال دخلت على أبي بكر أعوده فاستوى جالساً فقلت أصبحت بحمد اللهّ بارئاً فقال أبو بكر أمّا إنّي على ماترى بي انّي لا آسى على شيء إلاّ على ثلاث فعلتهن ووددت انّي لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن ودِدت انّي فعلتهن وثلاث وددت انّي سألت رسول اللهّ عنهن

وددت انّي لم أكشف بيت فاطمة و تركته و إن أُغلق على الحرب

وددت انّي يوم السقيفة كنت قذفت الأمر في عنق أبي عبيدة أوعمر فكان أميراً وكنت وزيرا

ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا و إلاّ كنت ردءاً أو مدداً وأما اللاتي وددت أني فعلتها
فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه يكون شر الإطار إليه
ووددت أني يوم أتيت بالفجاة السلمي لم أكن أحرقه وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً
ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله صل الله عليه وسلم عنهن فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فإن في نفسي منهما حاجة]

روى البلاذري [لما قتل الحسين ـ عليه السَّلام ـ كتب عبد اللّه بن عمر إلى يزيد بن معاوية أمّابعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة و حدث في الإسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم قتل الحسين فكتب إليه يزيد : أمّا بعد يا أحمق فانا جئنا إلى بيوت مجدَّدة وفرش ممهدة و وسادة منضّدة فقاتلنا عنها فإن يكن الحقّ لنافعن حقّناقاتلنا و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوك أوّل من سنّ هذا واستأثر بالحقّ على أهله]

👈هذه مجرد امثله وغيض من فيض سموم العجل وتحامله وانحرافه وطعنه بالامام عليه عليه السلام [من احب علي فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ...] ناتي لمصداق هذا الجزء من الحديث يبدا نفث سمومه بعدم المانع من ان يصطفي الله للرساله من كان على دين قومه اذا كان خيار قومه نسبا معروف بالصدق والامانة وختم نفثه بالدليل : يقول

👈(إن الله سبحانه إنما يصطفي لرسالته من كان خيار قومه حتى في النسب كما هو حديث هرقل . ومن نشأ بين قوم مشركين جهال لم يكن عليه نقص إذا كان (على مثل دينهم) إذا كان معروفا بالصدق والامانة وفعل مايعرفون وجوبه وترك مايعرفون قبحه قال تعالى { وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) فلم يكن هؤلاء متسوجبين العذاب . وليس في هذا < ما ينفّر عن القبول منهم < ولهذا لم يذكره احد من المشركين قادحا <)) الفتاوى ١٥ / ٣٠

👈(واهل الكلام من اتباع مالك والشافعي واحمد وغيرهم يجوزون فهولاء يجوزون بعثة كل مكلف ! (والنبوة) عندهم بما أوحاه اليه (والرسالة) مجرد أمره بتبليغ ما أوحاه اليه والنبوة صفة ثبوتيه ولا مستلزمة لصفة يختص بها بل هي من الصفات الاضافية كما يقولون مثل ذلك الاحكام الشرعية) منهاج سنته ٢ / ٤١٣

👈ثم يستدل بالصحابة ويشوه الانبياء بل شوه نبينا نفسه من اجل معاوية تحت مسمى الصحابة (من اعتقد ان كل من لم يكفر ولم يذنب افضل من كل من امن بعد كفر واسلم بعد شرك فهو مخالف لما يعلم من الاضطرار فالصحابة امنوا بعد كفر وهم افضل من اولادهم الذين ولدوا قي الاسلام !!؟؟)

👈(وجوب كون النبي لايتوب الى الله فينال محبة الله وفرحه بتوبته وترتفع درجته بذلك ويكون بعد التوبه التي يحبها الله منه خير مما كان قبل هذا مع مافيه من التكذيب للكتاب والسنه غض من مناصب الانبياء) منهج سنته ٢ / ٤٣٤

👈قال ابن تيمية في مجمع الفتاوى ج ١٠ ص ٣٠٩/ (هولاء توهموا ان الذنوب تكون تكون نقصا وان تاب التائب منها وهذا منشأ غلطهم فمن ظن ان صاحب الذنوب مع التوبة النصوح يكون ناقصا فهو غلط فان الذم والعقاب الذي يلحق اهل الذنوب لايلحق التائب منه شيء اصلا اذا قدم التوبه .....والتائب من الكفر والذنوب قد يكون افضل ممن لم يقع في الكفر

والذنوب واذا كان افضل فالافضل احق بالنبوة ممن ليس مثله في الفضيله وقد اخبر الله عن اخوة يوسف بما اخبر من الذنوب وهم الاسباط الذين نبأهم الله تعالى). مع العلم انه يقول بانهم هم الاسباط !!!! اخوة يوسف مثال الحقد والظلم في ابشع صوره ولا يرى ابن تيميه ان في ذلك ضيرا ان يكونوا انبياء !!!

👈(الرسول الذي ينشا بين اهل كفر لانبوة لهم يكون اكمل من غيره من جهة تأييد الله له بالعلم والهدى والقهر) الفتاوى ١٥ / ٣١ (قد اتفقوا على جواز بعثة رسول لا يعرف كلما جاءت به الرسل قبله من النبوة والشرائع ...)

👈وهذا تنظير وترسيخ لما افترى الذين اخرج الله اضغانهم من روايات وتفاسير جعلت النبي جاهل بسنن الانبياء بتخاذه الاسرى قبل الاثخان في الارض رغم اقتراح عمر بقتلهم وان الله عاتبه على مخالفته لراي عمر وارادته لدنيا !!! فاتهم ماتحتوي عليه ايات سورة النساء في فضح لحقيقةقضية الاسرى كماسترون !!
لم يكتفي بتلميح بالاستهانة بمقام النبوة وتلميحه بان النبي كان على دين قومه ولابجهله بسنن الانبياء ولا بمساواته بالصحابه بل جعل النصراني بن نفيل خير منه لاياكل ماذبح ع النصب مثل النبي الذي كان ياكل ماذبح على النصب مثل قبل البعثه وكأن سيدالخلق ولد نبيا يقول في اقتضاء الصراط المستقيم ج٢ص٣

👈(ان رسول الله لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي -فقدم اليه وسول الله سفرة فيها لحم - فأبى زيد ان ياكل منها ثم قال زيد : إني لا آكل مما تذبحون على نصبكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه !!)بل اكد ذلك في رواية له ذكر ان زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض الكلأ ثم أنتم تذبحونها على غير اسم الله !!؟ انكارا لذلك واعظاما له !!؟؟)
وكأن سيدالمرسلين لم يولد نبيا ❗ ❗ النبوءة مرتبة إلهية يولد بها المرء المعين بينما الرسالة تكون تكليف اضافي يكلف الله بها من يشاء قد يناط هذا التكليف بنبي إن وجد وإن لم يوجد نبي ارسل من هو دونه وهو رسولا بلا نبوءة لذلك تدرج القران في ذكر تلك الصفات تصاعديا عند اجتماع الصفتين وتقدم الرسول على النبي بالذكر[وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي] [وكان رسولا نبيا][فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي] فلو كان كل رسول نبي لاكتفى بذكر الرسالة ولاستغنى عن ذكر النبوءة النبوءة ملكة مرافقة للانبياء منذ ولادتهم وبالطبع فهم مراتب عند الله ولكل منهم منزلته ولكن اغلب من ذكر منهم في القران كانوا انبياء منذ ولادتهم [وبشرناه باسحاق نبيا][يايحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا][قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيا][ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا] ف -(اسحاق ويحيى وعيسى وغيرهم)- انبياء منذ ولادتهم اما سيدالثقلين احب الخلق للخالق وهوسيدالانبياء والمرسلين فلايستكثر ابن تيميه عليه ان يولد نبيا وحسب بل يرى ان النصراني بن نفيل خير منه
فلاعجب ان يستكثر المنافق قول (كرم الله وجهه) (الامام) على ربيب محمد ووصيه وصهره فهم على سنة نبيهم ابن تيميه

يقولون حرفيا بالسنتهم وبكتبهم 👈[لولم نخبر بختام النبوة لقلنا ان ابن تيميه نبي]
ولاعجب ان احد فروخه يرى الكفر جائز بحق الانبياء كالال الشيخ في شرح العقيدة الطحاوية اتحاف السائل بمافي الطحاوية من مسائل قال (من جهة الذنوب الذنوب اقسام فمنها الكفر

وجائز في حق الانبياء والرسل ان يكونوا على غير التوحيد قبل الرسالة والنبوة والثاني من جهة الذنوب فالذنوب كبائر وصغائر والكبائر جائزه فيما قبل النبوة)
ولاعجب ان ينهى المسخ وامثاله عن قول كرم الله وجهه فان نبيهم ابن تيميه قد نهى عن زيارة قبر الرسول الله يقول 👈(وأما زيارته فليست واجبة باتفاق المسلمين !!! بل ليس فيها أمر في الكتاب ولا في السنة !!! وإنما الأمر الموجود في الكتاب والسنة : الصلاة عليه والتسليم فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا) اهـ مجموع الفتاوى ٢٧/ ٢٤٣

قبر الرسول وثن 👈(ان الصحابة كانوا ياتون مسجده خمس مرات باليوم لم يدخل احد منهم لكي لايتخذ وثنا !!!وكذلك صلاتهم وسلامهم بالمسجد اولى من عند قبره)) الفتاوى ٢٧ / ٢٥
هل تستطيع ان تصلي بالحرم النبوي ولا تسلم ع اعظم المرسلين !!؟؟

كذلك قال 👈٢٣(اتفق السلف !!! على ان اهل المدينة لايزورن قبره ولا يقفون عنده للسلام اذا دخلوا المسجد وخرجوا بل يكره لهم ذلك !!!) الفتاوى ٢٧ / ٢٤٢

👈 (لهذا الصحابه اذا دخلوا المسجد لم يكونوا يذهبون إلى ناحيته فيزونه ولا يقفون خارج الحجره ولا كانوا من بيوتهم لزيارته بل هذا من البدع وإن كان الزائر ليس مقصوده الا السلام عليه !!!!)) الرد الخائي ٣٨٥

👈(معلوم ان اهل المدينة لايكره لهم زيارة قبور البقيع وشهدا احد لكن قبر النبي خص بالمنع شرعا وحسا كما دفن في الحجرة لمنع الزيارة كما تزار سائر القبور ((فيصل الزائر عند القبر) وقبر النبي ليس كذلك لا يستحب الزيارة في حقه !!!!) الرد الخائي ٣٨٦
لم يكتفي بذلك بل بلغت محاربته الارتباط الشعوري بالنبي ان اعتبر زيارته معصية

👈قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ٥ / ٦٦ (والحاصل انهم الزموا ابن تيميه بتحريم شد الرحال لزيارة الرسول صل الله عليه وسلم وهي من اشبع المسائل المنقوله عنه) قال ابوزرعه في الاجوبه المرضيه عن الاسئلة المالكية ص ٩٦ (ما ابشع مسالتي الطلاق والزيارة لابن تيميه وقد رد عليه الامام السبكي فاحسن واجد) قال الحافظ العلائي (ومنها ان السفر لزيارة نبينا صل الله عليه وسلم معصية لاتقصر فيها الصلاة ولم يقل به احد من المسلمين قبل ابن تيميه)

⛔👈ثم تقيأ الشيخ المقدس بمالايصدقه مسلم يقول
في الفتاوى ٣/ ٢٠٣ وقد روى الشعبي عن النبي ان وفد عبدالقيس لما قدموا على النبي كان فيهم غلام ظاهر الوضاء اجلسه خلف ظهره وقال إنما كانت خطيئة داود النظرة !!؟.) ولم يكتفي بمجرد روايته - لهذه القصة المفتراه التي لايخفى عليه انها مكذوبه ولايخفى على من عنده ذرة احترام للنبي

ان الهدف من وضعها هو تشويه صورة النبي - بل يعلق قائلا<[هذا وهو رسول الله وهو متزوج تسعة نساء < ولم تكن الفاحشة معروفة في العرب !!!!!!]<

👈هذه الراوية لاتوحي بان رسول الله صل الله عليه واله لديه - حاشاه - بواعث شذوذ جنسي وحسب بل توحي بأن اول من عرف ان كان لديه بواعث الشذوذ الجنسي بالعرب هو رسول الله !!

لعنة الله على من تعامى عن كرامة سيد الخلق المبعوث رحمة للعالمين نعوذ بالله مما يغضب الله ورسوله والذي بعث محمد بالحق لو ان اكبر العصاة والمذنبين راى بام عينه رسول الله يجلس الغلام خلفه لما خطر بباله إلا خيرا لان عظمة الرسول اكبر من ان تسمح لهذا الانحطاط الخلقي ان يخطر ببال مسلم تجاه النبي اذا وجدت من يتشدق بالتبريرات الباردة والتأويلات الساذجة السخيفة عن هذا الرواية المنحطة فعرف ان العجل في نفسه اعظم من سيدالرسل علم بذلك ام لم يعلم

فلاعجب ان يعتبر احد اتباع ابن تيمية ان عصاه خير من خير البريه عنده قبرالنبي قائلا اني عصاي تنفع وتضر وانت لاتنفع ولاتضر !!

👈ولاعجب ان تجد حتى اليوم من يستميت للدفاع عن احاديث لايدافع عنها من به ذرة رجوله فضلا الايمان بالله ورسوله وضعها الذين اخرج الله اضغانهم لتشويه صورة رسول الله وهذه مجرد نماذج منها

👈وضع النبي الاعظم بتلك الصورةالتي نهى عنها نهيا شديد بل اعتبر فاعلها شيطان

👈[ألا هل عست امراة ان تخبر القوم بما يكون من زوجها اذا خلا بها ألا عسى رجل . الخ الحديث

👈روى مسلم عن جابر [ان رسول الله (راى امراة !) فأتى امراته زينب وهي تمعس منئة لها فقضى حاجته ! ثم خرج الى اصحابه ! فقال <(ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امراة !! فلياتي اهله فان ذلك (يرد مافي النفس !!)] وفي الحديث الاخر عن ابن مسعود ان رسول الله راى امراة فاعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها نسوة فأخلينه فقضى حاجته ثم قال .... الخ الحديث)

ان هذا الشخص الذي الصقوه باعظم الخلق واكمله من كل جانب غريب جدا لا يكتفي بان يستاذن اصحابه من اجل ان يعاشر زوجته بل يستاذن النساء ايظا لكي يتركنه مع زوجته يقظي وطره ويفرغ شهوت نظراته ❗ ثم يعود لهم وتعود اليهن وكان لم يحصل شيء ❗ وكأنه لم يفعل شيء يجتهد اصحاب الطبع السليم في ستره ويستحيون من مجرد الاشارة اليه ❗ ليس هذا وحسب بل اي امراة غريبة او اجنبية يقع نظره عليها نظره تعجبه. وتثير شهوته لان الاعجاب المجرد لا يدعو إلى ماذكروا

👈احاديث جعلوا فيها رسول الله مناقض للقران الذي اوحي اليه

👈قال تعالى [وأن ليس للانسان الاماسعى] [فاليوم لاتظلم نفس شيئا ولاتجزون الاما كنتم تعملون]

👈مسلم (٤٩٦٨) عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقال هذا فكاك من النار !!!!!!)

👈 مسلم ٤٩٧١ قال رسول الله ياتي يجي القيامة اناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فغفرها الله ويضعها ع اليهود والنصارى

👈قال تعالى [لإكراه قد تبين الرشد من الغي] [وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا ...] [ولو شاء ربك لامن من في الارض جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين] من بلغنا هذه الايات محال ان يقول ماروواه

👈عنه البخاري (٣٧٩) عن النبي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله فان قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبيلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله !!!!!!

👈وروى عنه مسلم (٣١) [عن النبي امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لااله الا الله ويومنوا بي وبما جئت به فان فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله] 👈صحيح البخاري حديث : ٢٧٩٤ ان النبي قال : [من بدل دينه فقتلوه]

👈احاديث جعلوا فيها النبي يقول مالايفعل ليشمله الذم القراني [كبر مقتاعند الله ان تقولوا مالاتفعلون]

👈مسلم(٣٩٢٠) ان رسول الله قال لايستلقين احدكم ثم احدى رجليه على الاخرى

👈مسلم(٣٩٢١)انه رأى رسول الله مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى

👈مسلم (٢٥٢٢) سمعت عثمان يقول قال رسول الله لاينكِح المحرّم ولايُنكح ولايخطب

👈مسلم (٢٥٢٨) عن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله ميمونة وهو محرم

👈مسلم (٣٨٩) عن ابي هريرة ان رسول الله قال اذا جلس احدكم لحاجته فلايستقبل القبلة ولايستدبرها 👈مسلم (٣٩١) عن ابن عمر قالت رقيت على بيت اختي حفصة فرأيت رسول الله قاعد لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة

👈ثم اتوى على عصمة الوحي - 👈البخاري كتاب شهادات (٢٤٦١) ومسلم [عن عائشة ان رسول الله سمع رجلا من اصحابه يقرا فقال رحمه الله ذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا] ماذا بقي من العصمة اذا كان حتى القران المامور بتبليغه اسقط ايات منها !!!!!!

👈اسلوب شيخه في تسميم وانتاج شر الدواب مثال فقط يكفي
بمثل هذه العبارات التي <(لامعقب)> لها عند اتباع ابن تيميه كانها قرآن تاملوا كل كلمة وتذكروا هذه الثقة ⛔قال ابن تيمية الكذاب الاشر 👈 في منهاج سنته ج ٥ ص ٤٨٦ :

👈[إن هذا من الكذب (المتفق) على (أنه كذب) (عند كل من يعرف السيرة) ولم (ينقل احد من أهل العلم) (أن النبي صل الله عليه وسلم) (أرسل ابا بكر) او عثمان (في جيش اسامة) ‼️]

لوثة التقديس تجعل البعض يصدق كلما يقول سأكتفي بـ١٤ عالما من علماء السنة رحمهم الله قبله ومعه وبعده لترون تهوره وجرأته على الكذب

١= تهذيب الكمال للحافظ المزي المتوفى ٧٤٢ هـ ج٢ ص٣٤٠ (وأستعمله رسول الله اسامة على جيش فيه ابوبكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي ص فبعثه ابابكر ووو .... الخ)

٢= الطبقات الكبرى لابن سعد المتوفى ٢٣٠ هـ ج٢ ص ١٨٩ سرية اسامة بن زيد (ولما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة ١١ هـ أمر رسول الله ص الناس بالتهيؤ لغزو الروم فلما كان من الغد دعا إسامة فقال سر إلى موضع مقتل أبيك .. -الى ان قال- فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده ثم قال اغز بسم الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه معقودا فقدمه إلى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار إلا انتدبه في تلك الغزوة فيهم ابوبكر الصديق وعمربن الخطاب وابوعبيدة وسعد .....)

٣= الكامل في التاريخ لابن الاثير المتوفى ٦٣٠هـ ج٢ ص ٣١٧ ذكر أحداث سنة احدى عشر (فتكلم المنافقون في إمارته وقالوا أمرا غلاما على المهاجرين والانصار فقال رسول الله ص : إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل وإنه لخليق للامارة وكان ابوه خليقا لها وأعب مع أسامة المهاجرين الاولين منهم ابو بكر وعمر ...

٤= المشكل من حديث الصحيحين للامام ابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ ج٢ ص ٥٦٠ وفي الحديث الثامن والاربعين بعد المئة بعث رسول الله ص بعث وأمر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته وهذه السرية التي أمّر فيها اسامة كانت إلى أهل أبنى فقال له ص : سر إلى موضع قتل ابيك .... -الى ان قال- .. فانتدب معه وجوه المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر وسعد وسعيد وابوعبيدة فتكلم حينئذ اقوام فقالوايستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب ص غضباً شديد .... الخ)

٥=السيرة النبوية عيون الاثر في فنون المغازي والشائل والسير للحافظ ابي الفتح المتوفى ٧٣٤ هـ ج٢ ص ص ٣٦٩ (... ثم قال (ص) : أغز بسم الله وفي سبيل الله .... وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار إلا انتدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر وعمر وابوعبيدة .... الخ)

٦=الوافي في الوفيات صلاح الدين الصفدي المتوفى ٧٦٤ هـج٨ ص ٢٤٢ (عنه الجماعة كلهم وبعث رسول الله ص أسامة في جيش فيهم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فطعن الناس فيه لانه ابن مولى ولم يبلغ عشرين سنة)

٧=التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للامام السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ ج١ ص ١٦٦ (وأمّره الرسول ص وهو ابن ثمان عشرة سنة على جيش فيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومات النبي ص قبل ان يتوجه ...)

٨=إسعاف المبطأ برجال الموطأ للامام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ص ٨٣ (اسامة بن زيد ...... وأمّره النبي ص على جيش فيه ابوبكر وعمر وقال ص : وأيم الله إن كان لخليقا بالامارة)

٩=إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للامام القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ ج٩ ص٤٢٣ (عن عبدالله بن عمر رضي الله عنها أن رسول الله ص بعث بعثا إلى أُبنى لغزو الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابوبكر وعمر وأمّر عليهم إسامة بن زيد ... الخ)

١٠= سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للامام محمد يوسف الصالحي الشامي المتوفى ٩٤٢ هـ ج١١ ص ٣٤١ الباب العشرون في بعض امرائه على السرايا(اسامة بن زيد .... ومولاته ام ايمن رضي الله عهاوأمّره رسول الله ص على جيش فيهم ابوبكر وعمر وكان عمره يومئذ عشرين سنة وقيل ثمانية عشر سنة)

١١= سمط النجوم العوالي للامام عبدالملك الشافعي المكي المتوفى ١١١١ هـ ج٢ ص٣٠٨
حوادث السنة الحادية عشر (.... فيها سرية اسامة بن زيد إلى أهل أُبنى ..... لغزو الروم كان مقتل ابيه ومعه ابوبكر وعمر ... الخ)
١٢= تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي للامام احمد المباركفوري المتوفى ١٣٥٣ هـ ج١٠ ص ٢٩٧ (.... وفيه جواز إمارة المولى وتولية الصغار على الكبار والمفضول على الفاضل لانه كان في الجيش الذي عليه اسامة ابو بكر وعمر .. الخ)
١٣ =التاريخ الاسلامي محمود شاكر ج٢ ص٣٩٩ جيش اسامه بن زيدجهز الرسول ص جيش بإمرة اسامه بن زيد وأمره ان يصل إلى تخوم بلاد البلقا في الاردن وكان في جيشكبار الصحابة امثال ابي بكر وعمر وابي عبيدة وسعدبن ابي وقاص مع اسامة لم يكن يبلغ الثامنة عشرمن عمره ..)
١٤ =السيرة النبوية الصحيحة د. أكرم ضياء العمري ج٢ ص ٥٢٢تجهيز جيش اسامة بن زيد ...... فتجهز الناس وكان فيهم المهاجرين والانصار وكان منهم ابوبكر وعمر وكان اسامة بن زيد ابن ثماني عشرة سنة فتكلم البعض ...... الخ)
👈المصيبة شر الدواب لايشكون بقوله بل قوله عندهم قران لامعقب له
وغيرها الكثير من الادلة بكتب السيرة والسير لكن لوثة تقديس التيمية جعلت اقواله (لامعقب عليها) 👈 قال احد الغاضبين لوجه ابن تيميه الله يصلحك بس
(تُعقب على أبالعباس علماء لم يعقبوا على قول من اقوال الشيخ ماهو عاد انت)
اي والذي انزل القران على قلب محمد ورسالته موجودة لدي وهو مدير لمتوسطة تحفيظ القران بعضكم يعرفه ورسالته الاستنكارية [تُعقب على أبالعباس] اعتقد لم تقال للرسل اوشك بها على وصف الله جل جلاله لذاته العليه بقوله تعالى [لامعقب لحكمه] لكن لم ولن استغرب بعد الاستاذ المشارك بكلية المعلمين جامعة الرياض الحامل للدكتواه في العقيدة والمذاهب الذي لم يكذب باصح حديث متواتر لايخفى ع من شذى في العام حروفا وحسب بل صحح حديث ليس ضعف وحسب بل موضوع لاشك في ذلك
رأينا مصداق الجزء الاول للحديث من استهان او نال او انحرف عن الامام علي راينا تقديره وتعظيمة لمقام سيد الخلق وصدق رسول الله وتبقى الجزء الاخير
من احب علي فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض علي فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله] السلسة الصحيحة ١٢٩٩ الالباني (اسناده صحيح) بمثالين فقط
👈الاول تصحيحه لهذا الحديث ودفاعه عنه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا :
يقول ابن تيميه [...الذي هو نوره الذي إذا تجلّى فيه لم يدركه شيء وفي هذا الخبر من رواية ابن أبي داود أنه سُئل ابن عباس : هل رأى محمد ربّه ؟ قال : نعم قال : وكيف رآه ؟!. قال : في صورة شاب دونه ستر من لؤلؤ كان قدماه في خضرة فقلت لابن عباس : أليس في قوله تعالى : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) قال : لا أمّ لك !! ذاك نوره الذي هو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء وهذا يدل على أنه رآه وأخبر أنه رآه في صورة شاب دونه ستر وقدماه في خضرة وأن هذه الرؤية هي المعارضة بالآية والمُجاب عنها بما تقدّم فيقتضي أنها رؤية عين !!! كما في الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ رايتُ ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء!!!!!!)
المثال الثاني

هل تتوقع ان احد يجروء على وصف (منهج الله وجحته في ايتاء الحكم والكتاب لذرية بعضها من بعض كما في الايات العديدة) بانه جمع بين حكم الجاهلية والفرس والاسلام !!

👈قال ابن تيمية في منهاج سنة ٦ / ٤٥٥ 👈 [[انما قال فيه اثر جاهلية عربية او فارسية ان بيت الرسول احق بالولاية لكون العرب كانت في جاهليتها تقدم اهل بيت الرؤساء وكذلك الفرس يقدمون اهل الملك وصاحب هذا الراي لم يكن له غرض في علي بل كان العباس عنده بحكم رايه أولى من علي وإن قدر انه رجح علي فعلمه بأن الاسلام يقدم الايمان والتقوى على النسب فاراد ان يجمع بين حكم الجاهلية والاسلام !!!!]]

سأكتفي بما يكفي من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

قال تعالى [وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا] ✅

⬅️الفصل السابع [إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ]

لاتغرنكم الاسماء ولا المذاهب ولا الرموز دعوكم منها ومن كل متعالم يغضب لوجه العجل هدانا الله واياه فهو ليس أستاذ مساعد بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود بالرياض وليس لدية مؤهل (دكتوراه) في العقيدة والمذاهب المعاصرة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعالوا لنتمعن ونعتبر في هذا الدكتور

👈إن فيه لعبرة لمن كان له قلب

يجسد لك مقولة الامام احمد (من قلد دينه الرجال هلكً) ويجسد قبل ذلك مصداق لقوله تعالى : 👈[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

(محاربة - ابن تيميه وتكذيبه لرسول الله باصح حديث متواتر ع وجه الارض لكي يدافع الظالم ويحسن صورة من فصل الله ايات لتستبين سبيل امثاله - والتي رايت نماذج منها من كتبه برقم الجزء والصفحة ورايت ماينسفها من اقوال علماء السنة وسترى ماهو اعظم خلال السطور لايستطيع اتباع ابن تيميه تصديقها لان قداسته لاتجعلهم يستطيعون سمعا لايرون الا مايرى يكذبون كما كذب شيخم ويواصلون سنته ومناكفته لما تسمموا به من سمومه ضد النبي وال بيته فهذا الاستاذ المشارك الحامل للدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة يحيي سنة ابن تيميه في المناكفه لرسول الله واله

والصد عن سبيل الله والتكذيب لاصح حديث متواتر والكذب ايظا على الناس وبامكان كل واحد منكم التاكد مما اقول الان وهو جالس مجرد يدخل اليوتيوب ليسمع تكذيب الدكتور لاصح حديث متواتر لاتخفى صحته وتواتره ع من شذى بالعلم حروفا فكيف بدكتور متصل يذكّره بأصح حديث متواتر ع وجه الارض (كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ويتكلم عن اثر مخالفة الرسول

👈فيقول العريفي مباشرة وحرفيا((بالنسبة للحديث الذي ذكرته فان الصحيح هو [كتاب الله وسنتي]اما عترتي فذكرها بعض اهل العلم على انها بعض الروايات))تمعن>بقول العريفي <

< وبقول ربه ابن تيميه > منهاج سنته ٤/ ٨٦ [واما قوله >(من كنت مولاه فهذا علي مولاه)> فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته]

👈 العريفي يضرب بالصحيح المتواتر كاملا عرض الحائط مكذبا لرسول بحديثه المتواتر الصحيح(كتاب الله وعترتي) ويصحح حديث ضعيف(كتاب الله وسنتي) يصححه ولم يخرجه احد من علماءالسنة في امهات الكتب !! ؟

كما يقول الدكتور السلفي عضو هيئة التدريس بجامعة ام القرى المتخصص بالحديث د حاتم العوني

بالضعيف الذي لم يخرجه أحد من أصحاب أمهات كتب السنة عند أهل السنة ؟

كما يقول الدكتور السلفي عضو التدريس بجامعة ام القرى في رده حوله (كتاب الله وسنتي) حرفيا

(الأولى اعتباره الحديث موضوعاً فهذا لا يُقبل منه ولا من غيره بل الحديث ضعيف فقط فبلاغات الإمام مالك وإن كانت ضعيفة حتى نقف على إسنادها فهي من أقوى المنقطعات.

الثانية أن هذا الرافضي لبِس لباس المكتشف لأمر خفي على أهل السنة وكأنه قد عرف ما لم يعرفوه ! ألم يكفِه أن الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب أمهات كتب السنة عند أهل السنة كما ذكر هو ليعلم أن أهل السنة كانوا أدرى بضعفه منه؟!)

اذا كان ابن تيميه بمنهاج سنته ٤/ ٨٦ [واما قوله >(من كنت مولاه فهذا علي مولاه)>

فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته] 👈قطعا هو كذاب أشر كما راينا بعشرة اسانيد صحيحه

قطعا العريفي ومن على شاكلته لايخالفون لنبي السلفية قولا او يُعقّبون على قوله بقول كلا بل اتباعا لما وصل اليهم من اقوال ابو العباس كقوله هذا في منهاجه ج ٤ ص ٢٧١ [الخليفة من استخلفه غيره كما قال بعض اهل السنة وبعض الشيعة ومن قال من اهل السنة فانه يقول ان رسول الله استخلف ابوبكر بالنص الجلي كما قال بعضهم واما بالنص الخفي كما ان الشيعة القائلين بالنص على علي منهم منهم من يقول بالنص الجلي ومنهم من يقول بالنص الخفي ودعوى أولئك على النص الجلي او الخفي على ابوبكر اوقوى واظهر من عوى هؤلاء للنص على علي لكثرة النصوص الدالة على ثبوت خلافة ابوبكر وان علي لم يدل عليا لم يدل على خلافته الا ما يُعلم انه كذب او يعلم انه لا دلالة فيه !!!!وعلى هذا فلم يستخلف بعد موته احد الا ابوبكر]

اتباع ابن تيميه يزعمون كمازعم عجلهم بانهم يتبعون الامام احمد رحمه الله وهم كاذبين كعجلهم الكذاب الاشر فالامام احمد روى حديث الثقلين من ٤١ طريق وهنا شهادة اثنا عشر بدريا لاتحسب انهم يجهلونها بل يتمنون ان احمد لم يروي لخير الامة بعد خير الخلق فضيلة واحده بعضهم يتمنى ان الامام ماوجد كي يستمر التثليث بلاعلي الذي كان قبل زمن الامام احمد لايعد من الخلفاء الراشدين !!!!

👈مسند أحمد بن حنبل - (ج ١ / ١١٩) عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت علياً في الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام

فشهد قال عبد الرحمن <(فقام اثنا عشر بدريا)> كأني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)
مادنس قداسة العصمة للانبياء ونظّر لجفاء النبي واله والانحراف عنهم والاستخفاف بمقام محمد واله كعجل السلفية كما سترون

👈فالمتواتر الذي ضرب به قرة عيني عرضا الحائط مكذبا لله ورسوله

رواه المؤرخين والمحدثين والمفسرين من علماء السنة رحمهم الله

👈<(المؤرخين)> البلاذري المتوفي ٢٧٩هـ ابن قتيبة المتوفي ٢٧٦ هـ
الطبري المتوفي ٣١٠ هـ وقد جمع اسانيد الحديث في مجلدين من ٧٢ طريق
الليثي المتوفي ٢٨٧ هـ الخطيب البغدادي المتوفي ٤٦٣ هـ ابن عساكر المتوفي ٥٧١ هـ ابن الاثير المتوفي ٦٣٠ هـ اسد الغاية ابن كثير المتوفي ٧٧٤ هـ ابن عقدة من (١٠٥) طرق ابن عبدالبر المتوفي ٤٦٢ هـ الاستيعاب تاريخ الخلفاء الامام السيوطي
ابن حجر المتوفي ٨٥٢ هـ الاصابة بمعرفة الصحابة

👈< (المحدثين)> الامام احمدبن حنبل المتوفي ٢٤١ هـ في مسنده من ٤١
الامام مسلم المتوفي ٢٦١ هـ الامام الشافعي المتوفي ٢٠٤ هـ ابن ماجه المتوفي ٢٧٣ هـ الترمذي بصحيحه ٢٧٦هـ النسائي بخصائصه المتوفي ٣٠٣ هـ
ابويعلى ت ٣٠٧ هـ في مسنده الطحاوي في مشكل الاخبار الطبري في الرياض النضرة ذخائر العقبى الحمويني في فرائد السمطين الذهبي في تلخيصه الهيثمي ت ٨٠٧ بالزوائد الترمذي تحقيق الالباني ج ٣ ص ٥٤٣
<(المفسرون)> الثعلبي المتوفي ٤٢٧ هـ الامام الالوسي روح المعاني القرطبي
الواحدي المتوفي ٤٦٨ هـ اسباب النزول الرازي المتوفي ٦٠٦ هـ التفسير الكبير

👈اكثر من مئة صحابي و ٢١٥ تابعي منهم كأمثلة :
< ١ > (زيد بن ارقم) احمد ٤/ ٣٦٨ النسائي في الخصائص ص ١٦ صحيح مسلم ٢ / ٣٢٥ مصابيح السنة ٢/ ١٩٩ صحيح الترمذي ٢/ ٢٩٨ الحاكم ٣/ ١٠٩ الامام احمد ١/ ١١٨ الطبري ٢/ ١٦٩ الذهبي في تلخيصه ٣/ ٥٣٣ ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٤ مجمع الزوائد ٩/ ١٠٤ الفصول المهمة ص ٢٤ الاستيعاب لابن عبدالبر ٢/ ٧٤٣ المناقب للخوارزمي ص ٩٣ البداية والنهاية ٥/ ٢٠٨ رياض الصالحين ص ٥٢ كنز العمال ٦/ ١٥٢ الكبير للطبراني ص ٣٩٠
< ٢ > (سعدبن ابي وقاص) النسائي الخصائص ص ٣ حلية الاولياء ٤/ ٣٥٦ مشكل الاثارللطحاوي ٢/ ٣٠٩ ابي نعيم ص ٢٠٥ابن ماجه ١/ ٣٠ الحاكم ٣/ ١١٦ كفايةالطالب ص ١٥١
< ٣ >(خديمة بن ثابت)ذوالشهادتين بدري قاتل مع علي واستشهدبصفين اسدالغاية ٣ - ٣٠٧
< ٤ >(ابي سعيد الخدري) المناقب ص ٨٠ الدر المنثور للسيوطي ٢/ ٢٥٩ المعاني للالوسي ٢/ ٣٤٩ الفصول المهمة ص ٢٧ تفسير بن كثير ٢/ ١٤ تاريخ ابن عساكر ص ٢٩٨ تفسير المنار ٦/ ٤٣٦
< ٥ >(سهل بن حنيف) اسد الغابة ٣/ ٣٠٧
< ٦ >(ابوقدامة العرني)مجمع الزوائد ٩/ ١٠٣ اسد الغابه ١/ ٣٦٧ ينابيع المودة ص ٣٤

تاريخ الخطيب البغدادي ٨/ ٢٧٦   الكنى والاسماء ٢/ ٨٨   الاصابة لابن حجر ١/ ٣٧٢

< ٧ > (حبشي بن جناده) الطبري الرياض النظرة ٢/ ١٦٩ اسد الغابة ٣/ ٣٠٧   كنز العمال ٦/ ١٥٣ مجمع الزوائد الهيثمي ٩/ ١٠٦   البداية والنهاية ٥/ ٢١١

< ٨ > (خالد بن زيد الانصاري)اسد الغابة ٥/ ٦ الاصابة ٧/ ٧٨٠ ٢/ ٤٠٨ نزل الابرار ص ٢٠

< ٩ > (ابوجنيدة الانصاري) اسد الغابة ١/ ٣٠٨

< ١٠ > (حبيب بن بديل الورقاء) اسد الغابة ١/ ٣٦٨   الاصابة ١/ ٣٠٤

< ١١> (ابوحذيفة الانصاري) صحيح الترمذي ٢- ٢٩٧ الفصول المهمة ص ٢٥ الموجز ص ١٩ الهيثمي بالزوائد ٩/ ١٦٥   السيرة الحلبية ٣/ ٣٠١   اخبارالدولة ص ١٠٢

< ١٢ > (حذيفة بن اليمان) اسنى المطالب ص ٤ < ١٣ > (الحسين عليه السلام) حلية الاولياء ٩/ ٦٤

< ١٤ > (ابوهريرة) الاستيعاب ٢/ ٤٧٣   تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٧   الدر المنثور ٢/ ٢٥٩ كنز العمال ٦/ ١٥٤   عنه وعن ١٢ صحابي   البداية والنهاية ٥/ ٢١٤

< ١٥ > (ابوفضالة الانصاري)ً بدري قاتل مع الامام علي واستشهد في صفين

كان من الاثنا عشر بدريا الذين شهدوا لعلي في مسجد الرحبة بما قال النبي يوم الغدير

اسد الغابة ٥/ ٢٠٥ عدة العمدة ص ٦٧

< ١٦ >(ابو رافع مولى رسول الله) ابن عقدة حديث الغدير

< ١٧ > (ليلى الانصاري) قاتل مع الامام علي واستشهد في صفين

الخوازمي ص ٣٥ اسد الغابة ٣ / ٣٠٧   الاصابة لابن حجر ٣/ ٤٠٨

< ١٨>(ابوقدامة الانصاري)من ١٢بدرياشهدوا مسجدالرحبة اسد الغابة ٥/ ٢٧٥ الاصابة ٤/ ١٥٩

< ١٩ > (عمرو بن محصن الانصاري)   اسد الغابة ٣/ ٣٠٧

< ٢٠ > (اسامة بن زيد) نخب المناقب   < ٢١ > (ابي بن كعب) نخب المناقب

< ٢٢ > (ام سلمه عليها السلام) ينابيع المودة ص ٤٠   < ٢٣ > (ام هاني) البخاري في مسنده   ينابيع الموده ص ٤٠   < ٢٤ > (انس بن مالك) السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١١٤ ابن قتيبه المعارف ص ٢٩١ تاريخ البغدادي ٧/ ٣٧٧   كنز العمال ٦/ ١٥٤ واسنى المطالب ص ٤

< ٢٥> (البراء بن عازب) مسند احمد ٤/ ٢٨١ً   ابن ماجه ١ / ٢٨   النسائي في الخصائص ص ١٦ تفسير الطبري ٣/ ٤٢٨ تاريخ البغدادي ١٤/ ٢٣٦ الاستيعاب٢/ ٤٧٣   الجامع الصغير ٢/ ٥٥٥

<٢٦>(ثابت الانصاري)من ١٢ بدرياشهدوامسجدالرحبة اسد الغابة ٣/ ٣٠٧ تاريخ ال محمد ٦٧

< ٢٧ > (جابر بن عبدالله) الاستيعاب ٢/ ٤٧٣ تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٧   كفاية الطالب ص ١٦   القندوري الحنفي في ينابيعه ص ٤١   البداية والنهاية ٥/ ٢٠٩ كنز العمال ٦/ ٣٩٨   العمدة ص ٥٣   اسنى المطالب ص ٣

< ٢٨ > (جبير بن مطعم) ينابيع الموده ص ٣١

< ٢٩ > (جرير بن عبدالله البجلي) الزوائد الهيثمي ٩ / ١٠٦   كنز العمال ٦/ ٣٩٩ البداية والنهاية ٧/ ٣٤٩   تاريخ الخلفاء للسيوطي

< ٣٠ > (ابوذر الغفاري) اسنى المطالب ص ٤٠ فرائد السمطين ص ٥٨

< ٣١ > (علي بن ابي طالب) احمد ١ / ١٥٢   تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٧   نزل الابرار ص ٢٠

الزوائد الهيثمي ٩/ ١٠٧ الطحاوي مشكل الاثار ٢/ ٣٠٧ ميزان الاعتدال ٢/ ٣٠٣ حلية الاولياء ٩/ ٦٣

> ٣٢ > >(بريدة بن الحصيب الاسلمي توفي عام ٦٣)<

الاستيعاب ٢/ ٤٧٣ اسنى المطالب ص ٣ تاريخ الخلفاء ص ١١٤

تفسير المنار ٦/ ٤٦٤ نزل الابرار ص ٢٠ كنز العمال ٦/ ٣٩٧ المستدرك الحاكم ٣/ ١١٠

انتبه وحذر

👈[ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا

👈[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون إن الله بكل شي عليم]

👈لكن اين من يصدق الله !!!!! ؟ ويعتبر [سَنُرِيهِمۡ آيَاتِنَا فِي الۡآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ الۡحَقُّ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ شَهِيدٌ]

👈فعتبروا بمن يكذب باصح حديث متواتر عن رسول الله دون ان يرف له طرف ويناكف رسول الله وحديثه الصحيح بتصحيح حديث ضعيف لم يصححه احد من علماءالسنة في امهات الكتب السته !!؟ 👈[إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى السَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٌ]

ثم يتشدقون بتباع كتاب الله وسنة رسوله ! ويحسبون انهم على شي

هل تصدق ان استاذ مساعد يحمل شهادة دكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة لايعلم ان علماء السنة الذين توفول كما ترى قبل ان يولد عجله ابن تيميه بقرون قد اطبقوا على صحة حديث (كتاب الله وعترتي)

الامام مسلم المتوفي ٢٦١ هـ الامام الشافعي المتوفي ٢٠٤ هـ ابن ماجه المتوفي ٢٧٣ هـ

الترمذي بصحيحه ٢٧٦هـ النسائي بخصائصه المتوفي ٣٠٣ هـ ابويعلى المتوفي ٣٠٧ هـ

الامام احمدبن حنبل المتوفي ٢٤١ هـ في مسنده من ٤١

الطبري المتوفي ٣١٠ هـ وقد جمع اسانيد الحديث في مجلدين من ٧٢ طريق

ابن عبدالبر المتوفي ٤٦٢ هـ الاستيعاب

وكذلك علماء السنة الذين عاشوا بعد هلاك عجله ابن تيميه

ابن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢ هـ الاصابة بمعرفة الصحابة والالباني وهو من كبار سلفيتهم المعاصرة و ابن حجر الهيثمي ت ٨٠٧ صاحب الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقه وهو من اشد المتحمسين في الرد على الشيعة ولم يحمله ذلك على مناكفة رسول الله او التطاول على ربيبه اوعلى غمط الحق اوانكار الصحيح كمافي الصواعق المحرقة ٢/ ٤٣٩ [إني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان تبعتوهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي] فضلا عن الفجور في الخصومة والركون للقاسطين الذي قاد بن تيميه لتكذيب الله ورسوله والتطاول على ربيب محمد وبضعته في معظم كتبه الطافحة الناضحة بالسم الزعاف والصد عن سبيل الله اتحدى سليم قلب متجرد للحق يقرا كتب العجل ولايخرج بهذه النتيجة لاتغرك الاسماء الالقاب وقد رايت بام عينك عينة بسيطه من سموم مناكفته و تكذيبه لرسول الله وتطاوله على ربيبه وبضعته ومحاربته لاصح حديث متواتر عن رسول الله لايخفى على مسلم ان رسول الله انما قاله مبلغا ومنفذا لامر الله القائل عز وجل 👈[ياأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما لبلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لايهدي القوم الكافرين] ٦٧ من المائدة نزل به جبريل على رسول الله اثناء عودته من حجة الوداع كما يعلم ابن تيمية فامر من تقدم ان يعود وانتظر من خلفه ثم خطب بهم صل الله عليه واله

وابلغ بلاغا مبينا للامر الذي الامر الذي<(ننزل بعد)>حجة الوداع<(وبتبليغه)><(اكتمل الدين)>ونزل قوله تعالى👈<[اليوم يئس الكفار من دينكم فلاخشوهم واخشون] وقوله تعالى<👈[اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] لم يكتفي ابن تيميه بتكذيب رسول الله بل عتبره مخالفا لاصل الاسلام كما في الفتاوى ٤/ ٤١٨ [اعتبر (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)> <[مخالف لأصل الإسلام]

[قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ
[فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ]
[لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ] [واعلموا ان الله يعلم مافي انفسكم فحذروه]
[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]
[سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]
[فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ]
👈[أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ]
👈[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ]
[اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ]
👈[أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَاتَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ]
لاتحسبن العريفي بجريمته العظيمة وفعله المخزي حالة فردية شاذه في احياء سنة ابن تيميةللصد سبيل الله كلا امثاله كثير جدا لايعبأون لله ولا لرسوله بقول لم يوافق عليه ويسمح لهم بقبوله خاصة اذا كان قول الله ورسوله يتعارض مع قول من اقوال شيخ اسلامه
العريفي رغم جريمته العظيمة وتكذيبه لرسول الله امتثالا لما اتاه ابن تيميه يعتبر مبتدا ومقصر في اتباع شيخه بالمناكفه لرسول الله ان كنت شاكا بذلك فدونك صاحب فضيلة شيخ واستاذ جامعي تجاوز ابن تيميه نفسه في المناكفه والتكذيب والتضليل والصد عن سبيل الله !!!
لم يرضى فضيلته بتكذيب اصح حديث متواتر عن رسول الله او بانكاره عبر برنامج في قناة وحسب بل قام لصلابته في الدين بتحريف متن الحديث اصحيحه الامام مسلم رحمه الله

وضع تحريفه للحديث بكتاب مطبوع باسمه فضيلته ويدرس بالجامعات والدروس المقام في المساجد وقد حرف هذا الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه

صحيح مسلم ج ٤ ص ١٣١٢ حديث ٣٦- (٢٤٠٨) بسنده عن يزيد بن حيان قال [انطلقتُ أنا وحُصَينُ بنُ سَبرة وعمرُ بنُ مسلم إلى زيدِ بنِ أرقم . فلما جلَسْنا إليه قال له حُصَينُ : لقد لقيتَ يا زيدُ ! خيرًا كثيرًا رأيتَ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . وسمعتَ حديثَه وغزوتَ معه وصليتَ خلفَه . لقد لقيتَ يا زيدُ خيرًا كثيرًا حدِّثنا يا زيدُ ! ما سمعتَ من رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . قال : يا ابنَ أخي ! واللهِ ! لقد كبِرَتْ سِنِّي وقدِم عهدي ونسيتُ بعض الذي كنتُ أعِي من رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فما حدَّثتُكمْ فاقبلوا وما لافلا تُكلِّفونيه ثم قال :

قامَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يومًا فينا خطيبًا بماءٍ يُدعَى خُمًّا بين مكةَ والمدينةِ فحمد اللهَ وأثنى عليه . ووعظ وذكَّر . ثم قال " أما بعدُ ألا أيها الناسُ ! فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيَ رسولُ ربِّي فأُجيبُ وأنا تاركٌ فيكم ثقلَينِ : أولُهما كتابُ الله فيه الهدى والنورُ فخذوا بكتاب الله . واستمسكوا به " فحثَّ على كتابِ الله ورغب فيه . ثم قال " وأهلُ بيتي . أُذكِّرُكم اللهَ في أهلِ بيتي . أُذكِّرُكم اللهَ في أهلِ بيتي . أُذكِّرُكم اللهَ في أهلِ بيتي "فقال له حُصَينُ ومَن أهلُ بيتِه ؟ يا زيدُ ! أليس نساؤه من أهلِ بيته ؟ قال : نساؤه من أهلِ بيتِه ولكن أهلُ بيتِه من حُرِمَ الصدقةَ بعده قال وهم ؟ قال هم آلُ عليٍّ وآلُ عَقيلٍ وآلُ جعفرَ وآلُ عباسٍ قال : كلُّ هؤلاءِ حُرِمَ الصدقةَ ؟]

قد يعذر مسلم ببتره للحديث لانه رواية مثل هذا الحديث في القرون الاولى مجازفة قد يدفع العالم عمره ثمنا لها لتسلط الطواغيت

لكن كيف يعذر من يحرف الحديث وهو بمأمن وامن وامان تفضل

فضيلة الشيخ الاستاذ الجامعي الشارح للعقيدة الطحاوية بكتابه المافون الذي سماه الجلسات الطلابية لشرح العقيدة الطحاوية ص ٤٥٣

فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان استاذ الدراسات العليا بالجامعه الاسلامية سابقا

تحريف فضيلة المحرف عبدالله الغنيمان حرفيا من كتابه /

[[جاء في مسلم من حديث زيد بن ارقم ان رسول الله خطب في مكان يقال له غدير خم وهو مكان بين مكة والمدينة في مرجعه من حجة الوداع فقال [ان عبدا خيره الله جل وعلا بين ماعنده وبين الدنيا فاختار ماعندالله فعند اذن بكى ابوبكر وقال نفديك بآباءنا وامهاتنا ثم قال يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم كتاب الله وسنتي واحفظوني في اهل بيتي فقال حصين لزيد من اهل بيته ؟ قال اليست أزواجه من اهل بيته ؟ قال بلى واهل بيته حرمت عليهم الصدقة فقال منهم ؟ قال ال علي وال جعفر وال عقيل وال عباس]]

👈اياك ان تتهم فضيلة الشيخ المحرف بالابتداع فهو استاذ جامعي مقتدي بسلفه حذو القدة بالقدة 👈[أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ]

👈اياك ان تظلم الجهل والجهله في اي عصر كان بان لهم ادنا يد في انحراف الامة او اختلافها وتناحرها وضلالها فهم ابرأء من الذئب من دم ابن يعقوب بل السبب كما اخبرك الله [ومن اصدق الله قيلا] دوما سبب الزيغ والاختلاف والضلال هم العلماء ورجال الدين الزائغين بغيا بينهم وسيبقون كذلك

[وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم - بغيا بينهم]

[فمَ اختلفوا فيه إلا من بعد ما جاءهم البينات]

[ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات]
[وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - بغيا بينهم]

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ] 👈[ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا وألئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم]
👈اياك ان تظن ان فضيلة المحرف استاذ الجامعي حالة شاذه
كلا بل الامر اخطر واكثر استشراء دونك هذه الامثلة كنماذج فقط لجرائم تحريف الضالين المضلين
المثال الاول (قبل التحريف)
👈مصنف بن ابي شيبه المتوفي ٢٣٥ هـ الجزء ١٣ص ٢٠١
تحقيق اسامة ابراهيم محمد الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
٣٨٠٦١ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم
فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر]
وكذلك نفس الرواية بسندها الصحيح رواها بن عبدالبر بعده بمئتين سنه
👈الاستيعاب لابن عبدالبر المتوفي ٤٦٣ ج ١ ص ٥٨٤ (قبل التحريف)
[حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم
فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر]
هنا الاستاذ المشارك سعادة الدكتور سعد ناصر الشثري يؤكد صحة الرواية
👈مصنف بن ابي شيبه المجلد الحادي والعشرين ص ١٤٣
تقديم معالي الشيخ ناصر الشثري تحقيق أ د سعد ناصر الشثري
٣٩٨٢٧ - [حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن

الخطاب خرج حتى دخل على فاطمةفقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك) ثم قال المحقق أ.د الشثري [صحيح]واخرجه احمد في فضائل الصحابة (٥٣٢) وبن عبدالبر في الاستذكار ٣/ ٩٧٥ وبن ابي عاصم في الاحاد ٢٩٥٢

لكن انظر في

كتاب فضائل الصحابة للامام احمدبن حنبل

تحقيق وصي الله بن محمد عباس ج ١ ص ٣٦٤ (٥٣٢)

مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية من تراثنا الاسلامي الكتاب الثامن والعشرون

[حدثنا محمد بن بشر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد من الخلق احب الينا من ابيك وما احد من الخلق بعد ابيك احب الينا منك فكلمها فدخل علي والزبير ع فاطمة فقالت انصرفا راشدين فما دخلا عليها حتى بايعا]

⛔وهنا يتجلى الناصبي الدكتور علي محمد الوصابي في كتابه اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين (علي بن ابي طالب شخصيته وعصر درسة شامله) ج ١ ص ٢٠٢

سادسا : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك[عن اسلم العدوي لما بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها فبلغ ذلك عمر فدخل على فاطمة يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وكلمها فدخل علي والزبير فقالت انصرفا راشدين فما رجعا اليها حتى بايعا وهذا هو الثابت الصحيح !! والذي مع صحة سنده ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له !! وقد زاد الروافض في هذه الرواي واختلقوا افكا وبهتانا وزورا ان عمر قال ان اجتمع عندك هؤلاء النفر فساحرق البيت ❗]

المثال الثاني 👈قبل التحريف مكتبة الرشد مسند ابي يعلي

تحقيق حسين سليم اسدج١٣ ص ٤١٧ (٧٤٢١) 👈[عن ابي برزة كان ابغض الاحياء لرسول الله بني امية وثقيف وبني حنيفه] اسناده صحيح

👈بعد التحريف 👈مؤسسة الرسالة مسند احمدبن حنبل ج ٣٣ ص ١٩

[عن ابي برزة برزة ابغض الاحياء لرسول الله وثقيف وبني حنيفه]

المثال الثالث

👈قبل التحريف بن قتيبه عبدالله بن مسلم غريب الحديث تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري

الجزء الاول الطبعة الثانية ص ٢٨٧ رواية ١٧ 👈[قال رسول الله اللهم انك تعلم ان (عمروبن العاص) هجاني ولست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ماهجاني]

👈بعد التحريف ابطال التاويلات في اخبار الصفات لابي الفراء

تحقيق ودراسة محمد حمد الحمود النجدي (٤٣٤) -[ثم رأيته بعد ذلك في غريب الحديث لابن قتيبه قال حدثني ... عن البراء بن عازب قال رسول الله اللهم انك تعلم (فلان) هجاني ولست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ماهجاني]

👈[ألا يظن أؤلئك أنهم مبعوثون] هذا السؤل الاستنكاري العجيب مجرد استحضار (الظن) لو استحضروه - ليس اليقين - لردعهم عن تكذيب الله ورسوله لكنهم مطمئنين بل غائبين مغيبين ومسممين لايرف لاحد طرف وهو يكذب الله ورسوله ويصدق ابن تيميه القران لازال حيا يشخص هذه الحالات ويكشف سرها وعلاجها فصدق الله فقط ترى الحقائق يقول الله

👈[زين لهم الشيطان أعمالهم] 👈[وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون]
هنا يكون احدهم قد بلغ من عناد الله والصدوف ان اياته مبلغا يجازيه القائل
[وعلموا ان الله يعلم مافي انفسكم فحذروه] بما يستحق من عقوبة واي عقوبة اكبر ان يدعه الله لمكره وخداعه وللشيطان يستحوذ عليه هذه البديهية الدينية وقبلها سنة الابتلاء الجارية لايعبا بها من يظنون انهم سبقوا الله بقول فلان او علان ممن جعلوا مقام سيدالمرسلين واله اهون عليهم من مقام من اتخذوهم اندادا من دون الله يحبونهم كحب الله !!اذا لم يكن ضرب قول الله ورسوله بعرض الحائط وتكذيبه اهمالا وصدوفا كما رايتم من اجل قول كائن من كان

اذا لم يكن هذا هو اتخاذ اندادا فماهو اتخاذ الانداد بل ماهو الشرك 👈[ومايؤمن بالله اكثرهم الا وهم مشركون] هولاء ليس عبدة اصنام من الصخور بل عبدة اوثان الايمان بالله الواحد مع شرك الاتباع لرجال دين او هوى او سائد اوسكرة كثرة وسطوة

👈[ويوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون] شي مذهل لم تؤثر فيهم موت ولابرزخ ولا اهوال القيامة يكادون

يكذبون الله نفسه والسر شخصه القران 👈[استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله] يظن المجرمون الأتباع أنهم سيجدون الثناء والمحبة من سلفهم والشكر على أنهم حفظوا لهم جهودهم ووطبقوا توجيهاتهم كلابل سيلعن بعضهم بعضاً من أعجب المقاطع الحوارية بين القادة والأتباع حوار بين الخلف والسلف - أي سلف ضال مضل - فالسلف الصالح يجب ضبط معرفته بالقرآن الكريم فمن خالف أوامر القرآن وأمر بقطع ما أمر الله به أن يوصل وأفسد في الأرض فهو من السلف الفاسد ومن أمر بما أمر به الله في كتابه فهو من السلف الصالح وليس الصلاح بالشهرة ولا المدح ولا كثرة ألأتباع إنما الصلاح بالبرهان والحجة القرآنية. الحوار العجيب بين السلف الفاسد والأتباع المفسدين

👈[قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ]

يقول المتأخرون في وصف المتقدمين (سلفهم) 👈[ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم ضغفا من العذاب] كانوا يتبعون مستكبرين أضلوهم عن الصراط وظلموا بهم وانخدعوا له فيطلب المستضعفون أو التابعون أو العابدون لهم من الله أن يضاعف العذاب لهؤلاء القادة المضلين - من سادة

وكبراء - ويكون الجواب مفاجأة 👈[لكل ضعف ولكن لا تعلمون] ! لا إله إلا الله فما ذنب هؤلاء المقلدين إنما هم ضحية...الجواب: لأنهم كانوا صماً عمياً ..عطلوا نعم الله عليهم السلف

لم يتركوا هذا القول لأتباعهم [ربنا هؤلاء أضلونا] بل ردوا [فما كان لكم علينا من فضل] اي لا تتفضلوا علينا لا تجعلوا اتباعكم لنا وعبادتكم لنا عذراً لكم في التملص من سوء أعمالكم

[ذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون } تنقطع حبال المودة كلها 👈[انتم قدمتموه لنا ❗] اتباع يخاطبون أسيادهم وكبراءهم قائلين : هذا العذاب أنتم من قدمتموه لنا ثم يتساءل الفريقان (من أهل النار) عمن كانوا يذمونهم في الدنيا ! فيتفاجأ الأتباع والقادة بأن هؤلاء الذين كانوا يذمونهم في الدنيا ويعدونهم من الأشرار ليسوا في النار !

👈[وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار]

👈[ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وماكنتم تستكبرون أهؤلاءالذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلواالجنة لاخوف عليكم ولاأنتم تحزنون]

👈[مافرطنا في الكتاب من شيء] 👈[ألافلايتدبرون القران ام على قلوب لقفالها]

👈[أم تحسب أنهم أكثرهم يسمعون أو يعقلون إنهم كالانعام بل هم أضل سبيلا]

👈[قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًاأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا]
[قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بعبادة ربه احدا]

[وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمايشركون]

[وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

[مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا]

[ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ! بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه <(وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى]

👈قال سيدالخلق صل الله عليه واله[إني تارك فيكم ماإن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي ابدا اني تارك فيكم الثقلين فنادى منادي ومالثقلين قال كتاب الله حبل ممدود من السماء طرف وطرف بايديكم وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد أنبأني انهما لن يفترقان حتى يردا علي الحوض لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم]

وقال ربيب سيدالخلق وخير الامة بعد خير الخلق الامام علي

[ايها النَّاسُ إِنَّهُ مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وُفِّقَ وَمَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلاً هُدِيَ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِنٌ وَعَدُوَّهُ خَائِفٌ وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ وَسَلَامَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَتُهُ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ وَالْبَارِئِ مِنْ ذِي السَّقَمِ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ
وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ
وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ فَالْتَمِسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ]

👈[وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىٰهم حتى يبين لهم مايتقون]

👈[قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ]

[أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أُطم من اطام المدينة فقال (هل ترون ما < أري >)
قالوا لا قال (فإني < لأرى > < الفتن > < تقع > < خلال > < بيوتكم > كوقع المطر)]

👈⛔أخرج البخاري في صحيحه - (١ / ٣٥٣٤) ⛔ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ الله الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي! فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟؟ قَالَ نَعَمْ !قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ ! قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (هَدْي) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ! قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ الله صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ) انتهى

(دعاة جهنم)>(ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار)

👈[ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور]

وليس بعد الهدى الا الضلال👈[وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار]

👈[يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولايظلمون

فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى واضل سبيلا] 👈فمالذي يعميك !؟

👈[لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]

👈ولامكان للمتكبر في الوجود لان المتكبر واحد لايتعدد هو الله

👈القران حق مطلق الكلمة القرانية تحمل من المعاني والدلالات ما يدور في اطار المعاني والدلالات التي يحملها جذرها اللغوي الذي تفرعت منه ولايوجد كلمة قرانية رديفة لأخرى

👈كل تفسير لأي نص قراني يتعارض مع ظاهر الصياغة اللغوية للنص القراني
(او تفرض فيها الروايات مهما كانت) على دلالات النص القراني وتقدم فيه نصوصا موازية للنص القراني هو تحريف للكلم عن مواضعه

الباب السادس الصحبة والصحابة وامن اصدق من الله

⬅️الفصل الاول تسب الصحابة !!

لكل من يقول تسب الصحابة لكل من يقول لعن الله من يسب ويذم الصحابة لكل من يقول كل الصحابة عدول لايجوز نقدهم او ذكر مثالبهم او ماشجر بيهم اقول تعال لنبتهل فنجعل لعنة الله الواحد الجبار ومقته وسخطه الابدي على الكاذبين والله على ما اقول شهيد اعلم :

١- انك ممن يذمون ويلعنون الله ورسوله

٢- انك ممن كفروا بايات الله وصدفوا عنها وسيجازيك الله بما كانوا يصدفون
٣- انك كذّاب في دفاعك عن الصحابة لانك تترضى وتدافع عمن يسب ويلعن الصحابة ليس في مجلس او مرة او مئة مرة كلا بل سبعين عاما على المنابر وبدل سنة رسول الله بتقديمه لخطب العيد على الصلاة لكي يجبر المسلمين على سماع سب ولعن الصحابي الذي يحبه الله ورسوله يلعن علي واهل بيته حتى الغاها عمربن عبدالعزيز سنة الطاغوت الملعونة واستبدلها [إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

٤- دفاعك عمن سن وامر بلعنهم (٧٠)سنه يثبت انك ممن اتخذوا من دون الله اربابا يحبونهم كحب الله لا اقول ذلك جزافا ولا ثقة وعتدادا بقول عالما كلا بل تصديقا وثقة بربي الذي فصل بعلمه وحكمته كتاب لم يفرط به من شي بل هو التبيان لكل شي
[ومن اصدق من الله قيلا][ومن احسن من الله حكما] اؤمن به واصدقه لاصدق [الذين جعلوا القران عضين] ولا من اقتفى اثرهم لايهمني شر الدواب المتعالمين الذين يفترون على كل من يصدق الله ويتبع تفصيل القران بانه (يسب الصحابة او يطعن فيهم)

👈فاتباع رسول الله الصادقين من المهاجرين والانصار يكفيهم ثناء الله ورسوله ولن يضرهم من سبهم او لعنهم او امر بلعنهم والمؤمن بالله حقا المصدق لله والمتبع تفصيل القران هو من يعرف حقا فضل أولي الفضل عن طريق اتباع التفصيل القراني اما من يضرب كلام الله عرض الحائط وياخذ بكلام كائن من كان فلا عجب ان يتساوى عنده المنافقين والطلقاء مع اولي الفضل والسبق والصدق هذا اولا ثانيا
لكل من يقول ان الله <(قد وعد كل الصحابة رضي الله عنهم برضوانه وجناته ويستدل)> بطريقة المضلين [الذين جعلوا القران] المحرفين لمراد الله باشهر الايات التي يستدلون بها[لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ..] [محمد رسول الله والذين معه ...] [وكلا وعد الله الحسنى ..] حيث يقومون بكل جرأة على الله وكتابه باستبدال الالفاظ الواردة بكلام الله بالفاظ من عندهم لاوجود لها في هذه الايات ليفسروها بمرادهم هم لابمراد الله
اقول <(ألايظن أولئك أنهم مبعوثون ؟)>
كيف تفترون ع الله كذبا بانه وعد بهذه الايات (كل الصحابة) برضوانه وجناته والله لم يذكر لافي هذه الايات ولافي اي اية من ايات كتابه انه (وعد كل الصحابة) بهذا الوعد كماسترون بام اعينكم بل ان جميع موارد الصحبة ومشتقاتها وهي ١٧ مورد ليس فيها اي مورد ثناء فضلا ان وعد بالرضوان والجنه ؟ أأنتم [أحسن من الله قيلا] او [اصدق من الله حديثا] أو استثناكم من قوله تعالى [ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا] ام غير مصدقين بقوله[ومانحن بمسبوقين][إن الحكم إلا لله لامعقب لحكمه][ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا ساء مايحكمون] أهي كلماتكم التي لو كان البحر مدادا لها [لنفد البحر قبل ان تنفد] أم كلمات الله ؟ ام لاترون فرق بين قولكم وقول الله
[الذي يعلم السر في السموات والارض] ام تعلمون مافيه نفسه تعالى ! لتخولوا انفسكم بتبديل الالفاظ التي استخدمها الله في الايات وهي (الهجرة والنصرة والاتباع والمعية - الشرعية) بلفظ من عندكم لاوجود له بالايات وهو لفظ الصحابة ؟ ام تريدون مسابقة الله بلفظ الصحابة وتلزمونه تعالى بمرادكم لابمراده تعالى ؟ ام تظنون عدم استخدامه سبحانه وتعالى للفظ الصحبة في هذه الايات خطأ منه او نسيانا حاشاه تعالى ؟ ام انتم اعلم من الله بمعاني هذه الفاظ وبما يريد منها ومن استخدامها فلا ترون ان استخدام الله لها يحقق مراده هنا

فقمتم بستبدالها !! ام هناك كذب على الله لاتسود وجوه اهله [ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على مسوده اليس في جهنم مثوى للمتكبرين] ؟

والذي انزل القران على قلب محمد لايتجرأ على الله وكتابه بهذا العمل العمل الاجرامي من يعرف قدر الله وقدر كتابه ولكي تستوعبوا خطورة هذا العمل الاجرامي العظيم الذي لم يتسأل الله عن اي مجرم كما تسأل عمن يقوم به حيث تسأل ١٥مرة بصيغة مخيفه (ومن اظلم ممن) إنه لأظلم الخلق ويظلم كل الخلق وهو اجرأ الخلق ع الله ولكي تستوعبوا ذلك واحترامنا لقول الله سنأخذ جمله تامةالمعنى

مثل

(إني أكتب كلماتي على الورق) ونقوم بتثبيت الجملة مع تغيير لفظ واحد أكثر من مرة هكذا:

(إني أكتب كلماتي على الورق) (إني أسجل كلماتي على الورق) (إني أسطر كلماتي على الورق)

(إني أحفظ كلماتي على الورق) (إني أضع كلماتي على الورق) (إني أرسم كلماتي على الورق)

فمن المؤكد ان كل عاقل وبليغ يرى اختلاف كبير بين هذه التراتيب من حيث المراد الأساسي للقائل. ولا يمكن أن يزعم زاعم أن الأمر سواء في جميع هذه العبارات فالسامع يفهم من جملة (أحفظ كلماتي) أن القائل يؤكد على الحفظ ويتبادر إلى ذهن السامع أن القائل يفعل ذلك لانه يخشى من ضياع كلماته وحينما يقول (أرسم) فإن السامع يفهم أن القائل مهتم بالخطوط وصورتها وأنه (معجب) بكلماته الى حد انه يرسمها رسم وحينما يقول (أسطر) فانه متهم بإظهار محاسن كلماته بل محاسن نفسه وقدرته على (التسطير) وهكذا.. فإن تغيير اللفظ قد غير المفهوم الناتج من التركيب تغييرا كاملا فلا يمكن أن تكون الأفعال الستة مترادفة في المعنى أو متساوية فيه مع ثبوت باقي مفردات التركيب على حالها لفظا وترتيبا

ان تغيير اللفظ الواحد لايؤّثر فقط ع المعنى المقصود أو الأساسي وحده بل يؤثر ع باقي مفردات التركيب ظهورا وخفاء فقوله (أسجل)أظهر أهمية المركب على الورق بشكل أكبر مما في قوله (أرسم) أو قوله (أكتب) لماذا ؟ لأنه حينما يكتب فإنه يقوم بعمل عادي جدا ويكون ذيل الجملة ع الورق مجرد إتمام للعبارة ليس مهما اهمية خاصة ولكن في جملة (أسجل) يفهم السامع أن القائل لا يخبر من خلالها خبرا عابرا ولا يقصد الحفظ من الضياع او ينوه عن محاسن كلماته بل يخشى التحريف والتزوير في كلامه فلذلك يقول انه يسجلها على الورق. فيدرك السامع أن المتكلّم ينفي هنا أن تكون كلماته مشافهةً وحسب بل ويسجلها لغرض التوثيق وظرف هذا التوثيق هو الورق. فيكون ذيل الجملة بالغ الأهمية وجزء من المقصود ولكن العجيب أن هذه المسألة لاتظهر مطلقا في القرآن لأن التركيب قد احكم من جميع الجهات في ترتيب الألفاظ ولأن مايمكن ان تراه ثانويا في تركيب معين هو اساسي جدا لكشف قضية ما في تركيب اخر بعيد عنه في الموقع فتكون التراكيب قد أحكمت في نفسها وفيما بينها في كّل النظام القرآني وتكون أهميُتها واحدة في هذا النظام مثلها في ذلك مثل حلقات السلسلة إذ أن فقدان أي حلقة فيها يجزأ السلسلة ويفقدها وحدتها وبذلك يكون كل لفظ في القرآن هو حلقة من سلسلته إذن فتغيير الفاظ (الهجرة والنصرة والاتباع والمعية - الشرعية) مثلا بحجة تفسيره إلى لفظ آخر(كالصحابة) لايؤثر على التركيب وحده من حيث المقصود الاساسي فقط بل يؤثر ع جميع مفردات التركيب وبالتالي ع جميع ما ارتبط به من ألفاظ في القران كله

الاستخدام القراني للفظ الصحبة واصحاب وصاحبه ومشتقاتها - وهي ١٧مورد فقط - لايختلف عن الاستخدام القراني للفظ (المؤمنين اوالمعية اوالاتباع) وحسب بل يضاده تماما

فانظر إذن ماذا تفعل حينما تشرح مفردات التركيب بمفردات غيرها بحجة أنها مرادفات لتلك الألفاظ ؟! عندما تشرح مفردة قرانية بمفردة أخرى بحجة التقارب في المعنى بين المفردتين فانت لاتشوه المعنى التام وحده بل تتعداه إلى جميع المعاني والحقائق المرتبطة به اذ لا يمكن أن يؤدي المعنى المحدد المقصود للقائل إلا لفظ واحد أو ترتيب واحد

فإذا كان المعنى هو من المعاني الأحادية فلا يؤديه سوى لفظ واحد وإذا كان هو معنى تاما مركبا فلا تؤديه إلا ألفاظٌ معينةٌ بترتيب معين والأول واضح من مثال الجمل الستة الماضية حيث رأيت أن للفظ معنى محدد وبالتالي فلا يؤدي المعنى المحدد سوى لفظ واحد وذلك للعلاقة الجوهرية بين اللفظ كدال والمعنى كمدلول

وأما المعنى المركب كالجملة التامة فلو اخترنا جملة معينة ولكننا لانغير هذه المرة اي لفظ منها مع بقاء التركيب نفسه كما في المثال السابق بل نغير منها الترتيب فقط مع الحفاظ على نفس الألفاظ لنتعرف على تأثير الترتيب على المعنى العام ولنختبر أي جملة مثل هذه الجملة الشائعة عند اللغويين

(ضَرَبَ زيدُ عمرا ضربا مبرحا) ولنغير الترتيب(زيدُ ضَرَبَ عمرا ضربا مبرحا) (ضربا مبرحا ضرب زيدُ عمراً)

ففي الجمل الثلاثة حدث نفس الفعل ووقع على نفس المفعول ووصف بنفس الوصف ومع ذلك فإن السامع لا يمكن أن يعتقد أن الجمل الثلاثة متطابقة في المقصود ولاحاجة للشرح المطول لكي نعلم أن العبارات الثلاثة مختلفة جدا في أداء المعنى الذي يرمي إليه القائل فمجرد أن نضع لهذه العبارات الثلاثة الاستفهام الملائم حيث نجد أن الاستفهام وجوابه لا يكونان إلا على النحو التالي

س١ ماذا حدث ؟	ج/ ضَرَبَ زيدُ عمرا ضربا مبرحا
س٢ من ضرب عمرا ؟	ج / زيدُ ضَرَبَ عمرا ضربا مبرحا
او من ضرب عمرا ضربا مبرحا ؟	ج/ زيدُ ضَرَبَ عمرا ضربا مبرحا
س٣ كيف ضرب زيد عمر ؟	ج/ ضربا مبرحا ضرب زيد عمرا

وحينما لا يكون هناك سائل فإن المتكلم يرتب الكلام على نحو يظهر منه قصده الحقيقي فاذا قدم الفعل فانه ينوه عن الحدث وفاعله وصفته ع الترتيب واذا قدم الفاعل فإنه يرمي إلى التأكيد عليه وإذا قدم الوصف فإنه يرمي إلى وصف الحدث كما لو كان السائل يعلمه إجمالا لكنه لا يعلم صفة الضرب فالترتيب ينبئ عن قصد القائل وتغييره يغير هذا القصد ولو لم تتغير أية واحدة من الالفاظ .. فحذر ان تتورط مع الله بادنى مشاركة بهذا العمل الاجرامي الخطير الذي يتقحمه المضلين دون ان يرف لاحدهم طرف لا ابالغ كلا بل الامر اكبر واخطر مما تتوقع ليس استبدال كلمة او لفظ بكلمة او لفظ اخر اثناء التفسير بحجة تقارب المعنى بينهما وحسب بل الحرف في القران و (رسم الحرف) له اهمية بالغة لايمكن تغييره مثال

[وَمَادُعَاءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ]١٤الرعد[وَمَادُعَؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ]٥٠غافر

هل تظن ان اختلاف الحرف في كلمة دعاء في اية الرعد عنه في اية غافر عبثا ؟

حاشا لله فلاعبث ولاصدفة في كتاب الله الحق مطلق الذي فصله بعلمه تعالى وهذا المثال بالذات مرتبط بالموضوع الذي نحن بصدده

هل هناك من يخبرنا بالحقيقة غير الله ؟

👈هل الله يتوقع ام يخبر هنا بحقيقة [لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور لك الأمور] قلبوا الامور لسيدالمرسلين (أتفهم) ؟ فكيف بمن دونه ! [ومكروا مكرا كبارا] [وان كان مكرهم لتزول منه الجبال] هل تظن زوال الجبال اسهل من تضليلك !! ام تظن الله -حاشاه - يبالغ !!

تمعن وصدق الله 👈[لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون
أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلىٰ ورسلنا لديهم يكتبون]
[ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لايشعرون] [ومانحن بمسبوقين] [أحسب الذين يعملون
السيئات أن يسبقونا ساء مايحكمون] سبحان الله كانما هذه نزلت الاية خصيصا لكشف اكبر
واخطر قاعدة اراد بها المنافقين مسابقة الله وتضليل الامة عن جرائمهم قاعدة
=لم يقود الكثير للكفر بايات الله وهم لايشعرون مثلها سبب
=لم ينزل الله الكتاب الا لازالة كل اختلاف على وجه الارض لكن المضلين استطاعوا من خلال هذه القاعدة ان
=يجعلوا المسلمين يؤمنون بان الاختلاف هو الرحمه وفي عين الوقت يكفرون المخالفين لهم
وفي عين الوقت يؤمنون بصلاح جميع المتحاربين واهل الفتنة في الصدر الاول
الحروب التي غرقوا فيها بالدماء واغرقوا غيرهم قد بررت انها اجتهاد بعضهم بتجاه بعض!! ؟؟
أهناگ إجتهاد بعد نزول البينات !؟
ومامعنى البينات والنور والهدى والتفصيل إذا كان القرآن لايحمل الوضوح الكافي حتى لحقن دماءهم
الاعتقاد بانهم اجتهدوا بعد قوله تعالى [إلا لتبين لهم] فيه دلالة على اتهام الرسول صل الله عليه واله بعدم التبيين وليس بعد هذا الضلال من ضلال !!!
كيف استطاعوا ان يقنعوا الامة بتهام نبيها بهذا الاتهام علمت بذلك ام لم تعلم !؟
كيف جعلوا المسلمين يصدقون بهذه القاعدة التي لم ينزل بها الله من سلطان وهي قاعدة :
(ان جميع الصحابة عدول لايجوز نقد واحد منهم كل صحابي عدل ثقة)
كيف اصبحت فوق القران والسنة والتاريخ وجعلت الكثير غارق بالكفر بايات الله !؟ لولم ينزل من الوحي الا قوله تعالى [لاتعلمهم نحن نعلمهم] لكفت هذه الثلاث الفاظ القرانية الكريمة بعدم صحت هذه القاعدة حتى لواجتمع الجن والانس لصياغة تعريف الصحابي اوالصحبة الشرعية حسب قولهم ومن احسن من الله قيلا

⬅️الفصل الثاني اياك والكفر بايات الله

اذا كان النبي نفسه لايعلم بعض المنافقين فهل يزكي جميع الصحابه مهماكانت صياغة تعريف الصحابي عاقلا كافرا باصناف الطاغوت لقد
كانت هذه القاعدة الجريمة من ابرع خطط المنافقين لخلط الاوراق ببعضها وتمرير الاكاذيب الموضوعه بل وايجاد المبررات للتحريف وكانت النتيجة ان انشغلت الاف الاقلام المأجورة بتبرير اعمال الجرائم واعتباها اعمالا صالحة حتى الحروب التي غرقوا فيها بالدماء فقد بررت انها اجتهاد بعضهم بتجاه بعض وان جميعهم على حق فخلفت هذا الموروث العجيب فإن كنت من اصحاب الجمل او معاوية او اصحاب يزيد او اصحاب الحسين ع او اصحاب علي ع أو كنت من المعتزلة أو السنة او الشيعة أو براسك أية بدعة او ضلالة فانگ تجد في ترث الامة ما يؤيد وجهة نظرك ويحير خصمك ويعطيك الحجة على افترائك !!!
لقد اصبح المسلم العادي جدا لايدري شيئا عن حقيقة دين الله وفي نفس الوقت لايدري أنه لايعلم شيئا فيظن انه على الطريق القويم وتأخذه الحمية فيما يعتقده ولو كان مجموعة من المتناقضات المضحكة

اياك ثم اياك والكفر بايات الله احذروا من [الذين جعلوا القران عضين] احذروا ان تتعاملوا مع كتاب الله مثل ما يتعامل المضلين بطريقة استدلالهم بهذه الايات [لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ..] [محمد رسول الله والذين معه ...] [وكلا وعد الله الحسنى ..]

فكل لفظ منها فيه تفصيل في القران فلا يخدعك أحد فلست معذور القرآن فهل أنت مستعد - لتصديق لله - وأن تعرف هذا التفصيل أم لا ؟ استعن بالله فالأمر يسير

أنت مطالب باتباع ما أنزل الله وتدبره والإيمان به فقط

أنت لاتصدقني ولاتصدق غيري صدق كتاب الله فقط [ومن أصدق من الله قيلاً]

ستجد القرآن قد ذكر فئات كثيرة كلهم داخلون تحت مسمى (الذين آمنوا) فمثلاً

١- هل تريد مني أن أكفر بالتفصيل في قوله تعالى [مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَاوَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ]

٢-هل تريد مني أن أكفر[ماكَانَ اللهُّ لِيَذَرَالْمُؤْمِنِينَ على مَاأَنْتُمْ عليهِ حتى يَمِيزَالْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ]؟

٣- هل تريد مني أن أكفر بقوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا]

٤- هل تريد مني أن أكفر وقوله تعالى[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُواثُمَّ آمَنُواثُمَّ كَفَرُواثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا]

هل أكفر بهذا ؟ وهكذا كثير من الآيات التي تفصل الدائرة الواسعة (الذين آمنوا) إلى فئات وجماعات بين طيب وخبيث/ وصالح وعاصٍ/ وصادق وكاذب..الخ.. هل نكفر بها ؟

< قد تقول لي >

وهناك آيات في الثناء العام المطلق تخالف هذه الآيات فهل تطالبنا أن نكفر بها ؟

أقول : معاذ الله بل نؤمن بالقرآن كله القران لايتناقض بل يتعاضد ويصادق بعضه بعضها ويفسر بعضه بعضها لايتناقض ابدا وانما التناقض يأتي من فهمنا نحن العلة ليست في الايات بل في القلوب التي تجعلها تختلط على العقول وتتناقض

فأنا وأنت مطالبان - عند العودة إلى القرآن - أن نكون متواضعي وليس متكبرين برأي سابق ولا مذهب متبوع ولا شيخ ولا كثرة القرآن فوقهم جميعاً

أنا وأنت يأمرنا الله بتجنب العجلة عند قراءة القرآن والتدبر والشعور بالافتقار إلى الله ليهدينا الصواب

اطرد الأفكار المسبقة وثق في القرآن ثق أن الله لا يهدي المتكبرين ولا المستعجلين ولا عباد الخصومة يهدي إلى الحق كل قلب سليم يريد الحق من تذلل لله هداه وعلمه ومن تكبر خسر فالآيات التي ترى أنها متناقضة ليست متناقضة حاشا لله المهم ألا نضرب القرآن بعضه ببعض وإنما نؤمن بالقرآن كله ليفسر بعضه بعضاً الهداية لا تأتيك من العقل أو المعلومات فقط لابد من مجاهدة النفس والقلب[والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا] جاهد هواك وقلبك ليقبل الهدى ولا تقل : ولكن الأحاديث ! اقول صدق الله فقط اتظن ان الرسول يخالف القران قيد انمله والله يقول [وما اتاكم الرسول فخذوه] محال فالرسول يستخدم عين الالفاظ القرانية يستحيل ان تجد حديث صحيحا يتناقض مع القران محال ف اجعل القران هو الحاكم على الحديث وغيره لاتجعل اقوال الرجال حكما على كلام الله وكلام رسوله

< من يصدقون الله > عليهم أن يتخلصوا من خصلة كانت موجودة في بعض اتباع النبي مع صدق إيمانهم وهي السماع للمنافقين [وفيكم سماعون لهم] احذروا هذه الصفة وقد ذم الله بعضهم بقوله [سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه] هذه الخصلة موجودة – للأسف - في الكثيرمنا فليحذروا لا استبعد ان يعتبر البعض الاستشهاد بهذه الاية [وفيكم سماعون لهم] طعن في الصحابة ! تصوروا ! لا استبعد ذلك لكن اعلم ان من يتوجس من الاستشهاد بالقرآن في موضوع ما او ان يستحي من تصديق القران أو

حتى الضيق بذلك فاعلم أن ذلك الموضوع قد أصبح (صنماً) عند البعض ..احذروا الكفر بايات الله لا ابالغ او اجازف بهذا القول فكفر الصدوف عن ايات الله مستشري

القران يفسر بعضه بعضا يستطيع غير المتكبر اذا خضع للقران مستبعدا اي فهم مسبق بعد إحكام المحكمات سيستمتع بأسرار القرآن شيئاً فشيئاً ويجد ذلك في المتشابه ويعرف سر الإعجاز المتشابه له أكثر من تفسير متشابه في ذاته بمعنى يشبه بعضه بعضاً (كالآيات في المنافقين مثلاً) أو مشكل المعنى لا يظهر معناه بسهولة .. فمثلاً يستطيع المؤمن - غير المتكبر- أن يعرف المنافقين الذين _ هموا بما لم ينالوا- من جمع كل آيات النفاق وترتيبها زمنياً وتحديد صفاتهم أما المتكبر او الصادف فيكتفي بالقول

⛔(كان النفاق في المدينة لا في مكة فليس في المهاجرين ولا الطلقاء أي منافق)⛔

وهذه القاعدة الكفرية اصبحت اعظم من قول الله من اعتقد بها ع خطر عظيم لانها قادت وتقود للكفر بايات الله كل من يعتقد بها واليكم مثال حي شخص حافظ لكتاب الله قد انهى الماجستير اي والذي انزل القران على قلب محمد وموجود نقاشي معه بحسابي بتويتر تغريداته اذهلني فيها اصراره على قوله حرفيا : ⛔(لم ينزل بمكة ايات في ذم المنافقين ولم تنزل اي اية في ذم المنافقين الا بعد غزوة بدر قطعا)⛔

لن تصدقون مالم تروا بام اعينك مثل هذه العينات لاتظنونه حالة فردية شاذه بل صدقوا الله الذي لايهدي كتابه المتكبرين بل [هو عليهم عمى] لاتظنونه حالة فردية شاذه فالكثير وبعضهم علماء يستحون من تصديق القران بوجود النفاق بالعهد المكي فمالذي اوصل جامعي حافظا لهذا المبلغ من الذهول والصدوف ؟ انه تقديس العلماء تصديق اقوالهم وقواعدهم الكفرية كقولهم (كان النفاق في المدينة لا في مكة فليس في المهاجرين ولا الطلقاء أي منافق) وهي مقولة لابن تيميه اصحبت قاعدة وحق لاريب فيه عند اتباعه بسبب تقديسهم لاقوال الرجال هذه القاعدة تحرمه من نور القران بل تجعل حفظه وبالا عليه لأنه بهذا يكذب بأكثر من آية في كتاب الله - في السور المكية والبقرة والانفال هذه القاعدة هي أغلى عنده من القرآن كله فكيف لايستحق الحرمان من الهداية ؟ كيف لايكون القران عليه عمى وهو يصدف عن آيات الله بسببها فالقرآن عصي على أن يقوده أحد بقاعدة أو عقيدة او يهدي متكبرا او مستعجلا او لا يأخذه بقوة 👈أنت بين خيارين إما تصديق القرآن وإما تصديق النفاق

جرب مع النفاق في السور المكية هل تؤمن به كمافي القرآن أم انت تبع المنافقين

المنافق لا يعرف أنه منافق لا يعرف أنه يكذب بالقرآن.. ولن يعترف إلا ساعة الموت

[يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ]

و سيضل عنهم ماكانوا يفترون [انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ]

سيعلم المنافقون (يوم تبلى السرائر) أنهم كانوا يتبعون الظواهر التي لا تؤمن من القرآن إلا بما تحب هنالك يبدو لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون لا تظن الإيمان سهلاً او انك تسبق الله

[وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] انتبه القائل هو الله !

سيكتشف المنافقون أن الله صادق.. عندما يكشف عن البصائر.. عندها فقط ينذل المتكبرون المكابرون.. عندها يبصرون ويسمعون

[وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ]

عندها يكتشفون عدل الله وأن مدار الثواب والعقاب على (القلب السليم) وأن القلب المريض لا يمكن أن يهتدي ولو كان بجوار نبي ! فالله عادل لن يقبل منكم حتى تصدق بالقرآن كله الله لا يقبل أنصاف الحلول لا يقبل<(نؤمن ببعض ونكفر ببعض)> هذه لله وهذه لنا كلا. لن يقبل الله إلا بأن <(يكون الدين كله لله)>

لا عذر فيه لمن يقرأ القران ولن ينفعه حفظه والايمان به ان صدف وكذب باية واحده فمابالك بمن ينكر وجود النفاق بالعهد المكي وبالمهاجرين اليست المدثر والعنكبوت وهود مكية ؟ ناهيك عن معرفتهم التامة بان ابن سلول وجماعته لم يسلموا الا بعد غزوة بدر ؟ الا يعلمون ان البقرة نزلت ببداية السنة الهجرية الاولى لن يغني عنك احد من الله شيئا ماعذرك عند الله ان اتبعت المضلين لم يامرك الله بان اتبع صحابي ولاعالم ولا ابن تيميه بل قال تعالى

[اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ]

فهل فعلت ؟! جهز لنفسك جواباً من الآن ! وانت حر

ايات توقض الغافلين 👈[جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين كفى بربك هاديا ونصيرا] 👈

[وَمَاأَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّاإِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ]

تمعن بهذه الايات العجيبة التي تتحدث عن سنة من سنن الله فهل قال الله : (إلا إذا تلى) حتى يسوغ على احد رواية كرواية الغرانيق الكفرية اوغيرها ؟ كلا بل قال الله [إلا إذا تنمى] فماذا عسى يتنمى النبي برايك ؟ هل سيتمنى شيئا سوى نجاح دعوته وهداية وفلاح امته ونجاتهم ؟ قطعا لم تكن للرحمة المهداة اعظم من هذه الامنية التي تفانا لاجلها ٢٣ عاما نصحا واخلاصا وتبيانا واخبر الله بحرصه 👈[فلاتذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بمايصنعون] 👈[ولوشاء ربك لآمن من في الارض كلهم أجمعين أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين] 👈[قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لايكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون]👈[ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا]

واستمرت معاناته صل الله وعليه واله وحزنه الى اخر لحظة كما اخبر الله باخر بسورة المائدة اخر سورة نزلت 👈[يأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا ءامنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم] وحزنه شفة ورحمة بهم حتى وان لم يؤذى نبي مثلما أوذي بابي وامي في سبيلها فماذا سيلقي فيها الشيطان الذي [قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين] كما في القرآن الحكيم هل سيلقي <(افكارا مجردة)> ام <(اشخاصا يحملون افكاره)> ؟ عندما يُرمى حجرا في مجرى الماء سيعكر صفوه وسيكون الماء خلف الصخرة متعكرا وكلما ابتعد عند الصخرة بدا يصفوا شيئا فشيئا حتى يصفوا تماما وهكذا امنية الانبياء وما يلقي فيها الشيطان من اشخاص ينسخ الله مابدلوا وعكروا صفو الدين لاحظ إذا حرف التراخي (ثم) يحكم الله اياته والسبب ليجعل الله مايلقي الشيطان (فتنه) ! لكن فتنه لمن تمعن [للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم]

وما اكثر المفتونين واولهم الذين يكفرون بايات الله كهذه الاية👈[ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب] لاحظ هنا ان الفرز هنا ليس (للذين امنوا) فهذا اللفظ يستخدمه القران لمجموعة كبيرة يدخل فيها كل من يحمل اسم الاسلام الفرز هنا لمجوعة اصغر وافضل درجة من مجموعة الذين امنوا ألم تقرأ قوله تعالى [يا ايها الذين امنوا امنوا

بالله ورسوله ..] الصدوف عن ايات الله كفرا بها خطير جداً يدفع الكافر بها للكذب المتكرر وبلا وعي القرآن يقول فيهم الخبيث والطيب وهم يقولون لا كلهم طيب ! عناد وما اكثر المعاندين الذين يسبون الله ويلعنونه وهم لايشعرون

👈اياك ان تكذب الله وتصدق الروايات بان الصحابة كلهم عدول من يذمهم يستحق عندك اللعن فهذه الايات كلها ذم لبعض الصحابة والقائل هو الله هل ستلعنه ؟ قال تعالى سورة الانفال

١👈- [كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ] هنا قسم من أهل بدر فلا تغرنك الروايات

٢👈-[إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ]هناقسم من أهل بدر فلاتغرنك الروايات بأنهم كانوا على مستوى واحد

٣👈- [إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ] هذه نزلت في منافقين سابقين أيام بدر فلا تغرنك الروايات.. انتبه !

ففي النساء ايات تكشف ماهو اخطر من كونهم مهاجرين !! كما سترى هؤلاء ليسوا أصحاب عبد الله بن أبي لم يكن منافقاً يومئذ كلا بل كان كافراً والآيات في فرز وتمييز أهل بدر كثيرة جداً فلا تغرنك الروايات والأحاديث التي تجعلهم فئة واحدة فهي تضاد هذه الآيات

٤👈-[وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)] هذه يوم أحد تبين الخبيث من الطيب لله ولرسوله وللمؤمنين الخلص ولكن لم ولن يتبين ذلك لمن ابتلي بتقديس الرجال واقوالهم

٥👈-[إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)] أيضاً هذه يوم أحد.

[وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ] هؤلاء قسم من المتقاعسين الخائفين الذين قد أهمتهم أنفسهم وهم غير الفئات الهاربة يوم أحد.

٤👈- أيضاً [إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا] هؤلاء من أهل أحد فلا يغرنك من يقول أن المسألة فقط نزول الرماة من فوق الجبل !

لاتكذب الله وتصدق المضلين لا تقزم ما وسعه الله وعظمه

وهذه الآيات > المخيفة < نزلت في فئات من المسلمين أيام أحد فاقرءوا وتدبروا جيداً وهي :

٥👈-[أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧)] راقب السياق لتعرف انها لم تنزل بغير المسلمين ثم اربطها مع ٦👈-[أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ]في سورة المائدة فهم واحد وستجدوهم مسلمين في الظاهر. ٧👈[مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ] كانت أيام أحد ولعلها في التمييز بين تلك الفئات المذكورة وخلص المؤمنين وفي أيام الخندق في سورة الأحزاب وصف قرآني للصف الداخلي المسلم لم يكن كما تصوره لنا الروايات اقرءوا التاريخ من القرآن أولا قبل كل شيء

٨👈-[إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُوَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا]
٩👈-[وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّاوَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّاغُرُورًا].أيضاً فئة اخرى
١٠👈-[وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (١٣)]
١١👈-[وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا] الأخيرة في منافقي المهاجرين لا الأنصار فهم من كانوا سيخرجون من المدينة والآية بعدها تؤكد هذا
وهي ١٢👈-[وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا] اقرءوا السيرة من القرآن فهي مختلفة تماماً عن تلك السيرة التي تعلمناها في الأحاديث والروايات القرآن يصدقك ولا يخونك يكشف ولا يتكتم ابدا به

⬅️الفصل الثالث

الايات التي يستدل بها على قولهم (قد وعد كل الصحابة برضوانه وجناته)

الاية الاولى

👈[لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ] الاية مفصلة < أولا > لأن النبي والمهاجرين والأنصار كانوا أقلية في جيش العسرة نحو ٣ آلاف من ثلاثين ألفاً فكيف نلزم الله بالتوبة على الثلاثين ألفاً؟ < ثانيا > (المهاجرون والانصار) الفاظ تفصيلية وليست مجملة بل تخص اصحاب الهجرة والنصرة الشرعية المحدده بالنصوص القرآنية والنبوية فلاتجعلوا القران عضين واهمها :

👈[والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم] 👈[والذين هاجروا في سبيل الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجرة الآخرة أكبر لوكانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون]

👈[ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله] 👈[والذين آمنوا هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنين حقا] 👈[المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله و رضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون(٨)] 👈[والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولايجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون]الحشر

قال رسول الله صل الله عليه واله في الحديث رقم <(١)> في البخاري عن عمر بن الخطاب :

[إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئٍ ما نوى فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه] فهل اخبرك الله ورسوله بهذه الصفات للهجرة والنصرة الشرعيتين عبثا

الله فصل كتابه على علم انت مطالب بالايمان بالتفصيل القراني تعيين الأشخاص { الذين هاجروا في سبيل الله) وتعيين الذين (هاجروا لدنيا يصيبونها) أمر ثانوي انت مطالب بالايمان بالتفصيل القرآني أولاً. بعضهم كأنه يشترط على الله ! كأنه يقول : لن أؤمن بشروط الهجرة الشرعية حتى أعلم بأن من أحبهم لن يكون عليهم أي ضرر من هذا التفصيل القرآني ! نفاق.

أنت يجب أن تؤمن بالتفصيل القرآني قبل أن تسأل عن هذا الشخص أو ذاك فالإيمان بالتفصيل القرآني أولى من الإيمان بفضل آحاد الأشخاص..ويحك آمن ! احترم القرآن وآمن لا تلزم القرآن بسرد الطيبين وخلافهم ولا بسرد المهاجرين هجرة شرعية وخلافهم ولا بسرد الأنصار نصرة شرعية وخلافهم هذا تحكم إياك أن تشترط على الله ورسوله إياك أن تكون من الذين قال الله فيهم👈[يقولون إن أوتيم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا]👈[ياايها الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ يقولون إن أوتيم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١)] [المائدة] هذا نفاق صريح.

< ثالثا > (الذين اتبعوهم بإحسان) فكلمة (بإحسان) من التفصيل القرآني الذي لا يجوز إهماله فمن سبهم على المنابر - مثلاً - لم يتبعهم بإحسان [لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار]

قد يظنها الناس من المجمل المطلق وهي من (التفصيل القرآني) الألفاظ التي لها صفة العموم هي كالمنافقين هذه نعم كل أفرادها مذمومون وكذلك المتقون مثلاً كل أفرادها ممدوحون المهاجرون والأنصار مقيدة والتقييد ليس اعتباطاً النص هو من نأخذ منه التعميم أو خلافه

👈من يستدل بهذه الاية على ان التوبة قد تحققت على كل جيش العسرة وهم ثلاثون الفا يعلم ان فيهم من حاولوا اغتيال النبي وفيهم من استهزءوا بالله وآياته ورسوله وكفروا بعد ايمانهم وفيهم أئمة الكفر كابوسفيان لعنه الله وفيهم وفيهم الخ مما ذكر بالقران بل بنفس السورة ثم يصر على مدح الجميع فقد نافق < أما من لم ينتبه ولم يتدبر سورة التوبة الذي نزل فيها هذا وهذا فهو جاهل معذور فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها ولكن من ضرب القرآن ببعضه فهو منافق لايعلم ما في القلوب إلا الله الذي يعلم ويحاسب الجميع لكن احرص على أن تنقاد للقرآن ولا تقوده فهو سيعلمك التفصيل والإجمال متى هذا ومتى كذاك التوبة < التوبة في القرآن > ليست طابعاً أبدياً قد يضل الإنسان بعد أن يتوب الله عليه والدليل [ثم تاب الله عليهم فعموا وصموا كثير منهم]التوبة في القرآن > لها شروط قرآنية [إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا] فلاتصدق

👈[الذين جعلوا القران]👈[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

الاية الثانية

👈[مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ

فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩).]

الاية من التفصيل القرآني وليست من الإجمال والأدلة على أنها من (التفصيل القرآني) موجود في الآية نفسها وفي غيرها فالصفات التي في الآية هي صفات (المعية الشرعية) للذين (مع) رسول الله فالله يصف أصحاب المعية الشرعية الخاصة - وليس العامة الشكلية - بأنهم: ١- أشداء على الكفار. ٢- رحماء بينهم. ٣- تراهم ركعاً وسجداً. ٤- يبتغون فضلاً من الله ورضواناً = أي هجرتهم في سبيل الله ونصرتهم في سبيل الله، فالغاية رضا الله ...الخ ٥- سيماهم في وجوههم من أثر السجود. وهذه صفات لا تتوفر في (جميع الصحابة) بنصوص القرن الكريم فبعضهم كان يسر بالمودة إلى الذين كفروا وبعضهم مذبذب وبعضهم متربص وبعضهم وبعضهم..الخ فلا إشكال في الآية انما الإشكال في فهم المضلين والمتمذهبين ومن صدقهم فهم < يظنون أن كلمة (مع) تستوجب الجميع > وهذا وهم يرده القرآن الكريم >

فالمتربصون والمنافقون مثلا. كانوا (مع رسول الله)ولكنها ليست من تلك المعية الخاصة الشرعية وإنما معية شكلية ظاهرية فليسوا مقصودين في المعية..انظر إلى قول الله [الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ] ؟ فهل المتربصون يدخلون في الذين (مع رسول الله)؟ الجواب : يدخلون في المعية العامة لا الخاصة - التي تتوفر فيها الصفات التي ذكرها الله في الآية. ننظر آية أخرى في حق المنافقين [يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ...] [الحديد] المنافقون أقر لهم المؤمنون الصادقون بأنهم كانوا (معهم) ولكنها معية شكلية لم يصدر منها شدة على الكفار ولا رحمة بالمسلمين بل كانوايتربصون بهم ويفعلون ماهو اعجب تكشفه ايات النساء

قال تعالى👈[[[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا (١٣٧)

واضح ان المسألة فيها ايمان قديم حتى امكنهم يؤمنون ويكفرون ثم يؤمنون ثم يكفرون ثم يزدادون كفرا هؤلاء من السابقين وهذا لايتناقض مع قوله تعالى { والسابقون الاولون } المهاجر هنا الهجرة الشرعية والانصاري هنا النصرة الشرعية وليس الكل فالذين امنوا ثم كفروا هؤلاء ليسوا مهاجرين هجرة شرعية مثلما المؤمنين والمسلمين يدخل فيهم المؤمن حقا والظالم والمنافق والفاجر

👈[بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨)يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)] انظر لم يقل مع المؤمنين بل من دون المؤمنين لايهمهم الا كفار قريش كيف يرسمون معهم المستقبل كيف يبتغون عندهم العزة ويستهزئون ببعض الايات يسخرون ! شيء عجيب !! هذه جرءة عجيبة وقد بينهم الله في الايات التي بعدها من هم هؤلاء ؟ الذين كانوا يستهزئون بالله شيء عجيب القران كاشف فعلا👈 [وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعا

👈[الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن >[مَّعَكُمْ]<

انتبه للاية [محمد رسول الله والذين امنوا معه ...] الاية

المراد هنا بالمعية المعية الشرعية الخاصة الصادقة [قالوا الم نكن معكم !؟] هنا المعية العامة موجوده فلايغتر احد في اية محمد رسول الله والذين امنوا معه فدائما مايستدل ضحايا المضلين بهذه الاية ويجعلون الذين معه حتى المنافقين وحتى الذين يبتغون العزة وحتى الذين يسرون بالمودة لكفار قريش كلهم يدخلون في اية محمد رسول الله بينما الله فصل وحدد ووصف اصحاب المعية الشرعية أشداء على الكفار لايسرون اليهم بالمودة !! أشداء على الكفار رحماء بينما هؤلاء يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين فشتان بين المعية الشرعية والمعية العامة وبين المعية التي يتربصون فيها ويتحينون الفرص والمصالح هذه ليست معية الله ولايخدع الله بذلك الله يقول

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ

👈[الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن <[مَّعَكُمْ]>

هم معهم فعلا ولكن ليست هذه المعية التي وصفها الله والتي يرتضيها الله والتي يريدها الله بل هي معية عامة والمعية العامة ليست مقصودة بالمدح بل بالذم كما في سورة الحديد

👈[ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم اللأماني]

من يصدفون عن ايات الله التي فصل لتستبين سبيل المجرمين يقدمون القواعد الكفرية ويحبون الظالمين لانهم لم يصدقوا الله بل صدقوا المضلين والثقافة النفاقية الشيطان هيأهم للدفاع عن أولياءه ما ان تنتقد ولي للشيطان وتحاول تستجيب لامر الله وتبين بنور كتاب الله سبيل احد المجرمين وتحاول كشفه الا وانهالوا عليك من كل جانب وذموك واتهموك انت تدعوهم الى القران الى التفصيل فيه صحابة وصحابه فيه معية ومعية فيه هجرة وهجرة كلمة [ألم نكن معكم] هذه كأن الله يريد ان يبطل بها الفهم الفلسي للاية الكريمة <[محمد رسول الله والذين امنوا معه]> المضلين الذين جعلوا القران عضين ويحرفون مراد الله يريدون ان تصدق اوتعتقد ان الله اراد كل الذين مع النبي الصالح والطالح وهذا غير صحيح واية سورة الحديد تدحر فهمهم المتهافت للاية 👈[يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ]

👈[وان الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ]

الايات الكاشفة لحقيقة قضية اسرى بدر التي حملوها النبي

👈[الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن [مَّعَكُمْ]

سورة النساء نزلت بعد بدر وأحد بالاجماع وبعد الخندق على الراجح مالدليل على انها بعد يوم بدر الدليل الاية التي بعدها مباشرة

👈[وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ]

فمتى كان للكافرين نصيب فقط يوم واحد هو <[يوم أحد]>

👈إذن الفتح المراد كان يوم بدر وكان هؤلاء المتربصون من ضمن اهل بدر

وقد ذكر الله في سورة الانفال وهي سورة بدر 👈[إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم] قبل أن يسلم بن أبي سلول وجماعته الذين حملناهم كل نفاق مؤكد لم تنزل بعبدالله بن أبي بن سلول ايات العنكبوت ولاهود ولا المدثر ولا اول البقرة !!!

👈[وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ]

قالوا لمن ؟ قالوا للكفار ألم نستحوذ عليكم ❗️ متى ؟ قطعا يوم بدر ❗️ استحوذوا عليهم واكثروا من الاسرى ليحموهم من القتل على ايدي المؤمنين

وهذه 👈هي قضية اسرى بدر وهذا معنى [ماكان لنبي ان يكون له اسرى] التي حملوها النبي وهي 👈فيهم وعليهم هم يتحملون اكثار الاسرى يوم بدر وحمايتهم من المؤمنين فنظر كيف حملوا النبي آية ماكان لنبي ان يكون له اسرى كل هذا تغطية على بعض المهاجرين من أهل بدر لما أجاروا بعض كفار قريش وحموهم من المؤمنين وبالغوا في حمايتهم [ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض] لم يقل الله ماكان لنبي ان يعفوا عن اسرى انظر كيف قلبوا الامور والحقائق بروايات وتفاسير جعلوا فيها سيد الانبياء والمرسلين جاهلا بسنن الانبياء يتخذ اسرى قبل ان يثخن في الارض وان عمر امره ان يقتلهم لكن النبي قرر العفو واخذ الفدا ليجعلوا النبي مريدا للدنيا

فزعم الضالين المضلين ان الايات نزلت تعاتبه على مخالفته لرأي عمر وان النبي جلس يبكي يقول عرض علي العذاب لو نزل ماسلم الا عمر فات المضلين قول الله [ماكان الله ليعذبهم وانت فيهم]

وفاتهم ان الله لم يقل ماكان لنبي ان يعفوا عن اسرى بل [ماكان لنبي ان يكون له اسرى] أي المفترض عليكم انتم ياتلك الفئة من المهاجرين ياتلك الفئة الذين جمعتم بين الهجرة والنفاق المفترض ألا تحموا كفار قريش يوم بدر وألا تأخذوهم اسرى وان تتيحوا للمؤمنين الصادقين قتلهم [تريدون عرض الحياة الدنيا] من جاه وعزة تبتغونها عند كفار قريش واموال وتجارة قائمة اي من الاسرى نفسهم وليس الفداء

👈[ولولا كتاب من الله سبق]انكم ستدومون لن تقتلوا لابد ان تبقوا فتنة لهذه الامة

👈اذا فمتى استحوذوا على هؤلاء الكفار المنتصرين يوم أحد ومنعتموهم من المؤمنين ؟ قطعا يوم بدر إكمال الاية [فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا] وهذا كفر نسبي فالمنافق له حقوق المسلم في الدنيا ولكن في الاخرة عليهم عقوبات الكافرين فالمنافق مسلم في الظاهر لكن في الباطن كافر والكفر هو الجحود والتغطية

👈فهل المتربصون يدخلون في الذين (مع رسول الله)؟

يدخلون في المعية العامة لا الخاصة - التي تتوفر فيها الصفات التي ذكرها الله في الآية مايفهمه المضلين وشر الدواب قد يحتج به من يبرئ اي منافق واي متربص او اي مذبذب أو أي مفسد في الأرض وهذا لعب قبيح لا يجوز اللعب هنا يجب ان نؤمن بالآية الكريمة بحروفها ونؤمن بأن المعية الخاصة الشرعية الممدوحة في كتاب الله هي ما تضمنت تلك الصفات المذكورة مشروطة وليست فوضى الذين مع رسول الله وبشرت بهم التوراة والإنجيل لايجوز أن يكون منهم منافق ولامتربص ولاخبيث ولامذبذب ولامن يقولون ما لا يفعلون.. الخ

الآية إذاً هي من التفصيل القرآني بل هي من أشد الآيات شروطاً للمعية الشرعية الممدوحة عند الله في سائر كتبه القرآن لا يتناقض والكتب المنزلة لاتتناقض هي لا تمدح ولاتثني إلاعلى كل مؤمن صادق مخلص ولاشأن لها بمنافق ولاخبيث ولامتربص وهذا طبيعي..

ثم الجميع يؤمن بأن المنافقين في عهد النبي كانوا يغزون (معه) ويصلون (معه).. الخ فهل يؤمنون بأن الآية تدخلهم في هؤلاء (الذين معه)؟ أظن أنكم جميعاً ستقولون : كلا لا يدخلونهم في (الذين معه). ممتاز ! فلماذا أخرجوهم ؟ ستقولون : بنصوص أخرى حسناً هذا ما نقوله أيضاً.

هم يسارعون ويقولون : ولكن معاوية وفلاناً وفلاناً... نقول : يجب أن نؤمن أولاً بأن الآية لا تشمل كل الذين (معه) تخلوا عن هذا التعميم الجاهل ثم بعد ذلك هذه الآيات نزلت قبل إسلام معاوية كان يومها من (الكفار) الذين يجب في حقهم الشدة فلا تدخلوه في الآية بأثر رجعي لاتفتروا على الله كذبا

ثم حتى الذين كانوا مسلمين يومئذ لا يشترط أن تشملهم الآية كما قلنا لو كان (مع النبي) أيام نزول الآية منافقون أو متربصون هل يدخلون ؟ كلا. لا تستعجلوا لحماية الأشخاص قبل الإيمان بالقرآن الإيمان بالقرآن أولاً فمن لم يؤمن بالقرآن وتفصيله لن ينفعه حب الظالم وتبجيله رتبوا عقولكم وليس بالضرورة أن تدافع عن (مختلف فيه) هذه مرحلة لاحقة بعد الإيمان بالقرآن وتفصيله لاتبحث عن الإيمان بالكفر آمن أولاً ثم ابحث ثم برّيء المطلوب منك هو الإيمان بما أنزل الله أولاً كتفصيل عام ملزم وبعد الإيمان يمكنك البحث والنظر والتفصيل في أعيان الأشخاص ثم لك حريتك وقناعتك. لكن لاتصدق 👈[الذين جعلوا القران]👈[وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون]

الاية الثالثة

👈اية [وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى] من الآيات الكريمة التي يشنع بها المضلين وشر الدواب على المؤمنين بالكتاب كله آية [لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل .. الآية] ..كيف ؟ يقولون بأن الله قد(وعد جميع الصحابة بالجنة سواء من آمن وقاتل قبل الفتح وقاتل أو من فعل ذلك بعد الفتح فكلهم لهم الحسنى) ! وهذا تحريف وحتى يتبين لكم أن الآية من (التفصيل القرآني) وليس كما يظنون فأنا أدعوكم الآن لفتح القرآن وقراءة الأية كاملة فهم يبترونها ولكن هل يتعمدون ؟ الله اعلم لكن يندر ان تسمع احدهم يذكرها من البداية 👈نذكر الآية من أولها وانتظروا المفاجأة ! ثم ننظر سياقها أيضاً..

الآية كاملة :[وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ] ماذا تلاحظون الآن ؟ من أول الآية المبتورة هل هي في العتب العام ثم استثناء القلة بشروط أم في الثناء العام المطلق دون قيد ؟ الآية تبدأ ب (ومالكم ألا تنفقوا !؟) هل فهمتم شيئاً ؟ مثلا لو قال معلم مالكم لا تذاكرون الذي يذاكر سأعطيه جائزة ! ماذا يفهم من قوله ؟ هل الأصل أنهم يذاكرون أم العكس ؟ المضلين لا يذكرون الآية كاملة بل يجتزءون منها قوله تعالى <(لا يستوي منكم)... إلى قوله (وكلاً وعد الله الحسنى) وهذه خيانة من يستبعد كل فهم مسبق ويخضع لنظام القراني المحكم الصارم متدبرا لكتاب الله بمنهج [ءامنا به كل من عند ربنا] سيجد مايكشف وينسف تحريف المضلين سواء من داخل الاية أو مما سبقها من سياق أو من بقية القرآن 👈لوثة التقديس والتبعية العمياء وحماقة المتعصبين جعلت < الذي يؤمن (بالآية كاملة) منافقاً ومن (يبترها) مؤمناً ! > سورة الحديد نزلت في وقت تخاذل وتلكؤ عن الإنفاق والقتال وقد نزلت في منتصف العهد المدني (قبل فتح الحديبية) وستجدونها سورة (تفصيلية) بامتياز ففي سورة الحديد:

١- [آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ] ٢- [وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] هذه الآيات تسبق آية الحسنى ولها دلالات واضحة أو على الأقل إشارات ثم تأتي آية الحسنى التي يبترونها أي : ٣- [وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ

مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] ثم بعد آية الحسنى :٤- [يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ] وأيضاً:
٥- [أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ] [١٦] أترون ؟ وفيها:
٦- [الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٤)]
فالسورة نزلت في وقت تلكؤ وضعف إيمان و بخل وأمر بالبخل وقلة خشوع ..الخ وسط هذه الحالة العامة بشر الله من خالفها بالحسنى = الجنة ثم على التنزل أي لو قلنا أنه لم ينزل من القرآن إلا ما بتروه واقتطعوه من الآية لما دل ذلك على ثناء عام - كما يدعون - بل هو مقيد بمعنى لو لم يكن إلا قوله
[لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أؤلئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا]
لم تفد التعميم لماذاً ؟ لأن الإنفاق له شروط شرعية أيضاً والقتال كذلك فمن ينفق ماله رئاء الناس لا تشمله ومن قاتل لغنيمة أو سمعة لا تشمله ومن نكث وبدّل وغيّر الخ بمعنى هناك قواعد عليا ضابطة لآيات الوعدولذلك كان فقهاء الصحابة يفقهونها ويخافون العذاب وهم لا يجزمون للصالحين جزم المضلين وشر الدواب للظالمين القاسطين

👈بل الرسول صل الله عليه واله لم يجزم لعثمان ابن مضعون قال الذي عنه الذهبي في الاعلام
من سادة المهاجرين ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيهم فصلى عليهم
وكان أبو السائب - رضي الله عنه - أول من دفن بالبقيع
روى البخاري(٢٦٨٧) عن ام العلاءِ امرأةٍ من نسائهم قد بايعتِ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، أنَّ عثمانَ بنَ مظعونٍ طار سهمُهُ في السُّكنى حين أقرعتِ الأنصارُ سكنى المهاجرينَ قالت أمُّ العلاءِ : فسكن عندنا عثمانُ بنُ مظعونٍ فاشتكى فمرَّضناهُ ، حتى إذا تُوفيَ وجعلناهُ في ثيابِهِ دخل علينا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فقلتُ : رحمةُ الله عليكَ أبا السائبِ فشهادتي عليك لقد أكرمكَ اللهُ فقال لي النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (وما يُدريكِ أنَّ اللهَ أكرمَهُ) . فقلتُ : لا أدري بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (أما عثمانُ فقد جاءَهُ واللهِ اليقينُ وإني لأرجو لهُ الخيرَ واللهِ ما أدري وأنا رسولُ الله ما يُفْعَلُ بهِ) قالت : فواللهِ لا أُزَكِّي أحدًا بعدَهُ أبدًا وأحزنني ذلك ، قالت : فنمتُ فأُريتُ لعثمانَ عينًا تجري فجئتُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأخبرتُهُ فقال : (ذلك عملُهُ)

⬅️الفصل الرابع (الفرق بين (الصحبة) و (المعية و التبعية) في القران)

قال تعالى[وقال الرسول يارب إن قومي إتخذوا هذا القران مهجورا][ومن اصدق من الله قيلا]
[ومن اصدق من الله حديثا] [ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون] [وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] [أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا]
[أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون] [ما نحن بمسبوقين]
القرآن الكريم يستعمل اللفظ على دلالته الاصلية لاشأن له بالدلالة الاصطلاحية وهكذا ورد في تسمية العلاقة بين المؤمن والكافر لان المصاحبة (مرافقة) لا تستلزم طاعة او اتباع من قبل المرافق لرفيقه إن لم نقل انها تستلزم المخالفة كما سترى

قال في الوسيط : صاحبه مصاحبة اصطحب القوم - صحب بعضهم بعضا فاللفظ على اصله ينبىء عن مفارقة آجلة بين الصاحب وصاحبه او عاجله اذا كان في الاصطلاح يجوز اعتبار الصاحب متابع أو مخالف حسب الاحوال ففي القرآن لا نجد مثل هذا الاستعمال بل نجده لايستعمله الا في المخالفين والمشككين فهو مخصوص في العلاقة بين المختلفين في الرأي ولم يصف القرآن المتبعين للانبياء بالصحبة مطلقا بل وصفهم بالفاظ مثل (الذين اتبعوه) لم يقل واصحابه لان الاصحاب يختلفون ويخالفون في الرأي حينما ذكر موسى عليه السلام لم يذكر الفتى الذي معه باسم صاحبه بل قال (فتاه- رغم انه اسن من موسى كما في قصص الانبياء)-للتنويه على تفانيه في طاعة موسى [اذ قال موسى لفتاه] لكنه حينما اراد وصف علاقته بالمشككين من بني اسرائيل والذين يرجفون بموسى ويخوفونه أي المنافقين تحديدا سماهم (اصحاب موسى)

اذن الصاحب في القران عدو مخالف ولكنه في هدنه واذا اراد الله الاشارة الى العلاقة بين المومنين وبينهم وبين قائدهم لايستخدم مفردة الصحبة بل يستخدم مفردة الاتباع كقوله تعالى

[حسبك الله ومن اتبعك من المومنين] [ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه] او المعيه الشرعية [محمد رسول الله والدين معه] اول الهجرة والنصرة الشرعية المحددة المفصلة بالقران فاصحاب النبي فيهم من كان عدوا له[يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم يؤمن قلوبهم] وفيهم من لايعلم بنفاقه حتى النبي نفسه [ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم نحن نعلمهم]

وتظهر دلالة الصاحب في الاستعمالات العامة مصاحب الشي هو القائم عليه والمالك له قال المعجم : الصاحب القائم على الشي والصاحب مالك الشي ولذلك تظهر العداوة بين الاشخاص لان غاية الصاحب امتلاك صاحبه والقيام عليه بالامر فالنبي صل الله عليه واله يريد القيام عليهم بالامر والنهي فإذا اطاعوه خرجوا من حد الصحبة الى التبعية فصاروا اتباعا واذا ارادوا القيام عليه بالامر والنهي والتحكم كانوا اصحابا وبقوا اصحابا لذلك امره الله بعدم طاعتهم ورفض الانصياع لاهوائهم

[ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه] [ولاتطع المكذبين] [ولاتطع كل حلاف مهين] [ولاتتبع أهواءهم عماجاءك من الحق] [ولاتتبع أهواء الذين لايعلمون] [ولاتتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا][ولاتتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك] ومعلوم ان هذه التأكيدات هي لوجود (الاصحاب) لان الاعداء عبدة الاصنام ظاهرين لايعقل ولايحتمل انه يطيعهم أو يتبع اهواءهم انما الحرج والامر المشكل هو مع هؤلاء الاصحاب الذين هم ليسوا باتباع وانما يريدون منه ان يتابعهم فتنقلب المعادلة وتتغير شرائع الله وقد ذكر القرآن انهم يرفضون طاعته صل الله عليه واله [ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين] [واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذ فريق منهم معرضون]

الصحبة والاصحاب صاحب الشيء هو المتصرف فيه على الصحبة
وأضيف في النظام القراني إلى الأشياء والشخوص

👈فإذا أضيف إلى الأشياء أدّى هذه الدلالة مثل[اصحـٰب الصراط السوي ومن اهتدى]
وهم مجموعتان اصحاب الصراط السوي ومجموعة الذين اهتدوا اليه ويظهر فيها التابع والمتبوع وكذلك اصحاب السفينة واصحاب النار واصحاب الجنة واصحاب الجحيم مجموعات مختلفة واضافته الى النار والجحيم بهذا التعريف تبدو لك غريبة ولكن هذا هو الواقع لانهم

قادرون على تعذيب انفسهم وهم احرار فيما اختاروه من العذاب بيد ان نفوسهم الخبيثة تأبى عليهم التحوّل وان طالبوا بالماء والطعام وهي حال من التناقض وقعوا فيها لتناقضهم مع ناموس الله في الاشياء لذلك قال تعالى على سبيل التعجب من امرهم [فمآ أصبرهم على النار] فانتبه لذلك فإن العذاب ليس قسريا وانما هو باختيارهم ويبقى كذلك فهم اصحاب النار ونفس الشيء بالنسبة لاصحاب الجنة فهم في سباق لامتلاك ملك واسع فاطلاق الصحبة عليهم هو في منتهى الاهمية لفهم هذا الامر الاختياري

👈واذا اضيف الى الاشخاص فثمة اذن صحبة بينهم ولذلك العداوة بين الطرفين لأن كل طرف يريد التصرف بالطرف الاخر وجعله تابعا فالرسول يريد جعل الناس تابعين له بما امره الله من البلاغ والهداية والمعاندون يريدون منه متابعته على ما يريدون فإن أبى رغبوا في الاستيلاء عليه او قتله او الانقلاب او الخ ولذلك اطلق هذا اللفظ على الاطراف المتناقضة المتعادية والمتعاكسة الاهداف والنوايا

👈فكل صاحب وصاحبه في القران على طرفي نقيض فهذا نظام قراني يتضح بكل <(موارد الصحبة في القران)>وهي

١/[حيران له أصحٰب يدعونه إلى الهدى آئتنا]رجل كافر اوضال له اصحاب مهتدون ويدعونه ولايقبل

٢/ [وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا]هذا امر بالمصاحبه مع عدم الطاعة ولوكانت المصاحبة فيها شيء من الطاعة لما جمع بين المتناقضين وجاء التعليم بكيفية العلاقة مع ابوين مشركين ثم انظر إلى قوله [في الدنيا] لانهما في الاخرة من أهل النار وهو في الجنة وهذا تحديد اخر في النظام القراني لإزالة الالتباس إذ ربما يُفهم منه الإطلاق وهو كذلك لولا هذا التحديد [في الدنيا] اذن لولاه لكان يتوجب عليه المصاحبة في الاخرة وهو محال والمعروف في (معروفا) هو ماتعارف الناس عليه من حسن العلاقة فظاهرها شيء وباطنها بخلافه امر الله المؤمن ان لايطيع والديه ان جاهداه على ان يشرك وامره ان يكون لهما صاحبا لان الصاحب ليس بتابع ولامتفق في الراي بل عدو في حالة هدنة مع صاحبه

٣/ [ما بصاحبكم من جنة] سبا ٤٦ الخطاب موجه للذين كفروا والمشركين وصاحبهم هذا هو (رسول الله) على ما ذكر اصحابه من زعمهم أنه (مجنون) او (به جنة) وسمّاه صاحبهم للعلاقة المتناقضة معهم فاصحاب رسول الله في النظام القراني هم هؤلاء

٤/ [أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة]أيظا ورد في العلاقة بينه صل الله عليه وسلم وبين عدوه

٥/ [ماضل صاحبكم وماغوى] يخاطب الكفاروصاحبهم هناالمورد في أعدائه ولكنهم في المجموعة المختلطة فان حديث السدرة حدّث به اصحابه قبل غيرهم في ذات المجموعة ولم يحدّث به المعلنين للعداوة ثم إن الخطاب مستمر لكل قائل لهذا القول في كل زمان

٦/ [وماصاحبكم بمجنون]الموردعن إخبار النبي بالخنس الجوارالكنس فقالوا (مجنون) ورد عليهم

٧/ [فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا اكثر منك مالا واعز نفرا]المتكلم كافر وهويخاطب المؤمن فهو صاحبه

٨/ [قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا]
وهذاجواب المؤمن لصاحبه في المثل في سورة الكهف فهما صاحبان مختلفان

٩/ [ياصاحبي السجن ءأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار] يوسف ٣٩
التقدير عندهم ياصاحبي في السجن وهنا كافران والمتكلم نبي الله يوسف

١٠/ [والجار الجنب والصاحب بالجنب] كلاهما جار ولكن الصاحب عدو ومخالف في هدنة مع صاحبة واما الجار فهو المومن واخذ على اصل اللغة من الاجارة إذ المومنين بعضهم اولياء بعض فيجير بعضهم بعضا واما الصاحب فخلاف ذلك ولهذا امر الله ان لا يظهر العداء لهم ويحسن صحبته ويعمل بالتقية وكلاهما جنب او بالجنب فانتبه واذا قلت كيف أطلق هذه العلاقة (أي الصحبة) على الكفار أنفسهم إذ دعوا صاحبهم لقتل ناقة الله في قوله تعالى

١١/ [فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر] وهو كذلك في النظام القراني لأن حزب الشيطان أعداء لبعضهم البعض وإنما اخفوا هذه العدواة لوجود حزب الله الذين هم الرسل عليه السلام وهو عدوهم المشترك ألا تراه يقول عنهم [تحسبهم جميعا وقلوبهم شتّى] فإذا انكشف المستور عادوا إلى العداوة وأظهروها [سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا] [ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا] [كلما دخلت أمة لعنت أختها] وإذن فالصحبة هو هذا اللفظ الملائم للعلاقة بينهم في النظام القراني

فإذا قلت لماذا سمّى الزوجة صاحبة في قوله تعالى

١٢/ [وصٰحبته وبنيه] الجواب الموارد التي فيها اللفظ (وصاحبته) هي في أهل النار ومعلوم ان علاقتهم هي العداوة كما تم توضيحه آنفا ان كانت زوجاتهم من اهل النار وان كانت خلاف ذلك فهو المتعين والمطلوب لكن يظهر الافتداء بين أهل النار أما الفرار فخلافه (أي من أهل الجنة) ولا ثالث للموردين الذي هما : الاول :

١٣/ [يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصٰحبته واخيه] فهو عام فالمجرم لايحبهم في الدنيا فكيف لايفتدي العذاب بهم في الاخرة سواء كانوا كفارا او مؤمنين ؟ الثاني :

١٤/ [يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصٰحبته وبنيه لكل امرىٍ منهم يومئذ شأن يغنيه] فالاية تختلف فهنا فرار وهناك فداء والفارون مؤمنون من أرحامهم الكفار وتنطبق على المذكورين في النظام القراني وكما قال الامام علي عليه السلام : هابيل يفر من أخيه قابيل والذي يفر من امه موسى عليه السلام التي تبنته فهي غير التي ولدته وغير امرأة فرعون المؤمنه فهي من آل فرعون إذن فهي كافرة

والذي يفر من ابيه ابراهيم عليه السلام والذي يفر من صاحبته لوط عليه السلام والذي يفر من ابنه نوح عليه السلام] وكفى بهذا هؤلاء يوم القيامة فكيف بمن دونهم !!!! يؤكد هذا النظام القراني لان الاول قال فيه [أريد أن تبوّأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار] أما ابراهيم فلقوله تعالى [فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه] وأما لوط فلقوله تعالى [إلا امراتك إنه مصيبها ما آصابهم]فهي كافرة وعدوة فحدد العلاقة بلفظ الصحبه (صاحبته) فإن قلت كيف قال في العبور

١٥/ [قال أصحٰب موسى إنا لمدركون] وهم من المؤمنين ؟ فالجواب : وما ادراك انهم من المؤمنين بل النظام القراني المحكم يقرر ان القائلين هم من المنافقين فمن يقول مثل هذا القول [إنا لمدركون] بعد تسع آيات مفصلات وبعد ان وعدهم الله بإهلاك ال فرعون وبعد ان قال اخرجوا : [ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكن] ألا تراهم طلبوا بعد العبور ومن فورهم صنما ليعبدوه إذ مروا على أهل القرية وبعدها عكفوا على عجل السامري ؟ المؤمنون دوما قلة في اتباع الانبياء والاكثرية دوما من المنافقين فانظر إلى اجابته عليه السلام الرادعه لهم إذ أشاعوا الخوف والرهبة من فرعون مجددا وكأنهم يعملون له في مايريد من الدعاية إذ قال موسى [كلا إن معي ربي سيهدين] ثم انظر لدقة القران انظر إلى عبارته ودقق فيها وانتبه إذ حجب عنهم الهداية وأوقعها على نفسه فقط فلم يقل (سيهدينا) ليكون المرجفون من جملة ضمير المتكلمين الذين تكلم عنهم بل يهديه وحده فإذا هداه اهتدى به من اراد الاهتداء ورغب

في الخروج معه فلما رأوا البحر انفلق لموسى تبعوه بأجمعهم فلما عبر فعلوا مافعلوا ولم يقص الله علينا ذلك عبثا ولسنا بدعا من الامم فما فعل اصحاب موسى فعله اصحاب رسول الله بعد غزوة حنين عندما مروا بقوم يعبدون شجرة ذات انواط قالوا للنبي اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط !! إذن فقوله [قال أصحٰب موسى] المقصود به جماعة المنافقين فقط فإن قلت : (فماذا يقول اذا اراد الصالحين منهم والطائعين له ؟) يجيبك النظام القراني المحكم الصارم الذي يستخدم الفاظا اخرى لهذا الغرض كما في قوله تعالى [إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا] ألا تراه لم يقل وأصحابه بل قال للذين اتبعوه ولم يقل عن النبي واصحابه بل قال الذين معه [محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا] فلم يقل واصحابه بل قال الذين معه ومعلوم ان المعية هنا المعية الشرعية وهي معية مطلقة اي معه على الايمان والصراط والسلم والحرب والجوع والشبع وعلى كل حال [يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين] فلم يقل وأصحابك وهو كما تراه واضح لان الاتباع هو غير الصحبة بل هو عكسها ألا ترى موسى قد قال للعبد الصالح [قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصٰحبني قد بلغت من لدني عذرا] ١٦/ لانه يعلم ان الصحبة بين المؤمنين ممتنعة بل الاخوة هي الواجبة اذا تساووا في الفضل وإلا فتابع ومتبوع على ماقرره الشرع ان من يهدي إلى الحق يُتبع ومن لايهدي لايتبع [أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يُتبع أمن لايهِدي الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون] فلما خالفه موسى مرتين صارت علاقته معه علاقة صحبه لأن الصحبة هي العلاقة بين اهل الخلاف والعبد الصالح يعنفه قائلا [ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا] وهذا الان مفهوم فهو يرفض هذه العلاقة فقط دون غيرها والمشروطة بالسؤال والسؤال كما تعلم مخالف لشرط الاتباع لأن الشرط جاء اولا على لسانه [هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا] فهو الذي يعرض عليه الاتباع لانه يعلم شروط المعلم والمتعلم والهادي والمهدي فأكد له الشرط نفسه أي الاتباع مقابل التعليم وبشرطٍ هو ألا يسأل إذ ربما ادعى موسى ان المتعلم يسال وذلك بعدما اعتذر من قبوله متعلما لعدم صبره فأكد موسى عليه السلام أنه يقدر إن شاء الله عندئذ اشترط عليه عدم السؤال كصورة من صور الاتباع [فإن اتبعتني فلا تسئلني عن شيءٍ حتى احدث لك منه ذكرا] إذن فقوله : [فلا تصحبني] بعد نقض الشرط ثلاث مرات ليس له معنى سوى ترك الصحبة

ومن الموارد التي استخدم فيها النظام القراني هذه الالفاظ

= قوله تعالى [قد كان لكم أسوة حسنة فيَ ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله] فلم يقل ابراهيم واصحابه كلا بل والذين معه وكيف يقول ذلك والنظام القراني يقرر ان المتبرأ منهم والذين يعبدون غير الله هم أصحابه للخلاف الذي يتضمنه لفظ الصاحب لغة مع صاحبه إذ لولاه لما أكد القران على صحبة النبي صل الله عليه واله للذين كفروا وهو يخاطبهم دوما [وماصاحبكم بمجنون] وأمثال ذلك .

= وقوله تعالى [يوم لايخزى الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمٰنهم] فلم يقل النبي واصحابه لما بينت الايات من العداوة بينهم .

= وقوله تعالى عن فرعون [فأغرقنٰه ومن معه جميعا] فلم يقل وأصحابه ولو فعل لاختل نظام القران لان اصحابه أهل عداوته ومن هؤلاء موسى عليه السلام والذين معه فإذا قلت إن الكفار أعداء لبعضهم كما تقدم ولايحدث هذا الالتباس فالجواب لأن المغرقين هم الذين معه بالفعل لا كل اصحابه ولو على هذا التعميم للأصحاب ومعلوم أن الكافر عدو للجميع ممن سواه بل هو عدو نفسه ايظا

= وقوله تعالى[فأنجينٰه ومن معه في الفلك المشحون]ولم يقل وأصحابه لما تقدم فأصحابه هم المغرقون = وقوله [وإن تصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه]ولم يقل وأصحابه لأنهم لايتطيرون بمن شاكلهم

= وقوله تعالى [ولما جاء أمرنا نجينا هود والذين ءامنوا معه برحمة منا] فلم يقل والذين امنوا ويتوقف لأنهم مجموعة مختلطة ففيهم من آمن نفاقا فقال (معه) لإثبات المعية في كل شيء و إفراز المؤمنين فعلا من مجموعة [والذين امنوا] ولم يقل وأصحابه لما ذكرناه من عداوتهم له وبصورة عامة فإن لفظ (الاصحاب) الذي يطلق على صحبة الخلق بعضهم لبعض انما يطلق دوما على المتخالفين في الاهداف والنوايا

روى البخاري (٦٩٢) بسنده عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع قباء - قبل مقدم رسول الله كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفه وكان أكثرهم قرأنا) وروى البخاري(٧١٧٥) بسنده عن ابن جريج ان نافعا أخبره ان ابن عمر أخبره قال كان سالم مولى أبي حذيفه يؤم المهاجرون الاولون واصحاب النبي في مسجد قباء فيهم ابوبكر وعمر وابوسلمة وزيد وعامر بن ربيعة)

١٧/ قال تعالى [إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ]

ألا تنصروه .. أي ان لا تنصوره ينصره الله مثال ذلك إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ..الخ يدل لفظ اخرجه الذين كفروا ان الذي أخرجوه هو النبي فلم يقل اخرجهما لكن التسلسل يدل ايظا ان الاول (صاحبه) خرج ايظا لانه قال ثاني اثنين والثاني هو النبي فالاول صاحبه لكن اللفظ أخرجه بالافراد يدل على ان صاحبه خرج بطريقة اخرى لان الضمير في الاخراج عاد على النبي وحده

👈[اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ...] الاخراج متوجه الى الثاني لانه هو النبي

وإذن فالاول خرج لعلة اخرى غير العلة في اخراج النبي فلماذا صار النبي هو الثاني في تسلسل خروج اثنين وهو الهدف الاول للذين كفروا لو كان صاحبه تابعا للنبي لقال اخرجهما ولوكان تابعا للنبي وقال اخرجه الذين كفروا لقال اول اثنين لان النبي هو الهدف وصاحبه يخرج معه بحسب تبعيته للنبي فيكون صاحبه الثاني في التسلسل لكنه قال ثاني اثنين والنبي هو الثاني فالاول من الاثنين خرج لكنهم لم يخرجوه وخرج الاول في تسلسل الخروج لماذا ؟ لقد صار النبي ثانيا بالرغم من انه الهدف الاول لان صاحبه خرج قبله ولم يخرجه الذين كفروا ولاهو بتابع النبي لوكان عينا له او عونا لكان ثانيا وهو في الاية أول ولو شمله الاخراج في الضمير - أي لقال (اخرجهما) لو قيل هكذا تتكلم العرب لقيل هذا كلام الله وكلام الحق ينطبق فيه كل لفظ على الواقع وليس من الحكمة والبلاغة إنعكاس الترتيب بغير ضرورة ولوشاء الحكيم لقال (اذا اخرجه الذين كفروا أول اثنين) ويدل ذلك على انه تابعا للنبي صل الله عليه واله ولوشاء تعالى لقال (إذ اخرجه الذين كفروا وفتاه) كما عن موسى وفتاه يوشع وهو اسن منه سماه فتى بتبعيته لموسى وقيامه بخدمته (انظر التفاسير وتفاصيلها في قصص الانبياء)

👈إذ أخرجه - إذ هما في الغار - إذ يقول لصاحبه

تفيد (إذ) لغة السرعة في نقل الحركة وحينما تأتي (إذ)في سياق معين في البداية فإنها تنقل الذهن إلى موقع الحدث ولكنها اذا جاءت مرة اخرى داخل تفاصيل نفس الحدث فإنها لاتفيد نقل الذهن بسرعة لان الذهن قد انتقل الى الحدث بل تفيد في سرعة الحركة في الحدث نفسه وهذا يعني ان الانتقال من الدار الى الغار كان سريعا جدا بسرعة انتقال الذهن الى تصور حدث ما فمن الدار حتى الغار لم يمضي وقت يذكر إذا اقلعت من الدار فلا بد من تدمير جميع مقدمات وعناصر هذه الغاية وإفشال تسرب المعلومات للمراصد الموضوعة على مداخل مكة او خارجها إذ اريد معرفة السرعة ترفع مكونات الجملة التي تتضمن الحركة فتكون (إذ اخرجه إذ هما في الغار) برفع الذين كفروا ثاني اثنين - أي ان الانتقال كان سريعا كلمح البصر [إذ يقول لصاحبه لا تحزن ..] الذي يقول هو النبي لم يصف القرآن المتبعين للانبياء بالصحبة مطلقا بل وصفهم بالفاظ مثل (الذين اتبعوه) لم يقل واصحابه لان الاصحاب يختلفون ويخالفون في الرأي حينما ذكر موسى ع لم يذكر الفتى الذي معه باسم صاحبه بل قال (فتاه- رغم انه اسن من موسى كما في قصص الانبياء)-للتنويه على تفانيه في طاعة موسى <[اذ قال موسى لفتاه]

👈[إذ يقول لصاحبه لا تحزن] ابحث موارد الحزن في القران [لكيلا تحزنوا على مافاتكم] فالحزن لايكون على شيء لم يحدث بل على شيء حدث واصبح ماضيا أي شيء قد فات أما الذي يكون في المستقبل فهو الخوف فأنت لاتخاف مما مضى بل تحزن على ما مضى ولا تحزن ممالم ياتي بعد بل تخاف الموقف في الغار كان يستدعي الخوف ولا يستدعي الحزن لان الهارب يخاف ان يمسك به العدو ومشاعره مشاعر خائف لاحزين لكن صاحبه في الغار كان حزينا لا خائفا ! فما هو الشيء الذي فاته وحزن عليه ؟ الانتقال كان سريعا جدا كلمح البصر فقد جاء ليدلهم عليه - فإذا افترضنا ان النبي قال له اغمض عينيك - فأغمض عينيه - فوجد نفسه في الغار لوكان حزنه طاعة لله لما نهاه النبي ص عن الحزن فقال: لا تحزن والنبي لاينهى إلا عن معصية فانتبه !

موارد الحزن في القران [وابيضت عيناه من الحزن فهو كضيم] حزين على مافاته من فراق يوسف [فإن خفتي عليه فالقيه في اليم ولاتخافي ولاتحزني] اذا خفتي عليه من القتل - مستقبلا - فألقيه في اليم ولا تخافي عليه القتل لان العدو نفسه سيقوم بأخذه وانقاذه ولاتحزني على مافاتك من فراقه لاننا [رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين] وصاحبه كان حزينا على شيء فاته ولم يفته شيء سوى نجاة النبي ص ولو قيل انه حزين لفراق اهله وهو امر مضى فلا ينفع في اثبات شيء سوى الكفر ايظا

اولا : لأن الفرح نقيض الحزن والهارب اذا نجا يكون فرحا وفي لحظة تحقيق النجاة يكون فرحا اكبر من حزنه على فراق اهله - إنما يظهر الحزن اذا رجع اليه الإطمئنان من القتل ثانيا اذا كان حزينا على فراق اهله فأهله اعظم في عينيه من دينه ونبيه ولايشعر بخوف مطلق إذ الحزين غير الخائف ويعود الامر تارة اخرى الى ان خروجه لم يكن كرها بل طوعا ..!

👈[لاتحزن ان الله معنا] لو بحثت القرآن كله فإنك لاتجد ان (المعية) مخصصة بنوع معين من الخلق لان معية الله مطلقة فهو مع الجميع ومع كل الكائنات بشكل مطلق للمعية جهتان الاول > معية الوجود المطلق مثل[ولاخمسة الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم اينما كانوا] الثاني > المعية التي يفهم منها (التأييد) [إن الله مع المتقين] التوبة وقول النبي ان الله معنا : إذا كان بالمعنى المطلق فهو يعني ان الله يرانا ويسمعنا وهو الان معنا وكلامه توبيخ لصاحبه وعطف على النهي (لاتحزن) لبيان سبب النهي والله معنا يرى

حزنك ويعلم مافي قلبك ويسمع صوتك واذا كان بمعنى التأييد فالنبي يقصد معنا هو والمؤمنين غير صاحبه -والسبب في ذلك ان التأييد حجب عن صاحبه مع السكينة في تركيب الاية فيستحيل حدوث تناقض في مفردات الاية اذ لوكان صاحبه داخل في افراد (معنا) التي تفيد التأييد لقال (وايدهما) لكنه قال (وأيده) المقصود بـ(معنا) هنا وفي كل مكان في القران المعنى الوجودي المطلق وإنما ذكرناه هكذا لمجرد التوضيح لان كلا المعنيين يرجعان في النهاية الى المعنى المطلق فقول النبي معنا يسع المعية الشاملة المطلقة ولما كان النبي حجة الله على جميع الامم ورسلهم - فقوله معنا يشمل جميع الكائنات في تلك اللحظة ومعنى ذلك ان النبي يمثل جميع المؤمنين من الجن والانس والملائكة واصناف الخلق ولاتوجد هذه الصيغة في كل القرآن الا في هذا الموضع !!

[فأنزل سكينته عليه] اي أنزل الله سكينته على رسوله ص ولم يقل (عليهما) لذلك ينبغي معرفة قانون السكينة في القران هل تنزل ع الانبياء فقط أم انها تنزل على المؤمنين ايظا ؟

موارد السكينة :

١- [هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين] الفتح (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) إذا السكينة تنزل على المؤمنين العاديين ليزدادوا ايمانا

٢-[ثم انزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين] التوبة ٢٦ ٣-[فأنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين] الفتح ٤- [فعلم مافي قلوبهم فانزل السكينة عليهم] الفتح ١٨

اذن السكينة

اولا تنزل على الجميع على الانبياء وعلى غير الانبياء بدلالة الايتان الثانية والثالثة

ثانيا انهالاتنزل على من في قلبه شك بل تنزل على من يعلم الله في قلبه الصدق بدلالة الاية الرابعة

ثالثا موقع نزولها هو القلب فإذا لم يكن سليما لاتنزل بدلالة الايتان الاولى والرابعة

فقوله تعالى [فأنزل السكينة عليه]على النبي وحده لم يقل (عليهما) يدل على عدم توفر الشروط القرانية اعلاه فلم يكن مؤمنا ولم يكن سليم القلب فحجبت عنه السكينة لذلك

[وأيده بجنود لم تروها]قال (أيده) بالإفراد ولم يقل (أيدهما)

فحجب عنه التأييد ايظا ونلاحظ التأييد في القران [فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين] ويحتاج المؤمن للتأييد في ضروف الصراع وتدل الاية على ان التأييد عام مثل السكينة وقد حجب التأييد عن صاحبه فدل ذلك على عدم ايمانه

رأينا من خلال الاية للآن حجبت عن صاحبه اربعة أشياء لاتجحب مثلها عن المؤمن العادي فضلا عمن خرج مع سيد المرسلين وهي

👈النصر > قال تعالى (فقد نصره الله) ولم يشمله بالنصر في أول الاية

👈الإخراج >إذ عادالضمير على النبي وحده (أخرجه الذين كفروا) وخروجه غير خروج النبي

👈السكينة > قال فأنزل السكينة (عليه) ولم يقل عليهما

👈التأييد > قال (وأيده) ولم يقل ايدهما اذن حتى من خلال الاية صاحبه محجوب عن النصر وعن الاخراج وعن السكينة وعن التأييد

فالاية حجبت عن صاحبه الاربعة التي نزلت على النبي وليس من احد معه في الغار سواه

👈[وأيده بجنود لم تروها] لم تروها أنتم - وهم المخاطبين في صدر الاية بقوله - ألا تنصروه أما النبي فإنه يرى الجنود النازلة من السماء لو كان صاحبه مؤمنا لكان ناصرا ولذكره قبل الجنود أو معهم لأن المؤمن ناصر للمؤمن 👈[هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين] إذا فلم يكن مؤمنا ولاناصرا قوله [لم تروها] اي الجنود لاتُرى وصاحبه يُرى فهو إذن ليس من الجنود الذين يؤيدون النبي وينصرونه كما أنه ليس مؤيدا مع النبي بأولئك الجنود لقوله [أيده بجنود لم تروها] الجند الساتر و المانع - انظر لغة جند في القاموس ولو كان مانعا عن النبي ص شيئا لكان من جملة الجنود لأن كل مانع عنه صل الله عليه واله فهو من الجنود لغة فقوله [لم تروها] يراد به اخراجه من جملة الجنود لم يكن من الجنود ولا مؤيدا من الجند فهو إذا عدو [لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا] توجد الان في الغار كلمتان كلمة الله وهو النبي وكلمة الذين كفروا وهو صاحبه وقدم كلمة الذين كفروا على كلمة الله لمراعاة الترتيب السابق في خروج كل كلمه فلما قدم النبي بالضمير - ألا تنصروه - اخره في الترتيب الزماني نفسه ان كلمة الذين كفروا خرجت أولا ثم أخرجوا كلمة الله بالقوة فقدم تعالى مصير كلمتهم على كلمته وذلك للحفاظ على التسلسل الزماني والاحكام والبلاغة في آن واحد <u>معنى كلمة في القران</u> تقدم تفصيله في مشكاة النور المحمدي ونار المستوقد

⛔<u>لمن يقول</u>

كيف أطلق السلف من الأمة لفظ الصحابة والاصحاب على كل المجموعة التي حول النبي ؟

<u>اقول</u> كتاب الله هو الحكم والحاكم على ماسواه وهوالدليل والهادي الى سواء السبيل قال تعالى [ومن اصدق من الله قيلا] [ومن اصدق من الله حديثا] [ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون] [وكل شيء فصلناه تفصيلا] 👈[وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ] 👈

[أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ]

👈[تلك ءايات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وءاياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم وإذا علم من آيتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين]

👈[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ]

👈[أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون]

👈[وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ]

👈[إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا]

👈[اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباب من دون الله] 👈[ومايؤمن أكثرهم بالله إلاوهم مشركون] جمع المتبوعية لغيرالله مع الايمان بالله الواحد الاتباع هو جوهر العبادة الحقة وجوهر التوحيد واعتبر القران الاتباع هوالفيصل بين من يدعي الايمان وبين المومن حقا وهو الممتثل لكل امر الهي ويسلم تسليما[اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ]

👈[قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ] وهل الامة اعلم من القائل عز وجل 👈[وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا < الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ > و < الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ > وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا]

ان للقران الكريم نظامه اللغوي الخاص المحكم الصارم فالمنهج الصحيح هو الاعتماد على الدلالة القرانية أما السلف فقط اطلقوا اللفظ على المجموع اي على الذين (اتبعوه) وعلى الذين آذوه

👈ومن يظن ان النبي استعمله مخالفا للدلالة القرانية فهو واهم لان النبي يستخدم عين الدلالة القرانية دوما وقد استعمل هذه الدلالة القرانية كثيرا وفي الصحيحين كحديث الحوض الذي اخرجه البخاري في باب الحوض بعشرة طرق هذا احدها قال ص انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يضما ابدا وليردن علي ناس من اصحابي حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي ؟ فيقول انك لاتدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي فان قيل قوله صل الله عليه واله (ناس من اصحابي) او (زمرة من اصحابي) يدل على ان الصحبة عامة فهولاء اقلية منهم لان (من) تفيد التبعض فالجواب نعم هي كذلك لكنها تفيد التبعيض في ذلك الموقف عند الحوض فليسوا جميعا يصلون الى الحوض ويطردون منه الى النار
بل هناك من اصحاب النبي كما في حديث ام سلمه من لايراني ولا اراه بعد موتي
وانما بعضهم يبلغ هذا الموضع وذلك ان (الذائد) عن الحوض يذودهم عنه وكانما افلت جماعة فراهم النبي فاللفظ الاخر للنص يدل عليه لاحظ فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ماشانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم العتبير النبوي في (همل النعم) مقصود اذ لما كانوا مثل القطيع التابع لصاحبه يسوقه حيث اراد فالناجون منهم في العدد كنسبة الخارج من القطيع بلا راع

👈[أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ

مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ] 👈[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ]

لقد اصبح الكثير يقدم بين يدي الله ورسوله ويضرب عن الايات صفحا ويكفر بها ويصدق بقاعدة التزكية وكأن من وضعها بعد عقود من رحيل الرحمة المهداة اعلم من الله ورسوله حيث اصبحت هذه القاعدة صنما يُكفر بآيات الله بسببها :

(ان كل معاصري العهد النبوي ممن اسلم صحابة لايجوز نقد واحد منهم كل صحابي عدل ثقة)

كانت هذه القاعدة الجريمة من ابرع خطط المنافقين للاجهاز على الرسالة المحمدية من خلال خلط الاوراق ببعضها وتمرير الاكاذيب الموضوعه بل وايجاد المبررات للتحريف

وجعلت الصحابة لا علاقة لهم بذلك ولا بترك نبيهم صل الله عليه واله يومين لم يدفن ولا بعصيانه سبعة عشرا يوما ماترك فيها وسيلة لتنفذ امره وإن لعن من لم يمتثل ولابالذين ظلموا بضعة محمد وكشفوا بيتها بعد رحيله مباشرة ولابالمؤامرة الكبرى على القران من خلال التفسير ولا بالتغيير والتبديل في عقائد الدين ولا بآلاف الكذابين الذين وضعوا الحديث عن النبي صل الله عليه واله مقابل رشوة مسبقة الدفع ممن اخرج الله اضغانهم ولابالذين استخدموا اسلوب الاغتيالات السرية للمعارضين ولابالذين تقاتلوا بالسيوف وتطاعنوا بالرماح على الخلافة بعد النبي صل الله عليه واله ولا علاقة بالمتآمرين في عهده صل الله عليه واله ولتحامهم عليه ليتبع (أهواءهم بعد الذي جاءه من العلم) ولا بالذين (يلمزونه بالصدقات) ولابالذين (يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) ولابالذين (هموا بما لم ينالوا) ولابالذين (يبخلون ويامرون الناس بالبخل) ولا(بالمنافقين والمنافقات) ولابالذين (في قلوبهم مرض) ولا(بالمؤلفة قلوبهم) ولابالذين(يؤذون رسول الله) ولابالذين (خلطوا عملا صالح واخر سيئا) ولابالذين (ينادونه من وراء الحجرات) ولابالذين (يرفعون اصواتهم فوق صوت النبي) ولابالذين اذا لم يعطوا اموالا(اذا هم يسخطون) ولابالذين (الهتهم تجارتهم عن ذكر الله واقام الصلاة فتروكوه قائما) ولابالذين (جاوء بالافك عصبة منهم) ولابالذين (يتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول) ولابالذين (يحلفون بالله انهم منكم وماهم منكم بل هم قوم يفرقون) ولابالذين(يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر بعد اسلامهم) ولابالذين (آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا) ولابالذين(كفروا من بعد ماتبين لهم الهدى) ولابالذين(ان مات او قتل انقلبوا على اعقابهم ولابالذين (يبدولون نعمة الله بعد ماجاءتهم) ولابالذين (يكتمون ما انزل الله من الحق) ولابالذين (كرهوا ما انزل الله) ولابالذين (شاقوا الرسول من بعد ماتبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم) ولابالذين قالوا (سنطيعكم في بعض الامر لامر والله يعلم اسرارهم) ولابالذين قالوا(هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا) ولابالذين(ارتدوا على ادباهم من بعد ان تبين لهم الهدى) ولا بقول الرسول بحديث الحوض بعدة رواياته في البخاري ومسلم وكتب الصحاح [ليردن علي الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري] [وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك][قال بين انا قائم على الحوض اذا بزمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم] البخاري باب الحوض ٦٢١٥ ولا بقول النبي لما اشرف على أطم من اطام المدينة (هل ترون ما < أرى < أرى >) قالوا لا قال (فإني < لأرى > < الفتن > < تقع > < تقع > خلال بيوتكم < كوقع المطر)]

ولاعلاقة لهم بقول النبي لحذيفة لما ساله يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟؟ قَالَ نَعَمْ ! قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟؟ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ ! قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (هَدْيِي) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟! قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ] ولابقول النبي [فِى أَصْحَابِى اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لا يدخلون الجنة حتى يلِج الجمل فى سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدُّبيلة، وأربعةٌ لَمْ أَحفظْ ما قالَ شعْبة فِيهِمْ] ولابقوله [انهم حربا على الله ورسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ❗] ولابقوله [انهم المنافقون الي يوم القيامة]

ككككككككككككل هذه الايات والاحاديث كلها لازال الكثير من الناس يخادع نفسه ويوهمها بانه مصدق لقول الضالين المضلين بانها نزلت بن سلول وبعضة انفار كلهم من الانصار ومعروفه اسمائهم وهو بهذا كافر بايات الله مكذبا لرسوله علم بذلك ام لم يعلم كفر صدوف وسيجزي الله الذين يصدفون عن اياته بما يستحقون لازال البعض كافر بايات الله المكية التي نزلت بالمنافقين

👈[وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ] العنكبوت 👈[وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ] المدثر

⬅️الفصل الخامس ايات كاشفه

👈(اية سورة هود مكية) ربما شيبت النبي صل الله عليه واله

من الاشياء العجيبة كيف استطاع المضلين اقناعنا بأن اهل مكة المسلمون كانوا مستضعفون ليس فيهم منافق ولامتردد ولا متمصلح ولاماكر هذا غير صحيح القران لايقول هذا سورة هود مكية بالاجماع [أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(٥)] هذه الاية هل تظنون انها نزلت في كفار قريش يثنون صدورهم ويستغشون ثيابهم تصور أناس ضدك كنت تحسبهم معك جالسين مع الكفار أنت طلعت ماذا سيفعلون يثنون صدورهم اي ينعطفون قليلا ويستغشون ثيابهم فوقهم حتى لاتراهم. [لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ] هل سيثنون صدورهم ويستغشون ثيابهم عن القران !!؟

الضمير هنا يعود على النبي [يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ] الكفار ليس لهم اسرار واعلان بل الكفار شاهرين كفرهم وعداوتهم وعنادهم واضحين يعتبرون النبي ساحر او كاذب او مجنون لايستخفون بل معهم الاغلبية وانما يستخفي الذين يجلسون مع الكفار يتحدثون معهم ويضحكون فاذا طلع النبي من شعب ابي طالب يريد للطواف او الصلاة عند الكعبة يستخفون ويسرون خلاف مايعلنون اما الكفار فلا تنطلق عليهم هذه الاية. لو قرأ هذه الاية شخص في جزيرة ليس لديه اي خلفيه او افكار مسبقه فلن يفهم الا مراد الاية الواضح ان هؤلاء يستخفون من شخصية كبيرة جدا يخشون ان يكشفهم فأول ما يظهر ذلك الشخصية يثنون صدورهم ويطأطئون رؤوسهم ويبالغون في انعطافهم ويستغشون ثيابهم ثم يسرون خلاف مايعلنون هذا مستحيل ان يفعله كافر من كفار قريش الذين يعبدون الاصنام هذا لا يصنعه الا شخص يخشى ان يعلم به الرسول ليس ضرورة نفاقا او كفرا بالنبوءة لكن كما تعلم هناك نوعية من الناس يحبون يفتحون الخطين جميعا خط مع كفار قريش وخط مع النبي ص مصالح ومصالح اذا فاز محمد يكون لهم نصيب واذا لم يفوز يكون لم يخسر قريش وربما قريش تخترق الجماعة النبوية باناس يدّعون الاسلام قريش اهل مكر كبار [وان كان مكرهم لتزول منه الجبال] اليس من الوارد جدا ان تفكر قريش بمثل هذا الامربحيث يدسون شخص او اشخاص مع المؤمنين حول النبي ينقلون اخبار واسرار الدعوة ونبيها الاعظم صلوت ربي وسلامه عليه وعلى اله ؟ بلى قد توظف قريش شخص وقد يؤمن ثم يكفر ثم يؤمن ثم يكفر

حالات ذكرها القران إذا لم تبدأ من هذه النقطة وتخمدها بالبحث لن تفهم مابعدها من هم هؤلاء ؟ انظر في بقية السياق بعد هذه الاية [وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ] هنا ذكر الرزق ! كما سيتضح في الايات الكاشفة في البقرة والاشتراء والمتاجرة   يعني هل هؤلاء اناس يخشون على ارزاقهم اي هل هؤلاء تجار لهم دكاكين في مكة ويخشون المقاطعة قد يكون فيقولون لقريش نحن اسلمنا لكن اكتشفنا ان محمد كذا او شككنا بكذا اي ينقلون الاخبار بغض النظر عن صدق هذه الاخبار وكذبها سواء كانوا يريدون الرزق أو كانوا جادين في النفاق سواء وظفتهم قريش ليخترقوا النبوة او كانوا ذهبوا الى الاسلام لمصلحة ومن دخل الاسلام لمصلحة خرج منه بلا مصلحة الله يريد ان يكون دينه له فقط [وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا] كأن الله يقول لهم رزقكم هذا لاتجعلوه سبب في هذا التلون وهذا التخفي من النبي اذا كنتم بين الكفار في بطحاء مكة بجوار الكعبة ولا بالتظاهر بالنصرة اذا كنتم بجوار النبي النصرة المبالغ فيها ! [وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا] المستقر الحقيقي مع الكفار لانكم كنتم بينهم واستخفيتم من النبي عندما ظهر والمستودع مستودع اسراركم عند قلة من قريش مثل انت عندك مستقر مثلما تقول غرفة والمستودع هو الخزانة مستودع اسراركم كأن يستودعون قلة من قريش الاسرار ويقولون لاتخبر احد كما لو تودع اموال [كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ]هاتان الايتان مكيتان وتظهربان بعض الناس كمافي الظاهر

👈<(الايات الكاشفة من سورة البقرة)>

تحدث الله سبحانه في اول عشرين اية من سورة البقرة ذكر المتقين بايتين او اوربع والخامسة المفلحون ثم ذكر الكافرون في ايتين فقط ثم بدأ يتحدث عن فئة اخرى في اول العهد المدني وسورة البقرة بالاجماع نزلت في أول مجيء النبي للمدينة خاصة اولها وقتها انتبهوا لم يسلم عبدالله بن ابي بن سلول ولا جماعته المنافقين اسلموا بعد بدر اي بعد سورة الانفال انظروا يتحدث الله عن فئة عجيبة موجودة في المدينة مع اول الهجرة قال تعالى [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ(٨)] هذه واحده خذها معك مع المقاطع الاتية ماصفاتهم ؟[يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩)] اذا هؤلاء قدد يصنفون من المسلمين من الصحابة يخادعون الله والذين امنوا بالمعنى الخاص أما هم فمن الذين امنوا بالمعنى العام على الاقل عند الناس لانهم يخادعون الله والذين امنوا طيب الله لن يخدع لكن الذين امنوا(بالمعنى الخاص) هل يتخدعون ؟ اكيد قسم كبير منهم ينخدع اذا قسم من هؤلاء الذين يخادعون الله والذين امنوا سوف يصنف بالصحابة وفي تراجم الصحابة انتبهوا [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ] الباء هنا بمؤمنين للتاكيد لان هناك شبهه كبيرة في ايمانهم فالباء للتاكيد من صفاتهم يخادعون الله والذين امنوا هل فيه هناك أناس اليوم يخادعون الله والذين امنوا مثلا في تحليل قتل مسلم اكيد وانتم ترونهم يصلون وصومون ويدعون ويبكون وهم يدعون على مؤمنين او يأمرون بقطع ما امر الله به ان يوصل [وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ] هذه النتيجة لماذا لانه في الاخير الدنيا ومضة أنتم تخدعون انفسكم انتم امامكم حساب وعقاب وجنة ونار فكيف تخادعون الله والذين امنوا هل يدركون ام لا قد يدركون او لا يدركون هذا موضوع ثاني المهم ان الله اخبر عن حقيقتهم حقيقة فعلهم انهم يخادعون الله والذين امنوا ستأتي ايات اخرى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون فليس كل مخادع يحسب انه يخادع قد يعرف وقد لايعرف المهم الحقيقة انهم يخادعون الله والذين امنوا [وَمَا يَشْعُرُونَ] هنا أخبر انهم لايشعرون بهذه المخادعة عجيب !! اذا كانوا هم لايشعرون فمن باب اولى ان تكون لهم

مصداقية اكثر يعني انهم صناعة شيطانية لان الشيطان يحب من يتحدث بمصداقية كي يؤثر في الناس غير الذي يتحدث وهو يعرف انه ماكر كاذب هذا ينكشف من خلال نظراته او من خلال حركات يديه او من خلال لحن القول لذلك الناس يستريحون من الكمرة الخفية لان فيها جدية الطرف الاخر وتفسد اذا عرفوا انها مفبركة مثلا الشيطان يريد ان تكون لاولياءه مصداقية فلذلك لايشعرون ففعلهم فعل مخادعه لله وللذين امنوا بالمعنى الخاص لكن لايشعرون لماذا لايشعرون ؟ لماذا تعاقبهم يارب وهم لايشعرون ؟ الجواب لانهم يستطيعون ان يشعرون لو أرادوا لكنهم اتبعوا سادتهم وكبراءهم واحبارهم ورهبانهم والدنيا واقنعوا انفسهم وخدعوا انفسهم [وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ] طيب لماذا وقعوا في هذه الحالة مالسبب انهم يخادعون انفسهم ومايشعرون لماذا يارب ؟

👈[فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ] عجيب !! يعني مرض القلوب قد يؤدي بك الى ان تخدع نفسك وانت لاتشعر !!   ماهو مرض قلوبهم ؟ سياتي [فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا] في قلوبهم مرض من متى !؟ في اول عهد النبوي ببداية الهجرة !؟ كلا في قلوبهم مرض من قبل من قبل نزول هذه الايات والسورة نزلت في اول العهد النبوي ببداية مجيء النبي للمدينة يعني هؤلاء من المهاجرين ام من الانصار ؟ لم تنزل ايات في الانصار قبل الهجرة بل نزلت في المهاجرين في العهد المكي صح ؟ خذوها كما قلت لكم معلومة معلومة لاتستعجلوا تذكر خذها معلومة مجردة فقط اجعلها على الرف الى ان استكمل الايات ثم تنظر تشبك بين هذه الايات وتنظر هل هناك سر لما نحن فيه ام لا ؟ هل لهولاء الذين فصل الله فيهم بعشرين اية اثر ام لا ؟

هل سيفصل الله في هذه الفئة عشرين اية عبثا هل سيفصل الله بأناس عاديين لن يكون لهم اثر على الاسلام والمسلمين ولاعلى واقع المسلمين ام ان الاولى ان هذا التحذير ممن سيكون لهم اثر وسيكون القران حجة عليهم وسورة البقرة اول السور بعد الفاتحة والمفترض المسلم يقف عند هذا التفصيل عند هذه الفئة ويسال من هم هولاء الذين في عهد النبي ومتى نزلت السورة

وهكذا   اذا في قلوبهم مرض من العهد المكي قال تعالى في سورة المدثر : [وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا] اذا من اول العهد المكي من سورة المدثر في قلوبهم مرض وهم من الصحابة من المهاجرين من ذلك اليوم هذا المنطق القراني حتى الان صح هذا المنطق السليم الواضح جدا وكما قلنا ابن ابي لم يسلم حينئذ والتفصيل هنا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض يدل على ان مرضهم قديم وهذا المرض زاده الله عقوبة لهم على هذا المرض سواء كان الكبر او العصبية او المطامع الدنيوية سنعرف لاحقا.

المهم زادهم الله مرضا لانهم لم يطهروا قلوبهم واذا تاخرت في تطهير قلبك وتهذيب نفسك ومجاهدتها اتتك الزيادة من هذا لان الله يتيح لك فرص ويعطيك علامات وبصائر ومخارج من طريق الضلال اذا اردت هنا مخرج وهنا مخرج واذا واصلت خلاص تنقطع الاشارات والمخارج اذا السورة كما قلنا مدنية نزلت خاصة الايات الاولى في اول مجيء النبي للمدينة يتحدث الله عن فئة وطوّل فيها وفصل وهذا يدل على انها فئة مكية يعني من المهاجرين لان الله ذكر اوصاف كثيرة لايمكن ان يجمعوها خلال الفترة القصيرة جدا في المدينة لم ياتي كافي لتتكون هذه الصفات في المدينة فقط والايات التي ستاتي بعد ذلك ستكشف اشياء كثيرة جدا واسرار كثيرة جدا   👈 [فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠)] اذا هل المرض هذا نتيجة كذبهم على انفسهم وعلى الناس ام ان الكذب نتيجة المرض ؟ هل المرض يسبق الكذب ام الكذب يسبق المرض ؟ المرض هو الذي ينتج الكذب اذا مرضت القلوب انتجت الكذب وقد يسبق الكذب المرض لكن هنا في الاية المرض سبق الكذب ماهو هذا المرض سياتي لكن لاتستعجل لانريد ان نشتت انفسنا

المقطع هذا من سورة البقرة من الاية الثامنة والله يعلم بان القران سيترتب هكذا فلذلك قدم هذا التفصيل والاوصاف لهذه الفئة الله يعلم ان المصحف سيترتب على هذا النحو وان المسلم سيتفاجأ من أول ما يقرأ سورة البقرة بهذه الفئة التي تحدث عنها الله بعشرين اية تفصيل تفصيل تفصيل بهذه الفئة فهل سيتدبر ايات الله ام على قلوب اقفالها ؟   من هم هولاء ؟
اول ماتبارد للذهن انهم من الانصار لكن بمجرد قراءة الايات يتبين انهم ليسوا من الانصار اذا مكيون !؟ هل هم من الطلقاء ؟ كلا لان هذه الايات نزلت قبل اسلام الطلقاء وقبل ان يسلم المنافقين اذا لم يتبقى الا المهاجرون وبالتالي فهذه الفئة من المهاجرين هذا المنطق السليم الواضح الطبيعي للقران حتى الان والمعرفة صعبة فالحق ثقيل والشهادة لله تكشف لك صعوبة اخلاص العبادة لله وحده ولاتستطيع ان تغير الا بصعوبة لابد ان تجاهد نفسك وان تعرف اولا ان المعرفة صعبة هذا اذا كانت حقا وهي حق بالتاكيد القران حق لاشك ولكن هل الفهم خاطيء او صائب سيتبين لمن يتخلص من الفهم المسبق ومن القراهد الكفرية لفلان وفلان سيتين لمن يخضع للقران = اذا عندهم مخادعه = يظنون انهم يؤمنون بالله واليوم الاخر وأكد الله بالباء وماهم بمؤمنين لايشعرون انهم يخادعون في قلوبهم مرض قديم فزادهم الله مرض حديث يكذبون [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَاتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَانَحْنُ مُصْلِحُونَ] هذه صفة اخرى   تذكر اية قوم صالح في المدينة ليس من اهل المدينة

👈[بل أنتم قَــوْمٌ تُـفْـتَــنـونَ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ]
الافساد في الارض ما معناه ؟ هل هو افساد مادي عسكري ؟ لا إنما هو افساد ثقافي لان اول السنة الاولى في المدينة لم يكن هناك اي معركة وليس لهم اي استطالة على الناس او قطع لطرق او محاربة ولاشيء من هذا ابدا اذا الفساد هنا فساد ماذا ؟
فساد ثقافي فساد معرفي فساد ايماني [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ] كأن لهم تواصل مع الناس وتشكيك اكتشفنا كذا وجدنا كذا ووجدنا يهود عندهم كتب وسياتي ذكر اليهود عند شياطينهم
اذا بدأوا يفسدون في اصحابهم اذا قلت ان هؤلاء مهاجرون فمن سيفسدون هل سيذهبون الى الانصار ام ستحدثون مع من يعرفونهم وبينهم صداقات وبينهم كذا وبينهم كذا طبعا هنا
<(لانعمم)> بل فئة فقط من المهاجرين والقران على هذا   اكتشفنا حتى الان ان هذه الفئة المخادعه الذين في قلوبهم مرض الذين يكذبون ويفسدون في الارض وانهم من المهاجرين ليسوا من الطلقاء ولا من المنافقين ولامن الانصار لتقدم سورة البقرة على اسلام الطلقاء وقبل اسلام المنافقين الذين في اذهاننا لانهم لم يسلموا الا بعد معركة بدر [قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ]
هل قولهم انما نحن مصلحون يشعرون به ام لا يشعرون ؟ طبعا لايشعرون انهم مفسدون لان الله يقول أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ
فهم يرون ان هذه ثقافة ودين ومن عندالله مرتاحين هم لهذا افساد ثقافي افساد معرفي افساد ايماني انتج الثقافة النفاقية هذه مباديء الانتاج للثقافة النفاقية وسيتبين ماهي   مصادر هذه الثقافة النفاقية هل مصادرها مرض القلوب   العصبية القبلية التواصل مع اليهود مثلا اهل كتاب انبهروا بكلامهم وكذا سياتي كل المصادر المقصود انهم لايعرفون انهم مفسدون وهم لايشعرون لكن الله يؤكد

[أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ] 👈[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ] هنا الاية عجيبة يعني فئة اخرى من الناس ماهو ايمان الناس طاعة النبي والصدق والتدبر وعدم الافساد في الارض والتواضع والسكينة من هم هؤلاء الناس ؟ هم المستضعفون ولذلك كان جوابهم [قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ] عندهم السفيه

هو ضعيف الحال الفقير المسكين المستضعف يعني طبيعة المستضعف والفقير انه ملتف حول النبي ص قد خالط الايمان بشاشة قلبه فهولاء الفئة المخادعه المفسدة الذين لهم حركة فكرية في المدينة يقولون هؤلاء سفهاء مساكين وسياتي آيات كثيرة وكذلك طردهم من الكفار فهذا خلق قرشي كفري باقي في فئة من المهاجرين 👈[قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ] مادام الله قال عنهم انهم هم السفهاء ستأتي ايات عديدة كهذه الاية [سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ]هل هي بالاقران تدل على انهم هم هذا القران نزل على النبي للمؤمنين والامة وعندما يقروءن هذا المدرك من الضعفاء والمساكين والقلة ستدرك المعنى فأتت كلمة السفهاء ربما تربطها بهذا المعنى خاصة مع قراءة القران وتكراره يظهر لك كل مرة المعنى اوضح بالاقتران هذه الاية تذكرك باية اخرى وهذه الاية تفسر تلك وهكذا فتزداد هداية ومعرفة وايمان لذلك امر الله بقراءة القران وتدبره والاستمرار في ذلك لانه سيكشف لك الى اكثر فاكثر الى ان مايبقى الا ان ترسم هؤلاء رسما ثم سنعرف معنى السفهاء في القران ماذا تعني وهذه من صفاتهم يخادعون الله ويستعجلون في قلوبهم مرض يفسدون في الارض وأسواء الافساد هو الافساد المعلوماتي واليوم امثلتهم هائلة انظروا دعاة الفتنة الغلاة والمتطرفين في كل مكان نفس الشيء يدخلون قرية مثلا يبدؤن يفسدون من شيوخكم هؤلاء ؟ ترى هؤلاء عليهم ملحوظات وفلان كذا وفلان كذا الخ شي عجيب 👈[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ] من الذي يقول لهم هنا ؟ أناس مؤمنين صادقين عندما تتحدث هذه الفئة مع أناس مؤمنين صادقين يريدون ان يفسدوهم لا يوافقهونهم بل يقولون لهم امنوا كما امن الناس فيقول الذين في قلوبهم مرض لا هؤلاء سفهاء [وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا] اذا لقوا الذين امنوا بالمعنى الخاص اذا كان هناك طبقة الذين الذين في قلوبهم مرض وطبقة الدعوين وطبقة خلص المؤمنين كبلال وعمار وابن مسعود وعلي وغيرهم لان كلمة : اذا لقوا الذين امنوا } قالوا امنا لانهم خائفين منهم يعرفون انهم قد يكشفونهم لهم هيبه وقرب من النبي ص لذا يقولون لهم امنا لان النبي يصدق هؤلاء [وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ (١٤)] منهم شياطينهم ؟ هل هم من اهل الكتاب ام هم كبار الذين في قلوبهم مرض ؟ من اليهود لان فيه اية اخرى اخرى لما ذكر الله عن اليهود [واذا خلى بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بمافتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم]. لكن هنا [واذا خلوا الى شياطينهم] اليهود من هاتين الايتين قد يكونون الجزء الاكبر قادة الفكر لهؤلاء المفسدون الذين في قلوبهم مرض وقد يكون شياطينهم هم كبار الذين في قلوبهم مرض يقولون لهم انا معكم وعندنا رأيتمونا نقول نحن امنا ونحن كذا وكذا كنا نستهزء فحين يرى شياطينهم(طبقة كبار المفسدين) الطبقة الاخرى من منه هذه الفئة يعتذرون لهم ويقولون نحن معكم نحن نستهزء بأولئك مثلا لما رأيتمونا بالمسجد وقابلنا بلال او عمار او علي وقلنا امنا كنا فقط نستهزء أما اذا كان الذين في قلوبهم مرض طبقة واحدة فشياطينهم وقادتهم اليهود 👈[اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ] يدعهم الله يستمرون في ضلالهم عقوبة لهم لان الجزاء من جنس العمل الهداية تحتاج الى عمل والضلالة تحتاج الى عمل واذا عملت لها اتت فطهر قلبك اول باول تواضع اسأل الله الهداية تبصر انظر الى اهل الايمان لاتتكبر عليهم لاتقل هؤلا مساكين او سفهاء ونحن تجار ومعنا ومعنا انتبه ! هم يظنون انهم يستهزئون والله يستهزء بهم من انتم مساكين تخادعونني !! { طُغْيَانِهِمْ } لم يقل الله في جهلهم او افسادهم لان كل هذه الصفات السابقة يجمعها الطغيان تذكروا معنى الطاغوت وبحثه. قد يكون الطاغوت هم رؤس الشر والفساد وذكر هنا في الاية يفسدون في الارض اذ فيه ناس

يتحاكمون الى الطاغوت فيه ناس يعبدون الطاغوت وناس يعبدون الله بدأت الملامح تتضح جدا عند ربط الايات وملاحظة الاقترانات{يَعْمَهُونَ} العمه هو عمى البصيرة [أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ] الله أكبر هنا كأن فيه إلماح الى قصة ثانية لها دلالاتها الالماح انهم تجار يبيعون ويشترون(الذين اشتروا) (فما ربحت تجارتهم) لماذا هذا التعبير القراني بالذات ! لماذا لم يقل أولئك الذين اخذوا او رضوا بالضلالة وتركوا الهدى فما ربح سعيهم او اخذهم !؟ لماذا الاشتراء والتجارة ؟ ويقولون قبل ان هؤلاء سفهاء لانهم فقراء مثلا وهم عندهم تجارة اذا نراقب تجار المهاجرين وهذه قرينة اخرى تقربنا الى معرفة تجار المهاجرين لاننا قد سلمنا بان الايات لاتتحدث عن انصار ولامناقين ولاطلقاء هنا الايات تتحدث عن الصفوة من في بداية العهد المدني إبدأ من هنا والايات ستدلك على ما قبلها ومابعدها القران يفسر بعضه بعضا لكن كن صادق قوي القلب في معرفة تشخيص المرض كما هو لاتعبد لامذهبا ولا قوما ولا اصدقاء اذا اردت ان تدخر لك عند الله ماينفعك في يوم لاينفع فيه مال ولابنون كلا بل ينفع الصادقين صدقهم فقط اصدق مع الله وقدم ماتستطيع من مساهمة في المعالجة والتصحيح لهذا الدين مهما كانت بسيطه لوبينت لمسلم واحد مسالة واحدة ككفر الصدوف خير لك من حمر النعم والمعالجة تاتي بعد التشخيص الدقيق والقران اصدق مصدر خذ هذه المعلومات مجردة حتى الان لم تعرف حتى لو كانوا هم تجار المهاجرين لم تعرف منهم الان واصل [وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ] أي حتى من قبل ماكانوا مهتدين لاتظنون انهم كانوا مهتدين ثم انحرفوا كلا بل ماكانوا مهتدين الاية في السابقين وماهم { بمؤمنين } هنا قال [وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ]

فالهداية خاصة والايمان عام الهداية لايكون بعدها كفر وليس كل مؤمن مهتدي قد يكون المرء مؤمن وليس مهتديا في ان واحد الهداية متقدمة [واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى] لان الايمان قد يكون ايمان عام وقد يكون بعده كفر كما قال تعالى [ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ...]. ثم يضرب الله تعالى - لهذه الفئة فصل فيها بعشرين اية - مثلا انتبهوا لهذا المثل هؤلاء التجار من المهاجرين في أول العهد المدني [مَثَلُهُمْ] في هذا الضلال و قصتهم كلها ضرب الله لهم

[كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون]

(المستوقد) واحد و (الذين ذهب الله بنورهم) هم مجموعة غيره

[صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ] لماذا بدأ بالمفرد <(كمثل الذي استوقد حوله)> وانتهى بالجمع<(بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)> لم يذهب الله تعالى بنورهم ظلما حاشا لله إنما لانهم فرطوا في نور الله [اسْتَوْقَدَ] لم يقل أوقد بل استوقد بسين الطلب أراد ان يستوقد نارا لمطمع او لدنيا او ليصد عن نور المكشاة او او الخ لماذا تستوقد نارا ؟ تستدفيء تطبخ تدل على مكانك لماذا !؟! [ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ] هو و<(الرهط)>التابع والملتف حول ناره واقتدوا به او قادهم لاسلامه ربما لماذا اتى بهم أليكون علما في رأسه نار مثلا [أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ]

قطعة من المطر الله اكبر ! وهذا مثل ثاني يضربه الله لهذه الفئة مطر من السماء يلمح إلى ماذا هذا المطر ؟ الى الوحي المبارك من السماء لكن هذا الوحي فيه ظلمات كناية عن المتشابهات ورعد وبرق الحجج القريبة والبعيدة ماذا يفعلون عندما تأتي الحجج والادلة الواضحة بأن الامر ليس لكم يجعلون اصابعهم في آذانهم لايحبون الحجج الواضحة حذر الموت لانه اذا اسلموا وذهب كل شيء سيموتون سيموت ذكرهم والله محيط بالكافرين وهذا كفر نسبي [آمَنَّا

بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ] مؤمنين لفظيا لكن الكفر حقيقي كالمنافقين [محيط بالكافرين] لاتظنوا ان اعراضكم عن هذه الحجج الواضحة منذ العهد المكي لاتظنوا ان النار هي العلم هي الهداية والطعام والضوء النار فيها اشياء كثيرة سيكون لغيرهم فهم يخشون الموت فيغلقون انفسهم عن الحجج وكذلك حال من يتاثر بهم او من يتبع تيارهم [الصَّوَاعِقِ] هي اوضح شي لانها تجمع الصوت والضوء يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ يعني اذا تت ايات في صالحهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم اي اذا اتت ايات بان طاعة رسول الله من طاعة الله وبان ليس لهم امر مع النبي وليس لهم من الامر شيء اذا اختار امرا هنا [قَامُوا] يخشون على مصالحهم

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ]

هذه الاية في العبادة والتقوى عبادة ليست هكذا في المخادعه والافساد وعدم التسليم التام والطاعة التامة للرسول واتباع الادلة كلا بل اعبدوا الله سلموا تمام التسليم حتى تتقون حتى لاتقعون في العدوان على غيركم ولاتجعلوا لله انداد [وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ] كأن بعضهم عنده ريب بعد اختلاطكم بيهود المدينة او كذا ائتوا بمثل هذا القران جربوا وادعوا شهداءكم قولوا لهم ما رايكم في هذه النصوص قال رسول الله صل الله عليه واله في الحديث الصحيح المشهور

👈[انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء مانوى فمن هاجر الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه]

لاتصدق < الذين جعلوا القران عضين] بل صدق الله و تذكر قوله تعالى

👈[أنتم قَــوْمٌ تُفْتَــنُونَ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ]

👈[ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ] 👈[محمد]👉

👈[ومن اظلم (ممن افترى على الله كذبا) او (كذب باياته) انه لايفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا ان قالوا والله ربنا ماكنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم (وضل عنهم ماكانوا يفترون)]

👈هؤلاء لايعرفون في باديء الامر انهم كانوا مشركين وهذه هي فتنتهم !!!

⬅️الفصل السادس لاتسبوا اصحابي !!؟

لمن يقال له قال الله ويقول لكن الحديث يقول[لا تسبوا أصحابي فلو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه] اقول اولا يجب ان تجدد ثقتك بالله ورسوله نعم لابد ان تؤمن حقا ان سيدالمرسلين محال قيد انمله ان يخالف نص الكتاب الذي انزله بعلمه من لايعزب عن علمه مثقال ذره واختصه بهذا المقام العظيم

👈[من يطع الرسول فقد اطاع الله] فصاحب هذا المقام بأبي هو وامي اتبع ما اوحي اليه فضلا عمن دونه وقد اعطاك المعيار الحق لمعرفة صحة ماينسب اليه فامرك بعرض كلما ينسب اليه من حديث على كتاب الله ماوافق القران فرده كفر وماخالف صريح القران فضرب به عرض الحائط

ثانيا ماذا تريد بمثل هذا القول ان ننكر القران ام ماذا هل الحديث يطمس القران ؟ لماذا لاتعطي الله تعالى فرصة كما تعطي نفسك ومستشيختك لله تعالى راي في الموضوع ممكن تسمع اولا (ما ذكره القرآن في الموضوع) البداية بالقران واستيفاء مافيه ثم الذهاب للحديث واستيفاء مافيه ثم لاقوال الصحابه انفسهم في الموضوع من يبرأ لدينه بهذه الطريقه سيجد باول خطوة من القران فقط ان معظم ما رُسخ براسه واصبح من المسلمات لا اساس له بل قد يكون سببا في صدوفه عن كتاب الله الغاية من الدين هو عبادة الله تعالى وأن الرجال مهما كانوا ليسوا غاية في ذلك إنما هم وسيلة لحمل المنهج عبر التاريخ فعندما يغيب العقل يظهر الهوى وعندما يغيب النور يبدو الظلام وعندما يغيب التدبر الحقيقي لكتاب الله يحول التاريخ برجالاته ورواياته إلى أصنام وعندما تكون سلطة العاطفة الهوجاء فوق سلطة المنطق والبرهان تضيع الحقيقة عرض فرضية عدالة الصحابة على صريح القران وصحيح السنة ليست انتقاصا من قدر أفراد الجيل الأول إلا إذا اعتبروا أصناما أهم من كتاب الله الذي يأمرنا الله تعالى بتدبره في الكثير من آياته والتدبر لا يكون إلا بإعمال العقل إعمالا مجردا عن أي هوى وعن أي عصبية مسبقة الصنع من قال لك هناك إجماع على تعريف الصحابي فقد كذب وكل التعاريف التي وضعت في ذلك ليست أكثر من تصورات مسبقة الصنع مادتها قداسة التاريخ ورجاله على حساب كتاب الله ورسوله وقالبها أفكار تهدف لتمرير الروايات المنسوبة إلى رجالات الجيل الأول فتلك التعاريف بما فيها من خلافات تنقض فرضيةالعدالة من أساسهاافاضل التعاريف التي وضعوها

١- (الصحابي هو كل من أدرك سن الحلم وأسلم وعقل الدين ورضيه ممن صحب النبي) وفق هذا التعريف يخرج بن عباس من صفة الصحبة لأن عمره كان عشر سنين حين وفاة النبي ومن المعلوم أنه في هذا العمر لايتم بلوغ الحلم والحديث التالي يبين ذلك البخاري(٤٦٤٧) عن ابن عباس توفي رسول الله وانا ابن عشر سنين ...)

٢- (الصحابي كل من صحب النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه سواء طالت مجالسته له أو قصرت) دافع ابن حزم ان هذا التعريف بقوه 👈(وقال قوم لايكون صاحبا من رأى النبي مرة واحدة انما يجب تكرار صحبته وهذا خطأ بيقين لأنه قول بلا برهان ثم نسأل قائله عن حد التكرار الذي ذكر وعن مدة الزمان الذي اشترط فإن حد في ذلك حدا كان زائدا في التحكم بالباطل وإن لم يحد حدا كان قائلا بما لا علم له به وكفى بهذا ضلالا)

٣- (الصحابي هو من أقام مع النبي سنة أو سنتين او غزا معه غزوة او غروتين)

٤-(الصحابي من لقي النبي مؤمناً به ومات على الإسلام) هذا هو تعريف ابن حجر العسقلاني

اعرض هذه التعاريف وكل تعريف وضعوه باي صياغة كانت لواجتمع الانس والجن لصياغته على هذه الايات فقط

👈[الم ترى إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولايظلمون فتيلا انظر كيف يفترون الكذب على الله وكفى به اثما مبينا]

👈[هو اعلم بكم إذ أنشأكم من الارض واذ انتم أجنة في بطون امهاتكم فلاتزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى]

👈[ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم نحن نعلمهم]

هل هناك احد من الخلق اعلم بك من نفسك اذا كان الله نهاك عن تزكيتها بعد اية الشرك الاكبر مباشرة ولاتستطيع الان ان تزكي على الله اقرب قريب او صديق لك حي يرزق ؟ فكيف تزكي على الله جميع صحابي أليس الجزم بتزكية الرجال للتقوى أليست افتراء بالكذب على الله سبحانه وتعالى وإثما مبينا ؟ وإلا كيف بنا أن نفهم دلالات هذه الآيات الكريمة ؟ أم علينا أن نطلق عقلنا ونعتقد أن أفراد الجيل الأول مستثنون من أحكام هذه الآية الكريمة ؟ أليس هؤلاء تنطبق عليهم صفة الصحابي وفق بعض التعاريف ؟!!!

إذا كان النبي ذاته لا يستطيع الجزم بعدالة جميع أبناء جيله ممن صحبوه ولا يعلم بعض الذين مردوا على النفاق كما يبين صريح قول الله في كتابه الكريم

فكيف إذا يستطيع بعض الرجالات من الأجيال اللاحقة الجزم بتزكية كل من صاحب النبي وبأنه فوق الجرح وأن مايروى عنه صحيح فقط لكونه عاصر النبي وكيف يصنفون كلا من الصحابة في درجة من القربى تصنيفا لا يقدر عليه إلا الله وتعالى ؟!!!

👈[لئن لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لايجاورونك الا قليلا]👈[اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبين اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله] ان كان الصحابي هو فقط العدل الصادق من رجالات الجيل الأول فالمشكلة في تعريفهم للصحابي لاتتغير أبدا لأن الجزم بعدالة بعض البشر وبتزكيتهم في ذلك يتنافى مع عدم علم النبي ذاته بنفاق بعضهم وهذا أمر طبيعي فتزكية الرجال مسألة لا يعلمها إلا الله تعالى

[ان النبي قائما يخطب يوم الجمعه فجاءت عير فنفلت الناس اليها ولم يبقى في المسجد الا اثناعشر رجلا فانزل الله [انفضوا اليها وتركوك قائما] مسلم ٨٦٣

⛔الحديث المنسوب للنبي 👈[لاتسبوا اصحابي فلوا ان احدكم انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولانصيفه] قد ورد النص كما في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري فيما يخص هذا الحديث [كان بين خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف شي ..]

أليس هذا الحديث المنسوب للنبي موجها لرجالات الجيل الأول الذين كانوا حاضرين قول النبي هذا وسامعين له بدليلِ صياغة الحديث ذاته فالعبارتان (لاتسبوا اصحابي) (فلوا ان احدكم) موجهتان لبشر يسمعون هذه العبارات وبناء ع تعاريف الصحابي التي وضعوها فهؤلاء البشر من الصحابة بدليل أنهم كانواحاضرين وسامعين للمقولة المنسوبة للنبي في هذه الرواية فكيف إذا يكون الصحابي الحاضر والسامع لقول النبي هذا ليس صحابيا وأنه لايبلغ مد أحد الصحابة ولو أنه أنفق مثل أحد ذهبا !؟!! كيف يكون ذلك وهو في الوقت ذاته تنطبق عليه تعاريف الصحابي ؟!!!

فتح الباري بشرح صحيح البخاري تخريجاً لذلك : (... وانما المراد من سيوجد من المسلمين المفروضين في العقل تنزيلا لمن سيوجد منزلة الموجود للقطع بوقوعه ووجه التعقيب عليه وقوع التصريح في نفس الخبر ان المخاطب خالد بن الوليد وهو من الصحابة اذ ذاك بالاتفاق ..)

كيف يمكن لعاقل أن يفهم تأويله من سيوجد من المسلمين المفروضين في العقل تنزيلا لمن سيوجد منزلة الموجود للقطع بوقوعه ؟!!! أليست هذه الرواية جاءت خلف حادثة سب فيها خالد بن الوليد عبدالرحمن بن عوف ؟ ألا تنطبق صفة الصحابي على خالد بن الوليد ؟!!!
أم أن خالد بن الوليد من الذين سيوجدون من المسلمين المفروضين في العقل ؟!!! أم أن الرواية ليست صحيحة ؟!!! أم أنها صحيحة وتعريف الصحابي ليس صحيح وهذا قطعا اكيد قيل الخطاب لمن بعد الصحابة تنزيلا لهم منزلة الموجودين الحاضرين وقيل للموجودين من العوام في ذلك الزمان الذي لم يصاحبوه صل الله عليه وسلم ويفهم خطاب من بعدهم بدلالة النص !!!!
وقيل الخطاب بذلك لبعض الصحابة لما ورد ان سبب الحديث انه كان بين خالد وعبدالرحمن شي فسبه خالد بن الوليد والمراد باصحابي المخصوصين وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل ينزل الثاني لتعاطيه بما لايليق من السب منزلة غيرهم فخوطب خطاب غير الصحابة وقال السبكي الظاهر ان المراد بقوله اصحابي من اسلم قبل الفتح وانه خطاب لمن اسلم بعد الفتح ....) إذا شرح هذا الحديث بأقوال متناقضة لاتحملها صياغته اللغوية لامن قريب ولا من بعيد وكل هذه التفسيرات والتأويلات المتناقضة هي بهدف الجمع بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما يريدون أن يجمعوا بين صحة الحديث وبين تعريفهم للصحابي وهذا أمر مستحيل وفق صياغة عبارات هذا الحديث كم استثمر هذا الحديث وأمثاله لذر الرماد في الأعين ولتقديم أفراد الجيل الأول على أنهم أصنام لايجوز نقدها ولايجوز التشكيك بماينسب إليهم وكل ذلك في الوقت الذي لم تقرأ فيه صياغة هذا الحديث قراءة بحث وتدبر هادف لمعرفة الحقيقة !كم من المتاجرة بالتاريخ ورواياته ورجالاته تمت بناء على هذه الرواية !؟كيف يكونون كل الصحابة عدول وهم انفسهم صحح اهل الحديث عنهم روايات تناقض عدالة كل الصحابة

👈 ألم يروى مسلم (٣٩١٥) بسنده عن ابي رزين [خرج علينا ابي هريرة فضرب بيده على جبهته قال الا إنكم تحدثون اني اكذب على رسول الله ص لتهتدوا وأضل ... الخ]

👈فإن كان الراوي الأول صادقا كما زكاه مسلم فإن أبا هريرة يكذب ع الرسول فالرواية تقول [خرج علينا ابي هريرة فضرب بيده على جبهته قال الا إنكم تحدثون اني اكذب على رسول الله ص لتهتدوا وأضل]لم يقل انهم يحدثون كلا بل انكم تحدثون اني اكذب👈وإن كان الراوي الأول كاذبا فالمشكلة لاتتغير كون هذا الراوي ممن اعتبره مسلم عدلا يؤخذ عنه !!!

👈وإن كان الرواة الأُخر بعد الأول كاذبين أو حتى صادقين فنحن أمام حقيقة تؤكد أن إمكانية الكذب على الرسول موجودة حتى بين أفراد الجيل الأول ذاتهم وموجودة فيمن حدث عنهم وموجودة فيمن حدث عمن حدث عمن حدث عنهم

👈الم يروى احمد (١٩٠٤٧) بسنده حديث طويل جاء فيه قال قال لي عمران بن حصين أي مطرف والله إن كنت لأرى اني لوشئت حدثت عن النبي يومين ..[أن رجالا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو من بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث ما هي كمايقولون] وهذا ع ان دليلا على أن الوضع بدأ في الجيل الأول وعلى لسان بعض اصحاب النبي حسب تعريفهم للصحابة وذلك بشهادة صحابي منهم

👈الم يروي مسلم(٣٣٠٨) وغيره حديث يذكر فيه راي العباس وعلي بابي بكر وبعمر [فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابوبكر وانا ولي رسول الله وولي ابوبكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق اشد تابع

للحق ..] فهل المذكورون ليسوا من الصحابة الأوائل ؟!!! أم أنّ هذه الروايات ليست صحيحة أم أن تعاريفنا للصحابة ليست صحيحة أم يطلب منا أن نطلّق عقولنا ولا ننظر إلى مثل هذه الروايات بعين التدبر والبحث عن الحقيقة نترك الإجابة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد 👈ألم يقل الله تعالى [ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما] الم يروي البخاري حديثه رقم (٤٦) [قال النبي صل الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر] ألم يخرجوا على الخليفة الشرعي ويتحابوا في معركة الجمل وصفين معظم الصحابة بسيوفهم ؟!!! ألم يقتل خمسين الف صحابي لينال معاوية الخلافة الم يروى اهل الصحاح عن ابن عمر قوله (.. كقتالكم على الملك)

👈ألم يروى اهل الصحاح قول حذيفة رضي الله عنه عن رجالات عصره [ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صل الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون] وقوله👈 [إنما كان النفاق على عهد النبي فاما اليوم فإنما هو الكفر بعد الايمان]

بعد كل هذه الحقائق كيف يكون من التقوا بسيوفهم فقتلوا أو قتلوا كيف يكونون جميعا وفي الوقت ذاته شهداء بناء على الحديث 👈 [ان رسول الله كان على حراء هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت صخرة فقال النبي اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد] لا يختلف مسلمان باحثان عن الحقيقة على أن سب الصحابة وغير الصحابة أمر لا يخدم الحقيقة فالله تعالى ينهانا أن نسب الذين يدعون من دون الله تعالى فكيف إذا بسب الصحابة يقول تعالى [ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا] 👈 لا أسوأ من سب الصحابة إلا أن يعطوا قدسية تجعل ما ينسب إليهم وماينقل عنهم بعد قرون منهجا مقدسا يطلب منك التسليم له كتسليمنا لكتاب الله تعالى .. فسب الصحابة وغير الصحابة أمر يتعلق بعدم الأخلاق ولا يؤثر إلا على صاحبه بينما رفعهم إلى مستوى العدول فوق الجرح لدرجة أخذ كل ما يسمع عنهم بعد قرون بأنهم قد قالوه هو أمر يتعلق بصلب الدين فهذا أمر أخطر من مسألة عدم التمتع بالأخلاق والقول بأن علم الجرح والتعديل يحل مشكلة تزكية الرجال ومعرفةِ العدل الصادق منهم ومعرفة الكاذب من خلال تقصي أخبار الرجال هذا القول لا يرتقي إلى مستوى العلم الذي يعني الوقوف على حقائق الأمور والأشياء

ويخلق مشكلة أكبر منها في الحالتين السابقتين .. فتقييم اللاحقين لبعض السابقين بهدف معرفة الصادق العدل منهم والجزم بنتيجة هذا التقييم واعتبار ذلك علما يدخل بعض النصوص من خلاله إلى ساحة المقدس هذا التقييم هو – في النهاية – وضع أولئك الرجالات في مرتبة أعلى من مرتبة النبي وهو مخالف للنص القراني ذاته فكيف يسمح بعض اللاحقين لأنفسِهم أن يجزموا بعد قرون من الزمن بما لم يستطع النبي ذاته أن يجزم به في عصره

👈[قال بن سلول لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر الانقتل يارسول الله هذا الخبيث قال رسول الله لايتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه] البخاري ٣٥١٨

👈[قال ويلك من يعدل اذا لم اكن اعدل ؟ لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال عمر دعني اقتل هذا المنافق قال النبي معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي] مسلم ١٠٦٣

👈[كنا يوم الحديبية بايعناه الف واربع مئة وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وبايعناه على ان لا نفر] مسلم ١٨٥٦ 👈[ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا]

👈[ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين]

🔴الباب السابع حلم الله والعمل الاجرامي بحق كتابه

⬅️الفصل الاول [ثم اورثنا الكتٰب الذين اصطفينا من عبادنا]

ان حلم الله على الامة - بعد العمل الاجرامي معه سبحانه وتعالى ليدهش من كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد اكثر من اندهاشه لعظمة هذا الكون ودقة النظام القراني الذي يفوق عظمة الكون واسراره

[وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] [وقفوهم انهم مسؤلون] [ومن اصدق من الله قيلا]

[ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين]

👈قال رسول الله صل الله عليه وسلم [كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي]

قال تعالى

👈[ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات]

تدخل في هذه الاية الضمائر (منهم) ثلاث مرات بترتيب مذهل يجعل الظالمين منهم ولكن ليسوا هم وهو تركيب من نوع السهل الممتنع شأنه شأن كل تركيب قرآني اخر لكن اعتباط المضلين يزعم وفق التبادر الذهني المقيت أن الاصناف الثلاثة هي اصناف الذين أورثهم الله الكتاب والذين اطصفاهم من العباد على وجه من الوجوه المتعددة للتفسير والتي منها :

الاول / ان الظالم لنفسه بفعل الصغائرث والمقتصد بالطاعات المرتبة الوسطى وسابق بالخيرات في الدرجة العليا وهم الذين لم يرتكبوا شيئا من المعاصي والكل وعدهم الله الحسنى

الثاني / الظالم لنفسه هم المنافقون وهم في النار دون المقتصد والسابق ذكره عكرمة عن ابن عباس

الثالث / إن الفرق الثلاثة في الجنة لأن الكناية تعود إلى الذين اصطفينا ذكروه عن ابن مسعود وكعب

الرابع / ان السابق بالخيرات من جميع الناس والظالم من اصحاب المشأمة والمقتصد من اصحاب المشئمة من الناس كلهم والكناية تعود إلى العباد ذكروه عن الحسن ومجاهد

الخامس / ان الاصطفاء هنا تكليف دون ثواب وترجع الضمائر إلى الذين اصطفينا ولذلك فإن منهم من اصحاب النار ذكروه عن البلخي

واختلفوا في الكتاب فقيل القران وقيل الكتب السابقة ولذلك اختلفوا في الذين اورثهم فقيل (هم الانبياء منهم ظالم لنفسه يعني اصحاب صغائر) وقيل هم اصحاب النار

هذه هي خلاصة الوجوه المذكورة في التفاسير وهي كما ترى مختلفة ومتغايرة إلى حد التناقض بحيث ان الامة للآن لم تنتفع من معنى هذه الاية الذي لم يحدد بعد

فلنذكر اولا الاية كاملة في السياق

[والذي أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ (٣١)
ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ
بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ (٣٢) جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن
ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ (٣٣) وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ (٣٤) ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ
(٣٥)وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ
نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ]

ان النص القراني هو نص يلقى إلقاءً وان الازمنة في الافعال عاملة والحروف عاملة والترتيب عامل وكل ذلك ضمن النظام الكلي للنص وعند ملاحظة ذلك كله فإن الضمائر والكنايات كما يسميها المفسرين
لاترجع بأي حال من الاحوال إلى الذين اصطفيناهم من عبادنا ذلك لانه قد فرغ من ذكر مرتبتهم وأمرهم كله بالاصطفاء نفسه وبوراثتهم الكتاب الكلي وهو مقام رفيع هو أعلى مقام بين المخلوقات وتعود الضمائر بطبيعة الحال إلى الخلق ولكن لما كانت
اغلب ذراري الاصفياء هم أناس عاديين من الخلق فقد شملهم التقسيم المذكور وذلك لان المجموعات متحركة في الزمان وغير جامدة على لحظة زمنية محددة وتلك هي من أهم مشاكل التبادر الذهني المقيت الذي يفسرون به قول الله ويوجهون مراد الخطاب القراني
ولذلك تعمل (منهم) عملا مشتركا فهؤلاء منهم الاصفياء بالفعل وليسوا هم والجميع منهم (اي اتى من ذراريهم ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات) (بتبعية المجموعات بعضها لبعض) وحينما انتهى من عرض مآلهم في الجنة بفعل مضارع (يدخلونها) - (إلا من أبى) للاشارة إلى الاطوار المتقدمة على القيامة والتي وردت في آيتي هود حيث يتأهلون تباعا لوجود الضالم لنفسه والمقتصد بينهم وحينما اكمل حديثهم قال (والذين كفروا بهؤلاء وطريقهم وقادتهم الاصفياء لهم نار جهنم)

لم يأتي بفعل الادخال ذلك لان عملهم بعد انكشاف قانون الموجودات هو الفاعل فنار جهنم لهم نافيا تدخل قوى أجنبية عن انفسهم في انقاذهم [لايقضى عليهم فيموتوا] و [لايخفف عنهم من عذابها]
فعلينا ان نفهم قبل كل شيء ان المتكلم هو خارج حدود الزمان والمكان وان الامر مختلف جدا حينما يكلمنا الله تعالى فقد كان القران يخاطب الناس من اهل الكتاب وبقي الخطاب يتلى إلى اليوم [قل قد جاءكم رسول من قبلي بالذي قلتم فلما قتلتموهم ...] فهل حقا الذين خاطبهم النبي تنفيذا للامر الالهي (قل) قد قتلوا انبياء الله ورسله ؟ ان المتكلم هنا ليس ابن تيميه ولاقاضي المحكمة الذي لا يحكم بالقتل إلا على من وجده متلبسا بالجريمة ان المتكلم هنا هو الله تعالى العالم بما تضمر نفوسهم من ارتياح تام لفعل السابقين وعنده تعالى الامر سواء فهؤلاء هم قتلة للرسل مثل أولئك كلما في الامر ان اسلافهم وجدوا من يقتلونه وهؤلاء لم يجدوا من الرسل من يقتلونه ذلك هو فهم الخطاب على شرط المتكلم لا شرط المتلقي وحينما ننسى ؟!.
وغالبا ما ننسى ان المتكلم هو الله فان الفوارق بين كلامه تعالى وكلامنا تتلاشى بهذا النسيان ولكن النص القراني ليس محنةً لغوية إن لم يكن العكس تماما فهو لايطلب منا هذا الشرط القاسي في التصور الدائم ان المتكلم هو المطلق تعالى بل يكفي شرط اللغة ذاتها إذ هو شرط يفصح عن نفسه بشرط اللغة نفسه من حيث هي نظام لايطلب منا سوى شيئا واحدا فقط هو ان لانسرق منه ترتيب النص ولانفتري عليه بوضع ترتيب جديد فنجعل الماضي حاضرا والمضارع ماضيا والجمع مفردا واللفظ زائدا والنسق محتاجا الى لفظ منا نقدره تقديرا ثم نقلب العبارات ونقدم ونؤخر !! ان حلم الله علينا بعد هذا العمل الاجرامي معه سبحانه وتعالى لدهشنيٍ اكثر من عظمة هذا الكون ودقة النظام القراني
ان عبارةٍ مثل (فلمَ قتلتموهم) هي عبارة استفهامية انكارية قصدها الله مثبتا عليهم القتل فليس معناها (قتلهم اسلافكم) كما قدر المفسرون فإن من حق المعترض ان يقول وما علاقة هؤلاء بالامر ؟ إذ لم يقتلوا الانبياء وهل يجوز عليه تعالى ان يسأل البريء عن جرم المجرم !؟
ونذكرالان تفاصيل النظام القراني المحكم الصارم والتي تؤدي إلى هذه النتائج

<(الاول)> لابد انك لاحظت الفعل الماضي في قوله تعالى [والذي أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ] والخطاب للنبي صل الله عليه واله وفي تلك اللحظة يكون الذي أوحى اليه - وهو القران لانه حدده من الكتاب - وهو الحق مصدقا لما بين يديه لانه كتاب واحد نزل بعضه فيما سبق والان نزل البعض الاخر مصدقا بعضه لبعض وجاءت بعد ذلك اداة التراخي (ثم) التي تفيد ان ما يحصل بعدها هو بعد ان أوحي إليه القران [ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ] اذن فقد اورث بالماضي الكتاب كله بعد ان اكمل الجزء الموحى وهو القران فكيف يحصل مثل هذا ؟ شيء يعبر عنه بالماضي وقبل ان يكمل يعبر عما بعده من واقعة بالماضي ايظا ويفصل الفعلين باداة التراخي !؟ أليس هذا عجيبا !؟

نعم .. إن الامر لهو هكذا ! فنحن للآن لم نفهم سر الخطاب القراني ولا أسلوبه ان ما نفعله في القران هو عين ما يفعله (ماكدولين) في ما سماه بالافتراض العظيم حينما زعم ان الله وبعد سلسلة من الرسل وبعد فشل مستمر لهم قرر ان يكون انسانا ليمكنه مخاطبة الناس وذلك وفق طريقته العجيبة لاثبات أولوهية عيسى

وجميع الذين يتحدثون عن الخطاب القراني هم (ماكدولين) بطريقة او اخرى ذلك لان الجميع يستلمون الخطاب القراني بآذان وعقول انسانية وتصورات خاصة بينما لايفعلون ذلك في عبارة تقال لهم فيسألون عن القائل فاذا قيل هو البائع في السوق اختلف في الاذهان مرادها عما لو قيل ان القائل هو الملك او رئيس الدولة ان العبارة تخضع لشروط القائل لا شروط المتلقي وهي قضية مفهومة فكم من قائل لصاحبه وهو منزعج من عبارة ما ان يأخذ بشروط القائل لايهمك انه غاضب لاتنزعج انه طفل لاتأخذ الامر بجد انها امرأة لاتتأثر بقوله انه متعب انه يغار انه انه ... وهي بالالوف تسمع كل يوم وقد تنزّه عنها الخطاب القراني

لكن الامر ليس هكذا مع الخطاب القراني إذ لابد ان نتذكر دوما ان المتكلم هو الله تعالى اذن فالناس لم يفهموا بعد الخطاب الالهي وكان بمقدورهم ان يفهموه لو ارادوا فقد جاءت الخطابات النبوية مشابهة لذلك وموضحة لما يمكن أن يلتبس عليهم ألم يقل النبي صل الله عليه واله [من رضي بفعل قوم او من بعمل قوم كان شريكا لهم فيه] وهو حديث مستفيض وارد بالفاظ مختلفه منها قوله

[من أحب قوم حشر معهم] وهي نصوص معلومة ادعى جابر الانصاري رضي الله عنه بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام اذ جاء إلى كربلاء انه شارك تلك العصبة ما اصابهم فأنكروا عليه وقالوا (كيف ولم تضرب بسيف ولم تطعن برمح وقد برز القوم إلى مضاجعهم) قال سمعت رسول الله يقول من احب عمل قوم شاركهم فيه] وما اجمل هذا وما اعدله وما احكم الله اذ لولاه لكان الطفل اذا مات لم يدخل الجنة والمسجون الذي لايقدر على فعل الخير تذهب حياته هباءً والمريض ربما يدخل النار اذا كان مرضا مزمنا وعلى العكس فالمجرم الذي لم يجد ضرفا مناسبا للقيام بجرائمه يدخل الجنة كلا إنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى ومافعلوه في التفسير هو تقطيع القران عضين [وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩) كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٩٣)] [وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ] [إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا] [ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على وجوههم مسودة] نعم تقطيع القران عضين قطعا متنافرة غير مترابطة مع بعضها البعض بل ومتناقضة كما تناقضت السنة وما ذلك الا لان الله يأتي بالفعل ويوقعهم عليه فيقولون المقصود اسلافهم ويأتي بالماضي فيقولون مضارع ويأتي بالمثنى فيقولون المقصود مفرد

<(الثاني)>

معلوم ان الفعل (أورثنا) يعمل بصورة مختلفة عن الفعل (أوحينا) لانك تقدر ان تورث شيء قبل موتك لاي واحد من الناس وتوصي بذلك ومن هنا يحدث التداخل الزمني الذي بدأ غريبا في الاية وفي حجة الوداع اعترف المضلين خاصة المعترف بالوصية ان جدنا رسول الله ضرب خباءً بعدما نصب علي بن ابي طالب وليا عليهم وامرهم ان يسلّم عليه بإمرة المؤمنين وجاء جمع من الصحابة فقالوا بخ بخ يابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنه فقال قوم للنبي فمن تكون أنت اذا كان عليا اميرا للمؤمنين قال صل الله عليه واله أنا رسول الله وخيرته من خلقه وخاتم النبيين فالفعل الماضي (أورثنا) الذي ياتي بعد (أوحينا) إنما يفسر هذه الواقعة بالذات وعلاقاتها الزمنية بل الزمان في الوراثة متقدم جدا انه في الاصفياء متقدم في القران على ولادتهم ايظا ان فلسفة الجبر التي ادخلوها في الاسلام لاتعمل في الخطاب القراني ان الخطاب القراني هو خطاب يوضح الاشياء وليس هو خطاب يحتاج إلى توضيح بالاشياء بعد معالجات لغوية ليكون مطابقا لفلسفة الناس على نحو ما

ان الله خارج حدود الزمان والمكان يفعل مايشاء وهو [لايسئل عما يفعل وهم يسألون] وليس معنى لايسئل تجبرا وهو الملك الجبار انما هو إخبار بحقيقة فإن جملة (لايسأل) هي جملة خبرية وعليا ان نعلم لماذا لايسال عما يفعل ؟ ذلك لانه يريد منا ان نسأل انفسنا عن كلامه وعن خلقه لندرك الحكمة فيه ونفسر الاشياء بينما هناك جماعات تسأل الله لماذا فعلت ذلك ❗ ؟ ولما كانت لاتقدر على السؤال المباشر المعلن فإنها تسال في قلوبها وتجيب على الاسئلة جهرا بتغيير النظام اللغوي لكلام الله فهي تسأل اعتراضا لا استفسارا او تعلما انهم لايختلفون بشيء عن اسلافهم الذين قالوا مقترحين [لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم] لقد قلبوا المعادلة فالمألوه يكون إلها والاله يكون مأمورا ليفعل ما يقترحون تعالى الله

وإنما يكمن التوحيد في تمام الخضوع والتسليم وهو امر قد نجده عند البسطاء من الناس الذين يؤمنون بالله على الفطرة ولكننا قلما نجده عند رجال الدين وارباب الاقلام الذين مافتأوا يقترحون على الله تعالى

كيف يعود الضمير في ومنهم ظالم لنفسه إلى مجموعة (من اصطفينا) ؟

ألا يلاحظ هؤلاء ان اول ما ابتدأت به الاية هو ثلاث مجموعات ؟

لان العباد هم مجموعة صغرى ضمن الناس فيهم قسمان عبيد وعباد

فالعباد مآلهم الجنة

إن لفظ عبد مفرد ويجمع في العربية على هيئات شتى عباد عبيد عُبد عُباد وله ما يقرب من خمسة وعشرين هيئة مختلفةومثلما هي عادتهم لم يفرق المفسرون بين هيئتين استعملتا في القرآن هما (عبيد) و (عباد)ويكشف المنهج للنظام القراني عن واحدةٍ من أسرار القرآن عند تطبيقه قاعدة التقيد بصيغة اللفظ أينما وجد في القرآن حيث يكتشف أن لفظ (عبيد) استعمل لتسمية الأشرار وأن لفظ (عباد) استعمل لتسمية الأخيار من الخلق وهذا لا يعني أن (العباد) لا يعصون الله مطلقا كما هو معلوم بل هم الخلق الذين يكون مآلهم الجنة والمغفرة

و(العبيد) هم الذين يكون مآلهم النار وهنا تترتب مراتب العباد ودرجاتهم بحسب الاقتران اللفظي ومقدرة المتدبر على الكشف فـ (عباد الله عبادنا عبادي عباد الرحمن ..) هي مركبات متباينةٌ في درجات القرب والطاعة تنكشف منها هي الأخرى قواعد و سنن وتتشابك مع غيرها من شبكات الألفاظ ويجد المتدبر حزما من الأنوار تُسلط أحيانا على قضية واحدة لتظهرها - غاية الظهور - تنطلق من جهات شتى في سور شتى لاحظ موارد العبيد

[وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ] [قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ

مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ] [ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ] الانفال ٤٦ [ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ] ال عمران ١٨٢
[بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ] الحج ١٠
المجموع خمسة موارد جميعها في اهل النار

اما موارد لفظ (العباد) في القران فهي ستة وتسعون موردا وإن إيرادها جميعا هو أمر غير يسير الان ولكن يكفي ذكر الموارد التي يقطع المتدبر من خلالها أن (العباد) هو جمع لا يقصد به جميع الخلق كما هو المتسالم عليه لدى الأمة بل هم جماعة منفصلة عن العبيد وهم الجماعة الذين يكون مآلهم في النهاية الجنة إلامن أبى ومن ابى فلاحديث عنه هنا اصلا ومن لم يستوعب فليعيد تدبره للايات السابقه [وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩) كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٩٣)] [وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ] [إِنَّ الَّذِينَ يكفرون بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًاأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا]

وإن كان العباد فيهم من يرتكب الذنوب وذلك لسلامة قلوبهم وصحة سرائرهم إن الموارد التي سنختارها بقصد التفصيل والتوضيح فيها ستكون هي الموارد غير الواضحة في المعنى المشار إليه بل العكس من ذلك فهي الموارد التي يرى القارئ أنها لا تتفق مع المعنى المذكور للعباد والعبيد وذلك لأن الموارد الواضحة لا اعتراض فيها على المنهج اللفظي لنظام القران وإنما الإشكال في الموارد الأخرى هذه مثلا بعض الموارد الواضحه

= [إنه من عبادنا المخلصين] = [ياعبادي لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون]
= [إنه من عبادنا المؤمنين] ورد ٣مرات في الصافات
= [ذلك الذي يبشر الله به عباده] الشورى= [إلا عباد الله المخلصين] ثلاث مرات في الصافات
بعض الموارد تحتاج إلى توضيح

👈= [والله رووؤف بالعباد] البقرة ٢٠٧ ال عمران ٣٠ لم يضفْ لفظ (العباد) في هذا التركيب إلى لفظ آخر ليكون فيه اختصاص أو تقييد وقوله (رؤوف) يدل على أنهم المؤمنون وذلك لاقتران (الرأفة)

كلفظ بالنهي في مورد آخر عن مرتكبي الزنا إذ قال تعالى: [ولاتأخذكم بهما رأفة في دين الله] ولما كان الله تعالى يأمر بعدم الرأفة في معصية واحدة فلا يجوز أن نعتقد أنه رؤوفٌ بمن يرتكب جميع المعاصي وإذن فقوله (رؤوف بالعباد) يقصد بالعباد فيه أولئك الذين مآلهم الجنة قال تعالى[ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم] فالرأفة خاصة لذوي القلوب السليمة

👈= [إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا] هذا دعاء نوح على قومه ويظهر منه جليا أن الذين يدعوا عليهم بالهلاك هم غير عباده (لانه يخشى ان يضلوا عباده ولايلدوا الا فاجرا كفارا من جنسهم فالذين (يذرهم) مجموعة و (عباده) مجموعة أخرى تدل الآية أيضا أن بعض العباد ضالين وهو ينبه إلى طبيعة الفئتين في سورة الحمد المغضوب عليهم و الضالين 👈= [إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ] ومع أن لفظ (عبادي) نسب إليه تعالى لكن يبقى هذا التميز بين اللفظين لأ نك لو قلت (العباد) مجردة عن أية إضافة فإنها لا تعني سوى كونهم عباد الله ومعلوم أن لإبليس سلطان على الكافرين لا من الأصل بل بما سلطوه هم على أنفسهم والنفي في الآية مطلق[إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ]

👈= [وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ] فالتركيب (بصير بالعباد) متصلُ بالرضوان والأزواج المطهرة ولو كان لفظ (عباد) يعني جميع الخلق فلا يمكن الاعتقاد أن عذاب النار هو من جملة ما منحه الله لهم لكونه بصيرا بهم لأن هذا التركيب لم يقترن بذكر العذاب بل اقترن دوما بذكر النِعم والمقصود بهذا الكلام انه تعالى ما كان لياتي بهذا التركيب (والله بصير بالعباد) في هذا السياق إذا كان العباد هم جملة الخلق لأن بعضهم يعذب بالنار فالمقصود من لفظ (العباد) هم العباد الذين يريد تعالى أن يرضيهم وهو يعلم كيف يرضيهم وعليه لا يكون الكفار من جملة العباد

👈= [رزقا للعباد] الأصل في الرزق للمؤمنين ويظهره اقترانات لفظ (الرزق) التي منها [وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ] ذلك لانه تعالى يقول (إلا ليعبدون) حصر الغاية من الخلق بالعبادة فلا يريد منهم رزقا بل هو المتكفل بهذا الرزق وإذن فالرزق مرتبط بالعبادة فهو حصرا للعباد وليس للعبيد.وفي يوم الدين والتمكين في مرحلة الاستخلاف حيث تتنزل الأرزاق للعباد المتقين قال تعالى: [وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ]

👈= [إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ]
بامكانك من خلال المنهج اللفظي ان تدقق في جميع ألفاظ التركيب تلاحظ هنا تطابقا مع مفهوم (العباد) على عكس ما يتبادر من أن بعض العباد ربما يكفرون فالمنهج يلاحظ أن الخطاب تغير وحدث التفات حيث أن التركيب (ولا يرضى لعباده الكفر) جاء بصيغة الغائب بين تركيبين بصيغة المخاطب وهذا يعني في المنهج اللفظي وجود مجموعتين وذلك بحسب قواعده في معرفة المجاميع:

الأولى هي مجموعة المخاطبين والثانية هي مجموعة العباد. والمعنى في الآية عميق جدا ويتعلق بالمشيئة خلاصته : إن الأمر يتعلق بمشيئتكم فإذا شئتُم أن تشكروا فإن ذلك يدخلكم في مجموعة العباد و هو لايرضى لعباده الكفر واذن فانكم تهتدون اذا رغبتم في الهداية بنية صادقة لأنه لا يضل العباد بل يهديهم وإذا شئتم أن تكفروا فإنه غني عنكم فالمجموعة المخاطبة هي عموم الناس وأما (العباد) فهم بنفس المعنى السابق وظهور المشيئة بين من أعطاهم الحرية في الاختيار بين الكفر والايمان

👈= [وما الله يريد ظلما للعباد]جاء هذا الترتيب في محاورة مؤمن سورة غافر مع آل فرعون في السياق👈[وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ]

ويفهم منه بحسب المتبادر للذهن أن الأمم الهالكة هي من جملة العباد وأن الله إذا أهلك آل فرعون مثلهم فإنه لا يظلمهم وهذا ما اتفق عليه أهل التفسير بصفة عامة

لكن المنهج اللفظي للنظام القرآني المحكم يقلب هذه القضية رأسا على عقب ويظهر تخبطا وتجاوزا على الله بهذا التفسير لأنه : أولا : يلاحظ الخاضع لكتاب الله المتدبربمنهج ءامنابه كل من عند ربنا

يلاحظ فرقا بين العبارة القرآنية والعبارة التي فسروها فالعباره التي فسروها لا وجود لها في القرآن لأنهم فسروا العبارة التالية: (وما يريد الله ظلما للعباد) بينما العبارة القرآنية فهي :

[ومالله يريد ظلما للعباد] (لأنهم قالوا:) فإذا أهلكهم الله فإنه لا يظلمهم لأنه لا يريد ظلما للعباد ولصعوبة الفهم على البعض فسنشرح الفرق بين العبارتين:

العبارة القرآنية والعبارة التفسيرية بفعل آخر لا يتعلق بالإرادة.
(وما زيد يقول هذا القول) ـ أي أن القائل هو غير زيد
(وما يقول زيد هذا القول) ـ أي أنه يقول غير هذا القول
لقد توضح لك الأمر بجلاء وعليك الآن أن تلاحظ الفرق في الزمان
فالعبارة الأولى نفت القول عن زيد بصورة دائمة لأن القائل غيره
والعبارة الثانية على العكس من ذلك أثبتت لزيد قولا ولكنه غير هذا القول
ففي العبارة الأولى زيدلا يقول مطلقا وفي الثانية يقول ولكن ليس في هذا الموضع ولا هذا القول فالنفي دخل على الاسم في الأولى فأعطاه صفة مطلقة والنفي دخل على الفعل في الثانية فأعطاه صفةً نسبية مؤقتة وأنت تعلم ما في ذلك من جرأةٍ على الذات المقدسة عند التطبيق على الآية فالعبارة التي فسروها أثبتت أن الله يظلم (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) ولكنه لا يريد الظلم هذه المرة مع آل فرعون بينما نفت العبارة القرآنية عنه الظلم بصفة مطلقة وعدا ذلك فالمنهج اللفظ يكشف شيئا آخر أكثر أهمية وهو:
ثانيا: لنفهم الآن الفرق بين كونه (لا يريد ظلم العباد) وكونه (لا يريد ظلما للعباد) فالعبارة التي فسروها هي الأخرى لا وجود لها في القران إذ أنهم فسروا الأولى بينما العبارة القرآنية هي الثانية فما الفرق بينهما؟ تخيل الآن زيدا أمام القاضي وهو يقول له عبارتين:
(وما أُريد أن أسجنك يا زيد) ـ أي أريد أن يسجنك غيرك
(وما أُريد لك السجن يا زيد) ـ أي أريد لك غير السجن. فالعبارة الأولى نفت عن القاضي إرادة السجن لزيدٍ ومفادها أنه يعتذر له إذا سجن فيسجنه مضطرا لإرادة القانون مثلا
والعبارة الثانية أثبتت للقاضي إرادة لكنها غير إرادة السجن ومفادها أنه يدافع عن زيدٍ وأنه يعمل ضد الذين يريدون له السجن
والآن ارجع إلى الآية وطبق كلا من الأمرين تجد أن معنى الآية (وما الله يريد ظلما للعباد) هو أن الذين يريدون ظلم العباد هم غيره تعالى أما هو فيريد إزالة هذا الظلم وإرادتهم هي بالضد من إرادته.إذن فقوله تعالى (وما الله يريد ظلما للعباد) ليس اعتذارا للهلاك إذا أهلكهم بل هو لتوضيح سبب الإهلاك والإشارة إلى فاعل الظلم أي لأن غيره يريد ظلم العباد ويريد هو إزالة الظلم فإنه يهلك الظالمين لتحقيق إرادته.إن مؤمن آل فرعون ـ وفي هذا المقطع ـ يشرح لهم القانون الذي يتم به إهلاك الأقوام وهو أنهم ظلموا العباد فأهلكهم الله فالعبارة القرآنية لا تنفي الظلم عنه تعالى فحسب بل تثبِت إرادة غير الظلم أي القسط والعدل وهنا ينقلب مفهوم (العباد) في الآية فهو عند المفسرين : الأقوام الهالكة وآل فرعون ولكن في المنهج اللفظي للنظام القرآني فإن (العباد) هم بنو إسرائيل وهذا ما يطابق قانون هذا اللفظ وينزه الخالق تعالى من جميع الوجوه ويطابق أيضا منطق اللغة ونظام الكلام ويدخل في النظام المحكم للقرآن وهذه بعض الاقترانات للفظ (عباد) التي تدل على انهم بني اسرائيل
[أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ] من كلام موسى [فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ] من اوامر العبور = [وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ] من كلام المؤمن
قلنا كيف يعود الضمير في ومنهم ظالم لنفسه إلى مجموعة (من اصطفينا) ؟
ألا يلاحظ هؤلاء ان اول ما ابتدأت به الاية هو ثلاث مجموعات ؟ لان العباد هم مجموعة صغرى ضمن الناس فيهم قسمان عبيد وعباد فالعباد مآلهم الجنة وفيهم عصاة يغفر لهم وذوي سيئات تبدل تبدل إلى حسنات بخلاف العبيد فهاتان مجموعتان
ثم اصطفى من المجموعة الصغرى (العباد) مجموعة اصغر وأورثها الكتاب وهذا واضح من الخطابات العامة فالضمائر تعود (على أقل تقدير) إلى المجموعة الوسطى إن لم تعد على كل

الخلق فلو تكلم الملك مخاطبا أقرب الحاشية وأمينه على القانون قائلا ان الذين عصوا القانون بحجة عدم معرفته لاحجة لهم لاني أوضحته بصورة شاملة ثم اخترت أمنا على القانون (فبعضهم ظلم لنفسه وبعضهم بين بين وبعضهم كان سباقا إلى الالتزام بالقانون) بالطبع فان المجموعات الاخيرة يقصد بها الملك افراد الشعب لا الامناء وقد انقسموا إلى ثلاث فرق وإلا فلا يبقى أي معنى ولافائدة من عباراته الاولى في توبيخ العصاة والاحتجاج عليهم فإذا كان امناء القانون قد انقسموا فالشعب اذن أولى بالانقسام وأحرى بالعصيان

والناس في الممالك الارضية يطالبوا الحكام ان يختار الرجال ذو الصلاح والكفاءة وهم لايشكون بوجودهم في الشعب

أمافي مملكة الله الواسعة وشرائعه فقد انكروا معرفة الله تعالى بالمصلح ليختاره أمينا على شرائعه ؟ وزعموا ان النبي لم يوضح نظام الحكم وأن القران أجمله على فكرة الشورى اجمالا بل اختار الله أمنا على شرائعه وسماهم قبل ولادتهم واختارهم في عالم الارواح خارج حدود الزمان والمكان قبل عالم الاجسام وهو ما أكده القران سوى رضي المضلين ام سخطوا فالذين امنوا بالله وكتبه ورسله والنبيين يؤمنون به ومن يكفر به فالنار موعده

👈[فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ] فلاحظ صفات هذا المخلوق المصطفى من الله والمبشر به قبل ولادته وقبل ظهوره حيث سماه قبل وجوده في الخلق وهي ستة صفات : اسمه يحيى مصدقا بكلمة وسيد وحصورا ونبيا و من الصالحين لاحظ ايظا ترتب المجموعات مما يؤكد التقسيم المذكور في كون الصالحين هي اعلى مراتب المجموعات 👈[إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ] وكل ذلك وقع قبل ولادته وكانت بشائر مماثلة قد جاءت ابراهيم 👈[فبشرنٰه بغلام عليم] 👈 [وامرأته قائمة فضحكت فبشرنٰها باسحٰق ومن وراء اسحٰق يعقوب]

<(الثالث)>ان مجموعة الذين اصطفينا هي مجموعة محددة معلومة سلفا ولكن ذريتهم تدخل في المجموعات السابقة بإستثناء الذين اصطفى واورثهم الكتاب لان ظلم النفس قد جاء مع ذرية ابراهيم [ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين] فإذا قيل جاء ظلم النفس مع بعض المرسلين مثل موسى

[رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له] فالجواب لم يرد الا هنا في واقعة قتل الذي هو من عدوه ظاهرا وقد قلب المفسرين الواقعة فالمقتول ليس عدوه ولو كان عدوه لما ظلم نفسه

إنما هو عدوه ظاهريا والذي استعدى عليه منافق من بني اسرائيل من شيعته ظاهريا ولكنه العدو الحقيقي ولما كانت وكزة موسى قد قضت عليه وعلم من هو العدو منهما ندم إذ نوى فعل الخير فظهر في الواقع خلافه [رب اني ظلمت نفسي] لان من كان من شيعته فهو من نفسه موضوع عصمة الانبياء واصطفائهم انما هو اصطفاء لقلوبهم الطاهرة فهو موضوع متعلق بالذات لابالفعل الخارجي وحده ومع ذلك فإن هذا ليس من عمل موسى مطلقا ألاتراه قال وهو صادق بقوله اذ صدق له القران [قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين]

فإن قيل من أين جئت بهذا التفسير بشأن المقتول فالجواب ارجع إلى السورة ولاحظ الواقعة وليكن ذهنك منفتحا على الكلام على انه ملقاء القاءً ولاحظ كيف يؤشر لك قائلا [هذا من شيعته وهذا من عدوه] وليس هذا من عدوه وهذا من شيعته فلا تتوهم فانظر هذا وانظر هذا وليس كما جاء لموسى ع ثم بعد ذلك تتطابق كل النتائج مع النظام القراني

ذلك انك لو صنفت هذه الواقعة فلن يكون فاعلها الظالم لنفسه في اية الاصطفاء بل ولا المقتصد انما هي في اقل تقدير من عمل السابق بالخيرات اذ لولا هذا الاسراع في فعل الخير لما وكزه

موسى فأرداه قتيلا اذ يختل نظام المجموعات اذا عاد الضمير إلى الاصفياء وبدلا ن ان يكونوا سابقين في الخيرات على اقل تقدير شملهم المقتصد بل والظالم لنفسه !؟

<(الرابع)>

ان المجموعات الثلاث الظالم لنفسه والمقتصد والسابق في الخيرات تم تذييل ذكرهم بمركب [ذلك الفضل الكبير] وهو مركب خاص بالعباد من غير الاصفياء اما الاصفياء فالمركب المقترن بهم دوما (ذلك فضل الله) حيث اضيف إليه اسمه تعالى والفرق عظيم بين المجموعتين لان الفضل الاول معرف بالتعريف والصفة (كبير) وهو أدنى درجة من الفضل العظيم فكيف يساوى الفضل المرتبط باسم الجلاله ؟ وهذه الشبكة من اقترانات لفظ الفضل تظهر منها الصرامة والاحكام في النظام القراني وتقوم بتحديد المجموعات ولطولها اكتفيت بالاشارة اليها

<(الخامس)>ان فعل (اورثنا) منسوب لجماعة المتكلمين على نسق [اوحينا اليك] الذي سبقه فكما أوحي للنبي فقد اورث الكتاب الذين اصطفى (اورثنا) وهو مختلف في النظام القراني عن (اورثوا) بالبناء على المجهول وهو مثل الاختلاف بين

[الذين آتيناهم الكتاب] عن مجموعة [الذين اوتوا الكتاب]

حيث انه سبحانه امتدح الذين اتاهم الكتاب دوما وذم اعدائهم الذين (اوتوا الكتاب)

حيث قبلوا استلام هذه الامانة الالهية وقد سماهم حميرا في سورة الجمعة على فعل اخر متسق على البناء للمجهول [حُملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا] فالاعتباط يزعم انهم بنو اسرائيل وفي (اتيناهم) يزعم انهم علماء بنو اسرائيل كما ان (الذين اورثنا) (والذين حُملوا) عنده سواء ان التناقض والعداوة بين (الذين اورثنا) بهذه الصيغة وبين (الذين اورثوا)

هو امر محتوم في نظام المجموعات فالمجموعة الاولى هي مجموعة ممدوحة وهي مجموعة الاصفياء الذين اختارهم الله قبل ظهورهم في الوجود المعاين بينما المجموعة الاخرى اعداء ألداء لهم وهم اهل شك في الكتاب بل هم اول المشككين ذلك لانهم مضطرون للتحريف واستعال اساليب الاعتباط ليجيبوا على الاسئلة بعد ان اعماهم الله وختم على قلوبهم فهم لايفقهون وبالطبع ستكون كل شروحهم هي زيادة في الشك وتاكيد على الارتياب [إن الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب] ان المجوعات التي اوقع عليها الافعال (الحمل والوراثة والايتاء) بالبناء للمجهول تشكل مجموعة واحده هي مجموعة لها اسم اخر في القران هو [الذين يفترون على الله الكذب]

ذلك ان خصائص هذه المجموعة الكبرى هي مجموع خصائص الفرق الثلاثة

وقد اشتركت في امر واحد هو قبولها بمهمة شرح التاب بدلا عن المجموعات المقابلة لها والتي وقع الفعل عليها من الله [الذين ءاتينٰهم الكتٰب] و [الذين أورثنا] ولم ياتي فعل من (الحمل) واقعا على الاصفياء لانه اراد اظهار ثقل المهمة على المفترين فكأنهم حملوا مالم يقدروا على حمله فانحنت ظهورهم من حمله فاصبح الكتاب (وراء ظهورهم) واشتروا به ثمنا قليلا

لذلك لم يأتي هذا الحمل واقعا ع الاصفياء بل جاء (بأنزلنا عليك) بدلا عنه وهو خاص بالمبلغ النذير فكأنهم اذا قبلوا بهذه المهمة حاولوا التشبه بالذي

(انزل عليه الكتاب) لابالذين اتاهم الكتاب واورثهم وحسب وكلما كانت المجموعة اكثر عتوا وجرأة على الله كان الوصف اكثر تقريعا وأشد توبيخا فجاء وصفهم بالحمار يحمل اسفارا والاسفار هنا ليست هي الكتب كما زعموا بل الاسفار هي جمع السفر وهي اسفار الحمار فهو يتحرك بمقتضى امر السلطان ولا إرادة له ولا اختيار ولاعلم بالهدف فكأن محاولة الحصل على المزيد من المراتب

لاينتج منه بعد افترائهم على الله الا المزيد من الذل والهوان وفقدان الارادة وهذا امر نفسي كامن يكشفه القران لان المفتري على الله يتكالب عليه الطغاة والمغرضون والمشككون لتخريج النص الالهي على حسب مرادهم فما يزال يفعل ذلك وشياطين الانس يزينون له الامر تلو الامر والتأويل بعد التأويل حتى يكون حمارا فاقدا للوعي الفكري والارادة ينتظر متى يأتي السؤال ليجيب عليه بالحذلقه وتتبعه الجماهير المغفلة التي لاديدن لها سوى اتخاذ الارباب من دون الله وعبادة الذات حيث تأتي التأويلات متاغمه مع مراد الذات والاهواء ان المعالجات القرانية للامراض النفسية والانحراف العقائدي لهي معالجات عجيبة لم تدرس إلى هذا الوقت ولم يكشف عنها النقاب بعد

< [وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ
وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ]>

👈قال رسول الله صل الله عليه وسلم [كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي]
وهذا الفضل العظيم الذي اختص به المنان اعظم انبياءه واكرم رسله واحب خلقه اليه ثابت صحيح عن رسول الله بأبي هو وامي لكن لايدخل فيه من أبى فإن سيدالخلق لن يغني من الله شيئا ولوكان اقرب الخلق نسبا وسببا لرسول الله فالاعتقاد السليم هو اساس الدخول في هذا الامتنان العظيم من الرحمن والاعتقاد السليم ليس له معنى إلا تمام التسليم والايمان الحقيقي بكل اية بكتاب الله وكل صحيح ثابت عن رسول الله مطابق للقران والامتثال لمافي ايات الكتاب واحاديث الرسول من اوامر والمغبون من يغبن بمثل هذا وخلفه يوم يجثو لهوله الانبياء

⬅️الفصل الثاني صرٰط الذين أنعمت عليهم !؟

(سورة الفاتحة) ثمان ايات اولها البسملة وتعد سورة الفاتحة او الحمد من اعظم سور القران او اعظمها على الاطلاق وذكرت بعض الاحاديث انها تعادل القران يظهر المنهج اللفظي خلال الاقتران ماقيل في هذه السورة وذلك لان الالفاظ فيها انتخبت لتكون سورة واضحة العالم من جهة بعيدة الغور في اقترانها اللفظي من جهة اخرى فلالفاظ هنا تشكلت من مجموعات العقد الاساسية للنظام القراني بحيث انها صارت تشير الى هذا النظام من كافة الجهات وادى هذا الترتيب الى. ان تنطوي على جوهر العقيدة الالهية بصورة.مركزة وهنا باختصار عدد موارد الفاظها في النسيج القراني لتدرك مقدار ما تنطوي عليه من اشارات عن هذا النظام القراني العجيب المحكم

١/ الاسم ورد(٧١) مرة ٢/ الله ورد(٩٨٠)مرة ٣/ الرحمن ورد (٥٧)مرة والمشتقات الاخرى(١٤٨)
٤/ الرحيم ورد (٩٥) مرة وبالنصب (٢٠) مرة
٥/ الحمد ورد (٣٨) والمستقات الاخرى (٢٧) مرة منها ما ورد (٤) مرات)محمد

٦/ لله ورد (٩٨٠) كما في اللفظ الثاني
٧/ رب ورد (٨٤ مرة بالرفع و ٦٩ مرة بالنصب او الخفض وفي بقية المشتقات (٨٠٦) مرات
٨/ العالمين / ورد (٧٣) مرة ٩/ الرحمن ذكرناه ١٠/ الرحيم ذكرناه ١١/ مالك ورد (٢٠٥) بمختلف الصور
١٢/ يوم ورد(٣٤٨) مرة وبالصور الاخرى (١٢٥) مرة ١٣/ الدين ورد (٦٢) مرة وبالصور الاخرى (٣١) مرة
١٤/ اياك ورد بهذه الصيغة مرتين فقط هنا وبالصور الاخرى ورد (٢٢) مرة
١٥/ نعبد : ورد بهذه الصورة (٧) مرات وجاء بصيغة المتكلم وهو محمد ١٢ مرة وعلى لسان المتكلم في قريش مرة فالمحموع ١٣ مرة وورد بصورة الاخرى (٢٦٤) منها (عبادنا) ١٢ مرة ياوافق مع التظام الاثنى عشري ١٦/ نستعين : ورد. ١٠ مرات بكافة الصور وبهذه الصورة لم يرد الابالفاتحة
١٧/اهدنا. ورد كفعل ماض ١١ مرة وورد كاسم (٧٩ مرة وبهذه الصورة مرتين وفعل مضارع ٥١ وبالصور الاخرى ١٧٩
١٧/ الصراط ٤٥ مرةً ١٩/ المستقيم رزد ٣١ مرة بالرفع و٦ بالنصل وبالصور الاخرى ١٠ مرات الذين كثيرة جدا ليس لدي احصا
٢٠انعمت ٨٦ مرة بمختلف الصور ٢١/عليهم لاتوجد لدي احصائية
٢٢/ غير ورد بهذع الصورة ١٢٧ مرة ومع الضمير غيره ١٣ مرة وبقية الصوز ٧ مرات
٢٣/المغضوب ورد ماسم غضب ١٢ مرة وعلى بقطة الصرة ١٢ مرة فالمجموع ٢٤
عليعنم. لاتوجد احصائية لدي ٢٤/ الضالين ورد بكافة الصور (٢١٧)
اذن نحن امام سورة متشابكة لفظيا مع عقد اساسية في النظام اللغوي للقران تشكل منها اساس العقيدة الدينية لارتباطها باسمه تعالى وصفاته وملكه وصراطه وهداه ونعمته وغضبه وظلالة من اضل الله - فهي تنطوي على حكمة الدين بكاملها بصورة مختصرة
<١>جاء هنا بلفظ مالك لان السورة عامة تتحدث عن الهداية والضلال والصراط ولانه ارتبط (بيوم الدين) فهو اليوم الذي يمثل الغاية من الخلق وموضع الصراع بين الفريقين فالمغضوب عليهم يحاولون مع اتباعهم الضالين ابعاد هذا اليوم والقلة من العارفين يريدون تقريب موعده فخاطبوا الخالق - إذ صاغ الالفاظ بالنيابة عنهم - خاطبوه بلفظ المالك لاظهار مالكيته لموعد هذا اليوم فهو قد شحن الوجود بناموس لابد من تحقيق هذا اليوم وفقه وهو ما انطوت عليه عبارات النبي صل الله عليه واله [لو لم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا]وانما (ملك) في غير هذا المورد لا رتباطه بالملك العام الكلي للسموات والارض
فالملائم له لفظ (الملك) - إذ لا توجد تغيرات وصراع في السموات إذ لا إله الا هو
[يسبح لله مافي السموات ومافي الارض الملك القدوس العزيز الحكيم]
< ٢ > ومن هنا جاء قوله على لسانهم : اياك نعبد واياك نسعين بالوصول الى هذا اليوم الموعود ثم قالوا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعت عليهم
فهذا كله مرتبط بجنة النعيم وهي جنة طور الاستخلاف والتي تسبق جنة عدن بدهور وحقب تستغرق عمر الكون وقد اضاف الصراط إلى مجموعة الذين انعم الله عليهم - لانهم موضع الابتلاء ومركز الهداية الى الصراط فالملك هذا هو ملكهم في الواقع وهو ملك الشجرة التي ابتلي بها ادم عليه السلام من قبل

< ٣ > ورغم الاعتباط بألفاظ حق اراد بها الباطل زعم ان الصراط هو (القران) اقول اذا كان القران فقد اضافة الى الذين انعم الله عليهم وبالتالي فهوم بمعاني مختلفة جدا عن قران الاعتباط الذي يؤمن بالترادف والاضافة والحذف والتقدير !! وقال اخرون هو (الاسلام) وقال اخرون : هو (الاسلام)

ولكن الاسلام دين جميع الرسل والانبياء وهو مشق من السليم لامن قول الشهادتين فالمسلم الحقيقي هو من اسلم وجهه لله واذعن له بالطاعة حينما امره باتباع الذين انعم عليهم فيعود الامر مرة اخرى الى الابتلاء بالاشخاص لكن الاعتباط لا يفكر فيهم ولايدري من هم حتى عند قراءته السورة في الصلاة <(صراط الذين انعمت عليهم)> لنعود الى كتاب الله فهو تبيانا لكل شيء ونرى [الم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور]

لاتتوهم انه يخرج بالكتاب الى الكتاب بل الكتاب يهدي الى النور وبه يتم الاخراج من الظلمات الى النور والنور. هو حجة الله الذي ينطق بالحق ابتداء من رسول الله الى المهدي والظلمات هو الطاغوت [والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات] [واتبعوا النور الذي انزل معه] [قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين] [يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم] والان لنلاحظ ارتباطات الهدى وعلاقته بالصراط والنور ولنسأل أيهما السابق : النور أم الصراط ؟ في آية المائدة يظهر أن النور هو الموصل إلى الصراط.[ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صرط مستقيم] فبعد الخروج إلى النور يتم الاهتداء إلى صراط مستقيم.ولكن هذا ليس هو(الصراط المستقيم)المعرف بأل التعريف والمذكور هنا في سورة الفاتحة [اهدنا الصراط المستقيم] فثمة فرق بين المعرف والمنكر (فالمنكر) <(صراط مستقيم)> هو واحد من مجموعة توصل إلى الصراط المعرف. وهذا الأمر معروف في اللغة الفصحى والعامية على سواء .. ولكنه استعمل مفردة (هدى) لهما سواء لأن الهدى بطبيعته عبارة عن مراتب فهو فعل يفيد الحصول على الاهتداء إلى الأشياء. فالذي يحدد درجة الاهتداء هو المهتدى إليه منها النور نفسه ليس واحدا في الكثافة والقوة والنور مختلف عند إضافته إلى اسمه تعالى نور الله أو نوره لأنه النور الأعظم والأعم

فأعلى مراتب الهدى ما كان يوصل لنور الله مباشرة ومن بعده في الرتبة الاهتداء إلى الصراط المستقيم المعرف. ومن بعده في الرتبة الاهتداء إلى أي صراط مستقيم ومن بعده الاهتداء إلى النور المعرف بأل التعريف والترتيب المعكوس ترتيب تصاعدي : من اهتدى إلى النور فهناك أملٌ في أن يهتدي إلى صراط مستقيم معين والأخير يوصل إلى الصراط المستقيم المعرف والأخير يوصل إلى نورالله

إذن فسوف تدرك الآن ما في سورة الفاتحة من ترتيب لأن نور الله ضرب له مثلا كما في المشكاة هم شخوص (كلمات الله) فالصراط المستقيم المعرف هو صراطهم والمسمى باسمهم وهو صراط الله في موضع من القرآن لذلك تم تعريف الصراط بهم لا تعريفهم بالصراط لأنهم نور الله أي نور في الملكوت:

[اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين]

فإذا أخذت مركب أنعم الله عليهم - أنعمت عليهم.....الخ وجدته يخص هؤلاء الأفراد ويرتبط لفظيا بهم وحدهم فهو مركب خاص بكلمات الله قال تعالى [اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم] تتحدث الآية عن كلمات الله السابقة من الأنبياء من الشجرة المباركة التي ذكرها في موضع آخر أنها (ذرية بعضها من بعض) [ومن يطع الله والرسول فاولئك. مع الذين انعم الله عليهم]

لاحظ أنه لم يقل : (فأولئك من الذين أنعم الله عليهم) بل قال <(معهم)> لأنه مهما بلغ المرء في الطاعة فلن يكون منهم لأنهم مجموعة محددة سلفًا (بالأمر الكلي) مثلا لنورالله [قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين] والمتكلم هنا موسى ع أحد كلمات الشجرة. والآن قد تقول أن هذا المركب ورد أيضا عن ناس عاديين أو كثرةٍ من الناس مثل بني إسرائيل في قوله تعالى [يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين] نعم هنا يظهر الإعجاز القرآني مرة أخرى وتظهر كذلك آثار التفسير الاعتباطي على السائل فهو تعالى لم يقل (أنعمت عليكم) أو (اذكروا إذ أنعمت عليكم) فـ(أنعمت عليكم) جملة تعود على (نعمتي) أي أنها وصف لـ(نعمتي) فالأنعام عليهم تم عن طريق نعمته لامباشرة :
(نعمتي التي انعمت عليكم)
وقد وضعت لك خطا تحت مفردة (التي)كي تدرك المعنى المقصود إذن فهناك (نعمة له) وقد أنعم عليهم بها. وهذه النعمة هي اسم آخر لكلمات الله ألا ترى أن هذه الصيغة تغيرت في خطابه مع المسيح ع :
[إذ قال الله ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك] فلم يقل (التي)أنعمت عليك لتكون النعمة متنزلة بمرحلتين: مرة نعمة بنفسها ومرة أنعم بها عليه بل أنعم عليه مباشرة لأنه هو النعمة وذلك لأنه إحدى كلمات الشجرة فهو النعمة التي أنعم الله بها بني إسرائيل.بينما ثبتت هذه الصيغة ذاتها في الخطاب الموجه إلى بني إسرائيل:
[يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم]
[بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين] إذن فقوله مخاطبا النبي[ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تاخر وتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما] هو شيء يخص كلمات الشجرة ومكونات المشكاة فمن جهة أخرى لاحظ حاجة الكلمات إلى إتمامٍ لأنها عبارة عن خلق وذرية بعضها من بعض وقد رأيت ذلك في قوله تعالى [واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن]
كذلك سوف تدرك معنى قوله تعالى[فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا] لان المقصود من هذه النعمه هو كلمة الله العليا. واول كلمات المشكاة فالنعمة ليس الكتاب ولا التشريع بل ولا الدين كله كعقيدة.. إنما النعمة هي كلمات الله التي تفهم لغز الكون وسر هذا الكتاب المبين الذي جعله تبينا لكل شيء فلا نفع من الدين ما لم تظهر أسراره وتنجلى الظلمة بنهاره.
وقد جعل الله سره ونوره في شخوص هم كلمات الله مكونات الشجرة المباركة التي اصلها ثابت. فرعها في السماء ذرية الانبياء لان الكشف عن زيف النفس الانسانية وانحرافها انما يتم بهذه الوسيله
باعتبارها افضل وانجح السبل فان مشكلة الانسان تكمن في (الانا) المتعالي فيتم تحطيمه بذوات مذعنة للناموس الالهي لايتكلمون من تلقاء انفسهم فلا وجود للانا لديهم اماتوا الانا في نفوسهم فلا انا لديهم إلا [انا الله لا اله الا انا فاعبدني]
زعم المضلين ان (المغضوب عليهم هم اليهود عند جميع المفسرين)
اللفظ واضح في العموم فلم يقل (الذين غضب) عليهم بالماضي بل (المغضوب عليهم)
وهي صفة ملازمة فما دام هناك دين فهناك اعداء له يحاربونه ويكونون من المغضوب عليهم فلماذا يقتصر الامر على اليهود وحدهم ؟ الاتشم رائحة النصرانية في هذا التفسير ؟ رائحة النفاق تفوح في هذا التفسير وقال بعضهم ان (الضالين) هم النصارى

فمن اين ياتون بمثل هذا التقسيم ؟ ألم يلاحظوا ان في اليهود والنصارى من يؤمن بالله واليوم الاخر ويعمل صالحا حسب النص القراني 👈[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] ❗

يريد المفسر بهذا التفسير ان يكفي بيوم الدين ويقلب الاشياء يريد اخراج نفسه من الحدين- حد المغضوب عليهم وحد الضالين ان المجموعات في القران مقسمة بخلاف ما يزعمه الاعتباط فالمغضوب عليهم والضالين مجموعتان قادة واتباع وهم في كل الملل والذين امنوا بالله واليوم الاخر وعملوا صالحا مجموعة اخرى وهي مجموعة في كل الملل

لو تتبعت لفظ الغضب لو جدت القران لايقصر هذا اللفظ على اليهود بل خاطب به المجموعة التي تحت اسم (المسلمين)

[ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما] [ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جنهم وساءت مصيرا]

ام يريد الاعتباط اخراج الذين قتلوا الصحابة في وقعة (الحرة) و (صفين) (الجمل) و (كربلاء) من مجموعة المغضوب عليهم؟ فيخرج بذلك من قتل مؤمنا متعمدا إلى يوم الدين !

لم يكتفي الاعتباط بذلك فقد اخرج بهذا الفسير مجموعة كانت مع النبي صل الله عليه واله كانت تؤذيه وأكد القران غضب الله عليها >{ .. ويعذب المنافقين والمنافقات ...... وساءت مصيرا}

⬅️الفصل الثالث يوم الدين والتمكين والاستخلاف قريبا

👈التوافق العددي لسيدالمرسلين والأئمة من آله الاطهار مع مجموع موارد يوم الدين حسب ترتيب المصحف

١- [مالك يوم الدين] الفاتحة

٢- [وان عليك اللعنة الى يوم الدين] الحجر ٣٥

٣- [والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين] الشعراء ٨٢

٤- [و قالوا ياويلنا ان هذا يوم الدين] الصافات ٢٠

٥- { وان عليك لعنتي الى يوم الدين] ص ٧٨

٦- [يسئلون ايان يوم الدين] الذاريات ١٢

٧- [هذا نزلهم يوم يوم الدين] الواقعة ٥٧

٨- [والذين يصدقون بيوم الدين] المعارج ٢٦

٩- [وكنا نكذب بيوم الدين] المدثر ٤٦

١٠-[ان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين] الانفطار ١٥

١١-[وما ادراك ما يوم الدين] الانفطار ١٧

١٢- [ثم ما ادراك مايوم الدين] الانفطار ١٨

١٣- [الذين يكذبون بيوم الدين] المطففين ١١

👈[ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله] فهم مؤمنون بالله لكنهم يحبون سادتهم وكبرائهم ومشرعيهم كحب الله وذلك هو الشرك [والذين امنوا اشد حبا لله]
هؤلاء المضلين الذين دعوا الناس لاتباعهم بحجة انهم العارفين بأسرار الدين واحكام الشرع

سوف يعلمون حين يرون العذاب ان القوة لله وحده [ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب إذ تبرا الذين اتُّبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب] في اية واحدة ذكر العذب ثلاث مرات واكد على رؤيته ولم تذكر هنا النار أو جهنم فهو العذاب الاتي الى اهل الارض بعد امتلائها ظلما وجورا من الذين ظلموا وحرفوا وبدلوا شرائع الله وحينما ياتي العذاب فانما ياتي بوقت مؤجل بعد اتمام الحجج على الناس وايظاح الامر وهو الوقت الذي تستلزمه عملية التطور نحو الاستخلاف فزيادة الجور من جهة تستلزم عودة المؤمنين وزيادة قوتهم وتمحيصهم وفرزهم ونمو شجرتهم وهو ما اكدت عليه اية الظهور في سورة الصف

إن الله قادر على جمع الخلق على العبادة المطلقة له بطريق قسري شأن كل المخلوقات السائرة في ناموس الكون والمذعنة لنظمه وسننه ولكنه يريد الايمان الحر القائم على الاختيار المحض بلا اكراه [ليحيى من حيي عن بينه ويهلك من هلك عن بينه] وهو مسيطر على الكون وبالغ امره ولن ينزل العذاب قبل تحقق شروطه لان ذلك ظلم وهو لا يظلم وان ذلك استعجال وهو لايعجل

[فاصبر كما صبر اولى العزم من الرسل ولا تستعجل لهم] [ساريكم آياتي فلا تستعجلون]
[أفبعذابنا يستعجلون] [ماذا يستعجل منه المجرمون]

[ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده] فالعذاب آت لامحالة وليس هو بعذاب الاخرة بل عذاب ات واقع على الارض في اجل معين عند اكتمال الشروط لان القيامة بعد الساعة والعذاب قبل الساعة والقيامة [وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا] وفي هذا العذاب يتبرأ المنحرفون والطغاة من اتباعهم ويتمنى التابعون لو ان لهم كرة اخرى فيتبرءوا منهم [وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فتتبرا منهم كما تبرءوا منا] 👈فمن يتبعون إذن في ذلك اليوم وهو قريب جدا ؟

👈[يومئذ يتبعون الداعي لاعوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الاهمسا]

لكن المنحرفون يستمرون بطبيعة الحال بتحريف كل شيء حتى الواضحات ومن أجل ذلك لنتعرف على الداعي الذي لاعوج له أهو حقا اسرافيل يوم القيامة كما زعموا

أم انه الداعي الموعود الذي يملاها قسطا وعدلا ؟ الامام المهدي المنتظر هو <[الداعي الذي لاعوج له]>

👈[يومئذ يتبعون الداعي لاعوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الاهمسا]

قال المفسرون على ان هذه الاية تخص يوم القيامة وان الداعي الذي لاعوج له هو اسرافيل (ع) حيث ينفخ في الصور فيتبعه الخلق .بينما الحقيقة هي خلاف ذلك فالاية تخص امر يقع في الارض قبل القيامة بأمد طويل .. وتفسير الاعتباط هذا ليس غريبا فان كل واقعة هي عندهم (يوم القيامة) وكل شرك هو (اصنام قريش) وكل يوم مذكور في القران كيوم الدين ويوم الفصل واليوم الاخر هي تعبير عن يوم القيامة وبالتالي فالدين عندهم امر اختياري وكل اوامره اختيارية ولاشيء سوى الارض تملا شرورا فتقوم القيامة إن الداعي الذي لاعوج له هو المهدي الذي يدعو الناس إلى دين الاسلام ويدخل الملل كلها إلى ملته فتكون ملة واحدة.

لان هناك امور في الاية تؤكد ذلك :

الاول ارتبط الداعي في الاية بالاتباع- يومئذ يتبعون- واستخدم الاتباع في القران كتعبير عن الطاعة والتسليم ولم يستخدم ابدا لوصف حال يوم القيامة فهناك لايتبعون الداعي بل يساقون سوقا عاما زمرا زمرا ومعلوم ان الاتباع هي عكس السوق تماما

الثاني في يوم القيامة لاتخشع الاصوات بل تختم الافواه [اليوم نختم على افواههم]
ولاتسمع همسا بل اصلا [لايتكلون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا]
الثالث لايوصف حاشر يوم القيامة بكونه داعيا لانه نافخ الصور وسائق إلى الحشر فالداعي استخدم في القران فقط للدعوة إلى دين الله في دار التكليف [ياقومنا اجيبوا داعي الله]
[ومن لم يحب داعي الله فليس بمعجز في الارض]
الرابع لايوصف اسرافيل (ع) انه لاعوج له لانه من ملائكة الله العظام الذين استقامتهم امر مفروغا منه فيصبح الكلام الوصفي هذا زائد لامعنى له وقد أنتبه المفسرون إلى ذلك إذ يبدو ان هذا هو الذي اضطرهم للقول ان لاعوج له ليست صفة الداعي بل صفة الخلق أي لا احد يعوج او يحيد عنه فكأنهم يريدون القول ان لاعوج له معناه لاعوج عنه- متناسين ان الخالق بامكانه ان يقول لاعوج عنه لو كان يريد ذلك المعنى على ان ذلك مخالف لبلاغة القران فقد وقعوا في محضور اخر إذ ان الحشر الاخروي يحدث قسرا فتكون العبارة مرة اخرى توضيحا للواضح فكأنهم خرجوا من ورطة فوقعوا بمثلها او اشد منها ان عبارة لاعوج له هي صفة للداعي تنفي وجود اي عوج في عقيدته وسلوكه وقد ذكرت تارة اخرى في القران لإحداث ربط وثيق لاينفك عن هذا المعنى هو قوله تعالى [الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا]
فلماذا لم يقولوا هنا ان لاعوج له معناه لاعوج عنه ؟ طبعا لم يتكنوا من ذلك لان المعوجين عن القران كثرة ولله الحمد وإذن فالداعي كالقران كلاهما لاعوج له وهذا ليس بجديد وان كان على بعض القلوب شديد فإن المتفق عليه بشأن المهدي (ع) انه من العترة النبوية فانظر كيف يتطابق القران مع السنة في كل واحد لايتجزأ إذ يقول البني ص [إني تارك فيكم مان تمسكتم به فلن تضلوا بعدي ابدا اني تارك فيكم الثقلين قالوا وما الثقلين قال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض] ومن المتفق عليه ان الامام المهدي من العترة يحكم بامر الله لايحتاح إلى بينه ويمده الله بالنصر والملائكة وفسر علماء السنة و الشيعة عدم حاجته الى بينه لمعرفته اسرار الكتاب باعتباره [تبيانا لكل شيء]
واذن فالداعي قرين الكتاب وكلاهما
لاعوج له والتعبير عن لاعوج له فيه بعبارة لاعوج له واضح إذ ان العوج لابد من ظهوره سلوكا لفظيا او عمليا فيكون العوج له اي الموصوف به ووصف به القران لانه لايتمكن احد من اخراج معانيه بخلاف ما اراد الله ولايقع في تناقض او فضيحة لاساتر لها فمن هنا لم يكن له عوج اما الذين جعلوا الضمير في اية الكهف يعود على (عبده) فإنهم يغنونا عن هذا الدليل بكامله فكما ان الرسول لاعوج له فكذلك الداعي باسمه ودينه وشريعته فيكون التطابق اتم واعظم لقول النبي ص [المهدي من عترتي خلقه خلقي وخُلقه خلقي]
[يخرج رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه فيملاها عدلا ...]
الخامس ان الاية التي قبل اية الداعي هي اية النسف
[ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لاترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي ..] فربما ظنوا ان النسف لايكون الا يوم القيامة وكان عليهم اذن ان ينتبهوا الى امور :
١- كيف يكون النسف والدك كلاهما يوم القيامة وهما عمليتان مختلفتان تماما ؟
[وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة]
٢- لماذا يجعلها قاعا صفصفا لاترى فيها عوجا ولا امتا وكأنها هي الاخرى عدلت وذهب عوجها لتلائم حال الداعي الذي لاعوج فيه في حين وصفت الارض يوم القيامة انها تدك وبحارها تسجر وانها تصبح صعيدا جرزا الى غير ذلك من اوصاف التدمير ؟

٣- لمن يحدث هذا التعديل للارض ومساواة سطحها بحيث يخلو من اي عوج ومرتفعات وحفر وهو يريد دكها وكبسها وإضرام بحارها نارا وزلزلتها يوم القيامة؟ نعم ان الارض تعدل هكذا لطور يوم الدين والذي يجري الان في انحاء الارض من ثوران البراكين وماسيحدث قريبا من احداث كونية مهولة تتزامن مع وصول مذنب الطارق
الذي ستتغير معالم الارض وطبيعة المناخ ومحور الدوران بعد الدخان والامطار التي لن تقف حولا كاملا كما اخبر الرسول ولاتنبت شي بسبب حجب الدخان لضوء الشمس وهذا هو ماسيجعل الجزيرة العربية بنهاية تلك السنة تتحول لانهار وجنات وتغير مناخ كل هذا لتكون الارض مهياة لاخراج البركات وزيادة المساحات العظيمة في الملك خلال ادوار ذلك الطور فيكون وصفها بخلوها من العوج متناغما مع وصف الداعي ووصف الرسول الخاتم ووصف الكتاب- الجميع لاعوج له إن النسف حتى عند قدامى المفسرين هو اشبه بعملية تعرية سريعة فتتكون بحسب وصف القران وتفسيرهم ارض منبسطة ومستوية وخالية من كل ارتفاع وانخفاض (ارض بيضاء) وكل ذلك يعطي صورة لحدوث مساحات جديدة من الارض مكان الجبال تكون صالحة للزراعة والسكن لسكان طور الاستخلاف
السادس > لقد وصفت القيامة في ايات قليلة سابقة عن هذه الاية الانفه من قوله -[يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين - الى قوله - ان لبثتم إلا يوما] ووصفت طريقة كلامهم [يتخافتون بينهم] وانتهى السياق القراني ثم وصف بالفقرة الجديدة كلامهم] وخشعت الاصوات للرحمن. فلا تسمع الا همسا] وهذا التقسيم واضح اذ يريد فيه ابراز عمليتين مختلفتين تماما واحدة في الارض والاخرى في القيامة
تفكر كما امرك الله في السموات والارض وتساءل لماذا خلق الله العالم ؟ لماذا جعل الكون بهذه السعة ماذا يفعل الله بهذه الكواكب والمجرات ؟ (علماء المسلمين) يقولون انها فقط ستطوى طي السجل للكتب يوم القيامة
اذن فهذا الكون عبثا ولامعنى لوجوده إذن فهذا هو عينه ظن الذين كفروا
[وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار]
ان الغاية هي ان تكون هذه المساحات هي الجنة الموعوده الاولى لانه لم يقول [عرضها كعرض السماء والارض] فقط على التشبيه بل قال [وجنة عرضها السموات والارض]
👈[فأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّامَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد]
👈[وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۖ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ]
👈[ومن دونهما جنتان] 👈وهذا 👈في اليوم الاخر وهو اخر اطوار يوم الدين الذي يتاهل المؤمنون فيه للملكوت وتغلق السبل والابواب على الكفرة اشرار الخلق ليشهدوا بداية اهوال يوم القيامة وفيه تنشق السماء وتنفطر والارض تزلزل وتدك وتنسف جبالها وتسجر بحارها وتطوى السماء [كطي السجل للكتب] كما نصت عليه الايات فلاحديث عن سماء ولا ارض يوم القيامة 👈في طور الاستخلاف المنتظر في اليوم الاخر وهو اخر حقب واطوار يوم الدين تكون الجنة الموعودة الاولى في الارض-(النظام الاحسن)- يقابلها عذاب معين وتحديدا هي (جنة النعيم) و (عذاب الجحيم)👈وما بعد القيامة فهناك نظام غير مشهود وينطوي على (جنة عدن) و (جهنم) هذا مايكشفه لك القران بكل وضوح خلال تشابك الالفاظ في

النظام القراني لكن الامة غائبة مغيبة لم تعد تعرف بديهيات الدين ولا تفهم لله مرادا ولالرسوله مرادا بسبب الضالين المضلين

👈الايام الثلاثة المتبقية من عمر الكون او النظام الحالي بالاسماء الثلاثة الاولى حسب ترتيب المصحف أما الاسماء الاخرى فهي اسماء اضافية اخرى لنفس الايام الثلاثة اذا تتبعنا النظام اللفظي المترابط واقتراناته بالنظام القراني وجدنا هذا الترتيب فعلا فالاسماء وزعت على الايام بالتساوي ولكن الموارد اختلفت في الاعداد فالتوزيع كمايلي :

👈يوم الدين - يوم الوقت المعلوم - يوم الفصل - يوم الخروج - يوم التناد
والفصل سيكون بوسم الدابه وكما قال رسول الله صل الله عليه واله فسطاطين فسطاط ايمان لانفاق فيه وفساط كفر لايمان فيه والخروج هو خروج الامام عليه السلام وخروج البركات التي ستصبح جزيرة العرب عن قريب مروجا وانهارا كما اخبر الصادق المصدوق قريبا
ويوم الدين هو اليوم الذي توعد الله المكذبين به بالويل والعذاب وارتبط بكل ايات القران بالتصديق والتكذيب لا بالايمان والكفر كيوم القيامة لان يوم الدين وعد من الله سيتحقق في العالم المشهود

👈اليوم الاخر - اليوم الموعود - يوم الحسرة - يوم الحساب - يوم الازفة

👈يوم القيامة - يوم الجمع - يوم البعث - يوم التغابن - يوم التلاق
كل موارد يوم القيامة مرتبطة بالايمان والكفر لانه عالم غيبي بعد يدمير كل هذا النظام الكوني برمته 👈[الم تروا ان الله سخر لكم مافي السموات ومافي الارض]
إن مفتاح السيطرة عليها هو القران وان طريق الوصول الى المفتاح هو التسليم لاوامر الله
وطريق التسليم لاوامر الله هو ازالة الكبر والغرور واماتت الاناء وتطهير النفس من الظلم
وطريق هذا هو الاقرار بفضل الفاضل وحسن الحسن وقبح القبيح بحكم الله لا بحكم من نفسك وعقلك على انفراد عن حكم الله .. بحكم الله تعلم الفاضل وبحكم الله تعلم الحسن والقبيح
وبحكم الله تعمل وبه تتلو القران الذي هو (تبيانا لكل شيء) من انت ايه الممتلىء بالادران حتى يفتح الله لك معرفة كل شيء انه (كتاب مكنون) (لايمسه الا المطهرون) مفاتحه عند اهله فان شئت ان تكون من اهله فعليك بالاقتداء بالملائكة وترك الاقتداء بابليس الذي كان مع الملائكة .. الاختبار جرى هناك وسقط ابليس في الاختبار أنت لست افضل من الملائكة حتى تعفى من الاختبار انت تختبر كل لحظة وبنفس الاختبار ..! ألم تسأل نفسك كيف تسجد الملائكة لادم ؟ ولماذا لايجري علينا اختبار كهذا ؟ بلى والله لقد جرى ويجري كل لحظة لكننا لازلنا نتعامى ونصم اذاننا ونستغشي ثيابنا كي لانرى السجود ..! وياالحماقة الذين داخوا كيف يخرجون السجود لادم من قبل الملائكة وماعلموا ان مجرد التفكير بتخريجه هو اقتداء بابليس ومخالفة للملائكة كأنهم يقولون اذا عرفنا العلة نطيع واذا لم نعرفها نعصي لقد اصبح أمر الله عند الكثير منا اقل شان من اوامر ملوك الارض اصبح الله عندهم كأنه مجرد (صديق مزعج - استغفرالله- بعض اوامره لاتفهم وليس إلها يجب ان يطاع سواء فهمت ام لم تفهم
ياقومي ان الدين الذي تفهمون والصلاة التي تقيمون والعبادات التي تؤدون لاشأن لها ولاعلاقة بالدين الذي جاء به سيد الخلق مالم يكن قبل ذلك تحقيق الكلمة التي جاء بها صل الله عليه واله وهي (التسليم) التسليم بان لا مشرع مع الله لاملك مقرب ولانبي مرسل.التسليم فقط يقود الى فهم كتاب الله وظهور حقائق القران إنه يقود إلى الاعتراف بوجود من هو افضل منك دوما واكثر منك طاعة لله فتتسابق معه الطاعة لاتحسده بل تاخذ لتترقى وترجو اليوم الاخر وتصدق بيوم الدين وتسهم بتحقيق الوعد باي شكل حسب استطاعتك

⬅️الفصل الرابع ايات الظهور الحتمي للدين

👈اشار القران الى الظهور المستقبلي للدين والتمكين للرسالة الخالدة والمعجز المهيمن في ثلاثة مواقع من القران معتبرا قضية يوم الدين والتمكين واقعة حتما ورغم الكفار والمشركين لو اخذنا هذه المواقع حسب النزول لكانت الثلاثة التي ذكر فيها الظهور من اواخر السور النازله في القران وهي الصف >الفتح >التوبة فليس يفصل بينها إلا ثلاث سور اخرى فكان الظهور بشكل متناوب في السور السبع الاخيرة ومعلوم ان سورة النصر تتحدث عن النصر الحتمي للمؤمنين

👈الظهور الحتمي الاول في سورة الصف

تبدأ السورة بتسبيح الله في ارجاء الكون [سبح لله مافي السموات ومافي الارض] وتنتهي بكلمات التأييد الالهي وظهور المومنين على عدوهم

[فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين]

فكأن السورة باجوائها تتحدث عن الزيغ والارتياب والاختلاف في امة سابقة محذرة من وقوعه في هذه الامه . ورغم قصرها فقد ذكر فيها الجهاد مرتين والمسيح ع مرتين وتضمنت كذلك البشارة بالتمكين للرسالة الخالدة وتسمية رسولها بـ (احمد) وهي المرة التي يسمى بهذا الاسم في القران وذكرت المسيح ع وهو كما ورد في قول الصادق المصدوق من اتباع حفيد الرحمة المهداه صل الله عليه وسلم الامام المهدي عليه السلام وذكر في السوره وهو (يطلب انصارا الى الله وفي ذكره هنا اشارة لما قال وقلب السورة هو الذي يتحدث عن البشارة

والظهور الحتمي على كافة اديان وبقاع الارض 👈[يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون]

إن قوله تعالى { ليظهره على الدين كله } يفيد المعنى المستقبلي تماما مثل عبارة [متم نوره] حيث تفيد المعنى المستقبلي فهي تختلف عن الاتمام بالماضي كقوله تعالى [واتممت عليكم نعمتي] حيث اكتملت الرسالة وتمت النعمة بالقران وتحديد حملة القران المعجز بعد غياب الرسول ولكن نور الرسالة لم يستولي على كافة بقاع الارض والدين ليس ظاهرا على كافة الاديان بعد ولذا قال { متم نوره بالعنى المستقبلي ايظا وهو ماتشير اليه الايات من التخطيط لاتمام النور واظهار الدين

👈الظهور الحتمي الثاني في سورة الفتح

الايات الخاصة بالظهور عجيبة التركيب تجمع بشكل متناسق الكتب الثلاثة وتصف وصفا دقيق التطور نحو يوم الدين الذي يتحقق فيه الوعد والاستخلاف ويتحقق على كل شبر من الارض شعار

(لا إله إلا الله) وتمثل الامة بالشجرة المحمدية التي تغلظ مع مرور الزمن مخرجة فسائل مجاورة لحمايتها فتصبح باسقة قويه تعجب الزراع إن الاية تشير بصورة مفاجئة وغير متوقعه إلى ظهور النبي ص ذاكرة اسمه الصريح بالشعار الاسلامي والذي هو الجزء الثاني من الشهادة

(محمد رسول الله) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين والذين امنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا

سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزوه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما .]

👈الظهور الحتمي الثالث في سورة التوبة

لقد وضعت اية الظهور بشكل مقصود في مكان حساس من السورة خاصة والموقع الحساس هذا هو الاية (٣٣) من سورة التوبة واكتنفت اية الظهور من الجهتين آيات تتحدث عن اهل الكتاب كما ذكر المسيح (ع) في السورة مرتين ايظا على غرار سورة الصف ان سورة التوبة هي اخر سور القران نزولا تقريبا اذ لم ينزل بعدها سوى النصر القصيرة جدا في حين تتالف سورة التوبة من ١٢٩ اية فهي اذن من السور المتوسطة الطول وموقعها في المصحف هو التاسع وهي من اخر المفصل كادت ألا تبقي احدا لذلك تسمى الكاشفة والفاضحة محورها التوحيد لذلك افتتحت بالبراءة من المشركين وهو اسم جامع للعديد من الاصناف كالمنافقين وعبدة الطاغوت وعبدة الهوى ورجال الدين شنت هجوما عنيفا على هذه المجموعات الداخله وحذرتهم العذاب مرتين او ثلاث

[سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم]

حذرت المومنين من مؤامرات وتخطيط هذه الجماعة المنحرفة الداخلة فيهم كما حذرت من اخطار عديدة أبرزها تحريف الدين بسبب افراج المنافقين الداخلة بعد فتح مكه .اجملت كل مايتعلق بشؤون الرسالة وادارة الحكم وتوزيع الاموال وعلاقة الامة باهل الكتاب بجهاد الكفار المنافقين والاغلاظ عليهم وفي >أوج ذلك جاء الوعد بظهور الدين للمرة الثالثة حيث سبق ان تجلت آية الظهور بسورتين ووضعت آية الظهور بهذه السورة الخاصة بشكل مقصود في مكان حساس حيث اكتنفتها من الجهتين ايات تتحدث عن اهل الكتاب التوراة والانجيل كما ذكر اسم المسيح عليه السلام في هذه السورة .. . مرتين على غرار سورة الصف . قال تعالى :[يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون]

(يريدون)> فالإراده من الكفار والمشركين والمنافقين حاصلة مستمرة إلى اليوم (يأبى الله) دليل -حتمية يوم الدين والتمكين لرسالة المبعوث رحمة للعالمين على كل شبر من الارض وتحقيق الوعد الذي تعرض بسببه خير البرية للسخرية والاتهام بالجنون حتى من بعض من امنوا به . وإباءه تعالى اعلى من الارادة منه سبحانه فإذا كان (فعال لما يريد فمابالك فيما يأبى إلا تحقيقه)

(ليظهره على الدين كله)تكررت هذه العبارة بآيات الظهور الثلاث مشيرة إلى حتمية يوم الدين والتمكين يوم ظهور الدين الحق على جميع الاديان من خلال معرفة الهدى الذي هو نقيض الضلال بمعنى آخر ان الناس لهم دين لكنهم في ضلال ليس هو الدين الحق لذا قال>(هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق) فالهدى من هذه الجهة يعود إلى النور - لأن النور هو الذي يكشف الاختلاف ويميز الخبيث من الطيب فكان التحدي (ولو كره الكافرون) ولكن حينما يكون الكلام باتجاه دين الحق - فهو يقابل دين الباطل وهو الشرك(ومايؤمن اكثرهم بالله إلا وهم مشركون)فكان التحدي بعبارة >(لو كره المشركون) . وهي السورة الوحيدة التي -أمر الوحي- بضرورة اعلان بنودها على كافة الناس بالحج ودعى النبي ص ابو بكر ر فبعثه بها ثم دعاء ص علي ع فقال له ادرك ابابكر فحيث مالحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى مكه فلحقه بالجحفه ورجع ابو بكر إلى النبي فقال : يارسول الله نزل في شيء قال ص لا ولكن جبريل جاءني فقال : لا يؤدي عنك إلا أنت او رجل من اهل منك

وهذا التدبير السماوي وتفاصيله ليس عبثا لكن اكثر الناس لايعلمون ولافقهون وللحق كارهون واكثرهم لايؤمن بالله الا وهم مشركين

👈[إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا]

👈خلاصة أقوال المفسرين ((إذا جاء نصر - على أعدائك والفتح - فتح مكة فيدخل الناس افواجا في دين الاسلام بشرالله نبيه صل الله عليه واله بفتح مكة وتحققت البشارة وفيها معجزة لانها اخبار بالغيب)) هناك تحجيم واضح الخطوط على هذه السورة ومدلولاتها الشمولية واليك الادلة التاريخة واللغوية عل ذلك

[١]👈التناقض في اقوال المفسرين في نفس التفسير لكل واحد منهم اذ ذكر كل واحد منهم قضيتين في تمام التناقض بشان السورة

الاولى👈انهابشارة بفتح مكة وإخبار بغيب قد تحقق الثانية 👈انها نزلت بعد فتح مكة باكثرمن سنة فكيف تكون البشارة متأخرة عن البشرى بأكثر من سنه ؟ ولاتختلف معظم التفاسير وهو من اعجب واغرب حالات الذهول عن الحقائق رغم انه كان الى وقت قريب وفي بعض المصاحف حتى الان موجوده يكتب اعلى السورة كان يكتب (سور النصر ثلاث ايات مدنية نزلت بعد التوبة) ومع ذلك يقول المفسرون بانها بفتح مكة وان هذه البشارة قد تحققت رغم انهم يقرأون سورة براءة الكاشفة الفاضحة التي كادت ان لا تبقي احدا

[٢]👈اهمية السور عند الله واحدة بغض النظر عن طول السورة وقصرها فالصور القصار تتضمن رموزا وعلوما كالسورة الطوال ولا ادل ع ذلك من هذه السورة اذ نزلت بعد التوبة الطويله فقد كان بامكان الوحي درج اياتها الثلاث مع سورة التوبة وينتهي الامر فلماذا جعلها سورة مستقله لانها نزلت بعد التوبة وهي الاعلان الاخير والبيان الختامي للرسالة الخاتمة والتي صبت الغضب واللعنات على فئات وافواج المنافقين وخاصة الداخلين بعد فتح مكة في الاسلام كرها او طمعا او بئمة ناقه كالمؤلفة قلوبهم وع راسهم كهف النفاق وامام الكفر عدو الله ورسوله هو وطاغوته الذين صرفوها لتشكيل الحلف اللعين الذي فضحته التوبه وهي الوحيدة التي اعلنت بنودها في الكعبة بالحج الاكبر
وقد اسى عليهم الرسول وحزن لاستشراء النفاق بسبب الطلقاء والماردين وجاءت سورة النصر فعلا بشارة لرسول لتطمين النبي صل الله عليه واله على رسالته ودينه وللتعويض على ما اصابه من اسى وانزعاج بعد فتح مكه ونزول سورة التوبة الكاشفه الفاضحة فجاءت سورة النصر بالبشاره بالفتح لكن ليس الفتح السابق وليس خاصة بمكه بل لمشارق الارض ومغاربها وتكرر الاشارة لهذا الفتح في اخر سورة نزلت وهي المائدة وجاءت في سياق اية الولاية

👈[فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٥٦يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ] جاء قبلها 👈[يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ

يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٤١]

[٣]👈فسورة النصر الثابت قطعا انها لم تنزل بعد مكة وحسب بل نزلت بعد نزول سورة التوبة التي العام التاسع بعد فتح مكة بسنة فكيف يكون الخطاب والاخبار بصيغة المتسقبل [اذا جاء نصر الله والفتح] فمن المؤكد ان النصر و الفتح المراد بالصورة لم يكن آتيا وقت نزولها فكيف اصبحت تدل على فتح مكة الذي حدث قبل نزلها بعامين

[٤]👈اما قول بعض المضلين لحاجة في نفس يعقوب انها مكية فقد زاد الطين بله لانها قطعا يستحيل ان تكون مكية قبل الهجرة فلابد ان تكون مكية بعد الفتح وعليه لايمكن ان يكون الاخبار بعبارة اذا جاء نصر الله والفتح بصيغة مستقبيلة مطبقة على فتح قديم

[٥]👈الخطابات القرانية النازلة على المبعوث رحمة للعالمين عامة وشاملة لكل زمان ومكان ولو كانت تشير الى فتح مكة لكانت بصيغة مثل [انا فتحنا لك فتحا مبينا] بالزمن الماضي لكن الاغرب ان اية الفتح فسرها بعضهم بانها فتح مكة رغم انها نازلة قبل فتح مكة وبصيغة الماضي (قالوا [انا فتحنا لك فتحا مبينا] وعد بفتح مكة والتعبير بالماضي وقيل هو الحكم وقيل صلح الحديبية) فنظروا كيف قلبوا الامور لكم كلها بالمقلوب كما قلبوها على نبينا الاعظم [وقلبوا لك الامور] جعلوا صيغة سورة النصر المستقبلية تتحدث عن الماضي وصيغة اية الفتح التي بالماضي تتحدث عن المستقبل ليجعلوا كل ايات الفتح فتح مكة الذي فتح (ابوابا لافواج المنافقين) فلا فتح بعده ولافتح قبله !!!

[٦]👈لم يفرح رسول الله بفتح مكة كفرحه بفتوح اخرى كخيبر وحصون اليهود التي لم يكن اكثر العرب تفاءل ومغامرة يحلم بالاقتراب منها فضلا عن فتحها
[هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ماضننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاتبروا ياولي الابصار]
لقد استمر اهل مكة عشرين عاما يجمعون الجموع برئاسة عدو الله ورسوله امام الكفر وكهف النفاق ابوسفيان لحرب النبي صل الله عليه واله بكافة الوسائل وارد الانصار الفتك بهم يوم فتح مكة فاستبدل النبي القائد بولده وقال [إذهبوا فانتم الطلقاء] فكيف يسميهم الله افواجا داخلين في دين الله ويسميهم رسوله طلقاء كيف يمدحهم الله ويذمهم سيد رسله وانبياءه وعلامَ اذن اعلان سورة التبوبة واعلان بنودها على روؤسهم في الحج الاكبر ؟
وكذلك الصحابة كانوا يعتبرون الحديبية وخيبر اهم من فتح مكة بكثير كما حديث البراء بن عازب في البخاري ج١٤ ص ٤٢ لم يجعل لفتح مكة اهمية تفوق الحديبية وخيبر وبدر الا فقهاء بني امية وولاتهم بتكريس ذلك ونشره فوق كل منبر وما ذلك الا ليدخلوا في الاية (وكلا وعد الله الحسنى] مع بترها من سياقها ولازال هناك من يحتذي بهم اما رواية ان الفتح فتح مكة فقد شذ بها مسروق وكان عاملاً لمعاوية على العشور

[٧]👈الطبراني في معجمه الكبير ذكر حادثة نزول سورة النصر برقم ٢٦٧٦ ج٢ وفيه انه لما نزلت سورة النصر قال النبي [ياجبريل نفسي قد نعيت قال جبريل الاخرة خير لك من الاولى] ثم ساق الحديث بتمامه ثم قال [ثم مرض رسول الله من يومه فكان ثمانية عشر يوما مريض يعوده الناس ثم قبض] وفي ذلك دلالة قاطعة على انها السورة المقابلة لسورة التوبة التي تاضمن النصر الكبير والفتح العظيم لمشارق الارض ومغاربها على يد حفيده الامام المهدي

الذي يملأ الارض قسطا و عدلا بعد ان ملئت ظلما وجورا فكانت اعظم بشارة للنبي بفتح الارض كلها ودخول الناس كافة في دينه وليس ممتنع على الله ان يُرى رسوله ذلك

[٨]👈[اعترض الصحابة على دخول عبدالله بن عباس على الخليفة عمربن الخطاب وهو صغير السن شاب وقالوا (في اولادنا من هو مثله) فأراد عمر اثبات مقدرته العلمية فأجرى اختبار من فوره بين بن عباس وبين الصحابة اذ سالهم عمر عن سورة النصر فيم نزلت فقالوا (الفتح فتح مكة ونعيت للنبي نفسه) فسال بن عباس فقال ليس كما قالوا ! قال عمر فماذا تقول قال (نعيت للنبي نفسه والفتح فتح مكة)]وبذلك يفوز ابن عباس ويؤيده الخليفة العبقري الفطن للفرق الكبير والبون الشاسع بين الاجابتين [روى الطبرني ايظا عن ابن عباس (فدعاهم ذات يوما ودعاني وما رأيته دعاني إلا ليريهم مني .....)] ج ١٠ - ١٠٦١٦ الترمذي ٢٣٤٢٠١ المستدرك ٤٣٦ البخاري بستة طرق في الهامش الطبراني - ١٠٦١٧ج ١٠ وصححه مسلم الذهبي

👈اذا كان حبر الامة لم يزيد ولم يستبدل حرف واحد في قوله الصحيح عن قول الصحابة ولم يعمل شيئا سوى انه غير الترتيب ونتج عنه هذا البون الشاسع بين القولين وكلاهما قول البشر المخلوق

👈فبالله عليك تخيل ماذا سينتج عن العمل الاجرامي الذي يتقحمه العلماء والعامة في كل المذاهب بلا استثناء ليومنا هذا بكل جراءة على الخالق سبحانه وقوله العظيم الذي هو روح من امره متعلق بصفاته تعالى وعلمه الازلي الكاشف وحكمته المطلقة ماذا سينتج !!! لا إله الا الله ما احلم الله على خلقه وما أجرأهم على الله العظيم الحليم وما أجرمهم بحق كتابه الاعظم من كلما سوى الله

ماتعرضت هذه السورة العظيمة رغم قصرها لما تعرضت إلا لاهمية البالغة ومعانيها الشمولية العالمية وتضمنها الوعد الالهي بهيمنة الدين على سائر الملل في الارض فالخطورة تكمن في معرفة القائد الذي يكون ع يده الفتح والنصر الالهي ولم يتوقف الامر على سورة النصر والفتح بل طال كل فتح مذكور في القران حيث جعل هذا المصطلح القراني يعبر عن حادث يقع يوم القيامة !! كما في اية 👈[ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون]

ذكر المفسرون ثلاث احتمالات لتفسير هذا الفتح وجمعوا بينها بطريقة ضاعت بينها الحقيقة وذلك لعدم انطباق اي واحد منها على الاية ولان كل عاقل لابد ان يتساءل عن مدى صحة هذه الاحتمالات فان كتاب الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه الا اذا وقع المفسر في تناقض اما في نفس الاية او في الايات المجاورة في السورة او في ايات اخر من الكتاب العزيز

والاحتمالات التي وضعوها وخلصوا الى الجمع بينها هي (يوم القيامة فتح مكه يوم بدر)

👈يوم القيامة لاتنطبق عليه الايه لانه :

١ / ليس في يوم القيامة ايمان وكفر ليقول لا ينفع الذين امنوا ايمانهم فهل يصبح الكافر مومنا يوم القيامة وقد مات كافرا !!؟؟ كانهم لم يقروء ا الايات التي توكد على التوبة قبل الموت وايات اخرى تؤكد على انهم كفار داخل النار ويظلون كفار حتى لو اعيدوا الى الدنيا إذ يعودون لما نهوا عنه ٢/ لفظ فتح لفظ عسكري وليس في يوم القيامة معارك ولافتوح

٣/ ذكر سياق الايات السابقة عليها يوم القيامة مرتين وإنما جاء التساؤل بعد المثل المضروب لاحياء الارض وهو واضح اذ يريد به التنويه عن قدرته على احياء الارض وانزال البركات والتمكين

فتساءل المجرمون متى هذا الفتح ؟

فأجاب يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذا ادعوا الايمان كما نفعهم بالدنيا في عهد الرسالة بدخولهم بالنفاق ففي يوم الدين تنزل الملائكة ويحدث وسم على الجباه وذلك منتهى المهله لهم فلا ينفعهم ايمانهم
٤/ ولاهم ينظرون خاص بالدنيا لانتهاء المهله إذ ليس هناك انظار يوم القيامه بل ابليس نفسه لايامل بهذا الانظار ثم اكد المعنى بقوله (فانتظر) المشتق من نفس الجذر اللغوي (انهم منتظرون) اشتقاق اخر من نفس المفردة عن الكفار وكل ذلك يوم الدين

👈يوم فتح مكه

ويكفي لابطال هذا التفسير وتهافته ان الذين كفروا نفعهم ايمانهم في فتح مكه من السوء كثيرا فاطلق سراحهم النبي صل الله عليه واله (اذهبوا فانتم الطلقاء)لدرجة ان القائد العسكري للذين كفروا ابوسفيان قد انتفع به فبعد جمعه العساكر عشرين سنه لحرب سيد الخلق صل الله عليه واله شهد الشهادتين فاطلق سراحه بل رجعت السلطة لاولاده واحفاده- ليس هذا وحسب بل في اول لحظة لاسلامه وقبل فك قيوده فبعد ان كان بيته مأوى لابليس والشياطين خمسين سنة. اصبح في لحظه امانا للخائفين فكيف لم. ينفعهم ايمانهم ؟

اما اذا افترضنا وجود مستضعفين ونساء لايعلمون عن حقيقة الرساله رأوا الايات يوم فتح مكه ودخل الايمان في قلوبهم فامنوا فلماذا لاينفعهم ايمانهم فلايمكن ان ينسب هذا المراد الى الخالق تعالى ولو اخذنا به وجب تكفير جميع من اسلم يوم الفتح وهذه نتيجة لا نقبلها نحن ولا المفسرون فانظر كيف يحيق المكر السيء باهله بعدما ارادوا اخراج الايات عن معناها في يوم الدين والتمكين المحمدي هذا اليوم الذي رمي سيد الخلق بالجنون بسببه عندما احبرهم بانه سيمتلك مشارق الارض ومغاربها وستخرج له الارض كنوزها وبركاتها وتصبح جزيرة العرب جنات وانهارا في يوم الدين والتمكين

فأين يذهبون تصفعهم الايات [كتاب احكمت اياته وفصلت من لدن حكيم خبير]

👈يوم معركة بدر

لقد احس المفسرون بهذا التخبط فرموا سهامهم نحو بدر فاذا هي اكثر طيشا مما هناك اذا كانوا يحلمون ان تنقذهم معركة بدر لتفسير الاية باعتبارها اول فتح فتحه الله لنبيه صل الله عليه واله ومن هنا تورطوافيه اكثر لانه لايوجد اي مبرر لعدم قبول ايمان من يومن والمعركة قائمة فربما وجد انسان نقي السريرة فراى الايات وبهاء الرسول فآمن فلماذا لاينفعه ايمانه ؟

من اجل ذلك قال البيضاوي ليخلص من هذه الورطة المراد بالذين كفروا الذين قتلوا يوم بدر كيف يحصر الذين قتلوا- وهو عام - بقتلاهم ببدر فقط فعلى رأيه ان الكفار اذا ماتوا موت طبيعي ينفعهم ايمانهم ثم ماهذه المضحات فكيف يموت الكافر او يقتل ويجري الحديث عن ايمانه أوليس قد مات كافرا !!! فالرجل يتحدث عن شي لاجود له في القران ولا في العقول !! بل لا موضوع اصلا لا ايمان بعد الموت فالموضوع منتفي من اساسه والظاهر ان هؤلاء لا يفرقون بين الايات الخاصة بيوم الدين وبين اية يوم القيامة في سورة الروم [فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولاهم يستعتبون] والفارق بينهما كبير فهذه الايات هي التي تخص يوم القيامة لانها :

= جاءت في سياق الحديث عن قيام الساعة ووصف حالهم بعد قيام الساعة مباشرة

= سماهم هنا الذين ظلموا بدل الذين كفروا إذ يظهر ظلمهم علاوة على كفرهم لوجود الصحف والسجلات لا ينفعهم يوم القيامة معذرتهم بدل ايمانهم لانه لايوجد ايمان يوم القيامة ولكن يمكن ان يعتذروا

= ولا هم يستعتبون بدل ولاهم ينظرون لانه لايوجد انظار يوم القيامة بل الحساب الذي يحاولون تحويله الى عتاب ليعتذروا يؤكد القران عدم منفعة اعتذارهم بشكل دائم يوم القيامة قوله

[فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون] امر الله نبيه بالاعراض عنهم وانتظار ما يحدث فهم منتظرون فاذا كانوا قتلى بدر فكيف يامره بالاعراض عن القتلى الميتين !! ؟؟

ان كان فتح مكه او يوم القيامه فكيف يامره بالاعراض عنهم وهوإنما جاء لينذرهم ؟

فمن اجل التخلص من هذه الورطة قال البيضاوي(فاعرض عنهم اي لاتبال بكيدهم وقيل منسوخ باية السيف) فما اعجله بذكر النسخ كي لا يعطيك مهله للتكفير في قوله الاول ثم أساله واسال غيره من الذين قالوا منسوخ ومتى وكيف يعود مجددا ليناقض ما قاله اولا يقول في قوله تعال(فانتظر انهم منتظرون)يقول (انتظر النصرة عليهم انهم ينتظرون الغلبة عليك)

فكيف يقول له اعرض ثم يقول له انتظر النصرة عليهم!!!
اما عند فهم الايات بمعناها الحقيقي
ليوم الفتح العظيم يوم الدين والتمكين لدين محمد صل الله عليه واله بكافة الارض يزول جميع هذه التناقضات التي تسببها التركيبة الاعجازية لكل مفردة فيها والتي لا تقبل اي عوج او تناقضات في المعنى وكذلك الداعي الذي لاعوج له عليه السلام فقوله تعالى فاعرض عنهم لا يعني الاعراض عن محاربتهم ليحتاج الى نسخ او صد لهجماتهم العسكريه بل الاعراض عن البرهنة على تحقيق الوعد ووقوع الفتح لان عليك ان تنتظر وقوعه لانه وعد ربك فانهم منتظرون عدم تحقيقه او منتظرون بالضم اي لهم مهله وانظار حتى يوم الفتح حيث لاينفعهم يومئذ ايمانهم ولاهم ينظرون مزيد من الوقت اكثر من الذي املهناه [وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون] [وقفوهم إنهم مسؤلون]

⬅️الفصل الرابع الحتمية التاريخية ليوم الدين وطور الاستخلاف في القران والسنة

النظام الطبيعي والاحسن

>> مساهمة علماء المسلمين بنشر الالحاد >>

لقد دأب العلماء سواء كانوا علماء دين أو علماء طبيعة على ترسيخ نفس الإجابة القديمة حول التساؤلات الخاصة بالنظام الطبيعي. فإذا سأل أحد ما عن سبب التباين المناخي أو البيئي مثلا.. من حر شديد إلى برد شديد كانت الإجابة الجاهزة دوما هي: إن النظام الطبيعي هو نظا متوازن وأن من شأن التغير المناخي أن ينتج المحاصيل المختلفة الضرورية ليعيش الإنسان،َلأن هناك محاصيل لا تنمو إلا في البرد واخرى لاتنمو الا في الحر والانسان محتاج لهذه الأنواع جميعها. فيدل ذلك على أن النظام الحالي هو نظام مسخر لهذا الغرض.
ولكن هذه الإجابة تبدو غير مقنعة تماما وبخاصة للمتدين أو المؤمن لانه يدرك ان الله قادر على كل شيء ولذلك فهو تعالى قادر على وضع نظامٍ ينتج هذه الحاجات ويتسم بالاعتدال المناخي التام مثلا ويخلو من الخصائص المدمرة للطبيعة وإذن فلا بد من وجود سبب آخر لمثل هذه القسوة في النظام الطبيعي لا علاقة له بحاجات الإنسان َلان هذه الإجابة لها معنى اَخر مفاده ان واضع النظام الطبيعي هذا مجبور ومقهور على وضعه بصورته الحالية . فالمحاصيل تحتاج إلى هذا النظام وهو يريد للإنسان أن يستمر في حياته المعتمدة عليها فهو قادر على الإنسان ولكنه غير قادر على تغيير طبيعة المحاصيل.
>> والناتج >> أن الإجابة السالفة ليست هي إجابة دينية بقدر ماهي اجابة الحادية إذ لاخيار امام واضع هذا النظام الا هذا الخيار ولا تحسب أن المتدين أو والمؤمن حينما يسوق هذا الدليل السابق الذي ذكرنا على أنه نفس الإجابة القديمة عن إشكالات النظام الطبيعي.. لا تحسبه مقتنع وإن لهج به لسانه فهو مضطر لإقناع نفسه بهذه الإجابة مع رفضه الداخلي لها لأنه لا يملك تفسيرا اَخر لها غير هذا التفسير الذي وضعه له علماء الدين وأيدهم بعد ذلك علماء الطبيعِة حينما كشفوا عن فكرةٍ مساندةٍ لأهل الدين وهي فكرة (التوازن الطبيعي) بين الكائنات. واعتبر رجال الدين فكرة التوازن الطبيعي مؤيدة لنظرية النظام الأحسن ما دام النظام الطبيعي خاضعا لخطة محكمة من هذا النوع. لكن القران يدحض الفكرتين سوية عند التدقيق في تفاصيل الآيات القرآنية التي تصف النظام الطبيعي وتصحح فكرة التوازن الطبيعي ومن ثم فكرة النظام الأحسن.
إذ يمكن دحض فكرة التوازن عند النظر إلى المضار الجسيمة التي تسببها للإنسان. فهي لا تحسب للإنسان حسابا في خطة التوازن المزعومة. فالجراد مثلا يلتهم المزروعات من غير أن تكثرث العصافير بهذه الداهية فتزيد من أعدادها لتأكل يرقات الجراد كما هو مفروض في خطة التوازن
إن من يعتقد أن النظام الطبيعي الحالي هو أحسن نظامٍ ممكن فكأنما يعتقد بعبثية الخلق وبطلان الغاية من الوجود ..

ذلك َلأن المرء إذا آمن أن هذا النظام هو أحسن ما يمكن أن يفعله الخـالق فكأنما آمن بأن النظام الحـالي لا يمكن أن يتغير نحو الأفضل وبالتالي فلا غايـة منه ولا جدوى فيه إذا كان سينتهي على نفس الحال التي هو عليها. وهذا يـشمل بالطبع الفهم المتعارف عليه حاليا للدنيا والآخرة عند رجال الدين لأن الآخـرة عندهم تأتي على أنقاض النظام الحـالي.

وإذن فالغاية من صنع النظام هذا تبقى غير محددة ومشمولة بظن الـذين كفروا في قوله تعالى [وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار]

ومن الغريب ان يكون هؤلاء هم من اتباع الملة متجاهلين الحوادث التاريخية التي يؤمنون بها والتي تؤكد إذعان النظام الطبيعي بـصور مختلفة لبعض الخلق الذين ارتبطوا بمصمم وصانع النظام ارتباطا صـادقا يتبدى فـي طاعتهم المطلقة له. فالبحر ينفلق لموسى والشمس ترجع بإيقاف حركة الأرض ليوشـع والقمر ينشق للنبي صلى الله عليه وآله وسلم (والرياح تجري بأمر سليمان) والحديد تتغير طبيعته في يد داود والفلك نفسه سيتغير مجـراه وحركتـه للمهدي الموعود .. إن بعض رجال الدين للاسف كانوا ولازالوا يرسخون مفاهيم لا دينية ومنافية للدين لأَن الذين حدثت بأيديهم تلك التغيرات في النظام الطبيعي المعتاد هم الرسل

وفي ذلك إشارة ٌ إلى الغاية من إرسـالهم، حيث أكدوا بتلك الحوادث إمكانية إذعان النظام الطبيعي للإنسان، وقدرة الإنـسان الكامنة في إحداث التغيير الذي يريده فيه، بشرط السير في الناموس الموضوع له والذي جعل النظام مرنا وقاسيا في آن واحدٍ   نسأل :

أي شيء في هذا النظام هو الأحسن ؟

أهو الأعداد الهـائلة لأنواع البكتريـا الـضارة ؟ أم هـو العاهـات الولاديـة المستديمة ؟

أم هـو الأعـداد الهـائلـة للفيروسات التي لا يمكن إيجاد لقاحات مضادةٍ لها ؟

أم هو التشوهات الخلقية ؟ أم هو الأمراض المستعصية على العـلاج ؟

أم هو الزلازل والـهزات الأرضية ؟ أم هو البراكين التي تثور بغير سابق إنذار ؟

أم هو الفيضانات المدمرة ؟ أم هو الأعاصير التي تجوب البـر والبحـر لا يوقفهـا شيء ؟

أم هو الآفات التي تفتك بالمزروعات؟ أم هو المذّنبات التي لا يعلـم أحد متى يخبط أحدها الأرض؟

أم هو المناخ الذي تصفن فيه الرياح فتزهـق الأرواح الخ

كل هذا من فعل النظام الطبيعي بغض النظر عما يفعله النظام الاجتمـاعي من اعتداء للإنسان على الإنسان، وما يستخدمه من أسلحة مدمرة صنعها بيده. إن النصوص الدينية ذكرت علاجا ً لكل تلك الظواهر تقريبا من خلال نفس معجزات الرسل عليهم السلام فهي إذن رسائل موجهة ٌ لسكان هذا الكوكب تنبههم إلى إمكانية، بل ضرورة تغيير النظام الطبيعي

فهناك من تمكن منهم عليهم السلام من إبراء الأكمـه والأبـرص وشـفاء الأعمى المقعد وفتح آذان الأصم وأحيى الموتى. وهناك من تمكن من تكثير الطعام المخصص لأربعة أفراد ليجعله يكفي لإشباع أربعة آلاف. وهنـاك مـن ضـرب الأرض برجله وأمرها أن تسكن حين حدث الزلزال فسكتت، بل وبخـها على هـذا العمل قائلا لها أسكني مالك وهناك من أمر السحاب بأن يجتمع وأن يمطر حيث أراد فأذعن له!. وولي آخر أعاد يد صاحبه المقطوعة فالتأمت ولم يظهر أثر الالتئام، وآخر أعاد عين صاحبه التـي اقتلعهـا الـرمح فكانـت أصـح عينيـه وأسلمهما... إلى عشرات من الأمثلة الأخرى التي كانت الوقائع فيها تغييرا للنظام الطبيعي وانتصارا عليه.. الأمر الذي هو بعكس ما تفترضه نظرية تأثير العلويات في السفليات التي يؤمن بها للاسف حتى المسلمون

فالإنسان المرتبط بخـالق هذا النظام قادر وفق ما يفعله الرسل من التأثير في الطبيعة، وقادر على الخروج من قبضة قوانينها، وقادر على جعلها مطيعـة لـه ومنفذة لأوامره. وكانت معجزات الرسل عليهم السلام في خرقها للقانون الطبيعي تؤكد هذه الحقيقه وتشير اليها وتنوه إلى ان النظام الطبيعي سيىء يجب الخلاص منه بالاتصال بخالقه ليتمكن الانسان من الـسيطرة عليـه وتوجيهـه. وبخـلاف ذلك فإن الذي يفك ارتباطه بصانع النظام لن يكون في نهايـة الأمـر إلا عبدا خاضعا لهذا النظام واقعا تحت وطأته وذلك َلان الطبيعة لا تسلم رموزهـا وأسرارها الحقيقية لمن يعصي واضعها وخالقها.

إن فهم النظام الطبيعي بهذه الطريقة يؤدي إلى نتيجتين سريعتين هما :

الأولى : إن النظام يتغير وفق علاقة الإنسان بخالق النظام كنوع يعيش على الأرض
والثانية : إن النظام الحالي الدنيوي ليس منفصلا عن النظام الأخروي إنفصالا جغرافيا
فالنظام الحالي هو وسيلة النظام الأخروي ومادته التي يتكون منها بمعنى
آخر النظامين متصلين جغرافيا ومنفصلين زمنيا وهو بخلاف ما اعتدنا على سماعه وفهمه من رجال
الدين حيث أوحوا لنا بخطأٍ عقائدي استمر طوال الحقب الماضية مفاده
أن الآخرة هي عالم مثالي غيبي في السماء والدنيا هي عالمنا الحالي
في وقت يكتشف فيه المنهج اللفظي وقترانااته وترابطه ان في هذا تناقضا جسيما مع مبادئ الدين
والنظام القراني في استعماله لمفرادت من هذا النوع
ان النظام الحالي هو في المنهج اللفظي للقران مادة النظام الأخروي حيث يترقى ويتطور ليستولي
على المساحات الأخرى في الكون. فالنظام الأخروي إذن هو نظام آت إلى الأرض
وليس أهل الأرض هم الذين يذهبون إلى ذلك النظام. فالعلاقة بينهما هي علاقة انتقال من حال إلى
حال في نفس المكان والزمان وحده هو الفاصل بينهما
وهو ما يؤّكده لفظ الآخرة حيث هي مفردةٌ زمانيةٌ محضةٌ لا أثر للتصور المكاني فيها إلا كونه ثابتًا،
فمثلها مثل الليل والنهار والظل والحرور والظلمات والنور يحل أحدهما على نفس البقعة المكانية
الثابتة في التصور الذهني

أن الاستخلاف هو المحور والغاية التي دارت عليها رسالات الأنبياء، وهي الهدف من بعثِهم وإظهار معاجزهم وإنزال الكتب معهم أو عليهم أو إليهم. وإن أي سلوك أو فكرةٍ تقف ضده أو تُبطأ عملية الوصول إلى تلك المرحلة هي كفر حقيقي فتسقط بذلك دعاوى البعض من أن الاعتقاد بهذا الطور ليس سوى مجرد شيءٍ من مكملات الإيمان
لانك بكل سهولة تجد من خلال النظام القرآني أن أي عمل من أعمال الطاعات يقوم به المرء منفصلا عن طور الاستخلاف والإيمان به والسعي للوصول إليه هو عملٌ زائفٌ لامثوبة عليه ولا أجر فيه. ولذلك فيمكن القول أن الإيمان كله هو في الاعتقاد بتحقق الوعد الالهي ..
إن الإنسان لا يستطيع تغيير عالمه وهو يقفز إلى الطبيعة ويريد أن يغلبها بالقوة القاهرة ًلأن الطبيعة تجري وفق ناموس منشئها، ولذلك فهي تسحقه سحقا ولاطريق له للسيطرة على النظام الطبيعي إلا الطريق الطبيعي وهو الإذعان لمنشئ الطبيعة وخالقها والدخول إليها عن طريق أمر خالقها ولا يمكنه الاذعان لخالق والخضوع لخالق الطبيعة إلا بالخضوع للنظام القراني الذي تمثل معرفته مفاتيح لفتح أبواب المعرفة والوصول إلى جميع الأنظمة الكونية وأولها النظام الطبيعي والاجتماعي
ان العقل البشري مصمم لمعرفة الاشياء بقياس ثابت حقيقي نابع من النظام الطبيعي وهو يقوم باجراء المقارنة بسرعة مذهله عند اصدار الاوامر إلى الذراع لامساك قدح مثلا او رفع ثقل أو أي عمل وهذا القياس الثابت الذي يدركه العقل ويعمل بمقتضاه هو << الواحد >> فالعقل مصمم لإدراك حقيقة هذا << الواحد >> في النظام الطبيعي. وهذا الأصل هو نفسه جوهر وأصل الحساب في النظام كله، وبالتالي في النظام الاجتماعي والكوني.
ولا يمكن السيطرة على الطبيعة الا بادراك حقيقة الواحد في نظامها وسنوضح هذه الفكرة أكثر بالمقارنة بين طريقتين في الإجابة على مسألة رياضية : إجابة ولي من الأولياء قبل مئات السنين وإجابة العلم الحديث على نفس المسألة.
وقبل ذلك نلفت النظر إلى أهمية هذا الاستنتاج لنصفع به وجوه علماء الغرب ووجوهنا قبلهم لعدم خضوعنا للقران متجردين من كل تصورات ذهنية وآراء مسبقة واقوال رموز وكبراء وبالتالي لعدم ارتباطنا بالخالق ارتباطا حقيقيا
اما المثال فان رجل سأل ولي من الاولياء عن الرقم القابل للقسمة على الاعداد من الواحد إلى العشرة بدون باقي فأجابه الولي وهو مشغول بعمله غير مبال بالسؤال قائلا (اضرب ايام سنتك في ايام

اسبوعك) إن هذه الإجابة تبدو غريبة في زمن كان فيه الناس يعتمدون في الحساب على أصابع أطرافهم. وهي في الرياضيات الحديثة بحاجة إلى تحليل سريع للأرقام، ومن ثم استخراج المجموع الذي يقبل القسمة على الأعداد العشرة بدون باق لكن من الملاحظ ان إجابة الولي لم تتضمن الرقم صريحا وانما أشار اليه من خلال ثوابت في النظام الطبيعي وهذا يعني أن الولي قادر على الإجابة على أي مسألة بنفس الطريقة مادامت أمهات الأعداد العشرة ذات علاقة بالنظام الطبيعي كله بما في ذلك الفلك وحركته.يمكنك ملاحظة بعض الظواهر في هذه الاجابة

أولا > ان اليوم هو دورة واحده لتعاقب الليل والنهار أما الاسبوع فسبع دورات من الليل والنهار والسنة والسنة مؤلفةٌ من أسابيع عددها >[٤ × ١٢ =٤٨]< أسبوعا وعند جمع رقمي العدد ٤٨(٨ + ٤) فالناتج يساوي ١٢ هذا يعني أن النظام القمري دخل ضمنا في هذه الإجابة. كما الأسبوع هو في الواقع ربع الدورة الكاملة للقمر. والسنة اثنا عشر دورة للقمر.

ثانيا >> إن هناك حتما علاقة من نوع مابين الأعداد العشرة والنظام الفلكي أوحت للولي بإعطاء إجابة عن الأعداد من خلال هذا النظام. لكننا برغم ما نحن فيه من تطور متقدم لازلنا نجهل هذه العلاقة. ويمكننا فقط إجراء بعض التخمينات : مثلا نلاحظ

أن السبعة تمثل عددا له علاقة بالبناء الهيكلي للأشياء فهناك سبعة ألوان وسبع قارات، وسبعة أيامٍ في الأسبوع وسبع طبقات للأرض.. وهكذا.. إلى سبع سماوات وسبع أرضين وسبع أبواب لجنهم فهناك إذن نظام سباعي خاص ببناء وتكوين الأشياء وكذلك نلاحظ

الثلاثة تمثل رقما خاصا بالحركة في اشياء في ليست ساكنه بل متحركة وحركتها بثلاثة ابعاد فالوجود الزماني للاشياء هو نظام ثلاثي :

ميلاد - حياة - موت والحياة نفسها تمر بثلاثة أطوار : الطفولة ـ الشباب ـ الشيخوخة والزمن نفسه لكل ِّحالة هو ثلاثي أبعاد ماضي - حاضر - مستقبل .. وهكذا.. فالنظام الزمني للكائنات هو نظام ثلاثي. وحينما يجتمع النظامان : (المكاني) السبعة(والزماني)الثلاثة يحصل وجود حقيقي للأشياء وينتج من الجمع العدد (عشرة ❗) إذن.. فالخلق والتكوين ـ كما يظهر ـ متصلُ بالأعداد من جهة اتصال الزمان بالمكان وهذا يعني أن نظام العشرةِ كأعدادٍ أوليةٍ يتألف منها أي رقمٍ آخر هو جزء من تصميم وتكوين الموجودات بأسرها.

ثالثا >> نلاحظ ان العدد (اثنين) يمثل نظام اخر مرتبط بالتكرار والاعادة بالتكرار والإعادة. فالموجودات من غير هذه الزوجية تفنى ولا تبقى إذ لا بقاء لأحدٍ سوى الواحد الذي اوجد الموجودات ويظهر ذلك جليا في بقاء القوى مثل قطب شمالي وقطب جنوبي حيث يستمر عن طريق توليد القوى وبقائها مستمرة، مثلما نلاحظه في بقاء واستمرار الذرات في الوجود من خلال تقابل الشحنات : سالب، موجب، وهو ما نلاحظه أيضا في القوى الكهربائية. وكذلك نلاحظ بقاء وتكرار نسخٍ جديد للكائنات الحية في مانسميه عموما ذكر وأنثى سواء في عالم النبات أو عالم الحيوان. إذنْ.. فالنظام الثنائي هو نظام التوليد والبقاء والاستمرار.

فإذا جمعنا هذا النظام مع النظامين السابقين اصبح مجموع الأنظمة ثلاثة وأصبح مجموع أجزاءها اثني عشر >[٢ + ٣ + ٧ = ١٢]< إذن.. فيمكننا أن نرمز إلى الوجود من جميع نواحيه إيجادا وحركة وبقاء بنظامٍ موحدٍ هو النظام الاثني عشري.

ولما كان النظام الاثنا عشري هو نظام دوران القمر ويشمل ضمنا جميع الأنظمة فيمكننا تصحيح فكرتنا لأول مرةٍ عن أهمية الشمس حيث نلاحظ أن القمر أهم منها، وانها ُخلِقت لأجلِه وليس العكس. وهذا صحيح منطقيا إذ لا يعقل أن يخلق القمر ليعكس ضوء الشمس إذ سيقال: وما الضرورة لحجب ضوء الشمس أصلا حتى تظهر الحاجة إلى القمر ؟

إذ من الممكن خلق نظام فلكي يصل فيه ضوء الشمس بنسبة معقولة ليلا ونهارا من غير ما حاجة للقمر. أما إذا قلت أن القمر هو النظام الأصلي والشمس ُخلِقت لإظهاره فيكون الأمر معقولا

ولعل هذا يوضح لأول مرةٍ قوله تعالى [فمحونا آية الليل]حيث استوجب المحو لإظهار آثاره إشراقة من الشمس. وإذن.فالشمس لا ينبغي لها أن تدرك القمر كما نصت عليه الآية
[لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر]إذا عدنا الى اجابة الولي لتفسيرها يتبين لنا ان الاجابة قد انتزعها من النظام الطبيعي فحينما قال أضرب أيام سنتك في أيام أسبوعك
فكأنما ضرب كبرى النظام القمري في صغرى النظام القمري. وبمعنى آخر أن الوحدات الثابتة (اليوم) لها قيمةُ أكبر في النظام الجمعي هي عددها في هذا النظام، وتساوي أيام السنة اثنا عشر دورة للقمر ولها قيمة صغرى في نفس نظام الاثنا عشر قدرها ربع دورةٍ واحدةٍ، وعدد وحداتها سبعة أيامٍ. فحاصل الضرب يعطي أصغر رقم يقبل القسمة الصحيحة بدون باقٍ على الأعداد المرتبطة بالنظام الكلي الشامل وهي الأعداد العشرة فالولي يدرك من غير حسابات ان الامر هو هكذا ولا يشك فيه حتى يشك في نفسه لانه هو الغاية من وضع هذا النظام اصلا
[وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار] لقد استخدم الولي الوحدات نفسها في النظام الطبيعي. ونحن أيضا نوحّد الوحدات في عملياتنا الرياضية. والفرق بيننا وبينه هو في أنه يستعمل وحدات الطبيعة (اليوم والسنة) أما نحن فنستعمل وحدات لا وجود لها في الطبيعة (الغرام والمتر والنيوتن والداين..الخ (. ولذلك فهو لا يغلب عقولنا جميعا بل يغلبها وهي مجتمعة في العقل الصناعي الكمبيوتر ايظا وإذا عرفنا ذلك، فمن المؤكد أن العقل البشري إذا امتلك الأساس الثابت للقياس الطبيعي فإنه يتمكن من إجراء جميع الحسابات والتعرف على حقائق الموجودات عقليا بلا أرقامٍ معقدةٍ ولا أدوات ولا آلا ت، ويمكنه أن يقهر قوى الطبيعة مهما بلغت من العظمة، لأنه سيقوم بهذا العمل بنفس السهولة التيٍ يقوم بها المرء عند رفع القدح قياسا لما يفعله الروبوت للقيام بنفس العمل بعد سلسلة من العمليات المعقدة والحسابات الكثيرة المتشابك
إن الأنظمة الثلاثة التي يتألف منها النظام الكلي الاثني عشري سنجدها هي المحور الذي تدور عليه حركة واتصالات ألفاظ سورة الكهف في النظام القرآني كما لو كانت هذه السورة مخصصة لتوضيح هذه النظم
الكشف عن ثوابت النظام الطبيعي هذه هي الفكرة الأساسية للاستخلاف في الأرض باعتباره الغاية من الخلق في علاقته بالمعرفة العلمية. إذ لو ربطنا النتيجة الآنفة عن ثوابت النظام بفكرة النظام الاحسن لوجدنا ان النظام الطبيعي مشحون بقوة (الامكان)
للتحول إلى النظام الأحسن من خلال الكشف عن هذه الثوابت. وبالنسبة للعلم التجريبي فإ ّنه قد فشل في الوصول إلى ثوابت النظام الطبيعي. والتطور وفق قواعده مهما بلغ فلن يصل إلى تلك الثوابت، ولن يجدي هو نفعا في الكشف عن حقيقة القانون الطبيعي.
فماهي الطريقة التي استطاع بها الولي الوصل إلى ثوابت النظام الطبيعي إذن ؟
إن للولي اسلوبه الخاص في الوصول إلى تلك الحقائق فلأنه (ولي) فهو يبرأ من أية علاقات أو أفعال تمنعه من معرفة القانون الطبيعي. وهذه الأفعال هي في الواقع جميع ما نفعله اليوم في حياتنا لأنها في نظر الولي عبوديةُ ورق(للنظام الطبيعي. فالولي يرفض أن يعيش في ظل هذا النظام وتحت سلطته.. انه يريد أن يعيش فوقه بحيث أن النظام الطبيعي سيكون عبدا طائعا له بدلا من أن يكون هو عبدا له
إذن الولي يرفض هذا النظام على عكس ماكنت تظن وعلى ما رسخوه في اذهاننا من صفات للمتدين كونه اكثر الخلق قناعة ورضى بقدره وحياته ومعيشته فالولي الذي هو المؤمن المتدين الحقيقي هو أكثر الخلق في عدم الرضى عن حياته ومعيشته مهما أوتي من إمكانات مادية أو غيرها
إن الرضى بالنظام الحالي للطبيعة هو من صفات الكفار حسب النظام القرآني، وكما في الآية الآتية :
[إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون] أما الرضى الذي يجده الولي فهو في النظام الأحسن الذي يطمح بالوصول إليه. وهو النظام الآخر، حيث أكدت الموارد القرآنية على رضاه
في ذلك النظام للدلالة على عدم رضاه بهذا النظام. كما في الآيات الآتية :

[إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى][لسعيها راضيه] [فهو في عيشة راضية]
كما شمل التوبيخ القرآني الراضين بهذا النظام، واعتبر رضاهم علامة تامة على فساد عقائدهم وسلوكهم سوية [أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الدنيا في الاخرة إلا قليل] ولما كان الاستخلاف محتوما والنظام الاخر حتمي الوقوع فإن هذه الغاية سوف تتحقق ولو احتاج الأمر إلى استبدال الخلق بغيرهم
ولذلك يعقب بعدها بعدها فورا [إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم] وهذا يعني أن النظام الأحسن مرتبطُ بمشيئة وعمل الخلق وليس مبرمجا ليأتي قسرا في وقت محددٍ لا يتغير.
إن اسلوب الولي في الخلاص من النظام الحالي يتمثل في (تخليه) التام عن عبودية النظام الطبيعي ومحاولته الخروج من قبضته وعبوديته إلى قبضة وعبودية خالق هذا النظام وهو بذلك يتمكن من معرفة ثوابت النظام، وبالتالي إحداث أي تغيير يشاء فيه
إذن فقدرته على تغيير النظام هي قدرة كامنه فيه لاتظهر إلا عندما يتبع الخلق اسلوبه واسلوب الانبياء (الفرار) من هذا النظام الى خالقه ليتمكن من السيطرة عليه ان الفرار من السجن يهرب ايظا من السلطان خشية إمساكه وإعادته مع زيادة في العقاب أما الفار من النظام الطبيعي للنظام الاحسن في طور الاستخلاف فهو عكس ذلك يحصل على نظام افضل وعفو دائم من العقاب لذلك كان هذا الفرار نصيحة احد الانبياء ع إلى قومه [ففروا إلى الله جميعا إني لكم منه نذير مبين]
إن النظام الطبيعي لم يوضع كأحسن نظام ممكن بل وضع للتحريض على الفرار منه إلى صانعه ليمن على الفار بنظام أحسن منه ..
من هنا فقد شحن بقوتين هما: قوة تمثل صلابته وقسوته وقوة تمثل قدرته على التحول إلى نظام أحسن. أما النصوص القرآنية والنبوية المؤيدة لهذا الفهم فهي لا تحصى كثرة ولا ولايحاط بها لغزارة المعلومات والمعطيات التي تقدمها بهذا الشأن إن المثال الأوضح لذلك هو أن <[الآخرة]> في المفهوم القرآني واللغوي والمنطقي الصحيح ليس موقعا جغرافيا منعزلا عن موقع الدنيا بل هي مرحلةُ زمنيةُ تتحقق بتغيير النظام الطبيعي لا غير ولذلك
فهي ليس بعد إلغاء النظام الطبيعي كما زعمه وادعاه علماء الأمة الإسلامية بجميع طوائفها دون استثناء ورسخوه في أذهان العامة
لقد حدث خلطُ يأباه العقل والعلم بين القيامة والساعة ويوم الدين ويوم الفصل والأيام الأخرى المذكورة في القرآن ولم يميز المفسرون بين تلك الأيام وخصائصها وأحوالها إذ زعموا أنها أوصافُ متعددةُ ليوم القيامة.
ومن هنا تجزم أن أي شاك لو اراد البحث عن تناقض ما في كتاب الله فإنه يجد ضالته في تفسير المفسرين وكل ماذكره اهل الشك مرجعه إلى العلماء والمفسرين والنحويين المسلمين
وبصدد مفردة (الاخرة) فهناك آيتان في سورة هود تدلان دلالة قاطعة على ان الاخرة وجنة النعيم وعذاب الجحيم في مرحلة التحول للنظام الطبيعي الحالي في طور الاستخلاف وليس بعد إلغاء هذا النظام الامر الذي تؤكده ايات اخرى تتحدث عن يوم القيامة مما يؤكد ان الاخرة هي خيار انساني مرتبط بإرادة إلهية على العكس يوم القيامة الذي هو أمر إلهي وكوني محض لاعلاقة للادارة الانسانية به حيث تحدث الوقائع المذهله في النظام الطبيعي
يبين النظام القراني ان هناك مرحلتين تحدثان للنظام الطبيعي ولن تقع الثانية منهما حتى تقع الاولى وتتم حقبها الزمنية فالاولى هي المرتبطة بالخيار الانساني (طور الاستخلاف) والتي يتحول فيها النظام الطبيعي إلى النظام الاحسن والثانية هي التي يلغى فيها هذا النظام برمته ليحل محله نظام آخر غير ان تخبط وخلط الاعتباط بين للايات والالفاظ القرانية واعتماد المترادفات قد افسد على العلماء كليهما بل اغلقت هذه الاوهام بوجههم الباب للتمييز بينهما وجعلتهم لاينتبهون لوجدهما اصلا

إن الدخول في تفاصيل هذا المبحث يجعل العقول عاجزة والأبصار خاشعة والأعناق خاضعة.. لما يتميز به النظام القرآني من إحكامٍ صارمٍ وروابط دقيقة و إعجاز مذهل تتشابكُ فيه الخطوط الدقيقة والنكت العجيبة واللطائف الغامضة بنسيج عجيب هو عند اهل العلم والعقل أعجب بكثير من خلق السموات والارض

إن المنهج اللفظي للقران يتمكن من إعادة النظر في الآيات المتعلقة بوصف النظام. الطبيعي لا باعتبارها آيات تتحدث عن محاسن هذا النظام، بل باعتبارها آيات تتحدث عن الظواهر الطبيعية المشحونة بالقوة الكامنة فيها للتحول إلى النظام الأحسن. .. وحينما تقارن هذه النتائج المتوافقة مع القران بالمناهج التفسيرية الجارية ونتائجها لا تجد بونا شاسعاً وحسب بل تجد أن المفسرين كانوا يقومون (بالتنظير) لمبادئ الإلحاد من خلال الآيات القرآنية من غير أن يستشعروا بذلك. فقد أجمع المفسرون كافة وفي جميع تلك الموارد على غايتين من ذكرها في القرآن :

الأولى >> للدلالة على النِعم الكثيرة على العباد،

والثانية >> للدلالة على قدرتـه تعالى على إحياء النفوس يوم القيامة. أما الغاية الاولى فقد رأينا أن النظام الطبيعي هو نعمة فقط من حيث إمكانيته وطواعيته للتحول ومن حيث استمراره. أما النظام نفسه فهو سيئٌ وغير ملائم للعيشة الراضية ويجب الفرار منه إلى ما هو خير منه والخلق أبطئوا كثيرا في معرفة هذه الغاية والوصول اليها ولذلك أمر تعالى بالاسراع ~ ساعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض }كما أنه تعالى أنذر باستبدال الخلق بغيرهم مع إبقاء النظام كما هو في آيات أخرى وأما كون الغاية من آيات الطبيعة(للدلالة على قدرته تعالى في البعث يوم فهو يدل على ان المفسرين ينظرون للتاريخ القادم للكون على انه لايتضمن سوى استمرار هذا النظام كما هو حتى يأتي يوم القيامة فيتم إلغاؤه بطي السماء وتسجير البحار ودك الأرض وتناثرالنجوم والحوادث الأخرى التي هـي مقدمات القيامة هذا التصور بالذات هو تصور { الذين كفروا }

عن التاريخ المستقبلي للعالم، حيث ستكون النتيجة الواضحة أن هذا النظام الكوني قد خُلِق باطلا ما دام يبقى على حاله حتى يلغى وما دام لا يتحقق أي شيء من العدل والقسط إلا بعد إلغائه.

فوجوده إذن ليس إلا عبثا ولا يرتبط بهذا الوجود أي هدف معلوم وقد يعذر المفسرون بشأن الغاية الأولى كثرة النِعم وربما تجد لهم تأويلا مناسبا من حيث أن كثرة النِعِم هي عبارةُ عامةُ وإن كانت لا تعنيه ما يعنيه هذا المنهج وفق النظام القرآني. لكنهم لن يعذروا قط بشأن الغاية الثانية. فعدا تلك التراكيب القرآنية المحكمة والواضحة كل الوضوح

فهناك آيتان في سورة هود كما أشرنا واضحتان في دلالتهما على كون الجنة والنار هما قبل إلغاء النظام الحالي مما يتعارض وتفسيرهم لحوادث يوم القيامة ويناقض تصورهم

في طور الاستخلاف المنتظر تكون الجنة الموعودة الاولى في الارض-(النظام الاحسن)- يقابلها عذاب معين وتحديدا هي (جنة النعيم) و (عذاب الجحيم)

وما بعد القيامة فهناك نظام غير مشهود وينطوي على (جنة عدن) و (جهنم) هذا ماسيكشفه لك القران بكل وضوح خلال تشابك الالفاظ في النظام القراني

اذن العلامات التي نتحدث عنها مرتبطة بيوم الدين المحمدي وطور الاستخلاف لانه هو الذي يحدث اولا وهو مستمر مادامت السماوات والارض كما نص القران الحكيم :

⛔[فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق-(خالدين فيها مادامت السموات والارض)- إلا ما شاء ربک ..]

⛔[واما الذين سعدوا ففي الجنة-(خالدين فيها مادامت السموات والارض)- إلا ما شاء ربک]

واما في القيامة فان السماء تطوي <(كطي السجل للكتب)> كما نصت عليه الايات لكن الامة غائبة مغيبة لم تعد تعرف بديهيات الدين ولا تفهم لله مرادا فلازال لاعتباط يحاول اخفاء هذه المعلومات من خلال الترادف والخلط بين الاطوار لقد اهتم النبي صل الله عليه واله بطور الاستخلاف وقائده عليه السلام اهتماما بالغا إذ لو جمعت أحاديث الامام المهدي التي وصلتنا بكل كل هذا التموية والكذب والحذف والمحاربة لبلغت مايقارب الاف حديث حول طور الاستخلاف وخصائصه وعلاماته وقائده ولاعجب في ذلك لان الطور المهدوي هو طور << لا إلا إلا الله >> والذي يمثل المرحلة العليا من تطبيق رسالة نبينا في يوم الدين دولته العالمية الفاضلة التي يستخلف فيها العباد الصالحون

إذن.. فوجود جنة النعيم وعذاب الجحيم مقترن بديمومة السموات والأرض وليس بعد إلغائهما

وإذا كان المفسرون معذورين في تصور نظام آخر في كون آخر عند تشبيه الجنة وعرضها بالسماء والأرض في قوله تعالى [وجنة عرضها كعرض السماء والارض] فإنهم غير معذورين في الآية الأخرى التي جاءت بالجمع السموات مع غياب كاف التشبيه [سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض] إذن اصبح عرض الجنة هو السموات والارض نفسها مما يعني ان الجنة قبل الغاء النظام الكوني لان النظام الكوني هو عرضها فكيف تبقى الجنة مع إلغاء مساحتها ؟

فوجود جنة النعيم وعذاب الجحيم مقترن بديمومة السموات والأرض وليس بعد إلغائهما هذه الجنة تكون في طور الاستخلاف وهي جنة (النعيم) وقابلها بنفس الطور (عذاب الجحيم)

وامّا بعد القيامة فان السماء تطوى (كطي السجل للكتب) كما نصيت عليه الايات وتكون هناك جنة عدن ويقابلها جهنم لكن الاعتباط يحاول اخفاء هذه المعلومات من خلال الترادف والخلط بين الاطوار لقد اهتم النبي صل الله عليه واله بطور الاستخلاف وقائده اهتمام كبيرا إذ لو جمعت احاديثه التي وصلتنا بعد كل هذا المحاربة والتمويه والكذب والاخفاء لبلغت ستة الالاف الاحاديث حول طور الاستخلاف وخصائصه وعلاماته وقائده عليه السلام

ولاعجب في ذلك لأن الطور المهدوي هَو طور (لا إله إلا الله) والذي يمثل المرحلة العليا من تطبيق رسالته في دولة عالمية فاضلة يستخلف فيها العباد الصالحون

الخاتمه

لقد أمرنا الله ورسوله باتباع آل البيت فما لنا لا نطيع أمرهما ؟

فهل سنجد ناصح أفضل من رسول الله؟! قال الله تعالى

[وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم]

فما لنا نقف أمام قضاء الله ورسوله ونجعل لأنفسنا الخيرة من أمرهما؟!

أليس الله هو القائل [فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة]

فما لنا لا نرضى إلا مخالفة أمر الرسول؟! وأعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا.

هذا والله اعلم وصل الله وسلم على محمد وال محمد عدد ما احاط به علم ربي واحصاه كتابه اللهم فشهد

المصادر الاساسية لهذا الملخص المتواضع كتب كلا من العلماء الربانيون

عالم سبيط النيلي

عدنان الرفاعي

حسن المالكي

مروان خليفات

الفهرس :

الباب الرابع

الفصل الاول مشكاة النور المحمدي
الفصل الثاني الشجرة والنور والكلمة
الفصل الثالث المصباح والزجاجه
الفصل الرابع نار المستوقد

الباب الخامس هذه ناقة الله لكم ايه

الفصل الاول لايبغضك الا منافق
الفصل الثاني اقامة معاوية لأكبر الكبائر بعد الشرك بشهادة علماء السنة
الفصل الثالث ٢٠عالم سني يثبتون سب ولعن معاوية لعلي وامره بلعن علي واهل بيته ع المنابر ٧٠ سنه
الفصل الرابع فرعون الامة
الفصل الخامس الاسرار الخطيرة في قصة صالح وقومه المتعلقه بسيرة نبينا وقومه
الفصل السادس حكم علماء السنة على ابن تيميه بالنفاق
الفصل السابع ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب

الباب السادس   الصحبة والصحابة وامن اصدق من الله

الفصل الاول تسب الصحابة
الفصل الثاني اياك والكفر بايات الله
الفصل الثالث
الايات التي يستدل بها المضلين بان الله (قد وعد كل الصحابة برضوانه وجناته)
الفصل الرابع الفرق بين الصحبة والمعية والتبعية في القران
الفصل الخامس ايات كاشفه
الفصل السادس لاتسبوا اصحابي !!

الباب السابع

الفصل الاول   حلم الله والعمل الاجرامي بحق كتابه
الفصل الثاني   صرٰط الذين أنعمت عليهم !؟
الفصل الثالث   يوم الدين والتمكين والاستخلاف
الفصل الرابع   ايات الظهور الحتمي للدين
الفصل الخامس   الحتمية التاريخية ليوم الدين وطور الاستخلاف في القران والسنة

تركي الحسيني ١٢/ ٦ / ١٤٤٠